العِقدُ الجوهري

في

شرح ديوان الشّيخ الجزري

صاحب الشرح العبد الفقير

أحمد بن الملا محمّد الزّفنكي مُفتي القامشلي

الجُزء الأوّل

جواد سبيهي

العِقْدُ الجَوْهَرِي

في

شَرْحِ دِيوَانِ الشَّيْخِ الجَزَرِي

صَاحِبُ الشَّرْحِ العَبْدُ الفَقِير

أَحْمَدُ بْنُ المَلَّا مُحَمَّدٍ الزَّفْنْكِي مُفْتِي القَامِشْلِي

الجُزْءُ الأَوَّل

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية
١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م

مطبعة الصباح
عدد النسخ: ٢٠٠٠

المقدمة

ترجمة الملا أحمد الزفنكي صاحب ترجمة وشرح ديوان الجزري

نسبه :

الملا أحمد بن الملا محمد الزفنكي البهتي ، ونسبته إلى زَفْنَكْ ، قرية من أعمال سعرد «سيرت» وهذه تابعة لمدينة آمد «ديار بكر» من ناحية فندك ، وتقع في منطقة بوطان في الشرق من كردستان التركية ، وكان والده الملا محمد الزفنكي البالوي ـ نسبة إلى جبال بالو في الشمال الشرقي من ديار بكر ـ قد نزح من ديار بكر إلى سعرد حيث أقام فيها بعد أن فقد والده وهو في صباه فنابه الحرمان والاضطراب والظلم والاضطهاد ، فكان عزاؤه تعلّم القرآن وهـذا أول مايطمح إليه طالب العلم ، وسنة متبعة من لدن السلف الصالح رضي الله عنهم ، وناله في وقت وجيز لفرط ذكائه وشدة حرصه ، وحين اشتد عوده بدأ رحلة طلب العلم وسعى إليه في قرية نورشين ـ بين بدليس وموش ـ وكانت مقراً لكثير من العلماء ، وفي حلقة العلامة سَيّدا عاشر الملا فتح الله الورقانسي والملا عبد القهار حفيد الملا خليل السعردي ، وحصل الإجازة العلمية في علوم الشريعة معقولها ومنقولها ، أصولها وفروعها . . . ثم انتقل بتوجيه شيخه سَيّدا إلى مدينة سعرد ـ وهي الآن مركز ولاية كردية في كردستان التركية ـ يعمل مدّرساً في مدرسة رحيمية ثم في مسجد الملح تدريساً لعلوم الدين ، وكتب تعليقات على هوامش بعض المخطوطات في عدد من العلوم ، وذاع صيته في أنحاء كردستان ، فهرع إليه طلاب العلم والمعرفة من كل فجّ . وكان محمود السيرة مطاعاً ، أحبّه الناس وتلاميذه لغزارة علمه وسعة اطلاعه ، وتبوأ مكانة دينية واجتماعية مرموقة ، وأصبح من أبرز الشخصيات في جميع المجالات ، وكان زواجه في هذه الفترة من حياته ، وأنعم الله عليه بولده البكر أحمد صاحب هذه الترجمة وغيره بنين وبنات ، ولكثرة اجتهاده ومطالعاته المتواصلة فقد بصره لما يبلغ الأربعين من عمره وغادر مدينة سعرد إلى

قرية بنيرفي وهذه من كبريات القرى في منطقة بوكان ، وبنيرفي مركز لنشر العلوم ، فأقام فيها معلمًا ثلاثة وعشرين عاماً وهو كفيف البصر ، ثم انتهت رحلة حياته بعَودٍ على بَدءٍ فعاد أدراجه إلى قريته زقَنگ وعاش فيها إلى أن وافته المنية رحمه الله ودُفِن عام **١٣٣٢** هـ ، وبقي من بعده أفراد أسرته برعاية ولده أحمد الزقنكي ـ صاحب الترجمة ليكمل مسيرة أبيه .

ولادته :

ولد أحمد الزقنكي في مدينة سعرد أثناء إقامة والده فيها للتدريس ، سنة **١٣١١**هـ ـ **١٨٩٣** م ، وترعرع في كنف والده ، نائلاً مانال من العلم والمعرفة ـ خَيْر مايورّثه العالِم ـ وبذلك استمّر في طريقة أبيه . . . .

علمه ومنزلته :

لقد آنس منه والده بارقة أمل ورجاء في حمل رسالته العلمية ، فبذل جُلّ وقته وجهده ليكـون خير خلف لخير سلف ، ونبغ بشخصية فذّة ظهرت في اهتمامه بالعلم والمعرفة ، وأخذ عن والده علوم الدين نقلاً وعقلاً ، أصولاً وفروعاً ، وتفوّق على أترابه الذين تتلمذوا على والده ، وأصبح خلال فترة وجيزة من الزمن في مقدمتهم ، وكان يُشار إليه بالبنان لقوة بديهته ، وسعة علمه ، ورغم صغر سِنّه درّس مكان والده في قريته بعد وفاته ، وبرز لدقته في الأحكام التي عالج بها المسائل الدينية ، والمشكلات الاجتماعية التي تعاني منها بيئته ذات النزعة القبلية بكل مافيها من رواسب التخلف والظلم والجهل ، وهذه تزيد الحياة تعقيداً فتكون أحرى بالإصلاح،والناسُ فيها جديرون بالاهتمام للنهوض بهم ، فانبرى بهمّة لاتلين في مواجهة هذا الواقع المرير ، مدافعاً عن الفقراء والمستضعفين بصبر وصلابة ضد أقرب الناس إليه حين ظلموا غيرهم ، وكان في ذلك كله لاتأخذه في الله لومة لائم ، وتحمّل وحده أعباء عائلته تربية لاخوته وأخواته ، وكسباً للرزق تأميناً لأسباب المعيشة في ظروف المجاعة التي اجتاحت تلك الديار آنذاك ، واضطر لمغادرة قريته «زقنگ» مع عائلته بسبب مشاكلها القبلية ـ إلى جزيرة ابن عمر ، وحين استقر مقامه فيها مارس التدريس مدة من الزمن ، ثم انتقل إلى قرية عين ديوار ذات الموقع المتميز في ملتقى الحدود السورية العراقية التركية عند نهر دجلة في أقصى الشمال الشرقي من سورية ، وعمل فيها إماماً لمسجدها ، وكانت هذه

الفترة رخاء وازدهاراً في الزراعة والتجارة ، وعمل خلالها في التجارة وكان في ذلك مثال العالِم العامل معتمداً على نفسه أولاً بعد الله وحُسن التوكل عليه ، لأنه يرى من غير اللائق برجل العلم أن يكون عالة على الآخرين ، بل من واجبه أن يكون قدوة علمًا وعملاً ، وبذلك يعيل عائلته ويرشد أولاده إلى الكسب الحلال فبارك الله تعالى في رزقه وماله .

جهاده :

لم يتـوانَ . . . ولم يألُ جهداً حين وجد الفرنسيين يكشرون عن أنيابهم وأطماعهم ومآربهم الاستعمارية ، فبادر إلى العمل في صفوف الوطنيين ، واشترك في المقاومة السورية الوطنية ضد الاحتلال ، فقام بواجبه الوطني بدافع من إيمانه الكبير ووعيه لحقوق وحرية وطنه وإزاحة الذل والهوان والضيم عنه ، وإجلاء الأجنبي عن بلده فسرعان ماعرفت فيه السلطات الفرنسية قوة الشكيمة وصلابة الإرادة وقدرته الهائلة في ضم الجموع وحشدها فبادرت إلى تهديده وترهيبه ونفيه غير مرة ، لتحيد به عن درب الجهاد ، ولكنها باءت بالفشل ولم تثنـه عن عزمـه ، ولكن زادته الملاحقة إصراراً وثقة بعدالة قضية وطنه وحبه وتطلعه لتحريره ، حتى نعمت سورية باستقلالها ، وطُرد الأجنبي لين الناب ، كليل المخلب . . . وهكذا غمرت نفسَه نشوةُ النصر ، وجنى مع أبناء وطنه ثمرة الجهاد الطويل ولكن يد المنون امتدت إلى ولده البكر محمد وكان لفقده إيّاه أثر مفجع في نفسه فزهد في الدنيا وأعرض عن متاعها ومظاهرها ، وكان العزاء والسلوان رحيله هذه المرة إلى قرية خزنة ليلتقي بالشيخ العلاّمة أحمد الخزنوي الذي ذاع صيته وعمّ الأرجاء فضلهُ وكان طلاب العلم يقصدونه من كل حدب وصوب فكانت خزنة ـ تابعة لمدينة القامشلي ـ بما تضمّه من علم وعلماء ومرشد وتلاميذ خير مكان أثير إلى نفس الملا أحمد الزقنكي يمارس فيه التدريس . .

تعليمه وتلاميذه :

إن حرصه على بذل العلم لطالبيه لم يتأثر بالظروف التي تقلبت عليه وكان جهاده في ذلك موصولاً غير منقطع ، وتخرّج الكثير من طلبة العلم في المدارس والمواطن التي درّس فيها فكان منهم الأئمة للمساجد والعلماء والمدرّسون أمثال الملا سليمان الهوسري ، والعالم السيد على الفنـدكي ، وشقيقه الملا إبراهيم الزقنكي ، وغيرهم من العلماء المنتشرين في أنحاء البلاد .

جهوده ومساعيه في الخير :

في خضم الأحداث التي مرّت بها البلاد بُعيدَ الاستقلال ، وتعاقب الحكومات على دفة الحكم ، قرّر الملا أحمد الانتقال إلى مدينة القامشلي وقد سبقه أولاده إليها فانضم إليهم يمدّهم بعونه وبركته ، وفي أواخر الأربعينات قامت بعض الدوائر الحكومية باتخاذ بعض التدابير للقيام بالاصلاحات وتمكين المجتمع السوري من اللحاق بركب الحضارة ، وقد رأت إحدى اللجان التي جابت محافظات البلاد ، ووقفت على أهمية مدينة القامشلي الجغرافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية تضاهي كبريات المدن السورية ، وحرمانها من الخدمات الصحية والتعليمية والمدنية ، ولم يكن آنئذ في المدينة غير مسجد صغير مبني من مواد أولية كاللبن والطين ، وعندما تقرر إحداث وظيفة المفتي في المدينة فاز المترجم بها لما كان يتمتع به من ثقة ومساندة شيخه الخزنوي رحمه الله ، وخلال فترة قصيرة أتمّ بناء مسجد كبير ، وأسس الجمعيات الخيرية ، وحثّ المؤمنين وسكان المدينة للتبرع وجمع الأموال لدائرة الأوقاف المحدثة في القامشلي . وكان قوة معطاءة لرفع شأن الإسلام ومؤسساته بتشييد المساجد في المنطقة وأحدث فيها وظائف الخطباء وأئمة المساجد ، وبنى لدائرة الأوقاف المحال التجارية لينفق من وارداتها على موظفي هذه المؤسسات الإسلامية ، وحين رأى المسؤولون والقائمون بأعمال وزارة الأوقاف آنذاك نزاهته واستقامته وتفانيه في العمل .كانت المثوبة تكليفه الإشراف على أوقاف الجزيرة برُمّتها فتمكّن من رفع شأن هذا القطاع الحيوي ليؤدي دوره الإيجابي في تنمية الخدمات الإنسانية والاجتماعية ، وكان لدماثة خلقه ومشاركته في مواساة قومه عند المصائب والمعضلات ، لكل ذلك أثره الكبير لتقدّم البلد من جميع النواحي ولدى جميع السكان من كل الطوائف والأديان . . .

مؤلفاته وتصانيفه :

في زحمة أعماله الكثيرة ، والواجبات المتزايدة عليه من كل جانب فقد وجد الوقت للتدريس والمطالعة والاجتهاد ، وقام بتعريب العديد من كتب اللغة والفقه لاتقانه اللغات الشرقية من تركية وعربية وفارسية ولغته الأم الكردية فاطّلع على آداب وثقافة وعلوم الشعوب الإسلامية ، وكانت أمنيته أن يترك أثراً مدوّناً ، لأنّ المدوّنات قريبة التناول والتداول ، لذا

انكبّ على جمع الديوان الذي ترجمه وشرحه رغم الغديد من الصعوبات التي ذللها بصبر وأناة وحكمة باذلاً الجهد والوقت المضنيين لثقته وإيمانه بمحتويات هذا الصرح الثقافي الكبير من آراء فلسفية عميقة ، وصوفية نقية ، وإشراقة روحية . . .

ترجمته وشرحه لديوان «الجزري» :

إن الملا أحمد الزڤنگي يلخص العقبات الوعرة ، والصعوبات الجمة في طريقه لترجمة ديوان الجزري وشرحه فقال رحمه الله : «والله عالم وشهيد أنني لقيت في إتمامه صعوبات جّمة في طريق إبرازه للوجود ومنها : أن اللغة الكردية لم تُدوّن وليس فيها قاموس جامع لمتشعب لغاتها ومختلف لهجاتها الإ ماندر مثل كتاب «النوبهار» للشيخ الأديب أحمد الخاني رحمه الله ، ولأنه لم يقدر على تحصيل نسخة صحيحة من هذا الديوان القيّم في اللغة الكردية ويضيف قائلاً : مارأيته من نسخ مشحون بالأغلاط الفاحشة تداولته أيدي التحريف والتصحيف ، ولكن الحق يقال : إن الذي لقيت منه معونة حقيقية في ابتداء عملي كان المغفور له العالم الفاضل الملا عبد السلام ناجي الجزري رحمه الله الذي كان من أعيان علماء الجزيرة ، ومن قبل إماماً ومدرساً في المدرسة الحمراء بجزيرة ابن عمر التي بناها الأمير شرف خان في القرن العاشر الهجري المعاصر للملا الجزري رحمه الله ـ صاحب الديوان ـ والتي دفن فيها الملا أيضاً .

وقد هاجر الملا عبد السلام ناجي من موطنه إلى سورية لأسباب سياسية ودينية ، وكان إمام الجامع الكبير في مدينة القامشلي ، وكان يتقن اللهجة التي كتب بها الديوان ، وانتفعت منه كثيراً في أول الأمر ، ولكن مع الأسف الشديد انتقل إلى جوار ربه قبل أن أُكمل الشرح .

وإن هذا العمل لم أسبق إليه فلا توجد مواد يمكن الاستمداد منها والسير على منهاجها ، ولهذه العوامل لقيت صعوبات في إتمامه وإخراجه ، ولم أتعرض إلا إلى تفسير الألفاظ اللغوية وتفصيل المعنى الظاهري ، ولم أخض في تفصيل المعنى الحقيقي من تشبيهات غزلية إلا نادراً ولا أدّعي في ذلك البراءة من الخطأ والغلط . . » ـ من كلام المترجم بتصرف ـ ولايخفى مافيه من تواضع العالم . . . وهكذا أنهى ترجمة الديوان وشرحه فجاء

مثالاً في البلاغة والإتقان والأمانة الأدبية ، وإنه ـ دون مبالغة ـ الكتاب الأول من نوعه في المكتبة العربية ، ومساهمة فعّالة في إغنائها ، وخطوة جادّة للقيام بأعمال مماثلة لتعريف الشعوب بآداب الشعب الكردي المسلم ، وإن المترجم أشرف بنفسه على مراحل طباعة وتصحيح وإخراج هذا الديوان في طبعته الأولى عام **١٣٧٧** هـ في مطبعة الرافدين في مدينة القامشلي ، وانتشرت نُسخُه في بلدان المشرق العربي والشرق الأوسط حتى أقاصي كردستان وفي كبريات دور النشر والتوزيع العامة والخاصة في القاهرة وعواصم أوروبا ، وانهالت رسائل التقدير والتقريظ من رجال الفكر والأدب والسياسة تقديراً للجهد الكبير الذي بذله المترجم .

وكان لسهره الليل في البحث والتحضير لتقديم أعمال أخرى مثل (قصة مم وزين) أثر في فقد بصره وأحيل على التقاعد وانتقل إلى مدينة حلب وعاش بقية عمره مع أولاده .

وفاته :

توفي يوم الاثنين في ١٨ شوال /١٣٩١/ هجرية الموافق لـ ٦/١٢/١٩٧١م وامتثالاً لوصيته نقل جثمانه إلى قرية تل معروف في موكب مهيب حضره العلماء ووجهاء المنطقة ، ورجال الدولة ممن عرفوه أو تتلمذوا عليه ، رحمه الله وعفا عنه وتغمده بمغفرته وأسكنه فسيح جناته ، ونزولاً عند رغبة المهتمين بشؤون الأدب واللغة ونشر أدب الشعوب الإسلامية فقد بادر ورثة المترجم إلى إعادة الطبع ، والله ولي التوفيق . عنهم ضياء الدين ملا محمد .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نوّر قـــلوب احبائه بانوار معرفته والهب باطن افئدة عشاقه بحرارة نيران محبته وصفّى لهم اوقاتهم وبارك فيها فتغنّوا بنغمات شجية صدرت عن قلوب عامرة بدافع من حبه ومودته وكشف لهم عن بعض الحجب والستائر حتى هاموا في بيداء شاسعة من سكرة هواه ونشوته ففابوا بذلك عـن الوجود البشري وفاهـــوا بعبارات شاذة في ظاهر الامر وصورته يـؤاخذون بهـا بحسب نصوص قوانينه وأحكام شريعته حتى حكم بقتل بعض منهم بمقتضى شرعه الظاهري بسيف عدله وقاهر سطوته فعد ذلك حقاً صوابـاً بعض من جمهور علماء الظاهر على حسب ادراكه وظاهر معرفته وانكر ذلك العارفون من علمـاء الباطن وعذروهم في التفوه بتلك الشطحات نظراً لباطن الحال وحقيقته فرحم الله الجميع واثابهم كل على حسب اعتقاده ونيته وافضل الصلاة واكمل التحية والسلام على سيدنا ومـولانا محمد النبي الامي الوسيلة المثلى الى هذه المقامات العليا بسديد هـديه وقويم طريقته وعلى آله الاتقياء الاطهار من اهـــل بيته وعترته واصحابه النجباء الابرار المقتدين باقواله وافعاله في دوام صحبته والذين بلّغوا مَنْ بَعْدَهم بامانة هداه في سيرته وعلى اتباعه من العلماء الاخيار الذين اتبعوا هـذا السبيل في حفظ ما أتى به ونقلوه قرناً فقرنـاً الى من يليهم من سواد أمته فجزاهم الله خير الجزاء على اداء هذه الامانة الغاليـة واسكنهم بجواره فسيح جنته واغرقهم بفضله في بحار رضاه ومغفرته صلاةً وسلاما دائمين دوام الملوين لا انقطاع لهما الى يوم لا يغني عن المرء الا ما قدمه بخلوص نيته وصحة عقيدته وعن صفاء في طويته وسلم تسليما كثيراً ﴿اما بعد﴾ فيقول العبد الفقير ذو الجَناح الكسير والجُناح الكثير والخطأ والتقصير احمد بن المـلا محمد البهتي الزفنكي عفى عنه بمحض فضله الملك القدير فيما جناه على نفسه من ذنب كبير وقدمته يداه عمداً او خطـأ من اثم خطير وشذوذ صغير ان الديوان المنسوب الى العارف الرباني والعاشق الرحماني الفاني في هـــواه والبـاقي بعد

جواه الشيخ احمد الشهير (بالملا الجزري) جعل الله الجنة مأواه واعلى غرفها مثواه لما كان آية كبرى في الفصاحة وغاية قصوى في البلاغة ومعجزة خارقة في باب العشق والغرام وكرامة فائقة في اسلوب الهوى والهيام بحيث يحق ان يعد في اللغة الكردية فيمرتبة ديوان (الحافظ الشيرازي) وديوان (الفاضل الجامي) في اللغة الفارسية (وابن الفارض) في اللغة العربية (والفضالي) في اللغة التركية رحم الله الجميع وقدس اسرارهم وذلك لما اشتمل عليه من استعارات حلوة لطيفة وكنايات شيقة منيفة واشارات صوفية غريبة وتشبيهات غرامية عجيبة وكلمات تخرس ألسنة الفصحاء بفصاحتها وعبارات تقصر افهام البلغاء عن تقليد بلاغتها ورموز سحرية لا تطولها أذهان الادباء وألغاز مخفية تعيا عن حلها ألباب الاذكياء ولكنه . ويا للأسف الشديد . قد تداولته ايدي التغيير والتحريف وتناولته اقلام التشويه والتصحيف ولعب فيه كل من حصل على نسخة منه تشطيباً وتبديلاً وتنقيطاً وتحويلاً كل على حسب معرفته وعلمه ومقدرته وفهمه حتى نسخت أماراته ومسخت اشاراته وصار كأنه من جملة الطلاسم التي تحرّر والعزيمات التي تتلى وتكرّر لا يعرف معناها ولا يفهم مبناها وهذا مما يوجب المؤاخذة والملام في طريقة قاعدة نقل الكلام على حد قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه امامنا الشافعي رضي الله عنه (نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها كما سمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه) او كما قال (فازاء) هذه الحالة المؤسفة خيل لي ان انتهز فرصة من آخر عمري فأقوم بخدمة هذا الديوان الثمين المبارك على قدر مقدرة فهمي القاصر العاطل بغية ان اوفق الى اصلاح بعض هذا العطل الحاصل وسد بعض هذا الخلل الواصل كي امهد السبيل لكل عامل وافتح باب مجال الاتمام لكل داخل وفي الحقيقة ان هذا كان واجباً محتماً لم يفكر احد ما من اسلافنا السابقين واصحابنا اللاحقين بطرق بابه والعكوف في مسجده والصلاة في محرابه كي يحفظوا شيئاً من تراثهم القديم من ايدي الضياع والتهديم وهذا معيب جداً موجب للعتاب من قوم نبغ فيهم اساطين من العلماء وسلاطين من الادباء والبلغاء والعجب كيف ما أنبّهم الضمير حتى اهملوا ديواناً قيما كهذا يكاد ان يكون

الوحيد في لغتهم والفريد في لهجتهم وقد مضى عليه ما ينوف على ثلاثمأة وخمسين سنة وهو في زوايا الاهمال وعرضة للضياع والاضمحلال لا يفكر احد بشرح له او تعليق عليه بل ولا بحفظ نسخة صحيحة منه من ايدي التحريف والتصحيف بل على العكس مزقوه أشر تمزيق وفرقوه اسوأ تفريق والأدهى والامر والانكى والاضر ان احداً لم يكتب شيئاً صحيحاً عن تأريخ حياة صاحبه وسنة وفاته حتى اختلف المؤرخون في العصر الذي عاش فيه فبعض اخذ به الى القرن السابع الهجري وآخر سحبه الى ما قبله وآخر دفعه الى ما بعده كل على حسب الظن والتخمين الى ان ضاعت الحقيقة ولا يخفي ان هذا موجب للخجل حيث اننا نرى سائر الامم لم يغادروا كبيرة ولا صغيرة من حوادثهم الا احصوها ولا شاردة وواردة من مآثرهم الا استقصوها ولا رسالة صغيرة من رجالهم او قصيدة بسيطة من شعرائهم الا دونوها وتناولوها بالشروح والحواشي وحواشي الحواشي حتى بسطوها وفصلوها ولو كانت رواية هزلية او حكاية بدوية عن راع في بيداء مقفرة او من سكران مستهتر صدرت عنه في حانة قذرة مع ان جماعتنا سامحهم الله نبغ منهم علماء في سائر العلوم والفنون مثل ابن الحاجب وابن الصلاح وابن خلكان وابن الاثير المؤرخ واخوته وغيرهم ممن لا يحصون عدداً وتآليفهم شهيرة متداولة في كافة اللغات من فارسية وتركية وعربية وهندية ولم يخطر ببال احد منهم ان يؤلف كتاباً بلغته الكردية او ان يضع قاموساً مفصلاً يضبط به لغته ينتفع به قومه من بعده مثلما فعل علماء سائر الشعوب والامم (ولكني) اظن ان عذرهم الوحيد هو انهم كانوا في تلك الازمنة الدينية الذهبية التي كان الاهتمام بناحية الدين سائداً والناس كافة منصرفون الى الاهتمام باللغة العربية وتدوينها التي هي لغة القرآن وعدم الالتفات الى غيرها الا نادراً (فتلافيا) لبعض هذا الاهمال استعنت بالله وبذلت غاية جهدي وكرست معظم وقتي مع كثرة اشغالي وتشتت بالي في اخراج هذا الديوان من زاوية الاهمال والنسيان ولم آل جهداً في محاولة تصحيح تحريفاته وتصليح تصحيفاته وبيان معنى كلماته التي هي خليط من كردية وفارسية وعربية وتركية ولكني اقتصرت في ذلك على تفسير غريب لغاته وتفصيل مجمل معنى ابياته متمشياً في ذلك على بيان المعنى

الغرامي الظاهر ولم اتطرق الى المعنى الباطني الا في النادر لاني لست من فرسان ذلك الميدان الذين يجدر بهم ان يطيلوا في مجال تلك المباحث اللسان الا بعض اشارات ومعاني عابرة في بعض الابيات الواضحة الظاهرة وهذا النزر القليل استفدته في مدة اقامتي القصيرة القليلة والفترة الوجيزة الجليلة لدى قطب زمانه ودرة تاج اوانه مرشد السالكين وامام المتقين وضياء الخافقين ونبراس المشرقين والمغربين العارف الرباني والواصل الرحماني الذي لم تجد الايام بمثيله ولم تسمح الازمان بعديله شيخنا الكامل المكمل السبحاني (الشيخ محمد ضياء الدين المعروف بالحضرة الثاني) قدس الله اسراره وافاض علينا بره وأنواره ثم من بعد وفاته رضي الله عنه في اقامتي لدى خليفته وترددي على عتبته صاحب الايادي البيضاء في نشر العلم والطريقة في هذه الارجاء الذي لم تسجل صفحات التاريخ مثيلا له في فضله ونواله ولم تسمح فلتات الايام ولم يجد دوران الزمان بشبيه له في علمه وحلمه وكماله استاذنا وسندنا وقدوتنا ومستندنا الواصل الموصل الى الله ذي الفيض النوراني والسر المعنوي مرشدنا الحقيقي الشيخ (احمد الخزنوي) قدس الله سره العزيز ونفعنا من بركاته العلية وانفاسه الذكية التي كانت كالابريز فاني قد شممت نفحة طيبة من نفحات هؤلاء الرجال ففاض بسببها ذهني في بعض الاحوال واصابتني رشحة قيمة من رشحات اهل الكمال فظهرت من لساني شذرات تشبه عبارات اهل الحال مع كوني بعيداً عن هذا المجال لان القرب من الاخيار تسري بسببه الفيوضات والانوار وان كانت الارض سبخة والاجسام وسخة والا فأنىّ لي طرق هذا الموضوع الشائك والولوج في دياجير هذا المبحث المظلم الحالك لولا تلك الانفاس الذكية والنفحات القدسية ولكنه . ويا للأسف . قد خلت بعدهم الديار وقفرت اثرهم الاقطار ورحلوا وارتحل معهم العلم والعرفان وبقينا في ظلمات من الاسى واليأس والحرمان لانهم كانوا كالشمس في رابعة النهار يستضاء بنورهم في البراري والقفار فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذلك تقدير العزيز العليم هذا (وقد قمت) بهذا العمل خدمة للاخوان وانتشالاً لهذا الديوان من ظلمات الاهمال والنسيان وتخليدا له على ممر الزمان ولو لا هذا فكاد

ان تندرس معالمه من كل مكان (وبعد) ان وفق المولى تعالى باتمامه واعن على اخراجه بكماله وتمامه سميته (العقد الجوهري في شرح ديوان الملا الجزري) سائلا من المولى الرحيم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفعني به في الدنيا والاخرى التي هي الاولى والاحرى وان يحفظه من كيد الكائدين ومكر الماكرين ومقبولاً من كل ذي علم فهيم وعقل سليم وطبع مستقيم وان يجنبه كل حاسد لئيم وناقد زنيم انه خير حفيظ كريم ونعـــم الوكيل والمعين آمين يا رب العالمين

المقـــدّمة

﴿ في بيان نبذة من المعلومات عن تأريخ حياة (الملا) رحمه الله وعن العصر الذي عاش فيه على وجه التقريب ﴾

بناء على ما ذكرنا من اهمال العلماء لم نطلع على معلومات من مصادر موثوقة يركن القلب الى صحتها عن تأريخ حياة الملا وشرح احواله بل كل ما ذكر من ذلك هو استنتاج خاطيء بعيد عن الحقيقة ونحن نذكر ما قيل في ذلك اولا ثم نتبعه برأينا الذي نعتقد انه الصواب ان شاء الله تعالى

اسْمُهُ وَلَقَبُهُ وَبَلَدُهُ وَعَشِيرَتُه

اسمه الشيخ احمد ولقبه المشهور (الـملا الجزري) نسبة الى جزيرة ابن عمـر الوقعة على ساحل نهر الدجلة قرب الجبل الجودي الشهيرة (بجزيرا بوتان) وله لقب آخر قد تخلص به في بعض قصائده وهو (نشاني) اما نسبة الى نشان بمعنى الهدف بدعوى انه كان هدفاً لسهام المحبة والهوى او هدفاً للبلايا والمصائب بسبب عشقه واما نسبة الى نشان بمعنى شامة الخد كأنه ينسب نفسه الى الشامة لمدحه لها في قصائده

من اهل جزيرة ابن عمر وكان حياً في سنة ٥٤٠ ـ ٥٥٦ الهجرية في زمن (عماد الدين زنگى) واما المستشرق الالماني (فون هارتمان) الذي طبع ديوان الملا في (برلين) سنة ١٩٠٤ ميلادية ووضع له مقدمة باللغة الالمانية ورسم للملا صورة خيالية فيظهر انه مقتنع ايضاً بهذه الاقوال السابقة (ثم) أسهب السجادي في المقارنة بين هذه الاقوال وقابلها بالوقائع التأريخية واستشهد ببعض ابيات الملا على فسادها وهذا لا شك فيه (ثم) قال السجادي بعدما اطال في ذلك الى هنا بينت لكم حياة الملا على ما ذكرها جماعة من الكتاب ولكني من هنا سأذكر شيئاً جديداً عن حياته حصلت عليه بعد جهد طويل وسعي متواصل وذلك بمعونة نسخة من الديوان كتبها (عبد القادر بن علي العمادي) في سنة ١٣٣٨ هجرية وهو ان الملا على ما قيل اسمه الشيخ احمد ابن الشيخ محمد وقد ولد ببلدة جزيرة ابن عمر في سنة ١٤٠٧ ميلادية الموافقة لسنة ٨٢٧ هجرية وهو من عشيرة البختية وقد درس على والده الشيخ محمد وبعد مدة طاف في انحاء ديار بكر والجزيرة والهكارية والعمادية لتحصيل العلوم وكان ذكياً فهيماً في تحصيله وذا صيت حسن في الاحاطة بفنون العلوم العربية من اصول وبيان وبديع وقد اخذ اجازته العلمية في قرية (ستراباس) من حوالي ديار بكر من عالم اسمه (الملا طه) وتوظف اماماً في قرية (سربا) في تلك الجهات وسكن بعد ذلك مدة في (بلدة حصن كيفا) واجاز عدداً كبيراً من العلماء ثم بعد مدة حدث له عشق تصوفي فترك الاشتغال بالعلم الظاهري واتى الى بلدته الجزيرة على هيئة بعض المجانين وبقي بها الى سنة ١٤٨١ الى ان توفى بها بعد عمر يناهز ٧٥ سنة والى الآن فان ضريحه هو مزار لاهل القلوب التي شويت بنار الهوى (وبعد ذلك) سرد السجادي بعض قصائد الملا الغرامية وشرحها وافاض في مدحه وبيان نفسيته الصوفية بما لا مزيد عليه هذا (وأما) انا فاني غير مقتنع بهذه الاراء كلها لانها لا تستند الى ادلة ثابتة يمكن الاعتماد عليها بل لي رأي خاص أرجو ان يكون هو الصحيح المطابق للواقع لكوني استنتجته من الاشارات والوقائع التي ذكرها الملا في قصائده ومن اسماء الاشخاص الذين ورد ذكرهم فيها وهذا اقوى دليل في ذلك فابدأ اولا ببيان العبارات الواردة في كلامه والاسماء المذكورة فيه التي يظهر منها فساد تلك الاراء التي ذكرها المؤرخون ثم أبدي ثانياً رأيي الذي اجزم به

وهو الحق ان شاء الله تعالى (فأقول) ان الملا رحمه الله قد اشار في قصيدته التي اولها :

(زِرَعْنَا نيرْگيزِين تَيْ مَسْتِ خُون رِيزْ
زَمَانْ بُـــو عَهْدِ جَنْگْ اشْـگيزِ جَنْگِيزْ

الى الحروب التي أثارها الطاغية جنگيز خان التاري على البلاد الاسلامية ومعلوم ان جنگيز خان قد مات في سنة ٦٢٤ هجرية وكذا قال في قصيدته من حرف الفاء التي اولهـا (ابرو ژشهكاسا سرى مى هـــاته فنجانا صدف) في البيت الثامن منها (جنگيز هاتْ تيمورِلنگْ) فيدل هذا على ان الملا هـــو بعد تيمور لنگ الذي مات ايضاً في سنة ٨٠٧ وكـذا انه قد مزج قصيدته التي هي اول قصيدة في نسخـة الجزيرة من ديوانه التي اولها :

(تَوَايَا مُطْرِبُو چَنْگِي فِغَانْ آفِيتَه خَرَچَنْـگِي)

باول قصيدة في ديوان الحافظ الشيرازي التي اولها :

(الا يا أيها الساقي ادر كأساً وناولها)

وذكر ذلك في قوله في آخرها :

(ژِحَافِظ قُطْبِ شيرَازِي مَلاَ أَرْ فَهْمْ بيكي رَازِي)

وكذا قال في آخر قصيدته من حرف التاء التي اولها :

(مَحبـوبْ بِـدِلْ بِت مَه بأفرَازِ چِـه حَاجَت)

قال :

گَرْ لؤلؤى مَنْثُورْ ژِنَظْمِي تُو ِدخَوازِي
دَرْ شَعْرِ مَلِي بِينْ تَه بِشِيرَازِ چه حَاجَتْ)

فيدل ذلك على انه بعد (الحافظ الشيرازي) رحمه الله الذي توفي على ما ذكره المولى الجامي في (النفحات) في سنة ٧٩٢ هجرية وكذا ذكر اسم (الشيخ سعدي الشيرازي) الذي توفي في سنـــة ٦٩١ واسم المولى الجامي الذي توفي في سنة ٨٩٨ هجرية في تلك القصيدة الممزوجة في قوله (ژرنگى سعديو جامى) فيدل هـــذا ايضاً على انه بعدها ايضاً (والقول) بان هذه القصائد التي ذكرت فيها هذه الوقائع واسماء

هؤلاء الرجال ليست من كلام الملا بعيد كل البعد بل كل من تتبع قصائد الملا وقارنها مع قصائد الحافظ الشيرازي وقصائد الفاضل الجامي يراه قد اخذ كثيراً من معانيهـ من هذه القصائد ومشي على منهاجها كما اشرنا الى ذلك في مواضع من شرحنا هـذا فلا شك ان الملا وقف على هذه القصائد واقتبس منها معانيه في اشعاره فـلا بد انه بعدها قطعاً وكذا ان آخر قصيدة في ديوانه من النسخة الجزرية وهي القصيدةالعربية التي اولها :

(يا رَامِي قلبِي بسِهَام اللحَظاتِ هَيْهَاتَ نَجَاتِي)

قد اخذها تقريباً من الفاضل احمد باشا المتوفي في سنة ٩٠٢ هجرية وهو من علماء الدولة العثمانية كما نقلنا ذلك تفصيلاً في الشرح عند الكلام على تلك القصيدة فلا بد ان الملا هو بعده ودعوى توارد الخاطرين على تلك القصيدة بعيدة جـداً فظهر من هذا ان ما ذكره المستشرق الروسي الموسيو (اوگست يابا) انه كان حياً في سنة ٥٤٠-٥٥٦ في عهد (عمادالدين زنگي) حاكم الموصل و كذا ما ذكره الوزير محمد امين بك زكي من انه كان في النصف الثاني من القرن السادس الهجري وانه كان معاصراً (لعمادالدين زنگي) وانه ارسل نسخة من ديوانه هدية الى حاكم تبريز (خان خانان) الذي كان في ذلك العصر ايضاً لا يمت شيء منه الى الحقيقة اصلاً وكأن قضية (عمـاد الدين زنگي) قد سرت الى هؤلاء من المساجلة الشعرية الموجودة في بعض نسخ الديوان الواقعة بين (الملا) رحمه الله والامير (عماد الدين) فظنوا ان الامير (عماد الدين) هو حاكم الموصل المذكور مع اننا رأينا في بعض النسخ التي فيها هذه المساجلة وصف الامير (عماد الدين) بالجزري ومعلوم ان (عماد الدين زنگي) هو ابن آقسنقر من اتابكية الموصل وليس من اهل الجزيرة وكذا قضية (خان خانان) حاكم تبريز قـد سرت من القصيدة التي أولها :

(خانِ خانانْ لاميعِ تجنْماته هَرْ بُرْنُورِ بيى)

فظنوا ان هذه القصيدة خطاب له ومدح له مع انه قد ذكر فيها عدة ابيـات تدل على انها خطاب لبعض امراء جزيرة ابن عمر ومدح له منها قوله فيها :

(آية الكرسي وانعام هيكلا توغ ته بن)

وكذا قوله فيها :

(سورهْ ام الكتاب ما دارِ حضرتْ سورِ بى)

فان هذين البيتين اشارة الى ان آية الكوسي وسورة الانعام وسورة الفاتحة قد كتبت على سور بلدة الجزيرة وهذا معلوم ومشاهد على حجارة سورها إذ من المشهور المستفيض في بلدة الجزيرة ان القرآن أو بعض سوره كان مكتوباً حول سورها الذي انهدم الآن ولم يبق منه الا بعض اطلال وكذا قوله فيها

(ما جزيرى شبه دار تختِ هفتْ اقليمِ بتْ)

صريح فيا نقول وكذا ان القصيدة التي قبل هذه التي اولها

(اي شَهِنشاهِ مُعظَّمْ حقْ نگهْدَارِ ته بى)

هي ايضا خطاب لذلك الامير ومدح له لانه يقول فيها

(سورهِ (انا فتحنا) دورو ما دار ته بى)

وهذا ايضاً اشارة الى ما ذكرنا من كتابة القرآن على سور الجزيرة وكذا قوله فيها :

(گرچه در اقليم رابع هاته تخت سلطنت)

يدل على ذلك لان بلدة الجزيرة تقع في الاقليم الرابع من الاقاليم السبعة على حسب التقسيمات القديمة فظهر من هذا ان القول بان هاتين القصيدتين هما خطاب لحاكم تبريز (خان خانان) وانه كان في عهده لا أصل له وكأن هذا سرى من قوله

(ته ژتى تبْريزُو كُرْدِسْتَانْ لِبر حُكْمى ته ببنْ
صَدْ وَكي شاهِ خُسْرَاسَانى دِفتَرْوَارِ ته بى)

وهذا لا يدل على ان الخطاب هو مع حاكم تبريز بل هو من باب المبالغة في مدح اميره الجزيري كما لا يخفى هذا (وكذا) ما نقله السجادي عن النسخة التي كتبها عبد القادر العمادي من انه ولد عام ١٤٠٧ ميلادية وتوفي بعد عمر يناهز ٧٥ عاما اي حول عام ٩٠٠ الهجرية بعيد بعض البعد بالنسبة لذكره الجامي واخذه معاني بعض قصائده الذي توفي في سنة ٨٩٨ وكذا بالنسبة الى اخذه قصيدة احمد پاشا العربية الذي توفي سنة ٩٠٢ وكذا بالنسبة الى قوله

(تشبيه تيرين خان شرف)

الذي يقصد به الامير شرف خان حاكم الجزيرة الذي كان حياً في سنة ١٠٠٥ على ما ذكره صاحب (شرف نامه) البدليسي هذا (فالذي) أراه انا واقدر ان اجزم به معتمداً على ادلة واضحة وأرجو من الله ان اكون مصيباً في هذا الرأي الذي هو اقرب الى الحقيقة من سائر الاراء التي ذكرت في تأريخ حياة الملا رحمه الله وفي تحديد العصر الذي عاش فيه (اقول) انه قد عاش في أواخر القرن العاشر الهجري اي بعد التسعمأة وخمسين من التأريخ العربي الهجري وكان معاصراً للأمير (شرف خان بن مير ابدال) من امراء (آزيزان) الذين حكموا مقاطعة جزيرة ابن عمر حقبة طويلة من الزمن (وشرف خان) هذا هو الذي بنى المدرسة الحمراء بالجزيرة على سورها من الجهة الغربية ووقف عليها قرى واراضي وعقارات كثيرة وعلى ما يبدو من هيئة بناء المدرسة والتنظيم البديع الذي نظمت به غرف الطلاب والمدرسين انها كانت تضم عدداً كبيراً من طلبة العلم الدائبين وأساتذة مهرة يدرّسون كافة العلوم والفنون ويعيشون عيشة راضية في تلك المدرسة التي كانت ليلية يأكل الطلاب ويشربون وينامون على حسابها وقد وقفت اثناء وجودي في تلك البلدة قبل ثلاثين سنة تقريباً على سجل رسمي لاوقاف الجزيرة وملحقاتها يذكر فيه عدد المدارس والجوامع والاوقاف التي وقفت عليها في عهد اولئك الامراء الصالحين فرأيت العجب العجاب من عنايتهم رحمهم الله بنشر العلوم وتربية الطلاب ومن الانفاق الواسع على تسهيل سبل الدراسة وهذه المدارس كانت كلها ليلية مجانية وهذا الامير (شرف خان) كان حياً في سنة ١٠٠٥ على ما ذكر في كتاب (شرفنامه) الفارسي لشرف خان البدليسي وكان بنى هذه المدرسة من ماله الخاص في اوائل امارته ووقفها على نشر العلم حسبة لله ومن أقوى الاحتمالات ان الملا الجزري كان من مدرسي تلك المدرسة وكان مثل غيره من غالب علماء الاكراد صوفي المشرب متفانياً في محبة المحبوب الحقيقي ينظم قصائد غرامية في العشق الحقيقي وديوانه هذا من هذا القبيل وفضلاً عن ذلك كان ذا قدم راسخ في سائر العلوم التي كانت تدرس في تلك الازمنة الزاهرة متضلعاً منها من اصول وفقه وحديث ونحو وفلسفة وحساب وتنجيم وغير ذلك يدل على ذلك ما يذكره في بعض

قصائده من مباحث تلك العلوم ويظهر انه امضى حياته في تلك المدرسة مدرساً في العلم الظاهري ومعلماً في العلم الباطني وبعد وفاته دفن بها في قبو تحت مستوى الارض بجنوب المدرسة ملاصقاً لجدارها ينزل اليه من فجوة في سقفه داخل مسجد المدرسة وقبره مشهور ومعروف يزار (فالملا) لا شك هو معاصر لهذا الامير ومن مدرسي مدرسته يدل على ذلك ذكره له في قوله

(خف وان رشاندن دل خدنگك   تشبيه تيرين خان شرف)

من قصيدته التي اولها

(ابرو ژشهكاسا سرى مي هاته فنجانا صدف)

وكذا مدحه له في قصيدته التي اولها

(خانِ خانانْ لامعِ نجماته هر پر نور بي)

وفي القصيدة التي قبلها التي اولها

(أي شهنشاه معظم حق نگهدار ته بي)

كما ذكرنا سابقاً وكذا يدل على كونه عاش في ذلك العصر المساجلة الشعرية الجارية بينه وبين الامير عماد الدين الجزري الموجودة في بعض النسخ من ديوانه فانه لا يوجد من امراء الجزيرة احد اسمه (عماد الدين) قبل الالف الهجرية ولو وجد لذكره الامير شرف خان البدليسي في كتابه (شرفنامه) فيحتمل ان هذا الامير هو احد اخوة الامير شرف خان او احد الامراء من بني عمه تولوا بعده الامارة وهذه المساجلة جرت بينه وبين الملا (وكذا) يدل على ذلك المساجلة الاخرى التي جرت بين (الملا) وبين (فقيه طيران) الذي كان حياً في سنة ١٠٤١ على ما ذكره في آخر قصيدته التي اولها (دلورابه دلورابه) حيث يقول (هزار سال چلو يك چونه) كما ذكرنا في شرح تلك المساجلة (فبناء) على هذه الادلة الواضحة نجزم بان الملا ولد في اواخر التسعمأة الهجرية وبقي بعد الالف ويمكن ان يكون وصل الى الخمسين بعد الالف وجاوزها هذا (ولكن) الذي اعجب منه انه كيف غابت هذه الحقيقة عن هؤلاء المؤرخين الذي ذهبوا بعصر الملا هذه المذاهب البعيدة مع انهم لا بد قد وقفوا على ديوانه واطلعوا على هذه القصائد التي استدلينا بها فكيف لم يفطنوا بما ذكرنا هذا ما نجزم به والله أعلم .

مُدَّةحَيَاتِهِ

ذكر السجادي كما قلنا فيما نقله عن نسخة عبد القادر العمادي انه قد عاش ٧٥ سنة وهذا ليس ببعيد لانه لا بد انه ولد في آخر التسعمأة وبقي الى الخمسين بعدالالف

قَوْمُهُ وَعَشِيرَتُهُ

هو كردي الاصل ويحتمل ان يكون كما ذكره بعض المؤرخين من عشيرة البختية التي هي منتشرة في بلدة الجزيرة واطرافها وملحقاتها

تَحْصِيلُهُ وَدَرَجَةِ عِلْمِهِ

يظهر من العادة التي كانت متبعة في بلاد الاكراد انه قد حصل علمه ودرس كافة العلوم الدينية ومبادئها على الطريقة القديمة في بعض المدارس الاهلية وطاف انحاء كردستان لذلك حتى اتم دراسته على يد بعض العلماء وحصل على اجازة علمية عن استحقاق ويظهر من قصائده انه كان يتقن اللغة العربية بجانب لغته الكردية ويؤلف الكتب وينظم الشعربها وله مقدرة فائقة في كافة العلوم العربية ويظهر ايضاً انه كان يتقن اللغة الفارسية بل التركية ايضاً كما تدل على ذلك قصائده في ديوانه .

دِيوَانُهُ وَقَصَائِدُه

ان لديوانه منزلة سامية في هذه البلاد بل وفي غيرها حتى انه اهتم به لمستشرقون من الاجانب فطبع في (روسيا) وفي (المانيا) والناس يتشوقون الى انشاد قصائده في مجالسهم وخاصة اهل التصوف والمحبة الالهية منهم ولهم رغبة شديدة في الحصول على نسخة من ديوانه ويبذلون في ذلك اغلى الاثمان وديوانه في اعلى طبقة الفصاحة والبلاغة في اللغة الكردية كما ذكرنا سابقاً انه في درجة ديوان الحافظ الشيرازي والفاضل الخامي وابن الفارض والفضالي في اللغات الأخرى

عمله الّذي اشتغل به مُدّة حياته

الظاهر انه مثل غيره من علماء الاكراد اشتغل في اول عمره بتحصيل العلم ثم بعد ذلك اشتغل بالتدريس في بعض المدارس الاهلية والاحتمال القوي كما ذكرنا سابقاً ان يكون مدرساً بالمدرسة الحمراء التي دفن بها بعد وفاته

سَبَبُ عِشقهِ وَهيامه

قد ذكر على افواه العامة عنه حكايات في سبب عشقه (منها) ما ذكره السجادي نقلا عن نسخة عبد القادر المهادي انه عشق (سلمى) بنت الملك الكامل حاكم (حصن كيفا) لما وقع بصره عليها صدفة وهام بها حتى وصل الى درجة الجنون وكان يراسلها بالبريد كما قال في ذلك

(بالدعا بلغ تحياتي لسلمى يا بريد)

واطال في ذلك بما لايعقل ان يصدر عن عالم جليل مثل هذا (ومنها) ما يذكره عوام اهل الجزيرة من انه كان يعشق فتاة من عائلة امراء الجزيرة في زمانه كانت تسمى (ستيا بِسْكْ كَسْكْ) اي السيدة صاحبة الاصداغ الخضراء وكان يذهب كل يوم الى مقبرة تقع قبالة قصرها ويسند ظهره الى لوح في المقبرة وينشد اشعاره الغرامية في هواها بغية مشاهدتها وكانت حرارة جسمه تسري الى اللوح حتى يعود كتنور مسجور بالنار وكانت هناك امرأة عجوز تعودت على انه اذا شاهدت الملا يسند ظهره الى اللوح تعجن عجينها وبعد ان يذهب تأتي بعجينها الى ذلك اللوح وتلصقه به فيعود خبزاً ناضجاً كانه خبز في تنور مسجور (ولكني) لا اعتقد بهذه الحكايات التي تشبه الخرافات بل الذي اعتقده ان الملا رحمه الله اخذته جذبة إلهية وشمة من نفحة صوفية فسكر من شراب المحبة الحقيقية حتى وصل الى هذه الدرجة من العشق الرباني وهام في هذه الهيامه مثل غيره من اهل المحبة الالهية حتى قال بهذه الاشعار التي هي في ظاهرها سكر وهيام وفي باطنها وصول الى مقامات عليا في محبة الملك السلام .

طريقته في التصوف

الذي يظهر في كثير من قصائده انه كان صوفي المشرب يقول بوحدة الوجود مثل جماعة من محققي الصوفية وانه كان نقشبندي الطريقة كما اشرنا الى كل هذا في مواضع من شرحنا هذا

وفاته ومحل دفنه

ان وفاته كما ذكرنا مراراً هي حول الخمسين بعد الالف على الراجح وقد دفن في قبو ارضي بجنوب المدرسة الحمراء الكائنة على سور مدينة جزيرة ابن عمر في الجهة الغربية رحمه الله تعالى وقدس اسراره العلية آمين (هذا) ما تيسر لي جمعه من المعلومات عن هذا العالم الكبير واني معترف بأني لم اوفيه حقه العظيم ولم استوعب كافة مناقبه الجليلة ولكن عذري عدم حصولي على مواد استمد منها وعدم مؤازرة احد لي في ذلك ممن عندهم شيء صحيح من ذلك فما كان في الامكان ابدع مما كان ومن الله التوفيق وعليه الاعتماد والتكلان واريد ان اختم هذه المقدمة بقطعة من الشعر الفارسي ختم بها الشيخ سعدي الشيرازي رحمه الله مقدمة كتابه (گلستان) لكونها مناسبة للمقام وهي :

(بماند سالها اين نظم وترتيب　　　　زما هر ذره خاك افتاده جايى)
(غرض نقشيست كز ما باز ماند　　　　كه هستى را نمى بينم بقايى)
(مگر صاحب دلى روزي برحمت　　　　كند دركار اين مسكين دعايى)

الترجمة

سيبقى سنين كثيرة هذا النظم والترتيب في حالة تكون كل ذرة من تراب جسمنا متبددة في كل مكان والغرض من عملنا هذا هو ان يبقى بعدنا أثر منا لأني لا أرى لهذا الوجود الدنيوي بقاء فلعل صاحب ضمير حي يرسل يوماً دعاء بالرحمة لهذا المسكين المتوفى .

والحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات ونسأله السلامة والستر في الحياة وبعد الممات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين .

﴿ رسم صاحب الشرح العبد الفقير ﴾

﴿ احمد بن الملا محمد الزفنكي مفتي القامشلي ﴾



﴿ وقال في ذلك عفى الله عنه ﴾

﴿ وضعتُ رسمَ خيالي في الكتابِ عسى ... يكون تذكرةً والجسمُ مقبورُ ﴾
﴿ لعلَّ ذا كرمٍ يدعو بِمَغْفِرةٍ ... والشيءُ بالشيءِ طولَ الدهرِ مذكورُ ﴾

هــذا

شرح ديوان العارف الرباني والعاشق الرحماني صاحب الاسرار الآلهية العجيبة والاطوار
الحقيقية الغريبة الذي تغني شهرته عن التنويه بشأنه ورونق كلامه يدل على علو
كعبه ورفعة مكانه الواصل الى المقام الأعلى الأنوري الولي الكامل
الشيخ احمد الجزري تغمده الله بسابغ غفرانه وأسكنه فسيح
جنانه وأفاض علينا وابل اسراره وفيوضاته
وغمرنا بصيّب انواره وبركاته
آمين

تأليف

وجمع العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير احمد بن الملا محمد البهتي الزفنكي المفتي
في مدينة القامشلي من الاقليم السوري عفى الله عما جناه من الذنوب
وستر له ما حواه من المساوي والعيوب بجاه من ارسل رحمة
للعالمين آمين يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب اولف

نَوايَا مُطْرِبُ وچَنْـگى فِغانْ آمِيتَهْ خَرْچَنْـگى
وَرَهْ سَاقى حَتَا كَنْـگى نَشُوبينْ دِلْ ژِفى ژَنْـگى
حَيَاتَا دِلْ مَيَا بَاقى بِنُوشينْ دَا عُشْـتَاقى
ألاَ يا أيُّهَا السَّاقي أدِرْ كَـأساً وَنَاوِلْهَـا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

(نوا) فارسية بمعنى الصوت المطلق او نغمة من انغام الموسيقى و (يا) علامة الاضافة و (لمطرب) المغني و (چنگ) بالجيم والكاف المجميتين من آلات اللهو (والفغان) الصراخ والصياح (وآفيته) ماض بمعنى رمى واوصل (خرچنك) السرطان والمراد هنا برج السرطان (وره) امر بمعنى تعال (ساق) منادى بحذف يا (حتى كنگى) اى الى متى (نشويين) مضارع أى لا نغسل (دل) القلب (ژفى) من هذه (ژنگى) بالكاف العجمية الصدأ والوسخ (حياتادل) حياة القلب (ميابافى) الخمر الباقية كناية عن العشق والمراد بقاء اثره وهو السكر (بنوشين) لنشرب (دا) بمنزلة لام الامر (بعشتاق) باشتياق ولذة (ألا يا ايها الساقى أدر) من الادارة وهي الطواف بأواني الشراب على الشاربين وحاصل المعنى ان صوت ونغمة غناء المطرب مع صوت الآلة التي تسمى الجنك علا وارتفع حتى وصل الى برج السرطان اي السماء فتعالَ ايها الساقي واسقنا من خمرك الباقية واحي قلوبنا الميتة بالعشق الرباني فالى متى لا نغسل هذه القلوب التي تراكم عليها صدأ الذنوب من ارتكاب المخالفات واتباع الشهوات من هذا الصدأ والران المستولى عليها لان حياة القلب هي تلك الخمرة التي تسبب لنا سكر العشق الباقية ببقاء اثرها الناشئ عن تعاطيها فلذا لنشربها ونداوم عليها مع لذة واشتياق فلا مناص من ان ندعو الساقى ونناديه ونقول له : الا يا

ايها الساقى ادر كأساً وناولها : اي قم ايها الساقى الحقيقي وادر علينا كاسات تلك الخمرة الباقية الابدية وناولنا اياها حتى نغيب عن هذا الوجود الجسماني ونتخلص من مشاهدة هـــذه العلائق الدنيوية الردية وننطلق من قيود هذه العوائق البدنية لنرقى الى تلك المقامات الروحانية ولا يخفى ان الشيخ رحمه الله قد مزج قصيدته هذه بقصيدة العاشق الرباني المشهور بالحافظ الشيرازي التي هي اول ديوانه الفارسي التي يقول في افتتاحها : ألا يا أيها الساقي أدر كأساً وناولها : كه عشق آسان نمود أول ولى أفتا د مشكلها .

ذكر العلامة السودي في شرحه التركي على ديوان الحافظ الشيرازي ما ترجمته ان هذا البيت ألا يا أيها الساقي الخ. الذي افتتح به الحافظ ديوانه هو بعض من قصيدة ليزيد بن معاوية من بحر الهزج حتى عابه بعض الشعراء بذلك فقال هذه القطعة باللغة الفارسية :

خواجه حافظ را شبي ديدم بخواب	گفتم اى در فضل ودانش بى مثال
ازچه بستى بر خود اين شعر يزيد	با وجود اين همه فضـــل وكمال
گفت واقف نيستى زين مســئله	مال كافر هست بر مؤمن حلال

وقال الكاتب النيسابوري في ذلك :

عجب در حيرتم از خواجه حافظ	بنوعى كش خرد زان عاجز آيد
چه حكمت ديد در شــعر يزيد أو	كه در ديوان نخست ازوى سرايد
اگرچـــه مال كافر بر مسلمان	حلالســت ودرو قيلى نشــايد
ولى أزشـــير عيبى بس عظيمست	كه لقمـــه ازدهان سك ربايد

وهذا التنقيد واللوم والعتاب على الحافظ بسبب هذا التضمين الذي لا معنى له حق جداً لما عرف به يزيد من فسقه وفجوره وغاية تهتكه وخاصـة ما عمله مع اهـل البيت النبوي من القتل والاهانة والتنكيل في حربه مع الحسين رضي الله عنه وكذا ما نسب اليه من الاقوال والاشعار التي يشم منها رائحة الكفر من قوله في شعره المشـــهور : « ليت اشياخي ببدر شهدوا » الخ . معرضاً بواقعته مع الحسين وقتله له حتى اختلف العلماء في جواز لعنه مما هو مشهور في كتب التاريخ والفقه واصول الدين .

كُو كاتِبْ ديمِ جَدْوَلْ كِتْ شكَسْتَهْ خَطْ مُسَلْسَلْ كِتْ
ژِيكْ حَرْفانْ مُفَصَّلْ كِتْ كِيَه ى مُشْكِلِى حَلْ كِتْ
دزَانِى رُودُو عُودْ أوَّلْ چِهْ تَاقِيتِنْ سُرُودْ أوَّلْ
كِهْ عِشْق آسَانْ نِمُودْ أوَّلْ وَلِى أُفْتادْ مُشْكِلْهَا

(كو) كلمة ربط بمعنى حينما (كاتب) معروف (ديم) الوجه (جدول) يقـــال جدول الكاتب الصحيفـــة اذا خططها والمراد هنا تزيين الوجه (وكت) مخفف بكت بمعنى يفعل (وشكسته ومسلسل) نوعان من انواع خطوط الكتابة والمراد هنا طرة واصداغ الحبيب التي يسدلها فوق وجهه للزينـة (ژيك حرفان) من بعضها (مفصل كت) أي يفرقهـا ويميزها عن بعضها والمراد بالحروف خصلات الشعر (كيه) بمعنى من هو (في مشكلى) اي هـذه المشكلة العويصة (حل كت) اي يحلها ويبينها (دزانى) بمعنى تعرف (رود وعود) اسمان لآلتي طـرب (چه تاقيتن) اي ايُّ نغم وصوت تلقيان (سرود) بالضم الغناء والـترنم (أول) اي في اول الامر وكلمة اول الثانية تأكيد للاولى والكلام على تقدير الاستفهام اي هل تعرف ما يلـــقي ويترنم الرود والعود في غنائها اول الامر وجوابه . (كه عشق) الخ. (كه عشق) للبيان (آسان) بمعنى السهل(نمود اول) فعل ماض بمعنى ظهر اولا (ولى) اداة استدراك مخففة من ليكن بمعنى لكن (افتاد) ماض بمعنى وقع وحصل (مشكلها) جمع مشكل اي الامر الصعب المبهم (وها) علامة الجمع في اللغة الفارسية ﴿ وحاصل المعنى ﴾ حينما يكتب ويجدول كاتب القدرة ويزين وجه الحبيب بتلك الاصداغ والطرة المتكسر بعضها على بعض ويجعلها متسلسلة ويفصل خصلها ويميز بعضها عن بعض فمن هو الماهر الذي يقدر على حل وتفسير هذه المشكلة العويصة واللغز المغلق اي لا يوجد احد لحل هذا سوى المبدع القدير وهل تعرف يا صاح وهل تعلم ما يلقي ويترنم به الرود والعـود في غنائها اول الامر انها ينشدان ويقولان في ذلك ان العشق قد ظهر في اوله سهلا للذيذاً ونشـأ عن نظرة وفكرة بسيطتين ولكن المشاكل والمصاعب قد وقعت وحصلت للعاشق المسكين في عاقبة الامر حتى اودت به الى مهاوي الهلاك والمصراع الاخير : كه عشق الخ هو من قصيدة الحـافظ الشيرازي رحمه الله تعالى كما ذكرنا .

زِمِهْرا وِى شَفَقْ سَعْدِى شِرِينْ لَعْلِى شَكَرْ وَعْدِي
دنا لِمْ شُبْهَتِى رَعْدِى عَجِيبِمْ لى زِقِى جَعْدِى
كِهْ دِلْ را تابِ هَرْچِينَشْ بِكُفْرِى مِى بَرَدْ دِينَشْ
زِتابِ جَعْدِ مُشْكِينَشْ چِهْ خُونْ أُفْتادْ دَرْ دِلْها

(زمهراوي) من محبة تلك (شفق سعدى) أي التي شفقها وضياؤها كنور النجم المسمى بسعد السعود (شرين لعلى) أي الحلوة الشفاه الحمر كاللعل وهي حجرة حمراء ذات قيمة (شكر وعدى) أي التي وعدها بالوصال كالسكر في حلاوته (دنالم) مضارع من نالين وهو الانين (شبهتى رعدى) مثل صوت الرعد (عجيبم) أي أنا متعجب (لى) أي لكن (زقى) من هذه (جعدى) اي الجعودة والجعد كون الشعر حلقاً حلقاً (كه دلرا) تعليل للتعجب (تاب) بمعنى الرونق والضياء والطراوة (هر) بمعنى كل (چينش) الشين ضمير الغائب راجع الى الجعد المراد به حلق خصل الاصداغ : وچين : بمعنى الملتف (بكفرى) أي بالسواد (مى بَرَدْ) بفتحتين مضارع من بردن بمعنى الاخذ والأذهاب أي يأخذ ويذهب رونق وطراوة كل خصلة ملتفة من تلك الاصداغ المتجعدة بسبب سوادها ايمانَ القلب وشين (دينش) راجع الى دلرا (زتاب) من رونق وحرارة (جعد مشكينش) المعطر برائحة المسك والشين راجع الى الحبيبة المفهومة من اوصافها وهي شفق سعدي وما بعدها (چه) كلمة استفهام وهي هنا للتعجب والمبالغة (خون) الدم اي ايّ دم عجيب وكثير (افتاد) وقع وانسكب (در) في (دلها) جمع دل وهو القلب اي جرى فيه ووقوع الدم في القلب كناية عن احتراق القلب بحرارة العشق ❊ وحاصل المعنى ❊ انى أئن واصرخ مثل اصوات الرعد من محبة وعشق تلك الحبيبة التي نوروجهها مثل نور النجم المسمى بسعد السعود والتي هي حلوة الشفاه الحمر مثل اللعل والتي وعدها بالوصال كالسكر في حلاوته ولذته ولكني فوق هذا انا متعجب من جعودة تلك الاصداغ لان كل خصلة ملتفة منها تذهب وتأخذ بسوادها دين القلب وإيمانه وتجعله كافراً وأيّ دم عجيب وكثير اي احتراق وصبابة وقع وجرى في قلوب العاشقين المتوليّين من حرارة وطراوة تلك الاصداغ المتجعدة المعطرة برائحة المسك ولا يخفى حسن الجمع بين الكفر والدين والمسك والدم والمصراع الاخير من قصيدة الحافظ الشيرازي رحمه الله تعالى

دِفی طَاقِ دِفی خَانی مَه عَیْشُ و اِمِنی کانی
کَسی دَسْتْ دتْ ژ دَوْرانی نهالکْ ڤی گُلِستانی
دَرْ آغُوشَش چُومی آردْ کِهْ أَزْ دلْ جَانَش بُسپاردْ
جَرَسْ فریادِ می دَاردْ کِه بَرْ بَنْدید مَحْمِلْها

(دفی طاق) بالقاف قبة الفلك وفي بعض النسخ بالفاء العجمية وهي الشمس والصيّب من المطر ولا يخفى انها محرفة من القاف بدليل مقارنتها بالخان المراد به الدنيا (دفی خانی) الخان منزل القوافل والمراد هنا دار الدنيا (مه) مخفف من مرا يعني لنا (عيش وايمنى) اي المعيشة والامن (كانى) اي اين وانَّى (كسى) اي الذي (دست دت) مخفف بدت اي مد يده (ژدورانى) من الدنيا (نهالك) النهال فارسي بمعنى الغصن (ڤى) هذا (گلستانى) الحديقة التي تنبت الورد (در آغوشش) الآغوش فارسي بمعنى الحضن والشين ضمير الغائب راجع الى نهال الماضي (چو) بمعنى الحين (مى آرد) مضارع من آوردن بمعنى الجلب وتقدير الكلام : چومى آردش درآغوش اي حينما يحتضن ذلك الغصن ويجلبه الى حضنه (كه) علة بمعنى لاجل (ازدل) من قلبه اي عن جد وتصميم (جانش) الجان الروح والشين راجع الى كسى (بسپارد) مضارع من سپاريدن بمعنى التسليم اي يحتضنه ليسلم له روحه ويفديه بها من قلبه عن جد وتصميم (جرس) معروف يقال له بالكردي زنگل (فرياد) الصياح والصراخ (مى دارد) مضارع من داريدن بمعنى الاخذ اي يأخذ الجرس في الصياح والصراخ (كه) بيان قوله في صراخه (بر) بمعنى على (بنديد) امر لجمع المخاطبين من بنديدن بمعنى الشد (محملها) المحمل بوزن مجلس واحد احمال المسافرين والهاء علامة الجمع اي بان شدوا الاحمال وتهيؤا للرحيل ❊ وحاصل المعنى ❊ تحت قبة هذا الفلك الدوار وفي هذا المنزل الذي هو للحط والترحال اين وأنّى يكون ويتيسر لنا العيش الرغد والامن المستتب لأن العادة المستمرة جرت على ان من يمد يده الى غصن من حديقة ورد هذه الدنيا الفانية ليجنيه ويحتضنه الى صدره فحينما يحتضنه لاجل ان يسلم له روحه ويفديه بها عن طيب قلب يفاجئه داعي الاجل وجرس الرحيل صارخاً ومنادياً ان ضبوا امتعتكم وشدوا اثقالكم وهيئوا حمولتكم للرحيل فلا يتم لمخلوق مقصود في هذه الدنيا وان شارف على التمام فالاجل يحول دون بلوغ المرام والمراد من النهال وهو الغصن الحبيب اي حينما يتيسر للمرء الوصول الى حبيب قلبه لا يتركه الدهر ان يهنأ بالسعادة في قربه والتمتع بوصاله بل يفاجئه الاجل بغتة ويحول دون ذلك هذه هي حالة هذه الدنيا الدنية التي هي قرارة الاكدار وبلية الاخيار والاشرار والمصراع الاخير من قصيدة الحافظ الشيرازي رحمه الله تعالى

بِقُرْآنی بِآیاتی أگَرْ پیر خَرَاباتی
بَهْ بِیْژَتْ سَجْدَهْ بِنْ لاتی مُریدِنْ وی دِبِنْ قَاتی
مُریدْأرْ بی بَصَرْ نَبْوَدْ زِ فَرْمانَشْ بِدَرْ نَبْوَدْ
کِهْ سَالِكْ بی خَبَرْ نَبْوَدْ زِرَسْمُو راهِ مَنْزِلْها

(بقرآنی بآیاتی) الباء للقسم والقرآن والآيات معروفة . وهــــذه الالفاظ الخمسة من قرآنی الى قاتی تلفظ بكسرة تامة لا بالامالة . (اگر) اداة شرط بمعنى إن (پير) بمعنى الرئيس والمرشد (خراباتی) بمعنى حانة الخمر اي الخمارة (به بيژت) بمعنى يقول ويأمــــر (سجده بن) اي اسجدوا (لاتی) اي للصنم اي المحبوب (مريدن وی) اي مريدي ذلــــك الرئيس (دبن) اي يصيرون (قاتی) القاتی بمعنى حَسَن الخدمة للملوك والمراد المطيع (مريدأر) مخفف اگر بمعنى إن الشرطية (بی بصر) اي بلا بصر بمعنى البصيرة (نبود) اي لا يكون (ز) من (فرمانش) الفرمان بمعنى الامر والشين ضمير الغائب راجع الى البير (بدرنبــــود) اي لا يخرج (كه) للتعليل(سالك) المراد السالك في اصطلاح الصوفية وهو الذي سلك طريق الوصول الى الله تعالى (بی خبر) بلا خبر ولا معرفة (نبود) اي لا يكون (زرسم) اي من رسم وهو الاثر والعلامة (راه) الطريق (منزلها) اي منازل السلوك ❁ وحاصل المعنى ❁ اقسم بالقرآن وآياته إن قال وامر رئيس الحانة اي الشيخ المرشد لمريديه ان اسجدوا للاتي المراد به المحبوب الحقيقي فان مريديه يكونون مطيعين ويقومون بحسن الخدمة وتنفيذ ذلك الامر لأن المريد اذا لم يكن اعمى بلا بصيرة لا يخرج من امر ذلك البير ولا يخالفه حيث ان المرشد الذي سلك الطريق فعلا وعرف معالمها عن مشاهدة ليس جاهلاً وبلا خبر من رسم وعلامة الطريق الموصلة الى تلك المنازل بل له إلمام تام بما يسترض تلك الطريق ويعوق دون الوصول الى المطلوب الحقيقي وهو الذي يقدر على تذليل العقبات وتسهيل الصعوبات فلا بد للمريد من اطاعته في كل ما يأمر به طاعة عمياء ويكون في يده كالميت بين يدي الغاسل لا يبدي ولا يعيد من غير اعتراض ولا ترديد والمصراع الاخير ايضاً من كلام الحافظ رحمه الله تعالى .

شَبِى ظُلْمَاتُو دَرْيَابِى زِمَوْجَانْ قَطْ خَبَرْ نَابِى
شِكَسْتِى كَشْتِيَابَابِى عَجَاجِى وِى شَفَقْ دَابِى
زِحَرْفَانْ ماهُو سَالِ ما نَهَاتْ دَرْ شِكْلِ فَالِ ما
كُجَا دَانَنْد حَالِ ما سَبُكْبَارَانِ سَاحِلْهَا

(شفى) الليلة (ظلمات) المظلمة (دريابى) البحر (زموجان) جمع موج البحر (قـط) اصلا (خبر نابى) لا يأتي صوت التكـلم (شكستى) ماض اي انكسرت (كشتيا بابى) اي السفينة التي تسير بواسطة الريح (عجاجى) العاصفة وهي الريح الشديدة التي تثير الغبار (وى) اداة المضارع (شفق) اي اللمعان والاضائة (دابى) ماض ولكن بدخول كلمة وى عليه افـاد معنى المضارع فيكون حاصل معنى وى شفق دابى تلمع العاصفة على تلك الليلة المظلمة وذلك بمنزلة التهكم كأنه يقول ان تلك الليلة من شدة ظلمتها لا يضيئها الا العاصفة التي تزيد في ظلمتها فيفيد المبالغة في الظلمة (زحرفان) من الحروف التي يتفأل بها (ماه) شهر (سال) سنة (ما) ضمير المتكلم مع الغير (نهات) لم يـأت ولم يظهر (در شكل) في شكل ووجه (فال ما) فالنا اي تفألنا (كجا) بمعنى اين وكيف (دانند) فعل مضارع لجمع الغائب اي كيف واين يعلمون (حال ما) حالنا (سبكبارا ن) بكسرتين كلمة مركبة من سبك بمعنى الخفيف وباران الذي هو جمع بار بمعنى الحمل اي خفيفوا الاحمال (ساحلها) جمع ساحل البحر ۞ وحاصل المعنى ۞ هو ان الشيخ رحمه الله يصور حاله في المحبة بحالة من ركب البحر في سفينة تسير بالرياح فاصابته عاصفة شديدة في ليلة مظلمة فانكسرت السفينـة ولم تجده استغاثة فيقول رحمه الله اني كأني في ليلة شديدة الظلمة في بحر متلاطم الامواج لا يسمع صوت مستغيث فيها من شدة تلاطم الامواج وهمهمة الرياح فانكسرت بي السفينة التي تسير بواسطة الريح وأشرفت على الغرق ولم يكن لي أمل في إضائة تلك الليلة وجلاء تلك الظلمة الشديدة إلا في تلك العاصفة الهوجاء التي بدلا من ان تكشف تلك الظلمة وتهدىء تلـك الحالة زادت في ويلاتها وضاعفت في ظلماتها وكلما كشفت عن نهاية امري بواسطة التفأل بالحروف لم يظهر في شكل وصورة فألي من بين حروفه حرف شهر وسنة نجاتي وسعادتي بل انما يظهـر في ذلك حروف هلاكي وشقائي ففي تلك الحالة اين وكيف يعلم ويحس بحالتي هذه الذين يسيرون بساحل السلامة وهم خفيفوا الاحمال: ويوجد في بعض النسخ بدلا من كلمة (شفق) كلمة (شفى) بمعنى الليلة فعلها يكون معنى: (عجاجى وى شفى دابى) : ان العاصفة قد هبت على تلك السفينة المنكسرة في تلك الليلة المظلمة وزادت في اغراقها فعلى هذا لا حاجة الى ذلك التكلف الذي ذكرناه في حل العبارة على النسخة التي فيها كلمة شفق بمعنى اللمعان والمصراع الاخير من قصيدة الحافظ الشيرازي رحمه الله .

مَرا ژِ أوَّلْ چِه بِرْخامی   کِشانْدْ آخِرْ بِهْ بَدْ نامی
ژِ رَنْگ سَعْدِی وُجامی   ژِ شُهْرَتْ پِی حِسینْ عامی
بِدَنْگُو بانْگُ آوازی   دِبیژِتْ نَغْمَهْ یا سازی
نِهانْ کَیْ ماندَانْ رازی   کَزُو سازَنْدِ مَحْفِلْها

اعلم ان هذه الكلمات الاربع وهي خامى ونامى وجامى وعامى تقرأ بالكسرة الخالصـــة لا بالأمالة .

(مرا) مخفف مِنْ مَنْ را بمعنى لي (ژ) من أول الأمر (چه) استفهام (بر) بكسر الباء اي حذ واعطى (خامى) القلم وحاصله استفهام عن الامر الذي أعطاه القلم له وعمله في سبيله وجواب الأستفهام قوله (كشاند) اي كتب وهي لغة كردية (آخر) في العاقبة (به بد) بالسوء (نامى) ي الأسم الذي عمله القلم في سبيلنا أنه كتب في عاقبة الامر اسمنا سيئاً وشوه سمعتنا (ژرنگ) من نوت ما عمل مع سائر العشاق مثل (سعدى) اي الشيخ سعدى الشيرازي المشهور ومثل (جامى) ي الشيخ عبد الرحمن الجامى المعروف وليس المراد الشيخ أحمد النامقى الجامى لانه ليس معدوداً من اصحاب دواوين العشق وليس تشويه القلم سمعة هؤلاء نقيصة لهم بل انما ذلك عبارة عن اخراج اسمائهم على حسب زعمه من ديوان علماء الظاهر وادخالها في ديوان العلماء العاشقين وذلك يعد بحسب النظر البسيط السطحي سمعة سيئة وان كان بالحقيقة في نظر اهل القلوب صيتاً حسناً ليس فوقه شرف (ژشهرت) اي من كثرة اشتهار ذلك (پى) به (حسين) احسوا وسمعوا (عامى) عوام الناس (بدنگ) بصوت عال (بانگ) صياح ونداء (آوازى) فارسى بمعنى الصوت والصراخ (دبيژت) تقول وتغني (نغمه يا) نغمة (سازى) آلات الطرب أي من كثرة اشتهار ما ذكرنا فان آلات الطرب تغني ذلك وتذيعه بأصواتها العالية ونغمات صياحها وصراخها المتوالية (نهان) مخفي ومستور (كى) أي كيف على سبيل الانكار (ماند) مضارع بمعنى يبقى (آن) ذلك (رازى) السر المخفي (كزو) مركبة من كه أز أو أي من ذلك وكه للتعليل (سازند) ينشدوا (محفلها) جمع محفل وهو مجتمع الناس اي ينشدوا ذلك ويذكره الناس في محافلهم ﴿وحاصل المعنى﴾ هل تعين صاح ما عمل القلم واعطى في حقنا فانه كتب اسمنا في العاقبة بالسوء وشوه سمعتنا بين الناس بالعشق مثل ما شوه سمعة الشيخ سعدي الشيرازي والشيخ عبد الرحمن الجامي رحمهما الله بذلك حتى احس بذلك عامة الناس من كثرة الاشتهار اي العوام الذين لا يفهمون من العشق الا مجازه وكذا من كثرة الشهرة فان كافة آلات الطرب تصيح وتصرخ في غنائها بهذا الامر وتذيعه في ←

زِحافِظْ قُطْبِي شيرازى ﴿ ملا ﴾ فَهَمْ أَرْبِكى رازى
بِآوَازِ نَيُ وسَازِى بِهْ بِى بَر چَرْخى پَرْوازى
تُزَدْ مِنْ حُبِّها الصَّفْوَى بِهِ أَهْلُ الهَوى نَشْوَى
مَتى ما تَلْقَ مَنْ تَهْوَى دَعِ الدُّنيا وَأَهْمِلْها

--- انحاء الدنيا فكيف يبقى هذا السر مخفياً على احد فذلك من رابع المستحيلات لان كافة الناس يتكلمون بذلك ويتفكهون به في محافلهم ومجتمعاتهم العامة : والمصراع الاخير من قصيدة الحافظ رحمه الله تعالى .

(زِحافظ قطبي شيرازى) اي من الحافظ الذي هو قطب ومنسوب الى بلدة شيراز الفارسية (ملا) اي يا ملا على حذف حرف النداء وملا هو لقب الشيخ احمد صاحب هذا الديوان وهذه الكلمة يذكرها الشيخ في البيت الاخير من غالب قصائده اشارة الى نسبتها اليه كما هي عادة شعراء العجم في ذلك (فهم) عربية (أر) مخفف اگر الشرطية (بكى) مضارع بمعنى تعمل ومجموع : فهم اربكى : بمعنى إن تفهم (رازى) بمعنى السر المخفي (بآواز) بصوت (نى) آلة طرب (سازى) آلات الطرب مجموعة (به بى) تذهب وتوصل (برچرخى) اي الى قبة الفلك (پروازى) بمعنى الطيران (تزد) بالبناء للمفعول اي يزاد لك (من حبها) اي من حب تلك الحبيبة المعلومة من المقام (الصفوى) اي الصفاء فوق الحب (به) بذلك الصفاء (اهل الهوى) اهل العشق (نشوى) سكارى (متى ما تلقَ) اي اذا لقيت (من تهوى) من تحبه (دع الدنيا) اترك الدنيا (واهملها) اي اهمل الدنيا ولا تعتن بها وفي بعض النسخ : امهلها : اي اخّر الدنيا في نظرك ولا تستعجل بامورها والنسخة الاولى اقرب بقرينة عطف أهملها على دع الدنيا ﴿ وحاصل المعنى ﴾ يا ملا ان كنت تفهم جيداً سراً واحداً من أسرار القطب الحافظ الشيرازي بواسطة أصوات ونغمات آلات الطرب فانك ستصل بطيرانك ورقيك الى قبة الفلك أي المراتب والمقامات العليا في سلوكك وستزاد فوق ذلك الصفاء من حب حبيبك ذلك الصفاء الذي اهل الهوى والمحبة هم سكارى به فحينئذ تصل الى المطلب الاعلى من لقاء الحبيب فاذا ما لقيت من تهواه وحصلت على نعمة الوصال الذي دونه خرط القتاد فدع الدنيا لأهلها وأهمل أمرها أو أخّرها جانباً واعتن واجتهد حتى تزداد رقياً الى مراتب البقاء والشهود وهذا المصراع الأخير هو آخر قصيدة الحافظ الشيرازي التي أوّلها : الا يا أيها الساقي أدر كأساً وناولها التي ربما الشيخ احمد رحمه الله ومزج قصيدته ببعض أبياتها كما ترى .

ولە ايضا قدس سرە

إِسْمِ تَهْ بَهْ مَكْتُوبِ دديوانى قِدَمْ دا
حَرْفَكْ قَلَمِ عِلْمِ بِتَقوِيمِ رَقَمْ دا (١)

أَشْكالُو خَطِينْ دائِرَهْ نُقْطَهْ عِلْمِنْ
أُفْ نَقْشُو مثالِينْ دخيالاتِ عَدَمْ دا (٢)

مِيمْ مَطْلَعِ شَمْسا أحَدْ آيِنَهْ صِفَتْ كَرْ
لامِعْ زِ عَرَبْ بَرق لِفَخَّارِ عَجَمْ دا (٣)

---

(١) (إسم ته به مكتوب) اسمك هو المكتوب (دديوان قدم دا) اي في ديوان القدم و ديوان الدفتر معرّب والقدم ضد الحدوث و (دا) تأكيد لكلمة (د) الاولى (حرفك) حرف واحد (قلم علم) قلم علم الله (بتقويم) باحسن تقويم وتعديل بلا إعوجاج (رقم دا) رقم قد العدم و كتب ذلك الحرف والمراد بالحرف المرقوم إسم محمد صلى الله عليه وسلم كما أن حطاب في اسم ته به له ايضاً على ما يظهر من باقي القصيدة وحاصل المعنى اسمك يا محمد هو مكتوب في ديوان القدم وقد رقم و كتب قلم علمه تعالى في احسن تقويم وتحسين حرفاً واحداً وهو ذلك الاسم لأن العالم كله قد خلق بعده مستمداً من نوره عليه السلام .

(٢) (أشكال وخطين) اي تلك النقوش والمثالات هي اشكال وخطوط دائرة نقطة علمه نمى ناشئة عنها موجدة على حسبها وحاصل المعنى هذه النقوش والمثالات الموجودة في خيالات العدم والتي هي عبارة عن هذه الموجودات الكونية من العالم العلوى والسفلى هي اشكال وخطوط ناشئة من دائرة نقطة علم الله القديم لأنها ظهرت للوجود مطابقة لما سبق به علمه تعالى في الأزل .

(٣) (ميم) المراد اسم محمد من ذكر الجزء وارادة الكل ويراد بالاسم المسمى اي محمد صلى الله عليه وسلم (مطلع) أي مشرق (شمسا احد) أي شمس أحدية الله تعالى (آينه) هي بمعنى مرآة (صفت) مثل (كر) أي جعل (لامع زعرب) اي النور الذي لمع وأضاء من بلاد عرب (برق) برقه (لفخار) الفخّار هو الخزف ويأتى بمعنى الطين المطبوخ كما في كتاب ←

دا شَاهِدِ أسْما بِهَمى وَجْهى بِنَاسِينْ
يَكْ مَسْتِ صَمَدْ كرْ يِكى نَقْشِ صَنَمْ دا (١)
يَكْ گرْتِيَهْ زُلْفى وَيَكى خالْ نُمائى
آيِنَهْ بِأَسْكَنْدَرىُو جامِ بِجَمْ دا (٢)

← أقرب الموارد وهو المراد هنا فيكون بمعنى الطوب المطبوخ الذي تبنى به الدور والمنازل فالمراد بفخار العجم بلاد العجم ﴿وحاصل المعنى﴾ ان إرسال محمد صلى الله عليه وسلم قد جعل مطلع شمس احديَّة الله ووحدانيته مثل المرآة في الشفافة والاضائة فظهرت لمن اراد الله هدايته فصدق وآمن بها وذلك النور المحمدي الذي لمع من ديار العرب اضاء برقه ووصل الى بلاد العجم المبنية من الفخار كما ورد ان نوره عليه السلام لدى ولادته أضاءت له قصور بصرى من ارض الشام وكانت حين ذاك مسكناً للروم .

(١) (دا) علة (شاهد) بمعنى الدّال (اسما) اسمائه تعالى (بهمى) بكل (وجهى) اي نوع وصفة (بناسين) لنعرف (يك) واحد (مست) سكران (صمد) اسم الله (كر) جعله (بيكى) لواحد (نقش صنم دا) أعطاه زينة الأصنام ﴿وحاصل المعنى﴾ ان الله تعالى تصرف في مخلوقاته على انواع شتى لنشهد ونعرف دلالة اسمائه وصفاته تعالى في تجلياته على الكائنات بحسبها فانه تعالى شأنه يتجلى على واحد بصفة الهداية والمحبة فيجعله سكران بمحبة صمديته ويتجلى على واحد آخر بصفة الضلال والغواية فيعطيه نقش الاصنام ويزينها في نظره حتى يبتلي بعبادتها ويحيد عن سبيل الرشاد ولله في خلقه شؤون .

(٢) (يك گرتيه) واحد أخذ وأمسك (زلفى) الزلف فارسي يأتي بمعنى الطرّة والناصية والعقيصة والضفيرة (ويكى) وواحد (خال نمائى) ظهر له خال الحبيب (آينه) المرآة (بأسكندرى) ودا مقدر هنا أي أعطى المرآة للملك اسكندر التي كانت تقرب البعيد في الرؤية (جام) قدح الشراب (بجم دا) أي أعطى قدح الشراب للملك جمشيد من ملوك الفرس وكانت ايضاً على ما يقال يرى فيها الأشياء البعيدة ﴿وحاصل المعنى﴾ وكذا من مشاهد تجلي صفاته تعالى ان أعطى طرة الحبيب اي محبتها لواحد من العشاق فأخذ بها وأمسكها وواحد ظهر له خال خد الحبيب فعشقه وأعطى المرآة الشفافة للملك اسكندر وقدح الشراب العجيب للملك جمشيد فالله تعالى هو المتصرف في شؤون عباده لحكمة باهرة تقصر العقول عن إدراك كنهها وحقيقتها فهو المتصرف الحقيقي تعالى علواً كبيراً .

أرْواحِ مُقَدَّسْ شَبِ قَدْرانْ تَهْ دِخْوازِنْ
نُورا تَيَهْ مِصْباحِ دِ قِنْديلِ حَرَمْ دا (١)

دا وَقْتِ لِقايِي بِتَهْ حَيْ بِنْ دِ بَقايِي
مِنْ نَقدِ دِلُو جانْ دِ فَنايِي بِسَلَمْ دا (٢)

ياقُوتِ فُرُوشانْ دِ كَفْ أَلْماسِ شِكَسْتِنْ
أَفْ صَفْحَهْ أَلْماسِ كُو نَقَّاشِي رَقَمْ دا (٣)

---

(١) (أرواح مقدّس) الأرواح المقدسة الطاهرة (شب قدران) اي في ليالي القدر (ته خوازن) أي يطلبون لقائك (نوراتيه) أي نورك هو (مصباح) سراج (دقنديل) أي في قنديل (حرم دا) الحرم أي حرم مكة وكلة دا الثانية تأكيد للاولى الداخلة على قنديل وحاصل المعنى أن الأرواح المقدسة المطهرة تطلب حضورك ولقائك في ليالى القدر الشريفة ليحظوا بشرف المشاهدة ونورك هو المضيء والمصباح في القناديل المعلقة في حرم مكة المكرمة لذلك يؤمها الناس من كل فج عميق .

(٢) (دا) علة لما يأتي في المصراع الثاني (وقت لقايى) اي وقت اللقاء (بته) أي بك (حي بن) مخفف من بين بمعنى نصير أي لأجل ان نصير أحياء أي نحي بك حياة أبدية وقت قدمت (دبقايى) اي في مقام البقاء والصحو (من نقد دل وجان) انى قلبي وروحي اللذان هما بمنزلة نقد من الذهب والفضة (دفنايى) أي في مقام الفناء (بسلم دا) دفعتها وأنقدتهما على طريقة البيع المسمى بالسلم وحاصل المعنى اني دفعت وانقدت قلبي وروحي في مقام الفناء على طريقة بيع السلم بان دفعت الثمن نقداً حاضراً ورضيت ببقاء الثمن مؤجلاً لأجل أن أحيى بحبيبي حياة ابدية عند لقائك وفي وقت قدومي عليك وأصل إلى مقام البقاء بك الذي هو محل قدمت .

(٣) (ياقوت فروشان) الذين يبيعون اليواقيت (دكف) أي في كفهم ويدهم (الماس شكستن) نكسرت حجرة الماس (أف) هذه (صفحه) اي اللوح كناية عن وجه الحبيب الماس التي هي بيضاء مثل الماس (كو) حين (نقاشى رقم دا) أي حين رقم ونقش النقاش تلك الوجه وحاصل المعنى حينما رقم ونقش نقاش القدرة وجه الحبيب الذي هو في غاية الصفاء والبياض كالماس وزينه بالعيون والحواجب والخدود النضرة وغيرها انكسرت وكسدت اليواقيت في أيدي بائعيها ولم يبق لها رواج بازاء حسن ذلك الوجه .

يا رَبْ ژِچِهْ رُو لَب، بْشَنَاياتَهْ كُشايَمْ
سُبْحَانَكَ لَنْ أُحْصِيَ فِي شَأْنِكَ حَمْدا (١)
مِنَّت ژِخُدَايي كُو بِعَبْدِ خُو «مَلاَيي»
إِكْسِيرِ غَمِ عِشْقِ نَهْ دِينارُو دِرَمْ دا (٢)

ولـه ايضا قدس سره

مَشَّاطَهْءِ حُسْنا أَزَلْ چِنْگالِ زُلْفانْ تاب دا
دا عِشْقِ هِل بِتْ پِيلِ پِيلِ قَلْبِ مَهْ بِي جَلاَّبِ دا (٣)

---

(١) (يارب ژچه رو) استفهام أي بأيِّ وجـه ومن أي نوع (لـب) الشفة (بشناياته) اي بثنائك ومدحك (كشايم) ماض بمعنى افتح وفتح الشفة يراد به التكلم (سبحانك) اي انزهك عن النقائص (لن أحصى) اي لن اقدر على احصاء (في شأنك) أي في وصفك وامرك (حمداً) وحاصل المعنى يارب من اي وجه وبايّ طريق أقدر على فتح فمي بثنائك اي انا عاجز عن ذلك لأنه خارج عن طوق البشر سبحانك اني لن احصي حمداً ولا مـدحاً في شأنك وحقك .

(٢) (منت) أي إمتناناً وشكراً (ژخدايي) اي من ذلك الرب (كو) اي الذي (بعبد خو) أي بعبده (ملايي) اي الملا وهذه الكلمة لقب للناظم اشتهـر به وتخلص به في قصائده ويطلق في اللغة الكردية على العالم الكامل (اكسير) مادة كيميائية تقلب النحاس ذهباً (غم عشق) اي الغم الناشيء عن العشق (نه دينار) اي لا ديناراً ذهبياً (درم دا) ولا درهماً فضياً أعطى ودا مقدرة بعد : غم عشق : بقرينة هذه وحاصل المعنى امتناناً وشكـراً جزيلاً من ذلك الرب الذي اعطى عبده الملقب بالملا غم العشق المشابه بالاكسير في قلب الحقائق ولم يعطه الذهب والفضة اي رزقه المحبة الربانية ولم يجعل حظه متاع الدنيا الدنية

(٣) (مشاطهْ) تطلق المشاطة على الامرأة التي تزين العروس ليلة زفافها استعيرت هنـا للصانع تعالى (حسنا أزل) اي الحسن الازلي (چنگال) هي في الأصل اسم حديدة منحنيـة الرأس يعلق بها اللحم وغيره أضيفت هنا الى كلة زلفان جمع زلف وهي خصلة من شعر الناصية

تكون المشابهة بينها حيث انه قد جرت عادة النساء بتسريح وتمشيط شعورهن من الناصية و لاصداغ حتى تنحني وتصير على صورة حرف اللام فتشبه تلك الحديدة (تاب دا) أي داب دا ـمن لانه كثيراً ما يتلفظ ويكتب التاء بدل الدال وبالعكس في اللغة الكردية والداب يقال شرك يصنع من شعر ذيول الخيل وينصب لصيد الطيور ويقال له بالفارسية دام بالميم اي ان مشاطة حسن الازلي جعلت تلك الخصل الشعرية المنحنية الرأس كالكلاليب شركاً لصيد قلوب العاشقين د عشق هلبت) علة اي لاجل ان يخرج العشق من مكمنه ويظهر (پيل پيل) اما بمعنى موجة موجة أو زماناً بعد زمان اي تدريجاً (قلب مه) اي قلبنا (بى جلاَّب) اي بلا جلاب (دا) بمعنى عطى وفاعله راجع الى العشق ﷺ وحاصل هذا ﷺ ان العشق لما ظهر من مكمنه واستولى على وجودنا أعطى ودفع قلبنا الى داخل ذلك الشرك ليصيده الحبيب ويقع اسيراً في يده بلا جلابٍ أي بلا معونة جلاَّب والجلاَّب يقال لطير الحجل الذي يرفع في قفصه بأعلا شجرة قرب الشرك حتى يصيح ويرفع صوته بنغمته المعروفة ليسمعه طيور الحجل الوحشية فتقصده فاذا قربت من مكانه ابصرت حجلاً آخر واقفاً في العراء وراء الشرك المنصوب اسمه رباط فتهاجمه وتدور معركة شديدة بينها وبينه فاذا كان الرباط شجاعاً وقوياً هزمها والقى بها داخل الشرك المنصوب امامه تنشب حلقاته بارجلها وتتعلق به فلا تقدر على الطيران فيصيدها الصياد وهذه حيلة لصيد الحجل في بلادنا الجبلية فقد اشار الشيخ في هذا البيت الى هذه الطريقة في الاصطياد فقال ان مشاطة حسن الأزلي كنايةٌ عن الصانع الأزلي قد سرحت تلك الخصل الشعرية المسدولة على وجه الحبيبة وجعلت رؤسها الملتوية بمنزلة شرك الصيد الذي ينصب لذلك الغرض لأجل ان يظهر ويخرج العشق من مكمنه مثل ذلك الحجل الذي يقف في الكمين ليدفع الطيور الوحشية الى التعلق بالشرك بعد جذب الجلاب لها وبمعونته فاذا ظهر العشق دفع بقلبنا الى ذلك الشرك ليأسره الحبيب ويصيده ولكن الفرق ان العشق لا يحتاج الى معونة جلاب في هذا الصيد بل هو وحده يكفي لهذا الاصطياد بخلاف رباط الحجل فانه محتاج الى معونة الجلاب .

ويحتمل ان تكون كلمة (تاب) الفارسية من تافتن بمعنى الثني والطي وكلمة (هل بت) بمعنى يهيج ويتحرك وكلمة (پيل) بمعنى الزمان وتكرارها بمعنى زماناً بعد زمان للدوام وكلمة (بى) بالباء المثلثة الكردية لا الموحدة بمعنى بها والضمير راجع الى زلفان وكلمة (جلاب) مشددة اللام محرفة من جبب العربية والمصراع الثاني علة للمصراع الاول فيكون حاصل المعنى على هذا الحل ان مشاطة الحسن الازلي قد مشطت وسرحت اطراف زلف الحبيبة حتى ثنتها وجعلت اطرافها على هيئة الخنگال حلقاً حلقاً مشابهة لصورة حرف اللام هكذا (ل) وذلك لأجل ان يهيج عشقنا ويتحرك هوانا زماناً بعد زمان اى دائماً ولا يفتر ولاجل ان تجلب بذلك الحسن البديع في

حُسْنا حَبيبُو لُطْف يارْ آثيتَهْ دِلْ عِشْقا غَدارْ
لَوْ سَلْب كِرْژي إخْتِيارْ وى حُسْنى أڤْ إيجاب دا (١)

مِنْ دى سَحَرْ زُلْفينْ دِمَسْتْ هاتِنْ سَما إحْرام بَسْتْ
چُونْ سَجْدَهْ يا خالى بِقَسْتْ لَوْ حاجِبانْ مِحْراب دا (٢)

ـ في ذلك الزلف قلبنا وتميله الى المحبوبة فيعلق بهواها ولا يحيد عنه وهذا المعنى جيد وقريب الى الافهام لولا التحريف الذى وقع في كلمة جلاب التي كان اصلها جاب ولكن هذا من مسوغات ضرورة الشعر فلا يضر .

(١) (حسنا حبيب) اي حسن الحبيب (لطف يار) ولطافة اليار وكلمة يار بمعنى الحبيب في الكردية والفارسية (آثيته) اي التى كل منها (دل) في القلب (عشقا غدار) اي العشق الشديد القوي وكلمة غدار في العربية صيغة مبالغة بالتشديد بمعنى شدة الظلم وفي الكردية مخففة بمعنى القوي الشديد (لو) مخفف لوره للسببية والتعليل اي لذلك (سلب كر) اي سلب ذلك العشق (ژي) اي من القلب (اختيار) اي اختياره وحريته (وى حسنى) اي ذلك الحسن (اڤ ايجاب دا) اي اوجب واقتضى هذه الحالة ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان حسن ولطافة الحبيب التى في القلب العشق الشديد القوي وصار سبباً في هيامه وتولهه ولذلك سلب عن القلب اختياره وحريته وهذا الحسن هو الذي اقتضى هذه الحالة واوجبها لا غيره لان الحسن هو الذي يثير العشق ويهيجه .

(٢) (من دى) اي اني رأيت (سحر) اى وقت السحر (زلفين) جمع زلف (دمست) السكرانة اي المتمايلة والمتحركة كالسكران (هاتن) اى اتت (سما) وسما باللغة الكردية بمعنى الرقص والمراد برقص الزلف اهتزازها وتمايلها (احرام بست) اى عقدت الاحرام اى احرمت ووقفت مثل المحرم بنية الصلاة (چون سجده يا خالي) اى وسجدت متوجهة الى الخال الذى في خد الحبيب (بقست) اى عن عمد (لو) اى لذلك (حاجبان) الحواجب (محراب دا) اى اعطت المحراب اى جعلت نفسها بمنزلة المحراب لذلك السجود ﴿ وحاصل المعنى ﴾ انني رأيت في وقت السحر تلك الزلف التي تمايل وتهتز كالسكران قد اتت في حالة رقص وتحرك وقد أحرمت مثل إحرام المصلي وسجدت متوجهة الى خال الخد عمداً ولذلك جعلت الحواجب نفسها كالمحراب لذلك السجود ولا يخفى ما في الجمع بين الاحرام والسجدة والمحراب من المناسبة الحسنة .

رُوحُو رَوانِ مِنْ حَبيبْ ديسا بِتَلْبيسا رَقيبْ
رَنْجيدَهْ كِرْ مِسْكينْ غَريبْ تَرْكا دِلِ أَحْبابِ دا (١)
مَحْبُوبُو رَيْحانْ پُرْگُلاقْ كَرْكَرْ لِمِنْ جَرَگُو هِناف
زَهْرا هَلا هِلْ بُو دِناف لَوْ ساقي أَوْ جُلاَّبِ دا (٢)
وِنْ دَسْتُو زَنْدُو ساعِدانْ مَيْ دانَهْ شَيْخُو زاهِدانْ
مَسْتي بَچَشْمِ شاهِدانْ أَوْ نيرِگْزا سيرابِ دا (٣)

(١) (روحو رواني)هو بمعنى الروح والوجود (من حبيب) اي روحي الذي هو الحبيب (ديسا) بمعنى ايضاً (بتلبيسا) اي بافساد (رقيب) اي الذي يراقب العاشقين للافساد (رنجيده) بمعنى الايلام والايجاع (كر) اي آلم (مسكين غريب) اي ذلك العاشق المسكين والغريب عن ديره (تركادل احباب دا) اي حتى ترك رعاية قلوب الاحباب ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان حبيبي الذي هو بمنزلة روحي ووجودي آلمني واوجعني مرة أخرى انا المسكين الغريب بسبب تلبيس وافساد الرقيب حتى ترك ذلك الحبيب رعاية قلب أحبابه الذين انا من جملتهم .

(٢) (محبوب وريحان) كناية عن الزلف (پرگلاف) صفة له اي الكثير الماء الورد لأن گل بمعنى الورد وآف الماء (كر كر) اي قطع اربا اربا (لمن) اي مني (جرگ) بمعنى كبد (هنا ف) اي الحشا (زهر هلا هل) أي السم القاتل (بودناف) اي كان فيه (لوساق و جلاَّب دا) الجُلاَّب بالضم والتشديد ماء الورد معقوداً مع السكر او العسل فارسي معرب ﴿ وحاصل المعنى ﴾ المحبوب وزلفه المشابه بالريحان بسواده ورائحته والمعطر بماء الورد كثيراً قطَّعا كبدي إرباً إرباً ومزَّقا احشائي والسم القاتل كان ممزوجاً بذلك الجلاب لذلك سقاني الساقي اياه حتى يهلكني به .

(٣) (وان) اي اولئك (دست) اي اليد (زند) الزند بالعربية يقال للمفصل الذي بين الذراع بالكف وبالكردية يقال للذراع كله وهو المراد هنا (ساعدان) جمع ساعد وهو ما بين المرفق والكتف وهو العضد (مى) بمعنى الخمر (دانه) اى اعطوا اي سقوا (شيخ) بمعنى عبد الباطن (زاهدان) جمع زاهد وهو من زهد فيما سوى الله (مستي) بمعنى السكر أي السكر (بچشم) بمعنى العين الباصرة (شاهدان) جمع شاهد وهو المحبوب اللطيف الجميل من الشهود وهو الحضور سمي الحبيب به لحضوره في قلب محبه دائماً (أو) اي تلك (نيرگزا) بمعنى نرجسة ويكنى بها عن العيون (سيراب) مركب من كلمة سير الفارسية بمعنى الشبعان وكلمة آب ←

مِسْكى رَشانْدى أزْ دِيمْ وانْ نُقْطَهْ يانْ هِنْ بُونَهْ كيم
لى خَطّى رَيْحانى لِديمْ كاتِبْ ژْ نُو إعْراب دا (١)
نازِكْ قَدا نُو رينْ بَشَرْ أوْ بُو لِمِنْ نَقْش بَصَرْ
دينا خِيالى هَرْ سَحَرْ ناڤْ ديدَهْ بى خَواب دا (٢)

← بمعنى الماء فيصير المجموع بمعنى الريان و (دا) بمعنى اعطى ❁ وحاصل المعنى ❁ ان تلك الايدي والاذرعة والسواعد من الحبيب قد اعطت وسقت الخمر اي الحب الحقيقي للمشايخ والزهاد اي اهل القلوب اي هي التي سقتهم ذلك لا غيرها وعين الحبيب المرادة من الترجمة اريّانة هي التي اعطت ذلك السكر الذي في عيون النساء الجميلات اللطيفات اي ان عيون الجميلات قد اقتبست سكرها وسحرها من عين ذلك الحبيب التي تشبه النرجس .

(١) (مسكى) اي المسك (رشاندى) اي المرشوش (أزديم) اي انا اقول اي اظن واقدّر (وان) اي اولئك (نقطه يان) جمع اي النقط (هن) اي بعض منها (بونه) اي صارت اي بقيت (كيم) اي ناقصة (لى) اي لكن وفي بعض النسخ « بى » اي بتلك النقط وفي بعضها « أو » اي ذلك (خطى) اي الخط (ريحانى) اي الاسود والمراد الخال المستطيل (لديم) اي في الوجه (كاتب) اي الكاتب (ژنو) اي من جديد (أعراب دا) اي اعطى له الاعراب اي اعربه وكتبه حسناً ❁ وحاصل المعنى ❁ انى اظن وأحسب ان تلك النقط والشامات التي هي في وجه الحبيب هي مسك قد رش على وجهه وشكّل نقطاً سوداء وهي الشامات الموجودة في وجهه المستديرة وقد بقي بعض من تلك النقط ناقصاً اي بقي قسم من وجه الحبيب خالياً منها ولكن ذلك الخط الريحاني اي الخال الاسود المستطيل في الوجه قد اعربه الكاتب وكتبه حسناً من جديد بعد ذلك الرش حتى لا يبقى قسم من الوجه الذى ما اصابه الرش خالياً لتعم الزينة الوجه كله بعض من الرش وبعض من اعراب الكاتب اي كاتب القدرة .

(٢) (نازك) بمعنى اللطيف (قدا) بمعنى القامة (نورين بشر) اي المنورة البشرة (أوبو) أي هي التي كانت (لمن) اي لي (نقش) اي المنقوش (بصر) اي على بصرى اي انسان عيني (دينا) مخفف من ديتنا بمعنى الرؤية والمراد هنا الرؤيا المنامية (خيالى) بمعنى خيال الحبيبة اي طيفها في المنام (هر سحر) اي في كل سحر (ناف ديده) اي وسط العين (بى خواب) اي بلا نوم اي عدم النوم (دا) بمعنى أعطت ❁ وحاصل المعنى ❁ ان تلك الحبيبة التي هي لطيفة ←

وْ تليـين نازكْ رَقيقْ　　پُرْ دامَهْ فنْجـانا عَقيقْ
أوْ بادَهْ يا نُورينْ رَحيقْ　　مِنَّتْ بِمِنْ وَهَّابِ دا (١)
د خَفْ نَهْ بِتْ بَوْنا فَرى　　مَىْ هاتَهْ شَهْكاساسرى
مِنَّتْ كُو إِبرُو ديمْ دُرِى　　ديسا شَرابا نابِ دا (٢)

ـ قامه والمنورة البشرة هى التى كانت او صارت لي نقش بصري اي مثل انسان عيني واطبعت ... على حدقة عيني ورؤية طيف خيالها في كل سحر وليلة اعطت عـــدم النوم وادخلته في وسط عيني اي من كثرة ما كنت اتخيل صورتها امام نظري كان يطوف خيالرؤياها علي كل ليلة فيصير يذهب النوم من جفوني ولا أقدر ان أنام .

(١) (او) بمعنى تلك (تايين نازك) جمع اي الأصابع اللطيفه (رقيق) اما بالدال او بالراء ي رفيعة (پردامه) اي كثيراً أعطتنا (فنجاناً عقيق) اي القدح العقيق اي سقتنا وناولتنـا ـ ـبه (او) اي تلك (باده يا) باده بالفارسيةهي الخمر (نورين) اي النيرة المشرقة (رحيق) ي صفوه (منت) اي امتناناً وشكراً (بمن) اي لي (وهاب دا) اي أعطاني الوهاب للنعم ـ خمرة ﴿﴾ وحاصل المعنى ﴿﴾ ان تلك الأصابع اللطيفة الرفيعة من الحبيب ناولتنامراراً كثيرة قدح العقيق المترع من الخمر وتلك الخمرة النيرة المشرق لونها التي كانت صفوة الخمر التي ـ في قدحها من تلك الأصابع أعطاها لنا وسقانا إياها الوهاب الحقيقي وهو الله تعالى فامتنانـــاً وشكراً نه على هذه الهبة التالية وان كان تناولها ظاهراً من الأصابع الخاصة بالحبيب

(٢) (دا) للتعليل (خف نه بت) اي لئلا تخفى وتغيب عن شهودنا (بژنا) اي قامـــة (فرى) كلمة فارسية بمعنى الوقار والشوكة اي القامة التي لها وقار وعظمة وشوكة وحشمة (مى) خمر (هاته) اي اتى وانصبّ (شهكاساسرى) اي في كأس السر أى القلب الذي كالكأس ـت) ي شكراً (كوارو) علة أي لأن اليوم (ديم درى) اي صاحبة الوجه الدرى صفائه و ـته (ديسا) اي ايضاً (شرابا ناب) اي الشراب الصافي البراق (دا) اي أعطت وكلمة شهكاسا مركبة من كلمة شه بمعني الملك والسلطان وكلمة الكأس وهو القدح اي كاس الملوك ﴿﴾ وحاصل معنى ﴿﴾ ان الخمر قد انصب واستولى على السر الذي هو كالقدح الملوكي لاجل ان لا تخـــفى وتغيب عن نظرنا وشهودنا القامة الوقورة ذات الشوكة والحشمة وهي قامة الحبيب اي ان المحبة حقيقية الالهية قد استولت علىقلبنا حتىلا يغيب شخص الحبيب الحقيق عنشهودنا لأنطابـــ

مَیْ هاتَهْ فِنْجانا صَدَفْ کَسْ دی قَخُوتْ ایرُو بِخَفْ

ساقِي بِچَنْگُو نايُو دَفْ فَرْفُورِ يا مَهْتابِ دا (١)

عيدَهْ و حَبيبي نَذرَهْ لی يانْ دی بِقُرْبانْ بی ﴿ مَلی ﴾

يا رَبْ بِهْ بينِمْ رُوزْ هِلی سِكّينْ دِدَسْتْ قَصّابِ دا (٢)

← الوصول لا يصل اليّ مقام الشهود ما لم يسكر بخمرة الحب ويغب عن العالم المجازى فمنة وشكراً لله لأن تلك الحبيبة الدرية الوجه سقتنا الشراب الصافي البراق اليوم وأسكرتنا به حق وصلنا الى مقام الشهود والحضور .

(١) (مى هاته) اي أتى الخمر وصب (فنجانا صدف) اي القدح المعمول من الصدف وهو غشاء الدر (كس) اي الشخص (دي قخوت) اي الذي يشرب (ايرو) اي اليوم (بخف) أي سراً وهذه الجملة يقصد بها الاستفهام الأنكاري و (الچنك) و (الناى) و (الدف) آلات الطرب واللهو (فرفوريا) اي القدح الفرفوري محرف من فغفوري نسبة الى فغفور ملك الصين فهي نوع من الاقداح الصينية كان يستعملها ملك أهل الصين (مهتاب) صفة الفرفورية مركبة من مه بمعنى القمر وتاب بمعنى الضياء اي التي نورها كالقمر (دا) اي أعطى ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان الخمر قد صب في القدح الصدفي للشاربين والساق قد أعطى وناول الشاربين القدح الفرفورية التي تضيء كضياء القمر مع أصوات الچنك والناي والدف اي على نغماتها فهل يقدر احد والحالة هذه ان يشرب هذه الخمرة اليوم سراً وفي الخفاء اي لا يمكن ذلك مع هذة الجلبة وارتفاع هذه الأصوات .

(٢) (عيده) اي قَرُبَ يوم العيد (حبيبي) اي والحبيب (نذره لى) اي عليه نذر والتزام (يان دى) تأتى هذه الكلمة لبيان ما قبلها كانها مخففة من يعنى وهي هنا لبيان النذر الذي على الحبيب (بقربان بى) اي ان يكون (ملى) اي الملا قرباناً وأضحية (يا رب) تستعمل هذه الكلمة للدعاء وللتمني وهو المراد هنا اي ليتني يا ربي (به بينم) اي أرى (روزهلى) اى تشرق الشمس اي شمس يوم العيد (سكين) اى والسكين (ددست قصاب دا) اي في يد القصاب ليذبح الاضاحي ﴿ وحاصل المعنى ﴾ قد قرب يوم العيد الاضحى والحبيب قد نذر على نفسه والتزم أن يكون الملا قرباناً واضحية له اي ان يضحي بالملا بدل كبش الأضحية فليتني يا ربي ارى شمس يوم العيد تشرق ويحل موعد ذبح الأضاحي وأرى السكين مسلولة في يد القصاب متهيئاً لذبح القرابين حتى يأمره الحبيب بذبحى ويبرّ بما نذر لأن ذلك غاية أملي .

﴿ وله ايضا قدس سره ﴾

مُغْبَچَهْ ينْ مَىْ فُرُوشْ هَرْ سَحَرى تينْ سَما
بادَهْ خُورانْ نُوشِ نُوشْ مانَهْ لِدُورى جَما (١)

هِنْ گُلى بُو عَنْبَرِنْ هِنْ دِشيرِنْ أَسْمَرِنْ
هِنْ گُهَرى دانَهْ ينْ مِثْلِ سُهَيْلِ سَما (٢)

---

(١) (مغبچه) هي مركبة من مغ بالضم بمعنى رئيس حانة الخمر وبچه بفتح الباء والجيم عجمية بمعنى الطفل والمراد هنا الصبيان الذين يخدمون في حانات الخمر ويقدمون الشراب للشاربين والغالب انهم يكونون مرداً حسان الوجوه تهييجاً لزبائن الحانة وترغيباً لهم (ين) اداة جمع (مى فروش) اي الذين يبيعون الخمر والمراد هنا تقديمها (هر سحرى) اي في كل سحر (تين) اي يأتون (سما) اي الرقص اي يرقصون في الحانة كل سحر (باده خوران) اي شاربوا الخمر (نوش نوش) أي شربا مكرراً ويقال ايضاً نوشا نوش بالألف اى شرباً شرباً (مانه) اي قد بقوا (لدورى) اي حول اولئك الصبيان الذين يرقصون (جما) كلة كردية بمعنى الاجتماع ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان اولئك الصبيان المرد الحسان الوجوه الذين يخدمون في الحانة ويقدمون الخمرة التي يبيعها رئيسهم للشاربين يأتون راقصين كل سحر اي يرقصون ليلا في الحانة ترغيب الشاربين والتذاذهم واولئك الذين يشربون الخمر بتكرار اي أدمان قد بقوا حول اولئك خدمة الذين يرقصون واقفين مجتمعين يتلذذون بمشاهدة ذلك ليزدادوا شربا وطرباً .

(٢) هن الخ. تفصيل وبيان للخدمة في البيت السابق (هن) اي بعض منهم (گلى بو عنبرن) اي ورد لهم رائحة العنبر وبو بالفارسية الرائحة (هن) اى وبعض آخر منهم (دشرين اسمرن) من إضافة الصفة الى الموصوف اي سمر حلوات (هن) اي وبعض آخر (گهري دانه ين) اي هم حبات من الجواهر ودانه الحبة وگوهر الجوهر الثمين (مثل سهيل سما) اي هم مثل نجم سهيل الذي في السماء في الحسن والاضاءة ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان قسماً من اولئك الخدم مثل ورد رائحتهم عنبرية وقسم آخر سمر البشرة في غاية الحلاوة واللطافة وقسم آخر هم حبات من جوهر واللؤلؤ وفي الحسن والصفاء والضياء يشبهون النجم المسمى بسهيل الذي مسكنه في السماء

هِنْ زَرِينَهْ پُرْسِرِنْ سَرْبِپَرِنْ ديمْ دُرِنْ

مِنْ كُو دِ چَرْخى وَهْ دى صَبْرُو قَرَارِم نَمَا (١)

صَبْرُو قَرَارِمْ كُو بِرْ جانُو جَگَرْ هُورْ دِكِرْ

ظُلْمى وَهْ رَنْگْ كى دِكِرْ جانْ دِبِرُو دِلْ تَبا (٢)

جانُو دِل مِنْ أوَهْ حُورِ وَش مِنْ أوَهْ

پادِشَه مِنْ أوَهْ أزْ لِدَرى وى گَدا (٣)

---

(١) (هن زرينه) اي بعض من اولئك الخدم ذهبيوا اللون اي يضرب بياض بشرتهم الى الصفرة وذلك لون مستحسن في النساء (پر) اى كثير (سرن) بالكسر وهي كلمة كردية بمعنى الجاذبية (سَر) بالفتح بمعنى الرأس (بپرن) بمعنى الريش لان العادة في القديم كانت جارية على ان النساء وعظماء الرجال كانوا يزينون رؤوسهم بقبضات من الريش الملون او المراد قطع وشراريب من الفضة والذهب كان يزين بها الرأس (ديم درن) اي وجوههم بيضاء شفافة كالدر (من كو) اى حينما انا (دچرخى) اي في حلقة الرقص والچرخ يقال لما هو مستدير ويطلق على حلقة الرقص لاستدارتها (وه دى) اي بهذه الحالة رأيتهم (صبرو قرارم نما) اي لم يبقَ لي صبر ولا قرار ❊ وحاصل المعنى ❊ بعض من اولئك الخدم كان لونهم ذهبياً وكثيروا الجاذبية ومزينوا الرؤوس بقبضات الريش الملونة او الشراريب المعدنية وحينما نظرتهم على هذه الحالة في حلقة الرقص لم يبقَ لي صبر ولا قرار وصرت مدهوشاً من حسنهم ولطافتهم .

(٢) (صبرو قرارم كوبر) اي لما أذهب الحبيب صبري وقراري اي سكوني (جان) كلمة جان في اللغة الكردية تطلق على الروح وعلى الجسد ايضاً كما يعلم من محال ذكرها والمراد بها هنا الجسد (جگر) بمعنى الكبد (هور دكر) اي يقطّع (ظلمى وه رنگ) اي الظلم بهذا النسق (كى دكر) اي من كان يفعله (جان دبرُو) اي يذهب بالروح (دل تبا) اي ويتبعه بالقلب ايضاً ❊ وحاصل المعنى ❊ لما أذهب الحبيب صبري وسكوني قطع إرباً إرباً جسدي وكبدي ايضاً ومن يرتكب ظلماً بهذا النسق فيذهب بالروح ويتبعه القلب اي لا يوجد ظالم بهذه الصفة غير هذا الحبيب .

(٣) (جان ودل من أوه) اي هو روحي وقلبي (حور وش) كلمة وش فارسية أداة تشبيه اي مثل الحور العين (من أوه) اي مثل الحور العين لي (پادشه من أوه) كلمة ←

يارى كُودى أمْ گَدا دَسْت بِدَسْت مَهْ دا
أمْ بِسَاي بِرين رَقْص و سَما ژى وَهْ ما (١)
گُوتَهْ مَهْ دُرْدانَهْ بي أمْ ژِ تَه و تُو ژِمَهْ بى
لَوْ بِحَقيقَتْ يَكين مَسْئَلَهْ بى شُبْهَهْ ما (٢)
دمَهْ بِدَسْت سُرى جاما ژِرَنگ دُرِى
جَذْبَهْ گِها جانُو دِلْ پِرْ شَوِشانْدِنْ هَمَا (٣)

— پادشاه بمعنى السلطان اي هو سلطاني (ازلد رى وى گدا) اي وأنا ببابه فقير سائل ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان ذلك الحبيب هو بمنزلة روحي وقلبي وهو يشبه الحور العين في عمري وهو سلطانى الذي يحكم عليَّ وانا واقف ببابه كفقير سائل استعطف احسانه ومرحمته ورضه بي .

(١) (يارى) اي الحبيبة (كودى) اي لما رأت (أم گدا) اي اننا فقراء سائلون ست بدست مه دا) اي وضعت يدها في يدنا (ام بساى برين) اي وذهبت بنا الى حلقة رقص (رقص وسما) عطف تفسير (ژي) اي ايضاً (وه ما) اي بقي كذلك اي على حالة يختل نظامه ولم ينفرط عقده بسببي ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان الحبيبة لما رأت وعلمت اننا فقر . ومستحقون للاحسان وضعت يدها في يدنا اي امسكت يدنا واخذتنا الى حلقة الرقص المراد حضرة الآلهية وأيضاً ذلك الرقص لم يختل نظامه ولم ينفرط عقده ولم يتحاش اهله من صحبتي كرماً لخاطر الحبيب الذي أدخلني تلك الحضرة القدسية العلية .

(٢) (گوته) فعل ماض اي قالت (مه) اي لنا (دردانه) حبة الدرّ أى المحبوبة التي كحبة الدر (ام ژته) اي نحن منك (توژمه بى) اي وانت منا (لو) للتعليل (بحقيقت يكين) اي نحن بالحقيقة متحدون (مسئلة بى شبهه ما)اي والمسألة بقيت بلاشبهة ﴿ وحاصل المعنى ﴾ الحبيبة التي هي في حسنها وصفاء لونها كحبة درّ قالت لنا نحن منك وانت منا ولذلك نحن متحدون بالحقيقة وهذه المسئلة والقضية بقيت بلا شبهة ولا شك اي لا شبهة فيها .

(٣) (دامه بدست سرى) اي اعطتنا بيد الجاذبية (جاماژ رنگ درى) اي القدح الذي هو بلون الدرّة (جذبه گها جان ودل اي والجذبة من ذلك وصلت الى الروح والقلب —

بادَهْ مِهْ نُوشي ژِدَسْتْ چُومَهْ ژِخُومامَهْ مَسْتْ
قطْرَهْ بِهْ بَحْرى گِها بَحْر بِعَيْنِ خُو ما (١)
گُوشِ بِعامى مَدَهْ تَرْكِ مَدامى مَدَهْ
اكْثَرُهُمْ في غُمى أَغْلَبُهُــمْ في عَما (٢)

←(پرشوشاندی هما) وكلمة پر بمعنى كثير وشوشاند فعل ماض من التشويش وهو الاختلاط والاختلال والنون ضمير يرجع الى جان ودل و (هما) بمعنى بلا سبب ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان الحبيبة قد أعطتنا بيدها التي تسبب الجاذبية القدح الذي لونه كلون الدر في الصفاء اي سقتنا الشراب منه وتلك الجذبة التي نشأت عن ذلك وصلت الى الروح والقلب وشوشتها بلا سبب ظاهري .

(١) (باده) بمعنى الخمر (مه‌نوشي) اي شربت (ژ دست) اى من يدها (چومه ژخو) اى ذهبت عن نفسي اى غبت عن شــعوري (مامه مست) اى بقيت سكران (قطره به بحرى گها) اي وصلت القطرة الى البحر (بحرى بعين خوما) اي والبحر بقى بعينه اي بقي البحر على حالته الأولى لم يتغير بزيادة ولا نقصان ﴿ وحاصل المعنى ﴾ انني شربت الخمر من يد الحبيبة التي سبق ذكرها فغبت عن وجودي وشعوري بسبب ذلك الشرب وبقيت في حالة سكر وغيبوبة ووصلت قطرة وجودي الى بحر الحقيقة والبحر بقى بعينه على حالته الأولى لم يتغير بزيادة ولا نقصان او لم يتغير صفائه بانضمام قطرة وجودي الكدرة والذي يظهر ان هذا اشارة الى مقام الفناء الذي لا يفهمه الا رجاله .

(٢) (گوش) بمعنى الأذن فارسي (بعامى) اي بعوام الناس (مده) مضارع منهي بمعنى لا تعط والمراد هنا لا تستمع (ترك مدامى مده) اي لا تترك المدامة وهي الخمر (اكثرهم في غمى) بضم الغين والألف المقصورة الليلة التي غم هلالها اي استعجم (أغلبهم في عمى) اي في عمى البصيرة ﴿ وحاصل المعنى ﴾ لا تستمع الى اقوال العوام ونصائحهم ولا تترك شرب المدام اي الخمر فان اكثر العوام في ليلة قد غم هلالها والتبس أي في ليلة ظلماء من الشكوك والاوهام وأغلبهم في عمى البصيرة اي قد عميت بصيرتهم فلا يفهمون شيئاً ولا يدركون حقيقة فكيف تستمع الى نصائحهم وأقوالهم .

حَرْفِ زِيَكْ بُونَهْ فَصْلْ گَرْ بِبِرِي وَانْ بِأَصْلْ
حَرْفِ دِبتْ يَكْ خَطَكْ خَطْ كُو نَمَا نُقْطَهْ مَا (١)
وَحْدَتِ مُطْلَقْ «مَلاَ» نُورَهْ دِ قَلْبَانْ جَلاَ
زُورِ دِفِي مَسْئَلِي اَهْلِ دِلاَنْ شُبْهَهْ مَا (٢)

---

١) (حرف) اسم جنس اي الحروف (زيك) اي من بعضها (بونه) أي صارت [illegible] ي منفصلة (گر) حرف شرط بمعنى ان (ببرى) مضارع من بردن بمعنى الاذهاب والرد و[illegible]) اسم اشارة راجعة الى الحروف (بأصل) اي إلى أصلها (حرف دبت) اى الحروف [illegible] وترجع (يك خطك) اى خطاً واحداً (خط كونما) اي والخط اذا لم يبقَ هو ايضاً [illegible]) اي بقيت النقطة «وحاصل المعنى» ان حروف وانواع الكائنات قدانفصلت وتميزت عن بعضها بعد وجودها وكانت قبل ذلك في الحقيقة شيئاً واحداً اي متحدة وان اردت [illegible] وترجعها الى أصلها التي كانت عليه قبل وجودها فان الحروف تعود بمنزلة خط واحد [illegible] متميزة [illegible] جزائه والخط ايضاً اذا لم يبق على تلك الحالة بل رد وارجع ايضاً الى اصله فانه يعود [illegible] وحدة اي تبقى النقطة وحدها اي تندمج الكائنات كلها في نقطة الوجود الحقيقية ولا يبقى [illegible] وهذا يشير الى وحدة الوجود والشيخ رحمه الله على ما يظهر من كلامه في مواضع شتى من ديوانه كان من تلك الطائفة من الصوفية القائلين بوحدة الوجود ومن تلك المواضع [illegible] الذي يلي هذا البيت وهو وحدت مطلق الخ

٢) (وحدت مطلق) اي الوحدة الوجودية المطلقة عن كل قيد (ملا) اي يا ملا بحذف حرف النداء (نوره) اي هي نور وضياء (دقلبان جلا) اي في القلوب وكلمة جلا اما فعل من [illegible] بمعنى وضح وانكشف والمعنى حينئذ الوحدة نورجلا وانكشف في القلوب اوهي [illegible] لاثمد اي الكحل سمّي به لأنه يجلو البصر والمعنى حينئذ الوحدة نور بمنزلة [illegible] الكحل في القلوب اي كما ان الكحل يجلو البصر كذلك هذا النور يجلو [illegible] ينظفها من الكدرات النفسانية والوساوس الشيطانية (زور) اي كثير (دفى مسئلى) [illegible] هذه المسئلة (أهل دلان) اي أهل القلوب (شبهه ما) كلمة ما مخففة من مان الجمع اي [illegible] شبهة وشك في هذا الامر وكلمة زور التي بمعنى الكثير أما من متعلقات كلمة ما التي بمعنى [illegible] كثيراً او مسلطة على أهل دلان اي كثير من أهل القلوب بقوا «...» وحاصل [illegible] يا ملا ان الوحدة المطلقة هي نور انكشف في القلوب او هي نور بمنزلة كحل يجلو

وقال ايضا قدس سره

چِينْ چِينْ كِرِنْ زُلْفِينْ سِيَا كَسْكْ اَطْلَسَا دِيبَا قَبَا
إِيدي نِشَانْ نَابِنْ خُويَا تِيكِلْ كِرِنْ لاَزِمْ صَبَا (١)
مِنْ دِي صَبَا دَابِي سَحَرْ مَادَارِ بَدْرِي كِرْدُو كَرْ
قَوْسُو قَزَحْ ژِي هَاتَهْ دَرْ دِيسَا بَزُلْفَانْرَا تَبَا (٢)

القلوب وأهل القلوب قد بقوا كثيراً ذوي شبهة وشك في هذه المسئلة او كثير من اهل القلوب قد بقوا في اشتباه وتشكك في هذه المسئلة اي مسئلة الوحدة المطلقة اي وحدة الوجود لأن هذه المسئلة هي موضع نزاع واختلاف بين الصوفية فبعضهم يحكم بصحتها وبعض آخر يشك في ثبوتها

(١) (چين چين) حلقة حلقة (كرن) بمعنى عملت وصيرت والجمية بالنظر الى المفعول وهو (زلفين سيا) جمع زلف وهي الصدغ والصدغ يقال لما بين العين والأذن ويطلق ايضاً على الشعر المتدلي عليها وجمعه أصداغ فالزلف هي ذلك الشعر المتدلي على الوجه و (سيا) مخفف سياه بمعنى الأسود أي الأصداغ السوداء (كسك) بمعنى الأخضر (أطلسا) نوع من الثياب (ديبا) بمعنى الديباج (قبا) مخفف قباء وهو نوع من الثياب أيضاً (إيدي) بمعنى أذن (نشان) بمعنى النقط السوداء في البشرة اي الشامات (نابن) اي لا يصيرون (خويا) اي ظاهرين (تيكل) اي مختلط (كرن) اي خلطهم (لازم) اي البتة (صبا) اي ريح الصبا ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان الحبيبة التي هي لابسة الأطلس الأخضر والقباء الديباجي قد مشطت أصداغها وسرحتها حلقة حلقة وأرسلتها على وجهها حتى استترت معالم الوجه فلا تظهر الشامات التي في الوجه من خلالها ولما هب عليها ريح الصبا خلط بعضها ببعض البتة حتى عمت الوجه كله فلذلك لا تظهر الشامات من خلالها .

(٢) (من دي) اي قد رأيت (صبا) اي ريح الصبا (دابي سحر) اي هب عليها وقت السحر وفي بعض النسخ بابى سحر والظاهر ان نسختنا أولى وأسبك (ما دار بدرى) اي حول البدر وهو القمر الذي هو كناية عن وجهها (كردو كر) اي جعلها فلقتين (قوس قزح) اي لون قوس قزح (ژى هاته در) اي ظهر من تلك الحالة (ديسا) مخفف دِ إيسا اي يلمع ويضيء (بزلفانرا) اي مع تلك الأصداغ (تبا) أي بتبعيتها ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان تلك الحبيبة لما أسدلت أصداغها على وجهها وهب عليها ريح الصبا كما ذكر في البيت السابق رأيت تلك الريح وقت السحر هبت عليها

إِرُو زِمَهْ لِبَدْرَا تَمَامْ عَنْبَرْ فَشَانْ بِنْ صَدْ سَلَامْ
اَيْ هُدهُدِي شِيرِينْ كَلَامْ اَهْلاً وَسَهلاً مَرْحَبَا (١)
مِنْ دِلْبَرَكْ وَكْ دُرْهَيَهْ مَحْبُوبِى شِيرِينْ سُرهَيَهْ
حُسْنُو جَمَالَكْ پُرْهَيَهْ بَلْقِيسْ صِفَتْ مَسكَنْ سَبَا (٢)

← وجعلتها فلقتين اي فرقتين حول وجهها المشبه بالبدرفي نوره فرقة عن اليمين وفرقة عن الشمال وحينئذ ظهر منها اي من تلك الحالة لون يشبه لون قوس قزح الكثير الالوان وكان يلمع ذلك اللون ويضيء بتبعية الأصداغ عند تحريك ريح الصبا لها لدى هبوبه سحراً .

(١) (ايرو) اي اليوم (زمه) اي من جهتنا (لبدرا تمام) اي على ذلك البدر التام المراد به الحبيب (عنبر فشان) كلة فشان بمعنى الراش اي الذي يرش العنبر وهي صفة لكلمة سلام مركبة (صد سلام) اي مائة سلام (أى هد هدى) اي ايها الهدهد (شيرين كلام) اي الحلو الكلام (أهلاً وسهلاً مرحباً) أي أتيت مكاناً مأهولاً ووطئت سهلاً لا حزناً ورحباً واسعاً لا ضيق فيه ﴿ وحاصل المعنى ﴾ انا اليوم نرسل من جهتنا تحية السلام مائةمرة ذات السلام الذي يرش العنبر وينشر رائحته الى تلك الحبيبة التي هي كبدر التام في حسنها وإضائة وجهها فيا أيها الهدهد الذي سبق له ان كان رسولاً من سليمان عليه السلام الى بلقيس ملكة سبأ والذي هو حلو الكلام أهلاً وسهلاً ومرحباً بك لأنك الذي ستحمل رسالتنا الودية الى الحبيبة وتشرح لها حالتنا وتبلغها تسلياتنا المتكررة .

(٢) (من دلبرك) دابر فارسية بمعنى الحبيبة التي تذهب بالقلب (وك) أداة تشبيه بمعنى مثل (در) اي الدرة (هيه) اي موجودة اي أن لى حبيبة تذهب بالقلب وهي مثل الدرة في الحسن (محبوبى شيرين سر هيه) اي ولى محبوبة حلوة الجاذبية والملاحة (حسن وجمالك پرهيه) اي ولها حسن وجمال زائد كثير (بلقيس صفت) اي وهي بصفة الملكة بلقيس في الحسن والعظمة (مسكن سبا) اي ومسكنها ومحلها مثل سبأ بلدة بلقيس وهذا البيت وما بعده من الابيات خطاب مع الرسول الذي سيرسله إلى الحبيبةوهو الهدهد ﴿ وحاصل المعنى ﴾ انني أشرح لك حالتي يا هدهد كي تشرح قصتي لحبيبتي فان لي حبيبة ذهبت بقلبي وهي في حسنها وصفائها كالدرة وهي حلوة الملاحة والجاذبية ولها حسن وجمال كثير وهي بصفة بلقيس في حسنها وعظمتها ومسكنها مثل سبأ مسكن بلقيس فاعرفها واعرف مسكنها حتى تؤدي رسالتي اليها ولا تغلط .

شُوخُ و شپَالاَ مَیْ پَرَسْتْ اَوْ ظَالِمَا هشْیَارُ و مَسْتْ
ڤِی نَامَهْ بِی خَفْ دِي ڤدَسْتْ فِي طَيِّهَا نَشْرُ النَّبَا (١)
بِیژْ اَوْ شِرِينَا سُرْپَرِي دُرْدَانَهْ يَا اَزْ مُشْتَرِي
كَانْ عَهْدُ و پَیْمَانَا بَرِي بِي فَايْدَهْ چُونْ شُبْهِ هَبَا (٢)

---

(١) (شوخ) بمعنى المعشوق الذي لا يستحي من العاشق بل هو جسور في هجره وايذائه (شپال) كلمة كردية بمعنى الظريف والمليح القامة (مى پرست) اي عابدة الخمر يعني لكثرة ادمانها ومداومتها على شربها صارت كأنها تعبدها (أو ظالما) أي تلك الظالمة (هشيار) كلمة مركبة من هش مخفف هوش وهو الشعور ومن يار وهو الصاحب فتكون بمعنى صاحب الشعور والادراك أي الصاحي والمستيقظ (مست) اي السكران اي تلك الحبيبة هي تارة بمنزلة الصاحي وتارة بمنزلة السكران فمعاملتها لنا تختلف بحسب اختلاف الأطوار والأحوال (ڤى نامه بى) اي هذه الرسالة ونامه فارسية بمعنى الرسالة (خف) اي خفية وسراً (دى) مخفف من بدى اي أعطِ (ڤدست) اي بيدها والڤاء منقلبة من الباء كما هي لغة بعض الاكراد اي أعطِ هذه الرسالة وسلمها بيد الحبيبة سراً وخفية حتى لا يشعر بها الرقباء (في طيها) اي في باطن الرسالة (نشر النبا) اي نشر نبأ حالتنا وهذا البيت ايضاً من تمام خطابه مع الرسول المرسل ﷺ وحاصل المعنى ﷺ اني يا رسولي أتمم لك خطابي بأنه يلزم ان تدفع وتسلم هذه الرسالة بيد الحبيبة التي هي جسورة في أذيتي ولا تستحي مني وهي ظريفة لطيفة القامة وهي ظالمة لي تعاملني معاملة مختلفة لانها تارة تشبه اصحاب الشعور والادراك وتارة تشبه السكارى فتعاملني على حسب ذلك وأعطها الرسالة سراً وخفية عن اعين الرقباء لان فيها نشر وبيان نبأ حالتي وحقيقة امري فيلزم ان لا يطلع عليها احد منهم حتى لا يزيدوا في إفساد ما بيننا .

(٢) (بيژ) اي قل (أو شيرينا) اي لتلك الحلوة (سرپري) اي التي ملاحتها وجاذبيتها مثل الجنية الحسناء وپري صنف من الجن حسن المنظر لطيف جداً (دردانه يا) اي هي التي كحبة الدر في الصفاء (أز مشترى) إن كانت كلمة أز كردية فهي ضمير المتكلم بمعنى انا ومشتري من الاشتراء اي التي انا مشتريها وطالبها وإن كانت فارسية فهي حرف جر بمعنى من الجارَّة ومشتري هو اسم الكوكب المعروف اي الحبيبة التي هي كحبة درّ مشتقة ومفلوقة ←

مَهْ دِقِى پَرِي يَا دِلْ بَرِى لِى هِى لاُسْلُوبَا بَرِى
لِى كِفِشْ بِهْ بِيتَهْ زِ پَنْجَرِى بِى وُ بِچِتْ تَشْبِيهِ بَا (١)

←من كوكب المشتري اى كأنها قطعة منه في ضيائها ولمانها (كان) مخفّف من كاني بمعنى أين (عهد وپيمان) بمعنى الميثاق (بري) اي القديم (بى فايده) اي بلا فائدة (چون) اي ذهبوا (شبه هبا) الهباء الشيء المنتشر في الهواء داخل البيت في الشمس لدى دخول ضوئها من كوة اي ذهبت تلك الوعود والمواثيق بلا فائدة مثلما يذهب الهباء في الفضاء ولا يظهر له اثر ﴿ وحاصل المعنى ﴾ نريد منك ايها الرسول ان تذكر وتقول للحبيبة لدى مواجهتها لأداء الرسالة التي هي حلوة وملاحتها مثل جاذبية الحسان من الجان وهي كحبة درّة في الصفاء انا مشتريها وطالبها او كحبة درّة منشقة من كوكب المشتري اين تلك العهود والمواثيق القديمة التي كانت عاهدتنا بها فأغلب ظني انها قد ذهبت ادراج الرياح ولم يبقَ منها اىّ اثر مثل الهباء .

(١) (مه دقى) اي نحن نريد (پري يا) اي الجنية التي (دل برى) اي التي قلبي امامها وتحت تصرفها وبرى بفتح الباء والامالة لا بالكسرة الخالصة (لى هى) اي لكن دائماً وفي بعض النسخ هر بالراء وهو اظهر (لاسلوبا برى) اي على الاسلوب اي العادة القديمة (لى) تأكيد للأولى (كفش) بمعنى الظهور (به بيته) اي تأتي (ز پنجرى) اي من النافذة والشباك (بى وبچت) اي تأتي وتذهب (تشبيه با) اي مثل الريح في سرعته اي تظهر وتختفي في سرعة الريح لئلا يفطن بذلك الرقباء وهذا مضمون الرسالة يطلب منها اي الحبيبة ان لا تحرمه من رؤيتها والنظر اليها ولو لمحة واحدة بسرعة الريح ﴿ وحاصل المعنى ﴾ اننا نريد من تلك الجنية الحسناء اللطيفة التي ملكت القلب منا ووضعته تحت تصرفها ان تداوم وتواظب على العادة القديمة التي كانت تتبعها معنا بان تظهر لنا من نافذة قصرها الملوكي لنمتع البصر برؤيتها وان تظهر وتختفي بسرعة الريح ولمح البصر كي لا يشعر ويفطن بها الرقباء فيفسدوا ما بيننا من الود والمحبة بوشاياتهم وإشاعاتهم المغرضة الدنيئة .

دِلْبَرْ مَجَالاَ نَامَهْ دِي نَاسِي كُو نِيشَانَا مَهْ دِي

نُونَكْ مُخَالِفْ تَي نَدي هَلْ قَلْبُهَا نَحْوِي صَبَا (١)

نَيْ شَكَرَا سِپِي دَسْتُ وزَنْدْ زَانِمْ مَجَالاَ نَامَهْ خوَنْدْ

لِيڤَانْ تَبَسُّمْ كِرْ ژِقَنْدْ مَاسَتْ كَبَانٍ فِي رُبَا (٢)

---

(١) (دلبر) اي الحبيبة (مجالا) اي حين (نامه دي) اي رأت الرسالة (ناسي) اي عرفت كونها من عندنا (كو) اي لما (نيشا نامه دي) اي رأت علامتنا والنيشان العلامة اي عنوان الكتاب او ختم او امضاء صاحبه (نونك) اي بمقدار حرف النون وهـذا كناية عن القلة (مخالف) اي مخالف للواقــع ونفس الامر (تي) اي في ذلك الكتاب (نه دي) اي لم ترَ ولم تلقَ (هل قلبها نحوي صبا) اي هل صبا اي مال قلبهـا نحوي اي الى جهــتي ﴿ وحاصل المعنى ﴾ أن الرسول ناول الحبيبة الرسالة فلما رأتها عرفتها وادركت كونها مرسلة من جهتنا لانها رأت علامتنا وختمنا بها اي رأتها مختومة وموسومة بسمتنا ولم ترَ فيهـا مقدار نون اي كلاماً قليلاً جداً مخالفاً لنفس الامر فلا ادري هل مال قلبها نحوي وصبا اليَّ أرجو ان يكون الميل حقيقياً كما يدل على ذلك اهتمامها بالرسالة وتصفحها حتى عرفتها وإلا فكانت تهملها وتلقي بها في زاوية الاهمال .

(٢) (ني شكرا) اي قصبة السكر ويكنى بها عن قامة الحبيبة الحلوة المستقيمة (سپي) اي بيضاء (دست وزند) اي اليد والزند وهو طرف الساعد المتصل بالكف (زانم) اي اعرف (مجالا) اي حين (نامه خوند) اي قرأت الرسالة (ليڤان) جمع ليف بمعنى الشفة (تبسم كر) اي تبسمت شفاهها (ژقند) اي تبسماً ينم عن القند اي السكر اي حلو (ماست) اي اهتزت وتمايلت طرباً وفرحاً (كبان) اي كشجرة بان (في رُبا) اي الامكنة المرتفعة جمع ربوة وهي الاكمة العالية ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان الحبيبة التي قامتها مثل قصب السكر والبيضاء اليد والزند أعلم انها حينما قرأت رسالتي تبسمت بشفاهها الحلوة من مضمونها وماست وتمـايلت فرحاً وتعجباً مثل شجرة بان في ربوة عالية وهـــذا علامة على قبول رسالتي ورضاهـــا باجابة مطلبي .

قَاصِدْ بِمَقصُودَامَهْ هَاتْ بَامُژْدَەوْ اَمْرُو بَرَاتْ
نِيشَانْ هنَارنْ هَمْ خَلاَتْ شَهْزَادَهْ يَاگُلْگُونْ قَبَا (١)
إيرُو مَجَالْ لِى هَاتُو وَخْتْ دِيسَا جُوَانْ بُومِنْ دِرَخْتْ
اَوْ لاَمِعَادَايِي ژِتَخْتْ مَا كَانَ بَرْقاً خُلَّبَا (٢)

---

(١) (قاصد) يطلق القاصد في اللغة الكردية على الرسول (بمقصودا مه هـات) اي اتى الرسول ووصل راجعاً حاملاً معه مقصودنا (با) اي مع (مژده) بمعنى البشارة (أمر) اي والامر (برات) يقال للمرسوم السلطاني الذي ينعم به على احد برتبة او بعفو عن جرم كانه مخفف من كلمة برائت (نيشان) بمعنى الوسم الملوكي (هنارن) اي ارسلت الحبيبة (هم خلات) وأيضاً ارسلت الهدايا (شهزا ديا) كلمة مركبة من شاه وهو السلطان وزاده وهو ولده وحاصلها ولد السلطان (گـلگون) كلمة مركبة من گل وهو الورد ومن گون وهو اللون (قبا) اي التي قباؤها أحمر مثل لون الورد ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان الرسول وهو الهدهد رجع من عنـد الحبيبة حاملاً جواب الرسالة بقبول طلبنا وانجاز مقصودنا وهو رؤية الحبيبة من النافذة بسرعة وحاملاً معه البشارة ايضاً بذلك مع الامر السلطاني والمرسوم الملوكي وحاملاً معه أيضاً أوسمـة شرف شاهانية وهدايا خاقانية أرسلتها لنا الحبيبة التي قباؤها احمر كلون الورد التي هي من اولاد السلاطين ومن نسب الملوك العظام .

(٢) (ايرو) اي اليوم (مجال لى هات) اي اتى المجال اي ناسب المجال (وخـت) اي الوقت (ديسا) اي أيضاً (جوان بومن) اي رجع فتياً وشاباً (درخت) بكسر الدال الشجر اي شجرة وجودي (او لا معا دايي) اي ذلك النور الذي لمع (ژتخت) اي من جهة تخت سلطنة الحبيبة كناية عن الامل بقضاء المقصود (ما كان برقاً خلبا) اي ما كان برقاً خادعاً بل هو برق حقيقي يدل على مطر حقيقي اي هذا الوعد الذي وعدت به هو منجز لا خـــداع فيه ﴿ وحاصل المعنى ﴾ اليوم قد ناسب الوقت والمجال وحان الأوان للفرح والسرور بقضاء المقصود وقد رجعت شجرة وجودي فتية شابة بعد ذبولها وهرمها وذلك النور الذي لمع من جهة تخت سلطنة الحبيبة والأمل الذي ظهر لنا من جهتها بانجاز ما وعدت به قبل ليس برقاً خلبا اي ليس قولاً ووعداً كاذباً وخادعاً كبرق السحاب الذي لا مطر فيه بل ذلك الوعد هو حقيقي بلا ريبة ولا شك .

سَلْوَى رَوَانْ زَرّينْ وَرَقْ چيچَكْ (مَلِى) دِينْ صَدْ نَسَقْ
يَاقُوتُهَا يَحْكِي الشَّفَقْ يَحْكِي عُقُوداً كَوْكَبَا (١)

ولہ ايضا قدس سره

دِلْبَر شِكَينَا شَكَرَكْ فَقُلْتُ يَا رُوحِي مَتَى
گُومِنْ حَتَا خَاطِرْ هَبِتْ مِن گُوچِهْ كِمْ آزْبَاهَتَا (٢)

---

(١) (سلوى) اي شجرة السرو (روان) اي ماشي والسلوى يراد بها قامـــة الحبيبة المتبخترة في مشيها (زرين) اي الذهبية (ورق) اي ورقها (چيچك) بمعنى الزهر، (ملى دين) اي الملا رأى تلك الزهور اي الحلي التي تزينت الحبيبة بها (صد نسق) اي بمائةنوع من الاستواء والتنظيم وفي بعض النسخ : مه لى دين : اي نحن رأينا على تلك القامة المشبهة بالسلوى مأة نوع من تنسيق الزهور والحلي (ياقوتها) اي ياقوت تلك الحلي المرادة من چيچك (يحكى الشفـق) اي يحاكي في لمعانه نور الشفق وهو بقية ضياء الشمس بعد الغروب قرب العتمة (يحكى عقوداً كوكبا) اي ويحاكي ويشابه في تنظيمه وتنسيقه عقوداً من الكواكب النيرة والعقـد القـلادة وحاصل المعنى ان الحبيبة أجابت طلبنا برؤيتها في رسالتنا ونفذت وعدها بذلـــك وظهرت من شباك قصرها فرأينا منها قامة مثل شجرة السرو في الاستقـامة ذات أوراق صفراء ذهبية اللون كناية عن ثيابها الصفراء اللونأوالملا رأى على قامتهـا مائة نوع من الزهـــور أي الحلي منسقة منظمة احسن تنظيم والياقوت من بين تلك الحلي يحكي في لمعانه حمرة الشفق لأن الياقوت أحمر ويحكي أيضاً في تنظيمه عقوداً وقلائد من كواكب السماء النيرة لأن نور الكواكب يميل الى الحمرة أيضاً .

(٢) (دلبر شكينا شكرك) اي الحبيبة كسرت قطعة من السكر وهذا يقال كناية عن التكلم بكلام حلو اي تكلمت الحبيبة بكلام حلو ووعدت بالوصال (فقلت) اي لها (يا روحي متى) تفين بوعدك (گومن) اي قالت لي جواباً عن استفهامي (حتى خاطر هبت) اي الى ان يجول ذلك الخاطر والفكر في قلبي اي حتى أريد واطلب ذلك ويحتمل ان تكون كلمة الخاطر كردية وهي بمعنى الشفاعة حينئذ اي الى ان يكون لك شفيع يشفع لدي بأن أمنحك وأسعفك بالوصال ←

زُلْفَانْ تُوبَسْ چِينْ چِينْ بِكَهْ بِسْكِينْ مُقَابِلْ دِينْ بِكَهْ
پِيشْكِيش يِكْ زُلْفَكْ تَهْ بِنْ مُلْكْ خَتَنْ تَخْتْ خِتَا (١)

دِلْ بَنْد دَاقَا زُلْفَكِي كَفْتِي كَمَنْدَا اُلْفَكِي
هَلْ فِي يَدِ الْمَفْتُونِ شَيْ اَوْ كَيْفَ اَصْنَعْ يَا فَتَا (٢)

← (من گو) اي فقلت في جوابها (چه كم) اي چه بكم اي ماذا أعمل انا (باهتا) كلمة با فارسية بمنزلة باء الصلة وهتا محرفة من حتا لقرب مخرجيها اي فقلت لها وانا ماذا أعمل بحتا اي بهذا التسويف والتأجيل وفي بعض النسخ بهتا بالباء وذلك يؤيد ما قلنا ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان الحبيبة تكلمت بكلام حلو ووعدت بالوصال فقلت لها يا روحي متى يكون ذلك فقالت في جوابي الى ان يجول ذلك الوصال في خاطري واريده او الى ان يشفع لدي شافع لك بذلك فقلت لها واني ماذا أعمل بحتا اي بهذا التأجيل والتسويف واي فائدة لي فيه لأنه معلق بأمر صعب تحقيقه .

(١) (زلفان توبس چين چين بكه) اي يكفي ان تجعلي وتسرحي اصداغك حلقة حلقة (بسكين مقابل دين بكه) جمع بسك وهو الشعر النازل على العذار أي ويكفي ان تجعلي خصلات شعر عذارك المرسلة مجنونة ومهتزة ومضطربة في مقابلة تلك الاصداغ (پيشكيش) كلمة كردية تطلق على الخيول الاصيلة التي تهدى الى الاشراف لانها مركبة من پيش بمعنى امام وكيش بمعنى سحب لان تلك الخيول كانت تسحب وتقاد امام المهدى اليه لدى اهدائها ثم أطلقت على الهدية مطلقاً كما هنا (يك زلفك ته بن) اي لتكن هدية صدغ واحد من اصداغك (ملك ختن تخت ختا) اي مملكة ختن وتخت سلطنة خطا وختن اسم بلدة من بلاد الترك وخطا مملكة ايضاً من بلادهم ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ايتها الحبيبة يكفي ان تظهري محاسنك وكفى عن تسريح اصداغك وجعلها حلقة حلقة وعن جعل طاقات شعر عذارك متحركة مضطربة كالمجانين في مقابلتها فليكن ملك الختن وتخت سلطنة الخطا هدية رخيصة امام خصلة واحدة من اصداغك .

(٢) (دل) اي القلب (بند) اي مربوط (داقا) بمعنى الشرك الذي يصاد به الطيور (زلفكي) صدغ واحد (كفتي) اي وقع وارتبط (كمندا) هو احبولة يصاد بها وكذا تلقى على الرجال في الحرب لأسرهم (الفكي) اي محبة (هل في يد المفتون شي) اي هل يوجد في يد المفتون الذي اصابته فتنة الحب فأذهبت عقله شيء من التدبير (ام كيف اصنع يا فتى) اي او كيف اصنع في هذه المشكلة وكيف ادبر حالتي يا فتى اي يا صاحبي ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان القلب هو مربوط بشرك وأحبولة شعر صدغ من اصداغ الحبيبة وقد وقع واشتبك في كمند واحبولة محبة عظيمة مهلكة فهل في يد من افتتن واحترق في نار هذه المحبة شيء من التدبير المخلص من ذلك او كيف اصنع واعمل واتدارك هذا الامر يا فتى ويا صاحبي فانني قد تحيرت في امري وغرقت في بحر متلاطم لا ساحل له ينجو الغريق فيه .

زُلْفِينْ بُتْ وُ شِيرِينْ لِبَانْ   زُهْرِينَهْ شُبْهَتْ عَقْرَبَانْ
لِي مِنْ زُبِسْكَا پُرْ گِرِي   إِرُو تِنِي گِرْتِينْ دُو تَا (١)
نِسْبَتْ پَرِي زِيبَايَهْ اَوْ   وَكْ نيرْ گِزَا يَكْ تَايَهْ اَوْ
يَا مَنْ رَأَى خِلِّي فَهَلْ   يُشْبِي بِشَيْءٍ قَامَتَا (٢)

---

(١) (زلفين بت) اي اصداغ الحبيبة التي هي كالصنم في الخضوع لها (شيرين لبان) لبان جمع لب وهي الشفة اي حلوات الشفاه (زهرينه) اي هي مسمومة لان الزهر هو السم (شبهت عقربان) اي مثل العقارب في سمها القاتل وفي شكلها الملتوي ايضاً (لى من) اي ولكن انا (زبسكا پر گرى) اي من ذلك العذار المتدلي الذي له عقد كثيرة والتوا'ات متعددة (ايرو) اي اليوم (تنى گرتن دوتا)لفظ تنى بمعنى فقط وهي إما متعلقة بالمتكلم اي انا فقط امسكت اليوم طاقتين أو متعلقة بدوتا اي انا امسكت طاقتين فقط لا اكثر و گرى بمعنى العقدة و دوتا بمعنى طاقتين لأن دو بمعنى الاثنين وتا بمعنى الطاقة ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان اصداغ الحسان المشبهة بالاصنام في الخضوع والانقياد لهن والحلوات الشفاه هن مسمومات مشابهة للعقارب في سمها القاتل وفي صورتها المعقوفة المنحنية فلذلك لم اتجاسر على الاقتراب منها ولكني اليوم اخذت بيدي وتمسكت من عذار الحبيبة الكثير العقد والتجعد بطاقتين فقط لان ذلك يكفيني في شفاء غليلي وكسر سورة غرامي .

(٢) (نسبت پرى) اي بالقياس الى الجنية الحسناء (زيبايه أو) اى هي احسن منها وضمير أو راجع الى الحبيبة وزيبا كلمة فارسية بمعنى الحسن وفيها معنى التفضيل هنا (وك نيرگزا يك تايه أو) اي هي مثل النرجسة المستقيمة القامة وكلة يك تا في الاصل هي بمعنى الطاقة الواحدة المنفردة عن غيرها ويراد بها المستقيمة القامة اصطلاحاً عرفياً (يا من رأى خلي) اي حبيبي (فهل يشبي بشيء قامتا) اي فهل يشبه شيئاً بقامته ويشبي من أشبى زيداً اولاده اي اشبهوه ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان حبيبتي اذا قيست ونسبت الى الجنية الحسناء فهي أحسن وألطف منها وهي في استقامة ولطافة قامتها مثل طاقة واحدة من النرجس فيا من رأى خلي وحبيبي اخبرني هل يشبه حبيبي شيئاً من الاشياء بقامته وحسن قوامه والاستفهام انكاري اي لا يشبه اصلاً .

مَهْ ژِ بُغْچَهْ يَا يَارْ زَيْتِنِي بِى پُرْس يَكْ سِيڤَكْ چِنِي
وَبِمَا جَنَيْتُ جَنْيَتِي أَلْقَتْ عَلَيَّ جِنَايَتَا (١)

ولهُ ايضاً قدس سره

بِنَارِ فِرْقَتِى صُهْتِمْ ژِ فَرْقِ سَرْحَتَى پِى دَا
خَدَنْـكَا غَفْلَتِى نُهْتِمْ ژِ بَرْقَا لَامِعَا تِيدَا (٢)

---

(١) (مه ژ بغچه يا يار) اي انى من بستان الحبيبة .لان البغچه هو البستان والحديقـــة (زيتي) كلمة كردية بمعنى اليانع والمدركة زهوره وفواكهه (بى پرس) اي بلا سؤالولااستئذان (يك سيڤك) اي تفاحـة واحدة (چنى) اي جنيت وقطفت (وبما جنيت) اي وبمجردماجنيت (جنيتي) اي جنيتي الواحدة (القت) اي الحبيبة (عليّ جناية) وعدّتي مجرمـاً بسبب ذلك والجنية المرة من الاجتناء وفي بعض النسخ جتي واظنها محرفة من جنيتي وان امكن تأويلها بتكلف ﴿وحاصل المعنى﴾ اني جنيت وقطفت تفاحة واحدة من بستان الحبيبة الذي أينعت وأدركت ثماره بلا استئذان بل خلسة ولكن بمجرد ما جنيت تلك المرة من الجني ألقت عليّ جناية عظيمة وأرادت مجازاتي على ذلك ولعل المراد من جني التفاحة من بستان الحبيبة اليانع هو تقبيلها على خدها الاحمر الناضر الجميل .

(٢) (بنار فرقتى) اي بنار الفراق (صهتم) اي احترقت لأن فعل صهتم يستعمل لازماً ومتعدياً (ژفرق سر) اي من مفرق رأسي (حتا پيدا) اي الى قدمى (خدنگا غفلتى نهتم) اي سهم الغفلة أصابني ومرق من جسمي والخذنگ اسم شجرة تنبت في قلة الجبل يصنع منها السهام ويراد بها غالباً السهم نفسه وسهم الغفلة اما أن يراد به السهم الذي أصابه في غفلة منه واما ان يراد به الغفلة عن الله المشابهة بالسهم في التأثير على القلوب (ژبرقا لامعا تيدا) اي انما مرق في جسمي ذلك السهم لأجل ذلك البرق الذي كان يلمع فيه فيمرق بشدة وسرعة مثلما يلمع الـــبرق من السحاب فيسبب ارسال الصواعق فتحرق ما تصيبه ﴿وحاصل المعنى﴾ اني قد احترقت بنار فراق الحبيب من مفرق رأسي الى أسفل قدمى والسهم الذي صُوّب الى جسمي في غفلة مني قد مرق من جسمي ونفذ فيه بسبب ذلك اللمعان الذي كان في ذلك السهم وقت مروقه او سهم الغفلة عن الله ثقب قلبي ونفذ منه حتى أماته .

خَدَنْگَا فِرْقَتِی رَعْدَهْ دِلی اَوْ غَفْلَتِی لِیدِتْ
دِبیژِم وَرْجَبَلْ بِتْ أَوْ بِکَرْبِتْ وِی دِگَا ڤِیدَا (١)
هَچِي فِرْقَتْ نَدِي هِجْرَانْ نَبِی مِنْ دَاغُو کَی لِینَهْ
ژِ بِلْ دَرْبِی دِهِجْرَانِی فِرَاقَا رُوحُو جَانْ کِی دَا (٢)

---

(١) (خد نگا فرقتی) اي سهم الفرقة (رعده) اي هو مثل صوت الرعد في الشـــدة (دلی أو غفلتي ليدت) اي والقلب الذي يضربه ويصيبه ذلك السهم غفلة (دبيژم) اي انني أقول وأظن (ور) أداة شرط بمعنى وان (جبل بت) اي يكن جبلاً صلباً (أو) اي ذلك القلـب (بكربت) اي ينفلق ويتقطع من شدة الصدمة (وی دگـاڤيدا) اي في ذلك الزمان الذي يصيبه السهم ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان السهم الذي ينشأ عن فرقة الحبيبة هو في شدته وقـــوته بمنزلة الرعد الذي يسبب الصواعق والقلب الذي يضربه ويصيبه ذلك السهم في حالة غفلةوعـــدم توقع انني أقول وأظن انه سينفلق ويتقطع ارباً ارباً في ذلك الحين بلا مهلة وان كان مثل جبـل حجري صلب لا تؤثر فيه المعاول الفولاذية الهدامة .

(٢) (هچي) كلة موصولة بمعنى الذي (فرقت ندي هجران) اي الذي لم يرَ الفرقـــة والهجران ولم يجربها (نبی) اي لا يقل ولا يشكُ او لا تقل له ولا تشكُ له (من داغو کی لينه) اي ان بجسمي جروحاً وكيات وكلة داغ تطلق على سمة الكي وعلى الجرح أيضاً (ژبل) ايمن سوى وعدا (دربی دهجرانی) اي الضربة التي تأتي بسبب هجر الحبيب (فراقا روح وجان) اي مفارقة الروح والجسد (كي دا) اي من أعطى تلك المفارقة اي لو لا ضربة هجر الحبيب ما فارق أحد روحه وجسده اي ما هلك واضمحل ﴿ وحاصل المعنى ﴾ كل من لم يرَ ولم يذق طعم فراق الحبيب وهجره لا يحق له ان يقـول ان بجسمي جروحاً وكيات مؤلمة ستقضي على حياتي لأنه لولا الضربة التي في الهجران اي التي تنشأ منه ما فارق أحد روحه وجسده لأن تلك الضربة هي وحدها السبب الحقيقي للهلاك والاضمحلال ويحتمل على بعد ان يكون المعنى من لم يرَ الفراق والهجر لا تقل له انني مجروح ومكوي الجسم لأن من لم يذق لم يدر .

ژهرْ بِی دَاغُو بِی دَرْدِي مَهْ پِرْسِنْ محْنَتَا عِشْقِی
چهْ زَانِنْ بِی خَبَرْ ژَانَا دِلِی دَاغُو كَسَرْ تِيدَا (١)

كَسِی محْنَتْ دِيُو فِرْقَتْ فَخوَارِی جَرْعَهْ يَا هِجْرِی
گِرِي وَانْ تِی بحَالِ مِنْ دِفِی هِجْرَانُو زَجْرِيدَا (٢)

بِدَامَا مُحْبَتِی بَندِمْ خَدَنْگَا فِرْقَتِی دِلْ نُهْتْ
بِشُبْهِ مُرْغِی نِيمْ بَسْمَلْ دِهَفْ وَرْتِيمْ دِخُونِيدَا (٣)

---

(١) (ژهر بی داغ) اي من كل من ليس بجسمه جرح و كية (بی دردی) اي ومن ليس بذي داء والدرد بالكردية بمعنى الداء (مه پرسن محنتا عشق) اي لا تسئلوا ولا تستفسروا عن محنة وبلية العشق (چه زانن بی خبر) اي ماذا يعرف ويفهم الذين ليس لهم خبر ولا علم ولا اطلاع اي ليسوا متألمين (ژانا) اي ألم ووجع (دلى داغ و كسر تيدا) اي القلب الذي فيه جروح وحسرات والاستفهام انكاري اي لا يعرفون ﴿ وحاصل المعنى ﴾ يا اخواني لا تسئلوا ولا تستفسروا عن كيفية محنة وبلية العشق والويلات التي تعترض في طريق العاشقين من كل من ليس مجروحاً ومكوي الجسم بنار العشق ولم يصبه داؤه العضال لأنه ماذا يعرف ويفهم الذين ليس لهم خبر عن ذلك وهم غافلون عن آلام العشاق البائسين المَ ووجعَ القلب الذي في باطنه جروح و كيات بنار العشق وفيه حسرات وآهات على ما يقاسيه ويعانيه من محن العشق وبلاياه.

(٢) (كسى محنت دیو فرقت) اي الذي رأى محنة العشق ومشقة فرقة الحبيب (فخواری) اي وشرب (جرعه يا هجری) اي جرعة الهجران (گري) اي البكاء (وان تی) أي يأتي لهم اي يبكون (بحال من) اي لحالتي (دفی هجران وزجريدا) اي في هذا الهجران والغم والحزن والزجر في اللغة الكردية تطلق على معنى الغم والكدر والاذية وما شاكل ذلك ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان الذين رأوا وقاسوا محنة العشق وابتلوا بفرقة الحبيب وتجرعوا مرارة هجره يبكون على حالتي التي وصلت اليها من الضنى والتعاسة في هذا الهجران والغم والكدر الذي لا نهاية له لانهم اعرف من غيرهم لما ذاقوه في سبيل ذلك .

(٣) (بداما محبتی بندم) اي انا مربوط ومشتبك في شرك واحبولة المحبة ودام فارسی بمعنى الشرك وهو بالكردية داب بالباء (خذ نگا فرقتی دل نهت) اي سهم الفراق نفذ في القلب وثقبه (بشبه مرغی) اي بمثل الطائر (نيم بسمل) كلمة نيم بمعنى ←

بِرُوسْكَا بَاطِنِي دَادِلْ دِپِيتِي سِينَهْ وِي وَرْبُو
كُو دي بِيتِنْ تَبِيتَا دِلْ دِنَافْ وِي نَارُو پِيتِيدَا (١)
ژِالْفِي شُبْهَتِي زُلْفِي مَدَامْ لَوْ بِي قَرَارِمْ اَزْ
كُوجَانِ مِنْ عَزِيزْ إِيرُو چُو وِدِلْ وِي دِالْفِيدَا (٢)

← النصف وبسمل بالفتح يقال للذبح مشتقة من البسملة الـــتي تذكر لدى الذبح ونيم بسمل بمعنى نصف المذبوح اي بمثل الطائر الذى لم يكمل ذبحه فهو حينئذ في شـــدة اضطراب في دمه (دهف ورتيم دخونيدا) بمعنى التمرغ والتقلب في الدم ﴿ وحاصل المعنى ﴾ انى مربوط وأسير في شرك وأحبولة المحبة وقد نفذ سهم الفراق في قلبي وثقبه وإني اتمرغ واضطرب في دمي مثل الطائر الذي ذبح ولم يكمل ذبحه بل بقي على النصف فيضطرب بشـــدة ويتمرغ في دمه فأنا مثله في ذلك .

(١) (بروسكا باطنى دادل) اي الصاعقة الباطنية اصابت القلب (دپيتى) اي في اللهيب (سينه) اي الصدر والمراد القلب من ذكر المحل وارادة الحال (وى وربو) اي قد سقط بلا اختياره (كو) اي اين وكيف (دى بيتن) اي يأتي (تبيتادل) اي قرار القلب وكلة تبيت مثل ثبات بمعنى الاستقرار (دناف) اي في وسط (وى نار وپيتيدا) اي تلك النار واللهيب ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان الصاعقة الباطنية اي المعنوية وهي نار العشق اصابت القلب واحرقته فوقع القلب مضطراً في لهيبها المتأجج فأين وكيف يحصل الاستقرار للقلب في وسط تلك النـــار واللهيب .

(٢) (ژالفى) اي من المحبة (شبهتي زلفى) اي مثل الطرة والصدغ (مدام) اي دائمـــاً (لوبى قرارم از) اي لذلك انا بلا استقرار ولا صبر (كوجان من عزيز ايرو) اي لأن جسمي العزيز على اليوم (چو) اي ذهب وفنى (ودل وى دالفيدا) اي والقلب هو متعلق وباق في تلك المحبة وكلة جان هنا هي كردية بمعنى الجسد لا بمعنى الروح ويدل على هذا المعنى ما في بعـــض النسخ من عبارة (ودل ما دالفيدا) اي بقى القلب في المحبة ﴿ وحاصل المعنى ﴾ انى اضطرب ولا استقر دائماً بسبب المحبة مثل اضطراب وعدم استقرار زلف الحبيبة عند هبـوب الريح عليها لان جسدي وجسمي العزيز قد ذهب وفني من الضنى والقلب هو بعد غارق في تلك المحبة ومتعلق بها .

ژِ مَحْبُوبْ دُورْ كِرِمْ چَرْخِي فَلَكْ وِى پُرْ هلاَ ڤيتِمْ
نِزَانِمْ دِى لِكُودِتْ مِنْ دِڤِى دَوْرَانُو چَرْخِيدَا (١)
حَبِيبِي بِى خَطَا كُشْتِمْ بَدَرْبَا فِرْقَتِى آخِرْ
ژِوِى رُوژِى دِزَانِي مِنْ كُوِيَارْ اَوْتِيرْ لِجَرْگِيدَا (٢)

---

(١) (ژ محبوب دور كرم چرخى) اي ان الفلك اي دورانه وتقلبه قد أبعدني عن محبوبى (فلك وى پر هلا ڤيتم) والفلك ايضاً قد طيرنى ودفعني الى العلو كثيراً لأجل ان يلقيني من شاهق (نزانم دى لكودت من) اي ولكنني لا اعلم ولا اعرف بأي مكان سيلقيني ويرمي بي (دڤى دوران وچرخيدا) اي في هذا الدوران والطواف ❊ وحاصل المعنى) ان دوران الفلك وتقلبه قد أبعدني عن حبيبي وقد طيرني في الهواء ودفعني الى علو شاهق كثيراً ولا اعلم ولا اعرف الى اي مكان سحيق سيلقي بي في هذا الدوران والطواف المتوالي اي ان الدهر قد تكاثرت عليَّ آفاته وتوالت علي خطوبه حتى بعدت عن حبيبي فلا ادري ماذا سيجري علي وماذا سينتابني في خضم هذا البحر المتلاطم بالمصائب والدواهي .

(٢) (حبيبي بى خطا كشتم) اي ان حبيبي قد قتلني بلا ذنب ولا خطيئة مني ابداً (بدربا فرقتى آخر) اي بضربة الفراق في آخر الامر وعاقبته (ژوى روژى دزاني من) اي من ذلك اليوم الذي ضربتني بفراقها كنت اعلم هذا الامر وهو انها ستقتلني (كويار اوتير لجرگيدا) بيان لذلك اليوم الذي ضربته بفراقها اي وذلك اليوم هو الذي ضربت الحبيبة ذلك السهم في كبدي فسبب قتلي وكلمة تير بمعنى السهم وكلمة جرگ الكبد ❊ وحاصل المعنى ❊ ان حبيبتي قد قتلتني بضربة الفراق في عاقبة الامر بلا ذنب ولا خطيئة صادرة مني ومن ذلك اليوم الذي رمت الحبيبة ذلك السهم وضربته في كبدي كنت اعلم انها ستقتلني بذلك ففعلت ذلك ونفذت ارادتها (ويحتمل) ان يكون المعنى ومن ذلك اليوم الذي اصيب كبدي بذلك السهم القاتل علمت ان رامي ذلك السهم ومسدده جيداً حتى اصاب الكبد هو الحبيبة وإلا فغيرها لا يمكن ان يسدد ضربته هكذا جيداً فيصيب الهدف إصابة سديدة ومستقيمة .

گَلُو دِيسَا بِهْ بِينِمْ اَزْ چِرَاِي وَصْلَتِي هلْبِتْ
بِصُوزِمْ شُبْهِ پَرْوَانِى دِبَرْوِى نُورُو شَوْقِيدَا (١)
بِدَرْبِى كَوْكَبَا صُبْحِى لِمَشْرِقْ زُهْرَهْ طَالِعْ بِتْ
زُحَلْ دُورْبِتْ بِشَشْ بُرْجَانُو وُنْدَابِتْ دِغَرْبِيدَا (٢)
زِقُنْدُسْ زُهْرَهْ پِيدَابِتْ زِهِنْدِسْ مُشْتَرِي بِيتْ دَرْ
سِپِيدِي دِتْ ثُرَيَّايِ شَفَقْ دِتْ قَامَتِي پِيدَا (٣)

---

(١) (گلو) منادى عام كياصاحي فيه معنى الاستفهام والتمني ويؤدي معنى كلمة لعل الترجية (ديسا) أي أيضاً (به بينم از) أي أرى أنا أيضاً (چراپى) أي سراج (وصلتى هلبت) أي الوصال يتقد ويضيء (بصوزم شبه پرواني) اي واني أحترق مثل الفراشة (لبروى نور وشوقيدا) اي أمام ذلك النور والضياء وحاصل المعنى يا صاحبي لعلي ارى مرة اخرى سراج الوصال يتقد ويضيء عليّ وارى انى احترق مثل فراشة السراج أمام ومقابل ذلك النور والضياء لأحظى بمشاهدة الحبيب ولو كان في حالة احتراق المحقق

(٢) (بدربى) اي يطلع ويخرج (كوكبا صبحى) اي كوكب الصباح (لمشرق زهره طالع بت) اي وكوكب الزهرة يكون طالعاً من جهة المشرق (زحل دوربت بشش برجان) اي وكوكب زحل يكون بعيداً عن الزهرة بستة بروج (ووندابت دغربيدا) اي ويغيب بعد ذلك في جهة المغرب والظاهر انه اذا كانت الكواكب على هذا النسق يكون الليل مضيئاً جداً ومضمون هذا البيت داخل ومتمّم للتمني السابق في البيت قبله اي انني اتمنى ان ارى كوكب الصبح الخ. وحاصل المعنى انني يا صاحبي اتمنى ايضاً ان ارى كوكب الصبح يطلع وكوكب الزهرة يكون طالعاً من المشرق ويكون كوكب زحل بعيداً عنها بستة بروج وعلى وشك الغروب والغياب في جهة المغرب فحينئذ يكون الليل مضيئاً جداً والمراد انه يتمنى أن تتبدد ظلمة الليل التي هي كناية عن سوء حالته في المحبة ويحل محلها الضياء والنور الذي هو عبارة عن تحسن حالته وزوال شدته في ذلك .

(١) (ز قندس زهره پيدابت) القندس كالقندز الظلمة الشديدة وليلتها ايضاً اي واتمنى ان تظهر الزهرة من الظلمة الشديدة (ز هندس مشتري بيت در) الهندس بالكسر محرّف ←

ژشَوْقِ أَبْرُوَانْ بِنْمِيتْ هِلَاَلْ دِيسَا دِقَوْسَيْنَانْ
ژِخَاوَرْبِيتَهْ خُورْشِيدِي ظَلَاَمْ وَرْبِتِ دِنُورِيدَا (١)
بِوَرْدَانْ زَيِّنِينْ گُلْشَنْ چِمَنْ دَالاَلَهْ بِشْكِفْتِنْ
بِنَفْشُو چِيچَكَانْ ڤِيكْرَا شَفَقْ دَايَكْ دِرَوْضِيدَا (٢)

ــــ من الحندس بمعنى الليل الشديد الظلمة اي واني اتمنى ان يطلع كوكب المشتري ويشرق على ظلمة الليل (سپيدي دت ثريايى) سپيده تطلق على البياض وعلى بياض الفجر خاصة وهو المراد هنا اي والثريا تشرق اي ويضرب ضياء الفجر وبياضه على الثريا (شفق دت قامتى) اي وتضيء القامة اي عقد الميزان وهي النجوم المصفوفة طولاً تطلع بعد الثريا وكثيراً ما تشبَّه بها قامة الحبيب (پيدا) اي بعدها اي بعد الثريا وحاصل المعنى واتمنى ان ارى الزهرة تظهر من بين الظلمة الشديدة والمشتري يطلع من تلك الظلمة ايضاً ويضيء نور الفجر على الثريا وتشرق وتضيء القامة اي الميزان بعد طلوع الثريا وهذا أيضاً كناية عن تمني تحسن حالته بعد تشتتها

(١) (ژشوق) اي من ضياء (ابروان) اى الحواجب (بنميت) اي يظهر (هلال) اي القمر (ديسا) اي ايضاً (دقوسينان) اي في القوسين والقوس برج في السماء (ژخاور) اي من المشرق (بيته خورشيدى) اي يطلع جرم الشمس (ظلام وربت) اي يختفي الظلام (دنوريدا) اي في النور وحاصل المعنى انني أتمنى ان أرى ايضاً الهلال يظهر مرة اخرى في برج القوس من عكس ضياء الحواجب ويطلع جرم الشمس من جانب المشرق ويغيب الظلام في النور وهذا أيضاً كناية عن تحسن حالته .

(٢) (بوردان زينين گلشن) اي بالورود تزينت البساتين وگلشن اسم حديقة الورد (چمن دا) اي في المرج (لاله بشكفتن) اي تفتحت الزهرة المسماة بلاله وهي الخزامى نبت طيب الرائحة (بنفش) اي البنفسج (چيچكان) اي الورود والزهور جمع چيچك وهي الزهرة والوردة (ڤيكرا) اي مجتمعة (شفق دايك دروضيدا) اي أضاء بعضها على بعض في الروضة وحاصل المعنى انما تمنيت ما سبق في الأبيات السابقة لأن الحدائق قد تزينت بورودها وقد تفتحت الزهرة المسماة بلاله في المرج وزهر البنفسج وباقي الزهور والورود قد تفتحت مجتمعة وانعكست انوارها على بعضها بعضاً في الرياض النضرة فلذلك أتمنى الوصال لأن الوقت مناسب لذلك وهو موسم الربيع التي تتزين فيه الحدائق ويهب نسيم الفرح والسرور

سَحَرْگَهْ عَنْدَلِيبْ مَسْتِنْ ژِبِهْنَا وَرْدُو بِشْكُوژَانْ
شُبْه تُوتَاكُو گُويِينَانْ دِنَالِينْ اَمْ دِفِرْقِيدَا (١)
لِكَلْب آسْتَانْ خُوه نَهْ پِرْسِي قَطْ حَبِيبْ جَارَكْ
گَلُونَا اِينَهْ بِيرِى أَمْ دِڤِي نِيچِيرُو رَاڤِيدَا (٢)
دِزَانِمْ شَهْسُوَارِ مِنْ غَزَالَكْ وِى دِ فِتْرَاكى
بِجَاي صَيْدِى اَزْبُومَا دِوِى فِتْرَاكُو بَنْدِيدَا (٣)

---

(١) (سحرگه) اي وقت السحر (عندليب مستن) اي البلابل هم سكارى (ژ بهنا) اي من رائحة (وردو بشكوژان) اي الورد المتفتح والغير المتفتح وبشكوژان جمع بشكوژ وهو في الاصل اسم الزر اطلق على كم الورد الذي لم يتفتح تماماً لشبهه بالزر (شبه توتاك وگويينان) اي مثل الطائر المسمى توتاك والمسمى گويين (دنالين ام دفرقيدا) اى نئن ونصوت دائماً في حالة فراق الاحبة وتوتاك وگويين هما طائران في الجبال يصوتان طوال الليل لا يهدئان الاول يصوت توتوتو والثاني يقول م م م ❊ وتفصيل المعنى ❊ ان العنادل هي سكرى وقت السحر من رائحة الورد المتفتح والغير المتفتح ونحن نئن في الفراق مثل التوتاك والگويين .

(٢) (لكلب آستان خوه) اي عن كلب عتبة بابك والآستان فارسي بمعنى عتبة الباب (نه پرسي قط حبيب جارك) اي هلا يسئل قط مرة الحبيب (گلونا اينه بيرى ام) اي ليت شعري لا نمر بخاطره ونخطر بباله (دڤي نيچيرو راڤيدا) اي في هذا الصيد والقنص وكلمة نيچير وراڤ بمعنى الصيد ❊ وحاصل المعنى ❊ عجباً لمَ لا يسئل الحبيب قط عن الكلب الواقف بعتبة داره كناية عن الخادم الواقف بالباب مرة من المرات المتعددة التي يذهب فيها الى الصيد والقنص فيا ليت شعري لمَ لا نخطر بباله نحن ولمَ لا يتذكرنا في هذا الصيد والقنص الذي يذهب له ليأخذنا معه ويصحبنا معه ولو مرة واحدة كي نتمتع بلذة صحبته ونستمتع بشرف مرافقته ولا يخفى ما في الجمع بين الكلب والصيد من المناسبة واللطافة .

(٣) (دزانم شهسوار من) اي اعلم ان ملك الفرسان المنسوب اليّ بكونه ملكاً لى (غزالك وى د فتراكى) اي انه قد ربط في فتراكه غزالة (بجاى صيدى أزبوما) اي يا ليتني كنت انا مربوطاً مكان ذلك الصيد الذى هو الغزال (دوى فتراك وبنديدا) اي في ذلك ←

چِهْ حَدِّ صَدْ هَزَارْ جَانْ بِنْ دِفِتْرَاكَا حَبِيبِي مِنْ
كُوصَدْ جَمْشِيدُو كَيْخُسْرُو غُلاَمِنْ سَرْدَفِي رِيدَا (١)
دِدَهْ سَالاَنْ مُلاَزِمْ مَامْ وَيَارِي رُونَدَا جَارَكْ
وَگَرنَه يَارْ اَگَرْ رُودِتْ هَيَهْ جَارَكْ دِسَالِيدَا (٢)

← الفتراك والقيد وكلة « شهسوار » بمعنى سلطان الفرسـان والفتراك خيوط أو سير يعلق بمؤخرة السرج تشد به امتعة الراكب خصوصاً ما يصيده من الحيوانات وجاي بمعنى المكان والف بوما تدل على التمني والبند القيد ﴿ وحاصل المعنى ﴾ اني اعلم ان حبيبي الذي هو مثل ملك الفرسان في سطوته قد اصطاد غزالة وربطها في رباط مؤخرة سرجه فيا ليتني كنت انا مربوطاً مكان ذلك المصيد بذلك الرباط والقيد .

(١) (چه حد صد هزار جان بن د فترا كا حبيبي من) اي اي جسارة وقوة لمائة الف شخص يكونون ويرتبطون في فتراك حبيبي (كوصد جمشيد و كيخسرو غلا من سردفي ريدا) اي لأن مائة ملك مثل جمشيد وكيخسرو هم مثل الخدم والعبيد على فم الطريق « حد » بالحاء كلة كردية بمعنى الجسارة والقوة و « بن » مخفف من بين بمعنى يكونون « فتراك » رباط مؤخرة السرج و « جمشيد وكيخسرو » اسمان لملكين من ملوك الفرس « سردفي » بفتح السين والدال بمعنى على فم ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ما جسارة وقوة مائة الف شخص حتى يكونوا ويصيروا مربوطين في رباط سرج حبيبي ويعدوا مصيدين له اي هـذا بعيد بل محال لأن مائة ملك مثل جمشيد وكيخسرو هم بمثابة الخدم والعبيد واقفون على رأس طريق حبيبي لا يعبأ بهم ولا يلتفت اليهم فكيف بغيرهم من عوام الناس امثالي انا الحقير الفقير .

(٢) (دده سالان ملازم مام) اي بقيت ملازماً لعتبة باب الحبيبة عشر سنوات (ويارى روندا جارك) روندا بمعنى لم يرني وجه اي لم يلتفت اليّ اي والحبيبة لم ترني وجها ولم تلتفت اليّ مرة واحـدة (وگرنه يار اگر رودت) اي وإلا فالحبيبة اذا التفتت وأرتني وجها (هيه جارك دساليدا) اي يمكن ان يكون ذلك مرة واحدة في السنة كلها ﴿ وحاصل المعنى ﴾ اني بقيت عشر سنوات ملازماً لخدمة الحبيبة والحال هي لم ترني وجها مرة واحدة ولم تلتفت اليّ والا اي وان تنازلت عن كبريائها ورجعت عن القساوة وسمحت لي برؤيتها فيحتمل ان يكون ذلك مرة واحدة في كل سنة لا اكثر وفي بعض النسخ (بسه) بدل هيه اي فيكفي ان يكون ذلك مرة واحدة كل سنة .

دِلُو مِزْگِينَهْ مِنْ شَابَهْ كُو سُلْطَانِ مَهْ دِي بِيتِنْ
زْمِنْ بَاوَرْكَهْ پَيْغَامِي سَحَرْ مِزْگِينْ بِمِنْ پِيْدَا (١)
شُكْرْ بِينَاهِيَا مِنْ هَاتْ وِيَعْقُوبْ دِيدَهْ رَوْشَنْ بُو
بِبُويَا يُوسُفِي مِصْرِي لِكَنْعَانِي بَصَرْ پَيْدَا (٢)

---

(١) اللغة (مزگينه) بمعنى البشارة و (شابه) مخفف شاببه اي كن فرحاً ومسروراً (باوركه) بمعنى صدّق (پيغام) بمعنى الخبر والنبأ (دلو مزگينه من شابه) اي يا قلب اني ابشرك بشارة فافرح (كو سلطاني مه دى بيتن) اي لأن سلطاننا سيأتي (زمن باوركه پيغامى) اي فصدّق مني هذا الخبر (سحر مزگين بمن پيدا) اي لأن السحر نفسه اعطاني هذه البشارة نفسها ﴿ وحاصل المعنى ﴾ يا قلبي اني أبشرك بشارة سارة فافرح واشرح وهي اني قد جاءني خبر بأن الحبيب الذي هو كالسلطان في سطوته سيأتي الى صحبتنا ويسعفنا برؤيته وأنت صدّق وتيقن مني هذا الخبر لأنه لا شك فيه فان نفس السحر هو الذي اعطاني هذه البشارة فأنا أنقلها اليك والمراد بالسحر المراقبة التي كان يشتغل بها في وقت السحر مجازاً اي يا قلب انني قد حصلت لي هذه البشارة اثناء مراقبتي وشهودي الباطني في وقت السحر الذي هو زمن الصفاء والتجليات الربانية فلا تكن في ريبة من صحة ما بشرتك به فانه حقيقي بلا شبهة وهذا على كون كلمة پيدا مركبة من بي ودا بكسر الباء العجمية بمعنى اعطاني واما اذا كانت بفتحها بمعنى الظهور والحصول فيكون المعنى صدق هذه البشارة لانها ظهرت لي وقت السحر اثناء تلك المراقبة المذكورة وهذا المعنى اظهر وأوضح لولا ما يحصل من الايطاء مع كلمة پيدا في البيت بعده .

(٢) اللغة (بيناهى) بمعنى نور البصر (ديده) بمعنى البصر (روشن) بمعنى المنور (ببويا) بمعنى الرائحة (لكنعانى) بمعنى المنسوب الى بلاد كنعان وهي بلاد فلسطين وهو يعقوب عليه السلام او لكنعان بمعنى في بلاد كنعان (پيدا) بمعنى ظهر واستنار (شكر بينا هيا من هات) اي شكراً لله فان نور بصري قد أتى والمراد من نور البصر الحبيب (ويعقوب ديده روشن بو) اي وأضاء وتنوّر البصر على يعقوب عليه السلام والمراد من يعقوب الناظم قدس سره شبه حاله به لما فارقه يوسف عليه السلام وقصته معروفة مشهورة (ببو يا يوسفى مصري) اي برائحة يوسف الذي كان بمصر (لكنعاني بصر پيدا) اي ظهر واستنار البصر على يعقوب الكنعاني ←

نسيمِ سُنْبُلُو سيِفَانْ سَحَرْ دَا حَبْسُو زِنْدَانِی
قْبُو تُفْلاَ مَهْ بِی مِفتَهْ زِرِنْگِینِي ژُ قُفْلِی دا (١)

ـــ رائحة يوسف المصري فقوله ببويا متعلق بقوله پيدا المتأخر او المراد برائحة يوسف المصري صر بصر في كنعان اي ارض كنعان اي ظهر البصر في الشخص الذي كان ساكناً بأرض كنعان مع بعدها عن مصر وهذا على نسخة لكنعان بدون ياء النسبة في آخره ﴿ وحاصل المعنى ﴾ شكراً لله فان الحبيب الذي هو كنور البصر قد أتى الى لقائي وقـــد عاد لي نور عيني مثلما رجع نور بصر يعقوب وبرائحة يوسف المصري الذي ارسل قميصه ظهر ورجـــع لكنعاني الذي هو يعقوب بصره او برائحة يوسف الذي كان ساكناً بمصر رجع وظهر البصر للشخص المعهود الذي كان ساكناً حينئذ في ارض كنعان مع بعد الشقة بينهما .

(١) اللغة (نسيم) بمعنى الريح الخفيفـــة (سنبل) هو اسم نبت له زهرة زرقاء رائحتها كرائحة القرنفل (سيڤان) جمع سيف وهو التفاح والمراد بها هنـــا الاصداغ والخدود حمر ، (دا) اي هب وفاح (زندان) هو السجن الذي تحت مستوى الارض (قبو) مثل فی وبه بمعنى انفتح (مفته) محرّف من مفتاح (زرنگینی) هو حكاية صوت الاجســـام حديدية اذا تصـــادمت (ژ قفلی) اي من قفل باب السجن (دا) اي خرج وارتفع نسيم سنبل وسيڤان) اي ان النسيم الذي ينقل رائحة السنبل المراد بها الاصداغ والتفاح مراد بها الخدود (سحر دا حبس وزندانی) اي هب وفاح على السجن وقت السحر (قبـــو تفلا مه بی مفته) اي انفتح قفلنا بلا مفتاح (زرنگینی ژقفلی دا) اي وارتفع الصوت من القفل ورنّ لدى انفتاحه اي فلذلك انفتح قفل باب سجننا بلا مفتاح ورنّ صوت القفل وقت انفتاحه ﴿ وحاصل المعنى ﴾ ان نسيم الأصداغ والخدود قد هب حاملاً رائحتها على العشاق الذين هم مسجونون وقت السحر فلذلك انفتح قفل باب سجننا بلا مفتاح وخرج صوت شديد مـــن القفل لدى انفتاحه اي لما هب نسيم الرحمة واللطف على العاشقين المأسورين في سجن العشق من جهة المحبوب الحقيقي انحلت عقدة شدتنا بلا واسطة شيء ولا معالجة وشاع صيـــت ذلك في كل مكان حتى سمعه كل احد .

فِرَاقِي شَفْ بَآخِرْچُو سِپِيدَهْ كَفْش بُو دِيسَا
مَرِيخَا نَحْسِ آقَابُو خُويَا بُورُوژْ دِشَرْقِيدَا (١)
دِچَرْخِي وَكْ نُجُومْ دِيمْ دُرْ سَمَا هَاتِنْ قِرَانَايَكْ
هَيِيقَا بَدْرِبُو أَوْ سِرْپَرِي مِنْ دِي دِرْقَصِيدَا (٢)

---

(١) (فراق) اي يا فراق (شف بآخرچو) اي وصلت ليلة الهجر وانتهت الى آخرها (سپيده) اي نور الفجر (كفش بوديسا) اي ظهر ايضاً (مريخا نحس آقابو) اي وكوكب المريخ النحس قد غرب وغاب (خويا بوروژ دشرقيدا) اي وظهر جرم الشمس في المشرق ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها الفراق تباعد عني لأن ليلة هجران الحبيب قد انتهت الى آخرها اي انقضت وقد انكشف ضياء الفجر الصادق مرة اخرى اي قرب زمان الوصال وقد غرب وغاب كوكب المريخ النحس اي ولىّ زمان المشقة والترح وقد ظهر واشرق جرم الشمس ونورها من جانب المشرق وحاصله قد تبدلت حالتنا التعسة في ظلمات الهجران والبعاد بحالة حسنة في انوار الوصال والوداد فيا فراق قد ولىّ زمانك وانقضت ايامك وزال الصدود والجفاء وحل محله الهناء والصفاء فتباعد عنا .

(٢) (دچرخي) اي في دوران حلقة الرقص (وك نجوم) اي مثل النجوم النيرة (ديم در) اي اللاتي وجوههن كالدر في الصفاء والبياض (سما هاتن) اي أتين راقصات (قرانايك) اي متقارنات مجتمعات (هيقا بدربو) اي كانت مثل القمر البدر (أو سرپري) اي تلك الحبيبة التي هي في جاذبية وحلاوة حسان الجن (من دي در قصيدا) اي اني رأيتها في حلقة الرقص ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحسان اللاتي وجوههن مثل الدر في الصفاء والبياض قد أتين الى حلقة الرقص وهنّ مثل النجوم الزاهرات راقصات في حالة تقارن واجتماع وتلك الحبيبة التي هي في ملاحة وجاذبية حسان الجن كانت كقمر البدر بين تلك النجوم لما رأيتها في حالة الرقص .

ژوادِیِ اَیْمَنِي دِلْبَرْ نزَامْ اَنْگُشْتَكْ إظْهَارْ كرْ
كُوخَوشْ اَنوَارُ بَرْقِنْ اَوْ تَجلاَّبُونْ دِطُورِيدَا (١)

قِرَانَا زُهْرَهْ بِي مِنْ دِي دِبَرْ عِقْدَا ثُرَيَّابِي
ژِپَرْوِينَانْ دِبيژِمْ عَكْسَهْ هيژْ كَفْتِي دِجَامِيدَا (٢)

حَبِيبِي عَزْمِ صُحْبَتْ كِرْ دِجَامَانْ لَوْ شرَابْ آنِي
دِلِ مِنْ دِي دُو صَيَّادَانْ ژِبُرْيَانْرَا بَرِي وِيدَا (٣)

---

(١) (ژوادبی ایمنی) اي من الواد الايمن (دلبر نزام) نزام مخفف من نزانم بمعنى لا عرف ان الحبيبة (انگشتك اظهار كر) اي كشفت وابرزت اصبعاً واحـــدة «وانگشت» فارســية بمعنى الاصبع (كوخوش أنوارو برقن أو) اي لأن كثيراً من الانوار والبروق «وخوش» بمعنى الكثير الجيد (تجلابوت د طوريدا) اي قد تجلت وظهرت في جبل الطور وتفصيل المعنى انا لا اعرف يقيناً هل الحبيبة قد اظهرت اصبعــاً واحدة من من أصابعها من جهة الوادي الايمن من البقعة المباركة أم يوجد سبب آخر لأنه قد تجلت وظهرت نوار وبروق كثيرة جيدة جداً في جبل طورسيناء الحبيب وأضاء الكون كله فهذا يدل على ان لحبيبة قد كشفت عن اصبعها من جانب الوادي الايمن ولا يخفى حسن الاشارة في هذا البيت لى قصة موسى عليه السلام .

(٢) (قرانا زهره بی من دي) اي رأيت قران اي جمع كوكب الزهرة (دبر عقدا ثريابی) اي امام عقد اي قلادة الثريا (ژ پروینان) اي من الثريا لأن «پروینان» جمع پروين وهو الثريا باللغة الفارسية (دبيژم) اي اقول وأظن (عكسه هيژ كفتي دجاميدا) اي انعكاس النور الآن وبالحاضر قد وقع في القدح وتفصيل المعنى اني قد رأيت الزهرة مقارنة لكوكب آخر امام الثريا المشبهة بالعقد والقلادة واني اظن ان انعكاس النور الذي وقع في قدح الشراب اي أضاء عليه الآن وفي الحال الحاضر هو من نور تلك الثريا التي وقعت المقارنة امامها .

(٣) (حبيبي عزم صحبت كر) أي ان حبيبي قد عزم على المعـــاشرة في مجلس الطرب «والصحبة» تطلق في اللغة الكردية على تلك المعاشرة المخصوصة (دجامان لو شراب آني) ←

بِتُولِينْ آسِتَانِيرَا قَهْ خَونْدِمْ مِيرْ بِدَرْ گَاهِي
بِقِي چَاقِي حَبِيبْ دِيتِمْ شُكُرْ أَثْ شَفَقَهْ مَولِيدَا (١)

ـــه اي لذلك اتى في الاقداح بالشراب (دل من دي دو صيادان) اي ورأى صيادان قلبي والمراد بالصيادين عينا الحبيب (ثُربِيانْرا) اي لأجل الشواء لان : بريان : يقال للحم المشوى (برى ويدا) بفتح الباء اي قدّماه له وأعطاه به حتى يأخـــذه ويشويه ليتنقل به على مائدة الشراب ـ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ـ ان حبيبي قد عزم ونوى ان يعمل مجلس أنس وطـــرب لذلك أتى بانواع الأشربة المنعشة في الاقداح وصفها على مائدة المنادمة وحينئذ رأى صيادان وهما عينـا الحبيب قلبي فأعطاه به لاجل ان يأخذه ليجعله شواء يتنقل به على مائدة الشراب كما هي عـادة أهل تلك المجالس أنهم يتنقلون ويأتدمون باللحم المشوي وغيره أثناء الشرب لتنفتح شهيتهم ويزداد اشتهاؤهم للمداومة على الشرب والاستمرار فيه بنشاط .

(١) (بتولين استانيرا) اي مع كلاب عتبته و : توله: الكلب الصغير و: آستان: هي عتبة الباب (قه خوندم مير بدرگــاهى) اي ناداني ودعاني الامير الى بابه أيضاً وكلمة قه بمعنى أيضاً و : خوندن : بمعنى الدعوة و : مير : مخفف امير و : درگــاه : الباب العظيم ويطلق على أبواب الملوك والعظماء غالباً (بقي چاقي حبيب ديتم) اي بهذه العين رأيت الحبيب : وچاق : مثل الجهف العين الباصرة (شكر أث شفقه موليدا) اي شكراً لله فان هذه الشفقة والرحمة انما أعطاها ووهبها المولى لا غيره ومولى بفتح الميم وكسر اللام محرفة من المولى المفتوحة اللام بمعنى الرب وذلك لضرورة القافية ـ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ـ ان الحبيب الذي هو كالامير في تسلطه عليّ قد دعاني وطلبني مرة اخرى الى بابه العظيم اي أنعم عليّ برخصة الحضور لحضرته مع الكلاب الصغيرة الواقفـة بعتبة بابه وبعيني هذه رأيت الحبيب وتشرفت بالمثول بين يديه فشكراً وامتناناً لله تعالى فان هـذه الشفقة والرحمة انما أعطاها وأنعم بها عليّ المولى تعالى لا غيره فالانعام هو انعامه والكرم هـو كرمه ليس إلاّ .

ژ شَكْلِ اَبْرُوينْ سَاقِي   هِلاَتِنْ صَدْ هِلاَلْ إِرُو
وَهْ بَدْرَكْ مِنْ مُقَابِلْ دِي   إِشَارَتْ مِنْ ژِعَكْسِي دَا (١)
بِزَهْرِ خُوىْ شَرِيفْ خَوَنْدِمْ كُو خِدْمَتْكَارِ دِيرِينِي
تَهْ پُرْ جَوْرُو جَفَا دِينَهْ   دِسُلُوكُو سَعْىُ وجَهْدِيدَا (٢)

---

(١) (ژشكل أبروين ساقي) اي من شكل وصورة حواجب الساقي وابروين جمع ابرو بمعنى حاجب (هلاتن صد هلال ايرو) اي طلع واشرق مأة هلال اليوم و « هلاتن » بمعنى الطلوع و شروق (وه بدرك من مقابل دي) اي وكذا رأيت بمقابلة تلك الاهلة بدراً نيراً وكلمة « وه » مخففة من وها بمعنى كذا (اشارت من ژعكسي دا) اي واعطيت لي تلك الاشارة من انعكاس تلك الانوارعلي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ قد أشرق وطلع مأة هلال اليوم من شكل وصورة حواجب الساقي لأن تقويسها وتقويس الهلال متشابهان وكذا رأيت بمقابلة ذلك بدراً منيراً وهو وجه الحبيب والاشارة اعطيت لي من انعكاس صور تلك الحواجب على صفحة ذلك البدر النير الصقيل .

(٢) (بزهر خوى شريف خوندم) اي بفمه وكلامه الشريف دعاني وناداني والزهر كلمة كردية بمعنى الثغر وهو ما تقدم من الأسنان (كو خد متكاردريني) اي بانك الخادم القديم و « ديرين » بمعنى القديم (ته پرجورو جفادينه) اي قد رأيت كثيراً من الجور والجفاء والجور الظلم و « الجفا » مخفف الجفاء وهو المشقة « ودينه » مخفف من ديتنه بمعنى رأيت (دسلوك وسعي وجهديدا) اي في طريق السلوك والسعي والاجتهاد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيب قد دعاني وناداني بثغره الشريف وقال انك الخادم المداوم على الخدمة القديم في ذلك وانك قد ذقت كثيراً من الظلم والجفاء اثناء سلوكك وسعيك واجتهادك في طريق المحبة والعبودية فلذلك تستحق العطف والالتفات من جانبنا فندعوك الى حضرتنا العلية لنغدق عليك نعمنا الجلية .

بِچِينْ وَرْدَانْ ژِ گُلْزَارَانْ كُو أَغْيَارَانْ بِدَسْتْ خَارِنْ
ژِ مَخْصُوصَانْ دَرْگَاهِي دُوعَامِنْ اَوْ دِهَجْرِيدَا (١)
بِتَشْرِيفَا خَوهْ اَزْخَوندِمْ ژِلُطْفِي بَنْدَهْ نِيشَانْ كِرْ
خَلَاتُ وشَفَقَهُ وِدِلْدَانْ شُكُرْ خَوازِينْ كُو بَاخَوِي دَا (٢)

---

(١) (بچين وردان ژ گلزاران) اي اجن واقطف الورود من بستانها وكلة « بچين » امر من چنين بمعنى الجني والقطف و « گلزار » بمعنى روضة الورد (كو اغياران بدست خارن) اي في حين ان بيد غيرك هو الشوك وكلة « خار » بمعنى الشوك (ژ مخصوصان درگاهي) اي مع انه يوجد من الخواص الموجودين ببابنا العظيم (دو عامن أو د هجريدا) اي من لهم عامان اي مدة طويلة وهم في الهجران اي مهجورون وكلة « دو » بمعنى اثنين و « أو » ضمير راجع الى المخصوصين ❁ وتفصيل المعنى ❁ تعالى واقبل يا ملا واجن واقطف الورود من رياضها اي تمتع بمحاسن الحبيب في حين ان غيرك من العشاق لم يقع ولم يحصل بيدهم غير اشواك الورود من تلك الرياض ولم يحصلوا من حبيبهم إلا على ما يؤذيهم ويجرح قلوبهم مع انه يوجد من خواص خدام بابنا العظيم مَنْ مضى على خدمتهم ووقوفهم ببابنا عامان اي مدة طويلة جداً وهم بعد في عذاب ومشقة هجرنا لم نتفضل عليهم بأدنى نظرة فكيف بأن نسمح لهم بأن يستمتعوا بالمحاسن ويحظوا بنعمة الوصال .

(٢) (بتشريفا خوه أز خوندم) اي بتشريفه وتكريمه لي قد دعاني اليه (ژ لطفي بنده نيشان كر) بنده بمعنى العبد والخادم ونيشان هو الوسام الذي ينعم به الملوك على احد الرعايا تقديراً لخدماتهم اي ومن لطفه ورحمته أنعم على عبده بوسام رفيع (خلات وشفقهُ و دلدان) اي الخلعة والشفقة واعطاء القلب اي رضاء القلب (شكر خوازين) اي نطلب الشكر وحاصله نحن شاكرون (كوبا خوى دا) كو للتعليل و « باخوى » بمعنى الرب كأنه مشتق من خوني بمعنى الصاحب و « دا » بمعنى اعطى اي نحن شاكرون لأن هذه الانعامات قد أعطاها وأنعم بها الرب لا غيره ❁ وتفصيل المعنى ❁ ان الحبيب بتشريفه وكرمه قد دعاني الى حضرته ومن لطفه وإحسانه أنعم على هذا العبد بوسام رفيع لا لأجل عمل وخدمة قام بها وتلك الخلع والشفقة وميل القلب هي منه تعالى فنشكر الله ونطلب مزيد شكره لأجل ان المعطي والمنعم بها هو المولى تعالى لا غيره .

مِهْ هَادِرْ سَجْدَهْ يَاشُكْرِي   لوِي عَرْدِي مُقَدَّسْ بِرْ
بِمُژْگَانِينْ خَوهْ دُرْسُفْتِنْ   اَنِي مَالِي لِعَرْدِيدَا (١)
هَيَا بِينَاهِيَا چِهْقَانْ   بُتُو عُزَّايُو لاَتِ مِنْ
تُوِي پِيشْ بَرْ سُجُودَا مِنْ   سَحَرْ گَاهَانْ دِخَلْوِيدَا (٢)

---

(١) اللغة (هادر) محرَّف من حاضر (عردى) محرف من ارض (مژگان) اهداب العيون (درسفتن) ثقب الدر ونظمها (أني) اي الجبهة (مالي) اي الكنس والتمريغ (مه هادر سجده يا شكرى) اي اني حالاً سجدت سجدة الشكر (لوى عردى مقدس بر) كلة بر متممة لكلمة سجده يا شكرى اي سجدت سجدة الشكر في تلك الارض المقدسة (بمژگانين خوه درسفتن) اي وبأهداب عيوني ثقبت الدر ونظمتها فيها والدر كناية عن الدموع (أني مالي عرديدا) اي وكنست تلك الارض بجبهتي اي مرغت جبهتي في ترابها ❊ وتفصيل المعنى ❊ اني بعد ان دعاني الحبيب الى حضرته كما ذكر في الابيات السابقة سجدت سجدة الشكر حالاً وفوراً على تلك الارض المقدسة وهي حضرة الحبيب وعتبته وثقبت الدر واللؤلؤ بأهداب اجفاني اي بكيت بكاء شديداً وأجريت قطرات دموعي بكثرة حتى اشبهت اهدابي سمطاً نظمت به الدر واللآلىء وكنست تلك الارض والعتبة بجبهتي ومرغتها في ترابها تذللاً وتواضعاً وفرحاً وسروراً وشكراً على تلك النعمة الجليلة .

(٢) اللغة (هيا) كلة نداء (بيناهيا چهڤان) اي نور الابصار (بت) بالضم اسم الوثن مطلقاً (وعزاى ولات) اسما صنمين معلومين (پيش بر) اي مقابل وقبلة (سحر گاهان) اي اوقات السحر و«الخلوة» مكان الاختلاء والعزلة لاجل العبادة (هيا بيناهيا چهڤان) اي يا نور الابصار (بت وعزاى ولات من) ويا وثني وعزاى ولاتي اي يا معبودي (توى پيش بر سجودا من) اي انت قبلتي في سجودي (سحر گاهان دخلويدا) اي في اوقات السحر في مكان خلوتي ❊ وتفصيل المعنى ❊ ايها الحبيب الذي انت بمنزلة نور بصري وانت المعبود لي بمنزلة الاوثان اي كما كان عبدة الاصنام تخضع لها انا كذلك اخضع لعظمتك كن على يقين بأنك المقصود في سجودي اوقات السحر وانت القبلة والمتوجه اليه في العبادة في خلوتي وجلوتي لا غيرك .

لِبَالْ عِلْمِ تَهْ مَعْلُومَهْ ژ زِينِي مِنْ تُو مَقصُودِي
فِدَاىِ جَانْ مَهْ دِي جَانْ بِت دقَستَا وَصْلُو دِينِيدَا (١)
بِحُسْنَا خُو إِلَهِي كِي بِسَهْمُو هَيْبَتِ دِينِي
نُجُومُو كَوْكَبِ لاَمِعْ ژ بَالاَتِينْ بِهْ بَرْنِيدَا (٢)

---

(١) اللغة (بال) بمعنى عند ولدى (ژين) بمعنى الحياة (قستا) محرف من قصدا (دينيدا) مخفف من ديتن بمعنى الرؤية (لبال علم ته معلومه) اي هو معلوم لدى علمك (ژزيني من تو مقصودى) اي بانك المقصود من حياتي اي انما احيا لأجل رؤيتك لا غير (فداى جان) اي فداء روح الحبيب (مه دى جان بت) اي انما هو روحنا اي لا فداء للحبيب الذي هو بمنزلة روحنا في العزة علينا الا روحنا (دقستا وصلو دينيدا) اي حين نقصد الوصال والرؤية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هو من المعلوم لدى علمك الأزلي بان مقصودنا الحقيقي من حياتنا في دار الدنيا هو انت اي التمتع برؤيتك وفداء روح الحبيب ليس الا روحنا حين قصد الوصال والرؤية او المعنى من المعلوم لدى علمك ان مقصودنا من الابقاء على حياتنا والاحتفاظ بهاهو لأجل ان نجعل روحنا فداء لروحك لان الروح لا تفتدى الا بالروح لا غير

(٢) اللغة (بحسنا) الباء للقسم وما هو في هذا البيت والذي بعده من الالفاظ التي دخلت الباء عليها كله مقسم به وجواب القسم ما يأتي في البيت بعدها وهو كوتولي الخ : (بسهم) كلمة فارسية بمعنى الخوف والدهشة والرعب (هيبت دينى) اي الرؤية (نجوم و كوكب لامع)المراد بها الحلي التي يتزين بها (بالا) بمعنى فوق (بژن) بمعنى القامة (بحسنا خو آلهي كى) اي أقسم عليك يا الهي بحسنك (بسهم وهيبت دينى) اي وبخوف ودهشة وهيبة الرؤية (نجوم وكوكب لامع) اي وبتلك الحلي التي تلمع كالنجوم والكواكب وباء القسم مقدرة هنا (ژبالاتين به بژنيدا) اي تنحدر وتتدلى من الاعلى على القامة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني أقسم عليك يا آلهي بحسنك وجمالك وبخوف ودهشة وهيبة رؤية الحبيب اي بتلك الدهشة والرعبة التي تنتابنا لدى مفاجئة رؤية الحبيب وكذا أقسم عليك بتلك الحلي التي يتحلى ويتزين بها المنحدرة والمتدلية من اعلا قامة الحبيب الى اسفلها التي تلمع وتضيء كنجوم وكواكب السماء وجواب القسم سيأتي بعد كما ذكرنا .

بِخَالِينْ وَرْدُو نَسْرِينَانْ ۯقُدْرَتْ خَطْ كِشَانْدِي لِى
بِتَرْحَا نيرْگِزَا عِيلِي سَحَرْ گَاهَانْ نَسِيمْ لِيدَا (١)
كُوتُولِى آستَانِى دُورْ نَكِي إِيدِي ۯ دَرْگَاهى
ۯ بَاخُوىْ فِي رِجُو نَاكِينْ دِبَابِ لُطْفُ وَرَحْمِيدَا (٢)

---

(١) اللغة (بخال) اي الشامة (نسرين) ورد أبيض عطري الرائحة (كشاندي) اي كتب (بترحا) الترح الفرع الحديث الطري من الشجر والنبات (نيرگز) اي النرجس (عيلى) هي بالامالة بمعنى العالى او بمعنى القبيلة (بخالين وردو نسرينان) اي أقسم عليك بالشامات الموجودة على الورد الاحمر وعلى النسرين وهو الورد الابيض والمراد بالاحمر الخدود وبالابيض سائر الوجه (ۯقدرت خط كشاندي لى) اي اللذان خط وكتب عليها من القدرة الربانية خطوط وشامات او خط العذار (بترحا نيرگزا عيلي) اي وبفرع النرجس الحديث الطري العالي المستقيم وهو قامة الحبيب او الفرع الممتاز بين افراد القبيلة (سحر گاهان نسيم ليدا) اي الذي هب عليه اوقات السحر ريح النسيم اللطيف ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ واقسم عليك بالشامات الموجودة على صفحة خدود الحبيب المشابهة بالورد الاحمر وعلى أديم الوجه المشابه بالنسرين الابيض اللذين خط عليها وكتب من يد القدرة الربانية خطوط وشامات مختلفة أو خط عليها العذار الثابت وأقسم أيضاً عليك بالفرع والطاقة العالية من النرجس التي هي القامة مجازاً التي هب عليها اوقات السحر نسيم الصبا اللطيف فامالها يميناً وشمالاً

(٢) اللغة (كوتولى) بيان للمقسم عليه في البيتين السابقين فكلمة كو للبيان وتوله الكلب صغير (آستان) العتبة (دور) بمعنى البعيد (ايدي) اي من الآن وما بعد (درگاهى) الباب (باخوى) بمعنى الرب (رجو) اي رجا (دباب) اي من باب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ نطلب ان لا تبعد كلب العتبة من أمام بابك العظيم فاننا لا نرجوا ولا نتوقع ذلك من ربنا وذلك من باب اللطف والرحمة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ نناشدك ونقسم عليك يا ربنا ان لا تبعد من الآن وما بعد كلب العتبة عن امام الباب العظيم اي عن خدمتك واننا لا نرجوا هذا الابعاد والطرد من من ربنا الكريم ورجاؤنا هذا هو من باب لطفه العميم ورحمته الواسعة اي هو عن هذه الطريق لا عن طريق الامر والتحكم .

تُو نَارِي فِرْقَتِي زَانِي دِكَارِمْ اَزْ تَحَمُّلْ كِمْ
دِيَارِ كُوهِ قَنْدِيلِمْ مگَرْ فِيلِمْ دِعِشْقِيدَا (١)
زَهِي دَرْدِي مَزِنْ فِرْقَتْ جِگَرْ صُوتْ آتَشِي دَادِلْ
جِهِي صَبْرِي نَمَاچَنْدَانْ فَرَجْ مِنْدِي دِصَبْرِيدَا (٢)

---

(١) اللغة (دكارم) اي أقدر ويفيد معنى الاستفهام الانكاري بحسب المقـــام وفي بعض النسخ « نكارم » بالنون على النفي بمعنى لا اقدر وعلى هذا فلا استفهام بل هو نفي محض (كم) اي بكم (ديار) بمعنى قلة الجبل واعلاه (كوه قنديلم) اي جبل قنديل وهو جبل ببلاد الاكراد على قلتـــه بركان يشتمل ناراً (مگر) بمعنى يحتمل (فيلم) اي انا فيل وهو الحيوان القوي المعروف ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هل تعلم اني اقدر ان اتحمّل نار الفراق وهل انا قلة جبل القنديل او بمنزلة الفيل في العشق وهذا على نسخة دكارم بتقدير الاستفهام واما على نسخة نكارم بمعنى النفي فالمعنى انت تعلم اني لا اقدر على تحمل ذلك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انت يا حبيبي تعلم يقيناً هل أقدر ان اتحمل نار الفراق والاحتراق بها اى تعلم اني لا أقدر ذلك حتماً لاني هل انا قلة جبل القنديل التي تشتعل ناراً دائماً حتى اتحمل تلك النار او يحتمل ان اكـــون بمنزلة ذلك الفيل العظيم القوي من بين الحيوانات حتى اقدر على تحمل هذه المتاعب والمشقات في العشق والمحبة (وهذا البيت) بهذه العبارة التي حررناها به قد لفقناها وصححناها من عدة نسخ محرفة قلقة لا تتلائم كلماتها ولا تنسبك معانيها ولكن العبارة التي حررنا منسبكة متلائمة والله أعلم .

(٢) اللغة (زهى) كلمة تعجب (درد) بمعنى الالم (مزن) اي الكبير اي العظيم (جگر) الكبد (صوت) اي احرق (آتشى) اي النار (دادل) اي وصلت القلب (جهى) بمعنى المكان والمجال (چندان) هي بمعنى إن ولو الوصليتان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ عجباً ان الالم العظيم وهو الفراق قد أحرق الكبد ووصلت النار الى القلب ولم يبق مجال للصبر ولو اني رأيت الفرج في الصبر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني اتعجب عجباً شديداً فان الالم العظيم الذي هو الفـراق قد أحرق الكبد بناره وقد وصلت حرارة النار الى القلب ولم يبق مجال ومكان للتصبر على ذلك وان كنت رأيت بطريق التجربة والاختبار ان الفرج هو في الصبر وان مع العسر يسراً .

﴿ ملا ﴾ بِى قامَتَا يَكْتَا قِيامَتْ مِنْ بِچِهْمَانْ دِي
فِراقِى رُوسِيَا بِنْ تَهْ زِمِنْ جَانِى شِيرِينْ جِيدَا (١)

---

(١) اللغة (يكتا) اي القامة التي هي كطاقة واحدة في الاستقامة واللطافة (روسيا) اي الوجه الاسود (جى) بمعنى البعيد والمنفصل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا ملا قد رأيت بعيني قيام الساعة في حالة بعدي عن القامة المستقيمة فيا فراق سوّد الله وجهك لانك قد فصلت روحي الحلوة عني ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يخاطب نفسه على طريق التجريد فيقول يا ملا انني بسبب بعدي وفراقي عن ذلك الحبيب الذي قامته هي كطاقة وقضيب مستقيم لطيف قد رأيت وشاهدت قيام الساعة بأم عيني اي لقيت بسبب ذلك من المتاعب والمصائب ما يوازي متاعب يوم القيامة فيا فراق لتكن أسود الوجه أمام الناس فانك الذي فرقت عن روحي الحلوة اي حبيبي الذي هو بمنزلة الروح الحلوة مني وابعدته عني حتى لقيت هذه المتاعب والويلات او فرقت عني روحي الحلوة العزيزة عليّ اي قتلتني وامتني حتى ذهبت روحي بسبب هذا البعد عن الحبيب .

﴿ وقال ايضا قدس سره ﴾

سَرِ زُلْفَاتَهْ بِكُلاَّبِ دُعَا هَاتَهْ دَسْتِ مِهْ بِجَلاَّبِ دُعَا (١)
صُوفِيِى خَلْوَهْ نُشِينْ بِينَهْ سُجُودْ
هَرْ دُو بِرْهِينْ تَهْ نَهْ مِحْرَابِ دُعَا (٢)
عَرْضِ كِي دِى بِكِرِمْ صُورَتِ حَالْ
كُو تُوِي قِبْلَـهْ اَربَابِ دُعَا (٣)

---

(١) اللغة (كلاَّب) بالضم حديدة أو عود معقوف الرأس تجرّ به الاشياء (جلاَّب) اي الكثير الجلب ويحتمل ان يكون المراد طير الحجل الذي يجلب الطيور الوحشية الى الوقوع في الشرك المنصوب لصيدها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان رأس صدغاك قد وصل الى يدي بمعونة كلاَّب وجلاَّب الدعاء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان رؤوس وأطراف اصداغك يا حبيبي قد وصلت بيدي وحصلت لي بواسطة الدعاء الذي كنت ادعو به الذي يشبه في تسببه للاستجابة الكلاَّب الحديدي الذي ينشب بالاشياء ويجلبها اليه او الذي يشبه الجلاب الطير الذي يجلب الطيور الى الشرك لايقاعها فيه على المعنى الثاني لكلمة الجلاب او الدعاء الكثير الجلب وبجلاب دعا عطف على بكلاَّب دعا بتقدير حرف العطف

(٢) اللغة (صوفي) بمعنى المتعبد (خلوه) مكان العبادة (نشين) اسم فاعل من نشنيدن بمعنى القعود اي القاعد (برهين) بمعنى الحواجب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الصوفية القاعدين في خلواتهم اذا سجدوا فانّ حاجبيك هما محراب دعائهم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الصوفية الذين هم قاعدون في خلواتهم يتعبدون اذا أتوا ساجدين اي ارادوا السجود وسجدوا فان حاجبيك هما محراب دعائهم في حالة السجود اي انما يتوجهون في سجودهم الى حاجبيك اللذين هما في صورة المحراب في تقويسها ولا يخفى حسن تشبيه الحواجب بالمحراب

(٣) اللغة (كي) استفهام بمعنى من (دي بكرم) اي اعرض (كو) للتعليل (توي) اي أنت (ارباب) اي أصحاب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هل يوجد احد غيرك اعرض عليه صورة حالي اي لا يوجد لانك انت قبلة ارباب الدعاء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ على من أعرض يا حبيبي صورة حالي وقصة عشقي غيرك اي لا يوجد احد آخر لعرض ذلك عليه وشرح هذه القصة

ژِ دُعَـايِ قَـدَحَـكْ دَرْ دَسْـتَهْ
هَرْ سَحَرْ مَسْتِ مَيِ نَابِ دُعَا (١)
گُلِ إِقْبَـالِ ژِ گُلْـزَارِ قَبـُولْ
مِهْ چِنِي بُو دِ شَـكَرْ خوَابِ دُعَا (٢)
بَرْ دُو بِرْهِينْ تَهْ ژِإِخْلَاصُ و يَقِينْ
مِهْ دِ بِرْ سَجْدَهْ بِـآدَابِ دُعَا (٣)

←له غيرك يا حبيبي لأنك انت القبلة والمتوجه اليه لاصحاب الدعاء والطلب فلا أعرض طلبي ولا شرح قصتي الا لك لا غير .

(١) اللغة (دردسته) اي في اليد وتقال هذه العبارة بمعنى الحاضر القريب (مست) بمعنى سكران (مي ناب) اي الخمر الصافية البراقة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يوجد قدح من الدعاء في اليد او حاضر قريب وانا سكران في كل سحر من خمرة الدعاء الصافيـــة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انه يوجد بيدي او حاضراً قريباً مني قدح واحد من الدعاء اي انني دائماً مشغـول بالدعاء والطلب من الحبيب لا أفتر عن ذلك وفي كل وقت سحر انا سكران من خمرة الدعـاء الصافية اي انا مستغرق في كل سحر بالاشتغال في الادعية الخالصة من كل رياء

(٢) اللغة (گـل) اي الورد (گلزار) اي روضة الورد (چني) من الجني والقطف (شكر خواب) بمعنى النوم الحلو اللذيذ ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني جنيت في اثناء نوم الدعاء اللذيذ وردة الاقبال من روضة القبول ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني جنيت وقطفت وردة الاقبـال والسعادة من روضة القبول والرضاء في اثناء دعائي المشبه بالنوم الحلو اللذيذ في ارتياح النفـس فيه وانعاش الروح والجسد

(٣) اللغة (بر دوبرهين ته) اي امام حاجبيك (دبر سجده) اي تسجد ﴿ والترجمـــة الاجمالية ﴾ كنت اسجد بآداب الدعاء الى حاجبيك عن اخلاص ويقين ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني كنت اسجد متلبساً بأدب الدعاء مستصحباً شروطه امام حاجبيك باخلاص ويقين لا عن ريبة وشرك .

زِ دِلكْ صَافِي تُو مِحْرَابِ بِبِينْ
سَجْدَهْ يَكْ لاَزِمَهْ دَرْ بَابِ دُعَا (١)

مِهْ دِدِلْ عُرْوَةِ وُثْقَايَهْ بِدَسْتْ
زِ ثَنَايَانَهْ سَرْ اَلْقَابِ دُعَا (٢)

زِ ازَلْ يَكْ جِهَتِي دَايَهْ «مَلِي»
هَرْمَهْ إِخْلاَصَهْ زِ اَسْبَابِ دُعَا (٣)

---

(١) «والترجمة الاجمالية» على تقدير اداة الشرط اذا رأيت المحراب فانه يلزمك أن تسجد سجدة واحدة عن قلب صاف في باب الدعاء «وتفصيل المعنى» اذا رأيت وتوجهت من قلب صاف عن الكدورات النفسانية الى محراب الحواجب فيلزم عليك ان تسجد سجدة واحدة متوجهاً الى تلك الحواجب وذلك في باب وطريق الدعاء والطلب

(٢) اللغة (عروة وثقى) اي العروة المتينة القوية (ثنا) مدح (سر القاب) بمعنى العنوان «والترجمة الاجمالية» ان العروة الوثقى هي في يدي باطناً لاجل اني امدحك في عنوان دعائى «وتفصيل المعنى» ان العروة الوثقى اي السبب القوى هو في يدي بحسب الباطن اي ان تعلقي القوي بك باطناً هو موجود وذلك ناشئ عن ثنائي ومدحي اياك في عنوان وأول دعائي اي انني أثنيت عليك في اوائل دعائي فحصل لي اتصال متين باطنابك وتعلق قوي بمحبتك .

(٣) اللغة (يك جهت) اي التوحيد الحقيقي «والترجمة الاجمالية» ان الله جل جلاله قد وهب الملا التوحيد الحقيقي من الازل فلذلك له دائماً انفكاك وانقطاع من اسباب الدعاء «وتفصيل المعنى» ان الله تعالى قد اعطى ووهب للملا من الازل والقدم التوحيد الحقيقي الذي لا شائبة للتعدد والاشراك فيه فلذلك لي خلاص وانفكاك من الاسباب التي تكون مانعة عن قبول الدعاء كالرياء وسائر الامراض الباطنية

وقال ايضا قدس سره

دَسْتِ قُدْرَتْ كُو هِلاَقِيت زِبَوْنَا تَهْ نِقَابْ
بِجَمَالاَ جَبَرُوتِي مَهْ نَمَانْ پَرْدَهْ وُ حِجَابْ (١)
لِگُلِينْ تَهٔىْ تَرُو نَازِكْ كُو سَحَرْ گِرْتِى خُنَافْ
دِ اَبَارِيقِ قِنِينَانْ زِ حَسَدْ صُهْتِ گُلاَبْ (٢)

---

(١) اللغة (قدرت) اي القدرة الازلية (كو) بمعنى حين (هلاقيت) من هلاقيتن بمعنى الرفع والكشف (بژ ناته) البژن القامة (نقاب) بمعنى الستر (جبروتي) اي العظمة والسطان (نمان) بفتح النون كردية بمعنى عدم البقاء وان كانت بكسر النون فهي فارسية من نماندن بمعنى الظهور والانكشاف ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لما رفعت يد القدرة النقاب عن قامتك لم يبق امامنا حجاب ولا ستر يمنعنا عن مشاهدة الجمال الجبروتي أو انكشفت الحجب والستائر عن الجمال الجبروتي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ حينما رفعت يد القدرة الازلية عن قامتك النقاب اي اظهرتها وكشفتها لابصارنا لم يبق امام الجمال الجبروتي لنا حجاب ولا ستر وانكشف ذلك الجمال الى العيان فتمتع البصر بالتلذذ بالنظر اليه أو انكشفت الحجب والستائر عن سائر الموجودات فظهرت الخفايا والمكنونات لما أظهرت يد القدرة جمالك الجبروتي لابصارنا .

(٢) اللغة (لگلين) جمع گل بمعنى الورد (ته ى) مخفف من ته يى المركبة من ضمير المخاطب وهو ته والاسم الموصول وهو يى بمعنى التي فيكون المجموع بمعنى التي لك (تر) بمعنى الطري (نازك) بمعنى اللطيف (خناف) بمعنى الندى وهو الماء الذي يسقط على الزرع صباحاً وعلى الورود والزهور والمراد به هنا عرق الحبيب على خدوده الحمر (د أباريق) جمع ابريق وهو معلوم (قنينان) جمع قنينة وهي القارورة من البلور يحفظ بها ماء الورد وغيره من العطور (صهت) من صهتن بمعنى الاحتراق والمراد هنا الذوبان والاضمحلال (گلاب) اي ماء الورد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا سقط الندى على وردك الطري اللطيف سحراً فان ماء الورد يحترق من حسده في اباريقه ←

عَيْنِ كَافُورِيَهْ مَشْرَبْ مَهْ زِحُسْنَا تَهْ يَهْ صَافْ
لَوْ زِ عِشْقَا تَهْ دِدلْدَا مَهْ قِبُو عِلْمِ عُبَابْ (١)

مَهْ زِسَرْ چَشْمَهْ حَيْوَانْ قَدَحَكْ صَافِي قْخَوارْ
نَاگَهِي لَذَّتُو ذَوْقَا مَهْ بِصَدْ جِلْدِ كِتَابْ (٢)

البلورية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ حينما سقط الندى سحراً على وردك التي هي في غاية الطراوة واللطافة احترق ماء الورد اي ذاب واضمحل في اباريق البلور اي في مكان حفظه حسداً من طيب رائحة ذلك الندى اي حينما انتشر عرق الحبيب الطيب الرائحة على خدوده الحمر احترق ماء الورد داخل اباريق البلور حسداً من طيب تلك الرائحة العطرة واضمحل

(١) اللغة (عين) بمعنى النفس (كافور) نوع من الطيب أبيض اللون (مشرب) اسم مصدر بمعنى الشرب (قبو) من قبون بمعنى الانفتاح (عباب) اسم كتاب في اللغة الفه الصغاني في عشرين مجلداً ولم يكمله بل وصل فيه الى حرف الميم ويحتمل ان يكون المراد بالعباب البحر اي بحر علوم المعارف والحكمة الربانية (وصاف) صفة الكافور وفي بعض النسخ (عين كافوره بمشرب) بالباء اي عين الكافور هو في مشربنا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان عين الكافور الصافي من حسنك هو مشربنا فلذلك قد انفتح في قلبنا علم كتاب العباب او انفجر فيه بحر العلوم كلها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان نفس الكافور الصافي الابيض الطيب الرائحة هو شربنا او هو في شربنا من حسنك وجمالك ولسبب ذلك انفتح لنا في القلب من عشقك ومحبتك معرفة العلوم المدرجة في الكتاب المسمى بالعباب او معرفة علوم بحر الحكم الآلهية اي ان ارتشافنا من ينبوع حسنك وجمالك اورث لنا عشقاً حقيقياً وهياماً ربانياً وبسبب ذلك العشق انفتحت في قلبنا ينابيع المعارف والحكم الرحمانية

(٢) اللغة (سرچشمه) بمعنى رأس المعين (حيوان) بمعنى الحياة (قخوار) من قخوارن بمعنى الشرب (ناگهي) من گهاندن بمعنى الوصول مضارع للمفرد المخاطب اي لا تصل انت ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انا شربنا قدحاً صافياً من معين ماء الحياة فلا يمكن ان تصل انت الى شرح ما حصل لنا من اللذة والذوق بمأة مجلد من الكتب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انا وصلنا الى رأس ومعين عين ماء الحياة وشربنا منه قدحاً واحداً صافياً فأنت يا صاحبي لا يمكن ان تصل الى كنه وحقيقة ما حصل لنا من اللذة والذوق ولو صنفت وجمعت في ذلك مأة مجلد من الكتب .

لَوْ دِجَنْگِى مَهْ دِخُونِي كُو دِ عِشْقَاتَه بِسَازْ
مَهْ بِيَوْنَاتَهْ دِخُونِنْ نَىُو قَانُونُو رَبَابْ (١)
قَهْوَهْ يَا تَلْخِ دِ گَلْ زَهْرِ هَلاَهِلْ بِهْ دَرِي
مَهْ وُدَسْتِ تَهْ مُبَارَكْ شَكَرْ آمِيزَهْ گُلاَبْ (٢)

---

(١) اللغة (جنگى) آلة طرب (دخوني) فعل مضارع من خوندن بمعنى الدعوة والطلب والنداء (كو) زائدة للتأكيد (ساز) كلمة فارسية تأتي وتطلق على كل آلة للطرب وتأتي بمعنى النغمة وهي المرادة هنا (بژن) القامة (نى وقانون ورباب) اسماء آلات طرب معروفة ﴿ والترجمه الاجمالية ﴾ ان علة ندائك ايانا بواسطة نغمة الجنگ في حالة عشقنا لك هي ان الناي والقانون والرباب تدعونا الى مشاهدة قامتك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان سبب وعلة دعوتك وندائك ايانا بواسطة نغمة وصوت الجنگ في حالة العشق هي ان الناي والقانون والرباب وسائر آلات الطرب تدعونا الى رؤية قامتك ومشاهدتها (والمراد) انما تطربنا وتجذبنا الى حبك نغمة الجنگ في حالة اطوار العشق والهوى لان نغمات سائر الآلات تدعونا الى مشاهدة قامتك اللطيفة الجذابة فاذا تمتعنا بالنظر الى تلك القامة المليحة الحسنة ازداد هيامنا بك فجاءت نغمة الجنگ ودفعتنا الى زيادة الوله والغرام والعشق والهيام اضعافاً مضاعفة

(٢) اللغة (قهوه يا تلخ) اي القهوة المرة وهي معروفة ويحتمل ان يراد بها الخمرة لان القهوة تطلق عليها ايضاً (دگل) بمعنى مع (زهر هلاهل) اي السم القاتل (به دري) مضارع من دارين بمعنى الاعطاء (شكر آميزه) اي ممزوج السكر (گلاب) بمعنى ماء الورد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان تسقنا القهوة المرة او الخمرة ممزوجة بالسم القاتل فهي عندنا وفي نظرنا من يدك المباركة بمنزلة ماء ورد ممزوج بالسكر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انك يا حبيب ان تمطنا وتسقنا القهوة المرة التي هي في غاية المرارة والممزوجة بالسم القاتل المهلك فاننا نتلقاها ونتناولها من يدك المباركة كانها ماء الورد الطيب الرائحة الممزوج بالسكر الحلو الطعم لان كل ما يأتي من الحبيب حبيب .

قُلْزَمِ عِشْقِى زِ بَادِ خُو مُخَالِفْ دَمَكِي
دِهَمَامَاتِ عَجَاجِى مَهْ لِسَرْ دَسْتِ غِرَابْ (١)
سَحَرِى خُضْرِ عِنَايَتْ كُو بِرِينْ چَشْمَهْ دِلْ
بِجَهَانِى مَهْ نَظَرْدَا كُوجَهَانْ عَيْنِ سَرَابْ (٢)

---

(١) اللغة (قلزم) بمعنى البحر (باى) بمعنى الريح (دمكي) مركب من دم بمعنى الوقت وكاف الوحدة (همامات) بمعنى الهمهمة وهي صوت العاصفة (عجاجى) بمعنى العاصفة الشديدة (غراب) هي بالكسر سفينة للتجار تشتغل في سواحل الهند ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان بحر العشق لا يخلو من الريح التي تخالف سير السفن وقتاً واحداً ونحن نسير في غراب في وسط همهمة العاصفة او للغراب غلبة على سيرنا في ذلك الوقت ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان قلزم وبحر العشق يخالف ريحه العادية في وقت ونحن راكبون على غراب في همهمة العاصفة فكيف نقدر على النجاة ويحتمل ان يكون لفظ مخالف صفة الريح فيكون حينئذ خبر قلزم مقدراً وهو خالي نابت بمعنى لا يخلو ويكون المعنى حينذاك ان بحر العشق لا يخلو من الريح المخالفة لسير السفن وقتاً واحداً من الاوقات ونحن في غراب غالب سيره على ارادتنا في وسط عاصفة بحرية لها همهمة عالية فكيف نظن النجاة وهذا المعنى اسبك واحسن لولا التقدير الذي هو خلاف الظاهر .

(٢) اللغة (خضر عنايت) اي العناية المشبهة بالخضر عليه السلام (كو) بمعنى لما (برين) اي ذهب بنا (چشمهٔ دل) عين القلب (جهان) بمعنى الدنيا (كو) بمعنى اذا الفجائية هنا (عين) إي نفس (سراب) هو الذي يرى في البراري نصف النهار كانه ماء ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لما ذهب بنا خضر عناية الله الى عين القلب في وقت السحر نظرنا الى حالة الدنيا فاذا هي عين السراب ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان العناية الربانية المشابهة بالخضر عليه السلام في الاهتداء الى المقصود لما اخذتنا وذهبت بنا سحراً الى عين وحقيقة القلب فأجلنا طرفنا ونظرنا الى هذه الدنيا فاذا هي عين ونفس السراب اي لا حقيقة لها ﴿والظاهر﴾ انه يقول قدس سره ان عناية مرشدنا الذي هو بمنزلة الخضر في الارشاد والهداية لما أوصلتنا سحراً الى حقيقة القلب اي الى مقام الفناء بالله فنظرنا الى ما سوى الله من الكائنات فوجدناها عين السراب لان الموجودات في ذلك المقام تفنى فلا يشاهد السالك غير الله تعالى وهذا وان لم نطلع عليه لكننا سمعناه من اربابه الواصلين اليه ولا شك ان الشيخ احمد الجزري منهم .

بِحَبَابِي مَبَهْ مَغْرُورْ وُهَهْ سَرْگَشْتَهْ ﴿ مَلاَ ﴾
بَا فِيرْ كَفْتِيَهْ وِي بَيْهُدَهْ سَرْگَشْتَهْ حَبَابْ (١)

---

(١) اللغة (حباب) بفتح الحاء فقاقيع تعلو الماء (مبه) اي لا تكن (وهه) بمعنى هكذا (سرگشته) بمعنى دائر الرأس ومتحير (با) بمعنى الريح (فير) اي بير على لغة من يبدلون الباء فاء عجمية بمعنى فيه (كفتيه) بمعنى وقع ودخل (وى) ضمير راجع الى الحباب (بيهده) مخفف من بيهوده بمعنى عديم الفائدة والعبث ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لا تكن يا ملا هكذا مغروراً بالحباب ومتحيراً بسببه فانه قد حوى في باطنه ريحاً وهواء فقط وهو يتحرك ويدور فوق سطح الماء بلا فائدة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الملا يخاطب نفسه لا تكن دائر الرأس ومتحيراً ومغروراً بامر الحباب الذي يطفو على وجه الماء ويدور هكذا ولا تظن ان ذلك لأجل معنى مقصود وغرض معين وان بداخله شيئاً له قيمته فان هذا الظن خطأ محض لأن الذي بداخل الحباب انما هو هواء وريح يضمحل ويفنى بأدنى حركة وهو يدور على سطح الماء بلافائدة وعبثاً لا يرجى نفع من وراء دورانه وطوافه ﴿ وحقيقة المعنى ﴾ لا تكن مغروراً ببعض اهل العلم الظاهر الذين يدعون انهم قد وصلوا الى مرتبة الاجتهاد والتشريع في الدين وذلك عن جهل وخفة عقل وكذا ببعض اهل العلم الباطن الذين يتظاهرون بأنهم من الاولياء المقربين وذلك عن غرور بأنفسهم وعدم إحاطة بآداب السلوك والوصول فيلزم عليك إن كنت تريد النجاة ان تتجنب كلا الفريقين وتتباعد عنهم كيلا تسري اليك عدواهم فتفتك بعقيدتك الصحيحة فانهم كالحباب الذي نفخه الريح ورفعه فوق سطح الماء فهو يطوف ويدور بلا فائدة وينفقع بأدنى وخزة وحركة تصيبه ويذهب ما بداخله ادراج الرياح لانه لا حقيقة له فلا تعتد به ولا تغتر بظاهره المموه كما قال الشاعر العربي :

﴿ أعيذها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم في من شحمه ورم ﴾

﴿ ويحتمل ﴾ ان يكون المقصود من الحباب الدنيا والمعنى حينئذ ايها الملا لا تغترّ بهذه الدنيا التي لا حقيقة لها فانها مثل الحباب الذي يطفو على سطح الماء ويدور بلا معنى ولا فائدة وفي بطنه ريح فقط ينفجر ويضمحل بسرعة كما هو حال الدنيا في فنائها واضمحلالها وليس في حقيقتها شيء جوهري بل انما الذي تشتمل عليه ما هو الا كريح يفنى بسرعة كفقاقيع الحباب وهذا المعنى يناسب المصراع الثاني من البيت السابق وهو بجهاني الخ. فانه في بيان حالة الدنيا وانها كالسراب لا حقيقة لها اذا امعن النظر في تقلباتها .

وَهْ يَهْ هُدْهُدْ زِسَبَابِيتُو بِزَانِينْ چِيَهْ حَالْ
كُو لِحَالِ مَهْ غَرِيبَانْ نَهْ سُؤَالُو نَهْ جَوَابْ (١)

هَرْدُو بِرْهِينْ تَهْ نَهْ مِحْرَابِ چِهْ إِيمَانُو چِهْ كُفْرْ
بُودُو نَابُودْ كُو يَكِنْ آنْ چِهْ ثَوَابُو چِهْ عِقَابْ (٢)

---

(١) اللغة (وه يه) مخفف من وه هيه بمعنى يمكن ويحتمل وفيه معنى الاستفهام (هدهد) اسم طائر معلوم (سبا) اسم مملكة باليمن (بيت) بمعنى يجيء ويأتي (بزانين) من زانين بمعنى المعرفة والعلم (چيه) بمعنى اي شيء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هل يمكن ان يرجع الهدهد من مملكة سبأ ونقف منه على كيفية الحالة فانه لا يوجد سؤال ولا جواب عن حالنا معاشر الغرباء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هل يمكن ويظن ان يأتي رسول من جهة الحبيب مثلما اتى الهدهد سليمان عليه السلام من سبأ بنبأ يقين ويخبرنا ويعلمنا عن حالة الحبيب هل يتذكرنا وهل يتفقد أخبارنا في هذه الحالة التي وصلنا اليها في هذا العشق والغرام لنعرف ما هي الحالة لدى الحبيب فانا بعيدون عن الوقوف والاطلاع على اخباره في عطفه علينا ورضائه وسخطه في ذلك فانه الى الآن لاسؤال ولا جواب يسمع من جهته عن حالتنا معاشر الغرباء قلباً وقالباً فيما نقاسيه من تباريح الهوى والغرام ونكابده من ويلات الجوى والهيام .

(٢) اللغة (برهين ته) اي حاجبيك (بود) بمعنى الوجود (نابود) بمعنى العدم (يكن) بمعنى المتساوي ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حاجبيك هما محراب العبادة سواء كان في حالة الايمان أو في حالة الكفر واذا تساوى الكفر والايمان وجوداً وعدماً فما هذا الثواب والعقاب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انحاجبيك هما محراب وقبلة العبادة في حقيقة الامر وبالنظر الى الباطن المخفي سواء كان ذلك التوجه والاستقبال في حالة الايمان بك أو في حالة الكفر اي أنت المتوجه اليه في الحقيقة في كلا الحالتين وان اختلف ذلك بحسب الظاهر بالنسبة للكافر الجاحد فعلى هذا يكون وجود الايمان وعدمه سيان بحسب الحقيقة وباطن الامر وان اختلفا في الظاهر الذي لا عبرة به فاذا كانت الحالة هذه فأي شيء هذا الثواب بالنسبة الى الايمان والتصديق وهذا العقاب بالنسبة الى الكفر والجحود اي لا مقتضى لهذا التخصيص ولا موجب لهذا التفريق والظاهر ان الشيخ رحمه الله قال هذا في مقام الفناء الذي يشاهد السالك كافة الموجودات من الجمادات والنباتات ←

وَرَه نيشَان ﴿ نشَاني ﴾ دَه خُوه بِى پَرْدَه سَحَرْ
لِى ژِ خُونِى بكَه پَرهِيز كُو شَهِيدَانْ چِه حِسَاب (١)

ـــ والحيوانات متوجهة الى ذاته تعالى والنفوس الناطقة مؤمنها وكافرها خاضعة لارادته ومنقادة لسلطانه وفي مقام الحيرة التي تنتابه فلا يشاهد موجوداً الا وهو مقسور الى الانقياد لجلال عظمته فلا جرم لا يبقى في نظره فرق بين كافر ومؤمن وموجب لثواب وعقاب بل الكل منه واليه وهو المقصود في كل مكان والمذكور بكل لسان والمعبود على ممر الزمان

(١) اللغة (وره) بمعنى تعال وائت (نيشان) من نيشاندن المصدر الكردي بمعنى الارائة (نيشاني) هو لقب الملا قدس سره وكثيراً ما يتخلص به في قصائده وهو نسبة الى نيشان بمعنى الهدف كانه هدف الرزايا والبلايا في عشقه او بمعنى العلامة كانه ذو علامة في ذلك (لى) بمعنى لكن (خونى) الخون الدم (پرهيز) بمعنى الحمية والتجنب (كو) للتعليل (شهيدان) جمع شهيد (چه) استفهام انكاري (حساب) اي مقدار وعدد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ تعال يا حبيب واظهر نفسك لنشاني بلا حاجب سحراً ولكن احفظ نفسك من التلوث بالدم لان الشهداء الذين قتلوا وهم في طريقك لا يدخلون تحت الحساب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الحبيب تعال واكشف جمالك وأره هذا العاشق المسكين وهو الملقب بنيشاني بلا حجاب ولا ستر في وقت السحر ولكن احذر واحم ثيابك من التلوث بالدم الجاري من قتلى وشهداء عشقك في طريق مرورك لان اولئك الشهداء اي حساب وعدد لهم اى لا يعدون ولا يحصون كثرة .

وقال ايضا قدس سره

لِلّٰهِ الْحَمْدْ زِ يَارِي مَه ددَسْتْ جَامَهْ لَبَالَبْ
زِ لَبِ نُوشِ پيَاپي دِ دِلْ إِلْهَامَهْ لَبَالَبْ (١)
درِيَا وَانْ خَطُو خَالاَنْ كُونَهْ حَرْفِينْ قَلَمِينَهْ
مَهْ زِ فَيْضَا تَهْ يَهْ مَسْتَانَهْ رَوَانْ چَامَهْ لَبَالَبْ (٢)

---

(١) اللغة (يار) بمعنى الحبيب (جام) بمعنى القدح (لبالب) بمعنى المتلىء الى الشفة (نوش) بمعنى الحلو واللذيذ والسكر (پياپى) بمعنى المتعاقب وشيئاً فشيئاً ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لله الحمد ان في يدنا قدحاً ممتلئاً الى شفتيه من جهة الحبيبة ومن الشفاه الحلوة يسرى الالهام متعاقباً الى القلب فيمتلىء الى شفته منه ﴿وتفصيل المعنى﴾ اني احمد الله تعالى لانه قد حصل ووصل بيدنا قدح ممتلىء الى الشفة من جهة الحبيبة من ذلك الشراب المنعش للروح والجسم ومن تلك الشفة الحلوة للحبيبة قد انسكب وصب متعاقباً الهامات ومعارف ربانية في القلب والقلب ممتلىء الى شفته بها .

(٢) اللغة (دريا) بمعنى الطريق (وان) بمعنى اولئك (قلمينه) اي المنسوبة الى القلم (زفيضا) من فاض النهر اي كثر ماؤه والمراد هنا كثرة البركة (مستانه) بمعنى كالسكران (روان) بمعنى الجارى (چا) بمعنى النهر ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان نهرنا يجري كالسكران ممتلئاً الى الشفة من فيوضاتك وذلك في سبيل محبة تلك الخطوط والشامات التي ليست حروفاً مخطوطة بالقلم ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان نهر عيوننا يجري بدموعه الكثيرة على هيئة السكران من شدة الجريان حال كونه ممتلئاً الى الشفة وهذا من بركتك وافاضة احسانك علينا وذلك ليس إلا في طريق وبسبب تلك الشامات والخطوط التي ليست حروفاً مكتوبة بالقلم العادي الكائنة في اديم وجهك النير بل انما خطها ونقشها يد القدرة الالهية والحاصل انما تجرى دموعنا كثيراً لأجل اشتياقنا الى تلك الشامات في الوجه وهذا احسان منه تعالى علينا وانعام كثير ﴿ ويحتمل ﴾ ان يكون المراد نهر المعارف الربانية التي تنبع من قلبه

مَسْتِ شَهْكَاسِ مَيَا جَاذِبَهْيِنْ رُوحِ دِدِينْ
رُوحْ دِزَانِتْ كُو ژِبَرْ لَذَّتِ عِشْقْ مَامَهْ لَبَالَبْ (١)

نِيرْ گِزَا مَسْتِ ژِ بَالاَ چِمَنَا سُنْبُلُو گُلْ تِي
قَدَحِي تَازَهْ بِدَسْتِ خُوهمَشِي دَامَهْ لَبَالَبْ (٢)

وَحْدَتِ صِرْفَهْ مَهْ مَشْرَبْ تَهْ چِهْ إِكْسِيرِ وُجُودْ
اَمْ لَبَالَبْ چِهْ لَبَالَبْ بِخَوهْ هَمْ جَامَهْ لَبَالَبْ (٣)

---

(١) اللغة (شهكاس) اي الكأس المنسوبة الى الشاه وهو السلطان (جاذبه) اي التي تجذب (ين) ضمير لجمع المتكلم (ددين) اي نعطي ونفدي (ژبر) اي بسبب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ نحن سكارى من ذلك القدح السلطاني من الخمر ونضحي بالروح في سبيل ذلك والروح تعرف اني بقيت ممتلئاً الى الشفة لذة وشوقاً بسبب لذة العشق الحاصلة لنا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اننا سكارى من ذلك الكأس السلطاني الذي سقانا به الحبيب الخمرة الجاذبة للقلوب اليه ونفدي روحنا في سبيل ذلك ولا نبخل بها ابداً والروح نفسها هي التي تعرف وتدرك اننا قد بقينا ممتلئين الى الشفة من تلك الخمرة بسبب اللذة التي حصلت لنا في طريق العشق والمحبة او بسبب تلك اللذة بقينا ممتلئين بها ومستغرقين فيها

(٢) اللغة (نيرگزامست) اي النرجسة السكرانة ويراد بها الحبيبة هنا (بالا) بمعنى الاعلا (چمن) بمعنى الروضة (سنبل) اسم زهرة طيبة الرائحة (تى) اي فيه (تازه) بمعنى الحسن أو الجديد (مشى) اي مشت (دامه) اي اعطتنا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان النرجسة السكرانة قد مشت وأقبلت من جهة أعلا روضة السنبل والورد وفي يدها قدح حسن أو جديد ممتلىء الى الشفة وناولتنا أياه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيبة المشابهة لطاقة النرجس في استقامة قامتها قد مشت وأتت من اعلى الروضة التي ينبت فيها الزهر المسمى بالسنبل ويوجد بها ورود متنوعة وقد أخذت بيدها قدحاً من الخمر الجيد الحديث فأعطتنا وسقتنا اياه حال كونه ممتلئاً الى الشفة لا نقصان فيه ابداً .

(٣) اللغة (صرفه) اي خالصة عن شائبة تعدد (مشرب) اي معين شربنا والمراد المذهب والطريقة (نه چه) استفهام تعجبي (اكسير) بمعنى الكيمياء ويطلق على همة المرشد الكامل ←

شَمْعُو پَرْوَانهْ بِذَاتِ خَوْه ۋِحَالِ مَهْ ددُورِنْ
آتَشَكْ صِرفَهْ ۋِ عِشْقَانَهْ ڤوَستَامَهْ لَبَالَبْ (١)

← ونظره (چه لبالب) للتعجب (بخوه) اي بالذات والنفس (م) بمعنى أيضاً (جامه) بمعنى الثياب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الوحدة الصرفة هي طريقتنا واي اكسير عجيب هي لوجودنا ونحن ممتلئون بها أي امتلاء حتى ان نفس ثيابنا امتلئت بها الى الشفة ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الوحدة الصرفة الحقيقية الخالصة من كل شائبة تعدد هي مشربنا وطريقتنا في التصوف والمراد بذلك وحدة الوجود لان الظاهر ان الناظم قدس سره هو من القائلين بها كما يظهر من كلامه في قصائد عديدة وأي اكسير وكيمياء عجيب تلك الوحدة لوجودك حتى غيرته من وجود جسماني كثيف مظلم الى وجود روحاني لطيف مضيء ونحن ممتلئون اي امتلاء من اعتقاد تلك الوحدة الصرفة اي قد استولى ذلك الاعتقاد على جميع مشاعرنا وتخيلاتنا حتى ان ثيابنا التي اشتملت على جسمنا وجاورته هي نفسها ايضاً كأنها ممتلئة من ذلك الاعتقاد وقائلة به بطريق المجاورة والسراية .

(١) اللغة (شمع) اي الشمعة (پراونه) اي الفراشة وهي التي تلقي نفسها على السراج تظنه كوة نور لضعف بصرها (ددورن) من دوربين بمعنى البعد (آتشك) بمعنى النار (صرفه) اي خالص (ڤوستامه) من ڤوستان بمعنى القيام والصيرورة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان حالة الشمعة والفراشة بذاتها بعيدة عن حالتنا لاننا قد صرنا ناراً خالصة بسبب العشق وممتلئين الى الشفة من تلك النار ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان حالة الشمعة والفراشة بذاتها في تهافت الفراشة على الشمعة حتى تحترق بعيدة عن حالتنا في تهافتنا على نار عشقك بل بين الحالتين بون بعيد لاننا قد عدنا ناراً خالصة بسبب عشقك وامتلأ وجودنا بتلك النار حتى لم يبق اثر للجسم الحيواني فينا فوجودنا نار حقيقية يتهافت في نار مجازية واما الفراشة والشمعة فحيوان من دم ولحم يتهافت في لهيب الشمعة وهي نار حقيقية فلا مجال ولا جامع لقياس حالتنا على تلك الحالة فحالتنا ادهى وامر ويحتمل ان يكون المعنى ان حالة الشمعة في احتراقها وذوبانها وحالة الفراشة في القائها نفسها في تلك النار وفي لهيب تلك الشمعة واحتراقها بها بعيدتان عن حالتنا في الاحتراق بنار العشق لان نار العشق صرفة قوية ونحن مستقرون فيها على الدوام بلا اضمحلال لا لجسمنا ولا لتلك النار بخلاف الحالة الاخرى فان لهيب الشمعة ضعيف ينطفي بسرعة وجسم الفراشة نحيف يحترق ويفنى بسرعة فلا جرم يكون عذابنا أشد وتألمنا أطول لان عذاب الفراشة لحظة ويزول واحتراقنا بنار العشق دائم ويطول .

قَدَحَكْ تَازَهْ ژِ عِشْقِي دِ اَزَلْ دَامَهْ حَكِيمِي
ژِي دِنُوشِينْ هَيْ وُ هَيْ هِي بِخَوْه جَامَامَهْ لَبَالَبْ (١)
جَارَكِي گُوهْت (نِشَانِي) نَهْ ﴿ مَلاَ بِي ﴾ وَرَهْ بَانِي
أَفْ دِخْوَاسْتْ مَهْ ژِ دِلْ وُ جَانْ دِهَنْ وُ كَامَهْ لَبَالَبْ (٢)
تَه دِزَانِمْ تَهْ دِبِنِمْ كُو تُوِي نُورِ وُجُودْ
اللهْ اللهْ ژِچِهْ نُورَهْ دِسَرَايَامَهْ لَبَالَبْ (٣)

---

(١) اللغة (تازه) بمعنى الجديد والجيد (دامه) اي أعطانا (ژى) اي منه (دنوشين) اي نشرب بحلاوة (هى وهى) اي دائماً (هى) بمعنى والى الآن (بخوه) اي بنفسه (جامامه) اي جامنا اي قدحنا ﴿والترجمة الاجمالية﴾ قد سقانا الحكيم جل جلاله في الازل قدحاً جيّداً من العشق فنحن نشرب منه دائماً ولا يزال القدح ممتلئاً الى الشفة لم ينقص ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان المولى الحكيم جل جلاله قد سقانا كأس شرابه جيد أو حديث من شراب عشقه ومحبته أزلاً وقديماً ونحن نشرب بحلاوة ولذة من ذلك القدح دائماً والى الآن ان قدحنا بنفسه هو ممتلئ الى الشفة لم ينقص منه قطرة واحدة

(٢) اللغة (جاركي) اي مرة (گوهت) من گوهتن بمعنى القول (نشاني) اي يانشاني وهو لقب الناظم (نه ملابى) استفهام اي الست الملا (باني) بمعنى داخل الدار أو اعلاها (دهن) بمعنى الفم (كامه) بمعنى اعلا الحلق وهو الموضع الذي يحصل به الاحساس بلذة الاكل والشرب من الفم ﴿والترجمة الاجمالية﴾ قال الحبيب مرة لنيشاني ألست الملا فتعال الى داخل الدار وهذا هو الذي كنا نتمناه قلباً وروحاً والفم والحلق قد امتلئا الى الشفة بهذا التمني ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيب التفت مرة وقال يا نشاني ألست الملا وانت الواقف على بابنا فتعال وادخل لى حضرتنا العلية ولا تخف من ذلك فانا قد رضينا عنك وتفضلنا بالسماح لك بالمثول بين يدينا ونحن كنا نطلب ونتمنى هذا السماح من وسط قلبنا وروحنا والفم والحلق ممتلئان الى الشفة بهذا الطلب والامنية فالحمد لله المنعم على اتمامه بحصول هذا المطلب الرفيع

(٣) اللغة (الله الله) هذه العبارة تقال لدى التعجب (دسرايامه) السراى بمعنى القصر العظيم ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انا اعرف وارى انك وحدك نور الوجود فيا لله العجب اى نور عجيب ملأ قصرنا لى شفته ﴿وتفصيل المعنى﴾ انني أعرفك وحدك وانني اراك وحدك بانك نور الوجود ومنور العالم لا غيرك فيا لله العجب لا أعلم من أي نور عجيب قد امتلأ الى الشفة قصرنا العظيم اي دنيانا التي نسكن فيها والحاصل لم تمتلئ هذه الدنيا الا بنور وجهك لأنا نعلم انه ليس للعالم منور غيرك

زِ عِنَايَتْ نَظَرِي خَاصَّهْ كُو هَرْ مَصْرَعْ و بَيْتَكْ
قَدَحِينْ آبِ حَيَاتِينَهْ دِ شِعْرَا مَهْ لَبَالَبْ (١)

وقال ايضا قدس سره

شَاهْ بِقَصْدَا كُشْتِنَا مِنْ رِمْ هَزَانْدِنْ بِي سَبَبْ
دَامَهْ چَشْمِ قَهْرُ و خَشْمِي رِمْ لِدِلْدَا كُو ادَبْ (٢)

---

(١) اللغة (خاصه) اي الخاصة بي (مصرع) مخفف مصراع وهو نصف البيت (بيتك) اي بيت واحد وهو مصراعان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان من تأثير العناية الربانية الخصة ان كل مصراع وبيت من كلامنا هو قدح من ماء الحياة ممتلىء الى شفته ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان من نظر عناية الله تعالى الخاصة بنا ان كل مصراع وبيت من اشعارنا وقصائدنا هي بمنزلة اقداح مملوءة الى الشفاه من ماء الحياة تنعش الجسم وتغذي الروح لما تحتويه من الاسرار الربانية والمعارف الآلهية .

(٢) اللغة (شاه) اي السلطان (رم) بمعنى الرمح (هژاندن) فعل ماض من هژاندن مصدر بمعنى التحريك والجمية للتعظيم (خشم) بمعنى الغضب (كو) اما بالكاف العربية فتكون اداة بيان او بالكاف العجمية فتكون فعل ماض بمعنى قال ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انّ الشاه قد هزّ رمحه بقصد ان يقتلني بلا سبب ونظر الينا نظرة قهر وغضب وضرب الرمح في فؤادي لأجل تأديبي او قال لي تأدّب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان السلطان اي الحبيب قد هز رمحه وحركه لاجل قصد قتلي بلا سبب اي اراد قتلي ونظر الينا بعين القهر ونظر الاستياء والغضب وضرب وغــــرز الرمح في قلبي لاجل ان أتأدب أو قال لي تأدب .

کُشْتِیِینْ دِیدَارُو دِینِی بِی خَطَا هَرْ دَهْ صَدِنْ
هَرْ سَحَرْ دِیسَا زْنُو وِینْ تِینَهْ کِیرِی صَدْ جَلَبْ (١)

دِی زْچَرْخِی پَنْجُمِینْ بِیتِنْ تَنَزُّلْ کِتْ مِرِیخْ
مِثْلِ شَمْسِ گَرْ کِشِینِیتِنْ لِوَانْ تِیغِینْ غَضَبْ (٢)

---

(١) اللغة (ديدارو ديني) كلاهما بمعنى الرؤية (خطا) بمعنى الذنب (ده) بمعنى العشـــرة (ديسا) بمعنى ايضاً (ژنو) بمعنى من جديد (كير) بمعنى السكين (جلب) بمعنى القطيع من الماشية يجلبه التاجر للبيع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان القتلى بسبب الرؤية بلا ذنب يعدون دائماً الفـــاً وعلاوة على ذلك يعرض في كل سحر أيضاً على سكين الذبح مـــأة قطيع عرضاً جديداً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العاشقين الذين قد قتلوا وماتوا بسبب رؤية الحبيب اي الذين يقتلون في سبيل رؤية الحبيب بلا صدور ذنب ولا خطأ منهم غير تمنيهم رؤية الحبيب ومشـاهـدة طلعته البهية هم دائماً عشرات المآت بل الوف الالوف وفي كل سحر غير هؤلاء المقتولين يأتي من جديد أيضاً امام سكين الذبح مأة قطيع وجماعة اي وفي كل وقت يقصد مأة جماعة أخرى الى رؤية الحبيب فيعرضون أنفسهم للموت في سبيل ذلك ولا يعتبرون بمن سبقهم

(٢) اللغة (چرخ) اي الفلك (پنجمين) اي الخامس (مريخ) اسم كوكب من السبع السيارة (كشينيتن) من كشاندن بمعنى سل السيف من غمده (لوان) اي عليهم (تيغين)جمع تيغ وهو السيف (دى) أداة المضارع داخلة على بيتن المتأخرة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ أن كوكب المريخ سينزل من الفلك الخامس كما ستنزل الشمس أيضاً من فلكها اذا شهر الحبيب سيوف غضبه وسلطها عليها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كوكب المريخ سينزل من الفلك الخـامس مثل تنزّل الشمس من الفلك الرابع لو فرض ان الحبيب سحب عليها سيوف غضبه اي لو فـرض ان الحبيب وجه غضبه على شمس النهار وكوكب المريخ لـنزلا من فلكيها في السماء الى الارض ولقدما خضوعها الى الحبيب تذللاً لعظمته وانقياداً لجلالته .

هَرْ مَجَالاَ اَوْ دِجَنْگِي بِيتُو رَتْ هَرْ جَارَكِي
رَاستُو چَپْ دِي بِيخِتِنْ صَدْصَدْ بِمِزْرَاقُو قَصَبْ (١)
رُسْتَمُو جَمْشِيدُو خَالِدْ حَمْزَهْ يَانْ شِيرِي عَلِي
آفَرِينْ يَا شَهْسُوَارِ تُرْكُو رِمْبَازِ عَرَبْ (٢)

---

(١) اللغة (مجالا) إما بمعنى الوقت وهو الظاهر في اللغة الكردية او بمعنى الميدان (جنگى) بمعنى الحرب والقتال (بيت) بمعنى الكر (رت) بمعنى الفر (راست) اي اليمين (وچپ) اي الشمال (بيختن) من ايختن بمعنى الالقاء والقتل (مزراق) اي الرمح القصير (قصب) اي الرمح الطويل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيب اذا جال في ميدان الحرب فانه سيلقي ويطرح يميناً وشمالاً مأة مأة بالمزراق والقصب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ كلما كرّ وفرّ الحبيب وجال في ميدان الحرب والقتال بين المتعرضين له فانه سيلقي ويطرح على الارض اي يقتل يميناً وشمالاً في كل مرة من ذلك الجولان مأة مأة من اولئك البؤساء بواسطة رمحه القصير تارة وبواسطة رمحه الطويل أخرى

(٢) اللغة (رستم) بالضم اسم بطل من ابطال فارس (جمشيد) اسم ملك من ملوك فارس (خالد) هو ابن الوليد الصحابي الفارس المشهور (حمزة) هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم (شيري علي) هو الامام علي بن ابي طالب الملقب باسد الله الغالب رضي الله عنه (آفرين) كلمة تحسين ومدح (شهسوار) كلمة مركبة من شه مخفف شاه بمعنى الملك وسوار بمعنى الفارس فتكون بمعنى ملك الفرسان (ترك) اي الجيل المعروف (رمباز) كلمة مركبة من رم بمعنى الرمح وباز بمعنى اللعب واللهو فتكون بمعنى الذي يلعب ويلهو بالرمح لدى الطعان (عرب) الجيل المعلوم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هل انت رستم او جمشيد او خالد او اسد الله علي فتحسيناً ومدحاً لك يا ملك فرسان الترك ورمّاح العرب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني لا أدرى ولا أعرف هذا الذي يجول في ميدان القتال ويلقي بالقتلى مأة مأة يميناً وشمالاً هل هو البطل المشهور رستم بن زال او الملك جمشيد او خالد بن الوليد او حمزة بن عبد المطلب او اسد الله الغالب علي ابن ابي طالب حتى تصدر منه هذه الشجاعة البالغة والاعمال الخارقة فمدحاً وتحسيناً لك يا ملك فرسان الترك ويا رمّاح العرب في هذه الشجاعة التي تبديها وهذه الاعمال التي تأتي بها

فِ لِتُولِى آستَانِى چِخْ بِهْ وَانْ لَعْلاَنْ كِرِنْ

دَرْگَهِى فَتْحِى قَبُو إِرُو لِمَهْجُورَانْ عَجَبْ (١)

بَنْدَهٔ صَادِقْ سَحَرْ آمَانْج رَشْتُوزِنْ خَوهْ كِرْ

مِنْ بِقَوْلِ دِژْمِنَانْ دِتْ بَرْخَدَنگَانْ بِى سَبَبْ (٢)

---

(١) اللغة (لى) لاجل (توله) الكلب الحقير (آستان) بمعنى العتبة (چخ) كلمة تركية مخففة من چق بالقاف بمعنى اخرج تقال عند ارادة الطرد (بوان) بتلك (لعلان) الشفاه الحمر (درگهى) بمعنى الباب (فتحى) الفتوح (قبو) من قبون مصدر بمعنى الانفتاح ﴿ والترجمة لاجمالية ﴾ عجباً فان باب الفتوح قد انفتح للمهجورين اليوم لقولك لنا معشر الكلاب في عتبتك شفاهك الحمراء چخ اي اخرجوا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ بسبب ان الحبيب قال لكلب عتبته والمراد به الناظم چخ اي أخرج وتباعد عن بابي فانك لا تليق للوقوف بباب عظمتنا وطردنا بذلك الكلام القاسي بتلك الشفاه الحمر اللطيفة المشابهة باللعل الاحمر انفتح باب الفتوح والفيض اليوم على هؤلاء العشاق المهجورين وأنا من بينهم بسبب مخاطبة الحبيب لنا وان كانت بكلمات الطرد القاسية فعجباً عظيماً من هذا الطرد وكلماته القاسية كيف يكون سبباً للفتوح والترقي ولكن لا عجب في ذلك لأن غاية ما يطلبه العاشقون هو ان يلتفت الحبيب الى جهتهم ويخطروا بباله ولو كان بطريق العنف والقسوة فبذلك يزداد لهم الانشراح والفرح والسرور لان كل ما يفعله الحبيب حبيب

(٢) اللغة (بندهٔ) بمعنى العبد والخادم (امانج) بمعنى الهدف (رشتوز) كلمة مركبة من رش بمعنى الاسود وتوز بمعنى اللون فتكون بمعنى الملون بالسواد ويراد بذلك الحواجب او العيون (دژمنان) جمع دژمن وهو العدوّ (دت) اي بدت (خدنگان) جمع خدنگ وهو السهم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد جعل الحبيب هذا الخادم الصادق هدفاً لسهام حواجبه او عيونه وقت السحر وجعل يرشقني بها بوشاية وتحريض الاعداء بلا سبب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيب جعل هذا العبد والخادم الصادق في العبودية والخدمة يعني الناظم نفسه هدفاً ومرمى للسهام والغمزات الصادرة من حواجبه وعيونه السوداوين وذلك ناشيء عن سماع قول ونميمة الاعداء والرقباء فبسبب هذا القول والنميمة يرميني ويرشقني بالسهام والنبال بلا سبب ولا ذنب يستوجب ذلك

لَشْكَرِى قَهْرُوغَمَانْ وِى چُونْ حِصَارًا دِلْ بِكِنْ
كَعْبَهْ وُبَيْتُ الْحَرَامَهْ لِى بِنُودْ بِيتِنْ رَجَبْ (١)

سُفْتِينْ پُرْ لَعْلُو مِرْجَانَانْ بِهْ مُژْگَانَانْ حَتَى
دِيدَهْ رَوْشَنْ بُونْ بِدِينَا دِيمْ دُرِى سِيمِينْ غَبَبْ (٢)

---

(١) اللغة (لشكر) بمعنى الجيش والعسكر (قهر) بمعنى الهم والحزن (غمان) جمع الغم (حصار) بمعنى المحاصرة والاحاطة (لى) أي عليه (بنوربيتن) اي بالنور والبركة يدخل (رجب) اي شهر رجب المحرم فيه القتال ويحتمل ان تكون العبارة : لى نبوريتن رجب : من بورين بمعنى المضي والعبور اي لم يمض ولم ينقض بعد عليه شهر رجب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان جيوش الهموم والغموم قد قامت بحصار القلب الذي هو في حرمته مثل الكعبة المشرفة والبيت الحرام والحال ان شهر رجب الحرام لم ينصرم او قد حلّ رجب بنوره ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان جيوش الهموم والغموم قد ذهبوا وقصدوا محاصرة قلبي والاحاطة به للاستيلاء عليه مع ان قلبي في الحرمة هو مثل الكعبة والبيت الحرام الذي لا يجوز ويحرم مهاجمته والزمان هو شهر رجب الحرام الذي يحرم فيه القتال ﴿ والحاصل ﴾ ان قلبي مع كونه مثل الكعبة والبيت الحرام في حرمة قصده بسوء ومع كون الزمان هو زمان يحرم فيه القتال لان شهر رجب الحرام قد دخل بنوره وبركته او لم ينقض شهر رجب الحرام فان جيوش الهموم والغموم قد هتكت هذه الحرمات كلها وذهبت لمحاصرة القلب والاستيلاء عليه .

(٢) اللغة (سفتين) من سفتن بمعنى الثقب والنظم اي ثقبنا ونظمنا (پرلعل) اي كثير من من اللعل وهو حجر كريم احمر (مرجانان) جمع مرجان وهي عروق حمر تطلع من البحر كاصابع اليد (مژگان) وهي اهداب الجفون (ديده) اي العين (روشن) بمعنى المنور (بدينا) اي برؤية (ديم در) اي الوجه الدري اي كالدر في البياض واللمعان (سيمين) اي المنسوب الى سيم وهو الفضة (غبب) هو اللحم المتدلى تحت الحنك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انا نظمنا كثيراً من حبات اللعل والمرجان في أهداب عيوننا الى ان أضاءت برؤية الحبيبة الدرّية الوجه والفضية الغبب والمراد بذلك الدموع الممزوجة بالدم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انا قد نظمنا كثيراً من اللعل الاحمر والمرجان اى كثيراً من حباتها باهداب عيوننا اي انا كثيراً ما بكينا حتى جرى الدم من عيوننا من كثرة البكاء وانتظمت الدموع الممزوجة بالدم بالاهداب

إِي فِهْ خُضْرِرَا دِقْيتْ آفَا حَيَاتِي بِتْ نَصِيبْ
دِي بِسَعْيُ وجَهْد يَكْسَانْ بِنْ لِبَالْ وِي رُوزُ وشَبْ (١)
خِدْمَتَا پِيرِي مُغَانْ دِي كِتْ كَسِي مَقْصُودَهْ مَيْ
شِيشَهُ وجَامَا زُجَاجِي إِي دِقْيتْ دِي رَتْ حَلَبْ (٢)

← انتظام حبات اللعل والمرجان بسمطها الى ان تنورت العيون برؤية الحبيبة التي وجهها كالدر في الصفاء والبياض وغبغبها كالفضة في بياضها ولمانها اي ان بكائنا دماً صار سبباً لرقة قلب الحبيب وعطفه حتى أنعم علينا بمشاهدة طلعته البهية ووجهه الجميل الزاهر

(١) اللغة (فه خضريرا) اي بخضريرا فالفاء بدل الباء كما هو لغة البعض اي مع الخضر عليه السلام (دقيت) اي يريد (آفا حياتى) اي ماء الحياة (بت) مخفف بيت بمعنى يكون (يكسان) بمعنى المماثل والمتساوي (لبال) اي عنده (روز) اي النهار (شب) اي الليل ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الذي يودّ ان يكون ماء الحياة من نصيبه وحظه بمرافقة الخضر عليه السلام يلزم عليه ان يكون النهار والليل سيان عنده في السعي والاجتهاد ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الذي يطلب ويريد ان يكون له نصيب وحظ من ماء الحياة مثل ما حصل للخضر عليه السلام يلزم ويجب عليه ان يتابع سعيه واجتهاده في ذلك بلا فتور وان يكون الليل والنهار متساويين لديه في ذلك لا ينقطع عن الجد لا ليلا ولا نهاراً ﴿والمراد﴾ ان الطالب والسالك الذي يريد ان يحصل له بعض مقامات أهل القلوب وينخرط في سلكهم يجب عليه في سبيل ذلك ان لا يفتر عن الجد ولا يتوانى عن السعي لا ليلا ولا نهاراً بل يثابر مثلما ثابر غيره حتى يصل الى غايته العلية كما يتابع المسافر سفره ويصل ليله بنهاره فيقطع مرحلته بسرعة ويصل الى غرضه المقصود كما قيل :

﴿ ومن طلب العلا سهر الليالي ﴾

(٢) اللغة (پيرى مغان) اي رئيس الخمارين (دي كت) من دي بكت اي يلزم ان يفعل (كسى) بمعنى الشخص (مى) اي الخمر (شيشه) بمعنى القدح الذي يشرب فيه الشراب (جام) بمعناه أيضاً (إي دقيت) اي الذي يطلب (دي رت) اي يلزم ان يذهب (حلب) وهي البلدة المشهورة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان من يطلب الخمر يلزم ان يقوم بخدمة كبير الخمارين والذي يرغب في الحصول على قدح او كاس زجاجي يلزم ان يذهب الى مدينة حلب ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الشخص الذي يريد ويطلب الخمر والتلذذ بشربه يلزم ان يخدم رئيس الخمارين لانه بدون ←

جَورِ هِنْدِي دِي كِشِينِت هَرْ كَسِي طَاوُوسْ دِفِيت
گَوْهَرُو دُرًّا يَتِيمْ بِي تَرْكِ سَرْ نِيتِن طَلَبْ (١)

ـــ ذلك لا يحصل له ولا يتيسر له الخمر ولا التلذذ به والذي يريد ان يحصل على اقداح وكاسات زجاجية من النوع الجيد الحسن يلزم ان يقصد مدينة حلب لانها لا توجد الا بها ﴿والمراد﴾ ان الذي يطلب الوصول الى المولى تعالى والتلذذ بمحبته وسلوك طريق يوصل الى ذلك يلزم ان يخدم مرشداً كاملاً مكملاً ويأتمر بأوامره ويتبع ارشاداته وتعليماته لانه الواقف على دقائق اخطار تلك الطريق والمطلع على ما فيها من المعالم والآثار وان يطوف البلاد والاقطار ويطوي الفيافي ويركب البحار حتى يهتدي الى ذلك المرشد الذي هو اندر من الكبريت الاحمر وابعد منالا من عنقاء مغرب

(١) اللغة (جور) بمعنى الظلم (هندي) اي الرجل الهندي (دى) بمعنى لا بد (كشينت) من كشاندن بمعنى المقاساة (طاووس) اسم طائر حسن الصورة يوجد ببلاد الهند (گوهر) بمعنى الجوهر (درّايتيم) اي الدرة المنفردة عن غيرها لكثرة قيمتها (ترك سر) اي قطع الرأس (نيتن) اي يحصل وفيه معنى استفهام انكاري مقدر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كل من يطلب الحصول على طير الطاووس يلزم ان يقاسي جور الهندي فهل يطلب الجوهر والدرة اليتيمة بغير ان يترك الرأس اي بغير تعريض النفس لقطع الرأس ـ وتفصيل المعنى ـ ان من يطلب ويريد الحصول على الطائر المسمى بالطاووس لا بد له ان يتحمل جور وظلم الهنود وقساوتهم في معاملتهم وسوء خلقهم لانه لا يوجد الا في بلادهم فلا بد من مداراتهم والصبر على عنفهم حتى يتيسر له الحصول عليه والجواهر الثمينة والدرر اليتيمة أنى وكيف يتأتى طلبها والوصول اليها بغير ان يرضى المرء بان يتعرض لقطع رأسه وضرب رقبته ﴿والمراد﴾ ان من يطلب مطلباً غالياً وهو الوصول الى الله تعالى لا بد له ان يتحمل ما يعترض سبيله من انكار المنكرين وطعن الطاعنين وان يعرض نفسه للقتل وكل انواع المشقة والعنف من قطاع طريق الوصول الى ذلك لأن الجواهر القيمة والدرر النادرة لا تحصل بسهولة وطلب هيّن بل لا بد من مقاساة المتاعب والمصاعب

غَفْلَتِى اَوْ كَشْفِي شِيرْ دَسْتْ بِهْ دَسْتْ هَاتِنْ جِگَرْ
گُوغَبِينَتْيَا «مَلاَ» مِسْكِينْ مَهْ لِى كَرْ كِرْ كَزَبْ (١)

وقال ايضا قدس سره

مِنْ دِدِلْ كُوقَانْ هَزَارِنْ دَاغُ وكَيْبَرْ بِي حِسَابْ
مِحْنَتَا وَرْدِينْ بِخَارِنْ وِينْ دِدِلْدَا صَدْ نِشَابْ (٢)

---

(١) اللغة (غفلتى) اي فجأة (كشفي) اي ظهر وانكشف (شير) بمعنى السيف (دست بهدست) كلة مركبة تقال عند حصول الامر بلا واسطة اي عن قرب (جگر) اي الكبد(گو) اي قال (غبينتيا) هي كلة تقال اذا أراد شخص ان يتأسف على شيء فقده او إذا أصابته مصيبة وأصله غبينتا ملا فزيدت الياء قبل الالف للوزن (مه) نحن (لى) عليه (كر كر) اي قطع (كزب) بمعنى الكبد« والترجمة الاجمالية » طلع الحبيب غفلة والسيف مشهور في يده وبدون توقف قصدالكبد وقال أسفاً على حالة الملا فان المسكين قد مزّقنا كبده « وتفصيل المعنى » ان الحبيب قد ظهر غفلة وفجأة فقصدت سيوف لحاظه وسهامها كبد الملا عن قرب يداً بيد من غير واسطة شيء وأصابت الكبد ومزقته فلما رأى الحبيب ذلك قال غبينةً وأسفاً على حالة الملا هذه. فانها حالة مزعجة جداً لا يطاق تحملها فان هذا المسكين الذليل قد قطعنا كبده ومزقناها وصيرناها ارباً بلا ذنب ولا سبب

(٢) اللغة (كوقان) بمعنى الحسرة والداء (داغ) بمعنى كية النار (كيبر) بمعنى السكين القاطعة (محنتا) بمعنى المشقة (خار) بمعنى الشوك (نشاب) اي السهم « والترجمة الاجمالية » ان في قلبي من الحسرات والكيّات وجروح السكاكين الوفاً بلا حساب وذلك من محنة الوردة ذات الشوك وفي القلب مأة نشابة منها « وتفصيل المعنى » ان في قلبي الوفاً من الحسرات او القروح ومن كيات النار وجروح السكاكين القاطعة لا حساب ولا عدد لها وهذه الحالة من محنة وابتلاء الورود ذوات الشوك والمراد الخدود التي تجرح القلب بحسنها وفي القلب من ذلك أيضاً مأة نشابة وسهم .

صَدْ نِشَابِنْ مِنْ دِدِلْ إِرُو ژِخَارِنْ صُورْ گُلاَنْ
يَكْ يَكْ پَيْكَانْ چَفِي بُونْ چُونَهْ جَرْ گِيدَا كُلاَبْ (١)
پُرْ بِوَانْ جَرْحَانْ خُوتِيرِنْ لَوْ كُو دِي دَرْمَانْ دِكِرْ
شَرْبَتُو آفَا حَيَاتِي شَكَّرُو قَنْدُو گُلاَبْ (٢)

---

(١) اللغة (نشاب) بمعنى السهم (خار) اي الشوك (صور گل) بمعنى الورد الاحمر (پيكان) نصل السهم (چفى) بالجيم والفاء العجميتين بمعنى الاعوجاج او بالجيم العربية والفاء العجمية بمعنى الاجتماع والتراكم (كلاب) واحد الكلاليب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان في قلبي اليوم مأة من نصال أشواك الورود الحمر وقد اعوجت او اجتمعت وتراكمت واحدة واحدة تلك النصال ودخلت كلاليبها في القلب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ قد أصاب قلبي ونفذ فيه مأة سهم اليوم وتلك السهام هي من تلك الاشواك التي تصاحب الورود الحمر المراد بها الخدود الحمر اي تلك السهام أصابت فؤادي بسبب عشقي لتلك الخدود وهيامي بها وقد اجتمعت تلك النصال وتراكمت على بعضها ودخلت كلاليبها في الكبد أو اعوجت وتكسرت واحدة واحدة من شدة وقعها على الكبد كما قيل : ﴿ وكنت اذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال ﴾

(٢) اللغة (پر) اي كثير (بوان) اي بأولئك (جرحان) واحد الجروح (خو) بمعنى النفس (لوكو) اي حينما (دي) اي رأى (درمان) بمعنى الدواء (دكر) اي يجعل (شربت) اي شراب السكر أو العسل (قند) سكر القصب (گلاب) ماء الورد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان سهاماً كثيرة دخلت في الجروح التي في جسمي ولكن حينما رآها الحبيب داواها بالشربة وماء الحياة والقند والگلاب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان في اولئك الجروح التي في جسمي سهاماً كثيرة قد اصابتها ونفذت في باطنها ولكن حينما نظرها الحبيب واطلع عليها جعل دواءها الذي تداوى به بغية شفائها أدوية متعددة وهي الشراب المعمول من العسل أو السكر او جعله ماء الحياة او السكر نفسه العادي او القند او ماء الورد وهذا يدل على كثرة اهتمامه بامرنا وشدة عطفه وشفقته

گَرْدُو صَدْ پَیْکَانْ دنیشَا دِلْ بُوَانْ دِی خَوشْ بُوَانْ
هَرْدَمَا کَوْکَبْ بِدِینَا نَجْمُو پَرْوِینْ بِی حِجَابْ (١)
زَهْرَهْو عِقْدَا ثُرَیَّا کَشْفِي بُونْ اَوْ دِ شَرْقْ
سَایَهْ یَا بَخْتِی مَهْ دَایِی مَا لِسَرْ پَرْدَهْو نِقَابْ (٢)

---

(١) اللغة (گر) للشرط بمعنى اگر (دى خوش بوان) اي سيشفون ويلتئمون (هردما) كل وقت (بدينا) اي يرى قلبي والجمية باعتبار المفعول (پروين) بمعنى الثريا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا أصاب القلب مأتا نصل فانه ستلتئم جروحه ويشفى حينما يبصر الكواكب والنجوم والثريا بلا حجاب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ لو فرض ان قلبي ثبت واستقر في وسطه مأتان من نصال السهام المرسلة اليه من عيون الحبيب واحدثت في القلب جروحاً متعددة وقروحاً دامية فلا أخشى من مغبة ذلك ابداً لانه سيحصل لتلك الجروح والقروح شفاء والتئام عاجل ومحقق حينما ينظر القلب ويشاهد تلك الحلي التي يتزين بها الحبيب المشابهة في اضائتها ولمعانها الكواكب النيرة والنجوم اللامعة وعقد الثريا اللامع المضيء بلا حجاب ولا ساتر أمامها يحجبها عن أعين الناظرين او المراد بالكواكب والنجوم والثريا المحبوبات الحسان اي حين يراهن يشفى من جروحه

(٢) اللغة (زهره) اسم نجم (عقد) بمعنى القلادة (كشفي) اي انكشف وظهر (شرق) اي المشرق (سايه) بمعنى الظل (بخت) بمعنى الحظ والنصيب (دايى) اي وقع عليه (پرده)اي الستر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان نجم الزهرة وعقد الثريا انكشفا وطلعا من جهة المشرق ولكن سوء حظنا صار حجاباًوساتراً عليهاحتى حجبها عنا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الكوكب المسمى بالزهرة وعقد الثريا انكشفا لي وظهرا امام بصري طالعين من مشرق ومطلع الحبيب ووجهه والمراد الحلي والزينة التي يزين بها الوجه والعنق التي تضيء وتلمع كالنجوم الزواهر ولكن سوء حظنا ونصيبنا اعترض سبيل تمتعنا بتلك الرؤية فوقع حاجزاً ومانعاً دون ذلك الظهور وصار بمنزلة السحاب الذي يحجب الشمس عن أعين الناظرين

وَاژگُونْ دَوْرِي نُمَا مِنْ چَرْخُو بَاِبِي لَوْلَبَانْ
كَوْكَبَانْ سَيْرَا مُخَالِفْ گِرْتُو تِيكِلْ كِرْ حِسَابْ (١)

ڤِيكْ كَتِنْ شَمْسُو زُحَلْ إِرُو دِبُرْجَا عَقْرَبِي
سَيْفِ چُودَسْت مِرِيخِي مُلْكِ دِلْ لَوْ بُو خَرَابْ (٢)

لَوْ تَنَزُّلْ كِرْ مِرِيخِي نُوبَهْ چُو دُورَا زُحَلْ
چُو طَرَفْ مِهْرَا سِپِهْرِي نَزِّلِي عَرْدَانْ عَذَابْ (٣)

---

(١) اللغة (واژكون) بمعنى المقلوب والمنعكس (دورى) بمعنى الدوران (نما من) من نمايدن بمعنى الظهور (چرخ) بمعنى الدوران (بابى) بمعنى العادة (لولبان) جمع لولب وهي البكرة (گرت) بمعنى امسك (تيكل) بمعنى الاختلاط ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان دوران بكرة الفلك ظهرت لي منعكسة فأخذت الكواكب سيراً مخالفاً لسيرها الطبيعي وشوشت حساب سيرها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حالتي في هذا العشق قد اختلت واختلطت الامور علي فلا اكاد افرق بين الاحوال حتى ان دوران فلك بكرة الدنيا وعادتها قد ظهر لي منعكساً ومقلوباً كانها تدور على عقبها وتسير وراء وراء والكواكب في السماء اخذت سيراً مخالفاً لسيرها الطبيعي وخلطت وأفسدت حسابها المألوف فلا يكاد احد من مهرة المنجمين يهتدي الي معرفة طريقة من طرق سيرها وحساب من حساباتها المعروفة المعهودة

(٢) اللغة (ڤيك كتن) اي اجتمعوا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ تقارنت الشمس مع زحل في برج العقرب اليوم ووصل سيف الغلبة بيد كوكب المريخ فلذلك خربت مملكة القلب وهذا البيت بيان ايضاً لسوء حالته وتشتت أمره في عشقه تتمة لما ذكره في البيت السابق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الشمس والزحل قد اجتمعا في برج العقرب ويظهر ان اجتماعها كذلك ينذر بأمر خطير وشر مستطير وقد حصل سيف السلطة والحكم بيد المريخ فهو الذي يصرف الامور على حسب هواه فلذلك قد خربت مملكة القلب واختل أمرها ولم يبق لها انتظام

(٣) اللغة (لو) للتعليل (تنزل) بمعنى النزول بطيئاً وبمعنى التخلي وهو المراد هنا (نو به چو) اي وصلت النوبة (دورا) اى نوبة (طرف) بمعنى الناحية (مهر) بكسر الميم بمعنى←

لَوْ بِهْشَشْ بُرْجَانْ عَطَارِدْ ژِ آفتَابِي دُور بُو
لِي زُحَلْ بُو مُشْتَرِي آڤيتَهْ چَرْخِي اِنْقِلاَبْ (١)
شَوْشِي نَظْمَا نُجُومَانْ هَيْئَتَا چَرْخُو بُرُوج
لَوْ لِوَضْعَكْ دَرْنَهْ تِيتِنْ مَاهُو زُهْرُهُو آفِتَابْ (٢)

← الشمس (سپهری) بكسرتين بمعنى السماء والفلك (نزلي) بمعنى نزل (عردان) جمع عرد وهي الارض ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان نوبة السلطة وصلت الى كوكب زحل لتخلى المريخ عنها له وذهبت شمس الفلك منعزلة الى ناحية اخرى فـنزل العذاب على الارضين وهذا البيت ايضاً بيان لسوء تلك الحالة ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان نوبة الحكم والسلطة وصلت الى دورة كوكب زحل فعاد هو الحاكم بعد المريخ وذلك لأجل تنزل وتخلي المريخ له عن الحكم وكذلك تخلت الشمس أيضاً له عن سلطانها وذهبت الى ناحية بعيدة عن العالم فبسبب هذا نزل العذاب والشؤم على الارضين وعمها كلها

(١) اللغة (بشش) اي بستة (برجان) جمع برج (عطارد) اسم كوكب من السبع السيارة في الفلك الثاني (آفتاب) بمعنى عين الشمس (دوربو) اي بعد (لى) بمعنى لكن (بو) اي صار (مشتري) اسم كوكب من السبع السيارة في الفلك السادس (آڤيته) بمعنى أوقع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ بسبب بعد كوكب عطارد عن الشمس بستة بروج انقلب زحل الى المشترى ووقع الانقلاب في الفلك وهذا البيت من تتمة ذلك الذي سبق ايضاً ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان تلك الحالة التي حصلت في هيئة اختلال نظام الكواكب أوجبت ان يكون كوكب عطارد بعيداً عن الشمس بستة بروج ولكن كوكب زحل تبدل بكوكب المشترى وعمل عمله فأوقع هذا الحال الانقلاب في هيئة الفلك وانعكس سير الكواكب واختل نظامها المألوف وهذا دليل على حدوث احداث جسيمة في هذا العالم لا محالة

(٢) اللغة (شوشى) اي تشوش (در) بمعنى الطلوع (نه تيتن) اي لا يأتى (ماه) اي القمر (آفتاب) اي الشمس ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد تشوش نظام سير النجوم وهيئة الفلك والبروج فلذلك لا يطلع القمر والزهرة والشمس على نسق واحد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني رأيت انتظام النجوم قد تشوش واختل وكذلك هيئة الفلك وبروجه فلذلك لا يطلع القمر والشمس والزهرة على وضع ونسق واحد في طلوعها العادى بل تطلع كأنها قد خالفت سيرها الطبيعي المألوف.

مُنْقَلِبْ مِنْ دِي مَنَازِلْ قَازِي اَوْ سَيْرِي دِكِنْ
يَكْ بِيكْ خُونْ زِى دِبَارِنْ آتَشُ وَلَمْعُ وِشِهَابْ (١)
زُهْرَهْ چِنْگِي اَفْ سُوَارْ دِي اَوْ ژِچَنْگْ آفِيتَهْ چَنْگْ
خَوشْ لِبِى قَانُونِ وِى گُوهْ دَهْ تُو قَانُونُ وَرَبَابْ (٢)
اَزْدِبِيمْ آخِرْ زَمَانَهْ دِى قِيَامَتْ رَابِتِنْ
لَوْ شَفَاتَارِي كِشَانْدِي نَهِشْتْ اَسْوَدْ غُرَابْ (٣)

---

(١) اللغة (قازي) اي مقلوب (خون) اي دم (ژى) اي منه (دبارن) اي يعطر (آتش) اي نار (لمع) أي لمان واضائة (شهاب) اي شعلة النار الساطعة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد رأيت المنازل معكوسة وتسير سيراً مقلوباً والدم يعطر منها وتقدح النار وتلمع وتتطاير الشهب منها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني رأيت منازل السماء منقلبة عن وضعها وهي تسير سيراً معكوساً ومقلوباً وكل واحد واحد منهـــا يعطر منه الدم والنار والبروق والشهب الساطعة اي يدل كل احوالها على الفتن والقلاقل في العالم السفلي

(٢) اللغة (چنگى) اي رقاص بكسر الجيم (سوار) محرف صواش التركيـــة بمعنى الحرب والقتال (دي) بمعنى رأت (ژچنگ) بمعنى اليد والساعد (آفيته) اي القت ورمـــت (چنگ) وهي دوائر صفر من النحاس يدخل الرقاص عدداً منها في أصابعه ويضرب بعضها ببعض وقت الرقص فتحدث اصواتاً تحكي كلة چنگ چنگ (خوش) اي جيداً (لبى) اي بتبعية (قانون) اي قاعدة (گوه ده) اي استمع (قانون ورباب) هما آلتا لهو وطرب معروفان ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لما رأت الزهرة الرقاصة هذه الحرب والفتنة القت آلة الرقص من يدها فاستمع الى نغمة القانون والرباب جيداً على منوالها وقاعدتها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الزهرة الرقاصة اي التي تتلألأ كانها ترقص لما رأت وأبصرت هذه الحرب والمنازعة في العالم وعدم انتظام الكائنات القت ورمت آلة رقصها من يدها واخذت بعد الطرب والفرح في الحزن والهم وعادت كئيبة فانت ايضاً ايها العاشق اتبع واقتد جيداً وحسنا بقانونها وقاعدتها في هذا الحزن والكآبة واترك الطرب والفرح واستمع الى نغمة القانون والرباب التي هي محزنة ومؤثرة في القلوب بنغمتها الشجية ولا يخفى حسن الجناس بين كلة چنگ بمعنى اليد وكلمه چنگ بمعنى الدوائر الصفر .

(٣) اللغة (دبيم) اي أقول وأظن (رابتن) من رابين بمعنى القيام (لو) للتعليل (شفا) ←

خَوشْ لِمِنْ عَالَمْ سِيَاهْ مَاستِيرُو كَوْكَبْ قَطْ نَمَانْ
اَزْ ژِفِي رُوژِي دِتِرْسَامْ آخرِي زُوكِرْ شِتَابْ (١)
أَثْ نَهْ اَوْ إِقْلِيمَهْ يَا شَمْسُو كَوَاكِبْ تِي بِسَيْرْ
اَزْ نَهْ وِي عَرْدِي دبِينِمْ يَا كُولِي اَوْ مَاهتَابْ (٢)

← بمعنى الليلة (تاري) المظلمة (كشاندي) من كشاندن بمعنى التطويل (نهشت) من نهشتين بمعنى عدم الابقاء (أسود) من السواد (غراب) اسم طائر اسود ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انني أظن ان الوقت هو آخر الزمان وستقوم الساعة فلذلك طالت ليلتنا المظلمة واشتد سوادها حتى لم تترك شيئاً من السواد للغراب ﴿وتفصيل المعنى﴾ انني أقول وأظن بسبب هذه الاحوال الجارية ان هذا الوقت هو آخر الزمان ونهاية الدنيا وقد قرب قيام الساعة ولذلك طالت ليلتنا المظلمة الشديدة الظلمة بحيث لم تترك من شدة سوادها وظلمتها سواداً للغراب الاسود بل انفردت بالسواد كله فلم تترك لأسود سواداً .

(١) اللغة (عالم) الكون (سياه) بمعنى الاسود المظلم (ما) اي بقي (ستير) بمعنى النجم (روژ) بمعنى النهار (دترسام) من ترسين بمعنى الخوف (زو) اي قريباً (شتاب) بمعنى العجلة والسرعة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ قد اسودّ العالم عليّ جداً ولم يبقَ نجم ولا كوكب أصلا واني أخاف عاقبة هذا اليوم ولكن اخيراً سارع في الذهاب ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان هذا الكون اسودّ في عيني وأظلم عليّ ولم يبق أيّ اثر لشيء من النجوم والكواكب حتى تعطيه شيئاً من الضوء والنور واني كنت أخاف من هذا اليوم ومن هذه الحالة المخوفة عسى ان تسبب هلاك العالم وخراب الدنيا ولكن لله الحمد في آخر الأمر أسرعت في الزوال وانتهت الى السلامة في العاقبة

(٢) اللغة (اقليم) بمعنى قسم من الارض (يا) بمعنى الذي (تي) بمعنى فيه (عردى) بمعنى الارض (يا) التي (لى) عليه (ماهتاب) بمعنى القمر أو ضوئه ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان هذا الاقليم ليس الذي تسير الشمس والكواكب فيه واني لا أرى تلك الارض التي يشرق القمر وضياؤه عليها ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان ذلك الكون الذي اظلم واسودّ في وجهي ليس ذلك الاقليم الذي كنت أعهده والذي كانت الشمس والكواكب تسير فيه وتضيء عليه وأنا لا أرى ولا أبصر تلك الارض التي كان القمر يضيء عليها ويشرق فيها بل من شدة حيرتي كنت أشك واتردد ولا أقدر ان أجزم بشيء محقق

جِنْو طَيَّارَكْ مه دِي وَرَبُو دِمنْ وِنَدَا كِرِمْ
دَامَهْ بَرْپَنْجَهوْ كُلاَبَانْ هِلفِرانَدِمْ وكْ عِقَابْ (١)

سُفْلَهْ وِي إِنَامُو آئِيهَتِمْ زَمِينَا ظُلْمَتِي
لِي كُو هِشْيَارِمْ گَلُويَانْ خَونَهْ مِنْ دِيتِى بِهْخَوابْ (٢)

---

(١) اللغة (طيار) بمعنى الكثير الطيران (مه دي) اي رأيت (وربو) بمعنى التف واحاط (دمن) اي عليَّ (وندا كرم) اى غيّبنى (پنجه) بمعنى قبضة الطائر الجارح الذي يقبض بها على صيده (كلابان) جمع كلاب وهو المخلب والظفر (هلفراندم) اي طيرني ورفعني الى الجـــو (عقاب) اسم طائر من الجوارح ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني رأيت عفريتاً طياراً التفَّ بي وغيّبني وانشب قبضته ومخالبه فيَّ وطار بي الى اعلا الجوّ كالعقاب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني رأيت في تلك الحالة كأن جنياً طياراً التف بي واشتمل عليَّ حتى غيبني عن الأعين وأخفاني وضم عليّ قبضته وأنشب في جسمي مخالبه مثلما يفعل الطائر الجارح بما يصيده من صغار الطيور وطار بي ورفعني الى الجو مثل ما يفعل العقاب بصيده

(٢) اللغة (سفله وي) ضد العلوي والسفلوية هم الشياطين والجن كما ان العلوية هم الملائكة (اينام)ماض من اينان بمعنى الاتيان بالشيء (آئيهتم) رماني (زمين) الأرض (لى) بمعنى لكن (هشيارم) اي مستيقظ (گـلو) كلمة نداء وخطاب للمبهم (يان) بمعنى اما (خونه) اي الرؤيا (بخواب)اي بالمنام ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الطيار السفلوي آتى بي ورماني الى ارض الظلمات ولكن هل انا مستيقظ يا هذا أو هذه رؤيا قد رأيتها في المنام ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ذلك الجنـي الطيار السفلوي قد آتى بي بعد ان رفعني الى الجو ورمى بي والقاني الى أرض الظلمات التي لا أهتدي فيها الى سبيل للنجاة اسلكه ولكنني قد تحيرت في هذا الأمر فلا أدري يا هذا هل أنا مستيقظ أشاهد هذا الامر في اليقظة او هذه رؤيا وانا نائم اراها في المنام ومن قبيـــل الاحلام .

دِيوِى مَلْعُونُو مُنَافِقْ إِى خُدِى رُورَشْ كِرِى
مَا بِيَالاَ هِلْكِشِيتِنْ عَاقِبَتْ چِي بِتْ صَلاَبْ (١)
هَرْمِنْ تَعْلِيمِ دَابُو أَبْيَضِي دَسْتْ تِى هَبُو
پُرْ بِقِى تَعْلِيمُو رَاىِى هَاتِبُو چُوبُو خِطَابْ (٢)

---

(١) اللغة (ديوى) بمعنى الشيطان والعفريت (اى) اي الذي (خدى) بمعنى الرب (روورش) اي الوجه الأسود (ما) بمعنى الاستفهام (هلكشيتن) من هلكشاندن بمعنى الرفع اي يرفعنا (بالا) بمعنى العلو (عاقبت) اي خاتمة (چى بت) اي اي شيء يكون وفي بعض النسخ . جه بت . بمعنى يكون محله ومكانه (صلاب) اي الصلب والشنق او مكان الصلب وآلته على النسخة الثانية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ذلك الشيطان العفريت الملعون والمنافق الذي سوّد الله وجهه وطرده وابعده عن رحمته بعد أن رمى بنا والقى بنا الى ارض الظلمات هل يمكن ان يرفعنا مرة اخرى الى العلو ويخرجنا من أرض الظلمات ويخلصنا من هذا الهلاك المحتم لانظن ذلك لأنه ليس له عمل خير بل عمله شر بحت فجعل الله عاقبة أمره وخاتمة مصيره الصلب والشنق جزاء على عمله هذا أو جعل الله مكانه ومستقره المكان الذي يعد للصلب او على الآلة التي يصلب عليها الذي يراد صلبه وهذه جملة دعائية عليه

(٢) اللغة (أهرمن) بمعنى الشيطان او خالق الشر (ابيض) اسم شيطان آخر او ملك من ملوك الجان (دست تي هبو) اي كان له يد فيها (پر) بمعنى كثير (رايى) اي الرأي (خطاب) اي الأخذ والرد والمشورة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان أهرمن كان اصدر تعليماته بهذا بهذا الأمر والأبيض كان له دخل فيه وقد جرت مشاورات ومداولات بهذا الشأن كثيراً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذا العمل الذي عمله معنا هذا العفريت الطيار بان القانا في ارض الظلمات وتركنا ولم يخلصنا بعد ذلك ما كان عن رأيه وحده وما كان متفرداً بهذا العمل بل ان اهرمن كان اصدر تعليماته وأوامره بذلك والأبيض أيضاً كان له يد ودخل في هذا التدبير وكثيراً ما حصل اخذ ورد في هذا وجرت مشاورات عديدة بين هؤلاء الشياطين والعفاريت في هذه القضية حتى استقر رأي الجميع على هذا العمل الذي دبروه ونفذوه بالاتفاق والاجماع

سِرْبَرِي عِلَّتْ نزَاني سِحْرَيَا اَبْيَضْ دكِتْ
پُرْغَلَطْاَرْزَانْمَهْ دي دَرْحقْخَوهْاَوْعَالِي جنَابْ (١)

آهِ اَيَّامِينْ وِصَالِى وَهْ كُوخَوشْ بُورِنُو چُونْ
اَوْ شَرَابَا عِيشُو نُوشِ مَالِيشْ بَرْ مِنْ سَرَابْ (٢)

---

(١) اللغة (سرپري) اي جنية الملاحة (علت) اي سبب (سحريا) اي بسحر وخداع (أبيض) اسم عفريت (دكت) اي تعمل (ارزان) اي رخيص وغير مبال (عالي جناب) يستعمل في اللغة الكردية بمعنى الشريف وعالى المنزلة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ وكانت الحسناء الجنية لا تدري السبب وتنقاد لسحر الابيض وتسويلاته وقد رأينا تلك العالية الجناب غير رزينة كثيرة الغلط في شأننا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الحبيبة الحسناء التي هي في لطافة وملاحة الجنية ما كانت تعرف سبب وعلة هذه القساوة التي كانت تعملها في شأننا وانما كانت تستمع الى سحر وخداع العفريت الابيض وتتأثر برقيه والا فلا يوجد سبب لعملها هذا مع اننا من المخلصين الصادقين في المحبة واننا رأينا هذه العالية المنزلة والحبيبة الشريفة كثيرة الغلط والخطأ في شأننا ورخيصة وغير مبالية بحقوقنا فلذلك لم تتحقق في الامر ولم تتحر في كشف العلة وعاملتنا معاملة اعتباطية غير مستندة الى اساس ثابت

(٢) اللغة (آه) كلة تحسر (ايامين) جمع يوم (وه) كلة تعجب (خوش) اي سريع (بورن) اي مضت (وچون) اي ذهبت (عيش) اي الحياة (نوش) اي الحلو اللذيذ (ما) اي بقى (ليش بر) اي مقابل ومواجه (سراب) هو الذي يرى في الصحاري وسط النهار كانه ماء ولا حقيقة له ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ واحسرتاه على ايام الوصال كيف انصرمت بسرعة عجيبة وذلك الشراب الحيوي الحلو اللذيذ والعيش الطيب قد تحول في نظري الى سراب وهمي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني اتحسر وأتوجع على تلك الايام ايام الوصال التي قضيتها في كنف الحبيب وبقربه عجباً كيف انقضت وذهبت ولم يبق منها اي اثر ومضت بغاية السرعة والعجلة وذلك الشراب الذي يحيي القلوب وينعشها والحلو اللذيذ كيف بقي امام بصري مثل السراب الذي لا حقيقة له والمراد بالشراب مكالمة الحبيب والتمتع بقربه والتلذذ بجواره ولا يخفى حسن الجناس بين شراب وسراب

شَرْبَتَا شِيرِينْ لَبَانْ زَهْرَا هَلاهِلْ بُو دِنَاف
لَوْ بِنَارِ فِرْقَتِى آخِرْ لِمِنْ دِلْ كِرْ كَبَابْ (١)
هُدْهُدَكْ خَوشْ طَبْعِ مِنْ إِرُو دِقِى هَرْوَكْ نَسِيمْ
دَا بِبَالْ دِلْبَرْ هِنَارَا بَانِيَا دِيسَا جَوَابْ (٢)
عَرْضِ حَالِى مِنْ بِگُوتَايِى بِعِنْوَانِ اَدَبْ
آسِتَانْ بِكِرَا زِيَارَتْ چِتْرُ وسَيْوَانُو طُنَابْ (٣)

---

(١) اللغة (شيرين لبان) اي حلو الشفاه (زهر) اي السم (هلاهل) اي القاتل (دناف) اي فيه (كباب) بمعنى اللحم المشوي ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان السم القاتل كان ممزوجاً بالشراب الذي ذقته من رضاب الشفاه الحلوة فلذلك جعل قلبي كباباً مشوياً بنار الفراق في آخر الامر ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الشراب الذي كانت الحبيبة الحلوة الشفاه تسقيني اياه كان يمازجه السم القاتل المهلك فلذلك أحرق قلبي وشواه مثل اللحم المشوي في آخر الامر بنار فراقه وبعده ﴿والمراد﴾ ان تلك المكالمة والصحبة التي حصلت بيننا كانت عبارة عن معاتبة لي وتوجيه كلام قاس لي وطلب ان اكون بعيداً عن باب الحبيب فلذلك احترق قلبي بنار الفراق والبعد

(٢) اللغة (هدهد) اسم طائر ويكنى به عن الرسول (خوش طبع) اي طيب الطبيعة (نسيم) اي الريح اللينة (ببال) اي عند (هنارا) اي ارسل (بانيا) مخفف بآنيا اي ليأتي ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انني اطلب رسولاً كالهدهد حسن الطبع في سرعة ولطافة النسيم كي ارسله الى الحبيبة أيضاً حتى يأتي بالجواب ﴿وتفصيل المعنى﴾ انني اليوم اريد واطلب ان يكون لي رسول مثل الهدهد الذي أرسله سيدنا سليمان عليه السلام الى بلقيس تكون طبيعته طيبة وخلقه حسن وبسرعة وخفة النسيم لأجل ان أرسله الى تلك الحبيبة مرة أخرى عسى أن يأتي بجواب وخبر من عندها بعد ان يبلغها رسالتي ويشرح لها قصتي

(٣) اللغة (بگوتايى) اي ليقول لهـا (بعنوان) اي باسلوب (آستان) اي العتبة (چتر) اي الخيمة (سيوان) اي المظلة (طناب) بمعنى حبال الخيمة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ وليعرض قصتي لديها بأسلوب الادب ويزور عتبتها والخيمة والمظلة والاطناب ﴿وتفصيل المعنى﴾ انني اريد ان أرسل ذلك الرسول ليقول للحبيبة ويعرض عليها شرح حالي وقصتي بأسلوب الادب وطريق الاحترام ويزور ويقبل عني العتبة والخيمة والمظلة وحبال الخيمة ويتشرف بذلك بدلاً مني

دَادِ چَشْمَانْ مِنْ وَرِينَا خَاكِ هَرْوَكْ تُوتِيَا
يَا حَبِيبْ پِي لِي نِهَانِي بَانِيَا وِي اَوْ تُرَابْ (١)
هَرْكَسِي رَابِي دِبَحْثِي جَارَكِي مَهْدَرْ بِكِتْ
خَيْرِ هَفْتِي حَجْ دِدِيرِتْ بَلْكُو بِهْتَرْ اَوْ ثَوَابْ (٢)

---

(١) اللغة (چشمان) جمع چشم وهي العين (ورينا) مضارع من وراتين بمعنى الذر (خاك) بمعنى التراب (توتيا) اسم دواء يذر في العيون الرمداء (يا) موصول بمعنى الذي (پي) بمعنى الرجل والقدم (نهاني) ماض من نهاندن بمعنى الوضع والوطء (بانيا) مخفف من بآنيا بالمدّ من آنين بمعنى الاتيان بالشيء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ وليجلب لي معه بشيء من التراب الذي داسته الحبيبة لأجل ان أذره في عيوني وأداويها به كالتوتياء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انما اريد ارسال الرسول لاجل عرض حالي ولأجل ان يأتي لي ببعض من ذلك التراب الذي في طريق الحبيب الذي وطأه بقدمه فجعله مباركاً بسبب ذلك لاجل جعل ذلك التراب دواء أذره في عيوني الرمداء من كثرة البكاء والنحيب لعل ان تشفى به مثل ما تذر التوتيا في العيون فتشفى بها وفي هذا البيت تقديم وتأخير اقتضته الضرورة وحقيقة ترتيبه هكذا دابانيا وي اوترابا يا حبيب پي لي نهاني دادچشمان من ورينا خاك هروك توتيا

(٢) اللغة (رابي) مضارع من رابين بمعنى القيام (بحث) بمعنى المسئلة والقضية (جارك) بمعنى المرة (مهدر) بمعنى الشفاعة (هفتي) اي سبعين (ددبرت) مضارع من ديرن بمعنى الاخذ والحصول (بلكو) بمعنى بل يحتمل (بهتر) بمعنى اكثر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كل من يقوم بالشفاعة في هذه المسئلة فانه سيحظى بثواب سبعين حجّة بل يحتمل ان يكون ثوابه اكثر من ذلك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كل من يأتي ويقوم في هذه المسئلة التي بيني وبين حبيبي من قصة الهجر والفراق بالشفاعة لي عنده مرة واحدة حتى يرضى عني ويعطف عليّ ويبدل هذا الفراق والهجران بالوصال فان ذلك الشافع يأخذ ويحصل له بتلك الشفاعة ثواب سبعين حجة الى بيت الله الحرام وبل يحتمل ان يكون ذلك الثواب اكثر واعظم من تلك الحجات السبعين لما فيها من تنفيس كربة على عاشق مسكين

وَعْدَهْ دَابُو دِى شَهِيدْ كِمْ وِي بِشِيرِى خُوى شَرِيفْ
مَا نَبِي إِرُو پَشِيمَانْ اَوْ ژُ تَدْبِيرَا صَوَابْ (١)

شَرْحِ حَالِى مِنْ ﴿ مَلاَ ﴾ نَارِتْ بَيَاضِى هِى تَمَامْ
فِى سَوَادِى گَرْچِهْ هَرْدَمْ ژِى بِرِنْ صَدْ اِنْتِخَابْ (٢)

---

(١) اللغة (دابو) فعل ماض بمعنى اعطى وفاعله يرجع الى الحبيب (وى) يرجع الى العاشق (شير) اي السيف (پشيمان) بمعنى النادم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كانت الحبيبة وعدت بان تقتلني شهيداً بسيفها المشرف فلعلّها ان لا تندم اليوم عن هذا التدبير الصواب ❊ وتفصيل المعنى ❊ ان الحبيب كان قال ووعد بانه سيقتلني قتل الشهداء لأن المقتول عشقاً هو شهيد في الاخرة وذلك القتل سيكون بسيفه المشرّف لنسبته اليه فليته انجز وعده هذا لما فيه من راحتي في الدنيا من عناء العشق ولما فيه من احرازي فضل الشهداء في الآخرة فلعله لا يندم اليوم من تدبيره هذا الذي هو عين الصواب والمصلحة ديناً ودنيا

(٢) اللغة (نارت) مضارع منفي من رتن بمعنى الذهاب والوصول (بياضى) اي التبييض وهو ان ينقل الكتاب ويكتب مرة ثانية بعد تنقيحه من المسوّدة التي كتب بها اولاً غير منقح وسميت الكتابة الاولى مسوّدة لكثرة ما يحصل فيها من المحو والاثبات والزيادة والنقص والثانية مبيّضة لبياضها وخلوها عن ذلك (هى) اي الى الآن (سوادى) اى المسوّدة (برن) اى يأخذون وفي بعض النسخ : بين : بمعنى يكون وهي الاولى (انتخاب) بمعنى الاختيار والتنقيح ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا ملا ان شرح حالتي بالتمام لا تصل بعد الى التبييض وان انتخب من هذه المسوّدة كل يوم مأة منتخب وعبارة ❊ وتفصيل المعنى ❊ ان شرح حالي وبيان قصتي في هذا العشق يا ملا يخاطب نفسه لا تصل الى درجة البياض الى الآن بتمامها ولا يحق لها ان تبيض نهائياً بل هي دائماً مسوّدة لكثرة ما يطرأ عليها من الزيادة والنقص والمحو والاثبات تبعاً لتطور حالتي في هذا العشق وان حصل وكان في هذه المسوّدة مأة انتخاب وتنقيح على نسخة بين أو وإن اخذ الذين يريدون تبييض قصتي من مسوّدتها مأةعبارة منتخبة وجملة منقحة لأن حالتي لا استقرار لها حتى يمكن ان تبيّض وتخرج وتتجاوز درجة المسوّدة بل هي دائماً عرضة للتحوير والتبديل .

باب الباء العجمية

وقال ايضا قدس سره

لَوْ سَحَرْ جَوْلاَنْ دِدتْ بَا يِى صَبَا يِى رَاسْتُ وچَپْ

سُوسِنُ وسُنْبُلْ بِهْ مَسْتِى بِينْ سَمَا يِى رَاسْتُ وچَپْ (١)

دَا ژِ مِحْرَابَا دُو نُونَانْ سَجْدَهْ بِتْ اَسْوَدْ حَجَرْ

دِلْ بِهْ مِيزَانْ مَا هِى نَوْ أَبْرُو نُمَا يِى رَاسْتُ وچَپْ (٢)

---

(١) اللغة (جولان) بسكون الواو مخفف جولان بفتحها بمعنى الدوران والطواف (بايى صبايى) اي ريح الصبا (راست وچپ) أي يميناً وشمالاً (سوسن وسنبل) هما اسما زهرتين من الرياحين اريد بها هنا الكناية عن الاصداغ (بمستي) اى حالة السكر (سما) كلمة كردية بمعنى الرقص ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان علة جولان ريح الصبا سحرا يمينا وشمالاً هي ان يرقص سوسن وسنبل الاصداغ كالسكارى يمينا وشمالاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انّ سبب جولان وطواف اي هبوب ريح الصبا يمينا وشمالاً وقت السحر هو ان تهتز وتضطرب الاصداغ الشبيهة بزهرة السوسن والسنبل صورة ورائحة وترقص على هيئة رقص السكارى يميناوشمالاً .

(٢) اللغة (محرابا دو نونان) المراد الحاجبان(اسود حجر) المراد الخال الاسود (ميزان) اما بمعنى برج الميزان الذي في السماء او بمعنى الموازنة والمماثلة (ما هى نو) اي الهلال الجديد (أبرو) اي الحاجب (نمايى) من نماندن بمعنى الظهور ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحواجب ظهرت مثل الهلال يميناً وشمالاً لاجل ان يسجد القلب من محرابها ويتوجه الى الخال الاسود في برج الميزان الذي هلّ فيه الهلال الجديد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحواجب قد ظهرت مثل هلال جديد في برج ميزان الجبهة يميناً وشمالاً او ظهرت موازنة ومماثلة للهلال الجديد في نحافتها وتقويسها لاجل ان يسجد القلب ويتوجه الى الحجر الاسود اي الخال من محرابها الذي يشبه حرف النون في تقويسه ﴿ والحاصل ﴾ ان ظهور الحواجب بتلك الصورة للقلب تحمله على ان يسجد ويتوجه الى الخال الاسود ويعبده في محرابها المقوس اللطيف .

دِلْ زِبسْكَا فِلْفِلِينْ بُو فِرْدِدَا خَالاَ سِيَاهْ
شَهْپَرِ زُلْفَا شِپَالِى دَالِ دَاپِي رَاسْتُو چَبْ (١)
عَالَمَكْ وِيرَانِ زُلْفِينْ تَهْ زِرَنْگِ عَنْبَرِى
چَرْخُو پَرْوَازِى دِدِنْ جَارَكْ لِبَاپِى رَاسْتُو چَپْ (٢)

---

(١) اللغة (زبسكا) البسك الزلف اي الصدغ (فلفلين) اي المتدلية المسترسلة او المنسوبة الى الفلفل المعروف لسوادها (بو) فعل ماض بمعنى انفرد وانقطع (فرددا) بكسر الفاء والدال فعل مضارع بمعنى يطير (شهپر) هو الريشة في رأس جناح الطائر (شپال) اي اللطيف المليح (دال) كناية عن رأس الزلف الذي يلتوي وينحني كحرف الدال ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان القلب اعرض عن الزلف المتدلى وقصد ان يطير الى الخال الاسود ولكن رأس الزلف الملتوي من اصداغ الحبيبة اللطيفة صار كالشرك وقيده يمينا وشمالاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان القلب انفرد واعرض عن التعلق بالاصداغ المسترسلة المتدلية أو السوداء واراد أن يطير ويقصد التعلق بالخال الاسود في خدّ الحبيب لعله يجد في ذلك برودة لغليله وانطفاء لنار غرامه وخلاصاً من اسر الاصداغ ولكن رؤوس الاصداغ الملتوية المعقوفة المشابهة بحرف الدال قد صارت شركا في طريقه واحبولة ربطته يمينا وشمالاً ولم تتركه يصل الى الخال بل ظل معلقاً ومربوطا بحبالها كي لا يتنفس نوعا ما ﴿ والحاصل ﴾ ان القلب كان اسير هوى الزلف ومشغوفا بمحبتها فاراد التخلص منها قاصداً الخال الاسود ولكن اطرافها الملتوية صارت احبولة في سبيله وربطته يمينا وشمالا ولم تفلته كي يتخلص .

(٢) اللغة (ويران) خراب (رنگ) اللون والشبه (چرخ) الدوران والطواف (پرواز) الطيران (باى) الريح ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان عالماً وناسا كثيرين قد خربت ديارهم لاجل هوى اصداغك التي تشبه العنبر في سواده ورائحته فهم يدورون ويطوفون في مهب الرياح يمينا وشمالا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان عالما كثيرا من الناس قد خربت ديارهم وانهدمت منازلهم وتشتت امورهم بسبب محبتهم وتعلقهم بهوى اصداغك المشابهة بالعنبر في سواده ورائحته يا حبيب فهم يطيرون في مهبّ الرياح على منوال تحرك الاصداغ يمينا وشمالا او الاصداغ نفسها تطير وتدور اى تهتز وتضطرب يمينا وشمالا في مهبّ الرياح فالدوران والطيران اما صفة للعالم أو صفة للاصداغ نفسها وكلاهما محتمل ويحتمل ان يكون وصف الاصداغ بالعنبرية انها طيبت وضمّخت بالعنبر حتى اكتسبت لونه ورائحته .

خَنجَرُو تِيرُو تَبَرْ بَارِنْ شُبِهْ بَرْقُو بُرُوسْكْ
مِصْرِيَانْ لاَمِعْ ژُ أَلْمَاسَانْ ددَاِيِ رَاسْتُو چَپْ (١)
طَيْرِكُو عِقْدُو شرَابُو نَتْرِكُو بَرْگُو وَرَقْ
هَرْ بِلرْزُو جَذْبَهْ ِينْ يَاقُوتِ تَاِيِ رَاسْتُو چَپْ (٢)

---

(١) اللغة (تبر) هي آلة جارحة كالفأس (بارين) فعل ماض من باراندن بمعنى الامطار (شبه) مثل (بروسك) الصاعقة (مصريان) جمع مصري وهو السيف المنسوب الى مصر (ددايى) يضيء عليها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الخناجر والسهام والفؤوس امطرت علينا كالبرق والصواعق والسيوف المصرية كانت تلمع وتضيء عليها من الماس يمينا وشمالا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان غمزات عيون الحبيبة واشارات حواجبها التي تشبه الآلات الجارحة قد صُبّت وامطرت علينا كالبروق والصواعق اي اثرت في قلوبنا وجرحتها وكذا الرموز والاشارات المشابهة للسيوف المصرية في شدّة وقعها كانت كأنّها تلمع عليها من قطع الماس الابيض الشفاف الذي رصعت به فتشعّ يمينا وشمالا وتقصد افئدتنا فتمزقها بذلك اربا اربا .

(٢) اللغة (طيرك) قطع من الفضة تصاغ على شكل الطيور تتحلى بها النساء على صدورهن (عقد) القلادة (شراب) واحد الشراريب (نترك) نوع من حلي النساء في تلك الازمنة لم نره (برگ وورق) كذلك نوعان من الحلي على صورة الاوراق (لرز) الارتعاش والاضطراب (جذبه) كذلك بمعناه (تايى) السلك الذي تنظم فيه حبوب الزينة من ذهب وفضة وغيرهما ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انّ أنواع حلي الحبيبة من الطيرك والقلادة والشراريب والنترك والاوراق هي دائما في اهتزاز وتحرك وكذا اليواقيت المنتظمة في السلك يمينا وشمالا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذه الانواع المختلفة من حلى الحبيبة تهتز وتضطرب فوق وجهها وعلى قامتها اهتزازا مستمرا وكذلك تلك اليواقيت المنتظمة في السلك الممتد من اليمين الى الشمال هي في اضطراب كشخص اخذته جذبة ورعدة فهو بسبب ذلك يرتعش دائما .

بِشكُوِينْ بَنْدَا گِرِيبَانِى رْنگِى كَوْكبَانْ
بَرْقُو تيرُوژين زْخُورشيدِي قدَاپِى رَاسْتُو چَبْ (١)

كَوْكَبُو قَوْسِ قزَحْ لُؤلُوِى بَنْدَا حيَدَرِى
تِينْ طَوَافَا زُلْفُو خَالِينْ دِلْ رُبَاپِى رَاسْتُو چَپْ (٢)

---

(١) اللغة (بشكوين) فعل ماض مرادف بشكڤين بالفاء بمعنى انفتح وانحل (بند) آلة ربط الجيب كالزر ونحوه (گريبان) جيب القميص (رنگ) مثل (كوكبان) جمع كوكب (تيروژ) هو شعاع الشمس الذي ينبعث من كوة او غيرها (خورشيد) قرص الشمس (قدابى) ع واضاء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انفتحت وانحلت ازرار الجيب التي هي مثل الكواكب في لمعان فاثر ذلك اضاءت البروق ولمعت الاشعة من الشمس اي الصدر يمينا وشمالا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان بنود وازرار جيب قميص الحبيبة التي هي كالكواكب في لمعانها قد انحلت وانفتحت وظهر بذلك صدر الحبيبة الذي يضيء كالشمس فاضاءت ولمعت البروق والاشعة من ذلك الصدر الذي يشبه الشمس في حسنها وشعاعها وانتشرت تلك الاشعة يمينا وشمالا .

(٢) اللغة (بندا حيدرى) عصابة مرصعة باللآلىء يعصب بها النساء جباههن للتزين وهي منسوبة الى العشيرة الحيدرية من عشائر الاكراد لاستعمال نسائهن تلك العصابة اوهى سلسلة من فضة او ذهب يعلّق بهـا حبوب من لؤلؤ وياقوت تمتد تحت العنق يمينا وشمالا (دل ربابى) اي خاطفة القلب وآخذته ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الكواكب وقـوس قزح ولآلىء العصابة الحيدرية يقصدن زيارة اصداغ وخالات الحبيبة التي خطفت القلب يمينا وشمالا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحلي التي زينت بها الحبيبة وجهها والتي تضيء وتلمع كالكواكب النيرة وتشع بالوان زاهية مختلفة كقوس قزح واللآلىء الملقة بالعصابة الحيدرية او بتلك السلسلة الممتدة تحت العنق يأتين ويقصدن طواف وزيارة اصداغ وخالات الحبيبة يمينا وشمالا تلك الحبيبة التي خطفت القلب واخذته اي تمايل وتتحرك تلك الحلي الى جهة الاصداغ والخالات كأنها تروم زيارتها وتقبيلها لتتبرك بها .

دلْ دِخُونِتْ زُلْفُو خَالاَنْ دِيمُو بَالاَيِنْ ژُنُورْ
هَرْ بِقَانُونْ مُژدَهْ يَاغَيْبِى ژ نَاىِ رَاسْتُو چَپْ (١)
زَنْگِيَانْ جَوشَنْ ڤَهْ بَسْتِنْ پِيشْ بَرِى جُوقَا حَبَشْ
دَابَرِسْتِنْ يَكْ بِهْ يَكْ چُونْ بَرْ لِوَايِ رَاسْتُو چَپْ (٢)

---

(١) اللغة (دخونت) فعل مضارع من خوندن بمعنى الدعاء والنداء (ديم) الوجه (بالا) القامة (قانون) القاعدة والانتظام (مژده) البشارة (نابى) آلة من آلات الطرب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان بشارة الغيب من صوت الناي يمينا وشمالا تنادي القلب وتدعوه دائما بقانون وانتظام الى محبة الزلف والخالات والوجه والقامة اللاتي خلقن من النور ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان البشارة الصادرة من عالم الغيب بواسطة صوت الناي تنادي القلب وتجذبه دائما بقانون وانتظام الي محبة الاصداغ والشامات والوجوه والقدود المنورة اي المخلوقة من النور يمينا وشمالا اي ان صوت الناي الذي يحمل تلك البشارة هو الذي ينادي القلب ويدفعه بانتظام يمينا وشمالا الى عشق تلك المحاسن المتعددة من محاسن الحبيبة .

(٢) اللغة (زنگيان) جمع زنگي بمعنى الزنجي منسوب الى الزنج وهم جيل من الناس سود البشرة (جوشن) الدرع (ڤه) ايضا (بستن) بفتح الباء وكسر التاء فعل ماض من بستن بفتح التاء مصدر يأتي بمعنى الربط واللبس (پيش برى) اي إزاء ومواجه (جوق) جماعة (حبش) جيل اسود البشرة من الناس (دابرستن) هجموا وركضوا (لواء) العلم والراية ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الزنوج قد لبسوا الدروع في مقابلة الحبش وهجموا واحدا واحدا حتى وصلوا الى ظل اللواء يمينا وشمالا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان جيوش الزنوج لبست دروعها ووقفت في صفوفها إزاء ومقابل جيوش الحبشة كما تقف الجيوش متقابلة في صف القتال ثم هجم بعضهم على بعض وتراكضوا حتى وصلوا الى ظل لواء الامير ووقفوا تحته يمينا وشمالا ﴿والمراد﴾ ان اصداغ الحبيبة السوداء كانت واقفة مسترسلة على جوانب وجهها صفا صفا متقابلة مثل اصطفاف جيوش الزنوج في ميدان القتال فهبَّ الريح عليها وحركها ودفعها حتى وصلت الى الجبهة ووقفت تحت الطرة او العصابة الملونة التي تشبه الراية والعلم في التلوين والتخطيط .

چِنْگَا چِنْگَا بِشْكُوَانْ آوَازُو دَنْكِ زَرْگُوَانْ
صَدْ مَلاَيِكْ گُهْ دِدِنْ بَرْوِي نَوَايِي رَاسْتُو چَپْ (١)
لَوْ ژِ عِشْقَاوِي دِنَالِنْ بَازِنُو بَرْكُو وَرَقْ
جَذْبَهْ يَا دِلْ مِنْ ژِ رَمْزَا وَانْ گِهَايِي رَاسْتُو چَپْ (٢)

---

(١) اللغة (چنگا چنگا) مكرراً حكاية تصويت النحاس والحديد (بشكوان) جمع بشكو وهو الزر (آواز) الصوت (دنگ) عطف تفسير له (زرگوان) كلمة مركبة من زر اي الاصفر وگو اي الكرة تطلق على حبات من الذهب تنظم يتزيّن بهـــا النساء (گه ددن) اي يصغون ويستمعون (نوايى) الصدى والصوت ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان زمزمة الازرار وصـــوت الحبوب الذهبية يصغي الى صداها مأة من الملائكة يمينا وشمالا ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان جماعة وافرة من الملاح الحسان في لطافة الملائكة وطيب قلوبهم يصغين ويستمعن يمينا وشمالا الى تلك الاصوات والاصداء المختلفة التي ترتفع وتنبعث من ازرار وحبات الذهب وسائر حلي الحبيبة لدى اصطكاكها حين تمشي وتتبختر تعجبا وغيرة مما اشتملت عليه من تلك المحاســـن والزينات النادرة الثمينة التي قل ان توجد على سواها من الحسان الجميلات .

(٢) اللغة (لو) للتعليل (دنالن) فعل مضارع اي تأن وتصرخ (بازن) الاسورة (بركو ورق) الشراريب التي على سورة الاوراق الملقة بالاسورة (رمز) الاشارة والايماء (گهايي) فعل ماض بمعنى وصل ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لاجل ان الاسورة وشراريبها تأن من عشـــق الحبيبة قد وصلت وسرت الجذبة الى قلبي من اشاراتها يمينا وشمالا ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان انين وتصويت الاسورة التي في ساعد الحبيبة وصراخ تلك الشراريب الملقة بها هو من حرارة عشق الحبيبة الذي اصابها ادعاء ومبالغة كأن هذه الحبيبة لغاية مالها من حسن وجمال وكمال ما تحرزه من جاذبية وملاحة يعشقها ويهيم بها كل شيء حتى الجمادات كالاسورة وغيرها فلذلك ان الجذبة والاضطراب الذي اصاب قلبي انما سرى اليه من تلك الاشارات والرموز التي تدل عليها الاسورة والشراريب في عشقها فهذه النكتة البديعة في عشق الجمادات هي التي دعت القلب الى الاضطراب والهيام وصارت سببا دائماً له الى هذا الوله والغرام .

زُهْرَهءُو عِقـدَا ثُرَيَّاىِ دِشَرْقِى كَشْفِين
لَيْلَةُ الْقَدْرِى ژِ مَغْرِب پَرْدَهْ دَاىِ رَاسْتُو چَپْ (١)
زُهْرَهْ رَنْـگِى مَاهُو خُورْشِيدِى ژِ بَالاَوِى نِمُا
لَوْدُو كَوْكَبْ چُونَهْ فِيرَا اِسْتِوَاىِ رَاسْتُو چَپْ (٢)

---

(١) اللغة (كشفين) فعل ماض للجمـــع اي انكشفت وظهرت (پرده داى) الپرده الحجاب أي صارت حجابا امامها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد ظهرت الزهرة وعقـــد الثريا من المشرق ولكن ليلة القدر سترتها من المغرب يمينا وشمالا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان طلعة الحبيبة التي تشبه كوكب الزهرة اضاءة وبريقا وحلى الزينة التي صفّت على جبهتها اصطفاف عقد الثريا في حسن الانتظام واللمعان قد انكشفا وظهرت للناظرين من عشاقها في جهة مشرق الوجه وطلوعه ولكن الطرة السوداء والزلف التي تحاكي ليلة القدر في عظمة شرفها وكثرة بركتها قد انسدلت فوق الوجه وصارت حجابا وساترا يمينا وشمالا امامه حتى غيَّبته وغيَّبت الحلي ايضا عن اعيننا مثلما يغيب قرص الشمس في افق المغرب فيختفي النور والضياء عن الاعين الباصرة .

(٢) اللغة (بالا) اما بمعنى جهة العلو او بمعنى القامة (نما) بضم النون فعل ماض من نماندن بمعنى الظهور (لو) اداة تعليل (فيرا) معهم (استوائى) استواء نصف النهار ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان القمر والشمس قد ظهرا من قامة الحبيبة التي تشبه كوكب الزهرة فلذلك ذهب كوكبان معها الى حالة الاستواء يمينا وشمالا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انه قد ظهر لنا من قامة الحبيبة التي تشبه كوكب الزهرة لمعانا واضاءة قمر نيّر وشمس مشرقة اي اشرق علينا من اعلا قامتها وجه نيّر كأنه قمر أو شمس ولذلك وصل كوكبان معها الى درجة الاستواء يمينا وشمالا اي اضاء في غـاية الاضاءة ولعلّ المراد بالكوكبين نوعان من الحلي التي تصاغ من الدرّ واللؤلؤ اللامعة .

بِيَهْ اَيْوَانِى زِخَلْوِي حُورِيَا قُدْسِي سِرِشْتْ
صَدْ هَزَارَانْ حُورِ قُدْسِي بِينْ لِقَاپِى رَاسْتُ وچَپْ (١)

مَا «مَلاَ يِي» اَزْ لَبِى لَعْلْ آبِ حَيْوَانْ بِتْ نَصِيبْ
قُدْسِيَانْ رَاكِرْتِينْ دَسْتِى دُعَاپِى رَاسْتُ وچَپْ (٢)

---

(١) اللغة (بيته) مضـــارع بتقدير أداة الشرط اي گربيته اي إن تأت (أيوان) هو الصفة العظيمة في الدار (خلوى) مكان الاختلاء يختلي به الشخص بنفسه (حورى) المرأة الحسناء (قدسي سرشت) الطاهرة الخلق والطبع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا أتت الحسـناء الطاهرة الطبع من خلوتها الى الأيوان فان مأة الف من الحسان الطاهرات يأتين للقائها يمينا وشمالا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الحبيبة المشابهة للحور العين في حسنها وجمالهـا وفي طهارة طبعها وحسن خلقها لو أنعمت وخرجت من الخلوة الى الايوان لملاقاة الاحبـاب والخلان فان مئات الالوف من الحور الحسان الطاهرات يأتين لاستقبالها والترحيب بها ويقفن في خدمتها مصطفين يميناً وشمالا .

(٢) اللغة (ما) استفهامية (لبى لعل) الشفاه الحمر (آب حيوان) ماء الحياة (قدسيان) القدوسيون من الملائكة اي الطاهرون (راكرتين) فعل ماض من راگرتن بمعنى الرفع والمد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا ملا هل يكون ماء الحياة نصيبنا من الشفاه احمر فان القدوسيين من الملائكة قد رفعوا اكف الدعاء يطلبون ذلك لنا يمينا وشمالا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الناظم يخاطب نفسه ويقول يا ملا هل يمكن ان يكون حظنا ونصيبنا من شفاه الحبيبة الحمراء رضابها الحلو اللذيذ الذي يحاكي ماء الحياة في إحيائه الاجسام وإنعاشه الارواح فان القدوسيين من الملائكة والطاهرين من الصلحاء قد رفعوا ايدي الدعاء ومدّوا اكف الضراعة والابتهال الى السماء يمينا وشمالا يسألون المولى تعالى ويتضرعون الى جنابه ان يحقق هذا المطلوب ويجعل من نصيبنا هذا المطلب الغالي ومن حظنا هذا المقصود النفيس .

باب التاء

وقال ايضا قدس سره

نيرگزين شَنگ دِمَستِن چَپُ و رَاسْت
سَاقِيَان جَام دِدَستِن چَپُ و رَاسْت (١)
رَاسْتُ وچَپ تِين جِگَرُو سِينَه كُلاب
عَرْعَرِين شَنگ دِمَستِن چَپُ و رَاسْت (٢)

---

(١) اللغه (شنگ) الحلو الحركات (مستن) سكارى (جام) القدح ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قدود الحسان الترجسية الحلوة في حركاتها هن سكارى شمالاً ويميناً وسقاة الخمر بأيديهم الاقداح شمالاً ويميناً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحسان اللاتي قاماتهن تشبه طاقات النرجس الحلو في حركاته قد وقفن وهن سكارى في مجلس الانس يتمايلن شمالاً ويميناً والخدم الذين يسقون الشراب في ذلك المجلس قد وقفوا والاقداح بأيديهم شمالاً ويمينا ﴿ والمراد ﴾ ان الاحبة الملاح القدود والمستقيمات القامات كالترجس قد حضرن مجلس الانس والصحبة يتمايلن كالسكارى وقد وقف الخدم وكاسات الشراب بأيديهم في خدمتهن شمالاًويمينا .

(٢) اللغة (جگر) الكبد (سينه) الصدر ويكنى به عن القلب غالباً (كلاب) واحد الكلاليب (عرعر) اسم شجر جبلي يشبه السرو ولا ساق له (شنگ) حلو الحركات (دمستن) سكارى وفي بعض النسخ : دلستن : باللام بدل الميم فعل مضارع من ليستن بالسين مرادف ليزتن بالزاي بمعنى اللعب اي يلعبن ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الكلاليب تقصد الكبد والصدر شمالاً ويمينا والقامات العرعرية الحلوة في حركاتها قد وقفت سكارى شمالاً ويمينا على نسخة دمستن او تلعب وتهتز شمالاً ويمينا على نسخة دلستن ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الكلاليب الجارحة والاظفار الحادة تقصد الكبد والصدر اي القلب بغية تمزيقها من جهة اليمين ومن جهة الشمال وذلك عند مشاهدة تلك الحسان القدود والملاح الوجوه في ذلك المجلس وتلك الحسان اللاتي قدودهن تشبه شجر العرعر في حسنه واستقامته واقفة شمالا ويمينا كالسكارى او تلعب وتهتز وتمايل امام ابصارنا شمالا ويمينا .

ثُوخُو عَالاَ كُو خُويَا بُونْ ژ عَجَمْ
عَرَبَانْ تِيپ شِكَسْتِنْ چَپُو رَاسْتْ (١)
بَرْ فِهْشَرْقِى دِ سَحَرْ وَسْتَايِنْ
هِنْدُوِينْ رُوژ پَرَسْتِنْ چَپُو رَاسْتْ (٢)

---

(١) اللغة (توخ) اسم لطرّة مغولية كان يعلّق بها اذناب الخيل يستلها قواد الجيش العظام على قــدر مراتبهـم (عالا) العلم (كو) لما (خويابون) ظهرت وأقبلت (تيپ) اما بمعنى تيّار الماء السريع او بمعنى السير جملة (شكستن) فعل ماض اي انهزموا ﴿ والترجمـة الاجمالية ﴾ لما ظهرت الرايات المغولية والاعلام الفارسية من جهة بلاد العجم انهزمت الجيوش السوداء مسرعة كالتيار او بجملتها بسرعة شمالا ويمينا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الرايات المغولية التركية والاعلام العجمية الفارسية لما بدت من جهـة بلاد المشرق وأقبلت جيوشهـا وهجمت على الجيوش السوداء انهزمت هذه مسرعة كالتيار الجارف او انهزمت كلها جملة واحدة مسرعة امامها شمالا ويمينا ﴿ والمراد ﴾ بالرايات والاعلام العجمية الشراريب والحلي التي اسدلتها الحبيبة من جبهتها ورأسها للزينة البيضاء اللون وبالجيوش السوداء المنهزمة الاصداغ والطرّة وسائر خصل الشعر على جوانب الوجه السوداء اللون اي لما هبت الريح او لما اهتزت قامـة الحبيبة في حالة الرقص مالت الحلي البيضاء وهاجمت الاصداغ والطرر السوداء فانهزمت هذه امامها وتبدّدت شمالا ويمينا .

(٢) اللغة (بر) مقابل (فهشرق) الفاء بدل الباء اي بشرق (وستاين) من وستان بمعنى الوقوف والانتصـاب اي وقفوا (هندوين) الهنـود (روژ پرستن) عبّـاد الشمس ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد وقف عبّاد الشمس من الهنود وقت السحر بمقابلة المشرق شمالا ويمينا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان اصداغ وطرر الحبيبة السوداء كلون بشرة الهنود قــد وقفت واصطفت تجاه مشرق وجه الحبيبة واستقبلته مثل وقوف واستقبال المجوس عبدة الشمس من الهنود جهة مشرق الشمس صباحا من السحر انتظاراً لشروق الشمس كي يسجدوا لها ﴿ والمراد ﴾ ان الأصداغ والطرر السوداء تسجد الى وجه الحبيبة كما يسجد الهنود من المجوس للشمس وقت شروقهـا

قَيْصَرِى رُومِى لِسَرْحَدِ فِرنَكْ
طُوپُو زِنْجِيرِ ڤَهْ بَسْتِنْ چَپُو رَاسْتْ (١)
هَرْ دُو دَسْتِينْ خَوهْ حِمَائِلْ شَڤَهْ كي
مَهْ ژِ بُو يَارِى دِخَوسْتِنْ چَپُو رَاسْتْ (٢)
ڤَهْ «مَلِى» سِرْيَرِى يَا حُورِى صِفَتْ
صَدْ مَلَكْ دَسْتِ بِهْ دَسْتِنْ چَپُو رَاسْتْ (٣)

---

(١) اللغة (قيصر روم) ملك الروم (سرحد) ثغر البـــلاد وحدود الدول (فرنگ) الافرنج (طوپ) المدافع الحربية (زنجير) السلاسل (ڤەبستن) ماض من بستن بمعنى الربط والنصب وڤه بمعنى ايضاً «والترجمة الاجمالية» ان ملك الروم قد نصب المدافع والسلاسل على حدود الافرنج شمالا ويمينا ايضاً «وتفصيل المعنى» ان حالة توجيه الحبيبة غمزاتها واشارتها وكلمات عتابها القاسية الينا تشبه تلك الحالة التي ينصب فيها ملك الروم مدافعه ويربطها بالسلاسل على حدود بلاد الافرنج ويصبّ عليها نيران مدافعه وحمم قنابله ويهدم معالمها وحصونها فكما ان تلك المدافع تهدّ وتهدم البلاد كذلك تلك الاشارات والكلمات العتابية القاسية المؤثرة تهدّ وجودنا وتهدم كياننا .

(٢) اللغة (حمائل) هي حمـــائل السيف (شڤه كي) ليلة (يار) المحبوبة «والترجمة الاجمالية» اني كنت أتمنى ان تكون يداي بمنزلة حمائل السيف حول قامة الحبيبة في ليـــلة شمالا ويمينا «وتفصيل المعنى» اني كنت اطلب واتمنى ان تكون يداي مثل حمائل السيف حول قامة الحبيبة مثلما تطوف حمائل السيف قامة متقلده اي اريد ان اعتنق قامة الحبيبة ليلة واضمّها الى حضني بحيث تكون يداي حول القامة مثل حمائل السيف شمالا ويمينا .

(٣) اللغة (ڤه) اي مرة اخرى (ملى) اي يا ملا (سرپرى) بضم السين وكسرها بمعنى الجاذبية والملاحة وپرى الحسناء الملائكية او الجنية (حورى صفت) الحسناء التي بصفة الحور العين (ملك) واحد الملائكة كناية عن الحسان الملاح الطاهرة (دست بەدستن) ايديهم في يدها «والترجمة الاجمالية» يا ملا ان مأة ملك من الحسان قد وضعن مرة اخرى ايديهن في يد ←

وقال ايضا قدس سره

گَرْ زُوِي حُورِي سِرِشْتِي عِشْوَهْ يَكْ إِظْهَارِ بِتْ
دِي بِهْ بِتْ نَارِ خَلِيلِ اللهُ و دُوزَهْ سَارِ بِتْ (١)

← تلك الحورية الصفة التي لها جاذبية وملاحة الملائكة او الجن شمالا ويميناً ﴿وتفصيل المعنى﴾ يخاطب الناظم نفسه فيقول يا ملا اني قد ابصرت انا ورأيت عدداً كثيراً يبلغ المأة واكثر من الجواري الحسان في طهارة الملائكة وطيب قلوبهم قد امسكن بيد تلك الحبيبة اللطيفة والتي لها جاذبية وملاحة الملائكة أو الجن ولها حسن وجمال الحور العين ووضعن ايديهن في يدها مرة اخرى في حلقة الرقص شمالا ويمينا وهن يرقصن ويتمايلن مصطفين على هذه الحالة من الرقص الشيّق البديع .

(١) اللغة (سرشت) ألطبيعة والخلقة (عشوه) دلال وحركات الغنج (دوزه) نار جهنم (ساربت) فعل مضارع بمعنى يصيـــير بارداً ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ إن بدا وظهر من تلك الحورية الخلقة دلال وغنج واحد فان الحالة ستصير مثل نار خليل الله برداً وسلاماً وستبرد نار جهنم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انه لو ظهر وبدا من تلك الحبيبة حركة دلال ولطافة غنج ووجهت ذلك الى نار جهنم لعادت برداً وسلاماً مثل النار التي اوقدها نمروذ اللعـــين لاحراق سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام فجعلها الله عليه برداً وسلامـــاً ﴿ والمراد ﴾ من جهنم قلب العاشق اي لو اظهرت المحبوبة دلالها واشاراتها اللطيفة لعاشقها لبردت نوعاً ما حرارة قلبه بذلك ولأخذ قسطاً من الراحة والطمأنينة .

وَرْ ژِبَرْ پَرْدِي يَدِي بَيْضَا بِهمُعْجِزْ بِيتَهْ دَرْ
شَمْسُ وكَوْكَبْ دِي هلينْ عَالَمْ تژِي أنْوَارِ بِتْ (١)
وَرْ ژِعَكْسَا خَمْرِيَانْ قَوْسِ قزَحْ دِتْ يَاسِمِينْ
دِي گُلُو رَيْحَانْ بِهْبَارِنْ تِيكُو تِيكْ گُلْزَارِ بِتْ (٢)

---

(١) اللغة (ور) كلمة مركبة من الواو العاطفة والراء الساكنة التي هي اداة شرط مخففة من گر الشرطية (ژبر) اي من تحت (پردى) الحجاب (به معجز) بالاعجاز (هلين) مضارع من هلاتن بمعنى الطلوع والاشراق (عالم) اي الكون (تژى) ممتلىء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ وان خرجت اليد البيضاء بطريق الاعجاز من تحت الحجاب فان الشموس والكواكب ستشرق والعالم يمتلىء انواراً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ لو فرض ان الحبيبة المشابهة بيد موسى عليه السلام التي اخرجها من جيبه وهي بيضاء للناظرين في اضاءة طلعتها واشراق جمالها خرجت وطلعت من وراء حجابها أو من مخدعها وظهرت للعيان على طريق الاعجاز مثلما اخرج موسى عليه السلام يده من جيبه معجزة لفرعون وقومه فان الكون سيضي بنورها كأنَّ عددا من الشموس والكواكب قد اشرق على العالم وامتلأ الكون من الانوار مثلما اضاءت يد موسى عليه السلام لما اخرجها وهي بيضاء تبهر أعين الناظرين

(٢) اللغة (ور) اي واگر (عكسا) اي انعكاس النور وارتسامه على شيء آخر (خمريان) جمع خمرى وهي الضفيرة من شعر الناصية المتدلية فوق الجبهة والوجه او هي عصابة حمراء ملونة تعصب بها الجبهة منسوبة الى الخمر لحمرته (ياسمين) ورد ابيض يكنَّى به عن الوجه الابيض (بهبارن) فعل ماض للجمع من باراندن بمعنى الامطار (گلزار) اسم لروضة الورد (تيك وتيك) مكرراً للتأكيد بمعنى الجميع والكل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لو اشرق لون قوس قزح على الوجه الياسميني من عكس لون الضفائر او العصابات الحمراء فان الوجه سيبدو كأن الورود والرياحين تمطر عليه ويتحول بأجمعه الى روضة للورود والرياحين ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ولو انعكس لون الضفيرة من شعر الناصية او لون العصابة الملوَّنة التي عصبت الحبيبة جبهتها بها وشكل ذلك الانعكاس لون قوس قزح المتعدِّد الالوان واشرق على الوجه الياسميني ←

شَمْعِ دِى جَانْ دِتْ ژْشَوْقِى بِيتَهْ بَرْ صُبْحِى نَفَسْ
نَارِتْ آخِرْ گَرْ بِهْ مُويَكْ بَحْثِ زُلْفَا يَارِ بِتْ (١)

ـــه الابيض فان ذلك الانعكاس يبدو كان الورود والرياحين تمطر من السماء وتنزل على ذلك الوجه وتظهر هيئة تلك الانعكاسات جميعها كانها روضة مزينة بانواع الورود والرياحـــين والازهار الكثيرة الألوان او يبدو الوجـــه كانه روضة بسبب تلك الانعكاسات البديعة فيا لله العجب من هذه التشبيهات العجيبة الغريبة

(١) اللغة (شمع) الشمعة (دى جان دت) اي تسليم الروح وتنطفي (شوق) الاشتياق أو الاضاءة (نفس) التنفس (نارت آخر) اي لا يصل الى الآخر اي لا ينتهى (بهمويك) بمقدار شعرة واحدة (بحث) اي الذكر والقصة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لو ذكرت قصـــة أصداغ الحبيبة ولو كان قليلا بمقدار شعرة على ضوء شمعة في ليلة طويلة فان الشمعة ستسلم الروح وتنطفي ويتنفس صبح تلك الليلة ولا تصل تلك القصة الى آخـــرها ولا تنتهي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انه لو استمر الباحث والذاكر في قصة شرح اوصاف اصداغ الحبيبة وبيـــان هيئتها الحسنة وصورتها الجميلة الجاذبة للقلوب والذاهبة بالالباب ولو كان ذلك الشرح والبيان بصورة مختصرة مجملة لبعض قليل من تلك الاوصاف والمحاسن وكان ذلك البحث والذكر في ليلة من اطول الليالي وعلى ضوء شمعة من احسن الشموع واعظمهـا فان الشمعة ستسلم روحها وتنطفي وتحترق كلها من الاشتياق الى تطويل القصة او ينطفي ضياؤها ونورها ويتنفس صبح تلك الليلة الطويلة وينبلج نوره والحال ان ذلك البحث والذكر لا يصل الى آخره ولا ينتهي فكيف اذا كان الذكر بصورة تفصيلية فان الملايين من الليالي والايام والشهور والاعـــوام ستمر وتنصرم وتلك القصة لا تنتهي ولا تتم وفي هذا البيت تقديم وتأخير في سياقه اوجب تعقيدا في الفاظه ومعناه ولكن ضرورة الشعر اقتضته فلا ضير فيه وتقدير الكلام هكذا گر بحث زلفان يار بهبت بهمويك نارت آخر وشمع ژ شوق جان دت وبيته برصبحى نفس فقدم الناظم واخّر على حسب الوزن والضرورة كما ترى

سِلْسِلاَ بَحْثِى زِخُونَا دِلْ بَرْآنْ زُلْفَا بِهْ چِينْ

دِي خَطَابِتْ نَافِ مِسْكْ أَرْ نَافَهْ تَاتَارِ بِتْ (١)

طُوقِ گَرْدَنْ حَلْقَهْ زُنَّارِ زُلْفَا يَارِ مِنْ

دِي كِلِيتَا كَلْبِ عِشْقِي حَلْقَهْ يَا زُنَّارِ بِتْ (٢)

---

(١) اللغة (سلسلا) المراد تسلسل الحديث وتتابعه (بحثى) الذكر والحديث (خون) الدم (دل) القلب (بر) اداة بمعنى على الجارّة (آن) اسم اشارة بمعنى ذلك (به چين) متجعدة (خطا) اي غلط (ناف) اسم (أر) أداة شرط مخففة من اگر (نافه) سرّة المسك اي فأرته (تاتار) مملكة التتار ينسب اليها المسك الجيّد ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا تسلسل الحديث عن دم القلب الذي علق بتلك الاصداغ المتجعدة فان ذكر المسك في معرض ذلك ومقارنته به سيكون خطأ ولو كان فأرة المسك التتاري ﴿وتفصيل المعنى﴾ اذا تسلسل الحديث ودار البحث حول ذكر الدم الذى جرى من القلب وعلق باصداغ الحبيبة المتجعّدة حينما جرحته وفتكت به وحول ما اكتسبه ذلك الدم من طيب الرائحة وحسن اللون من الاصداغ واذا حصلت المقايسة بينه وبين سائر انواع الطيب والروائح الذكية فان ذكر اسم المسك في ذلك المعرض واثناء ذلك البحث والمقايسة سيكون خطأ وغلطاً ولو كان من فأرة المسك التتارية التي هي من أجود الانواع وأغلاها قيمة واذكاها رائحة فانه لا محلّ له في مجال تلك المقايسة ولا مناسبة بينه وبين رائحة ذلك الدم التي اكتسبها من تلك الاصداغ ﴿ولا يخفى﴾ ما في الجمع بين دم القلب وبين فأرة المسك الذي هو ايضاً دم في باطنها وقلبها من الحسن والابداع وكذا ما بين كلمة ناف ونافه من الجناس البديع

(٢) اللغة (طوق گردن) اي طوق العنق (زنار) بالضم ما يربطه الرهبان باوساطهم (كليتا) المفتاح ويطلق على القفل ايضا (كلب) الحيوان المعروف ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان طوق العنق هو حلقة زنار زلف الحبيبة لان ما يربط به كلب العشق هو حلقة الزّنار ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان طوق عنقي وما يربط به كما تربط البهائم باعناقهم هو حلقة اصداغ الحبيبة التي تشبه حلقة الزنار في تدويرها فهي التي تربطني من عنقي وتجعلني مقيّد واسير هواها لان اللائق بكلب العشق الذي اصابه هوان في عشقه كهوان الكلاب ان يربط بشيء خسيس يدل على الهوان كحلقة الزنار فهي التي تناسبه ويستحق الربط بها

عَقْدِ إِحْرَامِى دِعِشْقِيدَا كُوپِيرِ عِشْقِ بَسْتْ
دِى چِهْ غَمْ گَرْ خَرْقَهْ رَهْنِ خَانَهْ خَمَّارِ بِتْ (١)
گَزْمَهْ يَكْ قَوْسِى شَقَيْنْ عَاشِقْ بِهْ نِيفَا دِلْ كَفْتْ
دِى ژِجَانْ دَسْتَانْ بِهْ شُوتْ خَاسْمَا كَفَانْ نُوبَارِ بِتْ (٢)

---

(١) اللغة (عقد احرامى) اى عقد تحرّم الصلاة والمراد تصميم النية (پير عشق) استاذ العشق الذي يلقنه الناس (بست) من بستن بمعنى الربط (چه غم) بمعنى ايّ ضرر (خرقه) الجبّة (خانه) اذا كانت بالخاء فهي بمعنى الدار واذا كانت بالحاء المهملة فهي حانوت الخمّار (خمار) بائع الخمر وساقيه ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا عقد استاذ العشق النية وصمّم على المضي فيه فأيّ ضرر في ان تكون خرقته مرهونة في دكان الخمار بدل قيمة الخمر ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان العاشق الذي صار استاذاً في العشق ويلقنه الناس من كثرة ما زاوله ومارس اطواره لما صمم النية على استمراره فيه واحرم به إحراماً جازماً لا تردّد فيه فأيّ ضرر عليه وأي مانع له من ان تكون خرقته وجبته مرهونة عند الخمار لقاء ثمن ما شربه ﴿والمراد﴾ ان ذلك الاحرام والتصميم وشرب الخمر ورهن الخرقة بقيمتها لا يتنافيان ولا يتضادان بل هما متلازمان عرفا وعادة بلاريبة

(٢) اللغة (گزمه) السهم (شقين) اما منسوب إلى شڤ وهو الليل بمناسبة السواد أو محرّف «چقين» بمعنى المقوس (نيف) وسط (كفت) مضارع من كفتن بمعنى الوقوع والاصابة (جان) الروح (دستان) جمع دست وهي اليد (بهشوت) مضارع من شوشتن وهو الغسل (خاسما) اي خاصة (كڤان) القوس (نوبار) بمعنى الجديد او الناثر ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا اصاب سهم واحد مرسلا من الحواجب المقوسة او الليلية السوداء وسط قلب العاشق فانه سينفض يدم من روحه وخاصة اذا كان القوس اي الحاجب جديداً او كثير النثر للسهام ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان العاشق اذا اصابت وسط قلبه وحشاشة باطنه واحدة من النبال التي تسدد وترمى من حواجب الحبيبة التي هي مقوسة لطيفة التقويس او شديدة السواد كالليلة المظلمة فان العاشق سيغسل يده من روحه اي سيفرغ من تسليم روحه وييأس منها اي سيقتل لا محالة وخاصة اذا كان ذلك القوس اي الحاجب جديداً اي من حواجب الملاح الحسان في اوان الشباب او كان من ذلك القبيل الذي ينثر ويرشق النبال بكثرة اي من الحسان التي ترشق العاشق وتصيب قلبه بكثير من غمزات العيون واشارات الحواجب

وَرْ ژِقَوْسَيْنَانْ بِهْمِيزَانْ بِيتَهْ دَرْ جُوتَكْ خَدَنْگ
دِي جَگَرْ بِتْ پَارَهْ پَارَهْ سِينَهْ تَارُومَارِ بِتْ (١)
خُونْ ژِ مِيلاكِي بِدَرْبَا خَنْجَرِي گَرْ بِيتَهْ دَرْ
بُو شَهِيدِ عِشْقِ اِيدِي دِي ژِكُو هِشْيَارِ بِتْ (٢)
دِي ژوَانْ لَعْلاَنْ شِفَايِي دِلْ بِقَانُونْ طَلَبَهْ كِتْ
دَا اِشَارَتْ خَوْشْ بِكِنْ هَرْچِي كَسِي بِيمَارِ بِتْ (٣)

---

(١) اللغة (ور) اداة شرط مخففة من اگر (ميزان) القاعدة والانتظام (بيته در) اي يخرج (جوتك) زوج (خدنگ) سهم (جگر) كبد (پاره پاره) إرباً إرباً (سينه) الصدر والمراد القلب (تارو مار) مضمحل ومتفرق وشذر مذر ورأساً على عقب وكل هذه المعاني تصلح هنا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا خرج من قوسَيْ الحواجب زوج من السهام فان الكبد سيتقطع إرباً والصدر سيضمحل ويفنى ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اذا فوَّق الحبيب ورمى من قوسَيْ حواجبه رمياً منتظماً بقاعدة مستقيمة زوجاً من السهام فأصاب القلب والكبد فان الكبد سيتقطع إرباً إرباً من جراء تلك الاصابة والقلب سيضمحل ويتفتَّت بسبب ذلك .

(٢) اللغة (خون) الدم (ميلاك) الكبد (دربا خنجرى) اي ضربة الخنجر (بو) فعل ماض من بوين بمعنى الصيرورة اي صار (ژكو) من اين (هشيار بت) مضارع اي يستيقظ ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا سال الدم من الكبد بضربة الخنجر فان العاشق سيصير شهيد عشقه فمن اين يحصل له استيقاظ ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اذا ضرب الحبيب العاشق ضربة بخنجره اي اذا وجّه اليه كلمات عتاب قاسية وأصاب الكبد والقلب بها وسال الدم منها وتأثرا بذلك فان العاشق سيصير شهيد العشق وقتيل الهوى فاذن من اين يحصل له استيقاظ من غيبوبة هذه الشهادة ويرجع حياً بعد قتلة الهوى وكيف يصحو من هذه الدهشة اي لا يمكن ان يفيق الى ابد الآبدين ودهر الداهرين .

(٣) اللغة (دى) لا بدَّ (ژوان لعلان) من تلك الشفاه الحمر (خوش بكن) اي يبرأ ويشفى (بيمار) المريض ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لا بدَّ ان يطلب شفاء قلبه كل من هو ←

بُلْبُلِى مَجْرُوحِ عِشْقِى طَاقَتَا خَارَانْ نِهَنْ

دِى كُلاَفَا رِيشِ سِينَهْ بِشْكُوكْ بِى خَارِ بِتْ (١)

← مريض بداء الهوى من تلك الشفاه الحمر لاجل ان تشفيه اشاراتها وفي العبـارة تقديم وتأخير وتقدير الكلام : (هر چى كسى بيار بت دى شفايى دل ژوان لعلان طلبه كت بقانون دا اشارت خوش بكن ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كل من هو مريض بداء الهوى وقلبه مكوي بناره لا بد له اذا اراد لدائه شفاء ولمرضه دواء ان يطلب ذلك من تلك الشفاه اللعلية الحمراء بصورة قانونية وقاعدة ادبية لأن تلك الشفاه هي اصل بلاه وعلة شقاه فلا بدّ ان يصدر العلاج ايضاً منها فتشفيه بلطيف اشاراتها وتداويه بحلو عباراتها لان الحبيب هو المبتلي فلا بدّ ان يكون ايضاً هو المداوي لانه أدرى بمواطن الداء فيوجّه اليه العلاج والدواء .

(١) اللغة (بلبل) طائر معروف (خاران) جمع خار وهو الشوك بالفارسية (نهن) بفتح النون فعل منفي بمعنى ليس (كلاف) بالكاف والقاء العربيتين المخلب والظفر الجـارح (ريش) الجرح (بشكوك) واحدة البشكو وهو الزهرة والورد في الكم والغلاف غير مفتح ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان البلبـل الذي هو مجروح بداء العشق لا طاقـة له بتحمل خرش الشوك لان خارش جروح الصـدر لا بد ان يكون وردة ناعمـة في غلافها لا شوك لها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العاشق الضعيف الذي يشبه البلبل في عشقه وضعف بنيته والمجروح القلب بسبب العشق لا طاقة ولا قدرة له على تحمل أذية الشوك في خرش قلبـه المجروح زيادة على جروحه الكائنة فيه قبل الخرش لأنه لا بدّ ان يكون الظفر والمخلب الذي يخرش به ذلك القلب المجروح اولا وردة وزهرة ناعمة طرية في غلافها ليس حولهـا أية شوكة جارحة مؤذية كسائر الورد كي لا تزيد في إيلامه علاوة على ألمه الاصلي ﴿ والمراد ﴾ ان العاشق الذي أدمى العشق قلبه وأثّر فيه لا طاقة له على تحمّل سماع كلمات العتاب القاسية والعبارات المؤلمة لأنه لما كان فؤاده مكلومـاً بداء الهوى وجسمه دنفاً بتباريح الجوى لا بدّ ان تكون الكلمات الصادرة من حبيبه في عتابه وملامته كلمات ناعمة ومعاتبات لطيفة لا قسوة فيهـا كي لا تزيده ألماً على ألمه وجروحاً فوق جروحه هذا هو الموافق للحق والانصاف وخلافـه مناف للعدالة وإجحاف .

هَرْ دِلِى بَازِي صِفَتْ دِى صَيْدِ تَيْغُونَكْ وَهْ بِى
فِرْو پَرْوَازِى هَمَايِي پَنْجَهْ بِى شُنْقَارِ بِتْ (١)
يَارِدِى حَاكِمْ بِتِنْ قَوْلِ رَقِيبَانْ گُوهْ نَهْ كِتْ
شَاهِ مُلْكِ دِلْبَرِي دِي فَاعِلَكْ مُخْتَارِ بِتْ (٢)

---

(١) اللغة (بازى) طائر (تيغون) الظاهر انه محرف من كلمة طوغان الفارسية وهو كما في معجم اللغة الفارسية لمحمد هنداوي الصقر الملكي (فرّ) بكسر الفاء وتشديد الراء الطيران (پرواز) الطيران ايضاً (همايي) اسم طائر خرافي كالعنقاء مشهور بطير الدولة (پنجه) القبضة (شنقار) طائر مائي ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كل قلب يكون بصفة الباز لا بد ان يكون مصيداً لصقركم الملوكي لان طيران طير الدولة يكون الى قبضة مخالب الشنقار ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كل قلب من قلوب العاشقين مها كان متمنعاً وأبياً عن الأنقياد والاطاعة مثل طير الباز الجارح الذي يعد ملك الطيور في تمانعه وصعوبة مناله لا بد ان يكون مصيداً لصقركم الملوكي لا يمكنه الافلات من مخالبه وقبضته لان طير الدولة مها هرب وبعد في طيرانه فانه سيقع في قبضة الشنقار لا محالة ﴿ والمراد ﴾ ان كل قلب قاس لا يلين في تباريح الغرام ولا ينقاد الى حمل مصاعب الهيام فانكم ايها الاحباب ستذللّوه وتقودوه الى الاستكانة والطاعة بوسائلكم التي تعوّدتم ان تقودوا العشاق بها لان العاشق الضعيف المسكين كيفما حاول واينما هرب لا مفلت له من قبضتكم مثل الطائر الضعيف الذي اينما هرب وطار فان جارحاً من الطيور الجوارح سينشب به مخالب قبضته ويصيده لا محالة

(٢) اللغه (رقيبان) جمع رقيب وهو الواشي (گوه نه كت) اي لا يصغي (دلبري) المحبوبية اي المحبة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان المحبوب الذي هو حاكم مطلق لا بد ان لا يصغي الى اقوال الرقباء لان سلطان مملكة المحبة يلزم ان يكون فاعلا مختاراً لاحكم لأحد عليه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان المحبوب الذي يكون بمنزلة حاكم مطلق التصرف في باب المحبة بسبب تمكنه من التسلط على قلوب عاشقيه تمكناً قوياً لفرط حسنه وجماله لا يصغي اصغاء قبول الى وشايات الرقباء وتقولاتهم بان العاشق قد سلا من محبته وفترت حرارة صبابته لانه على يقين من ان من وقع ←

دِلْ بِظُلْمِي نَاصُوزِي غَنْجُو خَطُو خَالِنْ دِدِلْ
خَيْرِ خَوَاهِينْ دَوْلَتِي مِيرِي زِوَانْ گُوهْدَارِ بِتْ (١)
طَيْرِ دِلْ بِي طَمْعَكِي نَايِيتَهْ دَسْتْ شَهْزَادَهْ يَانْ
قُوشِچِي شَاهِينْ دِدَسْتِي وِي دِبِي آزَارِ بِتْ (٢)

← في شباكه وصار اسير ذلك الحسن والجمال المفرط لا يمكن ان يكون له انفكاك وافلات ابداً لأن ملك مملكة المحبة والمستولي على القلوب يلزم ان يكون فاعلاً مختاراً لا تأثير لاحد عليه ولا يستمع الى قول واش او نمام ولا يتبع رأي غيره بل من حقه ان يستبد بما يحلو له من رضى وغضب ووصال وبعاد واهانة واكرام

(١) اللغة (ناصوژى) اي لا تحرق (غنج) هو دلال الحبيب وحركات عيونه وحواجبه اللطيفة (خير خواهين) اي طالبي الخير والداعين به (دولتى) السلطنة (گوهدار) اي المستمع او المهتم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انك لا تحرق القلب ظلماً بل الدلال وانفعالات الخالات والشامات هي التي تؤثر فيه وتحرقه لان طالبي الخير للدولة يلزم ان يكون الامير مستمعاً اليهم ومهتماً بأمورهم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انك يا حبيبي لا يعقل ان تحرق قلبي ظلماً وجوراً بلا سبب بل هذا الاحتراق الذي فيه ناشيء عن اثر دلالك واثر ذلك الانفعال الذي يحدث فيه من رؤية الخطوط والشامات التي على وجنتيك فالغنج والخطوط والخالات هي الموجودة في القلب بآثارها وانفعالاتها فهي المحرقة للقلب لا الظلم الذي ليس موجوداً ولا معقولاً لان المحب والعاشق الذي هو دائماً من طالبي الخير والسعادة لدولتك والداعين ليلا ونهاراً لسلامة سلطنتك لا يعقل ان يستحق منك الظلم والجور لانك امير وسلطان عادل والحبيب الذي هو بهذه المزايا يلزم ان يكون مستمعاً ومصغياً لشكايات عشاقه الذين يطلبون الخير والرفاهية لدولته ويبسطون اكف الضراعة والدعاء بطلب دوام سلطنته وان يعمل على ازالة شكواهم ويعاملهم باللطف والاحترام والاحسان والاكرام لا بالظلم والاهانة والجور والقساوة

(٢) اللغة (طير دل) القلب الذي كالطير المراد اصطياده (بى طمعكي) اي بلا اطماع (شهزاده يان) جمع شهزاده بمعنى اولاد الملوك (قوشچى) كلمة تركية بمعنى صاحب الطيور (شاهين) اسم طائر من الجوارح يصاد به (آزار) الايذاء والايلام ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ←

بَنْدَهٔ بَاخُوىْ بِهْ فِيتْ دِى مَيْلِ سِيمُو زَرْ نَهْ كِتْ
ذَا عَطَايَا بَادِشَاهَانْ بِى حَدُو إِزْمَارِ بِتْ [1]

--- ان القلب الذي هو كطير يراد صيده لا يحصل بيد أولاد الملوك بغير اطماع لأن صاحب الطيور الذي بيده الشاهين وغيره للصيد يلزم ان لا يكون مؤذياً ومؤلماً ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان قلب العاشق الذي هو بمنزلة طائر وحشي ينفر لا يتسنى للحبيب الذي هو كأولاد الملوك في الكبرياء والدلال الذين يتعاطون الاصطياد والقنص ان يصطاده ويجلبه الى عشقه ويوقعه في أسر هواه في اول الامر الا بعد ان يطمعه بالوصال ويمنّيه بنوال المراد كقاعدة الاصطياد بجوارح الطيور من الشاهين والباز وغيرها من الآلات كالفخ والشرك وما شابهها لانه لولا اطماع الطيور الوحشية برشّ الحبوب وإلقاء قطع من اللحوم حول تلك الآلات وعلى الاماكن المرتفعة ليراها الطيور وتطمع في التقاطها لما تسنى لمتعاطي مهنة الصيد والقنص ان يصطاد واحداً منها ولنفرت اولاً بلا عودة ﴿والحاصل﴾ لا بدّ للحبيب ملاطفة طالبي محبته وسالكي سبيل عشقه بتحسين معاملته لهم وعدم الركون الى ايذائهم واطماعهم بحصول المرام ونوال الوصال كي يستكينوا الى جانبه ويأمنوا في جواره ولا تحصل لهم النفرة من اول الامر حتى لا ينسدّ باب العشق والغرام وتنقطع وسائل واسباب نمو المحبة وصنعة الهوى لأنه بهذه الطريقة يتمكن اخيراً من ايقاعهم في ربقة أسره وربطهم بشرك هواه وبعد ذلك لا يمكن لأحد منهم الافلات من شباكه ويتصرف بهم كيفما أراد وشاء من هجر ووصال .

(١) اللغة (بنده) العبد (باخوى) السيد والرب (سيم وزر) الفضة والذهب (ازمار) العدّ والاحصاء ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان العبد الذي يطلب رضى ربه يلزم ان لا يميل لا الى فضة ولا الى ذهب حتى تكون عطايا الملوك له بلا حدّ ولا عدد ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان العبد الذي يبغي ويطلب رضاء سيده ومولاه فقط في هذه الدنيا الفانية لا بد له ان لا يميل ولا يطمع في شيء من متاعها من فضة وذهب بل يلزم ان يحصر همه في ذلك الرضاء وحده مجرداً عن كل عرض غيره حتى تكون عطايا وفيوضات الملوك له بلا حدّ ولا عدّ لانه اذا خلص الوداد ازداد الفيض والامداد .

سَارْدِبِتْ دِلْ مَا بِهْصَدْ جَوْرُو جَفَايَانْ ذَرَّهْ يَكْ
عِشْقِ طَبْعَتْ نَارَهْ هنْگِي دِي بِهْچِتْ دِژْوَارِبِتْ (١)
لَشْكَرِى عَالَمْ مَگَرْ يَكْسَرْتَهْ دِژْمِنْ بِنْ ﴿ مَلاَ ﴾
غَمْ بِهْمُويَكْ نَاكِشِينِي گَرْتَهْ دِلْبَرْ يَارِبِتْ (٢)

---

(١) اللغة (سار) البرودة والفتور (ما) أداة استفهام انكارى (جور) الظلم (جفايان) جمع جفــاء وهو الايذاء (ذرَّه يك) مثقال ذرَّة (هنـگي) كلما (دى بهچت) اي دامت (د ژوار بت) اشتدت وحميت ﴿والترجمة الاجمالية﴾ هل يمكن ان تبرد حرارة قلبنا بمقدار مثقال ذرَّة واحدة اي لا تبرد لأن العشق هو في حقيقته كالنار كلما دام وقودها اشتدت حرارتها ﴿وتفصيل المعنى﴾ هل يمكن ان تبرد حرارة العشق والمحبة من قلبنا بعد رسوخهـا وهل يطرأ عليها فتور بمقدار مثقال ذرَّة واحدة اي لا يمكن ذلك ابداً ولو لقينا في سبيـــل الهوى من الحبيب مأة نوع من الجور والجفاء لأن العشق يشبه النار في طبعها وعادتها فهي كلما دام اشتعالها زاد أوارها وحمي سعيرها فالعشق كذلك كلما دامت أيامـــه وتتابعت اطواره ازدادت حرارته وتمكنت عروقه وتفرعت اغصانه .

(٢) اللغة (لشكر) الجيش (مگر) اداة شرط اي لو فرض (يكسر) اي جميعاً وكافة (دژمن) اعداء (بهمو يك) بشعرة واحدة (نا كشيني) لا تحمل (گر) اداة شرط بمعنى اذا ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لو فرض ان جيوش العالم كافة كانت اعـداء لك يا ملا فأنت لا تحمل هماً ولا غماً بذلك مقدار شعرة واحدة اذا كانت الحبيبة محبَّة صادقـــة لك ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها الملا لو فرض ان جميع جيوش العالم وكافة عساكر الدنيـا كانت لك اعداء فانك لا تحمل اي غمّ ولا يحصل لك ايّ همّ بذلك ولا تبالي بشيء من تلك العداوة ولو كان مقدار شعرة واحدة من الاهتمام والمبالاة فيما اذا كانت الحبيبة التي اختلست القلب صادقـة في حبها لك ومخلصة في ودادها وعطفها عليك كما قيل : فليتك ترضى والانام غضاب

وقال ايضا قدس سره

قَلْبِي مَهْ شُبِهْ زِيرِ ژِفَيْضَاتَهْ جَلاَ گِرْتْ
مَا رُوسِيَهُو صِفْرِ صِفَتْ رَنْگ صِفَا گِرْتْ(١)
تَشْبِيهِ بِهْجَدْوَل مَهْ دِنِيفْ آتَشِي عِشْقِي
دِلْ قَلْبِ حَقِيقَتْ بِتُو إِكْسِيرِ هَمَا گِرْتْ(٢)

---

(١) اللغة (قلب) عربي مرادف الفؤاد وفيه شبه تورية لطيفة لأن القلب بالكردية يطلق على النقد الزائف المغشوش (زير) الذهب (فيض) هو البركة والنور الذي يصبه المرشد في قلب السالك (جلا گرت) اي أخذ وقبل الجلا اي انجلى وصقل (ما) اداة استفهام (روسيه) مركب من « رو » وهي الوجه ومن « سيه » بمعنى الاسود فيكون المعنى الوجه الاسود (صفر) النحاس (رنگ) اللون (صفا گرت) اي اخذ الصفاء اي صفا وخلص ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان قلبنا يا حبيب قد انجلى من فيوضاتك وهل الشيء الاسود الوجه والذي هو بصفة النحاس قد اخذ لون الصفاء وانجلى ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قلبنـــا أو زائفنا كناية عنه ايضاً قد انجلى وأضاء من فيوضاتك وانوارك التي صببتها فيه مثلما ينجلي الذهب من دنس الاوساخ لدى صقله وجليه ولا ادري هل القلب الذي اسودّ ظاهره بالران الذي استولى عليـــه من اقتراف الذنوب والآثام والذي هو بمنزلة النحاس الذي علاه الصدأ وتراكمت عليه الاوساخ قد أخذ لون الصفاء والخلوص من اوساخه ام هـو باق على حاله في سواده وظلمته وفي غشاوته الكثيفة المتراكمة

(٢) اللغة (اكسير) مادة كيماوية تلقى على النحاس بعد ان يذوب في البوتقة فيستحيل الى ذهب خالص (هما) بفتح الهاء اي حالا وبسهولة (گرت) اي أخذ وقبل اعلم ان هذا البيت هـــو موجود في غـــالب النسخ هكذا : (تَشْبِيهِ بِجَدْوَلْ مَهْ دِنِيفْ آتَشِي عِشْقِي دِلْ قَلْبِ حَقِيقَتْ بِتُو إِكْسِيرِ هَمَا گِرْتْ) وفي بعضها هكذا : —

ـــ تشبيه جسد دل مه دنيف آتشي عشقي دي قلب حقيقت بت و اكسير هما گرت فشرحه على النسخة الاولى ان كلة الجدول لهـا احتمالان (الأول) ان تكون كردية تطلق على آلة ذات ساقين تستعمل في رسم الدوائر يقال لها پيكار (والثاني) ان تكون عربية تطلق على النهر الصغير والساقية وكلة « نيف » ايضاً لها معنيان الاول وسط الشيء والثاني الاحشاء والباطن فاذا كان معنى الجدول الآلة المذكورة ناسبه ان تكون نيف بالمعنى الاول وهو وسط الشيء واذا كان الجدول بالمعنى الثاني وهو النهر والساقية ناسبه ان تكون نيف ايضا بالمعنى الثاني وهو الاحشاء والباطن ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ بناء على كون الجدول بمعنى الآلة ونيف بمعنى الوسط اننا نجول في وسط نار العشق كجولان الآلة على القرطاس عنــــد رسم الدوائر فبتأثير حرارة النار التي نجول في وسطها ذاب قلبنـا اي تحولت حـالته وانقلب من قلب كدر ظلماني الى قلب شفاف نوراني كالنحاس الذي يلقيه الكيماوى في البوتقة ويدخله النار فيذوب ويتحول بسبب القـاء مادة الاكسير عليه من معدن رديء نحاسى الى معدن جيد ذهبي وينصبغ بتلك الصبغة حالاً وبسهولة ﴿ وتفصيـل المعنى ﴾ بنـاء على المعنى الثاني لـكل من الجدول ونيف وهما النهر والاحشاء ان في احشائنا نارا شديدة من نار الهوى تجري وتتحرك في باطننا كجدول ماء له جريان وتحرك في مجراه فبتأثير حرارة تلك النــــار ذاب القلب وتبدلت حالته واستعد لقبول الفيوضات الربانية فوردت عليـــه الفيوضات والانوار وانقلب حالا وبسهولة من قلب مظلم مدنس بالامراض القلبية الى قلب مشرق بالانوار القدسية مثلما يذوب النحاس وينقلب بواسطة مادة الاكسير الى ذهب خالص بسهولة ﴿ واما شرحه ﴾ على النسخة الثانية التي فيها كلة جسد بدل جدول فالمعنى التفصيلي لها ان القلب كأن في وسط نار العشق مثلما يقع الجسد في نار حقيقية فكما ان الجسد اذا وقع فيها احترق وذاب واضمحلت اجزاؤه واوصافه كذلك القلب يذوب بنار الهوى ويتجرد من اوصافه من كدورة وظلمة الى صفاء ونور بتأثير ورود الانوار والفيوضات عليه كتجرد النحاس من اوصافه النحاسية الرديئة الى الاوصـــاف الذهبية الجيدة بتأثير مادة الاكسير الكيماوية ﴿ومآل﴾ المعاني الثلاثة واحد وهو تفصيل ماذكره في البيت الاول السابق هذا ما امكن في شرح هذا البيت والله اعلم

سَالِكْ كِيَهْ هَاتِي ژمَجَازِى بِه حَقِيقَتْ
صُورَتْ نَه شْنَاسِيْ وِ بمَعْنَى نَه فَنَا كِرْتْ (١)
تَنْهَانَهْ لِمِنْ لاَمِعِ حُسْنَاتَهْ شَفَقْ دَا
عَالَمْ بِهْ خَوهْ وِى حُسْنُ وجَمَالِى دِخَوهْ دَاكِرْتْ (٢)

---

(١) اللغة (سالك) اي سالك الطريق (كيه) من هو (ژمجازى) من العشق المجازي (بحقيقت) الى العشق الحقيقي (نه شناسي) فعل ماض منفي من شنـــاسيدن بمعنى المعرفـــة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ من هو ذلك السالك الذي أتى عن طريق المجاز ووصل الى الحقيقة والحال انه لم يعرف الصورة ولم يتصف بالفناء في المعنى ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ من هو ذلك السالك الذي اتى ووصل الى الاتصاف بالعشق الحقيقي الرباني عن طريق العشق المجازي المادي الجسماني والحال انه لم يعرف صورة وكيفية ذلك الانتقال ولم يتصف بحقيقة الفنـاء المطلق في باطن الأمر ومعناه اي لا يوجد سالك غير متصف بهذه المعرفة فان المتيقن المحقق ان الذي قاسى الصعاب في اثناء عشقه المجازي حتى وصل عن طريقه الى العشق الحقيقي قد احاط بكيفية الانتقال واطلع على معالمها وأماراتها واتصف بحسب الباطن بالفناء المطلق ﴿ والحاصل ﴾ ان السالك لا يصل الى مقام المشاهدة والبقاء قبل ان يتدرج في مدارج الفناء باطنا ويحيط علما بمعالم طريـق الانتقال وكيفية الوصول فمقام البقاء لا يصل اليه السالك الا بعد مقام الفناء وهذا معروف ومشهور عند أهـــله وارباره

(٢) اللغة (تنها) فقط ومنفرداً ووحده (شفق دا) اي اضاء (به خوه) بنفسه (دخوه دا) اي في نفسه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان لامع حسنك لم يشرق عليّ وحدي بــــل العـالم كله بنفسه قد اخذ هذا الحسن والجمال في ذاته اي اتصف به ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان لامع حسنك ونور جمالك الزاهر لم يشرق عليّ وحدي ولم يحرم منه سواي فان العالم بأسره قد حوى بنفسه ذلك الحسن والجمال واشتمل عليه وغمره في كافة اطواره فلا تخـــلو ذرة من ذرات الكون من اضاءة ذلك الجمال عليها ولا يوجد شيء من الكائنات الا وهو مستظل بظله الوارف فانا يا حبيبي والعالم كله سيّان في الاستفـادة من ذلك الضياء والنور لا يختص احدنا بشيء من ذلك دون شريكه

تَيْغُون دِدَسْتِي تَهْ زَهِي دَوْلَةُ و إِقْبَالْ
هَرْچِيتَهْ بِرِي دَام دِتُوراً خَوهْ هُمَا گِرْتْ (١)
جَانِي خَوهْ مَهْ كِرْ دَانهْ دَاقَا كُو قَدَايِي
آهُو صِفَتْ أَوْ پِي حِسِيَا رَاهِي خَطَا گِرْتْ (٢)

---

(١) اللغه (تيغون) الظاهر أنه محرف من طوغان وهو الصقر الملكي بالفارسية كما ذكرنامن قبل (زهى) كلمة تحسين و تعجب (بري) أخذته بكسر الباء (دام) الشرك (تور) شبكة الصيد (هما) بضم الهاء طائر خرافي مشهور بطير الدولة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان التيغون الذي هو في يدك للصيد ما اعجبه فانه ليس طائراً بل هو الحظ والسعادة فكل من اخذته الى شركك فهو يصيد في شبكته طير الدولة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ما اعجب ذلك الصقر الملوكي الذي في يدك يا حبيبي الذي تصيد به عشاقك وتجلبهم به الى شرك هواك فانه ليس طائراً حقيقياً مثل الصقر والباز من جوارح الطيور التي جرت العاده بالاصطياد بواسطتهم بل انما ذلك هو السعادة والحظ والاقبال تجلب العشاق اليها وتدعوهم للحصول عليها في كنفك لان كل من استدرجته وذهبت به وأوقعته في شرك هواك واحبولة غرامك حتى استكان الى كنفك وعاش في حمايتك فانما أمسك وصاد في شبكته طير الدولة وحصل على حظ وافر من السعادة الابدية والكرامة السرمدية ووصل بذلك الى المقامات العلية والمراتب السنية

(٢) اللغة (جان) الروح (دانه) الحبة من برّ وغيره يلقيها الصياد فوق فخه وحول شركه كي تبصرها الطيور الوحشية فتقصد التقاطها فتقع في الفخ والشرك (داف) شرك الاصطياد ويقال له . داپ . بالباء ايضا (قدايى) فعل ماض من قدان وهو النصب (آهو) الغزال (حسيا) فعل ماض من حساندن بمعنى الاحساس والشعور (راهى) الطريق (خطا) اسم مملكة من بلاد الترك يوجد في اراضيها غزال المسك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انا جعلنا روحنا كحبة برّ فوق الفخ الذي نصب في طريق الحبيب ولكنه أحس بذلك مثل الغزال الشارد فحاد عن طريق الفخ واخذ طريق مملكة الخطا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انا بغية وصولنا الى الحبيب نصبنا فخاً وشركاً في طريقه كعادة الصيادين وجعلنا روحنا كحبة برّ وضعناها فوق الشرك حتى يلتفت اليها ويقصد أخذها فيقع في قبضة شبكتنا ولكنه كالغزال النافر ←

عَنْقَا نَهْ شِگَارَا كَسَهْ دَاڤَانْ تُو بِهْ چِينْ ڤَرْ
دَاڤَا كُو لِعَنْقَا تُو ڤَدِي بَادِ هَوَا گِرْت (١)
هَرْكَسْ سَحَرِي طَالِبِ تِشْتَكْ بِهْ چِمَنْ هَاتْ
هِنْ سُوسُنُو هِنْ سُنْبُلُو هِنْ زُلْفِي دُوتَا گِرْتْ (٢)

←الذي يقصد اصطياده أحس وشعر بهذه الحيلة المدبرة للقبض عليه فحاد عن ذلك الطريق ومال وعدل عن ذلك السبيل وأخذ طريق مملكة الخطا التي هي موطن أمثاله من الغزلان وافلت من الفخ الذي نصبناه في طريقه ﴿ والمراد ﴾ أننا اتخذنا اسبابا وسلكنا طرقـــا للوصول الى المجبوب الحقيقي مثلما يتخذ ويسلك غيرنا وحاولنا بكل الوسائل الحصول على هذا المطلب الاعلى ولكن لما علم الحبيب ان طلبنا ليس مستقيما وأننا نسلك طرقا ملتوية واعمالنا يشوبها انواع التمويه والحيل والخداع والمكر وذلك لا يليق بمن يطلب مطلبا اسنى ويقصد مقصدا اسمى اعرض وتباعد عنا وتركنا نتخبط في غمرات اليأس والحرمان

(١) اللغة (عنقا) طـائر معروف الاسم مجهول الجسم (شگار) بمعنى الصيد ويطلق على المصيد كما هنا (داڤان) جمع داڤ شبكة الصيد (به چين) من چيدن بمعنى اللف والرفع (ڤر) بالڤاء بدل من الباء اي امامها وفي بعض النسخ « ڤه » بدلها بمعنى ايضا وفي بعض آخر « بچينه » اي لفها وارفعها (بادهوا) بمعنى لاشيء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان العنقاء لا تكون مصيدة لاحد فلف شركك وارفعه لان الشرك الذي ينصب لصيد العنقاء لا يمسك غـير اللاشيء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حبيبي هو في عزة مناله واستحالة الفوز بوصاله مثل العنقاء التي لا حقيقة لوجودها بل هي طائر خرافي يتندر به فكما ان العنقاء لعدم وجودها لا يمكن ان يصيدها احد ومن نصب شبكة في طريق اصطيادها يلزم عليه ان يرفعها ويلفها لانها لا تمسك ولا يقع فيها غير اللاشيء كذلك ان محاولة الوصول الى حبيبي هي عبث محض ومحاولة فاشلة لا امل في الحصول على ثمرة من ورائها

(٢) اللغة (تشتك) اي شيء (چمن) الروضة (دوتا) اي المزدوجـــة ذات الشعبتين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان كل احد من الناس قـــد قصد الروضة طالبا اخـــذ نوع من ازهارها فمنهم من اخذ السوسن ومنهم من اخذ السنبل ومنهم من وصل الى زلف الحبيبة ←

دَسْتِي مَهْ سَحَرْ گِرْتُ وبِرِينْ سَيْرِ حَبيبِي
في الْحَالِ رَقِيبِي ژِ حَسَدْ لَرْزَهْ وتَا گِرْتْ (١)

ـــ المزدوجة فامسكها واخذ بها ـــ وتفصيل المعنى ـــ ان كل احد من العشاق قد قصد الروضة التي يقطنها الحبيب في وقت السحر طالبا الحصول على شيء من رغباته على حسب قابليته واستعداده فمنهم من اخذ قبضة من السوسن ومنهم من اخذ طاقة من السنبل ومنهم من ساعده الحظ حتى وصل الى مشاهدة الحبيبة وتمتع بالنظر الى محاسنها من زلف مزدوج وغيره من محاسن الحبيبة ويحتمل ان يكون المــراد من الروضة وجه الحبيبة فعليه يكون المعنى ان كل احــد من العشاق قصد وقت السحر روضة وجه الحبيبة وهو يطلب التعلق والهيام بنوع من محاسن ذلك الوجه فمنهم من تعلق بما يشبه نبات السوسن من تلك النواصي المسدولة على الوجه ومنهم من هام بما يشابه نبات السنبل منها ومنهم من تعلق بالاصداغ والزلف المزدوجة ذات الشعبتين كل على حسب مذاقه ومشربه وما يصبو اليه من المحاسن الفاتنة ﴿ والمراد ﴾ ان كل احد من اهــل السير والسلوك الى حضرة ملك الملوك يقصد في سيره وقت السحر الذي هــو وقت الفيض والفتوح الوصول الى تلك الحضرة القدسية فمنهم من يصل في سيره الى الحصول على شيء من المواهب والواردات ومنهم من يصل الى ما فوقها من المقامات كالمحو والفناء ومنهم من يساعده الحــظ ويرافقه التوفيق والعناية فيتجاوز ذلك الى مقام الصحو والبقاء كل على حسب قابليته واستعداده وعلى قدر سعيه ومبلغ اجتهاده

(١) اللغة (سير) النزهة (لرزه) الارتعاش والرعدة (تا) الحمّى ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيب امسك بيدنا سحرا وذهب بنا الى النزهة فأخذت الرقيب حالا الرعــدة والرعشة والحمى من حسده ـــ وتفصيل المعنى ـــ ان الحبيب رق لنا وعطف علينــا فأخذ بيدنا في وقت السحر وذهب بنا الى النزهة واماكن الابتهــاج والتسلية لننعم بطيب صحبته وشرف مرافقته ولما شاهد الرقيب ذلك واحس بتلك النعمة التي تفضل بها الحبيب اخذته الرعدة ورعشة الحمى حسدا وغيظا حالا ومن غير مهلة

اَوْ كَبْكِ خرَامَانْ كُو دِكُوزى لِقَبُوهَاتْ
شَاهِينِ قَضَايِى بِهْ تَغَافُلْ ژِخَوهْرَا گِرْتْ (١)
زِنْهَارِ كَسِى دَسْتِ بِهْ بِتْ اَرْقَمِ سَرْوِى
بِى عِشْوَهْ لَعْلَانْ نَهْ بِتَسْلِيمِ ژِهَا گِرْتْ (٢)

---

(١) اللغة (كبك) طائر الحجل (خرامان) اسم فاعـــل من خراميدن بمعنى التبختر (كو) حين (كوزى) الحظيرة التي يربط الحجل داخلها عند إرادة الاصطيـــاد به (قبو) حكاية صوت الحجل في قهقهته (شاهين) اسم طائر من الجوارح (به تغافل) اي في حالة غفلة (ژخورا) اي لنفسه (گرت) أي امسكه وصاده ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان ذلك الحجل المتبختر لما أخذ يصوّت وينادي في حظيرته هجم عليه شاهين القضاء والقدر في غفلة منه وصاده ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان ذلك الحجل المتبختر والمعجب بنفسه لما بدأ يصوّت وينادي في حظيرته المعدّة للاصطياد ليجلب غيره اليه ويلقيه في الشرك المنصوب امام الحظيرة فني حالة غفلة وعلى حين غرة منه هاجمه شاهين القضاء والقدر وأخذه واصطاده لنفسه بدلاً من ان يصيد هو غيره ﴿والمراد﴾ ان العاشق الولهان الذي يشبه في صياحه وانتحابه طير الحجل لما انتصب في خلوته وقام في محرابه منادياً ومناجياً طالباً ان يصل الى حبيبه وينعم بكرامة قربه انتابه قضاء وقدر حال بينه وبين الوصول الى بغيته ومنعه من ان يحظى بنعمة الوصال وكرامة النوال .

(٢) اللغة (زنهار) كلة تحذير (ارقم) الحية الرقطاء ويكنى بها عن الضفائر وهي المراد هنا (سروى) شجرة مستقيمة القامة خضراء صيفاً وشتاء ويكنى بها عن القامة الرفيعة وهي المراد هنا (عشوه) ما يبديه المحبوب من اشارات بحواجبه وغمزات بعيونه وتدلل ولطـافة (لعلان) جمع لعل كناية عن الشفاه الحمر (ژها) الحية العظيمة الخبيثة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ حذار فان كل من يمدّ يده الى الحية الرقطاء الملتفة على قامة شجرة السرو بلا اشارة واذن من الشفاه الحمر وبلا تسليم منها انما يأخذ بيده حية خبيثة ﴿وتفصيل المعنى﴾ ليحـــذر ولينتبه كل من يحاول ان يمدّ يده كي يقبض على ضفائر الحبيبة التي تشبه الارقم والملتفة على قامة الحبيبة الرفيعة المستقيمة كشجرة السرو وذلك بغير اشارة وغمزة وأذن من شفاه الحبيبة الحمراء ومن غير تسليم ورضاء من جانبها وليعلم انه بعمله هذا كأنه انما يخاطر ان يمد يده ويقبض على حية خبيثة تلسع من يمسّها وتهلكه ولا يخفى ما في هذا من عمل جنوني قلّ ان ينجو من يقدم عليه لما فيه من مخاطرة مخيفة .

صَبْرِي بَرِي شِيرِنَهْ وَهْ أُسْتَادِ خَبَرْ دَا
لَوْ دِلْ مَهْ بِهْ تَحْلِيْ وُغمَانْ خُرَّمْ شَا گِرْتْ (١)

هَرْ نَشْتَرُو شَوْكِينْ كُو حَبِيبِي مَهْ لِدِلْ دَا
مِنْ يَكْ بِهْ يَكْ ُو تِيكْ لِدَرْدِي خَوهْ شِفَا گِرْتْ (٢)

---

(١) اللغة (برى) الثمرة (شيرينه) الحلوة (وه) مخفّف من وُهَا بمعنى هكذا (تحلى) المرارة (غمان) جمع غم (خرَّم) و (شا) كلاهما بمعنى الفرح والسرور ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الصبر ثمرته حلوة وكذلك اخبر استاذ العشق فلذلك اخذ القلب الفرح والسرور بهـذه المرارة والغموم ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان استاذ العشق ومعلم الغرام قد اخبرنا وذكر لنا في دروسه ان ثمرة الصبر وعاقبته حلوة اذا تحمل المرء مشاق الهوى ومتاعب الجوى وان كان الصبر في البداية مراً كريه الطعم والمذاق فلذلك قد وطنا النفس على تحمل هـذه المكاره والغموم واستعذبنا هذه المرارة وأخذ قلبنا الفرح والسرور وطاب بهذه الهموم التي نلقاها ونقاسيها في سبيل الهوى لما نعلمه من الظفر في العاقبة والسلامة في النهاية .

(٢) اللغة (نشتر) اسم آلة يفصد بها (شوكين) جمع شوكة وهي الكلاليب الجارحـة الحادة (تيك) جميعاً (درد) الالم والمرض ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انني جعلت كل آلة جارحة من النشتر والكلاليب سواء كانت منفردة او مجتمعة غرزها حبيبي في القلب شفاء ودواء لألمي ومرضي ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان كل آلة جارحة حادة امثال النشتر الجارح الذي تفصد به العروق وغيره من الكلاليب والاشواك الجارحة التي يغرزها الحبيب في القلب بغية إيلامـه وإهلاكه فانني خلافاً لما يقصده بذلك آخذها واحدة واحدة ومجتمعة كأنها شفاء لمرض القلب وبرء لألمه ﴿والمراد﴾ ان كل كلام قارس وعتاب شديد لاذع يوجهه الحبيب الحيّ بقصد تعذيبي وتكديري وإيلامي وإزعاجي فانني اوجّه ذلك الى خلاف ما يقصده وأتقبّله وأتلقاه كدواء شافٍ وعلاج مبرىء لما أقاسيه من مزعجات الهوى وأكابده من تباريح الجوى .

عَاشِقْ ژِ غَمِی سَایَهْ وِی جَامِ طَلَبْ کِرْ
پُرْ عَقْلِ دِدِیرِتْ مَهْ ژِ قِسْمِ حُکَمَا گِرْتْ (١)
صَفْ صَفْ نَهْ تِنِی گَزْمَهْ دِبَارِنْ ژِ کَثَانَانْ
دِلْ کَاکُلُو زُلْفَانْ دِکَمَنْدِی بِهْ تَبَا گِرْتْ (٢)

---

(١) اللغه (سايه) الظل والحماية (وى جام) تلك القدح (ددرت) مضارع بمعنى يحوي ويملك (قسم) النوع والصنف ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان العاشق من كثرة غمومه طلب حماية وظل ذلك القدح فهو بذلك يملك عقلا كثيراً ونحن نحسبه ونعده من قسم الحكماء ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان العاشق من كثرة ما استولى عليه الغم وصاحبه الهم في كافة ادوار حياته واطوار حالاته قد طلب ان يستظل بظل ذلك القدح الزجاجي الذي هو مترع بذلك الشراب الصافي ويلتجيء الى حمايته بان يتجرع منه ما يبدد بعضاً من همومه ويغيبه عن شعوره بها فيأخذ قسطا من الراحة وينسى تلك المشقة والعناء فهو بذلك يحوي عقلا وافرا ويملك ادراكا كثيرا ونحن نعده بعمله هذا من قسم الحكماء ونحسبه من زمرة العقلاء الذين يضعون الامور في مواضعها ويفهمونها على حقائقها ﴿والمراد﴾ ان العاشق السالك لما تراكمت على قلبه الهموم واستولت على مشاعره الغموم بسبب ما اعترض سبيل سلوكه وطريق وصوله من عقبات وصعوبات كشهوات نفسانية ووساوس شيطانية طلب ان يلتجيء الى ظل مرشده الكامل ويحتمي بما يمنحه من خمرة نصائحه المفيدة وارشاداته السديدة التي تسحر الالباب وتسكر الاتراب والاصحاب ويرشف من الشراب الذي يسكبه في افئدة السالكين ويشنف سمعه من تلك التعليمات التي يلقيها في اقداح اسماع السائرين كي يسترشد بهداها ويسكر بحميّاها فيغيب عن مشاهدة الصعوبات ويزيح من طريق ترقيه تلك العقبات فيستقيم في سيره ويلحق بغيره فاذا سلك هذا الطريق القويم وسار على هذا الصراط المستقيم حق ان يوصف بأنه ذو عقل عظيم وأدراك سليم ونحن بدورنا نسجل اسمه في ديوان العقلاء العارفين ونعده من قسم الحكماء الماهرين

(٢) اللغة (گزمه) السهم (دبارن) فعل مضارع من بارين بمعنى الامطار والنزول (كثانان) جمع كثان وهو القوس (كاكل) الطرة والذؤابة وشعر الناصية (كمند) احبولة يصاد بها وكانت قديما تلقى في الحرب على المقاتل اثناء القتال فتربطه وتأسره (به تبا) اى بالتبعية ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ليست السهام وحدها تمطر علينا دفعة دفعة بل الطرة ←

دِيوَانَهْ هَرْ تِيتَهْ دِفِى سِلْسِلَهْ وُ بَنْدِى
كُو مُسْتَحِقَهْ خُسْرُوِى خُوبَانْ بِهْ جَزَا گِرْتْ (١)

ـــ والاصداغ بتبعية تلك السهام اخذت القلب واسرته باحبولتها وشركها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ايذاء الحبيب لنا وتعذيبه ايانا ليس مقصورا بمفرده على رشقه ورميه السهام من اقواس حواجبه فتمطر وتنزل علينا صفا صفا ودفعة دفعة بكثرة وتصيب القلب منا بل زيادة على ذلك فان الطرة والاصداغ قد اخذت القلب ايضا واسرته في احبولتها وشبكتها بتبعية اصابته بتلك السهام المهلكة .

(١) اللغة (ديوانه) المجذوب (هر) اي دائما (تيته) اي يأتي ويقع (دفى) في هــــذه (بندى) الرباط والقيد (خسرو) الملك والسلطان (خوبان) جمع خوب وهو المليح الحسن ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان المجذوب الذي يأتي دائما ويقع اسيراً في هذه السلسلة وهذا القيد هو مستحق لهذا الاسر وسلطان الحسان هو الذي اسره وربطه مجازاة له ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العاشق المجذوب الذي يأتي دائما ويقصد وصال حبيب ليس من طبقته فيقع اسيراً في يده ويقيده ذلك الحبيب بسلاسل اصداغه ويربطه باحبولة طرته لا يعد ذلك بالنسبة الى الحبيب ظلما وجورا في باب المحبة والهوى بل ذلك عدل صادر عن استحقاق وطلب مجازاة مجرم خاطر وجازف واقدم على عشق من هو ملك الملاح وسلطان الحسان وقام بعمل ليس اهلاً له وتعلق بحبيب ليس من طبقته لان طبقة الحبيب طبقة الخاصة والسلاطين وطبقة هذا المجازف طبقة العامة والمساكين وبينهما بون بعيد ومسافة شاسعة فلا يقدم على هذا الا كل مجازف مغامر يستحق المجازاة بان يربط بالسلاسل ويصفد بالاغلال

پَیْوَسْتَهْ دُو فِیرِسْ زُمَرَا دَابَرِزِینْ دِلْ
زُلْفَانْ بِهْ چَپُ وِرَاسْتِ لاُوْغِلْمَهْ جَمَا گِرْتْ (١)
قَوْسِ دُو هِلاَلاَنْ کُولِسَرْ بُرْجِ أَسَدْ بِتْ
بُو شُهْرَهْ دِعَامِی عَمَلْ أَنْگُشْتِ نُمَا گِرْتْ (٢)

---

(١) اللغة (پیوسته) متصل ومتعاقب (دو فیرس) فارسان اي شجاعان (دابرزین) اي هجما (أو غلمه) صف الحرب ورمي النبال (جما) الاجتماع والوقوف ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان فارسين قد هاجما قلبنا متعاقبين والاصداغ قد اجتمعت ووقفت شمالا ويمينا في صف القتال ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان فارسين شجاعين قد برزا الى الميدان وهاجما قلبنا دائما على التعاقب والتوالى والمراد بهما عينا الحبيب ورشقاه بنبالهما المسمومة حتى جرحاه وادمياه والاصداغ ايضا قد وقفت شمالا ويمينا على جوانب الوجه متهيئة ومجتمعة في صف القتال لمؤازرة العينين في مهاجمتها القلب ورشقه بسهامها

(٢) اللغة (قوس دوهلالان) اي الهلالان المقوسان والمراد بهما الحاجبان (برج اسد) المراد العينان (شهره) مشهور (عامی) عامة الناس (انگشت) الاصبع (نما) بالضم الرؤية « وانگشت نما » المشار اليه بالبنان ﴿والترجمة الاجمالية﴾ حينما يكون القوسان الهلاليان وهما الحواجب فوق برج الاسد اي العينين يشتهران بين عامة الناس ويشار اليها بالبنان ﴿وتفصيل المعنى﴾ لما كان حاجبا الحبيبة قد وقعا فوق حوض عينيها وخُطا بصورة مقوسة رفيعة بديعة وظهرا كانهما هلالان جديدان قد هلا في برج الاسد في اول ليلة من الشهر فبذلك صارا موضع التفات عامة الناس اليها وتطلعهم الى رؤيتها مثلما تتطلعون الى رؤية الهلال في اول ليلة وكذلك اخذا شهرة بين العامة واشير اليها بالبنان مثلما يشار الى الهلال في اول طلوعه ورؤيته فيا لله العجب من هذا التشبيه الحسن البديع ما احسنه وما أبدعه

شِعْرَاتَه ﴿مَلاَ﴾ سِحْرِ شَكَرْ رِيزَهْ بِمُعْجِزْ
زَانِيمْ ژِلَبِ لَعلِ تَهْ اَفْ لَفْظُ وادَا گِرْت (١)

---

(٢) اللغة (شكر ريز) اي حلو لذيذ كانه يسكب السكر (بمعجز) باعجازه (أدا) بيان المراد بعبـــارة بليغة جميلة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا ملا ان شعرك كانه سحر حلو لذيذ في اعجازه واني اعرف انك قد اقتبست هـذه الالفاظ واداء هــذه العبارات من الشفاه الحمر وتفصيل المعنى يا ملا ان الفاظ شعرك وعبارات نظمك كأنهـا سحر حلال تسحر القلوب وتسكر الالباب وهي في حلاوتها ولذتها كأنها تريق عسلا وتسكب سكرا وبجري من خلالها انهار من خمر لذة للشاربين وسواقي من عسل مصفى فيه شفاء للناس وقد وصلت الى درجـــة الاعجاز المفحم لمن اراد معارضتها ورام ان ينسج على منوالها ولكنني اعرف واتيقن ان إبداعك في اخراج هذه الالفاظ واغرابك في اداء هـــذه العبارات وبيان هذه المعاني وسرد هـــذه التشبيهات البديعة والتوريات الغريبة ليس صادرا من سجيتك وقريحتك بل انما اخذتها واقتبستها من شفاه الحبيبة اللعلية الحمراء فهي التي علمتك هذا ولقنتك اتقانه ونفخت فيك روح هذا الابداع العالي وهذه القدرة الفائقة في ابراز هذه العبارات في هذه الاشعار التي قاربت حد الاعجاز في اللغة الكردية واستحال على غيرك من الشعراء ان يصلوا الى درجة فصاحتـــك والى مرتبة بـــلاغتك

گُو سُخْتَهْ مُرادَا خَوهْ زِمِنْ طَلَبَهْ كَهْ إِرُو
مِنْ گُو زِ كَرِيمْ طَلَبَهْ‌ُو دَاخَوازِ چِهْ حَاجَتْ (١)
مِنْ نَالَهْ رَفِيقِنْ غَمُو تَحْلِينَهْ مُصَاحِبْ
فِرْيَادِ اَنِيسِى مِنَهْ دَمْسَازِ چِهْ حَاجَتْ (٢)

---

(١) اللغة (گو) فعل ماض اي قال (سخته) مخفف من سوخته وهو المحروق وطالب العلم اي التلميذ (داخواز) التظلم والشكاية ﴿والترجمة الاجمالية﴾ قال الحبيب يا محروق نار الهوى او يا تلميذ اطلب مرادك اليوم مني فقلت له اي حاجة الى الطلب والشكاية من الكريم ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيب ناداني وقال لي يا تلميذ أو يا محروق القلب بنار الهوى ومشوي الكبد بحرارة الجوى اطلب مني مرادك وبغيتك وافصح لي عما تكنه في ضميرك من المقاصد والمطالب كي اقضي حاجتك واسعفك بمرامك فاجبته انك كريم في غاية الكرم والجود فأي حاجة وضرورة تدعو الى الطلب والسؤال من الكريم الجواد لانه المعطي قبل السؤال والباذل لعظيم النوال وكذا لا حاجة الى التظلم والتشكي منه لان الكريم عادل لا يظلم احداً لرقة قلبه ولين عريكته وطيب سجيته

(تعصى)

(٢) اللغة (ناله) الانين (تحلينه) المرارة وتكدر العيش (دمساز) المؤنس والنديم ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الأنين هو رفيقي والغم وكدر العيش هما مصاحباي والاستغاثة هي انيسي فاي حاجة الى نديم غير ذلك ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان انات وزفرات الهوى هي مرافقة لي لا تفارقني ليلا ونهاراً والغموم والمرارات وكدر العيش تصاحبني في كل اوقاتي لا تنفك عني والاستغاثة والصراخ والصياح انيسي في خلوتي وما اتعلل به في وحدتي ووحشتي فأي حاجة تدعو وضرورة تقضي الى نديم او مؤنس آخر حتى آنس به وابدد ما يتوارد علي من هموم وغموم بمنادمته وأبث ما اشكوه من تباريح الهوى اليه ليخفف عني بعض ما الاقيه وأعانيه . .

وقال ايضا قدس سره

مَحْبُوب بِهْ دِلْ بِتْ مَهْ بِأَفْرَاز چِهْ حَاجَتْ
عَنْقَا بِهْ خَوهْ بِيتِنْ فِرْ و پَرْوَاز چِهْ حَاجَتْ (١)
نَيْ دُورَهْ حَبِيبِي مَهْ چِهْ فِرْيَادُو فِغَانْ كَين
وِي گُوهْ لِضَمِيرًا دِلَهْ آوَاز چِهْ حَاجَتْ (٢)

---

(١) اللغة (بهدل) في القلب (أفراز) الصعود الى فوق (چه حاجت) استفهام انكارى (عنقا) اسم طائر خرافي لا وجود له ويستعار للحبيب البعيد المنال (به خوه) بنفسه (بيتن) يأتي (فر وپرواز) كلاهما بمعنى الطيران الاول كردي والثاني فارسي ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا كان المحبوب حاضرا في القلب فأي حاجة لنا بالصعود الى الاعلى لأن العنقاء اذا كانت تأتي من تلقاء نفسها فأي حاجة للطيران ورائها ﴿وتفصيل المعنى﴾ اذا كان الحبيب حاضرا في القلب وغير غائب عن المشاهدة والتذكر فأي حاجة وضرورة الى طلبه بالتوجه الى الجهة العليـاء اي السماء وفي الامكنة البعيدة لان العنقـاء والمراد بها الحبيب البعيد المنال اذا اتت الينا وصارت في قبضة تصرفنا بنفسها ومحض اختيارها ورضاها بغير اكراه ومزيد جهد وتعب فأي حاجة للطيران والسعي ورائها بغية الحصول عليها والوصول اليها لان ذلك من تحصيل الحاصل وطلب الواصل

(٢) اللغة (ني) اداة نفي كليس (دوره) بعيد (چه) مخففة من چرا بمعنى لمه (فرياد) النداء والصراخ (فغان) الاستغاثة (كين) مخفف من بكين ويشكل مع كلمة فغان معنى نستغيث (وي) بياء خالصة ضمير غائب بمعنى هو راجع الى الحبيب (گوه) الاذن (آواز) النداء ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الحبيب ليس بعيدا عنا فلمه نصرخ ونادي وكذا هو يستمع بأذنه لما هو مضمر في القلب فالنداء اي حاجة اليه ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان حبيبنا ليس ببعيد عنا فلأي سبب نرفع الصوت بالصياح والصراخ لطلب حضوره لان الصراخ ورفع الصوت انما يطلبان عند كون المنادى بعيدا وهو هنا قريب وايضا هو يسمع باذنه مايجول في القلب ويستتر في الضمير بطبيعة حاله فاي حاجة تمس الى الاستغاثة ورفع الصوت حتى تسمعه ما يجول في ضميرنا لانه يعلم السر واخفى ومطلع على ما تخفيه الصدور وما هو غائب وراء الحجب والستور

گُو سُخْتَهْ مُرَادَا خَوهْ ژِمِنْ طَلَبَهْ كَهْ إِرُو
مِنْ گُو ژِ كَرِيمْ طَلَبَهْ‌ُو دَاخَوازِ چِهْ حَاجَتْ (١)
مِنْ نَالَهْ رَفِيقِنْ غَمُو تَحْلِينَهْ مُصَاحِبْ
فِرْيَادِ اَنِيسِى مِنَهْ دَمْسَازِ چِهْ حَاجَتْ (٢)

---

(١) اللغة (گو) فعل ماض اي قال (سخته) مخفف من سوخته وهو المحروق وطالب العلم اي التلميذ (داخواز) التظلم والشكاية ﴿والترجمة الاجمالية﴾ قال الحبيب يا محروق نار الهوى او يا تلميذ اطلب مرادك اليوم مني فقلت له اي حاجة الى الطلب والشكاية من الكريم ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيب ناداني وقال لي يا تلميذ أو يا محروق القلب بنار الهوى ومشوي الكبد بحرارة الجوى اطلب مني مرادك وبغيتك وافصح لي عما تكنه في ضميرك من المقاصد والمطالب كي اقضي حاجتك واسعفك بمرامك فاجبته انك كريم في غاية الكرم والجود فأي حاجة وضرورة تدعو الى الطلب والسؤال من الكريم الجواد لانه المعطي قبل السؤال والباذل لعظيم النوال وكذا لا حاجة الى التظلم والتشكي منه لان الكريم عادل لا يظلم احداً لرقة قلبه ولين عريكته وطيب سجيته

(تحفيتة)

(٢) اللغة (ناله) الانين (تحلينه) المرارة وتكدر العيش (دمساز) المؤنس والنديم ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الأنين هو رفيقي والغم وكدر العيش هما مصاحباي والاستغاثة هي انيسي فاي حاجة الى نديم غير ذلك ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان انات وزفرات الهوى هي مرافقة لي لا تفارقني ليلا ونهاراً والغموم والمرارات وكدر العيش تصاحبني في كل اوقاتي لا تنفك عني والاستغاثة والصراخ والصياح انيسي في خلوتي وما اتعلل به في وحدتي ووحشتي فأي حاجة تدعو وضرورة تقضي الى نديم او مؤنس آخر حتى آنس به وابدد ما يتوارد عليّ من هموم وغموم بمنادمته وأبث ما اشكوه من تباريح الهوى اليه ليخفف عني بعض ما الاقيه وأعانيه . .

دِلْدَانُو نَوَازِشْ چِهْ نَهْ دُشْنَامِ بَسِنْ مِنْ
بُرْ دَرْدُو جفَا حُرْمَتُو إعْزَازِ چِهْ حَاجَتْ (١)
صُحْبَتْ بِهْ مَىُو چَنْگِ حَبِيبِ مَهْ بِهْ ڤِيتِنْ
فِرْيَادُو فِغَانْ مِهْ نَهْ بَسْ سَازِچِهْ حَاجَتْ (٢)

---

(١) اللغة (دلدان) كلمة كردية تفيد معنى تسليم القلب الى الحبيب اي المحبة (نوازش) بكسر الزاى التلطيف والتطييب (دشنام) بالضم السباب والشتم (بسن من) اي تكفيني (پردرد) كلمة مركبة من «پر» وهو الكثير و «درد» وهو الالم فيكون المركب بمعنى كثير الالم وفى بعض النسخ «پرورد» وهي بمعنى الذي ربّي (اعزاز) اي اكرام ﴿والترجمة الاجمالية﴾ المحبة والتلطيف ما هما بالنسبة الي فكلمات الشتم تكفيني لان كثير الالم والجفاء او الذي ربي على الجفاء اي حاجة الى احترامه واعزازه ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان محبة الحبيب لنا وتلطيفه وتطييبه قلبنا ما هي فانها لا قيمة لها في نظرنا فاننا لا نستحق ذلك بل سبه وشتمه واهانته ايانا يكفينا في هذا العشق لان ذلك هو ما تعودناه ولأن من عاش طول حياته كثير الالم والجفاء او من تربى على الجفاء والشقاء يألف تلك المعيشة ويتطبع بها فلا حاجة الى احترامه واكرامه لان ذلك مناف لما عاش عليه وخروج على طبعه ومألوفه

(٢) اللغة (صحبت) تطلق على مجلس المنادمة (چنگ) آلة طرب (به ڤيتن) اي يطلب ويريد (فرياد وفغان) الصراخ والاستغاثة (ساز) مجموعة آلات الطرب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا طلب الحبيب ان يكون مجلس المنادمة حاوياً للخمر والچنگ فان صراخنا واستغاثتنا يكفي عنه وآلات الطرب لاحاجة اليها ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيب اذا اراد ان يدعونا ويجمعنا معه في مجلس منادمة وطرب على مائدة شراب ومع اصوات آلات الطرب ونغماتها كالچنگ وغيرها فان انغام صياحنا وصراخنا وزفرات استغاثاتنا من حرارة نار الهوى تكفي وتغني عن نغمات الآلات لان تلك لصدورها عن قلب حزين ملؤه الاسى والكدر اكثر تأثيرا من نغمات الآلات فلا حاجة ولا معنى لاستعمالها بجانب نغمات الصراخ والصياح والاستغاثة التي هي اكثر طرباً وتأثيراً

رَازِينْ مَهْ چِهْ حَاجَتْ وَكُو غَمَّازِي بِزَانِنْ
اَشْكِينْ مَهْ بَسِنْ دِيدَهٔ غَمَّازِ چِهْ حَاجَتْ (١)
هَرْ لَحْظَهْ چِهْ حَاجَتْ كُو بِنَازَانْ بِهْ كُژِى مِنْ
جَانَا ژِ خَوهْ قُرْبَانِ تَهْ مَهْ نَازِ چِهْ حَاجَتْ (٢)

---

(١) اللغة (راز) السر الخفي (غمّاز) النمام الذي يشير بطرفه غامزا (اشكين) جمع اشك وهي الدموع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان اسرارنا لا حاجة ان يعرفها الغمازون فيفشوها لان دموعنا تكفي لافشائها ولا حاجة الى رؤية عين الغماز ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اي حاجة وضرورة تدعو الرقباء الغمازين الذين يغمزون ويشيرون بعيونهم الى عيوب الناس وخفايا قلوبهم الى التفتيش والتنقيب عن تلك العيوب والاسرار التي نضمرها ليطلعوا عليها ويذيعوها ويشيعوها بين الناس من حرارة نار الهوى التي تتأجج في احشائنا ومن تباريح الجوى التي تستعر في جوانحنا فان دموعنا التي تجري جداولها ليلا ونهاراً على مشهد من الصغير والكبير والعدو والصديق تكفي لهذا الافشاء والذيوع لدلالتها دلالة واضحة عن مشاهدة وعيان على ما في الصدور من تلك النار المتأججة المستعرة فلا حاجة الى رؤية الغمازين ذلك لانها ظاهرة لكل احـــد بداهة وشائعة بنفسها حقيقة واما اقوال الرقباء والغمازين فانها وشايات وتقول مجردة تحتمل الصدق والكذب

(٢) اللغة (لحظة) زمن قليل (نازان) جمع ناز وهو الدلال والغنج من الملاح الحسان (به كژى) فعل مضارع من كشتن وهو القتل (جانا) منادى اي ياجاني اي روحي (ژخوه) اي من تلقاء نفسي وبلا سبب (قربان) اي فداء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اي حاجة في ان تقتلني كل لحظة بدلالك فيا روحي انا فداء لك من تلقاء نفسي فالدلال اي حاجة اليه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الحبيب اي حاجة وضرورة الى قصد قتلي وسفك دمي في كل لحظة وآن بهذا الدلال والغنج اللطيف الذي تبديه لان ذلك من طلب تحصيل الحاصل الذي لا يقدم عليه الا من يعد عمله عبثا وبلا فائدة لانني بطبيعة حالي وبلا محاولة منك افديك بنفسي وأرضى بأن اكون مقتول هواك يا روحي فأي احتياج وضرورة ومقتضى لاظهار هذا الدلال وابداء هـذا الغنج والتلطيف بغية ان تقضي على ما بقي فيَّ من رمق فان ذلك حاصل من غير معالجة فلا فائدة في تكرار طلبه ومحاولة تحصيله

تَاچَنْدِ بِهْ هَجْرَا خَوهْ تُو مِنْ تَجْرِبَهْ إِيْنِي
زِيرِي زُخَوهْ خَالِصْ مَحَكْ و گَازِ چِهْ حَاجَتْ (١)
حَاجَتْ نِيَهْ جَانَا يَدِي بَيْضَا بِدَرْ آنِينْ
إِنْكَارِ دِدِينْ دَا نَهْ بِتْ إِعْجَازِ چِهْ حَاجَتْ (٢)

---

(١) اللغة (تاچند) الى متى (من تجربه ايني) تجرّبني (زيرى) الذهب (زخوه) اي بنفسه (خالص) غير مغشوش (محك) اسم حجر يحك عليه الذهب لتعرف خالصيته من مغشوشيته (گاز) آلة كالمقراض يقبض بها على المعادن لدى ارادة عمل بها كارادة حك الذهب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ الى متى تجربني بهجرانك فان الذهب الخالص بنفسه لا حاجة له الى محك ومقراض في معرفة خالصيته ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها الحبيب الى متى وكم مرة تعمل على تجربتي في اخلاصي لهواك واختباري في انقيادي لطاعتك وفي كمال وفائي لعهدك فتهجرني وتبعدني عن التلذذ بقربك فهذا لا حاجة اليه لانني مخلص غاية الاخلاص كالذهب الذي لا غش فيه وأنا باق على عهد الوفاء في السراء والضراء وفي حالتي الهجر والوصال ومن البديهي ان الذهب الذي هو خالص في حد ذاته لا غش فيه لا يحتاج في اختباره الى ان يمسك بالمقراض ويحك به على المحك لمعرفة خلوصه من غشه

(٢) اللغة (نيه) لا توجد (جانا) ياروحي (يدي بيضا) معجزة موسى عليه السلام (درآنين) الأخراج (اعجاز) اظهار المعجزة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لا توجد يا روحي حاجة لا خراج اليد البيضاء لانه اذا لم يكن انكار في الدين فاظهار المعجزة لا حاجة اليه ﴿وتفصيل المعنى﴾ يا حبيبي ويا روحي لا يوجد حاجة وضرورة الى اظهار معجزة وخارق عادة من جهتك حتى أؤمن واصدق بك كما اخرج موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام يده من جيبه بيضاء للناظرين بغية ايمان فرعون وملائه بصدق رسالته لانني لست من المنكرين الجاحدين مثلما كان فرعون وقومه كذلك واذا لم يكن انكار وجحود في الدين والتصديق فأي حاجة وضرورة الى اظهار المعجزة والكرامة لانها لازالة الانكار وهو مفقود هنا فلا لزوم لاظهار الاعجاز

اَسْرَارِ اَزَلْ دِي دِاَبَدْ بِيَنَهْ ظُهُورِي
اَنْجَامِ سَرْ اَنْجَامِ زِ آغَازِ چِهْ حَاجَتْ (١)
گَرْ لُؤْلُؤِ مَنْثُورِ زِ نَظْمِي تُو دِ خَوَازِي
وَرْ شِعْرِي ﴿مَلِي﴾ بِينْ تَهْ بِهْ شِيرَازِ چِهْ حَاجَتْ (٢)

---

(١) اللغة (اسرار) جمع سرّ وهو الامر المكتوم (أزل) الزمن الاول (أبد) الزمن الآخر (انجام) العاقبة (سر انجام) النهاية للامر (آغاز) الابتداء والاول ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان اسرار الازل ستظهر في الابد فعاقبة نهاية الامر من الابتداء والاول لا حاجة الى معرفتها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ما كتم وأخفي عنا في الازل مما قدّره الله علينا من سعادة وشقاء وهجر ووصال وقرب وبعاد فانه لا محالة سيظهر في الازل والمستقبل وسيجري علينا بلا شك وسنلاقيه حتماً لا يفوتنا منه شيء ابداً فاذا كان الامر كذلك فالبحث والتنقيب في عاقبة نهاية الامور عن الاول وعما قدّر ازلاً ايّ حاجة وضرورة اليـــه لأن المقدّر لا يغيَّر وما قدّر كان عزّ او هان فاذن البحث عنه بغيـــة توقيه عين الجنون لانه لا مفرّ منه كائناً ما كان .

(٢) اللغـــة (منثور) المتفرق المنتثر (ور) بفتح الواو امر مخاطب بمعنى أقبل وتعال (بين) امر مخفف من بيين بمعنى انظر (شيراز) اسم بلدة بفارس ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ إن كنت تطلب رؤية اللؤلؤ المنثور من النظم فتعال انظر الى شعر الملا ولا حاجة للذهاب الى بلدة شيراز ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الناقد لكلام الشعراء إن كنت تطلب ان تطلع وتقف على الشعر المنظوم كاللؤلؤ المنثور في حسنه وروتقه وبديع انتظامه وفي وصوله الى حدّ يقارب حدّ الاعجاز فاقبل وتعال انظر واطلع على شعر الملا وحسن تنسيقه وبديع معانيه ولا حاجة بك الى تكبّد مشقة السفر والذهاب الى بلدة شيراز التي نشأ منها العاشق الرباني الشهير الخواجه محمد الشيرازي حتى ترى اشعاره وتطلع على ديوانه المشهور لأن ديوان الجزري يغني الاطلاع عليه عن ذلك بلا ريب لما فيه من بديع العبارات وغريب التشبيهات « ويوجد » في بعض النسخ كلة (در) بفتح الدال بدل كلة (ور) بالواو وهي بمعنى في الظرفية ﴿ والمعنى ﴾ عليها إن كنت ترغب في رؤية اللؤلؤ المنثور في النظم فانك تجده في شعر الملا ولا حاجـة لك الى مشقة السفر الى ←

وقال ايضا قدس سره

كَسْ بِهْ دَادَامَهْ نَهْ پرْسِتْ گِلَّهُو دَادِ چِهْ كِتْ
نَهْ نَهْ بِتْ دَادِرَسَكْ بَبِنْهُدَهْ فِرْيَادِ چِهْ كِتْ (١)

← بلدة شيراز حتى تبحث عنه هناك فتجده في شعر الحافظ الشيرازي رحمه الله تعالى (واعلم) انه يثبت بهذا البيت من هذه القصيدة ان العصر الذي عاش فيه الملا الجزرى هـــو بعد عصر الحافظ الشيرازي وليس قبله كما يدعيه بعض المؤرخين والقول بان هذه القصيدة ليست من كلام الملا بل دمجت في ديوانه دمجاً بعيد جدا لان من له إلمام تام بنسق كلام الملا وسليقته في قصائده وقارن بين هذه القصيدة وسائر قصائده يجزم جزما قاطعا لا شك فيه بان هذه القصيدة هي من كلامه بلا ريب ولا شبهة

(١) اللغة (داد) الشكاية والتظلم (گله) الشكاية (دادرسك) كلمة مركبة من داد بمعنى الشكاية ورس بمعنى الواصل فهو بمعنى موصل الشكاية وهو الحاكم العادل (بيهده) مخفف بيهوده اي بلا فائدة (فرياد) الصراخ والصياح ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا لم يسأل احد عن شكايتنا ولم يستمع اليها فالشكاية ماذا تعمل وما فائدتها لانه اذا لم يوجد لك موصل للشكاية حاكم عادل فالصراخ العديم الفائدة ماذا يعمل وماذا يفيد ﴿وتفصيل المعنى﴾ اذا لم يكن لنا احد من الناس يسأل ويستمع الى تظلمنا وشكايتنا فالشكاية والتظلم المجردان ماذا يعملان وماذا يفيدان لانه اذا لم يوجد حاكم عادل توصل له شكايتك واذا لم يكن مغيث يغيثك في بليتك فالصراخ والاستغاثة اللذان لا فائدة فيها ماذا يعملان اي لا فائدة ترجى من ورائهما ﴿والمراد﴾ اذا لم يستمع الحبيب الى شكوانا واستغاثتنا من الم الهوى فاي فائدة في الاستغاثة المجردة وبث الشكوى والصراخ والصياح والنحيب

بِهْ شِرِينِي نَهْ گَهِتْ دَسْتِ اَگَرْ رُسْتَمِ بِتْ
دِي بِهْ بَازُووْ مِلاَنْ شُبْهَتِ فِرْهَادِ چِهْ كِتْ (١)

فَاعِلَكْ لاَزِمَهْ دَا فِعْلُو اَثَرْ پَيْدَا بِتْ
گَرْ تُو حَدَّادِ نَهْ بِتْ كُورَهْ حَدَّادِ چِهْ كِتْ (٢)

---

(١) اللغة (شرين) اسم زوجة خسرو پرويز ملك من ملوك فارس (نه گهت) اي لا تصل (رستم) اسم بطل مشهور (بازو) العضد (ملان) جمع مل بكسر الميم وهو الكتف (فرهاد) اسم عاشق كان يعشق شرين المذكورة وقصته معها ونحته جبل بي ستون في سبيل محبتها مشهورة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا لم تصل يد طالب الى شيرين ولو كان رستم البطل فبقوة العضد والكتف مثل فرهاد ماذا يعمل الطالب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قوة الايدي والسواعد ومتانة الجسم والاعضاء لا تغني شيئاً في الوصول الى الحبيب ولو كان المحب بطلا مشهوراً مثل رستم بن زال في بطولته وشجاعته ومثل فرهاد في متانة اعضائه وسواعده لان هذا مع هذه القوة ومع انه نحت من جبل بي ستون قصراً لمشوقته شيرين من الحجر الصلد بتلك الايدي والسواعد القوية لم تصل يده اليها ولم يتمتع بوصالها فالقضية ليست قضية قوة ومتانة اعضاء بل هي قضية حظ ونصيب وتقدير آلهي فقط

(٢) اللغة (پيدا) يوجد (تو) بمعنى ايُّ أحد (كوره) هو الموقد الذي يوقد الحداد النار فيه ويحمي بها الحديد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لا بد من وجود فاعل ليظهر الفعل منه ويحصل الاثر لانه اذا لم يكن الحداد موجودا اصلا فكور الحداد ماذا يعمل وحده ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كل فعل واثر اذا اريد ايجاده لا بد لذلك من فاعل مؤثر حتى يوجده والاسباب والوسائط وحدها بمجردها لا تكفي لان الحداد الذي يعمل الاشياء الحديدية اذا لم يكن موجودا فكور الحداد وحده ماذا يعمل و ماذا يوجد من الاعمال بمجرده بلا حداد (وهذا) كسوق دليل على وجود الصانع تعالى

مُمْكِنَكْ دِي هَبْتِنْ دَاكُو طَلَبْ حَاصِلْ بِهْ بِتْ
صَيْدُو نِيچِيرْ كُونَهْ بِتْ تُولَهْ صَيَّادْ چِهْ كِتْ (١)
هَرْ گِلُو سَنْگْ دِبْتِنْ زِيرْ بِتَدْبِيرِ حَكِيمْ
قَابِلِيَّتْ كُونَهْ بِتْ حِكْمَتِ أُسْتَادْ چِهْ كِتْ (٢)

---

(١) اللغة (دى هبتن) اي يلزم ان يوجد (نيچير) الصيد (توله) كلب الصيد ﴿والترجمة الاجمالية﴾ يلزم ان يكون المطلوب ممكنا حتى يصحّ طلبه لانه اذالم يوجد صيد يمكن اصطياده فكلب الصياد ماذا يقدر ان يعمل ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان كل طلب لابد له من مطلوب ممكن يصلح للطلب حتى يصحّ الطلب لان طلب غير ممكن الحصول يعد عبثا بل في حكم المستحيل كما ان الصياد اذا خرج للصيد والقنص ولم يصادف حيواناً يمكن اصطياده فالكلب الذي يصحبه معه للصيد به ماذا يعمل وماذا يفيد فصحة الطلب منوطة بامكان المطلوب لا محالة ﴿والمراد﴾ يلزم على العاشق ان يطلب ويتمنى في عشقه امراً ممكناً جائز الحصول لا مستحيلا حتى يصح الطلب ويمكن الحصول والا فانه لا يحصل على شيء من وراء جهده وسعيه المتواصل ويبوء بالخيبة والفشل والحسرة والندامة .

(٢) اللغة (گل) بالكسر الطين (سنگ) الحجر (زير) الذهب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ بتقدير الاستفهام الانكارى هل يتحول كل طين وحجر ذهبا بتدبير الحكيم اي لا يتحول لانه اذا لم توجد قابلية واستعداد في الشيء فحكمة الاستاذ ماذا تعمل ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان كل من تعرض لسلوك طريق الوصول الى المحبوب الحقيقي هل يقدر له الوصول الى ذلك كائناً من كان وهل تتحول ماهيته من جسمانية مادية مظلمة الى روحانية شفافة نورانية بهمة وحسن ارشاد الاستاذ المربي الكامل الحكيم هذا امر مشكوك فيه لان هذا التحول والانقلاب متوقف على كمال استعداد وقابلية نفسية المريد لان نفسيته اذا انتفى فيها هذا الاستعداد ولم تكن قابلة لهذا الانقلاب والانصباغ بهذه الصبغة فحكمة المرشد وتعليماته السديدة وحدها لا تعملان شيئاً ولا تكفيان في هذا التحول والانقلاب اصلا كما ان كل طين وحجر لا يتحول ذهباً بتدبير وحكمة الكيماوي الماهر ما لم يكن من ذلك النوع المخصوص من التراب الذي فيه استعداد لذلك التحول بالمعالجة والتحضير .

كَانْ بِهْ گَوْهَرْچِهْ بِهْ كِتْ گَوْهَرْ اَگَرْ پَاكْ نَهْ بِتْ
تُو بَصِيرَتْ نَهْ نَهْ بِتْ سِيرَتِ اَجْدَادِچِهْ كِتْ (١)
زِيرُو زِيوَرْ دِكِرِنْ جَلْبِ قُلُوبَانْ حَاشَا
حُسْنُو سُرْ ذَاتِی نَهْ بِتْ قَامَتِ مَيَّادِچِهْ كِتْ (٢)

---

(١) اللغة (كان) المعدن والمنجم (گوهر) الجوهر (پاك) النظيف الخالص (بصيرت) القوة القلبية (سيرت) الطريقة والخلق (اجداد) جمع جـد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان معدن الجواهر ماذا يؤثر فيها اذا لم تكن نظيفة لانه اذا لم يكن لك بصيرة قلبية فسيرة اجدادك ماذا تعمل فيك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان نفس المعدن والمنجم الذي يستخرج منه الجواهر الثمينة كالذهب والفضة وغيرها ماذا يمكن ان يؤثر في ماهيتها اذا لم تكن صافية نقية بحد ذاتها فجودة المعدن لا تغير رداءة الجوهر ولا تقلبها الى جوهر جيد فكذلك الشخص الذي يولد من سلالة طيبة وينشأ في بيئة حسنة وينحدر من آباء صلحاء اذا لم يكن في حد ذاته ذرية صالحة ونشئاً طيباً فسيرة وطريقة ابائه واجداده واخلاقهم الحسنة لا تنفعه في تحسين طبعه وتقويم اخلاقه

(٢) اللغة (زيروزيور) اي حلي الذهب والزينة (سر) الملاحة والجاذبية (مياد) الميال المهتز ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ بتقدير الاستفهام الانكاري هل تعمل الحلي والزينة على جلب القلوب حاشا وكلا لان ذات الجسم اذا لم تحو حسنا وملاحة فالقامة الميادة ماذا تعمل وتؤثر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هل تجلب الحلي المصوغة من الذهب وسائر اسباب الزينة قلوب العاشقين الى من يتحلى ويتزين بها من الحسان وهل تكون داعية الى الاقبال على محبتهن حاشا وكلا ثم حاشا وكلا انها لا تجلب قلباً واحداً فان نفس الذات اذا لم تكن متصفة بالحسن والملاحة والجاذبية الحقيقية فقامتها الرشيقة الميادة التي تهتز وتتبختر لا تعمل شيئاً ولا تفيد في جلب القلوب ابداً واصلا ﴿ والمراد ﴾ ان الظواهر المموهة الخداعة من بعض علماء الظاهر او بعض علماء الباطن الذين يدعون انهم قد حازوا المراتب العليا في باب العلم والتصوف مع بعدهم عن ذلك لعدم جدارتهم وانما ذلك عن مجرد ادعاء فارغ وتمويه كاذب لا يمكن ان تجلب القلوب اليهم ولا تفيدهم شيئاً ما لم يتصفوا حقيقة بصفات العلماء الحقيقيين ومالم يكونوا واصلين بالفعل الى تلك المراتب وفي الواقع وباطن الامر وعن جدارة واستحقاق لا عن ادعاء وتدليس .

عَاشِقِ مَسْتِ بِعِشْقِى نِيَهْ حَاجَتْ بِهْ مَيِى
وَارِدِى وَارِدُو أَحْوَالِ بِأَوْرَادِ چِهْ كِتْ (١)
نَهْ غَرَضْ ڤِيكْ كَتِنَايِكْ وَلِيَكْ مُرْشِدِ بِتْ
سَالِكُو طَالِبِ إِرْشَادِ بِهْ بُغْدَادِ چِهْ كِتْ (٢)

---

(١) اللغة (نيه) اي ليس (وارد) من ورد على المـــاء اي وصل اليه وشربه (وارد) واحد الواردات وهي الاحوال التي ترد على السالك في ابان سلوكه (احوال) عطف تفسير للوارد (اوراد) جمع ورد وهو ما يستعمله السالك من الاذكار والمراقبة والرابطة في اثناء سلوكه الطريق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان العاشق الذي سكر في عشقه لايحتاج الى خمر لان السالك الذي وصـل الى الواردات والاحوال لا يحتاج الى اوراد يستعملها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العاشق الذي استغرق في عشقه وغرق في تيار بحاره حتى استولى عليه السكر وعم جميع اطواره ليس له اي حاجة الى تعاطي وشرب اي خمر آخر حتى يسكر به لانه سكران مستغرق فعلا فلا حاجة الى واسطة اخرى ليسكر بها لان السالك الذي وصل الى مرتبة صار بها محلا لورود واردات الطريق واحوالها عليه وقطع مسافة الطريق فعلا ماذا يعمل بالاوراد والاذكار المتعارفة لدى اهل السلوك لانها انما تستعمل ويداوم عليها لتعين السالك على قطع المسافة والوصول الى مرتبة السكر الحقيقي وهذا قد قطعها ووصل حقيقة فلا حاجة له الى شيء من ذلك

(٢) اللغة (ڤيك كتن) اللقاء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا كان غرضك ان تلقاء ولي مرشد واحد فالســـالك وطالب الارشـــاد في بغداد ماذا يعمل ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انت ايها المريد وطالب الوصول الى الحبيب الحقيقي اذا كان غرضك لقاء واحـــد من الاولياء والمشايخ المرشدين والعثور عليه الذي يعد بمنزلة الكبريت الاحمر في عزة وجوده فيجب عليك ان لا تقيم في بلدك وبين أهلك وذويك بل يلزم ان تسافر وتطوف الاقطار وتجوب الصحارى والقفار وتركب البحار وتتابع الاسفار علك ان تحظى بلقائه ويقدر لك العثور عليه لان طالب الارشاد وسالك طريق القوم ماذا يعمل ويستفيد من الاقامة ببغداد وحدها كناية عن بلده ومحل اقامته ومسقط رأسه بل لا بد له من مغادرة بلده وترك وطنه ومن مفارقـة الاهل والاقارب والاصحاب والاحباب حتى ياتي من يهواه ويصل الى مناه كما فعل غيره من الرجال من ارباب السلوك والاحوال ففازوا بالعطاء والنوال

جَهْدَهُ و سَعْىُ و طَلَبْ بِى أَثَرَكْ صَافِي نَهِنْ
ثُوبَهْ بِى پَرْدَهْ نشِيِنْ چَاكَرُ و قَوَّادِ چِهْ كِتْ (١)
چِهْ اَثَرْ دِي لِبَرِى خَارَهْ بِهْ كِتْ قَطْرَهْ آبْ
قَلَمِى مَهْ بِدُوسِى قَطْرَهْ زُهَّا دِ چِهْ كِتْ (٢)

---

(١) اللغة (اثرك) استعداد وقابليه (صافى نهن) اي ليس صافيا وخالصا (پرده نشين) اي القاعد وراء الحجب والستور (چاگر) الخادم (قواد) بالفتح القوم والجماعة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الاجتهاد والسعي في عمل وطلبه بلا استعداد ليس صافيا ومفيدالانك اذا لم تكن من الملوك الجالسين وراء الحجب والستائر فالخادم وجماعة القوم ماذا يعملون ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كثرة الاجتهاد والسعي ومتابعة الطلب من المريد وطالب الوصول مع عدم قابليته واستعداده وعدم اهليته وصلاحيته للوصول الحقيق لا تفيد ولا تكون صافية ولا خالصة للحصول على هذا المطلب العالي لانك اذا لم تكن فيالحقيقة سلطانا وملكا يحق له ان يحتجب وراء حجب العظمة وستور السلطنة فوقوف الخدم والحشم ومختلفالاقوام والجماعات امام بابك واظهارهم الخضوع لعظمتك لا يعمل ولا يفيد شيئا في تثبيت اركان سلطنتك وتشييد بناء ملكك لان ذلك ظاهري وقسري وما كان كذلك لا يثبت مجدا اثيلا ولا يؤسس ملكا أصيلا

(٢) اللغة (اثر) تأثير « برى خاره » الحجر الصلد المتين (قلمى ما) قلمنا (بدوسى) اي باثنتين او ثلاثة (زهًّا) بضم الزاي وتشديد الهاء مرادفة لكلمة (زوًّا) بالواو المشددة وكلاهما بمعنى الجاف الجامد الغير السيال (د) مخففة من « دى » بالحاق الياء لضرورة القافية وهي أداة بناء المضارع وهو هنا « چه كت » ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان قطرة ماء اي اثر يمكن ان تحدث على الحجر الصلد كما ان قلمنا ماذا يمكن ان يعمل بقطرتين او ثلاثة من المداد الجاف الجامد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ما نكتبه ونحرره بقلمنا بواسطة هذه القطرات القليلة من المداد الجاف الذي لا يسيل ولا يجري بسرعة من هذه الكلمات القليلة في هذه القصيدة البليغة التي تعد اكبر درس وتعليم لسالك طريق القوم ماذا يمكن ان يعمل ويؤثر في القلوب القاسية التي هي مثل الحجر الصلب الاملس في عدم التأثر بالمواعظ والارشادات فكما ان الحجر الصلد المتين الاملس لا يمكن ان تحدث فيه قطرات قليلة من الماء اي اثر كذلك القلوب القاسية لا تتأثر بالمواعظ خصوصا اذا كانت بكلمات قليلة مكتوبة بالقلم والمداد وخاصة اذا كان جافا غير سريع الجريان وجامدا لا يسيل بسرعة

دِی ژحَقْ جَاذِبَهْ یَكْ دِلْ بِهْ گِرِتْ وَرْنَهْ ﴿مَلاَ﴾
ژِاَزَلْ گَرْ تُو هِدَایَتْ نَهْ بِتْ إِرْشَادِ چِهْ كِتْ (١)

﴿ وقال ايضا قدس سره ﴾

أُوَّلْ كُو یَارِی دَامَهْ یَكْ ذَرَّهْ یَكْ عِنَایَتْ
قِسْمَتْ مَهْ خَمْرُو جَامَهْ دِدَفْتَرَا هِدَایَتْ (٢)

---

(١) اللغة (دى) لابد (ژحق) من الله (ورنه) مخفف من: وگرنه: بمعنى وإلا (توهدايت) اي شيء من الهداية ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لابد من جذبة من الله تدخل القلب والا فيا ملا ان لم توجد اي هداية من الازل فالارشاد ماذا يعمل ويفيد ﴿وتفصيل المعنى﴾ يلزم ان تدخل جذبة الاهية من الحق تعالى قلب المرء وتستولي عليه فتجعله قابلا للفيوضات والتجليات منه تعالى والا فيا ملا اعلم وتيقن انه اذا لم يوجد ولم يقدر للمرء شيء من الهداية في الازل ولم يكتب في ديوان الفائزين ازلا وقديماً في علم الله تعالى فارشاده وبث النصح له من قبل المرشد الحكيم ماذا يؤثر في هدايته وماذا يفيده فتقدير الهداية من الازل هو الاساس الذى يعول عليه لا غيره وهذا هو ما عليه اهل السنة والجماعة كما هو مقرر في محله .

(١) اللغة (يار) الحبيبة (يك ذره يك) ذرة واحدة وكلمة: يك: الثانية تأكيد للاولى (عنايت) الارادة والاهتمام (قسمت) النصيب والحظ (جام) القدح (دفتر) الكتاب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لما اعطانا الحبيب في الاول ذرة واحدة من العناية فكان نصيبنا الخمر والقدح في كتاب الهداية ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيبة لما اعطتنا ووهبت لنا مقدار ذرة واحدة في الازل من عنايتها واهتمامها ادى ذلك الى ان صار الخمر وقدحه نصيبا وحظا لنا في كتاب الهداية ﴿والمراد﴾ ان عناية الحبيب الازلية بنا صارت سبب كتابتنا في دفتر الهداية من شاربي شراب محبته وقربه .

حُسْنُو جَمَالِ جَانَانْ نَادِيرِتِنْ تُوپَايَانْ
هَرْچِهْ نَهْبِيتْ بِدَايَتْ اَصْلاَ نَهِنْ نِهَايَتْ (١)
فَيْضَا عُلُومِ حِكْمَتْ جَامَا صَدَفْ كُوگِيرَا
مَهْ زِدَسْتِي مُغْبِچَانْ دِيتْ بِهْ مِصْحَفُو بِهْ آيَتْ (٢)

---

(١) اللغة (جانان) جمع جان وهو الروح ويكنى به عن الحبيب (ناديرتن) مضارع منفي من ديرين وهو الحيازة والمالكية (تو) شيء مَّا (پايان) نهاية (نهن) ليس له ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حسن وجمال المحبوبات لا يشتملان على ايّ نهاية لان كل ما ليس له بداية اصلاً ليس له نهاية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حسن وجمال المحبوب الحقيقي لا يحوي ولا يشتمل على نهاية ما اي لا انتهاء له بل هو ابدي دائم لان القاعدة ان كل ما ليس له بداية ليس له نهاية اصلاً فالازلي ابدي لا محالة وهذا بديهي لا يحتاج الى برهان .

(٢) اللغة (جاما صدف) القدح المصوغ من الصدف (كو) حين (گيرا) فعل ماض من گراندن بمعنى الادارة (مغبچان) جمع مغبچه وهو ولد المجوسي (ديت) فعل ماض من ديتن وهو الرؤية اعلم انه يوجد في هذا البيت تقديم وتأخير بحسب المعنى وتقديره (جاما صدف كو گيرا مه فيضا علوم حكمت ديت زدست مغبچان به مصحف وبه آيت) وفاعل گيرا المضمر فيه يرجع الى الحبيب المعلوم من المقام ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لما ادار الحبيب القدح الصدفي على العشاق فاننا رأينا فيض علوم الحكمة تسقى لنا من يد اولاد المجوسي ونقسم على صحة ذلك بالمصحف وآياته ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان المحبوب الحقيقي لما أدار وطاف بين العشاق بذلك القدح الصدفي وسقاهم من ذلك الرحيق الابدي فاننا من بينهم رأينا ووصل الى يدنا من يد الغلمان من اولاد المجوس الذين يخدمون في حانة الخمر وانسكب في قلوبنا من اثر تلك الخمرة المسقية فيوضات من علوم الحكمة الربانية بالواردات الرحمانية حتى انكشفت لنا الاسرار الالهية وهذا صحيح لاشك فيه ونقسم على صحته بالقرآن الكريم وجميع آياته البينات .

عَارِفْ حَتَّى نَهْ نُوشِي زِدَسْتِي مَىْ فِرُوشِي
غَائِبْ نَهْ بُو زِهُوشِي پَيْدَانَهْ كِرْ وِلاَيَتْ (١)
گُنَاهُو زُهْدُو طَامَاتْ هِلْنَا گِرِتْ خَرَابَاتْ
كَسِي بِهْ فِي دَرِي رَتْ دِقِي بِهْ كِتْ رِعَايَتْ (٢)

---

(١) اللغة (عارف) العارف بالله (نه نوشى) لا يشرب (مى فروشى) بائع الخمر (هوشى) الشعور والادراك (پيدا) التحصيل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان العارف ما دام غير شارب من يد بائع الخمر فانه لا يغيب عن شعوره ولا يحصّل الولاية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العارف بالله لا يمكن ان يحصل درجة العارفية ولا يصل اليها حتى يشرب من يد المرشد الكامل المكنى عنه ببائع الخمر ذلك الشراب المعنوي وحتى يغيب عن شعوره وادراكه فاذا شرب وغاب وصل الى تلك الدرجة واتصف بها واخذ الولاية الكبرى فالوصول الى مقام الولاية الكبرى للعارف لا يوجد الا بعد ان يسكر ويغيب عن الادراك والشعور ﴿ والمراد ﴾ ان البقاء لا يحصل الا بعد الفناء كما هو مقرر عند اهل التصوف الحقيقي

(٢) اللغة (گناه) الاثم (طامات) هذيان الكلام وشطحات الاولياء (هلنا گرت) فعل مضارع منفي من هلگرتن بمعنى الحمل والتحمل (خرابات) حانة الخمر أي الخمارة (به فى درى) بهذا الباب (رت) اى يدخل (دقى) اي يلزم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الخطيئة والزهد وشطحات الاولياء لا تتحملها الخمارة والشخص الذي يلج هذا الباب يلزم ان يراعي الاداب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حانة السكر والخمّارة لا تتحمل ولا تقبل شيئاً لا من الخطايا ولا من الزهد الظاهري ولا من شطحات الاولياء والهذيانات التي لا معنى لها والشخص الذي يدخل من هذا الباب اي باب الخمارة ويريد ان يكون من أهلها يلزم عليه ان يراعي تعليماتها ويتبع قوانينها ﴿ والمراد ﴾ ان مجلس اهل الله والحضرة القدسية ليست محلا للآثام التي تترتب على ادعاء الزهد وتكلّفه وعلى الشطحات التي يتنافى ظاهرها مع التمسك بالاداب والعبودية فيجب على كل من يلج هذا الباب لينتسب الى اهله ان يراعي آداب تلك الحضرة العلية ويتبع تعاليمها الحقيقية ولا يتمسّك بالظواهر والادعاءات الكاذبة ولا يصدر منه شطحات تتنافى مع ادب الامتثال .

عِشْقِی زْهَرْدُو چِشْمَانْ أَوَّلْ دِدِلْ اَثَرْ كِرْ
لِی ذَرَّهْ ذَرَّهْ آخِرْ صُوتِنْ كِرُو سِرَايَتْ (١)
شَاكِي السِّلَاحِ هَرْدَمْ بِهْ كُشْتِنَا ﴿مَلِی﴾ بِتْ
گَازِنْدَهْ يَانْ زْكِی كِمْ زْكِی بِهْ كِمْ شِكَايَتْ (٢)

---

(١) اللغة (زْهردو چشمان) من العينين (ذرّه ذرّه) اي شيئاً فشيئاً (صوتن) اي الاحتراق ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان العشق قد أثر اولا في القلب من العينين ولكن في الآخر قد عمت شيئاً فشيئاً سراية الاحتراق ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان رؤية العينين في أول الامر هي التى سببت العشق وعملت على تأثيره في القلب بالاحتراق ولكن في النهاية سرى الاحتراق شيئاً فشيئاً وذرّة ذرّة الى سائر الجسم حتى عمه وشمله كله بل وشمل الروح مع الجسم ايضاً

(٢) اللغة (شاكي السلاح) اي حادّ السلاح وقويه من الشوكة وهي القوة (هردم) اي كل وقت (به كشتنا) اي بقتل (بت) اي يكون (گـازنده‌يان) جمع گـازند وهو العتاب واللوم (زْكي) اي ممن (شكايت) الشكوى ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان حاد السلاح وقويه اذا كان كل وقت يقصد قتل الملا فعلى من أعتب وممن اشكو ﴿وتفصيل المعنى﴾ اذا كان الحبيب الذي هو في سلطته وقوته مثل البطل الحاد السلاح والقوي الشكيمة يقصد انْ يقتل الملاّ ويروم سفك دمه كل ساعة وزمان لا يفتر عن هذا القصد لحظة واحدة فالى من اوجه العتاب واللوم وممن اشكو وبمن استنجد والى من استجير اي اذا كان الحبيب الذي احبّه وافديه بروحي واضحي في سبيله بكل غال ونفيس لا يرحمني ولا يشفق عليّ ويستحل سفك دمي وازهاق روحي فلا عتب وملام على احد آخر بل لا يوجد غيره حتى يعاتب ويلام فالحبيب هو القاتل والملوم لا غيره .

جَامَا دِدَسْتِی شَاهِدْ زَنْگِی زِدِلْ دِشُوتِن
پِیرِی مُغَانْ زِرِنْدَانْ وَهْ وَهْ دِكِرْ رِوَايَتْ (١)
أَطْوَارِ عِشْقُ و مَسْتِي اَسْرَارِ بُتْ پَرَسْتِي
تَقْرِيرِ صَدْ رِوَايَتْ نَاكِتْ لِبُو كِفَايَتْ (٢)

---

(١) اللغة (شاهد) المحبوب (زنگی) الصدأ والوسخ (دشوتن) فعل مضارع من شوشتن بمعنى الغسل والتنظيف (پیری مغان) اي رئيس خدام الخانة (رندان) جمع رند وهو السكران المدمن على السكر (وهوه) مخفف من وهاوها بمعنى هكذا هكذا ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان القدح الذي بيد الحبيب يغسل صدأ القلب ورئيس خدم الخانة يروي هذه القصة هكذا عن مدمني السكر ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان قدح الشراب الذي يسقيه الحبيب بيده ايانا يغسل قلبنا وينظفه من الران الذي استولى عليه ومن الصدأ والوسخ الذي عمه وشمله وهذا الخبر قد رواه لنا هكذا رئيس خدمة الخارة ونقله عن مدمني الخمر والسكارى فهم العارفون بذلك عن مشاهدة وخبرة وتجربة فلا شك في اخبارهم ولا شبهة في صحة النقل عنهم لانهم ثقات في هذا الباب .

(٢) اللغة (اطوار) جمع طور وهو الحالة (مستي) السكر (اسرار) جمع سر وهو ماخفي (بت پرستي) عبادة الوثن (لبو) اي له ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان حالات السكر والعشق واسرار عبادة الاوثان لا يكفي تقرير مأة رواية لبيانها وشرحها ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحالات والعوارض التي تنتاب العاشق في اطوار عشقه وسكره بشراب المحبة وكذا الاسرار التي تنكشف له اثناء اطاعته وانقياده لحبيبه تلك الاطاعة التي تشبه عبادة الاصنام في شدة تمسك اصحابها بها لا يمكن تقريرها وبيانها بمأة من الروايات والنقول عن اساتذة مهرة اثبات ولا يكفي في شرحها كتابة آلاف من المجلدات ولا تحرير ملايين من الدواوين والدفاتر والمجامع والقواميس .

لِيَطْمَأْنِّ قَلْبِي عَيْنُ اليَقِينْ دِبَخْشَتْ
عَيْنُ العِيَانِ دِقِيتِنْ كَافِي نَهِنْ دِرَايَتْ (١)
مِيرِيْو پَادِشَاهِي مُويَكْ لِنِكْ ﴿ مَلاَبِي ﴾
نَادِمْ بِهْ مُلْكِ عَالَمْ يَكْ ذَرَّهْ يَكْ عِنَايَتْ (٢)

---

(١) اللغة (ليطمأن) اي يسكن (دبخشت) فعل مضارع من بخشيدن وهو الاعطاء (العيان) بالكسر المعاينة بالبصر (درايت) العلم ويوجد في اغلب النسخ كلمة : روايت : بدل كلمة : درايت : ولا شك ان ذلك من تحريف النساخ كما لا يخفى على من يفهم سوق العبارة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيب يهبني عين اليقين لاطمئنان قلبي ولكن الدراية والعلم لا تكفي في ذلك بل لابد من المعاينة بالبصر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيب يطلعني على تلك الاطوار والاسرار التي سبق ذكرها في البيت السابق عن طريق عين اليقين اى العلم اليقيني الذي لا يقبل الشك لاجل ان يطمأن ويسكن قلبي الى هذه الاطوار والحالات التي أتقلب فيها ولاجل ان ارضى بها ولكن هذا العلم وان كان يقينياً لاشك فيه ولكنه لاستناده الى ادلة عقلية مركبة من مقدمات مختلفة تحتاج الى مزيد تفكير ونظر فلا يكفي للاطمئنان وسكون القلب ولا يصل الى درجه العلم الحاصل بالمشاهدة والمعاينة البصرية فلابد لتمام السكون والاطمئنان من هذه المشاهدة بالعيان لان ذلك خبر ورواية وان كان يقينياً وهو غير كاف اذ ليس الخبر كالعيان .

(٢) اللغة (ميرى) الامارة والرياسة (پادشاهى) السلطنة (مويك) مثل شعرة واحدة (نادم) اي لا اعطي ولا ابدل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الامارة والسلطنة كشعرة واحدة في نظر الملا واني لا ابدل ذرّة واحدة من عناية الحبيب بملك عالم الدنيا كله ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الامارة والرياسة والسلطنة الظاهرية الدنيوية هي في نظر الملا كشعرة واحدة اي كشيء تافه لا قيمة له فلا مطمع لي في طلب ذلك ولا اهتم بالحصول عليه لان ما اطلبه واطمع في الحصول عليه هو اعلى واغلى من ذلك وهو عناية الحبيب فلا ابدل ولا ابيع ذرة واحدة منها بالدنيا وما فيها لان ذلك باق ابدي وهذا فان آني .

وقال ايضا قدس سره

عَرْعَرْ خَرَامَا بِقَدْوُ قَامَتْ
يَكْ بُوسَهْ دَامَهْ بِهْ صَدْ قِيَامَتْ (١)

يَكْ بُوسَهْ بَخشِي اَوَّلْ بِاحْسَانْ
آخِرْ لِمِنْ كِرْ جُرْمُو غَرَامَتْ (٢)

زِنْگُو زَرْقِى دِلْ دَابِهْ شُوتِنْ
جَامَا صَدَفْ بِينْ رَنْدُو كَرَامَتْ (٣)

---

(١) اللغة (عرعر) اسم شجرة تشبه السرو تنبت بالجبال لا ساق لها (خراما) المتحركة المهتزة المتبخترة (بوسه) القبلة بالفم ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الحبيبة التي قامتها كعرعرة متبخترة قد أعطتنا قبلة واحدة وأقامت علينا مأة قيامة ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيبة التى تشبه بقدها وقامتها شجرة عرعر متبخترة قد أعطتنا وسمحت لنا بان تقبلها قبلة واحدة ولكن ذلك لم يكن بسهولة ولين بل اقامت علينا مأة قيامة واذاقتنا الف نوع من الجفاء والمشقة والعناء حتى انعمت علينا بتلك القبلة وسمحت لنا بها

(٢) اللغة (بخشي) فعل ماض من بخشيدن وهو الاعطاء ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الحبيبة أعطتني في الاول قبلة واحدة عن احسان ولكن في الآخر جعلتها عليّ جريمة وغرامة ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيبة سمحت لي بقبلة واحدة عن طريق الاحسان والتكرم في اول الامر وابتدائه ولكن في آخر الامر وعاقبته جعلتها عليّ مثل جريمة أعاقب عليها وكغرامة أطالب ببدلها.

(٣) اللغة (زنك) الصدأ والوسخ (زرق) بالفتح الرياء (دا) لاجل (بشوتن) فعل مضارع من شوشتن وهو الغسل والتنقية (بين) فعل امر للواحد المخاطب (رندو) منادى اي يارند وهو السكران (كرامت) اي كرامة لله ﴿والترجمة الاجمالية﴾ يا سكران كرامة لله ائت لنا بالقدح الصدفي كي يغسل القلب من الصدأ والرياء ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها النديم السكران والرفيق في عناء الهوى والم الجوى اسئلك كرامة لله ورعاية لحق الصحبة والمودة—

زِهـَرْدُو چَشْمِينْ تَهْي مَسْتُو خُونْرِيزْ
نُورَادُو چَشْمَانْ كِى دِي سَلاَمَتْ (١)
لِدَرْدُو إِيشَانْ پَيْكَانُو نِيشَانْ
مَهْ زِهَرْدُو چَشْمَانْ كِفْشِنْ عَلاَمَتْ (٢)

ـــه ان تأتيني وتناولني ذلك القدح الصدفي الطافح بالشراب الباقي كي أتجرعه ليغسل وينقي ما في داخل قلبي من صدأ ووسخ ويزيل عنه ما فيه من رياء وحيلة .

(١) اللغة (تهي) مخففة من تەبى بمعنى التي لك (مست) سكران (خونريز) سافك الدم (نورادو چشمان) منادى اي يا نور العينين (كي دي) من رأى ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا نور العينين من رأى السلامة من عينيك السكرانتين السفاكتين ــﻪ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ــ يا حبيبي الذي هو نور عيني وضياء بصري من رأى السلامة ولقى العافية من عينيك السكرانتين اللتين تسفكان دم العاشقين وتفتكان بهم لا شك ان من استهدف لسهام تلك العينين الساحرتين سيلقى حتفه ولا يفوز بالسلامة ابداً

(٢) اللغة (لدرد) اللام جارة متعلقة بعلامة في آخر البيت والدرد الداء (ايشان) جمع ايش وهو الوجع (پيكان) نصل السهم (نيشان) جمع نيش وهو ابرة الهوام السامة كالعقرب والزنبور وهذه الثلاثة ايشان وپيكان ونيشان معطوفة على درد (كفشن) اي ظاهرة ﴿والترجمة الاجمالية ﴾ ان العلامة تظهر من عينينا على الآلام والاوجاع والنصال والابر السامة التي في جسمنا ــﻪ﴿ وتفصيل المعنى) ان العلامة والامارة على الآلام والاوجاع التي نقاسي شدتها وعلى تلك النصال والابر السامة التي غرزت في جسمنا بصورة لا نقدر ان نتحمل آلامها هي ظاهرة وبادية من كلا عينينا اللتين تسكبان الدموع الغزار ليلا ونهاراً وتجريان سيلا مدراراً ﴿والمراد﴾ ان بكائنا الدائم علامة ظاهرة على ما نقاسيه من الآلام والاوجاع في هواك وعلى تلك النصال والابر السامة المغروزة في جوانبنا والنار المتأججة بين جوانحنا بسبب هذا العشق المضنى وهذا الغرام المميت .

رُسْـوَاِي عِشْقِي تَنْهَانَـهْ اَزْبُومْ
كَسْ دِي زَمَانَانْ حُبْ بِي مَلاَمَتْ (١)
دُو سَجْدَهَ فَرْضِنْ فِي الحَالْ بِهْ بِينْ بَرْ
دَمَا خُويَا بِنْ اَو قَدْو قَامَتْ (٢)
دَا عَيْبِ رَنْدَانْ نَهْ كِي بِهْ بَادِي
نُفُوسْ قَـوْمٍ بِهَا تَسَامَتْ (٣)

---

(١) اللغة (رسواى) بالضم الرزيل والمفضوح (تنها) وحدي (دي) رأى ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لست انا وحدي مفضوحا في هذا العشق فهل رأى احد حباً بلا ملام في سائر الازمنة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني لست منفردا وحدى بالفضيحة والرزالة في طريق العشق والهوى حيث سبب لي ذلك كثيراً من العتاب والملام من الاعداء والاصدقاء بل سائر العشاق هم مثلي في ذلك لانه من رأى في زمن من الازمنة حباً وعشقا ابتلي به احد من الناس يكون بعيداً عن لوم اللائمين وعتب العاتبين بل كل من تصدى لذلك نصب نفسه هدفا لسهام الملام من الاعداء والاصدقاء وشتى الاقاويل وانواع الكلام واقسى الانتقاد من كافة الطبقات .

(٣) اللغة (دا) كلة تحذير اي احذر (عيب) عتاب (رندان) جمع رند وهو السكران (بادى) اي الخمرة (تسامت) من السمو وهو العلو ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ احذر من ان تعيب السكارى بالبادة اي الخمرة لان نفوس قوم قد علت وسمت بها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا صاحبي اني احذرك من ان تعيب وتعيّر السكارى بخمرة الحب الحقيقي وتلوم العاشقين على شربها الدائمي لان نفوس وارواح اقوام جمة كثيرة قد تسامت وعلت بها حتى وصلت الى مراتب الكمال ومراقي الوصال فاذاً لا مجال لان تعيبهم وتعيرهم بما فيه النفع لا الضرر .

(٤) اللغة (بورى) فعل ماض من بورين وهو المضي (كيشا) قاسى وتحمل (بهزور) بكثرة (آن) ذاك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الملاقد تحمل بكثرة ذاك الانفعال

﴿ مَـلاَ ﴾ لِعُمْرِي بِي فَيْـدَهْ بُورِي
كِيشَا بِهْ زُورْ آنْ قَهْرُو نَدَامَتْ (٤)

((ابتداء هذة الحاشية في آخر الصفحة السابقة المقابلة))

← والندامة على العمر الذي مضى بلا فائده ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الملا قـد قاسى ذلك الانفعال وتحمل تلك الندامة المؤثرة بكثرة وشدة على ذلك العمر الذي قضاه وامضاه بلا فائدة ولا ثمرة ما بـين هجر الحبيب وجفائه ولم يحصل على أي شيء مما يرضي البال وتتحسن به الاحوال .

ملاحظة : قد وقع خطأ في ترتيب الحواشي وهده حاشية البيت الذي أوله « دو سجده » في الصحيفة السابقة :

(٢) اللغة (دو سجده) سجدتان (بر) امامها (دما) حين (خويابن) تظهر (أو) تلك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ حين تبدو تلك القامة والقد يفترض ان نسجد امامهـا سجدتين ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قامة الحبيب وقدّه حين تبدو للعيان وتظهر امام بصرنا يفترض ويجب علينا ان نسجد لها سجدتين في الحال بلا توانٍ ولا مهلة لأنها المعبودة الحقيقية لنا فيجب ان نتوجه اليها في عبادتنا ونخضع لها في طاعتنا .

باب الثاء

وقال ايضا قدس سره

عُمرِی ضَایِعْ بُومَهْ بِیْ دِلبَرْ عَبَثْ
وَیْ نَهْ فی عُمْرِی مَهْ بُورِی بَرْ عَبَثْ (١)
دِلْ اَمَانَتْ دَا بِهْ نَا اَهْلاَنْ نَهْ دِی
لِی بِهْ نَا اَهلاَنْ مَهْ دَا گَوْهَرْ عَبَثْ (٢)

---

(١) اللغة (بی) بلا (عبث) بلا فائدة (وي) بفتح الواو كلمة تحسُّر (بر) على ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انني قد ضيَّعت عمري بغير محبوب عبثاً فحسرة على هذا العمر الذي مضى على حالة العبث ﴿وتفصيل المعنى﴾ انني قد صرت ذا عمر ضايع وصاحب ايام غير نافعة في هذه الحياة التي قضيتها وأمضيتها بعيداً عن الحبيبة عبثاً بلا فائدة فحسرة وأسفاً على عمرنا هذا الذي أمضيناه على طريق العبث واللهو واللعب من غير طائل ولا جدوى .

(٢) اللغة (دا) لاجل (نا اهلان) الغير المستحقين (نه دی) لا تعطِ (لی) لكن (مه دا) اعطينا ﴿والترجمة الاجمالية﴾ احذر من ان تعطي القلب الى غير المستحق لكن نحن اعطينا جوهرنا الى غير المستحق عبثاً ﴿وتفصيل المعنى﴾ أماتي عندك وتحذيري اياك يا صاحبي ان لا تعطي وتهب قلبك لمحبوب لا يستحق تلك الهبة ولا يليق لتلك المطية لكونه لا يقدّر هذه الهبة والعطية ولا يرحم الواهب والمعطي ولا يشفق عليه وإلا فستندم حيث لا ينفع الندم مثلما ندمنا نحن لاننا وهبنا واعطينا جوهرنا كله ووجودنا جميعه عبثاً لمن لا يستحق ولا يليق فسبَّب ذلك لنا الندامة والاسف والاسى حيث لا ينفع الندم والاسف فلا تتورط ولا تغترّ مثلنا .

دَادِ سَيْرَا عِشْقِ بِی دِلْبَرْ نَهْ چِي
لِی دِ بِتْ سَيْرَاتَهْ بِی دِلْبَرْ عَبَثْ (١)
پُر دِپِی وَصْلِی مَهْ سَعْیُو جَهْدَهْ دَا
جَهْدَهْ و سَعْيَا مَهْ هَاتِن دَرْ عَبَثْ (٢)
آهِ وِی كُشْتِمْ بِهْ دَرْبَا خَنْجَرِی
مَادِ مِيلاَكِی دِرَتْ خَنْجَرْ عَبَثْ (٣)

---

(١) اللغة (دا) أداة تحذير (بى دلبر) بلا حبيبة (نه چى) لا تذهب (لى) تعليل (دبت) أي يكون ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ احذر من ان تذهب في سير العشق منفرداً عن الحبيبه لأن سيرك بدون الحبيبة يكون عبثاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ احذر يا صاحبي من ان تسير في سلوك طريق المحبة والعشق وحدك منفرداً بغير ارشاد مرشد كامل يدلك على معالم الطريق ويأخذ بيدك في مجاهلها لان سيرك حينئذ بلا إرشاده وبلا دلالته يكون عبثاً بلا فائدة ولا تصل به الى مقصدك من وصال الحبيب والتمتع في ظل حماه .

(٢) اللغة (پر) الكثير (دپى) وراء (هاتن) أي أتوا (در عبث) في العبث ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انا سعينا واجتهدنا كثيراً وراء الوصال ولكن اجتهادنا وسعينا ذهب في طريق العبث ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انا سعينا واجتهدنا كثيراً وحدنا بلا دلالة مرشد وراء الحصول على وصال الحبيب ولكن لم نحصل على أي طائل من ذلك وجاء هذا الاجتهاد والسعي منا في طريق العبث ولم يثمر اي ثمرة يسكن القلب اليها ويقنع بها .

(٣) اللغة (آه) كلمة توجع وتحسر (وي) ضمير للمذكر او للمؤنث (بهدربا) بضربة (ما) استفهام (ميلاك) الكبد (درت) اي يدخل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ توجعاً وحسرة فالحبيب قد قتلني بضربة خنجر وهل يدخل الخنجر في الكبد عبثاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا حسرتاه ويا أسفاه ان الحبيب الذي أهواه وأفديه بروحي قد ضربني ضربة بخنجره وقتلني بها وهذا قول جدّي لا شك فيه لأن مَن ضُرب بآلة حادة كالخنجر ودخلت في كبده ونفذت منه هل يمكن ان يكون ذلك عبثاً بدون ان يحدث ايّ اثر في الكبد لا يمكن هذا ابداً وأصلاً لأن ضربة الخنجر في الكبد ونفاذه منها لا بدّ من ان تكون قاتلة لا محالة ولا تذهب عبثاً .

دِلْ ژِ دَرْبَا كَاشُوَانْ بُو پَارَهْ پَارْ
گُويْ دِمَيْدَانِى دِبِتْ صَدْ كَرْ عَبَثْ (١)
مَهْدَرَا فِى سُخْتَهْ إِرُو بِكِنْ
اَزْ دِبِيژِمْ نَابِتْ اَفْ مَهْدَرْ عَبَثْ (٢)

---

(١) اللغة (دربا) الضربة (كاشوان) جمع كاشو كلمة كردية تطلق على الصولجان (پاره پار) قطعة قطعة (گوى) الكرة (صد كر) مأة قطعة والاستفهام الانكاري مقدر في اول المصراع الثاني ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان القلب قد صار إرباً إرباً من ضربة الصولجانات وهل الكرة تصير قطعة قطعة في الميدان عبثاً ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان قلبي قد صار من تأثير هذا العشق والمحبة مثل الكرة في الميدان تأتيها الضربات المتوالية من الصولجانات فتتقطع قطعة قطعة مثلما تتمزق الكرة إرباً إرباً ولكن هذا التقطع ليس عبثاً بلا سبب موجب له بل له سبب مباشر وهو صدمات العشق وضربات الهوى لأنه هل تتمزق الكرة مأة قطعة في الميدان عبثاً وبلا سبب بل لا بد لذلك من سبب موجب وهو ضربات الصولجانات فكذلك تقطع القلب سببه صدمات الهوى .

(٢) اللغة (مهدر) الشفاعة (ڤي) اسم اشارة بمعنى هذا (سخته) المحترق او الطالب التلميذ (بكن) فعل امر الجمع ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اشفعوا لهذا المحترق او التلميذ فانني اقول لا تذهب هذه الشفاعة عبثاً ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها الاصحاب والخلان أرجو منكم ان تشفعوا لهذا العاشق المحترق قلبه بنار الهوى او هذا الطالب الذي لم يتعلم بعدُ دروس الغرام ولم يخبر تقلباته ولم يمارس اطواره شفاعة سريعة في هذا اليوم الحاضر لدى محبوبه علّه يشفق عليه ويرحمه ولا يقسو في معاملته فانني أقول وأظن جازماً ان هـذه الشفاعة لا تذهب عبثاً بل انها ستكون موضع قبول الحبيب ورضائه ولا يردها بل سيرق ويرحم حتماً بلا شك ولا شبهة .

كِفْشَهْ مَعْنَى كِي لَلَوْحِ سِيمِ دِى
نُقْطَهْ مسْكُو خَطِى عَنْبَرْ عَبَثْ (١)

دَا ﴿مَلاَ﴾ هِشْيَارِ بِى لِى پُرْ كَسَانْ
سِينَهْ پُرْ لِيدَانَهْ سَنْگُو بَرْ عَبَثْ (٢)

---

(١) اللغة (كفشه معنى) اي المعنى واضح (كي) بكسر الكاف بمعنى من الاستفهامية (لوح سيم) اي اللوح الفضي (دى) بكسر الدال فعل ماض من ديتن وهو الرؤية ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان هذا المعنى واضح وهو من الذي رأى على اللوح الفضي كناية عن وجه الحبيب الابيض نقط المسك المراد بهـا الشامات السوداء وخطوط العنبر المراد بهـا الخالات عبثاً ﴿وتفصيل المعنى﴾ انه يوجد هنا معنى واضح بديهي لا يشك فيـه احد وهو انه من رأى وشاهد بعينه على وجه الحبيب المشابه باللوح الفضي في بياضه ولمعانه نقط الشامات السوداء التي تشبه نقط المسك وخطوط الخالات التي تشبه خطوط العنبر الاسود عبثاً وبلا معنى في الحسن والجمال بل ان لها معنى بديعاً ولطيفاً في غاية اللطف والجاذبية ﴿ويوجد﴾ في بعض النسخ (كَيْ للوحسيم وي) بفتح الكاف من كي الاستفهامية وسيم وي ، بالواو اداة النسبة اي اللوح الفضي ﴿فيكون المعنى﴾ المعنى واضح متى تكون على اللوحالفضي نقط المسك وخطوط العنبر عبثا ﴿ويوجد﴾ في بعض النسخ (كي بڤي معنى للوح سيم دي) بكسر كاف . كي . بمعنى من الاستفهامية و (دي) بكسر الدال بمعنى رأى ﴿فيكون المعنى﴾ من رأى بهـذا المعنى اللطيف على لوح الفضة نقط المسك وخطوط العنبر عبثاً بلا معنى والنسخ الثلاث متقاربة المعنى .

(٢) اللغة (دا) اداة تحذير (هشيار) بمعنى متيقظ (لى) بمعنى والا" (پر كسان) كثير من الناس (سينه) الصدر (پرليدانه) اي كثيرا ضربوا (سنگ وبر) كلاهما بمعنى الحجر ﴿والترجمة الاجمالية﴾ احذر يا ملا وكن متيقظاً والا فان كثيراً من الناس قد ضربوا ضربا كثيرا بالحجارة على صدورهم عبثا ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها الملا كن على حذر وتيقظ في سلوكك طريق هذا العشق لئلا تضل في فيافيه وتتردى في مهاويه والا فأنك ستندم وتقرع الاسنان بأظفار الندامة لان كثيرا من اهل العشق مثالك قد تورطوا في هذا الامر وضلوا الطريق ولم يصلوا الى مقصودهم فقرعوا صدورهم بأحجار الندامة عبثا ولم ينفعهم الندم ولا قرعهم الصدور فخذ عبرة من حالهم ولا تكن مثلهم بل كن حذراً من اول الشوط وامش على بصيرة وتؤدة لئلا تضل كما ضلوا وتهلك كما هلكوا .

وقال ايضا قدس سره

نَامِ عَنْبَرْ شِكَنِى بِيتْ زِعَنْبَرْ مَهْ كَهْ بَحْثْ
بِلْ زُوِى سِلْسِلَهْ وزُلْفِى مُعَنْبَرْ مَهْ كَهْ بَحْثْ (١)
فَكْكَهْ لِيقِى و زُنِيقِى بِهْ وَرِنْ قَنْدُو نَبَاتْ
زِلَبِى لَعْلِ شَكَرْ بِيژُو زِشَكَّرْ مَهْ كَهْ بَحْثْ (٢)

---

(١) اللغة (نام) الاسم (عنبر شكن) الزلف الجعدة السوداء كالعنبر (بيت) ذكر وأتى (بل) بكسر الباء بمعنى غير وسوى ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا ذكر اسم الزلف السوداء الجعدة فعن العنبر لا تبحث ولا تذكره وكذا لا تبحث عن غير تلك السلسلة والاصداغ المعنبرة ﴿وتفصيل المعنى﴾ اذا أتى وذكر اسم الاصداغ الجعدة التي ضمخت بطيب العنبر عند تسريحها وانتشرت رائحتها أي اذا ذكر ذلك في معرض ذكر انواع الطيب والمفاضلة بين روائحها فلا تبحث عن العنبر لتأتي به وتقارن بينه وبين تلك الاصداغ لان رائحتها تفوق رائحة العنبر بمراحل فلا مجال ولا معنى للمقارنة بينها لعدم التكافؤ فلا تسئل ولا تبحث عن غير تلك السلسلة والاصداغ المعنبرة لتذكره وتباري وتباهي به سائر انواع الطيب والروائح الزكية لانها تكفي في ذلك فلا لزوم للبحث عن غيرها وذكره في تلك المباراة والمباهاة

(٢) اللغة (فكه) افتح (ليقى) الشفة (زنيقى) من بينها (بورين) أنثر وألق (قندو نبات) نوعان من السكر (لب لعل) الشفاه الحمر (بيژ) فعل أمر اي تكلم ﴿والترجمة الاجمالية﴾ افتح الشفة وانثر القند والنبات من بينها وتكلم عن الشفة الحمراء السكرية ولا تبحث عن السكر ﴿وتفصيل المعنى﴾ افتح شفتي فمك وانثر من بينها القند والنبات اي افتح الفم وتكلم كلاما كالقند والنبات في حلاوته وجاذبيته واذكر اوصاف شفاه الحبيب التي هي حمراء كاللعل وحلوة كالسكر ولا تذكر أوصاف غيرها من الاشياء الحلوة الجذابة للقلوب ولا تبحث عن السكر الذي هو أحلاها لان ذكر اوصاف تلك الشفاه وحلاوتها يغني عن ذكر غيرها ولو كان سكرا

بِهْ مَرْ أَنْگُشْتِ عَقِيقِي بِهْ دَهْ فِنْجَانَا رَحِيقْ
آبِي حَيْوَانْ نَهْ چِينْ نَافْ زِ كَوْثَرْ مَهْ كُنْ بَحْثْ (١)
زَرِّيِينْ شَهْلاَ وُدُرْدَانَهْ بِهْ بِنْ شَاهِدِ بَزْمْ
زِ گَنِمْ رَنْگْ سِيَهْ چَرْدَهْ وَاَسْمَرْ مَهْ كُنْ بَحْثْ (٢)

---

(١) اللغة (انگشت) الاصبع (به ده) أعط (فنجان) قدح (رحيق) الصافي (آب حيوان) ماء الحياة (چين) ما هو (ناف) اسم (كوثر) ماء الكوثر ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ناولني القدح الصافي برؤوس الاصابع الحمراء كالعقيق فماء الحياة اي اسم له وقيمة فلا تبحث عنه وكذا عن الكوثر ايضاً ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها الحبيب ناولني واعطني برؤوس أناملك الحمراء العقيقية القدح الطافح من صفوة الخمر الصافي كي اشربها وأغيب عن هموم المحبة وافكارها وذلك القدح هو الذي يصلح ويقوم بهذه المهمة وينعش الجسم والروح وأي قيمة ومكانة لاسم ماء الحياة في جنب ذلك القدح فلا تبحث عنه ولا عن ماء نهر الكوثر ايضا فانهما شيئان تافهان بالنسبة الى ذلك القدح والخمرة التي فيه

(٢) اللغة (زريين) جمع زرى وهي الحسناء التي يشوب بياض بشرتها صفرة وذلك في غاية الحسن والجاذبية (شهلا) هي الحسناء التي يخالط سواد عينيها زرقة (دردانه) حبة الدر (به بن) يكونون (شاهد) جميل ومحبوب (بزم) مجلس الصحبة والمنادمة (گنم رنگ) لون الحنطة (سيه چرده) اسمر لون البشرة وهذه الاوصاف الثلاثة من . گنم رنگ . و . سيه چرده و . اسمر . تدل على معنى واحد وهو سمرة لون البشرة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا كان الحسان البشرة والشهل العيون وحبات الدر جميلات المجلس فلا تبحث عن الحسان السمر ﴿وتفصيل المعنى﴾ اذا حضر مجلس المنادمة والصحبة والانس والمحبة الحسان الجميلات اللاتي يشوب بياض اجسامهن صفرة فهؤلاء يكفين في ذلك المجلس لزيادة الانس والطرب والفرح والانشراح ولا تبحث عن غيرهن من الحسان السمر لاحضارهن لذلك الغرض لانه لا حاجة اليهن بعد وجود تلك الجميلات الاول

دِي بِشَارَتْ بَاشَارَتْ زِ نَيِي بِيتَهْ سمَاعْ
تُو زِ نَايِي دِ سمَاعِي بِهْ كَهْ بَاوَرْ مَهْ كَهْ بَحث (١)
بِوِي نِهَالِي بِهْ دَرْ آغُوشْ وُ بِهْ دِي جَانِي شِرِينْ
شَاخِ عُمْرِي بِهْ خَوهْ بَرْ زِي وَزِ قَيْصَرْ مَهْ كَهْ بَحث (٢)

---

(١) اللغـــة (ني) اسم آلة طرب ويقال لهـا الشبابة (باور) التصديق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان البشارة بالاشارة ستسمع من الناي وانت فصدّق في السماع من الناي ولا تبحث ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان البشارة من الحبيب بالوصال ستأتي وتصـــل اليك بطريق الاشارة والتلميح من صوت الناي اي الشبابة عند سماع صوتها فأنت ايها العاشق من ذلك الصوت في مجلس السماع صدّق وتيقّن بتلك البشارة ولا تبحث عن طريق آخر من طرق التصديق لأن هذه الاشارة تكفي لحصول اليقين ولا حاجة لشيء آخر .

(٢) اللغة (نهال) الغصن (در آغوش) في الحضن (به دى) أعطـــه (جانى شرين) الروح الحلوة (شاخ) الغصن (به خوه) فعـــل امر من خوارن وهو الاكل (بر) الثمرة (قيصر) اسم ملك الروم ﴿ والترجمـــة الاجمالية ﴾ خذ ذلك الغصن في حضنك وافده بروحـــك الحلوة وكل ثمرة غصن عمرك ولا تسئل عن قيصر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها العاشق احتضن ذلك الغصن المكنى به عن الحبيب والزمه في جنبك ولا تفارقه وافده بروحك العزيزة عليك وتمتع واقطف ثمرة غصن عمرك اي تمتع بوصال ذلك الحبيب الذي هو سبب حياتك في الدنيا وتلذذ به مثلما يتلذذ المرء بأكل الفواكه ويجنيها من اغصان الاشجار المثمرة ولا تبحث عن قيصر ملك الروم ولا تبال به ولا بملكه ولا تسئل عن غيره ايضاً من ملوك الدنيا لانك قد حصلت على مطلب غال نفيس تحتقر بجـانبه وبالنسبة اليـــه الدنيا وما فيهـا بل الجنان ونعيمها .

آيَةِ حُسْنِى مُفَصَّلْ كَهْ زْ كَشَّافِ جَمَالْ
عِلْمِ عِشْقِى بَهْ كَهْ تَفْسِيرُو زْ دَفْتَرْ مَهْ كَهْ بَحْثْ (١)
رَازِ دَهْرِى زْ سِپِهْرِى نُو نَزَانِى بِهْ جَدَلْ
حِكْمَتِى دَاوَرَهْ نُو زْ حِكْمَتِ دَاوَرْ مَهْ كَهْ بَحْثْ (٢)

---

(١) اللغة (مفصل كه) بيّن (دفتر) الكراس والكتاب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ بيّن آية الحسن من كشّاف الجمال وفسّر علم العشق ولا تبحث عن دفتر وكتاب آخر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها العاشق الحقيقي بيّن ووضح آية الحسن الحقيقي من ذلك العلم والادراك الذي هو كشّاف ومظهر للجمال المطلق الآلهي أي بواسطة العلم الباطني وفسّر كذلك علم العشق والمحبة الحقيقية بواسطة ذلك العلم اللدني ولا تبحث عن دفاتر وكتب العلوم الظاهرية ولا تلتفت اليها فانها ليست محلاً لهذه البيانات والتفاسير ولا يصرح فيها ولا يذكر شيء من اسرار الحسن والجمال وأطوار حالات العشق وطرق الوصول الى الوصال لأن ذلك من باب الدراية القلبية وتلك الدفاتر من باب الرواية اللفظية وبين هذين كما بين الثريا والثرى والارض والسماء ولا يخفى ما في الجمع بين هذه الكلمات من الآية والمفصل والكشاف والتفسير من التورية وحسن الابتداع .

(٢) اللغة (راز) السر (سپهر) بكسرتين الفلك ويطلق على القدر ايضاً (به جدل) بالمجادلة والمباحثة (داور) الله جل جلاله ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انك لا يمكن ان تعرف بالجدل والمباحثة اسرار الدهر من سير الافلاك ودورانها فان ذلك من حكمة المولى وعلومه وأنت لا تبحث عن حكمته ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا صاحبي لا يمكن ان تقف وتطلع على شيء من اسرار الدهر وصروف الزمان من تقلبات الافلاك ودورانها وتعاقب الاقدار وتنوعها بطريق المجادلة والمباحثة العادية الظاهرية لأن تلك الاسرار هي من حكمة الله تعالى وتدبيره لا دخل لمخلوق فيها ولو كان نبياً مرسلاً فأنت لا تبحث ولا تجادل في ذلك حيث انه لا مجال للعبد في ان يجادل فيما قدّره المولى ودبّره بحكمته البالغة فليس في يده غير الرضاء والتسليم ويوجد في بعض النسخ كلمة (مه جدل) بالميم الناهية مكان (به جدل) بالباء فعليه يكون المعنى لا تجادل ولا تتعب نفسك في ما ذكر .

آبِ حَيْوَانْ تَهْ دِفِيتِنْ تُو بِيَهْ هَمْ رَهِي خُضْرْ
جَامِ جَمْ بِينُو ژِ دَارَا وُ سِكَنْدَرْ مَهْ كَهْ بَحْثْ (١)
ژِ ازَلْ عَاقِبَتِ كَارِي كُو مَعْلُومِ نَهْ بِتْ
جَامِ مَىْ نُوشُو ژِ تَقْدِيرِ مُقَدَّرْ مَهْ كَهْ بَحْثْ (٢)

---

(١) اللغة (آب حيوان) ماء الحياة (ته دفيتن) ان ترد (توبيه) انت كن (هم ره) مرافق (جام جم) قدح الملك جمشيد (بين) فعل امر من آنين بمعنى الاتيان بالشيء (دارا وسكندر) اسمان لملكين من الملوك السالفين ﴿والترجمة الاجمالية﴾ بتقدير حرف الشرط في اول البيت اذا كنت تريد ماء الحياة فكن رفيقا للخضر عليه السلام وائت بقدح جمشيد ولا تبحث عن دارا واسكندر ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان كنت تريد وتطلب الوصول الى ماء الحياة فيلزمك ان ترافق الخضر عليه السلام لان مرافقته هي الموصلة اليه وكذا احضر وائت بقدح الملك جمشيد الذي كانت تنطبع فيه صور المغيبات : على ما يقال : لتشرب به ذلك الشراب ولا تسأل عن الملك دارا والملك اسكندر اي لا تعتدّ بهما ولا بملكهما لانه لا عبرة بهما في نظر الحقيقة لفنائهما ﴿والمراد﴾ ان الذي يريد الوصول الى الاتصاف بالمحبة الحقيقية يلزم عليه مصاحبة مرشد كامل مكمل وليتقبَّل تعاليمه القيّمة وليتبع ارشاداته الرشيدة التي هي بمنزلة الشراب في ذلك القدح الجمشيدي حتى تنكشف عليه الاسرار الغيبية وتفيض على قلبه المعارف والحكم الآلهية فاذا حصل على هذا الكنز الثمين فلا يبحث ولا يسئل ولا يبال بدارا واسكندر ولا بملكهما ولا يلتفت الى الدنيا برمتها .

(٢) اللغة (كار) الامر والعمل (نوش) فعل امر اي اشرب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا كانت عاقبة الامر غير معلومة من الازل فاشرب قدح الخمر ولا تبحث عن التقدير المقدّر ﴿وتفصيل المعنى﴾ ما دام ان عاقبة وخاتمة الامور وما سيجري على المرء في مستقبله ليست معلومة لاحد غير الله تعالى لان ذلك يتبع حكم تقديره الازلي والتقدير الازلي لا يحيط به غيره تعالى فتناول القدح الخمري واشربه وامض في السبيل المقدر لك ان خيراً وان شراً ولا تبحث ولا تسئل عن الاقدار المقدرة ولا عن كيفية تقديرها ونهاية أمرها لان ذلك عبث لا فائدة فيه لان ما قدر كان سواء عزّ أو هان .

دِلْ يَارِى مَهْ نَهْ بُو نَرْمِ بِهْ صَدْ آبِ گِرِى
زِدِلِ دِلْبَرِ مَاوُ بَرِى مَرْمَرْ مَهْ كَهْ بَحْثْ (١)
تِيرِ صَدْ تِينَهْ جِگَرْ سِينَهْ لِبَرْ مَايَهْ چِپَرْ
زِدِلُو جَرْگِ كُلُو سِينَهِ كَرْكَرْ مَهْ كَهْ بَحْثْ (٢)

---

(١) اللغة (نرم) اللين الناعم (گرى) البكاء (دلبرما) اي محبوبتنا (برى مرمر) اي الحجر المرمري وهو الرخام الاملس ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان قلب محبوبتنا لم يصر ليناً باجراء دموع البكاء مأة مرّة فلا تسأل عن قلب محبوبتنا ولا الحجر المرمري ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قلب المحبوبة قاس في حقنا لا يؤثر فيه اي استعطاف ولا اي استجداء ولا يلين لنا ولو بكينا وأذرفنا الدموع الغزار في كل يوم وساعة مأة مرّة واكثر وجرت من الدموع انهار وجداول ليلا ونهارا لان قلبها هو كالحجر الرخام المرمرى فيقساوته وملاسته لا يتأثر ولا يلين ولو سكبت عليه مياه البحار آناء الليل واطراف النهار فلا تبحث عنقلب حبيبتنا ولا عن لينه ولا عن حجر المرمر وتأثره لان عدم تأثر هذا وعدم لين ذاك مسلم لاشك فيه فالبحث والسؤال عبث بلا جدوى ولا نفع .

(٢) اللغة (تير) السهم (تينه) تأتي وتقصد (جگر) الكبد (سينه) الصدر (چپر) الهدف (جرگ) الكبد (كل) بالضم المجروح (كركر) بفتح الكافين اي قطعة قطعة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان السهام تقصد الكبد بالمئات وقد صار الصدر هدفا لها فلا تبحث عن القلب والكبد المجروح والصدر الممزق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان سهام عيون الحبيبة تقصد كبدى وتصل اليه بالمئات وقد صار الصدر وبداخله القلب هدفا ومرمى لها تقصده وتنهال عليه من كل صوب وجانب فانت والحالة هذه لا تبحث عن ذلك القلب والكبد المجروح والصدر الممزق ولا عن الاوجاع والآلام التي تنتابها بسبب اصابتها بتلك السهام لان ذلك بحث طويل الذيل لا يدرك مداه ولا تنتهي شكواه .

شيرِى اَلْمَاسِي كشينت تُو ژِلاَمِعْ دَهْ خَبَرْ

فكرِتَ حُقَّهْ يَاقُوتِ ژِ گَوْهَرْ مَهْ كَهْ بَحْثْ (١)

ژِ شَفَقْ زُهْرَهْ خُوبَابِتْ تُو بِنى پَرْوِينَانْ

جَبْهَتِى اُوْ بِهْ نُمِيتْ تُو ژِ مَهُوخَاوَرْمَهْ كَهْ بَحْثْ (٢)

---

(١) اللغة (شيرى الماسى) السيف الالماسي (كشينت) من كشاندن بمعنى سلّ السيف (لامع) البرق اللامع (ده) امر من بده أي أعطِ (فكرت) من فكرن بمعنى الفتح (حقه) بالضم العلبة والمراد الفم (گوهر) الجوهر وحرف الشرط مقدّر في اول كلا المصراعين ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا سلّت الحبيبة السيف الالماسي فاذكر خبراً عن البرق اللامع واذا فتحت علبة اليواقيت فعن الجواهر لا تبحث ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان المحبوبة اذا سحبت وسلّت السيف الالماسي كناية عن نظرات عيونها البرّاقة فأنت يا صاحبي اخبر عن البرق اللامع لأن نظراتها تحاكي السيوف الالماسية في بريقها والبروق في لمانها وتأثيرها في القلوب واذا فتحت فمها الذي يشبه علبة اليواقيت وشفتيها الحمر وتكلمت بكلمات ذات قيمة كاليواقيت فلا تبحث عن الجواهر لأن هذه الكلمات الطيبة أغلى قيمة من اليواقيت والجواهر ﴿والحاصل﴾ ان الحبيبة اذا وجهت نظراتها الينا من عيونها البراقة فاقت البروق اللامعة بضيائها ووميضها واذا تكلمت فاقت كلماتها الجواهر القيمة واليواقيت الغالية الثمن .

(٢) اللغة (شفق) الفجر (خوبابت) تظهر (بنى) فعل امر بمعنى انظر (پروينان) الثريا (بهنميت) تظهر (مهو خاور) القمر والشمس وحرف الشرط مقدّر في اول المصراعين ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا ظهر كوكب الزهرة من جهة الفجر فانظر الثريا واذا ظهرت جبهة الحبيب وطلعته فأنت عن القمر والشمس لا تبحث ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان وجه الحبيب الذي يشبه كوكب الزهرة في اضاءته واذا اشرق وبدا في وقت الفجر فأنك اذا نظرت اليه عدت كانك تنظر الى الثريا لغلبة اشراقه وضيائه واذا ظهرت جبهة الحبيب وطلعته النيرة فانت لا تبحث ولا تفتش عن القمر ولا عن الشمس لتستضيء بنورها لا ستغنائك بنور تلك الجبهة وضياء تلك الطلعة البهية عن نورها المشرق المضيء

لِرُوِی یَارِی دُومَهْ نَوْ مَهْ قَرَانْ دِیتَهْ دمَسْتْ
تُو زِسَیْرَا قَمَرِی طَالِعُ وَاَخْتَرْ مَهْ کَهْ بَحْثْ (١)

پُرْ زِ دِیمُو خَطُو خَالاَنْ تَهْ خَبَرْ دَایَهْ ﴿مَلاَ﴾
نَظَرِی وَرْ بِهْ دَهْ پَژْنِی زِمُفَسَّرْ مَهْ کَهْ بَحْثْ (٢)

---

(١) اللغة (رو) الوجه (دومه نو) اي قران جديدان (قران) متقارنين (دين) من ديتن بمعنى رأينا (اختر) الكوكب (دمست) اي سكرى والسكر يحتمل ان يكون وصفا للهلالين وان يكون وصفا لكلمة « يار » وهي الحبيبة وهذا أنسب وأولى ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انا رأينا على وجه الحبيبة السكرى هلالين متقارنين جديدين فأنت عن سير القمر الطالع وعن الكوكب لا تبحث ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انا أبصرنا على وجه الحبيبة حاجبين لطيفين كهلالين متقارنين وكانت الحبيبة سكرى وانت ياصاحبي اذا ابصرت هذه الحالة فلا تبحث ولا تفتش عن حسن سير القمر الطالع ولا عن الكوكب الساطع لان حسن وجمال الحاجبين الهلاليين يغنيك عن حسن وضياء القمر المشرق والكوكب اللامع المتلألىء

(٢) اللغة (پر) كثير (ديم) الوجه (خبر دايه) أخبرت (پژن) القامة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد اخبرت كثيراً يا ملا عن حسن الوجه والخطوط والشامات التي فيه فتعال وانظر الى القامة واذكر محاسنها وعن المفسر لا تبحث ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الملا قد اخبرت وتكلمت عن اوصاف وحسن وجه الحبيبة وفسرتها كثيراً وبينتها مرارا متعددة وكذلك عن النقوش والخطوط اي الخالات والشامات التي في ذلك الوجه واستوفيت ذلك التفسير والبيان حق الاستيفاء حتى لم يبق حاجة للتمادى في ذلك فاكتف بما ذكرت من اوصافها وتعال وأجل الطرف في محاسن القامة الرشيقة الميادة واشرحها ايضا وعن الذي سبق شرحه وتفسيره لا تبحث ولا تكرره فقد وفيته حقه تماما فلا حاجة للزيادة على ذلك ولا داعي لتكراره

وقال ايضا قدس سره

تُو سَحَرْگَهْ بِهْ تَمَاشَا وَرَهْ بَازَارِ حُدُوثْ
لِى تَهْ بِى فَائِدَهْ آزَارِ نَهْ دِتْ خَارِ حُدُوثْ (١)

دَا ژِدِلْ غُنْچَهْ لَبَكْ نَازِكُو تَرْدَانَهْ بِوِيرِى
بِهْ تَبَسُّمْ بِهْ تَرَا بِيَنَهْ ژِگُلْزَارِ حُدُوثْ (٢)

---

(١) اللغة (تماشا) تفرّج (وره) فعل أمر بمعنى تعال (بازار) السوق (حدوث) الدنيا (لى) مخفف من ليكن الاستثنائية (آزار) الايذاء والايلام (خار) الشوك ❊ والترجمة الاجمالية ❊ تعال انت وقت السحر بطريق الفرجة الى سوق الدنيا ولكن احذر من ان تؤذيك شوكة الحدوث بلا فائدة ❊ وتفصيل المعنى ❊ يا صاحبي تعال واقبل في وقت السحر وادخل سوق هذه الدنيا الحادثة لعلك ان تجد لك حبيبة مثل الوردة تربط بها قلبك وتسلمها قيادك ولكن كن على حذر اثناء دورانك عليها من ان تؤذيك الاشواك النابتة حولها والمبثوثة في اطرافها لئلا تؤذيك بلا فائدة وتحول دون وصولك الى مقصودك في هذه الدنيا التي هي دار الحدوث والفناء ❊ والمراد ❊ بالاشواك الرقباء والنامون الذين يفسدون ويحولون دون التقاء الحبيب والمحبوب .

(٢) اللغة (دا) تعليل (ژدل) اي عن جد (غنچه لبك) وصف مركب من : غنچه :وهي الوردة التي لم تنفتح من كمها تماما ومن : لب : وهي الشفة (نازك) الغضة (تر) الطرية (دانه) الفريدة بين امثالها (بژيرى) فعل مضارع من بژارتن وهو الانتقاء والاختيار (تبسّم) الضحك (به ترا) معك (گلزار) حديقة الورد ❊ والترجمة الاجمالية ❊ لاجل ان تنتقي لك جديا حبيبة ذات فم كالغنچة غضة طرية فريدة بين امثالها حتى تبتسم لك من حديقة ورد الحدوث ❊ وتفصيل المعنى ❊ تتمة للبيت السابق تعال واقبل وقت السحر الى سوق الدنيا الحادثة لاجل ان تنتقي وتختار لك عن جدّ ومن صميم قلب حبيبة فمها صغير ضيق ذو شفاه حمر مثل الوردة الغير المنفتحة تماما والغضة الطرية الناعمة الجسم والفريدة الممتازة بحسنها ←

صَدْ گِرِهْ مِنْ دِدلِنْ لَوْ كُو چَپُ و رَاسْتِ دِكِرْ
شَاه حُسْنِ قدمِی زُلْفِ گِرِهْدَارِ حُدُوثْ (١)

بِلْ ژِ سُلطَانِ قِدَمْ مِنْ بِهْ تُو إقْرَارِ نَهِنْ
گَرْ لِكَابَا مَهْ نِهَنْ مَثْقَبُ و بِزْمَارِ حُدُوثْ (٢)

← وجمالها بين امثالها واقرانها فتبتسم لك وتضحك في وجهك وتقع تحت سلطتك وتنقـــاد لارادتك من روضة الورد في هذه الدار الحادثة الفانية .

(١) اللغة (گر) العقدة (لو) للتعليل (چب وراست) شمالا ويمينا (دكر) فعل مضارع من كرن وهو الجعل (گرهدار) المعقدة المجعدة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يوجد في قلبي مأة عقدة وغصة لاجل كون ملك الحسن القديم قد صف الزلف المجعدة الحادثة على جبهته شمــالا ويمينا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيبة التي هي ملكة الحسن القديم وصاحبته لما صفــت زلفها واصداغها الحادثة المعقدة المجعدة على جبهتها وجهات وجهها وفرقتها شمالا ويمينا اصاب قلبي ووقع فيه مأة عقدة وغصة من الالم والوجع من جراء ذلك وتعقد حالي لان المعقد لا يورث الا التعقيد والشدة .

(٢ اللغة (بل) بمعنى غير وسوى (به تو) باحد منَّا (نهن) بفتح النون وكسر الهاء نفي بمعنى ليس (كاب) كعب القدم (نهن) بكسر النون وفتح الهاء من نهاندن وهو الوضع (مثقب) المثقب (بزمار) المسمار ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ليس لي اقرار وتصديق باحد منَّا غيرسلطان القدم ولو وضعوا وضربوا في كعب قدمي مثقب ومسمار الحدوث ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني لا اقر ولا اعترف ولا اصدق بوجود احد منَّا يصلح للطاعة والانقياد غير السلطان القـــديم بذاته وصفاته ولو آذوني وعذبوني باشد انواع العذاب والالم بان ثقبوا كعـــب قدميَّ بالمثقب وسمروه بالمسامير الحديدية الحادثة ولا يخفى ما في الجمع بين القدم والحدوث من اللطافة والمناسبة البديعة .

دِلْ دِدَرْيَايِ قِدَمْ قَافَهْ بِهْ تَابِتْ قَدَمِي
گَرْچِهْ دَائِمْ لِسَرِي فَرْقَهْ بِهْ مِنْشَارِ حُدُوثْ(١)
بَلْكُو دِيوَارِ بِهْ گُوهْ بِنْ بِهْ خُدِي كِي بِهْ خُدِي
بِهْ تُورَنْگِي نَهْ كِرِي آَشْكَرَهْ أَسْرَارِ حُدُوثْ(٢)

---

(١) اللغة (دريا) البحر (قافه) جبل قاف (فرقه) فرق الرأس ووسطه (منشار) آلة معروفة للنجارين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان ثبوت واستقرار قدم القلب في بحر القدم هو كجبل قاف ولو وضع دائما على فرق رأسنا منشار الحدوث ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قلبنا في رسوخ قدمه واستقراره في بحر القدمية هو كجبل قاف في رسوخه وثبوته لا يتزلزل ولا يزول عن مكانه ولو سلط دائما على مفرق رأسنا منشار الحدوث ﴿ والمراد ﴾ ان القلب لا يتزلزل عن محبة الذات القديمة ولو سلطت عليه المصائب واصابته بلايا من محن الدنيا الحادثة يوشك ان تقطعه أربا أربا

(٢) اللغة (بلكو) كلمة كردية تستعمل بمعنى الاحتمال والفرض (ديوار) الحايط (گوه) الاذن (به تورنگى) بلون ما (أشكره) الافشاء والاظهار ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ بالله عليك وبالله لا تظهر بلون من الالوان اسرار الحدوث لانه يحتمل ان الحيطان لها آذان فتسمع تلك الاسرار وتفشيها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني اكرر عليك القسم بالله تعالى ان لا تفشي ولا تظهر شيئاً من اسرار الحدوث بأي لون من الوان الافشاء والاظهار من التصريح والتلميح والاشارة والايماء قولا او كتابة لانه يحتمل ان يكون للجدران آذان اي يكون وراء الجدار أحد فيسمع ذلك وينشره بين العوام ﴿ والمراد ﴾ يلزم ان لا تفشي شيئاً مما تطلع عليه من اسرار الحدوث والقدم لئلا يسمعه من لم يصل الى درجة فهمه من الاغيار القاصرين والعوام الجاهلين حتى لا تفسد عقائدهم بسماع اسرار وأمور لا تدركها عقولهم

لَمْعَهْ يَكْ گَرْ زِكِنَارِ قِدَمِى پَرْتَوِى دِتْ
دِى زِبَرْوِى سَعَتِى مَحْوِ بِنْ اَنْوَارِ حُدُوثْ (١)
وِى بِهْ صَدْ پَنْجَرَهْ يَانْ دَايَهْ شعَاعَا قِدَمِي
گُنْبَدِ عِشْقِى لِسَرْ كُرْسِيِ دَوَّارِ حُدُوثْ (٢)
تُو حُدُوثِى وَهْمَهْ بِينْ قَنْجِ نَظَرْ دِى جَارَكْ
لاَسَاسِ قِدَمِى دَانِيَـهْ دِيوَارِ حُدُوثْ (٣)

---

(١) اللغة (گر) أداة شرط (كنار) الجانب والجهـة (پرتو) البرق (زبر) بسببه (وى سعتى) في تلك الساعة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا أضاءت لمعة برق من جانب القدم فان أنوار الحدوث ستمحى وتضمحل في تلك الساعة بسببها ﴿وتفصيل المعنى﴾ لو فرض ان لمعة من البريق أضاءت من جانب القدم وجهته على الكائنات فان في تلك السـاعة وفوراً تمحي وتضمحل انوار الحدوث بسبب غلبة ضيائها وفرط انتشاره على كافة الموجودات .

(٢) اللغة (پنجره) الشباك (دايه) أضاء (گنبد) القبة (دوّار) كثير الدوران ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان شعاع القدم قد أضاء من مأة شبّاك على قبة العشق المركبة على كرسي الحدوث الدوار ﴿وتفصيل المعنى﴾ أن نور وشعاع القدمية قد اضاء ووصل من خلال مأة من الشبابيك والنوافذ الى قبـة العشق المركبة على كرسي الحدوث الكثـير الدوران ﴿والمراد﴾ ان العشق المجازي الحادث الكثير التقلب وان كان غير ثابت ولكن قد أضاء عليه من نوافذ كثيرة وجهات متعددة اشعة الحب الحقيقي القديم فلا بد بسبب ذلك ان تتحول وينقلب الى عشق حقيقي ثابت في نهاية الأمر

(٣) اللغة (وه) مخفف من وها بمعنى هكذا (مه بين) فعل نهي اي لا ترَ (قنج) جيّد (دانيه) وضع (ديوار) جدار ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لا ترَ الحدوث هكذا بظاهره بل انظر اليه مرة جيدافان جدار الحدوث قدوضع على اساس القدم باطنا ﴿وتفصيل المعنى﴾ —

هَرَهْ اَصْلِى خَوهْ وَتَرْتِيبِ قِيَاسِى ژِى كَهْ
گَرْ نزانِى چِيَهْ يَكْ جَارِ بَرِى دَارِ حُدُوثْ (١)
آتَشِ عِشْقِى وُجُودِى حَلْ دِكِتْ شُبْهَتِى زِيرْ
هيَهْ مُمْكِنْ نَهْ فِرِتْ زِيبَقِ فَرَّارِ حُدُوثْ (٢)

← لا تحسب ايها السالك الحدوث اي المحدثات هكذا على ما تظهر في بادي النظر السطحي غير مستندة الى أصل ثابت بل يلزم عليك ان تمنحها مرة نظراً جيداً وتمعن النظر فيها بدقة حتى يتحقق لك ان جدار الحدوث قد بني على اساس القدم وان الحادث مستند في الحقيقة الى القديم وهذا معنى لا يفهمه الا اهله من مهرة علم التصوف وغالب ابيات هذه القصيدة من فلسفة التصوف الغامضة لا يلمّ بها الا ذووها وأنا الفقير بعيد عن معرفة هذه العلوم وغريب عن الوصول الى هذه المقامات فلا أتجاسر على الخوض في تيار بحارها مخافة ان اغرق فيه ولا أصل الى ساحل السلامة .

(١) اللغة (هره) فعل امر اي اذهب (ژى كه) منه (برى دار حدوث) اي ثمرة شجرة الحدوث ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ إن كنت لا تعرف قطعاً ما هي ثمرة شجرة الحدوث فاذهب الى اصلك ورتب قياسك منه لتعرف وتستدل به ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ إن كنت لا تفهم ما ذكرناه في البيت السابق من ان الحدوث مبني على القدم فاذهب الى اصلك الذي وجدت منه وانظر فيه ورتب القياس منه اي قس عليه سائر المحدثات حتى يظهر لك صحة ماقلنا وحتى تتحققه ان كنت لا تعلم اصلاً وقطعا ما هي ثمرة شجرة الحدوث وهذا ايضاً من غوامض الفلسفة التي انا بعيد عن فهمها .

(٢) اللغة (آتش عشق) نار العشق (وجودى) اي الجسد والجسم (حل دكت) من الحلّ بمعنى الاذابة (شبهتى زير) مثل الذهب (نه فرت) اي لا يفرّ ويطير (زيبق) معدناً يبض ثمين طبعه الفرار وعدم الاستقرار وهو اصل كثير من المعادن كالفضة وغيرها (فرّار) كثير الفرار ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان نار العشق تذيب الجسم مثلما تذيب النار المعادن وتحولها ذهباً ولكن هل من الممكن ان لا يطير زيبق الحدوث الفرّار ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان نار العشق وحرارته اذا استولت على جسم اذابته وحوّلته من معدن رديء خسيس الى جوهر جيد نفيس مثلما تذيب النار سائر المعادن كالنحاس وغيرها وتحولها بواسطة الاكسير الى ذهب خالص نقي ولكن هل يمكن ان لا يفرّ ويطير زيبق ذلك الجسم الحادث ويضمحل امام تلك النار الشديدة الاوار قبل ←

أَللّٰهْ أَللّٰهْ كُو دِ عُمْرِى خَوهْ تُو جَارَكْ نَهْ بِهِى
چِهْ صَدَا بِيتَهْ زِفْسِى گُنْبَدِ دَوَّارِ حُدُوثْ (١)

تُو زِ بَرْ پَرْدَهْ وَهْمِى وَرَهْ دَرْ دَا بَهْ بِهِى
چِهْ نَوَا بِيتَهْ بِهْ صَدْ نَغْمَهْ زِ اَوْتَارِ حُدُوثْ (٢)

ـه ان يتخلص ويتصفى من ادران واوساخ الكدورات البشرية وقبل ان يستحيل الى جوهر نوراني لطيف وفرار الزيبق كناية عن رسوب العاشق السالك في طريق سلوكه ووقوف حركة رقيه في مدارج مقامات السالكين فان كثيراً من اهل السلوك يرسبون في طريق سيرهم ويقفون في نصف الطريق لعدم استعدادهم فيفرّ زيبق حركتهم ويبقون جامدين في مكانهم غير قادرين على التحرك والوصول الى النهاية .

(١) اللغة (الله الله) تقال عند التعجب والاستحسان (نه بهى) بكسر الباء فعل نفي اي لاتسمع وفيه معنى الاستفهام (صدا) الصوت (تيت) يأتي (گنبد) القبة (دوّار) كثير الدوران ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ عجباً هل في جميع عمرك لاتسمع مرة اي صوت يأتي من هذه القبة الدوارة التي هي الحدوث ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انياعجب من حالتك يا صاحبي كثيراً لانك في جميع ايام حياتك في هذه الدنيا لاتستمع ولا تصغي ولو مرة واحدة استماع اعتبار وعظة الى صدى وصوت هذه القبة الحادثة قبةالفلك الدوّار ﴿ والمراد ﴾ هل تستيقظ من غفلتك هذه مرة في حياتك فتعتبر بتقلبات هذه الدنيا ودوران هذا الفلك فتصحو وتفهم ان هذه التغيرات والتبدلات تدل على موجد لها قدير حكيم يقلب الاحوال ويتصرف كيف يشاء لا رادّ لما أمر ولا مفرّ مما قدر تعالى علوا كبيراً .

(٢) اللغة (پرده) الحجاب (وره در) أخرج (دا) تعليل (به بهى) فعل مضارع من بهيستن بمعنى السماع (نوا) لحن وغناء (تيت) يأتي ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اخرج من وراء حجاب الوهم لتسمع ما هو اللحن والغناء الذي يرتفع بمأة نوع من النغمات من أوتار الحدوث ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا صاحبي مزّق حجب الشك والوهم واخرج من ورائها واسلك سبيل اليقين والحقيقة لتصل الى درجة تسمع وتدرك فيها كيف تغنى اوتار الحدوث ويرتفع صداها بمأة نوع من الالحان والاغاني ﴿ والمراد ﴾ اخرج من تيار بحر الاوهام والخيالات الى ساحل اليقين والحقيقة لتدرك ما تدل عليه هذه الكائنات الحادثةمن وجود صانع قدير حكيم لما يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لأنك ما لم تمزق تلك الحجب لا تصل الى هذه الغاية الحقيقية

حَالُو مُسْتَقْبَلُو مَاضِيِ دِخوهْ دَا تِيك يَكِنْ
صُبْحِ مَوْجُودَهْ بِعَيْنِي خَوهْ دِإيثَارِ حُدُوثْ (١)
رَاسْتُو چَپْ گَافُو سَعَتْ هَرْ لِمَهْ أَوْ دَا تِينِتْ
ذُو الفقَارِ قِدَمِي حَيْدَرِ كَرَّارِ حُدُوثْ (٢)

---

(١) اللغة (دخوه دا) في نفسها (تيك) كلها (يكن) هي واحدة (ايثار) مساء ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الازمنة الثلاثة من الحال والمستقبل والماضي في حدّ ذاتها كلهــا واحـــدة وكذلك الصبح موجود بعينه في مســـاء الحدوث ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الازمنة كلها بحالها ومستقبلها وماضيها في حد ذاتها متحـــدة لا اختلاف بينهـا بالنسبة الى الصانع القديم وعلمه القديم وانما الاختلاف بالنسبة الى العـــلم الحادث الظاهر لنـا فقط وكذا هـــذا الصباح الموجود هو موجـــود بعينه في مسـاء الحدوث كما ورد في الحديث (لا صباح ولا مساء عند ربك)

(٢) اللغة (گـاف) الوقت (لمه) علينا (داتينت) يضربنا (ذو الفقار) بفتح الفاء سيف النبي صلى الله عليه وسلم الذي أعطاه للامام علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكـرم الله وجهه (حيدر كرار) لقب الامام علي بن طالب رضى الله عنه ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الحدوث الذي هو مثل حيدر الكرار يضربنا بذي الفقار القدم دائما في كل لحظة وساعة يمينا وشمالا ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحدوث الذي هو في شدة شكيمته ومضاء عزيمته مثل الامام علي بن ابي طالب رضى الله عنه الملقب بحيدرة الذي كان يكرّ على الاعداء في القتال كان دائما يضربنا يمينا وشمالا في كل لحظة وساعة بالقدم الذي هو في مضاء حدة ووطأة اثره كالسيف الذي كان النبي عليه الصلوة والسلام وهبه لعـــلي ابن ابي طالب رضي الله عنه المسمى بذي الفقار ﴿والمراد﴾ ان حوادث الدنيا الشديدة ومصائبها العديدة تصيبنا وتحيط بنا يمينا وشمالا في كل لحظة من تقدير الله ذلك لنا في القدم فهي تتوارد علينا دائما مثلمـــا قدرت أزلا وقديما في علمه القديم الأزلي

رَاسْتُو أقْرَازُو نِشُوڤِي مَهْ بُوَارِنْ يَكْوِيَكْ
لِي تِنِي وِي لِمَهْ بُو دَائِرَهْ بَرْوَارِ حُدُوثْ (١)
دِي لِقَلْبِي مَهْ چِهْ دِتْ لاَمِعَهْيَا إِسْلاَمِي
كُولِجَانِ خَوهْ مَهْ خَفْ بَسْتِيَهْ زُنَارِ حُدُوثْ (٢)

---

(١) اللغة (راست) الطريق المستوى (اقراز) الطريق الصاعد (نشوڤى) الطريق المنحدر (بوارن) فعل ماض للمتكلم الجمع من بوارتن بمعنى الانهاء والامرار (يك ويك) واحدا واحدا (لى) لكن (تى) وحده (بروار) الطريق المستوي في سفح التلول والجبال ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انا قد سلكنا وانهينا الطرق المستوية والصاعدة والمنحدرة واحدة واحدة ولكن طريق سفح جبل الحدوث وحدها قد صارت دائرة حولنا لا تقدر على الخروج منها ﴿وتفصيل المعنى﴾ انا قد سلكنا وأمضينا جميع الطرق التي اعترضت لنا من التي هي مستوية وصاعدة ومنحدرة واحدة واحدة بدون توقف ولا بطء ولكن الطريق التي صارت علينا كالدائرة المفرغة نرجع فيها من حيث بدأنا ونقف فيها حائرين لا نجد منفذاً للخروج منها هي طريق الحدوث التي في سفح الجبل وحدها ﴿والمراد﴾ قد قطعنا كافة مراحل السلوك بأنواعها ما بين سهلة وشاقة مرحلة مرحلة ولم يبقَ علينا الا مرحلة واحدة تخلصنا من التعلق بالمحدثات الكونية فهي التي صارت حولنا كالدائرة المفرغة التي لا منفذ لها فمتى قطعناها ايضاً وصلنا الى مقام البقاء بالله الذي لا يشاهد فيه غيره تعالى وتغيب جميع الكائنات الحادثة عن مشاهدة السالك وذلك أعلى مقامات السلوك .

(٢) اللغة (چه) كيف (دت) مخفف بدت بمعنى تشرق (بستيه) الربط (زنّار) بالضم حزام الرهبان ﴿والترجمة الاجمالية﴾ كيف تشرق لامعية الاسلام في قلبنا والحال انا قد ربطنا على جسمنا خفية زنار الحدوث ﴿وتفصيل المعنى﴾ كيف يمكن ان تشرق وتضيء في قلوبنا الانوار اللامعة من الديانة الاسلامية والهداية المحمدية والحال انا قد ربطنا خفية وسراً تحت ثيابنا على جسمنا الزنار الذي يختص به الرهبان النصارى ﴿والمراد﴾ انا نخفي في قلبنا خلاف ما نظهره بلساننا فكيف تشرق الانوار في قلب فيه شائبة من رياء ونفاق وخداع .

رَنـگْ وُ ژَنـگْ حَدَثِی نَقْشِ حُدُوثِی مَهْ دِدِلْ
بِدَهْ بَرْ رَنْدَشِ عِشْقِی اَوَهْ قَصَّارِ حُدُوثْ (١)
جَانْ لِسَرْ دَسْتِی نِهَاپِي دِرِيَا جَانَانْ دَا
رُوحِ صَفْ صَفْ كُوڤوَسْتَانَهْ دِبَازَارِ حُدُوثْ (٢)

---

(١) اللغة (رنگ) اللون (ژنگ) الصـــدأ والوسخ (بده) اي اعرضـه (رندش) آلة يصقل بها الخشب (أوه) هو (قصّار) الذي يقصر الثياب حتى تبيض ﴿ والترجمـــة الاجمالية ﴾ ان لون وصدأ الحدوث ونقشـــه قد استولى على قلبنا فاعرضه على رندش العشق فهو قصار الحدوث ومزيله من القلب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ أنه قد استولى على قلبنـا وعمه ألوان من الاوساخ ونقوش من الحدوث اي الوســاوس والخيالات التي تسبب للقلب ظلمة شديدة فيجب ان تعرضـه على رندش العشق فهو الذي يقدر على تصفيتـــه من تلك الادران التي استولت عليه وعلى صقله مثلما يصقل الرندش الخشب ويزيل خشونتها وهو الذى يغسل القلب من الكدورات التي كدرت صفاءه مثلما يغسل القصار الثياب وينقيها من الاوساخ العالقة بها فتعود بيضاء نقية .

(٢) اللغـــة (جان) الروح (لسردست) على اليد (نهاپي) فعل ماض من نهاندن بمعنى الوضـــع (دريا) في طريق (جانان) الاحباء (ڤوستان) الوقوف (بازار) السوق ﴿ والترجمـــة الاجمالية ﴾ قد وضعنا الروح على الكف في طريق الاحبـــاء وباقي الارواح قد وقفت صفـــاً صفاً في سوق الحدوث ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اننـــا قد وضعنا روحنا على ظاهر كفنا ووقفنـا في طريق الاحباء لنسلمهم اياها ليأخـــذوها منا ونخلص من هـــذا العناء والمشقة وأرواح سائر العشاق كذلك قد وقفت صفاً صفاً في سوق الحدوث عارضـــة نفسها مثل عرضنا روحنا ايضا لأخذ الاحباء لها كي يستريح اصحابها ايضا .

دِي زِغَفْلَتْ بِهْ رَتِنْ سَايَا زَوَالِى اَىْ دِلْ
رُونَنِى دَاتُو اَمَانَتْ لِسهَا دَارِ حُدُوثْ (١)

تُو زِفَصْلِى هَرَهْ أَصْلِى كُو دِقِى دِيرِى خَرَابْ
دَانَهْ بِى مَرْكَبِ جَهْلِى تُو دِبِنْ بَارِ حُدُوثْ (٢)

---

(١) اللغة (دى) لابد (زغفلت) غفلة وفجأة (به رتن) تذهب (سايا) ظل (زوالى) وقت الزوال (رونى) اي لا تقعد (أمانت) اي أماتي ووصيتي لك (لسها دارحدوث) في ظل شجرة الحدوث ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا قلب لا بد ان يذهب ظل الزوال غفلة فاماتي ووصيتي لك ان لا تجلس في ظل شجرة الحدوث ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها القلب اوصيك وصية اودعها أمانة عندك لا بد ان تحفظها ولا تفرط فيها وهي ان تعلم يقينا ان الظل القليل الذي يحدث عند زوال الشمس وقت الاستواء سيذهب ويزول غفلة وفجأة لقلته وسرعة زواله فيبقى المستظل بشي غير ثابت عرضة لأشعة الشمس المحرقة اعلم هذا وتيقنه لاجل ان لا تجلس وتستظل بشجرة الحدوث الغير الثابتة لئلا تعرض نفسك لما ذكرنا ﴿ والمراد ﴾ ان المستظل بالحادث والمستند اليه لا ينفعه ذلك لان ظل الحادث وحمايته ضعيفة وقليلة كظل الاستواء تذهب فجأة وغفلة فلا يقدم عاقل على الاستظلال به بخلاف القديم الباقي فأن ظله وحمايته ثابتة راسخة لا تزول بزوال الشمس بل هي دائمة أبدية فلابد ان يكون الاستظلال بها والاعتماد عليها لا غير

(١) اللغة (هره) اذهب (دقى) في هذا (دير خراب) بكسر الدال المنزل والمراد هنا دار الدنيا الفانية (دانه بى) لئلا تكون (دبن بار) تحت الحمل اي مركوب الحدوث ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذهب من الفرع الى الاصل لئلا تكون في هذا المنزل الخراب وهو الدنيا الفانية مركبا للجهل تحت حمل الحدوث ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يلزم عليك يا صاحبي ان تستدل بوجود الفرع على وجود الاصل اي بوجود هذه الكائنات في هذه الدار الفانية على وجود الصانع القدير الذي هو أصل وجودها وهو موجدها الحقيقي لئلا تبقى مركبا للجهل حال كونك تحت حمل الحدوث فتبقى مربوطا ومتعلقا بمشاهدة الحادثات لا تتعداها الى مشاهدة صانعها القديم وخالقها القدير

دَا نِگَارِي خَوهْ بِهْ صَدْ رَنْگِي بِهْ بِيْنِي إِرُو
وَرَهْ جَارَكْ بِهْ كَهْ سَيْرِي تُو دَا اَطْوَارِ حُدُوثْ (١)
تُو بِهْ حَالِي مَهْ دِزَانِي چِهْ يَهْ هَرْ لَحْظَهْ ﴿ مَلَا ﴾
مَهْ دِدِلْ تِيتُو دِرَتْ خَنْجَرِ غَدَّارِ حُدُوثْ (٢)

---

(١) دا) للتعليل (نگار) بكسر النون وبالكاف العجمية النقش والزينة والمراد الحبيب الحسن الخلقة (به صد رنگى) بمأة لون (به بيني) لكي ترى (وره) تعال (سيرى) اما بمعنى السير والسلوك أو بمعنى النظر والفرجة (اطوار) جمع طور وهو الحالة والمصراع الاول علة للمصراع الثاني متقدمة عليه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ تعال مرة واسلك اطوار الحدوث أو انظر وتفرج عليها لاجل ان ترى حبيبك الحسن الخلقة اليوم بمأة لون من الزينة والحسن ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا صاحبي تعال واقبل مرة في حياتك واسلك في اطوار واحوال الكائنات الحادثة وتأمل مدارج نموها ورقيها او تفرج عليها لاجل ان ترى حبيبك الحسن الخلقة بمأة لون وكيفية من الوان الحسن والجمال ﴿ والمراد ﴾ تأمل في اطوار واحوال هذه الموجودات المحدثة الحسنة المنظر من موت وحياة وفقر وغنى وصحة وسقم وغير ذلك من الاطوار والتغيرات التي لا تحصى ولا تعد لتشاهد ان المولى الحبيب الحقيقي يتجلى على عباده وعلى كافة الكائنات والموجودات بصفات مختلفة وتجليات متعددة باختلاف وتعدد متعلقاتها كل على حسب استعداده وقابليته

(٢) اللغة (چه يه) اي شيء (تيتو درت) يقطع ذهابا وايابا (غدار) كلمة مبالغة بمعنى كثير الغدر أي الظلم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انت يا ملا تدري ما هو حالنا وهو ان خنجر الحدوث الغدار يقطع ذهابا وايابا ويحز قلبنا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انت يا ملا تعرف وتعلم ما هي حالتنا في هذا العشق وما هو الألم الذي نقاسيه في هذا السبيل مما لا يطاق ولا يمكن ان يحتمل في كل وقت ولحظة فان خنجر الحدوث الكثير الظلم والصعب الاحتمال ينفذ في فؤادنا ويحزه في ذهابه وايابه ويقطعه اربا اربا فكيف نقدر ان نصبر على هذه الحالة المؤلمة ﴿ والمراد ﴾ ان حالتنا هي ان مصائب الدنيا وشواغل الافكار تعمل دائما في تشتيت جمعية قلبنا وتشغله عن التوجه الى المطلب الاسنى والمقصد الاسمى

باب الجيم

وقال ايضا قدس سره

شِمْشَادِ خَرَامُ و سَرْوِ غَنَّاجْ (١) جَانَانْ دِبِرِتْ بِهْ عِشْوَهْ تَارَاجْ
مِنْ دِي سَحَرِى دِ خَوابِ مَسْتِي (٢) بِى دَنْگْ تَذَرُو وَلَالِ دُرَّاجْ
بِشْكِفْتِ زِغُنْچَه نِيرِگِزَامَسْتْ بُو فَرْقِ زِسَرْ قَدِيفَه دِيبَاجْ (٣)

(١) اللغة (شمشاد) بالكسر اسم شجرة لطيفة وهي كناية عن قامـــة الحبيبة (خرام) متهزِّزة ومتبختِرة (سرو) اسم شجرة مستقيمة القامة (غنَّاج) كثيرة الغنج وهو اللطف والدلال (جانان) جمع جان وهي الروح (دبرت) مضارع من برن وهو الاخـــذ (عشوه) الدلال والجذب والخـــداع (تاراج) الغارة والنهب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الشمشادة المتبخترة والسروة الغنَّاجة تأخـذ الارواح بالدلال والخـــداع نهباً وغارة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قامة الحبيبة التي هي كالشمشادة المتبخترة والسروة المتدللة الغناجة تأخذ ارواحنا بدلالها وتلطفها على طريق الغارة والنهب .

(٢) اللغة (خواب) النوم (بي دنگ) الساكت (تذرو) اسم طائر كالدرّاج له تغريد (لال) اخرس (دُرّاج) بضم الدال وتشديد الراء طائر شبيه بالحجل اكبر منه أرقط بسواد وبياض قصير المنقار ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني رأيت سحراً في نوم السكر طائر التذرو ساكتاً والدرّاج اخرس ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني قد رأيت وقت السحر في غيوبة سكرتي حبيبي في حالة سكوت مثل الطائر المسمى بتذرو حالة سكوته وعدم تغريده ومثل الدرّاج الاخرس الذي لا يصوّت ﴿ والمراد ﴾ رأيت حبيبي اللطيف في المنام ولكنه لم يكلمني بل كان ساكتاً .

(٣) اللغة (بشكفت) انفتح (غنچه) الكم (نيرگزا مست) النرجسة السكرانة (فرق) انفلاق (قديفه) نوع من الزهور ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ خرجت النرجسة السكرانة من اكمامها وانفلق عن زهرة القديفة غلافها الديباجي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انقامة الحبيبة التي تشبه النرجسة المتبخترة قد خرجت من غلافها اي ظهرت من خلوتها ومخدعها متبخترة وانفلق الغلاف الديباجي الناعم عن تلك الزهرة التي تسمى بالقديفة كأن المراد بذلك كناية عن انحسار النقاب عن وجه الحبيبة وجبهتها وظهورها للعيان بعد ان خرجت من الخلوة والمخدع كما يؤيد ذلك البيت الذي يلي هذا البيت.

جَبْهَتْ كَشْفِي زِ صُبْحِ صَادِقْ (١) نُورِي كُو قَدَا لِسَرْ شَبِي دَاجْ
اَلْمَاسِي نُمَانَهْ شُبْهِ مَصْرِي (٢) دَانِينْ جِگَرِي مَهْ دِلْ كِرْ آمَاجْ
نَسْرِينُ و بِنَفْشَهْ تَوْ زَانْدِنْ (٣) مَاوَرْدْ دِرْشَانْدْ شُوشَهٔ عَاجْ
جُوهْتِي حَبَشَانْ بِطَرْفَةِ الْعَيْنْ (٤) آنِي قَدَرَكْ زِ اَسْپَهَانْ بَاجْ

---

(١) اللغة (كشفي) انكشف (قدا) سطع وأضاء (لسر) على (شبي داج) الليلة المظلمة كناية عن الاصداغ السوداء والطرّة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الجبهة انكشفت عن الصبح الصادق والنور أضاء على الليلة المظلمة ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان جبهة الحبيبة قد انكشفت وظهرت عن ضياء مثل ضياء الفجر الصادق فأضاء ذلك النور وسطع على الاصداغ التي حول الجبهة التي تشبه الليلة المظلمة في سوادها الشديد الحالك .

(٢) اللغة (الماسي) السيوف الالماسية (نمانه) ظهرت ولمعت (مصري) السيوف المصرية (دانين) ضربت (جگرى) الكبد (آماج) الهدف ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان السيوف الالماسية قد ظهرت مثل السيوف المصرية فضربت الكبد وجعلت قلبنا هدفاً ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان نظرات وغمزات عيون الحبيبة التي تشبه السيوف الالماسية والمصرية في شــدة تأثيرها في القلوب قد وجّهت الينا وجرحت الكبد وجعلت القلب هدفاً ومرمى لاصابتها وتأثيرها .

(٣) اللغة (نسرين و بنفشه) نوعان من الازهار ويكنى بهـا هنا عن الزلف والاصداغ (توّزاندن) زيّنوها (ماورد) ماء الورد (درشاند) كان يرش (شوشه عاج) اي القـارورة العاجية المنسوبة الى العاج وهو ناب الفيل قال الليث ولا يقال لغير الناب من عظم الفيل عاج ذكره في المصباح وفي اقرب الموارد من كتب اللغة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ قد زيّنوا الزلف والاصداغ ورشّت عليها ماءالورد قارورة العاج ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيبة قد زيّنت زلفها واصداغها بجعلها حلقة حلقة التي هي في حسنها وطيب رائحتها مثل السوسن والبنفسج و كذا قارورات ماء الورد المصنوعة من العاج رشّت عليها من ماء الورد الذي تحويه وعطّرتهـــا به بعد تجعيدها .

(٤) اللغة (جوهتى) الزوج ضد الفرد (حبشان) كناية عن العينين السوداوين (آنى) فعل ماض من آنين بمعنى الجلب (قدرك) مقداراً كثيراً (اسپهان) اسم بلد بفارس (باج) خراج ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الحبشيين وهما العينان قد جلبا في طرفة عين قدراً وافراً من الخراج من اسپهان ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان عيني الحبيبة السوداء مثل لون جسم الحبشي الاسود ←

سِيمَا كُو نُمَا نَمَا لِهِشْ سِيمْ (١) سِيمْآبِ زْخُجْلَهْ مَا زِ إِخْرَاجْ
مِرْآتِي سِكَنْدَرِي لِپِيشَهْ (٢) بَحْرْ وَلَهَا الْعُكُوسُ اَمْوَاجْ
دُورَا قَمَرِي زِ بَرْ شَفَقْ دَا (٣) كُو سِپِيدَهْ لِفَرْقِ سَرْ نِهَا تَاجْ

← قد جلبتا في طرفة عين اي زمن قصير جداً مقداراً وافراً من الخراج من بلدة اسپهان اي ان العينين لحسنها وملاحتها تقدران ان تستوليا على البلاد الحصينة المنيعة وتأخذا من اهلها الخراج والجزية مثلما يأخذ الملوك العظام والحكومات الذين يستولون على البلاد الجزية والخراج والضرائب من اهلها .

(١) اللغة (سيما) الوجه (نما) بالضم بمعنى ظهر (نما) بالفتح بمعنى لم يبقَ (هش) العقل والشعور (سيم) الفضة (سيماب) ماء الفضة (ما) بقي (إخراج) خروج وفي بعض النسخ (ماء رجراج) اي ماء كدر خالطه تراب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان وجــه الحبيب لما ظهر لم تبقَ الفضة بشعورها حسداً وماء الفضة لم يخرج من خجله أو صار ماء كدراً رجراجاً على النسخة الثانية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان طلعة الحبيب ومحياه لما ظهرت وبدت ذهلت الفضة البيضاء عن شعورها وغابت عن عقلها حسداً من بياض ذلك المحيا الابيض الحسن الجميل وماء الفضة الذي يستخرج منها وتطلى به المعادن والاواني بقي محبوساً ولم يخرج بالاذابة خجلاً من بياض ذلك الوجه او صار من خجله ماء رجراجاً كدراً لا رونق له ولا لمعان .

(٢) اللغة (پيشه) امامها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان المرآة الاسكندرية امام الحبيبة كأنها بحر والعكوس امواج فيه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان المرآة التي تستعملها الحبيبة وتضعها تجاه وجهها اثناء إرادة تزينها وحين إرادة ان تنظر الى محاسنها بها هي مثل مرآة الملك اسكندر التي كان ينظر فيها المغيبات وهي في زرقتها وصفائها كأنها بحر ازرق صاف وانعكاسات وجــه الحبيبة ومحاسنها التي تظهر في المرآة كأنها امواج تتلاطم في ذلك البحر الازرق الصافي يا لله العجب ما أبدع هذا التشبيه وما أغربه .

(٣) (دورا) حول (زبر) بسببه (شفق دا) أضاء (سپيده) فجر (فرق سر) مفرق الرأس (نها) وضع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ حين وضع الفجر الصادق التاج على رأس الحبيب اضاء ما حول القمر اي الوجه بسبب نوره ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انالفجر الصادق لما وضع من ضيائه على رأس الحبيب ومفرقه تاجاً من نوره وضيائه أشرق ما حول وجهه المشابه بالقمر من ذلك النور والمراد بما حول القمر الاصداغ والطرّة السوداء .

چرخه فلك و ملك دبازن (١) شمس و كواكب و أبراج
زهره به قران قاب قوسين (٢) والنجم إذا هوى بمدراج
دنگي ملكان زميهنه زم زم (٣) ارواح ز عشق تينه معراج
دل بحره و صد هزار موجن (٤) زاهد چه خبر ز بحر مواج

---

(١) اللغة (چرخه) حلقة الرقص (دبازن) فعل مضارع من بازى وهو الرقص واللعب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هي حلقة رقص والافلاك والملائكة ترقص فيها وكذا الشموس والكواكب والبروج ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حلقة وحلبة الرقص قد انعقدت وبدأت الافلاك والملائكة ترقص وكذا اشتركت في ذلك الرقص الشموس والكواكب وبروج السماء وذلك طرباً وفرحاً برؤية طلعة الحبيب الذي ظهر وأشرق نور وجهه القمري كما ذكر في الابيات السابقة .

(٢) اللغة (زهره) كوكب معروف (به قران) بمقارنة (قاب قوسين) الحاجبين (هوى) أي سقط وغاب (بمدراج) الطريق والمسلك والمراد مغربه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ والزهرة بمقارنة الحواجب ونجم الثريا اذا غاب في مغربه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ عطفاً على المذكور في البيت السابق وكذا كوكب الزهرة يرقص بمقارنة الحاجبين وقريب منها قاب قوسين ونجم الثريا ايضاً يرقص وقت غروبه وسقوطه في مغربه .

(٣) اللغة (دنگي) صوت (ملكان) الملائكة (زميهنه) الدويّ (زم زم) بالكسر صوت قرقعة الاشياء الصلبة من الحديد وغيره (تينه) يأتين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اصوات الملائكة لها دوي وزمزمة والارواح من العشق تعرج ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان اصوات الملائكة ودوي وزمزمة الارواح بسبب العشق ترتفع وتصل الى الملكوت الاعلى وتعرج اليه ﴿ والمراد ﴾ ان دويّ الملائكة وزمزمة الروحانيين ترتفع وتصعد حتى تصل الى الملكوت الاعلى والحضرة الآلهية في حلبة ذلك الرقص

(٤) اللغة (زاهد) الذي يزهد في سلوك طريق العشق (چه خبر) ايّ خبر وعلم (موّاج) كثير الامواج ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ القلب هو بحر وفيه مأة الف موجة والزاهد ايّ خبر له من البحر المواج ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قلوب اهل المحبة والعشق هي كالبحر تمر عليه مأة الف موجة من الواردات الآلهية والتجليات الربانية والزاهد في هذه الطريقة والناكب عن سلوك سبيل هذه الطائفة لا علم له ولا خبر عن امثال هذه القلوب التي هي كالبحار المتلاطمة الامواج الكثيرة الواردات والتجليات وفي بعض النسخ توجد كلمة عارف بدل زاهد والظاهر ان ذلك تبديل خاطىء لأنه لا معنى مناسب هنا لكلمة العارف كما لا يخفى .

بُوري وَ بِه غَنْجَه كِي ﴿مَلاَ﴾ كُشْتْ
اَوْ غُنْچَه لَبَا دَلاَلُو غَنَّاجْ (١)

وقال ايضا قدس سره

دِلْ ژِعلاَجي كُو بِه دَرْ كَتْ مِزَاجْ دِي ژِلَبِي نُوش عَطَابِتْ عِلاَجْ (٢)
آيِنَهْ جَامِي جِهَانْ بِينِ جَمْ (٣) بَادَهْ لَعْلِينَهْ دِ جَامَا زُجَاجْ

---

(١) اللغة (بوري) مرّت وعبرت (غنجه) دلال (كشت) قتلت (غنجه لبا) صاحبة الفم الضيق والشفاه الحمر (غنّاج) كثير الغنج والدلال ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد مرّت الحبيبة الضيقة الفم والكثيرة الغنج وقتلت الملا بدلال واحد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الحبيبة التي فمها ضيق وشفتها حمراء كقمع وكمّ الوردة الغير المتفتحة تماماً قد مرّت عابرة وقتلت الملا بتدلل ولطافة منها حال كونها حسناء وغنّاجة متدللة ولا يخفى ما في الجمع بين كلمة غنجه وكلة غنجه من الجناس البديع

(٢) اللغة (دركت) ماض من دركتن وهو الخروج (مزاج) طبع (لبي نوش) الشفة الحلوة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا خرج مزاج القلب عن المعالجة فان علاجه سيعطى من الشفة الحلوة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان مزاج وطبيعة قلب العاشق اذا خرج عن إمكان معالجته وأبى قبول أي علاج من هذا الداء الذي اصابه في سبيل هذه المحبة القاتلة فان علاجه ودواءه الشافي سيكون من شفاه الحبيب الحلوة المذاق وسيعطى له منها وهذا الاعطاء والمداواة يحتمل صورتين اما بمص الريق والرضاب من الشفاه وإمّا بالتكلم بكلام حلو طيب يسرّ العاشق كالوعد بالوصال وغيره من الوعود الحلوة وأطايب الكلام

(٣) اللغة (آيينه) مرآة (جهان بين) بفتح الجيم اي التي ينظر بها الى حوادث الدنيا (جم) مخفف جمشيد وهو ملك من ملوك فارس كان له قدح ترى فيه المغيبات والمخفيات كالمرآة (باده لعلينه) الخمرة الحمراء نسبة الى اللعل الاحمر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الخمرة اللعلية الحمراء في القدح الزجاجي هي مرآة قدح جمشيد التي ينظر الى الدنيا بها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قدح جمشيد الذي كان كالمرآة التي ترى فيه حوادث الدنيا ومغيباتها لم يكن الا الخمرة الحمراء في القدح الزجاجي فانها التي تكشف لشاربها عن المخفيات والمغيبات واما قدح جم فقد اقتبس خاصيّته منها .

زِ آفِ حَيَاتِى بِهْ مَهْ دَا شَرْبَتَكْ (١) زِنْدَهْ كِرِنْ مَا ژِعَدُورَا نَشَاج
بَنْدِكِرِمْ گَرْچِهْ شُبْهْ فِيلِ بُومْ (٢) سِيمِ بَرِى سَاعِدُو بَازُو ژِعَاجْ
أَخْتَرِ إِقْبَالُ مَهِى بُرْجِ بَخْتْ (٣) مِهْرِى سِپِهْرِى كَمَرُ وتَخْتُ وتَاجْ

---

(١) اللغة (آف) الماء (شربتك) شراباً حلواً (زنده) بكسر الزاي الحي (ما) بقى (ژعدورا) للعدو (نشاج) البكاء والنحيب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ أعطانا الحبيب شراباً حلواً من ماء الحياة فأحيانا به وبقي لعدونا البكاء أسفاً على ذلك ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيب قد سقانا شراباً حلواً طيبا من ماء الحياة الذي هو ريقه الحلو فاحيانا به حياة أبدية لا نظمأ بعدها أبدا ولم يبقَ لعدونا ومن يبغضنا غير ان ينتحب باكيا متحسرا على ما فاته من ذلك الشراب الباقي الذي به حياة القلوب الميتة وجلاء الابصار المظلمة

(٢) اللغة (بند) الربط (شبه فيل) مثل الفيل الحيوان المعروف (بوم) كنت (سيم برى) الفضية الصدر اى بيضائه (بازو) العضد (عاج) ناب الفيل ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الحبيبة البيضاء الصدر كالفضة والتي سواعدها وعضدها من العاج الابيض قد ربطتنا وقيدتنا وان كنا في قوة الفيل ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان تلك الحبيبة التي صدرها كالفضة بياضاً وساعدها وعضدها في بياض العاج وكانها منحوتة منه قد ربطتنا وقيدتنا في هواها ولم تترك لنا مجال الافلات من قيد اسرها وان كنا في قوتنا ومتانة أعضائنا وصلابة جسمنا كالفيل الحيوان القوى العظيم

(٣) اللغة (اختر) الكوكب (مه) القمر (بخت) الحظ (مهر) بالكسر الشمس (سپهر) بكسرتين الفلك (كمر) المنطقة والحزام (تخت) السرير ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان المعنى على التوزيع اي ان كوكب الاقبال هو حزام الحبيب وقمر برج الحظ والسعادة هو سرير سلطنته وشمس الفلك هي تاجه ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان كوكب الاقبال والنصيب الوافر هو كمنطقة وحزام يتمنطق به الحبيب ويحويه وقمر برج الحظ والسعادة هو كسرير لسلطنته يجلس عليه وشمس فلك السماء هي كتاج على فرق رأسه ﴿والمراد﴾ ان الحبيب قد حاز انواع السعادة والرفعة والمكانة العليا حتى كأن الكواكب والقمر وشمس الفلك قد خلقت لان تكون في خدمته ومنقادة لارادته يسخرها كيفما يشاء ويستعملها كيفما يريد ويختار .

كُوسِ كُو هِنگَافْتِ بِشَاهِي لِتَخْتْ
بَادِشَهَانْ نَقْدِي رَوَانْ دَانْ خَرَاجْ (١)
خُسْرُوِي شِيرِينِ لِدَرْبَنْدِ حُسْنْ (٢) سِيمِ بَرَانْ لَازِمَه لِي مَهْرُو بَاجْ
سِكَّهٔ شِعْرَامَهْ بِهْ نَافِ تَهْهَاتْ (٣) لَوْ بِهْ عِيَارِي دِجَهَانْ دَا رَوَاجْ

(١) اللغة (كوس) الطبل (كو) لما (هنگافت) ماض من هنگافتن وهو الضرب والقرع (بشاهي) بالسلطنة (نقدى روان) النقد الرائج (دان) دفعوا (خراج) الضريبة والجزية ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لما قرع الحبيب الطبل دلالة على جلوسه على سرير السلطنة فان سائر السلاطين دفعوا النقود الرائجة خراجاً له ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيب لما أمر بقرع طبل السلطنة علامة على جلوسه وتسلطه واستيلائه على سرير مملكة الحسن فان سائر سلاطين الحسن والجمال والحسان الوجوه قد ذلوا له ودفعوا النقد الرائج جزية وخراجا له اي بذلوا له الطاعة وعدوا انفسهم من رعيته كرعايا السلاطين الذين يدفعون لهم الضرائب والخراج المفروضة عليهم

(٢) اللغة (خسروى شيرين) اسم ملك من ملوك فارس كان له زوجة تسمى شيرين وكان يحبها حباً كثيراً وبنى لها قصراً في مكان اسمه دربند عجم فأضيف اليها (دربند) مضيق الجبل ويراد به هنا المملكة (سيم بران) الفضيات الصدور (لى) عليهم (مهر) بالفتح الصداق (باج) الجزية والضريبة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحسان الفضيات الصدور يلزم عليهن اعطاء الصداق والجزية الى خسروىشيرين مملكة الحسن ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيب الذي هو بمنزلة الملك خسرو زوج شرين الحسناء والمستولي على مملكة الحسن والملاحة يلزم على سائر الحسان الفضيات الصدور بياضا ان يدفعن له مهورهن لانه سيّدهنّ وان يدفعن اليه الخراج والجزية لانه ملكهن وسلطانهن

(٣) اللغة (سكه) نقش النقود (ناف) اسم (عيار) وزن (دا) اعطى (رواج) قبول ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان سكة نقد شعرنا قد ضربت باسمك فلذلك انتشر في الدنياوراج بعياره ووزنه التام ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان نقش سكة نقد شعرنا الذي نسكه وننظمه قد صدر حاملا ومزينا باسمك الحلو يا حبيبي اي قد ضرب وسك باسمك الشريف وصار اسمك عنواناً له ←

آبِی رَوَانْ مِنْ دِیَه شِعْرَا ﴿ مَلاَ ﴾ يُنْكِرُ لِلْمَاءِ لِسُوءِ الْمِزَاجْ (١)

﴿ وقال ايضا قدس سره ﴾

دِیسَا ژِنُو بِی حَالَه دِلْ سَاقِي وَرِينْ جَامَا زُجَاجْ
مُشْتَاقِ خَمْرَا آلَه دِلْ لِی خُوشِ آنِي بِتْ مِزَاجْ (٢)

← يعرف به كما تسك النقود باسماء السلاطين والملوك لتنسب اليهم فلذلك قد راج شعرنا وانتشر في جميع البلاد والامصار واشتهر بثقل عياره وتمام وزنه ﴿ والمراد ﴾ ان شعرنا لكونه قد نظم في مدحك واشتمل على محاسن أوصافك صار مقبولا لدى الخواص والعوام واشتهر في كافـــة الاقطار وعم سائر الامصار

(١) اللغة (آب) الماء (روان) الجاري والسهل السائغ (ينكر للماء) فعل فاعله مضمر يرجع الى الشارب المفهوم من سوق الكلام واللام زائدة للوزن والتقدير قد ينكر الشارب الماء لسوء المزاج ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني قد رأيت شعر الملا مثل الماء السائغ السهل في لطافته ولكن قد ينكر الشارب طعم الماء لسوء مزاجه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني قـــد رأيت اشعار الملا وقصائده سهلة لطيفة سائغة كالماء السائغ الجاري يستسيغها ويستعذبها كل سليم الطبع والقريحة ولا ينكرها ويكرهها الا كل سقيم الفهم سيء المزاج بسبب اصابته بالمرض الصفراوي الذي يفسد جهاز الاحساس في الفم فيكره طعم الماء العذب الحلو ويمجه مع عذوبته وذلك ليس الالسوء مزاجه ولعوارض مرضه الصفراوي لالردائة طعم المـاء ومرارة مذاقه حتى انه يحس بمرارة العسل مع انه أحلى من كل شيء

(٢) اللغة (ديسا) أيضا (ژنو) من جديد (بی حاله) مريض (ورين) هـات (آل) أحمر (خوش) جيد (آني بت) فعل ماض مجهول اي أُتِيَ (مزاج) المزج والخلط ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان القلب قد مرض ايضاً من جديد فيا ساقي هات القدح الزجاجي والقلب مشتاق الى الخمرة الحمراء ولكن اذا كان ممزوجاً بالمـــاء جيّداً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان القلب قد عاد مرة اخرى الى مرضه وعاوده سقامه فيا ايها الساقي هات القدح الزجاجي كي نشفي به القلب من هذا المرض الذي عاوده لان القلب هو مشتاق الى الخمرة الحمراء ولكن بشرط ان تكون قد مزجت بالماء مزجاً جيداً لتنكسر سوْرتها حتى يتحملها القلب المريض المدنف

سَاقِي كُو دِيمْ مَهْ وَشْ بِهِ تِنْ   كَاكُلْ ژِ شِيڤَا رَشْ بِهِ تِنْ
قَرْقَفْ بِلاَ آتَشْ بِهِ تِنْ   اَمْ دِي بِهِ وِي دِلْ كِينْ عِلاَجْ (١)
دَا أَمْ بِهِ وِي دِلْ حَيْ بِهِ كِينْ   بِي سِينَهْ دَاغُ وكَيْ بِهِ كِينْ
صَدْ مَنْزِلاَنْ بِي طَيْ بِهِ كِينْ   اَو دِي دِسَيْرِي كِتْ رَوَاجْ (٢)
بِي نُورُو نَارِي مُحَبَّتِي   بِي نَقْشُ وصُنْعِي قُدْرَتِي
نَا چِينْ مَقَامِي وَصْلَتِي   نُورٌ لَنَا وَاللَّيْلُ دَاجْ (٣)

---

(١) اللغة (كو) لما (ديم) وجه (مه وش) مثل القمر (كاكل) شعر الناصية (شيڤارش) الليلة السوداء المظلمة (قرقف) من اسماء الخمر (آتش) النار ﴿والترجمة الاجمالية﴾ حين يكون وجه الساقي كالقمر وشعر ناصيته من الليلة المظلمة فاننا نعالج القلب بالخمرة وان كانت في حرارة النار ﴿وتفصيل المعنى﴾ حينما يكون الحبيب الساقي صاحب وجه نير مشرق كالقمر وحينما يكون شعر ناصيته اسود حالكا مثل سواد الليلة المظلمة السوداء فالخمرة التي يسقينا بيده ويناولنا أياها فاننا لا نردها بل نأخذها ونداوي القلب السقيم بشربها ونجعلها علاجا لشفائه من مرضه العضال وان كانت حادة حارة مثل النار .

(٢) اللغة (دا) اداة تعليل (به وى) بالخمرة (حى) ذا حياة (بى) بها (سينه) الصدر والمراد القلب مجازا (داغ وكي به كين) نكويه (طى) طي المسافة وقطعها ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اننا نعالج القلب بالخمرة لاجل ان نحيي القلب ونكوي الصدر اي القلب بها ونطوي ونقطع بها مأه منزل فهي تكون سبب رواج سيرنا ﴿وتفصيل المعنى﴾ اننا نعالج القلب بالخمرة التي ذكرت في البيت قبله لاجل ان نحيي هذا القلب الميت ونكوي بها هذا القلب الذي في صدرنا ونطوي ونقطع بواسطة شربها منازل سلوكنا فانها تعمل رواجاً ونشاطاً لنا في سيرنا وسلوكنا .

(٣) اللغة (ناچين) لا نصل (مقامى وصلتى) مقام الوصال (داج) مظلم ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اننا لا نصل الى مقام الوصال بغير نور ونار المحبة وبلا نقش وصنعة القدرة وهذا هو نور لنا حالكون الليل مظلما ﴿وتفصيل المعنى﴾ لا يمكن ان نصل الى مقام الوصال والحضور بغير المحبة التي هي في القلب نور وضياء وكالنار في الحرارة —

اَفْ نَارِ سِيقَالاَ دِلَـهْ	دَائِمْ لِوِى قَالاَ دِلَـهْ
نَوْرُوزُ وسَرْسَالاَ دِلَـهْ	وَقْتِ هِلِيتِنْ أوْ سِرَجْ (١)
حَتَّـا بِنُورَا بَـادَه يِى	رَنْگِينْ نَهكِي سِجَّادَه يِى
دُورِي ژُوِى شَهزَادَه يِى	دُرْدَانَه يَا گَرْدَنْ ژِعَاجْ (٢)

--- والاحراق وبغير ان نعشق النقوش والخطوط التي زيّن بها وجه الحبيب التي هي من صنع قدرة الصانع القدير وهذه المحبة والعشق هي نور لنا في طريق سلوكنا حين يكون ليس طريق السلوك داجياً مظلماً مدلهماً فالمحبة هي التي تنير لنا طريق الوصول وتهدينا سواء السبيل .

(١) اللغة (أف) هذه (سيقال) صقّال اي جالي (قال) كلمة كردية بمعنى المشاجرة والمخاصمة وارتفاع الاصوات (نوروز) اليوم الجديد وهو عيد من اعيـــاد الاكراد في اليوم العاشر من شهر آذار (سرسال) رأس السنة وهو الاول من شهر كانون الثاني وهـو عيد لهم ايضاً (هليتن) مضارع من هلبين وهو الاشتعال والطلوع (سراج) المصباح ﴿والترجمة الاجمالية﴾ هذه النار هي كصيقل للقلب وعندها دائماً تكون مخاصمة القلوب وحين يشتعل مصباحها يكون عيد النوروز ورأس السنة للقلب ﴿وتفصيل المعنى﴾ هذه النار التي ذكرت سابقاً وهي نار المحبة هي صيقل للقلب تجلوه وتغسله من الادران والاوساخ التي استولت عليه ودائماً ان مشاجرة القلب ومخاصمته هي عندها يخاصم قلوب سائر العشاق ويزاحمهم ليحصـــل عليها دونهم وحينما يشتعل سراج تلك النار ويشرق على القلب يكون كعيد النوروز وعيد رأس السنة عنده لشدة فرحه واغتباطه باشراق تلك النار .

(٢) اللغة (بادهْ) الخمرة (رنگين) ملوّن (دوري) بعيد (شهزاده) ولد السلطان (دردانه) حبة الدرّ (گردن) الرقبة (عاج) ناب الفيل ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا لم تصبغ وتلوّن السجادة بنور الخمرة فانك تكون بعيداً عن الحبيبة التي هي من ذرية السلاطين والتي هي درّة منفردة وعنقها ابيض كناب الفيل ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايهـــا العابد انك في غاية البعد والانقطاع عن تلك الحبيبة التي هي من ذرية ونسل الملوك والسلاطين وهي كالدرة اليتيمة وجيدها في بياض العاج ولا تقدر ان تصل اليها حتى تلوّن وتصبغ سجادة عبادتك بنور الخمرة ولونها وتلوّنها باراقة قدح تلك الخمرة عليها ﴿والمراد﴾ لا يمكنك ان تصل الى المحبوب ---

دُرْدَانَه يَا گَرْدَنْ بِلُورْ رَيْحَانْ زِسَرْ وَرْدِينْ دِجُورْ
هَىْ هَىْ بِه مَسْتِى تِينَه دوُرْ خَالاَ لِنِكْ فَرْقِى بِتَاجْ (١)
مِهْرَاتَه پُرْ اَبْتَرْ كِرِينْ خَالاَنْ زِبَرْ بِسْكَانْ دَرِينْ
زُلْفَا مُسَلْسَلْ عَنْبَرِينْ چِينْ چِينْ زِچِينِى تِيتَه بَاجْ (٢)

← الحقيقي بمجرد العبادات الظاهرية حتى تمزج ذلك بالمحبة الحقيقية وتصفي القلب وتصبغه بصبغة تلك المحبة التي ذكرناها .

(١) اللغة (دردانه) الدرة اليتيمة (گردن) العنق (بلور) زجاج (ريحان) اسم نبت طيب الرائحة كناية عن الاصداغ السوداء (ورد دجور) الورد الجوري المنسوب الى جور اسم بلد يوجد فيه الورد الاحمر بكثرة والمراد بالورد هنا الخدود الحمراء (هى هى) كلمة تفيد الدوام والتعجب (دور) حول وهو مضاف الى الخال بعده (فرق) وسط الرأس ❁ والترجمة الاجمالية ❁ ان الدرة اليتيمة التي جيدها مثل البلور في صفائه وريحان اصداغها من فوق خدودها الحمر كالورد الجوري يأتين دائماً بحالة السكر ويصلن حول الخال الذي عند مفرق الرأس الذي فوقه التاج ❁ وتفصيل المعنى ❁ إتماماً لوصف الحبيبة التي هي من ذرية الملوك ان تلك الحبيبة هي الدرة اليتيمة التي جيدها ابيض شفاف كالزجاج وأصداغها التي هي كالريحان في طيب رائحته وسواد لونه تذهب دائماً حول الخال الذي هو على جبهتها قريباً من مفرق رأسها المزين بالتاج السلطاني تذهب من فوق الخدود الحمراء التي هي كالورد الجوري في الحمرة والرائحة في حالة سكر واضطراب واهتزاز مستمر ❁ والمراد ❁ ان الحبيبة الشفافة الجيد تهتز اصداغها دائماً فترتفع من فوق الخدود الحمر حتى تصل الى الخال الذي على جبهتها بقرب مفرق الرأس المزين بتاج السلطنة .

(٢) اللغة (مهر) بكسر الميم المحبة (پر) كثير (أبتر) مقطوع البركة (بسك) شعر الناصية (درين) أمر من دريختن وهو الاخراج (چين چين) دائماً دائماً (چينى) مملكة الصين (باج) الضريبة والجزية ❁ والترجمة الاجمالية ❁ ان محبتك جعلتنا مقطوعي البركة كثيراً فاخرج الخالات من تحت الاصداغ والزلفة المسلسلة العنبرية يأتيها الخراج دائماً من بلاد الصين ❁ وتفصيل المعنى ❁ ان محبتك يا حبيب قد تركتنا مقطوعي البركة ←

تَنْهَا نَه كُرْدِسْتَانْ دِدِنْ شِيرَازُو يَنْكُو وَانْ دِدِنْ
هَرْ يَكْ لِسَرْ چِهْقَانْ دِدِنْ ژُ اَسْپِهَانْ تِيتِنْ خَرَاجْ (١)
چِهْقِينْ بَلَكْ قَوسِينْ هَلَكْ چَرْخُو فَلَكْ غَالِبْ مَلَكْ
فِي حُبِّهَا عُمْرِي دَلَكْ وَالْحُبُّ يَجْرِي فِي عُجَاجْ (٢)

← لا نفع فينا ولا فائدة في حياتنا فاخرج خالك الذي على جبهتك وخدودك وابرزها من تحت شعر الناصية المسترسل على الوجه وكذا من تحت الاصداغ المتسلسلة المضمخة بالعنبر والمسك فحينئذ يأتي الخراج والجزية اكراما لها من بلاد الصين دائما وفي كل زمان .

(١) اللغة (تنها) وحده (كردستان) بلاد الاكراد (ددن) يدفعون (شيراز) بلد فارس (ينك) اسم مملكة (وان) بلدة بكردستان (اسپهان) بلد بفارس (تيتن) يأتي ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ليست بلاد الاكراد وحدها تدفع الجزية فاهل شيراز والينك وبلدة وان يدفعون ايضا وكل واحد يدفع عن اختيار وكذا يأتي الخراج من اسپهان ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الجزية والضريبة التي ذكرت في البيت السابق انها تأتي دائما من الصين الى الحبيب اذانا بالاطاعة والرعوية كذلك ليس بلاد الاكراد وحدها تدفعها بل ان اهل بلدة شيراز واهل مملكة الينك واهل بلدة وان يدفعونها ايضا ويقرّون بالعبودية والرعوية لهذا الحبيب وكل واحد من هؤلاء يدفع على عينيه اي يدفع وعيونه قريرة بذلك وعن طيب قلب لا عن كراهية وانزعاج وكذلك يأتي الخراج لهذا الحبيب من بلاد اسپهان ايضا (والمراد) ان هذا الحبيب هو بمنزلة ملك عظيم يذعن كافة اهل بلاد الدنيا من اقاصيها وادانيها له بالطاعة والاستسلام عن طيب قلب وراحة ضمير واختيار لا عن كره واجبار .

(٢) اللغة (بلك) العين الشديدة في بياضها وسوادها (قوسين هلك) الحواجب المقوسة (چرخ وفلك) حلقة الرقص المستديره (دلك) غرب اي انصرم وانقضى (عجاج) العاصفة الشديدة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان عمري قد انصرم في حب العيون الشديدة في بياضها وسوادها والحواجب المقوسة وحلبة الرقص التي غالبها ملائكة اي حسان الوجوه وسفينة الحب تجري في عاصفة شديدة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان عمري وايام حياتي قد دلك وانقضى في حب العيون الحوراء التي بياضها وسوادها شديدان وفي حب الحواجب المقوّسة المحلّقة و حلقة ←

شَاهِدْ هَزَارْ رَنْگْ خَمَلِينْ رَقْصُو سَمَا پِي كِمَلِينْ
إِيرُو ﴿مَلاَ﴾ اَمْ صَدْ دِلِينْ سَاقِي وَرِينْ جَامَا زُجَاجْ(١)

← الرقص التي غالب الراقصات فيها لطيفات حسان مثل الملائكة وسفينة حي هذا تجري في عاصفة شديدة من المزعجات اي ان حي هذا ليس بامر سهل بل هو محوط بالمكاره والمصاعب والعوائق الدنيوية .

(١) اللغة (شاهد) المحبوبات (خملين) تزينت (سما) الرقص (پي) بتلك المحبوبات (كملين) تكمل (صددلين) مترددين (ورين) هات ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان المحبوبات قد تزينت بالف لون ونوع من الزينة وقد تكملت بهن حلقة الرقص ونحن اليوم ياملا يجول في قلبنا مأة خاطر من التردد فيا ساقي هات القدح الزجاجي ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان حلقة الرقص ومجلس الفرح والطرب قد اكتمل وتم بتلك المحبوبات الحسان المتزينات بالف لون من الزينة لاجل ان يشتركن في حلقة الرقص ويحضرن ذلك المجلس ونحن يا ملا يجول في قلبنا مأة خاطر من الوساوس ويحصل لنا مأة تردد لا ندري هل ترضى الحبيبة باشتراكنا في ذلك الرقص وحضور ذلك المجلس فنقوم بالاقدام على ذلك ونتجاسر عليه ام تأبى الحبيبة وتمتنع من الاذن لنا في ذلك فنحجم عن ذلك مخافة ان تغضب وتطردنا فيا ايها الساقي هات وناولنا القدح الزجاجي المترع خمراً لنشربه ونغيب عن الشعور بتلك الوساوس والتردد وتلك المخافة والجزع فبذلك يحصل لنا شجاعة وجسارة على الاقدام والاشتراك ولا نبالي اطردنا ام قبلنا لانه « قد يفوز باللذة الجسور » .

باب الحاء

وقال ايضا قدس سره

پُرْ مَه كَه إسْرَاف دِقَتْلى مُبَاحْ (١) سَفْكُ دَمِ الْعَاشِقِ مَا لاَ يُبَاحْ
سينَه بِدَسْتِي خَوهْ مُبَارَكْ فُكَه (٢) تَعْرِفَ كَمْ في كَبِدِي مِنْ جِرَاحْ
دِلْ ژِ هَوَايَاتَه دِ فِكْرِنْ دِهُورْ (٣) في لُجَجٍ بَيْنَ هُبُوبِ الرِّيَاحْ

---

(١) اللغة (پر) كثير (مه كه) نهي المخاطب (اسراف) التبذير (سفك) الاراقة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لا تسرف كثيراً في القتل المباح لك فان اراقة دم العاشق شيء لا يباح ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها المحبوب لا تسرف اسرافاً زائداً في قتل عشاقك الكثيرين الذي هو مباح ومبذول لك في شرع الهوى لا حجر فيه عليك فان سفك دم العاشق واراقته شيء محظور شرعاً لا يباح لأحد وخاصة للمحبوب الذي يلزم أن يرأف بعاشقه ويشفق عليه ويرحمه لا ان يسفك دمه هدراً

(٢) اللغة (سينه) الصدر (فكه) أمر من فكرن وهو الفتح والشق (تعرف) بالنصب جواب الأمر اي لتعرف (جراح) جمع جرح ﴿والترجمة الاجمالية﴾ افتح وشق الصدر بيدك المباركة كي تعرف كمية الجراح التي في كبدي ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها الحبيب اني أرغب اليك ان تفتح وتشق صدري بيدك المباركة الشريفة كي تطلع على كبدي وتعرف كمية الجروح والقروح التي اصابته وفتكت به من جراء تباريح الهوى وإصابات الجوى

(٣) اللغة (هوايانه) عشقك (فكرين) جمع فكر التأمل والتفكر (هور) الدقيق (لجج) جمع لجة وهي معظم الماء ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان القلب من عشقك هو في افكار دقيقة وكأنه في لجج بين هبوب الرياح ﴿وتفصيل المعنى﴾ أيها الحبيب ان قلبنا دائماً هو في تأملات وافكار دقيقة بسبب ابتلائه بهواك وهو يماثل سفينة عائمة في لجج البحر والرياح تهب عليها تضربها وتدفعها يميناً وشمالاً لا تدري كيف تجري والى أين ينتهي بها المسير

عِشْقْ كُوگِهَاكِي وَلِعَقْلِي خَوهْمَا (١) يَفْتِكُ بِالْعَاشِقِ حُسْنُ الْمِلَاحْ

دِي دُوسِيَه سُرْمَهْ چِهْثِينْ خَوه كِت

خَاكِ رَهِي يَارِي صَبَا هَرْ صَبَاح (٢)

تُوزُو غُبَارِي سَحَرِي بَرْ چِمَنْ (٣) قَدْ نَشَرَ الطِّيبَ وَبِالْمِسْكِ فَاحْ

---

(١) اللغة (گها) وصل (كي) من (حوه ما) بقي (الملاح) جمع مليحة وهي الجارية الحسناء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا وصل واستولى العشق فمن يبقى محتفظاً بعقله لان حسن الملاح يفتك بالعاشق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العشق والمحبة اذا وصلا وحصلا لأحد من الناس فمن هو منهم الذي يقدر ان يبقى محافظاً على عقله وشعوره ولا يصاب بجنون واختلال في ادراكه هذا ما لا يمكن ولا يتصور أبداً وأصلا لان حسن الملاح يفتك بالعاشقين ويسفك دماءهم فكيف يبقى من سفك دمه وفتك به محافظاً على عقله وادراكه هذا محال عقلي وعادي وطبيعي لا محالة

(٢) اللغة (دوسيه) السوداوين (سرمه) الكحل (خاك) تراب (رهى) طريق (يار) الحبيبة (صبا) ريح الصبا (هر صباح) كل صباح وفي البيت تقديم وتأخير اقتضاهما الوزن واصل الكلام (صبا هر صباح خاك رهى يار دكت سرمه دوسيه چهثين خوه) ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان ريح الصبا يجعل في كل صباح غبار طريق الحبيبة كحلا لعينيه السوداويتين ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ريح الصبا يجعل في كل صباح غبار الطريق الذي تمر منه الحبيبة كحلا يكحل به عينيه السوداويتين (والحاصل) ان ريح الصبا يهب كل يوم صباحا على الطريق الذي تمر الحبيبة منه ويأخذ من غبار ذلك الطريق في هبوبه ويأتي به الينا لنشمه ونتبرك بآثار اقدام الحبيبة وغبارها الذكي الرائحة

(٣) اللغة (توز) الغبار (بر) بمعنى الامام او على (چمن) الروضة (نشر) نثر (الطيب) العطر (فاح) انتشر وعلا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان غبار وقت السحر الذي هو امام الروضة قد نثر الطيب وفاح بالمسك او نثر الطيب وفاح بالمسك على الروضة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الغبار في وقت السحر قد نشر الطيب على الروضة وفاح بالمسك عليها أو المعنى ان الغبار الذي هو امام روضة الحبيب قد اقتبس الرائحة الذكية من الحبيب وروضته فنشر الطيب على الداخلين في تلك الروضة من المشاق وفاح بالمسك والرائحة الطيبة عليهم وهذا المعنى احسن واسبك كما لا يخفى.

فيرس و رمباز گهان يك به تير (١) أحْمَدُ فِي الْبَيْنِ قَتِيلُ الرِّمَاحْ
بوسه زنان هركه بر آن آستان (٢) مَكَّنَ مِنْ جَبْهَتِهِ لاَ بُرَاحْ
حَلَّ لَهُ الْقَتْلُ بِشَرْعِ الْهَوَى (٣) مَنْ كَشَفَ السِّرَّ وَبِالسِّرِّ بَاحْ

---

(١) اللغة (فيرس) الفوارس (رمباز) رمّاح (گهان) وصلوا والتحموا (به تير) السهام (في البين) في المعركة (قتيل) مقتول ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انالفوارس والرماحين التحموا في القتال وتراشقوا بالنبال واحمد في المعركة قتيـل رماحهم ﴿ وتفصيـل المعنى ﴾ ان الفوارس والرماحين قد تقاتلوا والتحموا في القتال مع تراشقهم بالنبال والشيخ احمـد مقتول في البين اي في المعركة وميدان القتال بالرماح لان تلك المعركة كانت لاجل قتله فقتل وانتهـى الامر .

(٢) اللغة (بوسه زنان) الذين يقبّلون (هركه) كل من (برآن آستان) اما بفتح باء بر فتكون بمعنى الامام اي امام ذلك الباب العالي والعتبة واما بكسر الباء فيكونالمعنى قبّل تلك العتبة (مكن) من التمكين وهو التثبيت (لابراح) لا مبارحة وزوال ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كل من اراد تقبيل تلك العتبة فقد مكن الاقدام من جبهته لابراح او كل من يقبّل تلك العتبة فقد مكن الحبيبضربته من جبهته لابراح ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كل من يذهب امام ذلك الباب العالي وتلك العتبة العلية لتقبيلها فقدمكن وثبت جبهته لاقدام الناس من امثاله الذين يقصدون تقبيلها مثله لا مناص له من ذلك بسبب كثرة الازدحام هناك او من قبّل بالفعل تلك العتبة فقد مكن ضربة الحبيب من جبهته بلا شك وهـذا المعنى انسب بمعنى البيت الذي بعده كما لا يخفى .

(٣) ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ قد حل وجاز للحبيب في شريعة الهوى قتـل وسفك دم من يتقدم لتقبيلعتبته منالعاشقين لان شريعة الهوى شريعة عرفية تجيز وتحلللحبيب قتلالعاشق بلا قود ولا قصاص بل ولا اثم ايضاً فمن يقدر على كشف سر هذا الحل والجواز والاطلاع عليه واذا اطلع عليه فمن يقدر ان يبوح به ويفشيه للعامة لان هذا من الاسرار التي يجب ان تكتم عن غير اهلها .

حُسْنِ أَدَا يَاتَه ﴿ مَلاَ ﴾ هَرْ كِه دِي
صَحَّ لَهُ أَنَّكَ عَيْنُ الْفِصَاحْ (١)

﴿ وقال ايضا قدس سره ﴾

حَيْفْ دِ قَيْدَا خَاكُو گِلْ بِتْ عَارِفِ چَالاَكْ رُوحْ
دِي مُجَرَّدْ بِتْ كُو پَرْتَوْ دِتْ ژِنَوْ اَوْپَاكْ رُوحْ (٢)

---

(١) اللغة (أدا) لهجة (هركه) كل من (دي) اي رأى (عـــين) السيّد (الفصاح) جمع فصيح ﴿ والترجمـــة الاجمالية ﴾ كل من رأى حسن لهجتك يا ملا صحّ عنده انك سند الفصاح ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا ملا كل من رأى حسن ادائك في نظم الشعر واطلع على رونق لهجتك البديعة في هذه القصائد الغرامية والفصيحة البليغـــة صحّ عنده وثبت لديه انك سيد كل فصيح وتيقّن انك رئيس كل بليغ من البلغاء والناظمين .

(٢) اللغة (حيف) كلمة تستعمل في اللغة الكردية بمعنى التأسف والتحسر والضيـــاع (خاك) التراب (گل) بكسر الكاف العجمية الطـين (چالاك) سريع الحركة والظريف (پرتو) الشعلة والضياء (نو) جديد (پاك) الطاهر النظيف ﴿ والترجمة الاجماليـة ﴾ أسفاً وضياعاً ان يكون في قيد التراب والطين العارف اللطيف الروح فيلزم ان يكون مجرداً حتى تضيء تلك الروح الطاهرة من جديد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان من الضياع وموجب الاسف ان يكون العارف اللطيف الروح السريع الحركة في مدارج السلوك مقيداً في قيد التراب والطين أي يبقى متعلقاً بالعالم الجسماني المادي بل يلزم ان يتجرد عن ذلك التعلق ويرتقي الى العـــالم الروحاني النوراني حتى تضيء مرة اخرى من جديد روحه الطاهرة النقية ﴿ والمراد ﴾ يجب ان يتجرد السالك في طريق الوصول عن العلائق الجسمانية المادية الحيوانية حتى تضيء روحه الطاهرة ويعود روحانياً ملائكياً لأن من الضياع ان يبقى متعلقاً ومقيداً بتلك العلائق الكثيفة مع كون روحه نورانية نقية قابلة لسرعة الحركة والانفلات من تلك العوائق والعلائق .

قَيْدِ خَاكُو كِلْ نَه بِتْ دَابِى حِجَابُو پَرْدَهْ بِي

مِثْلِ بَدْرِى جَارِنَانْ تِيخِتْ خُسُوفِى خَاكِ رُوحْ (١)

شَمْعِ سَرْ نُورْ نَادِرِتْ گَرْ أوْ نَه كِتْ پَرْهِيزِ دِلْ

ذَوْقِ جَامَا عِشْقِ نَاكِتْ گَرْ نَه كِتْ إمْسَاكِ رُوحْ (٢)

---

(١) اللغة (نه بت) لا يكن (دا) للتعليل (پرده) الستر (بى) لتكن (بدرى) القمر (جارنان) مرات (تيخت) من ايخستن بمعنى الايقاع والادخال ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يلزم ان لا يوجد قيد التراب والطين حتى يرتفع الحجاب والستر من أمامك لان التراب يوصل الروح ويوقعها في الخسوف في بعض الاحيان مثلما يخسف القمر بالارض الترابيـــة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها السالك يلزم ان لا تكون مقيداً بالتراب والطين لترتفع لك الحجب والستر وتضيء لك البصيرة وتطلع على اسرار مدارج السلوك لئلا يعترض سبيلك عائق مادي يعوقك عن اكمال السير والوصول لان التراب كثيراً ما يوقع الروح في حالة خسوف ويذهب بضيائها اذا تعلقت بالامور المادية الجسمانية الصرفة كما توقع الأرض التي هي من تراب البدر النـــير في الخسوف ويسودّ وجه المنير بسبب حيلولتها بينه وبين الشمس التي يستفاد نوره من نورها كما هو مقرر هندسة وهذا البيت يقارب معناه معنى البيت قبله بمعنييه الظاهري والحقيقي كما لا يخفى

(٢) اللغة (شمع) الشمعة مبتدأ (سر) بالفتح الرأس مبتدأ ثان (نور نادرت) فعـــل مضارع منفي اي لا يضيء والضمير المستتر فيه راجع الى سر والنور مفعول له مقدم والجملة خبر لكلمة : سر : و : سر : مع خبره خبر للمبتدأ الأول وهو : شمع : والضمير محذوف تقديره : وى . راجع الى الشمعة فيكون المعنى الشمعة رأسها لا يعطي النور اي لا يضـــيء (پرهيز) التطهير والتنظيف (ذوق ناكت) لا يذوق والضمير المستتر راجع الى العارف في البيت السابق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان رأس الشمعة لا يضيء ما لم ينظف قلبها وباطنها من الأوساخ والعارف لا يذوق طعم قدح شراب العشق ما لم يمسك روحه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العارف لا يستحق ان يذوق طعم قدح شراب العشق والمحبة الالهية الحقيقية ما لم يمسك روحه ويمنعها عن التعلقات المادية ويطهرها من أدناس وأرجاس علائق الدنيا وما لم يحم قلبه عن الارتباط بها فاذا تخلص ←

دِلْ بِطَايَكْ نيرگِزَانْ دَه نَازِكَكْ تَرْوَنْدَه دَه
گُلْ دِكِنْ تَشْبِيهِ خَارَانْهَرْ خَسُو خَاشَاكِ رُوحْ (١)

← من هذه العلائق وافلت من هذه العوائق ذاق طعم ذلك الشراب الباقي وتنوّر بصره وبصيرته وأضاء وجوده بأجمعه ظاهراً وباطناً كما أن الشمعة لا يمكن ان يعطي رأسها ولسانها نوراً ويضيء ما لم ينظف باطنها وشمعها المصنوعة منه من الأوساخ والمواد الغريبة التي تمنع اشتعالها واضائتها دائمة منتظمة كما هو مشاهد

(١) اللغة (بطايك) بطاقة (نيرگزان) جمع نيرگز وهي النرجس (ده) فعل امر أي أعطِ (نازكك) لطيفة (ترونده) الباكورة اليانعة (ده) أعطِ (گل) الورد (خار) الشوك (خس وخاشاك) التبن والنخالة ويقال له بالكردية گلاش . ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هب قلبك لطاقة من النرجس وثمرة يانعة باكورة لطيفة لأن كل تبن ونخالة من الأرواح تحيل الورد الى شوك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ أيها العاشق اذا أردت ان تعلق قلبك بحبيبة فعلقه بحبيبة تكون مثل طاقة نرجس لطيفة غضة طرية لينة الملمس طيبة الرائحة لأن غيرها من الاشواك والنباتات الخشنة الملمس الكريهة الرائحة اي المعشوقات السيئات الأخلاق والمنحرفات الطبائع المتعجرفات يجعلن الورد كالشوك ويحولن الطيب الحسن الى خبيث سيء ﴿ والمراد ﴾ اذا اردت ايها الطالب لطريق الوصول الى المحبوب الحقيقي ان تسلم قلبك الى يد شيخ مرشد يوصلك الى مرادك فسلمه الى يد مرشد كامل خبير بمنازل السلوك ومعمور القلب بالتجليات الربانية حتى تنتفع بصحبته وتصل الى مطلوبك الاسمى لا الى شيخ جاهل بعيد عن أهل هذه الصناعة السامية لا يحمل من المشيخة الا اسمها الظاهري المجرد عن الاتصاف باوصافها الحقيقية من الكمال والتكميل لان هذا وأمثاله من مدعي الارشاد والايصال هم كالشوك الجارح يخدشون ويجرحون من يخالطهم ويحولون الطباع الطاهرة كالورد الناعم الذكي الرائحة الى أشواك ونباتات خشنة الملمس كريهة الرائحة ويفسدون القلوب النقية ويكدرونها بما ينفثونه فيها من سموم قاتلة وأمراض قلبية مهلكة فهؤلاء يلزم اجتنابهم لمن أراد الوصول الى مطلب حقيقي .

جَامِ عِشْقِ پَاكِ رُوحَانِى طَهُورًا بَاطِنَهْ
إِى نَه نُوشِي هَرْوَهْ مَا حَتَّى اَبَدْ نَاپَاكِ رُوحْ (١)
هَيْئَتَا كَيْفُو كَمِى بِى كَيْفَه كَيْفَا عَارِفَه
دِى بِه مِينِتْ گَرْ نَه بِتْ نَاچَارِ بِى تِرْيَاكِ رُوحْ (٢)

---

(١) اللغة (پاك) طاهر (طهور) مطهّر (اى) الذى (نه نوشى) لم يشرب (وه ما) كذلك بقي (ناپاك) غير طاهر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان قدح العشق الطاهر الروحاني هو مطهّر الباطن والذي لم يشرب منه بقي دائماً هكذا غير طاهر الروح الى الابد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان القدح المترع بشراب العشق والمحبة والطاهر النظيف والذي هو لطيف روحاني لا كدر جسماني هو مطهّر لباطن العاشـــق ومصفٍ لقلبه وروحه من الادران والامراض القلبية المتنوعة فمن شرب منه حصل لباطنه الصفاء ولقلبه من امراضه الشفاء ومن لم يقدّر له الشرب منه بقي على حاله دائماً الى الابد غير طاهر الروح وغير صافي القلب ولم تتبدّل صفاته الجسمانية المادية بالصفات الروحانية النورانية .

(٢) اللغة (كيف) الكيفية (كمى) التعدد والكمية (ترياك) الترياق وهـــو دواء يدفع السموم (ناچار) مجبور ومضطر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان هيئة الكيف والكم لا كيفية لها والكيفية هي للعارف وروحه ستبقى مضطرة بلا ترياق اذا لم يكن لها ذلك الدواء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الهيئة والصورة التي تظهر للعاشق العارف من كيفيـــة المحبوب الحقيقي القديم ومن كمية صفاته المتعددة الذاتية الباقية هي بغير كيفية حقيقية وانما هي خيالية تتكيف وتتعدد في مخيلة العارف بحسب استعداده الفطري فالكيف والكم هو وصفه لا وصف المحبوب الحقيقي القديم تعالى عن ذلك علواً كبيراً وذلك العاشق العارف لا بدّ ان تبقى روحه بصورة اضطرارية بلا ترياق وعلاج يشفيها من مرض التحير والالتباس بسبب مشاهدة هـذه الكيفيات والكميات التي لا حقيقة لها بالنسبة الى المحبوب اذا لم يكن لها ترياق ولم يقدر لها علاج من مرشد كامل يرقى بها ويوصلها الى مقـــام تغيب فيه تلك الكيفيات والكميات المجازية عن مشاهدته ولا يشاهد فيه غير المحبوب الحقيقي الواحد بذاته وصفاته وأفعاله لا شريك له بأي وصف ولا تعدّد له بأيّ وجه .

دِي بِه گُلْزَارَا جَمَالاَ سَبْزَه پُوشَانْ وِي چِه كِتْ
إِي دِمِهْرِيدَا نَه بِتْ دِلْ پَارَه پَارَه چَاكِ رُوحْ (١)
بَرْ ژِجَانْ دَرَّاكَه يَكْ رَوْشَنْ تَرُو وَالاَ دِقِيتْ
صُورَتِي حُسْنَا مُقَدَّسْ دَا بِه كِتْ إِدْرَاكِ رُوحْ (٢)

---

(١) اللغة (گلزار) روضة الورد (سبزه پوشان) الملائكة ويكنى بهم عن الحسان اللطيفات (وى چه كت) ماذا يعمل (مهر) بالكسر المحبة (پاره پاره) قطعة قطعة (چاك) مشقوق وممزق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الذي لم يتقطع قلبه قطعة قطعة ولم تتمزق روحه إرباً إرباً في المحبة اي عمل له في روضة جمال الملائكة اي الحسان اللطيفات ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العاشق الذي لم يتقطع قلبه إرباً إرباً ولم تتمزق روحه في محبته وعشقه اي لم يصل الى درجة النضوج في باب المحبة والهوى بل بقي خاماً غير ناضج اي عمل له وماذا يفعل في دخوله حديقة جمال الحسان اللطيفات واشتراكه مع محبي ذلك الجمال وعشاقه الناضجين ﴿ والمراد ﴾ ان من لم يصل من اهل العشق والمحبة الى درجة الكمال لا يحق له ان يشارك الرجال وان ينتظم في سلك اهل الوصال ولا محل له في روضة الحسن والجمال .

(٢) اللغة (برژجان) اي قبل الروح (درّاكه) قوة درّاكة (روشن تر) اكثر نوراً وضياء (والا) أعلى (دقيت) يلزم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يلزم قبل لروح قوة درّاكة عالية اكثر نوراً حتى تدرك الروح صورة الحسن المقدس ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العاشق السالك يحتاج قبل الاحتياج الى وجود الروح الى قوة كثيرة الادراك حتى يدرك بها صورة الحسن المقدس تكون تلك القوة اكثر نوراً وأعلا منزلة من روحه المحتاج اليها في الدرجة الثانية لأن الروح بدون تلك القوة الدرّاكة تكون في حكم أرواح سائر الحيوانات التي لا إدراك تام لها وفي بعض النسخ (بل ژجان) باللام بمعنى غير والمعنى على هذه يلزم ان يكون غير الروح قوة درّاكة والمعنيان متقاربان كما لا يخفى .

گَرْ خَبَرْدَارِي ژِ سِرًّا «كُنْتُ كَنْزاً» گُوه بِهِ دِيرْ
دَابِه صَدْ تُورِي بَيَانْ كِتْ مَعْنَىَ يِي «لَوْلَاكَ» رُوحْ (١)
لَامِعِي سِرًّا تَجَلِّي سَرْ لِطُورِي دِلْ دِدِتْ
ضَبْطِ نَاكِتْ وِي مَجَالِي صَدْ هَزَارْ اَفْلَاكِ رُوحْ (٢)

---

(١) اللغة (خبر دار) صاحب خبر أي عالم (گوه به دير) استمع (تورى) بضم التاء الرسم والقاعدة والقانون (بيان كت) تبين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان كنت ذا خبر من سر الحديث القدسي « كنت كنزاً مخفياً الخ » فاستمع لتبين لك الروح بمأة قانون وقاعدة معنى الحديث الاخر « لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك » وتفصيل المعنى ان كنت ايها السالك ذا خبر وعالماً بسر وحكمة ما يقتضيه الحديث القدسي « كنت كنزاً مخفياً فأردت ان أعرف فخلقت الخلق ليعرفوني » من ان الحكمة من خلق الله هذا العالم هي معرفته والدلالة على وجوده فاستمع وأصغ الى الروح حتى تبين لك في مأة قاعدة وقانون من البيان والتوضيح معنى الحديث القدسي الاخر الذي يخاطب به الله نبيه صلى الله عليه وسلم ويقول له « لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك » حيث يظهر في بدىء النظر ان الحديثين متناقضان لان الأول يدل على ان الحكمة من خلق الله العالم هي الدلالة على معرفته ووجوده ويدل الثاني على ان الحكمة هي خلق النبي صلى الله عليه وسلم وارساله الى الناس كافة لتبليغ الرسالة وهذا مما يتناقض ظاهراً وفي أول وهلة ولكن بعد ان تصفى الروح وتتخلص من الكدورات الجسمانية تقدر ان تحلّ هذا الاشكال وتدفع هذا التناقض بمأة قاعدة وقانون واكثر ومن بعض تلك الأنواع والقواعد أن يقال ان خلقية المخلوقات بمفردها ووجود الموجودات وحده لا يكفي في اثبات معرفة الله تعالى ما لم يكن هناك مبلغ يبين ذلك ومرشد يرشد الى معرفته فعلى هذا لا بدَّ من ارسال رسول يقوم بوظيفة التبيين والتعريف فبهذا ظهر كمال المناسبة والارتباط بين عليّة الخلقية لمعرفته تعالى وبين علية خلقية الأفلاك لارسال الرسول صلى الله عليه وسلم لان الثاني متمم للأول ولا يتم الا به والله أعلم

(٢) اللغة (سر) بفتح السين الرأس ويراد به النهاية (طور) اسم جبل ناجى الله تعالى نبيه موسى عليه السلام فوقه (ددت) يصل (مجال) الوقت ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان لامع سر التجلي تصل نهايته الى القلب المشبه بجبل الطور وحينئذ لا يمكن ان يضبط الروح ويمسكها

هَرْ دُو إِيلاَنِينْ تَه دِي مِنْطُوقِ گَرْدَنْ كِرْمَدَامْ
دَامِهِ هَرْ بِيتِنْ تَبَسُّمْ وِكْ گُلاَ ضَحَّاكِ رُوحْ (١)
جَوْهَرِ حُسْنِ اَدَا تَنْهَا دِبِتْ مَقْبُولِ طَبْعْ
گَرْنَه صَيْقَلْ دِتْ بِنُورِ عِشْقِ وِكْ حَكَّاكِ رُوحْ (٢)

← مأة الف من الافلاك ❊ وتفصيل المعنى ❊ ان اللمعان والضياء الذي ينبعث من سر تجلي الله تعالى على قلوب عباده تصل نهاية شعاعه الى القلب مثلما وصل شعاع تجلي الله الى جبل الطور فجعله دكاً وخرّ موسى صعقاً فحينئذ لا يمكن ان يضبط الروح ويمسكها ويحبسها عن الوصول الى الغاية المثلى اي حابس أبداً ولو كان مأة الف من الافلاك والدوائر فانها من اثر ذلك التجلي تخرق تلك الحواجز وتنفذ من تلك الافلاك حتى تصل الى ذلك المقصد الاسنى والمطلب الأعلى .

(١) اللغة (ايلان) كلمة تركية تطلق على الحية ويراد بها هنا ضفيرة الشعر (طوق گردن) طوق العنق (مدام) دائماً (ضحّاك) كثير الضحك والمراد هنا تفتح الوردة كانه فم ضاحك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني جعلت كلا حيّتيك اي ضفيرتيك طوقاً في عنقي دائماً لأجل ان تبسم روحي دائماً مثل الوردة التي تفتحت ❊ وتفصيل المعنى ❊ انني قد جعلت ضفيرتيك اللتين تشبهان حيتين في سوادهما ولين ملمسهما عقداً وطوقاً طوقت بهما عنقي دائماً لأجل ان يحصل لروحي التبسم والضحك مثل الوردة الضاحكة المتفتحة ﴿ والمراد ﴾ اننا يا حبيب قد التزمنا التعلق بك لأجل ان يحصل لنا الفرح والسرور وتتخلص روحنا من العلائق الجسمانية والعوائق المادية ❊ واعلم ❊ ان في هذا البيت اشارة الى الخرافة التي ذكرت في تواريخ الفرس عن ملك اسمه الضحاك من أنه نبت من بين كتفيه حيتان طوقت عنقه الى آخر القصة .

(٢) اللغة (أدا) اللهجة الكلامية (تنها) وحده (دبت) فعل مضارع قدّر عليه الاستفهام الانكاري أي هل يكون (صيقل) الجلاء والصقل (حكّاك) صيغة مبالغة الحك يطلق على كل من يحكّ المعادن ويصقلها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان جوهر حسن لهجة ←

دِي بِه ڤبى اَنْدَازُو طَرْزِى كَىْ دِبتِ سِحْرِي حَلاَلْ
گَرْنَه بَالاَ طَبْعِ بِتْ وَكْ پَهْلَوَانْ چَالاَكِ رُوحْ (١)

دِلْ بِرِمْ آڤِهْتُو وِي لِى بَارِكِرْ قَوْسِى شَقِينْ
دِي بِه دِتْ بِرْ گَزْمَه يَانْ بِى سُوجِ أَوْ سَفَّاكِ رُوحْ (٢)

← الكلام هل يكون وحده مقبول الطباع اذا لم تصقله الروح مثل الحكاك بنور العشق ← ﴿ وتفصيل المعنى ﴾← ان جوهر وحقيقة حسن أداء الكلام ولطافته وشدّة تأثيره في القلوب لا يكون وحده بمجرده مقبولا لدى الطباع وموثراً في القلوب اذا لم تصقله الروح بنور العشق الحقيقي والمحبة الالهية الصادقة مثلما يصقل الحكاك ا لمعادن ويجلوها لتصير شفافة نيرة ﴿ والمراد ﴾ اذا لم يصبغ الكلام بصبغة المحبة الحقيقية ولم يخرج من قلب مشوي مكوي بنار العشق لا يكون له تأثير على القلوب ولا يكون مقبولا لدى الطباع ولو كان حسن الاداء وبليغ العبارة وهذا مشاهد معروف

(١) اللغة (انداز) المقياس (طرز) القاعدة والرسم (كي) بفتح الكاف اداة استفهام انكاري بمعنى متى وكيف (دبت) يكون (بالا طبع) عالي الطبيعة (پهلوان) شجاع وقوي (چالاك) سريع الحركة واللطيف الظريف ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كيف يكون السحر الحلال بهذا المقياس وهذه القاعدة اذا لم يكن صاحبه عالي الطبع قوياً شجاعاً بروحه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ كيف يكون ومتى يوجد أداء الكلام ونظم القصائد الغرامية بهذا المقياس والقاعدة البديعة والطرز الحسن مشابهاً للسحر الحلال في سحره للقلوب وجلبه للطباع اذا لم يكن صاحبه وناظمه من ذوي الطبائع العالية والسليقة الغالية ولم يكن مثل البهلوان الشجاع القوي الذي يأتي بحركات غريبة واعمال عجيبة ومع كون روحه نشيطة ظريفة سريعة الحركة اي لا يصدر هذا الكلام الحسن البديع والنظم البليغ إلا ممن يتصف حقيقة بهذه الصفات النادرة الوجود .

(٢) اللغة (رم) الرمح (آڤهت) رمى (وي) هو (لى) عليه (بار كر) حمل وسدّد (شقين) اما منسوب الى كلة شق وهي الليلة باعتبار ظلمتها او مرادفة لكلمة چقين بالجيم بدل الشين اي المحنية المقوسة (گزمه يان) جمع گزمه وهو السهم (سوج) ذنب وخطأ (سفاك) صيغة مبالغة السفك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انه القى القلب وطرحه أرضاً وسدّد اليه ←

شَهْسُوَارْ إِيرُو كَمَنْدْ آفِيهْتِنَه قَلْبِ ﴿ مَلَى ﴾
بَنْدِ نَاكِتْ غَيْرِ فِتْرَاكَا تَه صَدْ فِتْرَاكِ رُوحْ(١)

ـــ القوس الليلي الاسود او القوس المحني والمراد الحواجب ويرشق ذلك السفـــاك الروح بالسهام بلا ذنب ولا اثم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيب ضرب القلب بالرمح وطرحه على الارض وحمل عليه وصوّب وسدّد اليه القوس الليلي الاسود او القوس المنحنى وسيضع ذلك الحبيب السفاك الروح ايضا هدفا لرمي النبال بلا ذنب ولا اثم ويرشقها بالسهام والمراد بالرمح القامة المستقيمة وبالقوس الاسود او المقوس الحواجب السوداء وبالسهام غمزات الحواجب والعيون

(١) اللغة (شهسوار) ملك الفرسان (كمند) حبالة الشرك (افيهتنه) ألقوا (بند) الربط (فتراك) خيوط او سيور تربط بمؤخرة السرج يربط الراكب امتعته بها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان ملوك الفرسان قد القوا الشرك والحبالة اليوم على قلب المـــلا لأسره ولكن يا حبيب لا يربط روح الملا فتراك غير فتراكك ولا يأسرها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان زمرة من الفوارس والشجعان قد القوا اليوم اشراكهم ورموا حبالتهم على قلب المـــلا ليصطادوه ويأسروه ويبغي كل واحد منهم ان يجلب قلبه اليه كي يرتبط بمحبته ويقع في اسر هواه وقيـــد غرامه ولكن ايها الحبيب لا يمكن ان يربط قلب الملا وروحه مأة رباط ولا يقيدها مأة فتراك غير رباط هواك وغير فتراك محبتك ﴿ والمراد ﴾ ان زمرة وعددا كثيرا من المحبوبات الحسان عرضن انفسهن وابدين جمالهن لقلب الملا كي يقع في حبالة هواهن ويصير اسـير محبـــة احدهن ويسلو عن حبك يا حبيب ولكن هذا من المستحيل لانه لا يمكن ان يرتبط قلب المـــلا بغيرك ويسلو محبتك ولو كان ذلك الغير احسن الحسان واجمل الجميلات كما قيل :

((نقل فؤادك حيث شئت من الهوى   ما الحـــب الا للحبيب الاول))

وقال ايضا قدس سره

عِشْقِى كُو بِدِنْ بِه يَكْ دُو اَرْوَاحْ
پَيْوَسْتَهْ دِڨِى بِهْ هَڨْ بِنْ اَشْبَاحْ (١)
جَانُو جَسَدَانْ كُو إِتِحَادِنْ (٢) وَالْمَاءُ لَـهُ الْمِزَاجُ بِالرَّاحْ
وَصْلاَتَه لِجَانُو دِلْ حَيَاتَه (٣) مَنْ ذَاقَ مَرَارَةَ النَّوَى طَاحْ

---

(١) اللغة (به يك دو) بعضنا لبعض (پيوسته) دائماً متعاقباً (دڨى) يلزم (به هڨ بن) متناسبين (اشباح) جمع شبح وهو الشخص ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا اعطت الارواح بعضها العشق فدائماً يلزم ان تكون الاشباح متناسبة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الارواح اذ ارادت تبادل كؤوس المحبة والعشق يلزم اولاً بصورة دائمة ان تكون الاشباح التي تحمل تلك الارواح متناسبة مؤتلفة غير متباينة متنافرة وإلا فلا يمكن ان يربط حبـــل المودة بين تلك الارواح وإن كان متيناً في غاية القوة .

(٢) اللغة (جان) الروح (كو) تمليل (راح) الخمرة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لأن الارواح والاجسام في اتحاد والماء هو ممتزج بالراح ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ تمليلاً لما ذكر في البيت السابق من وجوب التناسب بين الارواح والاشباح ان الارواح والاشباح اي الاجسام هي في حالة اتحاد دائم لا تنفك عن بعضها ولا تختلف غاياتهـا ولا يمكن فصل احداهما عن الاخرى كما ان الماء له امتزاج بالراح لا يمكن فصله وتمييزه عنه بسهولة فلا بدّ إذن من كمال التناسب حتى يتم التآلف .

(٣) اللغة (جان) الجسد (النوى) الفراق (طاح) هلك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان وصالك هو حياة للجسد وللقلب ومن ذاق مرارة الفراق مات ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان وصالك يا حبيب هو بمنزلة الحياة المنعشة للروح والجسم وللقلب ايضاً لا يمكن لهذه الثلاثة حياة وبقاء بدونه فلذلك ان من ذاق مرارة الفراق من حبيبه وأصابته داهية النوى طاح ومات لأنه تفقد الحياة التي هي الوصال ومن فقد الحياة مات لا محالة .

تَنْهَا نَه دِسِينَه مِنْ خَدَنْكِنْ (١) مِنْ لَحْظِكَ فِي الْقُلُوبِ أَرْمَاحْ
پَرْوِينْ زْشَفَقْ سَحَرْ خُوِيَابُونْ (٢) لاَ بِدْعَ وَفِيهِ مِنْكَ مِصْبَاحْ
لَوْ مِسْتُ مِنَ الْهَوَى كَبَانٍ (٣) لاَ بِدْعَ وَقَدْ تَمِيدُ أَرْوَحْ

---

(١) اللغة (تنها) فقط (سينه) الصدر (خدنگ) السهم (لحظ) عين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ليست السهام فقط تصيب صدرنا فان من عيونك في القلوب أرماحاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الحبيب لا تظن ان سهام محبتك وحدها قد أصابت صدرنا ونفذت الى القلب بل ان في القلوب فضلاً عن ذلك رماحاً كثيرة مزقتها وقطعتها إرباً إرباً صادرة من لحظ عيونك وغمزاتها الجارحة .

(٢) للغة (پروين) الثريا (شفق) الفجر (خويابون) ظهرت (لا بدع) بكسر الباء المبتدع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان كواكب الثريا قد ظهرت سحراً من جهة الفجر ولا غرابة في ذلك فان بينها مصباحاً من نورك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كواكب الثريا قد ظهرت سحراً وسطع نورها في وقت الفجر حتى غلب ضياء الفجر الساطع ولكن لا مبتدع ولا غرابة في هذه الغلبة يا حبيبي لأن هذا النور الذي سطع من الثريا وغلب ضياء الفجر ليس نور الثريا وحدها بل ان بينه من نورك ايضاً مصباحاً نيراً مشرقاً فهو الذي يقوّي نور الثريا حتى غلب نور الفجر وضياءه .

(٣) اللغة (مست) فعل ماض للمتكلم الواحد من ماس يميس اي مال واهتز (الهوى) المحبة (بان) اسم شجرة (تميد) اما بفتح التاء فعل مضارع من ماد يميد اي مال ويحتمل ان يكون بضم التاء من أماد يميد اي أمال (أرواح) اما جمع روح على الاحتمال الاول واما جمع ريح على الاحتمال الثاني ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لو ملت في المحبة كبان فلا مبتدع في ذلك لأن الارواح مثل الاجسام قد تميل على الاحتمال الاول او لأن الرياح قد تميل الاشياء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني يا حبيبي لو مست واهتززت في هواك ومحبتك مثل ميسان واهتزاز شجرة البان في مهب الرياح فانه لا يوجد في ذلك شيء بديع وأمر غريب مبتدع لأن الارواح كثيراً ما تميد وتميل بسبب المحبة كالأجسام او الرياح كثيراً ما تميد وتميل الاشجار والاغصان اذا ما هبّت عليها .

هر شَامُ و سَحَرْ بِدَسْتِي خُوبَانْ (١) مِنْ خَمْرَتِنا تَدُورُ أَقْدَاحْ
سُيَّاحِ مَه دِينِ دِخَلْوَهْ إِرُو (٢) أَلْلّٰهْ كُوچِهْ خَلْوَهْ و چِه سُيَّاحْ
إِفْتَحْ بِلِقَاكَ قُفْلَ قَلْبِي (٣) فَالْقَلْبُ لَهُ لِقَاكَ مِفْتَاحْ

---

(١) اللغة (شام) المساء (خوبان) جمع خوب وهو الحسن الجميل ﴿والترجمة الاجمالية﴾ في كل مساء وسحر تدور اقداح بين العشاق بيد الحسان الجميلات من خمرتنا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان اقداحاً من خمرة المحبة التي تشربها تدور وتتداول بين اهل المحبة والهوى كل مساء وصباح من يد الحسان الجميلات فيشربونها ويتمتعون بلذتها مثلنا تماماً .

(٢) اللغة (سياح) بضم السين وتشديد الياء جمع سائح وهو من يسيح في البلاد (الله) عجبا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انا قد رأينا سياحاً في الخلوة اليوم فعجباً من هذه الخلوة وهؤلاء السيّاح ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انا قد رأينا اليوم جماعة من السيّاحين في الخلوة معتكفين فيها ولكننا نعجب من هذه الخلوة وهؤلاء السياحين كيف يحصل الاجتماع بين هذين العملين المتناقضين لان السياح هم الذين يسيحون في الارض وعادتهم الظهور والطواف بالبلاد وعادة اهل الخلوات الاعتكاف في خلواتهم وعدم الظهور فلا ادري كيف اجتمع هذان الامران المتناقضان فهذا ما يوجب التعجب والاستغراب (ولعل المراد) انه قد رأى في خلوته بعضا من الاولياء الذين يسيحون في البلاد ويطوفون الممالك ولا يقيمون في بلد معين وشاهدهم بعين بصيرته في خلوة عبادته فتعجب من مشاهدتهم في الخلوة حاضرين مع كونه يعلم أنهم سائحون في البلاد غير مقيمين في مكان ما وخاصة اذا كان خلوة .

(٣) اللغة (قفل) اغلاق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ افتح يا حبيب قفل واغلاق قلبي بلقائك ووصالك كي تتبدد تلك الهموم والوساوس التي كانت تراكمت فيه بسبب البعاد والهجران فان مفتاح اغلاق القلب وتسرب الفرح والسرور اليه هو لقائك ووصالك لا غير .

برقِ كُو قدا ژ برْ نقابِي (١) فاللامعُ منْ سناهُ قدْ لاحْ
قوسُ وقزحانْ نمانْ ژ بالاَ (٢) والعنبرُ منْ شذاهُ قدْ فاحْ
آيينه دلى ﴿ملاَ﴾ جلادا (٣) منْ طلْعتهِ فقدْ صفا الرّاحْ

---

(١) اللغة (قدا) لمع (نقابي) الحجاب (سناه) ضوئه (لاح) ظهر ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لما لمع البرق من تحت النقاب فالضوء اللامع لاح منه ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان البرق لما لمع وسطع من وراء نقاب وحجاب الحبيب الذى تنقب به وارخاه على وجهه فان اللامع الذي يبهر الابصار ويخطفها قد لاح واضاء وظهر من ذلك البرق الساطع .

(٢) اللغة (نمان) بضم النون اي ظهرت (بالا) الاعلى (شذاه) شدة ذكاء الرائحة (فاح) انتشر ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الوان اقواس قزح قد ظهرت من الاعلا والعنبر من شذى الحبيب قد فاح ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الالوان المختلفة التي تشبه الوان قوس قزح قد ظهرت من اعلا قامة الحبيب وانتشرت رائحة العنبر من شذاه الطيب .

(٣) اللغة (آيينه) مرآة (جلادا) اي انجلت ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان مرآة قلب الملا قد انجلت ومن محياه فقد صفا الراح ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان مرآة قلب الملا قد انجلت وصقلت واضاءت مما شاهده من محاسن وجه الحبيب ومما دخل القلب من الانوار وقد صفا لون الراح من كدورته ايضا من مشاهدة تلك الطلعة لما انعكس نورها على قدح الراح فاضاءت الراح ايضا مثل قلب الملا .

باب الخاء

وقال ايضا قدس سره

آهى ژدَرْدِ دِلْ دكيتْ هَرْچي نَه دِي آزَارِ چرْخْ
دَرْبى لنيڤَا دِلْ ددتْ لاَمِعْ صفتْ نُوبَارِ چرْخْ (١)
تيِنْ سينَه يَانْ پيْكَانْ نِهينْ آمَانج وانْ تيرانْ امينْ
دَامَا بَلاَيِى دَرْكَمِين هَرْ گُوشَه دُورْمَا دَارِچرْخْ (٢)

---

(١) اللغة (آهى) كلمة تحسر (درد) الوجع والالم (نه دي) ماض منفي بمعنى لم يرَ وفيه استفهام انكاري مقدر على الفعـــل وهو « دكت » (آزار) الايلام والاذية (چرخ) الفلك (دربى) الضربة (لنيڤا) الوسط (ددت) فعل مضـــارع من دانين وهو الضرب (نوبار) القوس الجديد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هل يتحسر من ألم القلب من لم يرَ أذية الفلك لأن قوس الفلك يضرب ضربته في وسط القلب مثل البرق اللامع ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هـل يتأوه ويتحسر من ألم ووجع قلبه كل من لم يرَ ولم يلقَ إيذاء وإيلام هـــذا الفلك الدوّار ومصائبه المتوالية المتعاقبة ، لا ، لأن قوس الفلك الحادث يسدّد ضرباته ويصوّب سهامـــه الى وسط القلب مثل البرق اللامع والصاعقة المحرقة فكيف لا يتأوه مَن أصابت وسط فؤاده .

(٢) اللغة (سينه يان) جمع سينه وهي الصدر (پيكان) السهم (نهين) الخفية (آمانج) الهدف (أمـــين) نحن (دام) الشرك (گوشه) الزاوية (دور ما دار) حول وأطراف ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان السهام تقصد الصدور خفية ونحن هدف تلك السهام وشرك البلايا قد نصب في الكمين في كل زاوية حول وأطراف الفلك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان سهام المصائب والبلايا تتوجه الى الصدور من جانب القضاء والقدر بصورة خفية لا يشعر بها أحد ولكن ان هدف تلك السهام المصوبة في الحقيقة ليس غيرنا فتلك السهام مصوبة الى صدورنا وقد نصب شرك البلايا في الكمين في كل زاوية وجهـة من اطراف الفلك الدوّار وحوله فكل من خلق ودخل في دائرة هـــذا الفلك لا بد ان يقع في شرك من تلك الاشراك المبثوثة من البلايا والمصائب المنصوبة المهيّأة لا محالة كما قال سلامة الاغواني الفكاهي من دمشق ((كل من خلق والله علق والذي لا يعجبه فلينفلق))

بِيرَاخَوهْ تِينِنْ غَنْجَهْ يَانْ   عَاشِقْ دِنِيفْ إِشْكَنْجَه يَانْ
تَاقِيتَه دِلْ بَرْ پَنْجَه يَانْ   هَرْدَمْ ژِنُو شُنْقَارِ چَرْخْ (١)
كُو ڤَانْ لَطِيفَانْ گُلْ عِذَارْ   شُونَا گُلاَنْ رَسْتِينَه خَارْ
لَوْ تِينْ ژِ بُلْبُلْ آهُو زَارْ   نِيڤَا جِهِى گُلْزَارِ چَرْخْ (٢)

---

(١) اللغة (بير) التذكر (غنجه يان) جمع غنجه وهي بفتح الغين واحدة الغنج وهو الدلال والتلطف (اشكنجه يان) جمع اشكنجه بالكسر وهي الايذاء والتعذيب (تاقيت) من آقيتن بمعنى الالقاء والرمي (بر) الامام (پنجه يان) جمع پنجه وهي اظفار الجوارح ومخالبها (شنقار) بالضم اسم طائر من الجوارح ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان العشاق يتذكرون دلال الحبيب اثناء التعذيب والايلام وشنقار الفلك يرمي القلب امام مخالبه في كل وقت من حديد ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان اهل العشق والمحبة يتذكرون اثناء تعذيب الحبيب لهم دلاله وشكله لعل ان يهون عليهم ذلك العذاب والالم لان من كان ذا دلال ولطافة شكل لا بدّ ان يتحمل المرء دلاله وتعذيبه ولكن الفلك الدّوار الذي يشبه ذلك الطائر الجارح المسمى بالشنقار في حدّة مخالبة وشدة شكيمته وسطوته على مايصيده من الطيور يرمي القلب دائماً ويلقيه من جديد امام مخالبه ويسلط عليه مصائبه وآفاته فكيف يمكنه تذكر شيء يهون به عليه ما ينتابه من البلايا والآفات

(٢) اللغة (كو) استفهام بمعنى اين (ڤان) اسم اشارة بمعنى هؤلاء (لطيفان) جمع لطيف (گل عذار) وردي العذار (شونا) المكان الذي اخلى من شاغله (رستينه) نبتت (خار) الشوك (بلبل) الطائر المعروف والمراد به هنا العاشق (آه) التأوه (زار) صياح ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اين هؤلاء اللطاف الحسان الورديات العذار فان في مكانهن قد نبتت الاشواك فلذلك ترتفع من قلب العاشق التأوهات والصياح في وسط روضة وردالفلك ﴿وتفصيل المعنى﴾ يا صاحبي اين هؤلاء الحسان الوجوه واللطيفات الأجسام واين اختفى اولئك الورديات العذار حمرة ورائحة والذين كنت عهدتهن في هذه الروضة البهيجة النضرة فانهن قد اختفين منها ونبت في ذلك المحل أشواك خشنة مؤذية مكان تلك الورود الغضة النضرة فلذلك يصدر من قلب ذلك العاشق الذي يشبه البلبل في صياحه ونحيبه تأوهات وأنين وزفير وشهيق في ذلك المكان الذي كان روضة ومنبتا للورود الذكية الرائحة والناعمة الملمس فاحالها دوران الفلك وتقلبات الدهر

صَدْ بَازِيَانْ آفْ حقّه بَازْ   تِينِتْ بِحِيلَه كَارسَازْ
گَهْ گَهْ كُو نَازَه وگَهْ نِيَازْ   سَحَّارُو پُرْ مَكَّار چَرْخْ (١)
هَرْچِي بِخُونِتْ صُحْبَتِي   آخِرْ دِجَامَا شَرْبَتِي
زَهْرَا هَلاَهِلْ دِي دَتِي   دَادِلْ نَه دِنْ آزَار چَرْخْ (٢)

ـــ الى سبخة لا تنبت سوى الشوك والمؤذيات ﴿والمراد﴾ انه يشكو الدهر ويقول ان حبيبتي الحسناء قد غابت عن بصري من ذلك المكان الذي اعهدها فيه ولم يبق في ذلك المكان غير الرقباء الحساد والغمازين الذين يؤذونني فلذلك اصيح وابكي وانتحب على ما دهاني من تقلبات هـــذا الفلك الدوار .

(١) اللغة (بازي) اللعب (حقه باز) المحتال (كارساز) المقتدر والخبير (گه گه) وقتاً وقتا (ناز) التدلل (نياز) التضرع (سحار ومكار) مبالغة الساحر والماكر ﴿والترجمة الاجمالية﴾ يأتي هذا المحتال بمأة لعبة باقتدار وخبرة بطريـق الحيلة فوقتا وقتا بطريق التدلل وحيناً بالتضرع يحتال هذا الفلك السحار المكار ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان هـــذا الفلك الدوار المحتال يلعب في تقلبه مأة نوع ولعبة حتى يغلب اهله ويأتي بانواع الاحتيـــال والشعوذة باقتدار وخبرة فوقتا يغرر بهم بالدلال واللطافة ووقتا بالتضرع والبكاء فما اعجب هـــذا الفلك السحار المكار وما اقدره على الاتيان بهذه الحيل وعلى التلون بهذا التلون فيورد اهله مـــوارد الهلاك والبوار بشتى اساليب السحر والمكر والتدجيل والاحتيال .

(٢) اللغة (بخونت) من خوندن بمعنى الدعوة والطلب (شربتي) هـــو الشراب العسلي (زهرا هلاهل) السم القاتل (دى دتى) يعطيه ويسقيه (دا) كلة تحذير (آزار) المشقـــة والاذية ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان كل من يدعوه الفلك الى الصحبة والانبساط فانه سيسقيه سما قاتلا في قدح الشراب العسلي في آخر الامر فاحذروا من ان تدفعوا القلب الى اذية الفلك ﴿وتفصيل المعنى﴾ يلزم على كل احـد ان يكون على حذر من ايذاء الفلك الدوار ولا يسلمه قـــــه وقياده لانه يمزج السم بالدسم وهو اذا احسن مرة فسيسيء لا محالة مرات وهـو وان اظهر التودد والتلطف لكنه يبطن العداوة والبغضاء وكل من دعاه الى صحبتـــه ومجلس انسه حتى ينبسط ويتلذذ فانه في آخر الشوط سيمزج له السم القاتل في قدح الشراب الحـــلو الذي يقدمه له فيهلكه من حيث لا يشعر فليحذر شره ومكره كل فطن عاقل يبغي النجاة .

اَڤْ اَرَّه يَا ژَهْرِى دِدَانْ　　مِنْ ژِى دِدِلْ دَانِنْ سِنَانْ
مَا لِبْهَرِ فَرْقِى دُشْمَنَانْ　　بِيتُو بِرَتْ مِنْشَارِ چَرْخْ (١)
دِژْمِنْ ژِجَانْ تَالاَنْ بِتِنْ　　أَوْخَوهْ هَرُو نَالاَنْ بِتِنْ
مِيلاَكُو دِلْ كَالاَنْ بِتِنْ　　لِى بِيتُو رَتْ غَدَّارِ چَرْخْ (٢)

---

(١) اللغة (أرّه) المنشار بالفارسية (ژهرى ددان) الزهر السم وددان الاسنان فيكون المعنى المسمومة الاسنان (من) انا (ژى) من الارّه (سنان) رؤوس السهام والرماح (ما) استفهام فيه معنى الدعاء (لبهر) لاجل (فرق) وسط الرأس (دشمنان) جمع دشمن وهو العدو (بيت وبرت) يجيء ويذهب اي يقطع (منشار) آلة لقطع الخشب معروفة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان في قلبي من آلة المنشار المسمومة الاسنان نصال سهام ورماح فارجو ان يكون ذهاب وإياب منشار الفلك لأجل فرق رأس الأعداء اي لأجل أن يحـــزّ فرق رؤوسهم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذا الفلك الدوار الذي يشبه المنشار المسمومة الاسنان في قطعها الأشياء يوجد في قلبي من اثره نصال سهام ورماح تحزّ باطنه وتمزّق اجزاءه ولكن هل يقدّر الله تعالى أن يكون هذا القطع والحز الذي يحدثه منشار الفلك لأجل تمزيق وتقطيع فرق رؤوس الأعـداء بدلاً عن قلبي الجريح أدعوه تعالى ان يكون كذلك فيكون ذهاب وإياب المنشار اي حزّه في مفرق رؤوسهم لا في قلبي ﴿ والمراد ﴾ ان مصائب الدهر تنصب كلها عليّ فأدعوه تعالى ان يحولها الى أعدائي ويصبها عليهم بدلاً مني

(٢) اللغة (دژمن) الأعداء (جان) الروح (تالان) المنهوب والمسلوب (أوخوه) هـو بنفسه (هرو) مخفف : هر روز : اي كل يوم (نالان) اسم فاعل من نالين بمعنى الانـــين (ميلاك) الكبد (كالان) الغمد للسيف ونحوه (غدار) المراد به السيف أو الخنجر ﴿ والترجمة الاجماليـة ﴾ أدعو ان يكون العدو مسلوباً من روحه وهو بنفسه ليكن صاحب أنين وبـكاء ولتكن كبده وقلبه غمداً يدخل فيه سيف الفلك الغدار فيحز فيه ويقطعه ﴿ وتفصيـــل المعنى ﴾ يقول تتمة لدعائه السابق على الأعداء اني أدعو الله وأرجوه ان يكون العدوّ اي الرقيب الحاسد مسلوب الروح وصاحب بكاء ونحيب من حزنه على عدم حصول غرضه من الافساد والنميمة وان يكون كبده وقلبه مثل الغمد محلاً ومعرضاً لذهاب واياب سيف الفلك الغدّار يحزهما ويقطعها غدواً وعشياً بلا انقطاع .

دَاڨْ كُهْنَه خَانِى مِثْلِ دَيْرْ   چَنْدِينْ كَوَاكِبْ تِينَه سَيْرْ
پَيْكَانْ بِدَاڨِى شُبْهِ طَيْرْ   هَرْ ژِى دِبَارِنْ نَارِ چَرْخْ (١)
شَمْسِى بِشَمْسِى جَامْ بِجَامْ   حَتَّى دِكِنْ دَوْرِى تَمَامْ
آتَشْ دِرِيژِتْ هَرْ مَدَامْ   اَڨْ گُنْبَدِ دَوَّارِ چَرْخْ (٢)

---

(١) اللغة (داڨ) بفتح الدال مخفف دأڨ بكسر الدال بعدها همزة مفتوحة بمعنى في هذا (كهنه) القديم (خان) الرباط والدار والمراد هنا دار الدنيا (دير) معبد النصارى (كواكب) المراد بها مطلق المخلوقات (پيكان) جمع پيك بكسر الباء القدم والرجل (داڨ) الشرك (دبارن) ينزل ويمطر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كلما اتت الكواكب للسير في هذه الدار القديمة مثل معبد النصارى فانها تعلق بارجلها في الشرك مثل الطيور ودائماً ينزل عليها نار الفلك وفي بعض النسخ (هرژي دبازن باز چرخ) بالزاي من بازن بدل الراء والباء والزاي في باز بدل نار بالنون والراء والمعنى على هذا دائماً يركضون ويهربون من الشرك مثل ركض الفلك السريع ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ كلما خلقت كائنات ووجدت مخلوقات ودخلت في هذه الدار القديمة مثل قدم معبد النصارى من الكواكب والنجوم وغيرها فانها ستعلق في شركها وتشتبك ارجلها في تلك الشبكة مثلما تشتبك أرجل الطيور في شبكة الصياد المنصوبة للاصطياد ودائماً يصب الفلك ناره ومصائبه على اولئك المشتبكين او دائماً يركضون وينهزمون للخلاص من تلك الشبكة كسرعة ركض الفلك ودورانه فلا يتخلصون منها ﴿ والمراد ﴾ كل من خلق في هذه الدنيا وقع في فخ المصائب وتعلقت به البلايا فلا خلاص له منها ولا يقدر على الافلات من شركها .

(٢) اللغة (شمس) المراد بالشمس قدح الشراب الكبير الذي يشرق بشرابه كالشمس (جام) المراد به القدح الصغير (دورى) النوبة (دريژت) تريق وتسكب (گنبد) القبة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الدهر يسقي الخلائق قدحاً كبيراً وراء قدح كبير وقدحاً صغيراً وراء قدح صغير من البلايا حتى يتم الدور والنوبة وقبة هذا الفلك الدوار تصب وتريق المصائب النارية المهلكة على العباد دائماً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان من ولد ودخل هذه الدار الدنيا يسقي قدحاً كبيراً من البلايا والمصائب وراء قدح كبير وقدحاً صغيراً منها بعد قدح صغير اي تتعاقب عليه البلايا العظام والمصائب الصغار حتى يتم دور حياته وتنتهي ايامه وقبة هذا الفلك الدوار

آگرْ دِآبُو گِلْ قَلْبَانْ ژقَلْبَانْ هَلْ دِكِتْ ‏ قَلْبَانْ ژقَلْبَانْ هَلْ دِكِتْ
مَتْقَبْ دِجَانُو دِلْ دِكِتْ ‏ دَائِمْ أَفِسْتِنْ كَارِ چَرْخْ (١)
چَنْدِي كُو خُوبَانْ بِينْ رَزِمْ ‏ مِنْ ژِي دِدِلْدَانِنْ گَزِمْ
آمَانْجِ وَانْ رَمْزَانْ اَزِمْ ‏ سَرْ عَسْكَرِي سَيَّارِ چَرْخْ (٢)

← تصبّ وتنزل البلايا والمصائب التي هي كالنار في شدة وقعها وتسكبها على العباد دائماً وعلى التوالي بلا توان ولا انقطاع (ويوجد) هذا البيت في بعض النسخ هكذا (شمس به شمس شام به شام) وعلى هذا يكون المراد بالشمس وقت طلوعها وهو الصباح مجازاً والشام المساء فيكون المعنى ان حالة الدهر انتشرق شمس وراء شمس اي يأتي صباح وراء صباح ويغدو مساءوراءمساء حتى ينتهي دور الدنيا وتفنى .

(١) اللغة (آگر) النار (آب) الماء (گل) بالكسر الطين (هلدكت) فعل مضارع من هلكرن بمعنى القلع والقطع (متقب) المثقب (أفستن) كلمة مركبة من . أف . اسم اشارة بمعنى هذا واستن بمعنى الموجود على لغة بعض الاكراد فيكون المعنى هنا هو الموجود ويحتمل ان تكون الكلمة محرفة من النساخ من كلمة : أفتيتن : بمعنى هذا الذي يأتي ويقع وكلا المعنيان متقاربان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الفلك يحرق الماء والطين اي الاجسام البشرية ويفرّق بين القلوب ويقطعها عن بعضها ويجرح الجسد والقلب بثقبه وهذا هو دائماً الموجود من عمله او هذا هو العمل الذي يأتي به دائماً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذا الفلك الدوار عمله الدائم المستمر هو ان يوقد النار في الاجسام المركبة من الماء والطين اي يحرق الاجسام البشرية بنيران بلاياه ومصائبه وان يفرق بين قلوب المتحابين ويبعدها عن بعضها بالقاء العداوة والبغضاء بينها وان ديدنه وعادته ان يمزق الاجسام والقلوب بثقب بلاياه المتعاقبة ومصائبه المتوالية وهذا هو العمل الذي يوجد منه دائماً أو الذي يقع منه على ممر الليالي والايام ويأتي به في كل وقت وزمان .

(٢) اللغة (چندي) كل مرّة (كو) حين (خوبان) جمع خوب وهي الحسناء الجميلة (بين) يحضرن (رزم) الحرب والقتال (من ژى) منهن (گزم) السهم (آمانج) الهدف (وان) تلك (رمزان) الاشارات والغمزات (أزم) انا (سر عسكر) قائد الجيش ←

مِنْ پُرِشَنَانْ حَتَّى سَحَرْ دَانِيَنَهْ رِى سَمْعُ و بَصَرْ
اَوْ مَاهِ رُو مَا بِيتَهْ دَرْ تَابِيمَه نَوْبَتْ دَارِ چَرْخْ (١)

← (سيار) كثير السير والدوران ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كلما تحضر الحسان الجميلات لحرب العشاق فأنا مصاب منهن بسهام في قلبي وأنا أيضاً هدف الرموز وغمزاتهن لأني أنا قائد جيش الفلك السيار ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك المحبوبات الحسان الجميلات كلما يتوجهن ويحضرن الى قتال العشاق ومحاربتهم والجدال معهم فانه يصيب قلبي في تلك المحاربة والجدال سهام كثيرة ونبال متعددة من غمزات العيون والحواجب حيث انني انا الهدف المقصود بتلك السهام والغمزات وأنا القائد لجيوش الفلك السيار الدائر من أهل العشق والهوى وانا مقدمهم في هذه الحرب ومن المعلوم ان القائد هو الهدف الاول في الحروب لأن عليه يتوقف امر المعركة وادارة دفتها فتهلاكه يكون هلاك الجيش فالضربات توجه اليه مباشرة بالدرجة الأولى قبل سائر افراد الجيش

(١) اللغة (دانينه) وضمت (رى) الطريق (ماه رو) وصف مركب من ماه بمعنى القمر ورو وهو الوجه فيكون المعنى الوجه القمري (ما) أداة استفهام انكاري (بيته در) تخرج (تا) الى متى (بيمه) مرادف بيمه بباثين بمعنى اكون (نوبت دار) الحارس والرقيب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني في كثير من الليالي قد وضمت سمعي وبصري الى السحر على الطريق لمراقبة وصول الحبيبة فلا ادري هل ستطلع تلك القمرية الوجه فالى متى ابقى حارس الفلك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني في كثير من الليالي الى وقت السحر القيت بسمعي وبصري الى الطريق التي تصل منها الحبيبة لعلي ان اسمع وقع اقدامها أو ألمح ظل شبحها وكثيراً ما أتساءل وأستفهم من أصحابي هل ستأتي تلك الحبيبة القمرية الوجه اليّ وهل ستخرج من مكمنها وتطلع من مخدعها كي أتمتع بمشاهدة تلك الطلعة المشرقة النيرة فلا احصل على شيء من هذه المراقبة والانتظار فحتى متى أظل هكذا وأبقى مراقباً طول الليالي أراقب دوران الفلك وطلوع وغروب نجومه بانتظار وصول الحبيبة لا يغمض لي جفن ولا يهدأ لي بال .

كَسْ دِي لِلَوْحِ سِينَه قَطْ نَقْشَكْ ڨَهْ هَاتِي بِى غَلَطْ
هَرْ دَمْ ژُنُو يَكْ تَازَه خَطْ تَاڨِيتَه دَرْ پَرْكَارِ چَرْخْ (١)
مَاژْ حَسْرَتَا شِيرِنْ لَبَانْ خَوْ تِيتَه چِهْڨَانْ قَطْ شَبَانْ
فِرْيَادِ دَرْ بَرْ كَوْكَبَانْ پُرْسِى بِكَه ژِ بِيدَارِ چَرْخْ (٢)

---

(١) اللغة (دي) رأى (لوح سينه) على صفحة الصدر اي القلب (ڨه هاتي) ظهر ايضاً (بى غلط) بلا غلط (هردم) كل وقت (ژنو) من جديد (يك تازه خط) خطاً واحداً جديداً (تاڨيته در) يلقي الى الوجود (پركار) آلة لرسم الدائرة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هل رأى أحد ان نقشاً قد ظهر على صفحة القلب قط بلا غلط والحال ان پركار الفلك يظهر للوجود جديداً كل وقت خطاً جديداً آخر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هل رأى أحد من السالكين انه قد نقش على صفحة قلبه وخاطره خاطر لا يكون قابلاً وعرضة للغلط والخطأ لان معظم الخواطر والتجليات التي ترد في أول الأمر تكون من قبيل الخواطر الغير الصحيحة دائماً وانما تصح في آخر الأمر وفي نهاية السلوك وكذا يظهر ويخط پركار الفلك على صفحة القلب خطاً وخاطراً جديداً يمحو به ما خط سابقاً الى ان يستقر الامر وتصقل مرآة القلب في النهاية فحينئذ تشرف الخواطر والتجليات الحقيقية وتمحى الخواطر المجازية العارضة اولاً .

(٢) اللغة (ما) استفهامية (شيرين لبان) حلو الشفاه (خو) بفتح الخاء النوم (شبان) جمع شب وهو الليل (دربر) في أمام (بيدار) اليقظان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هل يأخذ المنام الجفون قط في الليالي من حسرة فراق الحلوات الشفاه واستغاثاتنا ترتفع الى الكواكب في عنان السماء فاسأل الفلك اليقظان عن ذلك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ياصاحبي هل يمكن ان يأخذ المنام أعيننا واجفاننا قط في الليالي الطوال من شدة تحسرنا على فراق الحبيبة الحلوة الشفاه والعسلية الرضاب اي لا يمكن ذلك بل ان صراخنا واستغاثتنا ترتفع الى عنان السماء ويصل الى الكواكب طول الليل لا نقدر على غمض جفن او رقاد لحظة واذا لم تتيقن ولم تصدق ذلك فاسأل الفلك الدوار الذي لا ينام فهو المطلع على هذه الحالة وعنده الخبر اليقين

ثَانْ رَهْرَوِنْ همّتْ بلَنْدْ بَرْدَانَه مَيْدَانِى سَمَنْدْ
سَرْ گَشْتَه يِنْ حَتّى بِچَنْدْ اَقْ رَكْبِ مَشْعَلْدَارِ چَرْخْ (١)
گَافَكْ رْدَنْگِى زَنْگِلاَنْ إِيمِنْ چِه رُونِينْ مَنْزِلاَنْ
هَىْ هَى دِيبِنِينْ مَحْمِلاَنْ فِرْيَادَهْ هَرْ قَنْتَارِ چَرْخْ (٢)

---

(١) اللغة (ثان) هؤلاء (رهرو) السائرون في الطريق (همت بلند) عالي الهمة (بردانه) اطلقوا (سمند) الحصان (سرگشته ين) متحيرين (بچند) الى متى (ركب) جماعة الركبان (مشعل دار) اصحاب المشاعل ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان هؤلاء السائرين الذين همتهم عالية قد اطلقوا عنان خيولهم في الميدان فالى متى يبقى هؤلاء الركب اصحاب المشاعل المنسوبون الى الفلك متحيرين ﴿وتفصيل المعنى﴾ يصف كواكب الفلك الذين يراقبهم طول ليله ويقظته فيقول ان هذه النجوم والكواكب السائرة الموصوفة بعلو الهمة قد اطلقت أعنة خيولهم في ميدان بروجها وهي تسير بسرعة فائقة ولكنها حيارى في مسيرها لا تدري متى ينتهي سفرها والى اين تسير وحتى متى يبقى هذا الركب صاحب المشاعل المضيئة سائراً في جو وفضاء هذا الفلك الدوار ومتحيراً لا يدري الى اين مصيره وكيف ينتهي مسيره

(٢) اللغة (گافك) الزمن اليسير بمقدار خطوة (دنگ) الصوت (زنگلان) جمع زنگل وهو الجرس (إيمن) في أمن (چه) كيف (رونين) فعل مضارع للمتكلم الجمع من رونشتن وهو الجلوس (هي هي) دائماً (ديبنين) فعل مضارع للمتكلم الجمع من ديتن وهو الرؤية (محملان) جمع محمل بوزن مجلس وهو السرير الذي يحمل على الراحلة يجلس فيه الراكب حالة السير (فرياد) الصياح والاستغاثة (قنتار) هو الدواب المقطورة بعضها بعضاً في السير ﴿والترجمة الاجمالية﴾ كيف نقعد آمنين في المنازل من صوت اجراس الرحيل لحظة واحدة مع اننا دائماً نرى المحامل تسير وقطار الفلك يصيح ايذاناً بالمسير ﴿وتفصيل المعنى﴾ انا كيف يمكننا ان نقعد في منازل هذه الدنيا في أمان واطمئنان من صوت اجراس الرحيل الى الفناء مع اننا نرى ونشاهد دائماً محامل السائرين الى الفناء تسافر وتسير وقافلة الفلك المقطورة بعضها التي تتابع سيرها تصيح وتصرخ في مسيرها وتنادى هيا ايها المتخلفون عن القافلة تهيأوا للرحيل لحظة لانه لا بد لكم من اللحاق بالقافلة ان لم يكن اليوم ففي غدكم القريب .

پُرْمِنْ ژُنِي چَرْخِي «مَلاَ» كيشَانَه آفَاتُو بَلاَ
اَبْلَهْ دِبِينِمْ وِي هَلاَ هَرْچِي ژِدِلْ بِتْ يَارِ چَرْخْ (١)

﴿ وقال ايضا قدس سره ﴾

دِلْبَرِي إِيرُو سَحَرْ آفِيتَه جَرْگِي مِنْ دُو دُوخْ
يَكْ لِسِينَه يَكْ لِدِلْدَا لَوْ ژِمِنْ تِينَ آخُو أُوخْ (٢)

---

(١) اللغة (كيشانه) قاسيت ولقيت (أبله) احمق (هلا) كلة تنبيه (ژدل) من قلبه اي من جد (يار) صديق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني يا ملا قد قاسيت كثيراً من الآفات والبلايا من هذا الفلك وها أني ارى أن الذي يكون صديقاً للفلك من جد هو ابله احمق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا ملا انني قد قاسيت في سبيل هذه المحبة والهوى كثيراً من الآفات ولقيت مصائب وبلايا لا تعدّ ولا تحصى من يد هذا الفلك الدوّار الغدّار والدهر الخؤون فلذلك انني ارى بل أتيقن أنّ كل من يصادق الفلك صداقة جدّية من صميم قلبه ويصافيه مصافاة تامة هو أبله في غاية البلاهة وأحمق مجنون في نهاية الحماقة والجنون لانه ليس للدهر صديق ولا يفي مع صاحب بل شيمته الغدر والخيانة وينكب باهله ويوردهم موارد الهلاك ان عاجلا او آجلاً فيجب ان لا يثق بصداقته من يطلب السلامة ولا يعتمد على وفائه من يروم الفوز والخلاص .

(٢) اللغة (جرگ) الكبد (دوخ) اسم عصا قصيرة يجعل في رأسها كرّة من القار او الخشب المسمر بالمسامير يصطحبها الرعاة من اهل البادية بدلاً من المحجن وغيره ويقال لها بالكردية . دوق . بالقاف وهي بالخاء فارسية (آخ وأوخ) كلتان للتوجع والتحسر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيبة رمت كبدي وقت السحر بدوخين فاصاب احدهما الصدر وأصاب الآخر الفؤاد فلذلك يبدو مني كلمات التوجع والتحسر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيبة قد رمت وضربت كبدي سحرا باثنين من الدوخات الشديدة فأصاب واحد منهما الصدر ونفذ الآخر الى القلب ومزّقه فلذلك يصدر مني آهات وأنات اي كلمات التوجع والتأوّه .

آهُو أوخينْ مِنْ ژِ دِلْ تِينْ   لِى ژِ بَرْ تِيرَا قِزِلْ تِينْ
يَانْ ژِكُو ڤَانِينْ دِكُلْ تِينْ   ژِى دِزِيتْ هَرْ خُونُو زُوخْ (١)
خُونْ ژِ دِلْ جُوجُو رَوَانْ تِى   وَكْ عَقِيقُو ارْغَوَانْ تِى
لِى ژِ دَسْتْ سَلْوَا جُوَانْ تِى   اَوْ شَپَالاَ شَنْگُو شُوخْ (٢)
اَوْ شَپَالاَ شُوخُو شَنْگَه   كَافِرَا رُومُو فِرَنْگَه
دَامَه بَرْ جُوتَكْ خَدَنْگَه   ظَالِمِى كُشْتِمْ بِدُوخْ (٣)

---

(١) اللغة (لى) لكن (قزل) الاحمر بالتركية (كوڤان) الجرح (كل) بضم الكاف الجرح المقروح (ژى) منه (دزيت) فعل مضارع من زايين وهـو النبع والخروج (زوخ) الصديد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان آهاتي وأناتي تصدر من قلبي ولكن ليس ذلك بدون سبب بل من تأثير السهم الاحمر الملوث بالدم او من ألم الجروح المقروحة التي ينبع منها الدم ويسيل الصديد دائماً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان آهاتي وتأوهاتي لا تأتي وتصدر مني عن تصنـع وعن غير سبب بل انها تنشأ عن قلبي وباطن حشاشتي ولكن لا سبب لها الا اصابة ذلك السهم الاحمر الذي أصاب القلب وصبغ بدمه حتى احمر او ألم ووجع تلك الجروح المقروحة الموجودة في الكبد التي تنبع دماً وصديداً ويسيلان منها دائماً .

(٢) اللغة (جو جو) ساقية ساقية (روان) الجاري (تى) يجري (ارغوان) الارجوان اي الاحمر ويطلق على صبغ أحمر وهو المراد هنا (سلوى) هي شجرة السرو (جوان) الفتية (شپال وشنگ وشوخ) الثلاثة متقاربة المعنى اي اللطيفة الظريفة الحلوة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الدم يجري من القلب ساقية ساقية ويجري أحمر كلون العقيق والارجوان ولكنه يجـري من يد ظلم تلك السلوى الفتية تلك الجميلة الحلوة الظريفة ﴿ وتفصيـل المعنى ﴾ ان الدم يجري ويسيل من قلبي مثل السواقي في كثرة سيلانه وكلون العقيق والارجوان في حمرته ولكن هذا السيلان بهذا اللون الدموي الاحمر ليس بغير سبب وعلة فان علته وسببه هـو ظـلم الحبيبة المستتيمـة القامة مثل شجرة سرو فتية طرية والتي تجمع كافة اوصاف اللطافـة والجمال .

(٣) اللغة (جوتك) اي زوج (خدنگه) السهم (كشتم) قتلتني (دوخ) الدوق الكردية التي فسرناها في شرح البيت الأول من هذه القصيدة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد رمتني —

ظَالِمِ كُشْتِمْ شِبَالِ نَازِكِي قَنْجِي دَلاَلِ
بُونْ حِجَابَا زُلْفُو خَالِي إِيدَكْو عَالاَ وُ تُوخْ (١)
نَتْرِكُو تَايِينْ بِرِيشِي إِي دِزِيرِنْ پِيقَه وِيشِي
مِنْدُو فِيرِسْ دِنْ دِپِيشِي مِرُوَتُو إِنْصَافِ يُوخْ (٢)

← بزوج من السهام تلك اللطيفة والظريفة والجميلة التي تعد كانها كافرة من كفار الروم والافرنج وهذه الظالمة قتلتني بالدوق المعلوم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك اللطيفة الحسنة الجميلة والتي هي في قساوتها ككفار الروم والافرنج قد رمتني ورشقت قلبي بسهمين من غمزات عيونها وتلك الظالمة قتلتني بضربة من اللوخ .

(١) اللغة (ايدك) نوع من حلي النساء في تلك الأزمنة لم نره (عالا) الراية الملونة ويراد بها هنا العصابة الملونة على الجبهة (توخ) اسم طرّة من شعر الخيل كانت تعطى قديماً للامراء على حسب رتبهم ويراد بها هنا مطلق الطرة على الجبهة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الظالمة اللطيفة الطرية المبيحة المتدللة الحسنة قد قتلتني وقد صارت الحليّ والعصابات الملونة حجاباً على زلفها وخالاتها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الحبيبة الظالمة التي هي في غاية الجمال واللطافة والملاحة والدلال قد قتلتني وسفكت دمي بضرباتها المؤلمة المميتة مع انني لم أحظ بمشاهدة شيء من محاسنها لان حليها المصفوفة على وجهها وعصابتها الملونة كتلون الاعلام الملونة والرايات المخططة والطرّة المسترسلة من ناصيتها قد صارت حجاباً وسترت عني رؤية محاسنها من الزلف والشامات الجذابة للقلوب والباهرة للابصار والفاتنة للانظار .

(٢) اللغة (نترك) اسم نوع من الحلي (تايين) جمع تا وهي خيوط تعلق بها الحلي (بريشي) الشراريب (اى) اسم موصول بمعنى التي (زير) القطع الذهبية (پيقه) بها (ويشي) المناقيد (دوفيرس) شجاعان ويراد بها العينان (دين) رأيت (ديپشي) أمامها (يوخ) كلمة تركيــة بمعنى ليس النافية واصلها . يوق . بالقاف فأبدل خاء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني رأيت شجاعين وهما العينان واقفين امام الحلي وشراريب وخيوط القطع الذهبية التي كالعناقيد وليس عندهما مروة وانصاف ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني قد رأيت وشاهدت امام وحذاء حلي الحبيبة من النترك والسلاسل التي علقت بها شراريب الزينة وعناقيد القطع الذهبية الثمينة عينين ساحرتين كرجلين شجاعين في غاية الفروسة والشجاعة والحالة انهما ليس لهما شيء من المروءة الانسانية والعدل والانصاف بل انهما يقتلاني بلحاظها ويسفكان دمي ظلماً وعدواناً .

لَوْ هَرِفْتِمْ اَزْ ژِ مَيْلِي   شُبْهَتِي سَهْلِي وَسَيْلِي
مُحْبَتُو عِشْقَا دِلَيْلِي   اَزْ كِرِمْ يَكْ سَرْ بِلُوخْ (١)
دَسْتْ نَهِيلِمْ اَزْ ژِ دِينِي   شُبْهِ فِرْهَادُو شِرِينِي
وَرْ ژِبَرْ عِشْقُو اَفِينِي   مِنْ دِرِي چِتْ اَفْ كِلُوخْ (٢)

---

(١) اللغة (لو) علة اي لعدم الانصاف المذكور في البيت السابق (هرفتم) فعل ماض للمتكلم الواحد من هرفتن وهو الانهيار والاضمحلال (ژميلى) اي من ميلي الى الحبيب (سهل) الارض الرخوة (سيلى) سيل الماء (ليلى) بالأمالة وهي معشوقة مجنون ليلى (يك سر) رأساً وتماماً (بلوخ) الجمرة الكبيرة من النار ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لعدم الانصاف انهارت قواي من ميلي الى الحبيبة مثل السهل والسيل اي مثلما ينهار السهل بالسيل ومحبة وعشق محبوبتي التي هي في ملاحة ليلى العامرية قد جعلاني وصيراني رأسا وجملة جمرة كبيرة من نار ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قواي الجسمية والعقلية قد انهارت واضمحلت انهيار الارض السهلة الرخوة التي تقع في طريق السيل الجارف من شدة ميلي وتعلقي بتلك الحبيبة الظالمة التي لا عدل ولا انصاف لها بحقي وان محبة وعشق تلك الحبيبة التي هي في حسن وملاحة ليلى العامرية قد صيراني واحالاني بجملتي جمرة كبيرة متوهجة من نار حامية متأججة .

(٢) اللغة (نهيلم) لا أترك ولا أرفع (دينى) مخفف ديتني وهي الرؤية (فرهاد وشيرين) عاشق ومعشوقة مشهوران (ور) اي ولو (ژبر) بسبب (أفينى) المحبة (درى) في الطريق (چت) مخفف : به چت : فعل مضارع من چويين بمعنى الذهاب (أف كلوخ) هذه الجمجمة اي الرأس ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني لا ارفع يدي ولا أترك الرؤية مثلما لم يترك فرهاد رؤية شيرين ولو فرض ان يذهب رأسي ويقطع في طريق المحبة والعشق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني لا أترك محاولة رؤية الحبيبة ولا انفض يدي من وصالها ولو قاسيت الشدائد وركبت من المخاطر والمخاوف ما يؤول الى ذهاب حياتي وقطع رأسي في هذه السبيل بسبب هذا العشق والمحبة مثلما انهك جسمه وأضنى جسده فرهاد العاشق المعروف في نحت الصخور وهد الجبال ولم يحد عن سبيل محبة معشوقته شيرين لعله يحظى برؤية طلعتها او ينعم بلحظة من وصالها .

صُحْبَتَا چَرْخُ سَمَاتِى وَكْ «مَلى» صَدْ مُبْتَلاَتِى
زَمْزَمُو آفَا حَيَاتِى مُشْتَرِي صَدْ شَيْخُ وشُوخْ (١)

وقال ايضا قدس سره

هَى هَيَا رَقْصُ وسَمَايَانَه چِه خَوش بَسْتِيَه چَرْخْ
كُو دِبُرْجِى بِسَمَا تِيتَ لِسَرْ دَسْتِ خَوه بَرْخْ (٢)

---

(١) اللغة (صحبت) مجلس الانس (چرخ) دوران حلقة الرقص (سما) الرقص (تى) مرادف . تيدا . اي فيه (زمزم) ماء زمزم (شيخ وشوخ) الشايب والشاب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان المجلس الذي فيه الدوران في حلقة الرقص ويوجد فيه مثل الملا مأة مبتلى بداء المحبة ويسقى فيه شراب كماء زمزم وكماء الحياة يطلب ذلك ويشتريه مأة شيخ وشاب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان مجلس الأنس والمحبة الذي يعقده الحبيب ويصف فيه حلقة للرقص يرقص فيها مئات وآلاف من الذين ابتلوا بداء الهوى من أمثال الملا فيسقي الحبيب في ذلك المجلس شراباً كماء زمزم في طهارته وبركته وكونه لما شرب له وكماء الحياة في احيائه للاجساد وانعاشه للأرواح وتنويره للقلوب يشتريه مأة شيخ وشاب ويطلب الاشتراك فيه آلاف من الشباب والمعمرين ويتمنون ان يدفعوا ثمن اشتراكهم فيه ارواحهم وما يملكون من مال ومتاع حتى يشاركوا أهله في طربهم ومسرتهم ويكون لهم شرف الانتساب الى هذا الحزب المبارك الشريف .

(٢) اللغة (هي هيا) الضجة والفرح (خوش) الطيب والجيد (بستيه) من بستن وهو الاخذ والربط (چرخ) حلقة الرقص ودورانها (لسردست) على يده (خوه) اي نفسه (برخ) ولد الضأن ويقال له بالعربية : حمل : والمراد به هنا برج الحمل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الضجة والطرب قد أخذا حلقة رقصك بأي طيب وجودة فائقة بحيث ان الحمل في برجه يزحف على يديه راقصاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حلقة رقصك يا حبيب التي هيأتها وكونتها قد اخذت ضجة وطرباً عظيماً من العشاق الذين يرقصون ويطربون فيها اي ان حلقة الرقص التي تشترك انت فيها مع عشاقك هي في ضجة وطرب زايد ودوران الرقص فيها وطواف الراقصين هو في حركة شديدة لا تهدأ ولا تخف حرارتها بحيث ان تلك الحركة والحرارة ترتفع حتى تصل الى برج الحمل في السماء فيأخذ الطرب الحمل من جراء ذلك فيزحف على يديه من برجه قاصداً

صُوفِيينْ هَرْ دِطَوَافِى حَجَرِ الأَسْوَدَه قَصْدْ
گُلُو سُنْبُلْ بِسَمَاتِينْ حَمِيَانْ زِمْزِمُو چَرْخْ (١)
نَقْشِ الْمَاسِى لِأَلْمَاسِ بِنِى گِرْتِيَه حَرْفْ
خَطِّ يَاقُوتِي لِيَاقُوتِ شِكِينَانْدِيَه نَرْخْ (٢)

ـــ الاشتراك في ذلك الرقص بغية ان يتشرف بمرافقة الحبيب في هذه الحلقة والرقص المبارك فيا لله العجب من هذه المبالغة البديعة الشيقة .

(١) اللغة (صوفيين) جمع صوفي وهو المتصوف والمراد هنا الاصداغ (طواف) المراد التحرك (حجر الاسود) المراد الخال الاسود (گـل) الورد (سنبل) نوع من النبات طيب الرائحة والمراد شعر الناصية المسدولة على الجبهة (سماتين) يرقصن (حميان) الجميع (زمزم) يكسر لزائين الزمزمة ودوي الصوت (چرخ) الطواف والدوران ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الصوفية تقصد في طوافها دائماً الحجر الاسود والورود والسنبل ترقص وجميعها لها زمزمة ودوران ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انه يذكر ويصف هيئة اهتزاز وتحرك محاسن رأس ووجه الحبيبة عندما ترقص بطريق الكناية والمجاز فيقول ان صوفية الحبيبة تقصد دائماً في طوافها حول الكعبة الحجر الأسود وكذا ورودها وسنبلها ترقص وجميعها تزمزم وتصوت وتطوف وتدور حول الكعبة أيضاً ﴿والمراد﴾ ان الاصداغ وزلف الحبيبة تميل دائماً في تحركها حالة الرقص الى الخال الاسود الذي على خدها مثلما يقصد الصوفية الحجر الاسود حينما يطوفون بالكعبة المشرفة وخصل شعر ناصيتها وحلقاته المشابهة بالورد في اللون وذكاء الرائحة والسنبل في الشكل والهيئة كلها لها زمزمة وجلبة في دورانها حول الوجه وتحركها في حالة الرقص ويحتمل ان يكون الورد والسنبل كناية عن الحلي الذهبية والفضية التي تتزين بها حول الوجه فهي التي تزمزم وتتحرك حالة الرقص .

(٢) اللغة (نقش الماسى) النقش الابيض كالالماس (بنى) مخفف : بنير : وهو فعل امر من نيرين بمعنى النظر (گرتيه حرف) كلمة مركبة بمعنى اخذ الحرف ويقال اذا أريد انتقاد كاتب فالطعن في جودة كتابته فهي بمعنى اخذ عليه في حروفه ووجه اليه طعن في كتابته ثم استعملت في مطلق الطعن والنقد (خط يا قوتى) بمعنى الخط الاحمر كالياقوت (شكينانديه) فعل ماض ←

كَرِخين اَمْ دِ قيَامِى مَهْ ژِ دِلْ پَرْدَهْ دِرانْدْ
عَارِفِ وَقْتِمُو مَعْرُوفِ بِلاَ بِيتَهْ ژِ كَرْخْ (١)

←من شكاندن بمعنى الكسر والتقليل(نرخ)الثمن والسعر ﴿والترجمة الاجمالية﴾انظر النقوش البيضاء في وجه الحبيبــــة فقد وجهت الانتقــــاد الى بيــــاض الالماسي والخطوط الحمراء فيه أيضاً قد كسرت سعر الياقوت وقللت من ثمنه ﴿وتفصيل المعنى﴾ انه يصف وجه الحبيبة حين تصبغه بالبياض والحمرة كعادة النساء فيقول ان النقوش البيضاء التي يكونها صبغ الوجه بالبياض تطعن في بياض الالماس الناصع وتنتقده بان بياضها يفوقه صفاء وجمالاً فانظر ياصاحبي وحقق في هذا الادعاء وفي صحة هذا الانتقاد وكذا الخطوط الحمراء التي تبدو على الخــــدود النضرة لدى طليها بالحمرة تزري بحمرة الياقوت وتقلل من ثمنه وتخفض سعــــره لدى مقارنة حمرتها بحمرته ومقايستها اليه لان حمرة تلك الخطوط القانية لكونها على تلك الخطوط النضرة لا يوازيها ولا يماثلها اي حمرة اخرى من اي نوع كانت واينما وجدت .

(١) اللغة (كرخين) فعل ماض للمتكلم الجمع من كرخاندن بمعنى الملل والسآمة (ژدل) حدّياً (پرده) الحجاب (دراند) من دراندن وهو الشق والتمزيق (معروف) يريد به العارف بالله الشيخ معروف الكرخي المشهور (بلابيت) فليأت (ژكرخ) من الكرخ وهي محلة ببغداد ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انا مللنا من القيام والانتظار وقد مزقنا الحجاب جدياً وانني عارف زماني فليأت معروف الكرخي من الكرخ لأجادله وابارية ﴿وتفصيــــل المعنى﴾ انا قد سئمنا من القيام ومللنا من الانتظار حتى يفتح علينا باب الفتوح والمعارف وبعد ذلك الانتظار قد مزقنا الحجب وشققنا الستائر التي امامنا الآن جدياً وحقيقة وصرنا العارف الوحيد في زماننا ونحن نتحدى الشيخ معروف الكرخي العارف بالله المشهور رحمه الله تعالى فليأت من الكرخ حتى نجادله ونغالبه في شرح احوال السالكين وبيان معارف العارفين .

دَا بِنَاسِي خَطَرِنْ رِي تُو نَه بِي غَافِلِ ژِي
دِجْلَه يَه لِي دِپِرِنْ بِرْ بِرِي پِيلُ و بَرُ و مَرْخْ (١)
پِيرِي شَعَّارَه دِشِعْرِي وَ ﴿ مَلِي ﴾ شَالْ فُرُوشْ
تُوْ نِشَانْ مِنْ مَه دَه فَرْخِي كُولِنِكْ مِنْ بُويَه فَرْخْ (٢)

---

(١) اللغة (بناسي) لتعرف (خطرين ري) اخطار الطريق (نه بى) لا تكن (غافل ژى) غافلاً منها (دجله يه) هي الدجلة (لى) فيها (پرن) كثيرة (بربرى) طائفة (پيل) الموج (بر) بفتح الباء الحجر (مرخ) بفتح الميم الاخاديد والحفر التي تتكون على حافة النهر من جراء فيضانه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لا تكن غافلاً عن مخاطر الطريق لتعرفها فتتجنبها فان الطريق هي كنهر دجلة تكثر فيها تيارات الموج والصخور والاخاديد الخطرة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها السالك لا تكن غافلاً عن أخطار طريق السلوك ومخاوفه حتى تعرفها لتتجنبها في اثناء السلوك لان هذه الطريق هي مثل نهر دجلة تكثر في مياهها الامواج والتيارات وعلى حافاتها الصخور والاخاديد فقلما يسلم من يطلب اجتيازها بسفينته الخشبية فكذا طريق السلوك الى معرفة الله تكثر فيها عقبات الشهوات واخطار الوساوس الشيطانية لا ينجو منها في طريقه الا كل يقظ عارف بها وفقه المولى تعالى الى لقاء مرشد كامل مكمل يسير به في مهامه هذه الطريق المخوفة ويوصله الى المقصود الأسمى بسلامة وامان وراحة واطمئنان .

(٢) اللغة (پيرى شعاره) اي استاذ الشعر وكثيره (شال فروش) اي بائع الشال وهو نوع من القماش النفيس يصنع من الصوف ببلاد فارس والهند وفيه نقوش وصور بديعة وربما يتخذ عمامة للرجال وخماراً للنساء (تو) أنت (نشان من مه ده) اي لا تريني (فرخي) بفتح الفاء وتخفيف الراء تخفف لضرورة الوزن من : فرّخى : بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة نسبة الى . فرّخ . وهو بمعنى السعيد وهو لقب شاعر كان في عهد السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي قال مولانا العارف عبد الرحمن الجامي في كتابه المسمى بهارستان باللغة الفارسية ما ترجمته ﴿ فرّخى ﴾ رحمه الله كان في أيام يمين الدولة الغزنوي وكان جمع مالاً وافراً مما أنعم به عليه يمين الدولة فعزم على السفر الى بلدة سمرقند للنزهة والفرجة فذهب مصطحباً ماله معه ولما قرب من البلدة خرج عليه قطاع الطريق ونهبوا منه ما كان معه من مال ومتاع فدخل البلدة ولكنه لم يظهر حاله ولم يشعر به احد فمكث بها اياما قليلة ونظم هذه القطعة الآتية من الشعر الفارسي ورجع الى بلده .

همـــه نعیم سمرقنـــد سربسر دیدم | نظاره کردم ودر باغوراغووادیودشت
چو بود کیسهٔ و جیب من ازدرم خالی | دلم زصحن أمل فرش خرّمی بنوشت
بسی زاهل هنر بارها بهــــر شهری | شنیده بودم کوثر یکیست وجنت هشت
هــزار جنت دیدم هزار کوثر پیش | ولی چه سود که اب تشنه‌باز خواهم گشت
چودیده نعمت بیند بکف درم نبود | سری بریده بود درمیان زرّین طشت

(کو) للتعليل (لناك من) عندي (بويه) صار (فرخ) ولد الطائر ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الملا هو استاذ صنعة الشعر وهو بائع الشال وانت لا ترني وتشير الى فرّخي الشاعر لانه ولد عندي وتربى على يدي ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الملا هو استاذ في نظم الشعر وامام يقتدى به فيه ومعلم يعلم الشعراء صنعة انشائه وهو بائع هذا القماش البديع والبضاعة الجيدة النفيسة التي تشبه بالشال العجمي اي ينظم هذه الاشعار البديعة وينشيء هذه القصائد التي تشبه في حسن تنظيمها وتنسيقها ذلك القماش الغالي الثمن البديع النقش والتصوير وانت يا هذا لا ترنيي ولا تذكر لي اسم أحد من الشعراء الذين وضعوا دواوين من الاشعار والقصائد في معرض المقايسة بيني وبينهم في حسن نظم الشعر مثل الشاعر الملقب بفرّخي لانه ليس له ولا لأشعاره قيمة ووزن في نظري لانه كان فرخاً اي طفلاً صغيراً كولد طائر لا ريش له عندي وتحت تربيتي وانا الذي علمته نظم الشعر فكيف يقايس بي ويقارن بيني وبينه .

باب الدال

وقال ايضا قدس سره

سِرِّ وَحْدَتْ ژُ اَزَلْ كَرْتِيَهْ حَتَّى بِأَبَدْ
وَاحِدُو فَرْدَه بِذَاتِى خَوهْوِي نِيْنِنْ چُو عَدَدْ (١)

دِقِدَمْدَا أَزَلُو عَيْنِ اَبَدْ هَرْ دُو بِكِنْ
سَرْمَدِيَّتْ وَهْ دِخَوازِتْ نَه اَزَلْبِتْ نَه اَبَدْ (٢)

---

(١) اللغة (سر) حكمة (وحدت) وحدة الله (گرتيه) عمت (چو) اي ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ سر الوحدة قد عمّ الكون من الازل الى الأبد والله واحد وفرد بذاته وليس له شيء من تعدّد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان سر وحدة الله تعالى وحكمة فرديته قد عمت في الكون من الازل الى الأبد اي هو واحد في كافة الازمنة أزلاً وأبداً وواحد وفرد في ذاته وليس له تعدد ما بوجه من الوجوه

(٢) اللغة (دقدمدا) في القدمية (بكن) متحدان (سرمديت) الدوام المطلق (وه) هكذا (دخوازت) تطلب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الأزل وعين الابد كلاهما متحدان بالنسبة الى القدمية وهكذا تقتضي السرمدية ان لا يكون هناك ازل ولا ابد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ بالنسبة الى القدمية وبالنظر الي كون الشيء قديماً ان الأزلية والأبدية كليهما متحدان لا فرق بينهما اذا كان الموجود قديماً لان القديم ما دام انه لا أول له فكذلك لا آخر له فاندمج الأبد في الازل واتحدا البتة لأن السرمدية والدوام المطلق المستمر هكذا يطلب ويقتضي ان لا يكون هناك لا أزل ولا أبد بل دوام مطلق مستمر بلا ابتداء ولا انتهاء وهذا هو الذي يستلزمه القدم ويقتضيه الدوام بلا ريب .

فَرْقَهْ وَاحِدْ ژَاَحَدْ لِى دِ مَقَامِى صَمَدِي
بِحَقِيقَتْ كُو يَكِنْ هَرْدُو چِه وَاحِدْچِه اَحَدْ (١)
يَكَهْ دَرْيَا تُو بِزَانْ قَنْج چِه مَوْجُ وچِه حَبَاب
دِاَصِلْ دَاكُو حَمِى آفَه چِه آفُو چِه جَمَدْ (٢)

---

(١) اللغة (فرقه واحد ژاحد) اي يوجد فرق بين لفظي الواحد والأحد لان الواحدهو الذي لا شريك له في صفاته والأحد هو الذي لا شريك له في ذاته وقيل بالعكس (لى) لكن (دمقامى صمدي) اي في مقام نسبة ذلك الى الصمد تعالى واطلاقها عليه تعالى (بحقيقت كويكن) اي في حقيقة الأمر هما شيء واحد لا فرق بينها لانه تعالى كما انه لا شريك له في ذاته كذلك لا شريك له في صفاته فاتحدا بالنسبة اليه تعالى فلا فرق بينها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الواحد يفترق من الاحد في أصل المعنى ولكنها في مقام الصمد وفي حقيقة الواقع هما واحد سواء كان واحداً أو أحداً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ما يطلق عليه لفظ الواحد وما يطلق عليه لفظ الاحد يفترقان لان الواحد هو المنفرد بصفاته والأحد هو المنفرد بذاته ولكن بالقياس الى المولى الصمد واطلاقها عليه لا فرق بينها لانه يجمع الوصفين كليها فكما انه منفرد بالصفات هو منفرد بالذات فقد جمع الاطلاقين واتصف بكلا الوصفين فلا جرم اتحد بالنسبة اليه تعالى كلا اللفظين .

(٢) اللغة (دريا) البحر (حباب) بفتح الحاء النفاخات التي تعلو الماء (جمد) ما جمد من الماء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اعلم جيداً ان البحر هو واحد لا فرق بين موجه وحبابه وكل ذلك هو في أصله ماء سواء كان ماء غير متجمد أو متجمداً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اعلم جيداً يا حبيبي ان البحر وان اختلفت أمواجه ونفاخاته وتنوعت مياهه لا تعدّد فيه بذلك بل هو واحد لان تلك الأمواج والنفاخات هي في أصلها ماء من ذلك البحر وان اختلفت أسماؤها لان اجزاء البحر كلها ماء سواء كان ماء طبيعياً او استحال الى جمد أو نفاخات وهذا تمثيل لعدم تعدد ذات الله بتعدد أوصافه وتنوع الالفاظ التي تطلق عليه تعالى وتقدس .

آفِتَابِ اَحَدِيَّتْ دِخوهْ دَا گِرْتِيَه كَوْنْ
نَه كُوعَوْرَكْ هَيَه لِى گِرْتِيَه چهْفِين مَهْ رَمَدْ (١)
حُسْنِ ذَاتِ بُتُو لاَتَانْ ژِجَمَالاَ صَمَدَهْ
ژِ مِثَالاَ صَنَمِى وَهْ كُو تَجَلاَّيَهْ صَمَدْ (٢)

---

(١) اللغة (آفتاب) الشمس (دخوه دا) في ضمنها (گرتيه) أخذت وضمّت (كون) العالم (عورك) السحاب (لى) لكن (گرتيه چهڤين مه) أخذ عيوننا (رمد) الرمد وهو داء يصيب العيون فتمرض ويختل ابصارها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان شمس الاحدية ضمت العالم في نفسها واستولت عليه ولا يوجد سحاب يحجبنا عن رؤيتها ولكن أصاب عيوننا رمد فلا نبصرها لذلك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان أحدية الله تعالى قد اشتملت على الكون كله وعمته بحيث انه لا يظهر للعيان شيء من هذا العالم غير ذات الله تعالى فهو الظاهر والباطن والأول والآخر وهو المشهود في كل الهويات مثلما تعمّ الشمس جميع الموجودات وتشرق عليها وهذه الحقيقة بديهية لا تحتاج الى دليل ولا ساتر يسترها عن رؤية الابصار الصحيحة ولا يوجد سحاب حاجز عن ادراكها واذا كنا لا نبصر ذلك فان ابصارنا هي المريضة الرمداء فالقصور من البصر لا من المبصر وهذه المسئلة من باب وحدة الوجود الذي يقول بها بعض اهل التصوف ومنهم الشيخ الجزري رحمه الله تعالى كما هو ظاهر من غالب قصائده في هذا الديوان .

(٢) اللغة (بت ولات) اسما صنمين (وه) كلة تعجب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حسن ذات الاصنام هو من جمال الله الصمد فعجباً كيف يتجلى الله الصمد على مثال الأصنام ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حسن وجمال ذات المحبوبات اللاتي هن كالأصنام في انقياد العشاق لهنّ والميل اليهن هو مستمد وسار من جمال الله الصمد فهو الذي يضفي عليهن حسنه الازلي ويسبغ عليهن ثوب جماله الحقيقي من نوره الباقي الأبدي فيا لله العجب من هذه القضية العجيبة لانه كيف يتجلى الصمد الباقي على مثال الاصنام ويظهر نوره الازلي الأبدي في مظاهر المحبوبات الحسان الحادثات الفانيات فيكنّ مثالاً لأنواره الباقية ومظهراً لجماله الذي شمل الكون وعم جميع العالم والدنيا .

غَيْـرِ دَرْيَا نِيَهْ صَحْـرَا بِحَقِيقَتْ اَمَّا
ذُرُوِى كَيْفَهْ كُواَفْ آقَه بُوِى شِبْهِ زَبَدْ (١)
كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ نَهْ بِي غَافِلِ ذِى
هَرْ بِيَاپِى زِ شِئُونَانْ دِكِرِتْ فَيْضُ و مَدَدْ (٢)

---

(١) اللغة (دريا) البحر (نيه) لا يوجد (ذروى) من وجه (كيفه) الكيفية (أف) هذا (آقه) الماء (بوى) صار (شبه زبد) مثل الزبد والرغوة التي تعلو الماء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لا يوجد غير البحر في الحقيقة ولكن قد صار الماء مثل الزبد من طريق تبدل الكيفية وتحولها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انه لا يوجد في الحقيقة اولاً غير البحر لا صحراء ولا أرض لأن الخالق تعالى في أول الخلقة قد خلق بحراً ولكن البحر أزبد فعاد هذا الزبد وتبدل الى ارض وصحراء من وجه تبدل الكيفية والهيئة وذلك بان تجلى المولى الخالق على البحر فأزبد وعلته رغوة ثم على ممر الزمان تحولت تلك الرغوة الى قشرة يابسة جافة على سطح المـاء فهذه الأرض والصحارى من تلك القشرة اليابسة بتبدل الكيفية والهيئة ففي الحقيقة لم يكن أرض بل بحر وماء فقط في اول الخلقة .

(٢) اللغة (شأن) الحال (ني) فعل نهي اي لا تكن (غافل ذى) غافلاً عنه (پياپى) متعاقباً (زشئونان) من الاحوال (دكرت) فعل مضارع من كرن بمعنى الفعل والعمـل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الله تعالى هو كل يوم في شأن فلاتكن غافلاً عنه ويفيض الامدادات متعاقبة من شئونه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الله تعالى هو كل يوم وساعة في شأن وحالة مختلفـة عن سابقتها يتجلى على عباده بحسب تلك الاحوال وعلى العشاق بقياس تلك الشؤون ما بين هجر ووصال وقبض وبسط فلا تكن ايها العاشق غافلا عن ذلك بل راقب تلك التطورات كي تصبر زمن الهجر والقبض وتجتهد زمن الوصال والبسط كي تعطي كل أمر حقه وتعمل في كل زمن ما يناسبه لان الله تعالى يفيض الانوار دائماً ويهب الامدادات لطالبها على حسب تلك التجليات والشئون فلينتهز كل احد الفرصة التي تناسبه والزمن الذي يلائمه حتى يصل الى مرامه .

گَرْ دِ آدَمْ بِدِيَا سِرِّ عِلمْ إبْلِيسِي
حِينَمَا أَبْصَرَهُ كِبَّرَ حِيناً وَسَجَدْ (١)

چِه زَمَانُو چِه مَكَانُو چِه جِهَاتُو چِه حُدُودْ
چِه مَقَادِيرُو تَفَاصِيلُ وحِسَابِنْ چِه عَدَدْ (٢)

چِه مُنَافَاتُو لُزُومِنْ چِه قِيَاسُو چِه مِثَالْ
اَفْ چِه تَوْلِيدُو چِه تَرْكِيبَه چِه رُوحِنْ چِه جَسَدْ(٣)

---

(١) اللغة (گر) اداة شرط (دآدم) في آدم عليه السلام (بديا) يرى (سر علم) اي حكمة العلم (ابليسي) ابليس لعنه الله (ابصره) فاعل ابصر راجع الى ابليس وضمير المفعول الى آدم (كبّر) اي ابليس اي قال الله اكبر (حينا) اي زمناً طويلاً ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لو رأى ابليس سرّ العلم في آدم عليه السلام لكبّر حينئذ زمناً طويلاً وسجد له ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ لما أمر الله تعالى ابليس ان يسجد مع الملائكة لآدم عليه السلام لما خلقه فأبى ان يكون من الساجدين لم ير حين الأمر ذلك السر والحكمة العلمية التي اودعها الله تعالى في آدم عليه السلام فعلمه الاسماء كلها لانه لو رأى ذلك السر لما امتنع من السجود مع الملائكة ولما أبى ان يكون من الساجدين بل حينما ابصره لأطاع وكبّر زمناً طويلاً ولسجد مع الساجدين ولكن الله تعالى تجلى عليه بالغضب وأعمى قلبه وبصره فلم يبصر ذلك السر فأبى حتى باء بلعنة الله وغضبه فكان من المطرودين الى يوم الدين .

(٢) ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ما هو الزمان والمكان وما هي الجهات والحدود وما هي المقادير والتفاصيل والحسابات والاعداد بالقياس الى ذاته تعالى وتقدس فان هذه كلها من مستلزمات الحدوث والله تعالى قديم بذاته وصفاته فلا مناسبة بينه وبين هذه الأمور التي تستلزم الحدوث

(٣) ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ما هذه المنافاة واللزومات بين الأشياء وما هذه القياسات والمثالات لكل شيء بالنسبة الى غيره وما هو تولد الشيء من غيره وما تركيبه معـــه ←

سَرْ بِعجْزِى دِدِرتْ قُوَّتِى دَرَّاكَهْ مَا
رَجَعَ الْعَقْلُ كَلِيلاً وَمَتَى قَامَ قَعَدْ (١)
حِيرَتُ وعِجْزَهْ سَرْ اَنْجَامِ دِبَابِ نَظَرِى
كَىْ بِخَالِقْ نَظَرِى قَاصِرِ مَخْلُوقِ رَسَدْ (٢)

← وما هذه الارواح المعنوية والاجساد المادية في هذا العالم الفاني بالنسبة الى الخالق الباقي المنزه عن الاتصاف بها فانها امور وهمية لا حقيقة لها بالقياس اليه تعالى وتقدس عن اتصافه بشيء من عوارض الحدوث .

(١) اللغة (سر) الرأس والطرف والمراد النهاية (بعجزى) الحيرة (ددرت) تصل (دراكه) كثيرة الادراك (كليلا) من كل بمعنى تعب وفلّ ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان قوتنا التي تدرك الاشياء كثيراً تنتهي اخيراً الى العجز والحيرة واذا تصور العقل ذلك رجع تعباً مفلولاً ومتى اراد النهوض قعد ولم يقدر على القيام ويوجد في بعض النسخ كلة القلب بدل العقل والراجح انها تحريف كما لا يخفى الا ان يقال ان مركز العقل البشري هو القلب فحينئذ يصح ذلك ايضاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان عقلنا وقوتنا الدراكة اذا تصورت وارادت الوصول الى كنه حقيقة كيفية تنزهه تعالى عن الاتصاف بتلك الأوصاف والاحوال المذكورة في البيتين السابقين من الزمان الخ والمنافاة الخ فان نهاية ذلك التصور وعاقبة تلك المحاولة تنتهي الى العجز والحيرة لا محالة لان ادراك ذلك ومعرفته ليس في طور ادراك العقل البشري وقوته واذا حاول ادراك ذلك رجع كليلاً تعباً ومفلول الحدّ وبرك في مكانه من تعبه هذا ومتى اراد القيام والنهوض لمعاودة محاولته ادراك ذلك لم تطاوعه قواه الخائرة وقعد مرة أخرى في مكانه لا يستطيع النهوض على اقدامه المرتجفة تعباً وكليلاً

(٢) اللغة (سرانجام) النهاية والخاتمة (كى) بفتح الكاف كلة استفهام بمعنى متى وكيف (رسد) فعل مضارع من رسيدن بمعنى الوصول ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحيرة والعجز هي النهاية في باب النظر والتفكر فكيف يصل نظر المخلوق القاصر الى الخالق ومتى يتصل به ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انه اذا نظر الناظر وتفكر في شئونه تعالى وفي كيفية تنزهه عن صفات الحوادث فان نهاية هذا النظر هي الحيرة الناجزة ←

گُفْتُ و گُوي مَعْرِفَتْ چَنْدِي ﴿ مَلاَ ﴾ پَيْدَا بكِي
گَوْهَرَا مَعْرِفَتِي نَاگِهتِي كَسْ بِخِرَدْ (١)

← وعاقبة ذلك الفكر هو العجز المحتم وعدم الوصول الى ادراك الحقيقة لان ذلك يستدعي لولاً ان يصل المفكر الى الاحاطة بكنه ذات الخالق تعالى وهذا مستحيل لان نظر المخلوق القاصر وفكره الكليل متى يصل وكيف يتصل بشئون الخالق القديم على وجهها الحقيقي في نفس الامر لان ذلك من المستحيلات .

(١) اللغة (گفت وگوى) القال والقيل (معرفت) معرفة الله (چندي) بأي مقدار (پيدا بكي) تحضر وتوجد (گوهر) الجوهر والحقيقة (ناگهتى) فعل مضارع منفي من گهاندن بمعنى الوصول (خرد) بكسر الخاء وفتح الراء العقل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا ملا اي مقدار من اقوال واحاديث المعرفة توجده وتذكره فانك لا تصل اليها لان حقيقة المعرفة لا يصل احد اليها بالعقل المجرّد ← ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ← يا أيها الملا كلما ذكرت من العبارات واي مقدار أوجدت من الأقوال في شرح معرفة الله تعالى ومن البراهين في الاستدلال على اثبات احاطتك بشيء من المعرفة فان ذلك لا يمكن ان يفيدك شيئاً في هذا السبيل أبداً لان جوهر المعرفة وحقيقتها لا يمكن ان يصل اليها أحد ما بعقله المجرّد ونظره القاصر بل لا بد في الوصول الى جزء من ذلك يسير من عناية ربانية ترافقك ومن إرشاد من شيخ كامل مكمل يرشدك ويوصلك الى شيء من ذلك على حسب استعدادك وكفاءتك بواسطة فهمه الثاقب ورأيه الصائب ولكن كيف لك بهذا وخاصة في هذه الأزمنة المتأخرة التي قل ان يوجد فيها شيخ وان كان ناقصاً فضلاً عن كامل وفضلاً عن مكمل نرجوه تعالى ان يصلح الأحوال بجاه النبي والآل عليه افضل الصلوة والسلام على ممر الليالي والايام .

وقال ايضا قدس سره

عِيدَه وُهَرْكَسْ ژديدَارَاتَه لِى پيرُوزَه عِيدْ
ازْتِنِي مَحْرُومِ دِيدَارِمْ بِصَدْ مَنْزِلْ بَعِيدْ (١)
هَرْ سَحَرْ دِهْنِيرِمْ ازْ جَانَا بِآهَانْرَا ژدِلْ
بَارَكَ البَارِي بِإِسْعَادٍ عَلَيْهَا يَوْمَ عِيدْ (٢)

---

(١) اللغة (ديدار) الرؤية (لى) عليه (پيروزه) مبارك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هو يوم العيد والعيد هو مبارك على كل أحد من رؤيتك وأنا وحدي محروم من الرؤية بعيد بمأة مرحلة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذا اليوم هو يوم العيد وكل أحد من الناس والعشاق هذا العيد هو مبارك عليه من رؤية جمالك وطلعة وجهك ولكن انا وحدي من بينهم محروم من الرؤية والتمتع بنور طلعتك وبعيد بمأة منزلة ومرحلة عن ساحة قربك في هذا العيد المبارك الشريف .

(٢) اللغة (دهنيرم) فعل مضارع من هنارتن بمعنى الارسال (أز) ضمير المتكلم اي أنا (جانا) منادى والالف حرف النداء اي يا روحي (آهان) جمع آه وهي كلمة توجع (اسعاد) جعل الشيء سعيداً ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا روحي اني أرسل كل سحر مع آهات قلبي رسالة تهنئة بالعيد للحبيبة وأقول فيها بارك الباري بالاسعاد على الحبيبة يوم العيد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني ارسل في كل سحر يا روحي رسالة مقرونة بآهات وتوجعات صادرة من صميم قلبي الجريح وقد ضمنت تلك الرسالة عبارة التهنئة والتبريك بالعيد السعيد وهي هذه ((بارك البارى على تلك الحبيبة بالسعد والهناء والفرح والسرور في يوم العيد السعيد)) .

دَرْگَہِی لُطْفَاتَه خَانِمْ مَا لِمَحْرُومَانْ قَبِی
إِنَّ كَلْباً بَاسِطاً دَهْراً ذِرَاعاً بِالْوَصِيدْ (١)
پِیرَه مَرْدِمْ عَاشِقِمْ إِرُو مُرَادَا مِنْ بِبَخْشْ
يَا حَبِيبِي يَا مُرَادِي يَا مُنَى قَلْبِ الْمُرِيدْ (٢)
فَرَّ عَقْلِي مِنْ لَهِيبِي مِثْلَ بَازٍ اَوْ عِقَابْ
ذَابَ رُوحِي مِثْلَمَا إِنْحَلَّ فِي نَارٍ جَلِيدْ (٣)

---

(١) اللغة (درگہی) الباب العظيم (خانم) سلطاني وتستعمل في اللغة التركية بمعنى السيدة للنساء (ما) اداة استفهام (قبی) ينفتح (الوصيد) الفناء والعتبة والثاني هو المـــراد هنا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا سلطاني او يا سيدتي هل سينفتح باب لطفك على المحرومين فان كلباً هو حاضر في عتبتك قد بسط ذراعيه امامها دهراً طويلاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا سلطاني وحبيبي او يا سيدتي وحبيبتي هل ينفتح بابك العظيم الذي يفيض منه الاحسان ويشع منــه نور اللطف والرحمـــة على هؤلاء التعساء من العشاق المحرومين من الوصال واللقاء فان احدهم وهو انا المحروم موصوفاً بكونه كالكلب في الوفاء لصاحبه وفي ملازمة بابه وفنائه وان نهره وطرده هو موجود بالعتبة لايفارقها وقد بسط ذراعيه مدة طويلة ودهراً مستمراً على تلك العتبة ينتظر فتح الباب لعله يحظى بنفحة قليلة من ذلك اللطف والاحسان الكثير

(٢) اللغة (پیره مردم) الشخص المسن الهرم (ببخش) فعل امر من بخشيدن بمعـــنى الاحسان والاعطاء (منى) المنية والمقصود ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني شيخ هرم عاشق فاحسن علي بمرادي اليوم يا حبيبي ويا مقصودي ويا منية قلب المريد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انـــني شيخ هرم قد خارت قواي وضعف جسمي ومع هذه الشيخوخة والضعف فاني مبتلى بداء العشق ومكوي القلب بنار الهوى فاستحق العطف والرحمة وانا جدير بان ترثي لحالي وتسعفني بمرادي ومقصودي منك وهو الوصال وتحسن الي يا حبيبي ويا مرادي ويا منية قلب كل مريد .

(٣) اللغة (فرّ) طار وهرب (لهيبي) اتقاد نار عشقي (باز او عقاب) اسمان لطائرين من الجوارح (انحلّ) ذاب (جليد) الندى والصقيع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان عقلي ـــ

دَمْعُ عَيْنِي مِنْ بُكَاءٍ مِثْلُ نَهْرٍ فِي سُكُوبْ

نَارُ قَلْبِي مِنْ غَرَامٍ فِي ضِرَامٍ فِي الْوَقِيدْ (١)

دِلْ زِ بَرْ نَارِى مَجَازِى بِالْحَقِيقَتْ بُو پَرَنْگْ

نَارُ قَلْبِي فِي هَوَاهُ مِثْلُ نَارٍ فِي الْحَدِيدْ (٢)

← قد طار من شدة احتراقي مثل طيران البازي والعقاب في السرعة وكذا قد ذابت روحي في تلك النار مثلما يذوب الصقيع وينحل اذا وقع في نار ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان عقلي وشعوري قد فرّ وطار من رأسي من شدة ذلك اللهيب والحريق الذي في قلبي من نار الهوى في سرعة طيران البازي او العقاب اللذين هما من أسرع الطيور طيراناً وقد ذابت روحي ايضاً من شدة حرارة تلك النار مثلما يذوب الجليد والندى اذا وقع في نار حاميـــة شديدة الوطيس فيضمحل بسرعة .

(١) اللغة (سكوب) الانصباب والجريان (غرام) العشق (ضرام) بالكسر الاشتعال ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان دموع عيني تجري مثل نهر في جريانه من كثرة البكاء ونار قلبي وقودهـــا في اشتعال شديد من العشق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الدموع التي تسيل من عيوني من كثرة البكاء تشبه في سيلانها نهراً عظيماً في سكوبه وانصبابه لدى جريانه الشديد والنار التي في داخل قلبي من شدة الغرام والعشق هي دائماً في ضرام واشتعال متزايد وأوار شديد في حالة وقودها وتسعرها .

(٢) اللغة (پرنگ) الجمرة ﴿ والترجمة الاجماليـة ﴾ ان القلب قد تحول جمرة من نـار حقيقة بسبب النار المجازية في باطنه ونار قلبي في هواه مثل نار في حديد حـام ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان القلب من شدة حرارة النار المجازية التي في داخله وهي نار العشق قد تحول حقيقة الى جمرة ملتهبة تحرق ما مسته ونار قلبي هذه الملتهبة المحرقة في هذا العشق والهوى الذي نوطن فيه هي مثل نار في قطعة من حديد حام وخص الحديد بالذكر لكونه اذا حمي بالنار يكون شديد الاوار وقوي الحرارة جداً لا يبرد بسرعة كباقي المعادن .

كَیْ خِلاَصْ اَزْ دُوزَخِ هَجْرِ تُو یَابِم اَیْ جُوَانْ
هَرْ نَفَسْ دَارَدْ صَلاَءِ نَعْرَهْ هَلْ مِنْ مَزِیدْ (١)
کِي دِزَانِتْ مِنْ زِرِمْبَازَانْ دَمَا أُوغِلْمَهْ تِینْ
تِینَه دِلْ صَدْ رِمْ زِوَانْ وسِینَهْ تِینِی صَدْ جَرِیدْ (٢)

---

(١) اللغة (كي) بفتح الكاف أداة استفهام بمعنى متى و كيف (أز) حرف جر بمعنى من الجارة (دوزخ) لقب جهنم (يا بم) فعل مضارع من يا فتن بمعنى الوجود واللقاء (اي جوان) منادى بمعنى يا فتاة ويا شابة (هرنفس) كل نفس ولحظة (دارد) تأخذ وتبدي (صلا) رفع الصوت والمناداة على بيع السلع والمراد هنا مطلق رفع الصوت (نمرهٔ) الصوت ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ متى اجد التخلص من جهنم هجرك يا فتاة وفي كل نفس تنادي وترفع صوتها بكلمة هل من مزيد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايتها الفتاة والشابة الحبيبة متى و كيف احصل على الخلاص والافلات من هجرك الذي يشابه نار جهنم في شدة احراقه مع ان جهنم الهجر تنادي وترفع صوتها في كل نفس ولحظة هل من مزيد في الايقاد والاشتعال مثلما تنادي نار جهنم الحقيقية في يوم القيامة وتقول هل من مزيد حين يقال لها هل امتلئت قال تعالى « يوم تقول لجهنم هل امتلئت فتقول هل من مزيد »

(٢) اللغة (كِي) بكسر الكاف اداة استفهام بمعنى من (دزانت) يعرف (من) ضمير متكلم مرادف . أز . بتقدير مضاف وهو كلمة حال اي حال من اي حالي (رمباز) الرمّاح (دما) حين (او غلمه) الاجتماع والاصطفاف (رم) الرمح (ژوان) منهم (جريد) قصب الرمح ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ من يعرف حالتي بيد الرمّاحين حينما يهاجمون مصطفين ويقصد القلب من جهتهم مأة من الرماح والصدر مأة من القصب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ من يعرف حالي وعاقبة مصيري من مهاجمة الذين يقاتلون بالرماح حين يصطفون للقتال هل يقدر لي السلامة في هذه المهاجمة ام لا لان القلب يقصده فيها مأة من الرماح والصدر مأة قصبة من قصب الرماح أو جريد السهام .

مِنْ ژِصَفَّيْنَانْ ژِنِيفَا مَقْتَلِى رِمْ تِينَهْ دِلْ
لِى لِوَانْ دَسْتَانْ نِهِنْ خُونَا غَزَايَا أَزْ شَهِيدْ (١)
مِصْحَفَا حُسْنُ وجَمَالِى سُورَتَا خَالُو خَطَانْ
مَا تَلَوْنَا غَيْرَ حَرْفِ لاَ وَقُرْآنِ مَجِيدْ (٢)

---

(١) للغة (صفّينان) صفَّي القتال (نيف) الوسط (مقتلى) مكان القتل وهو المعركة ويوجد في بعض النسخ . مقلتى . ولا يخفى انه تحريف (رم) الرمح (لى) لكن (لوان) على تلك (دستان) الأيدي (نهن) بفتح النون مضارع منفي اي لا يوجد (خون) الدم (غزايا) الغزوة (أزشهيد) اي انا شهيد فيها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الرماح تهاجم القلب من الصفين في وسط المعركة ولكن لا يوجد دم في تلك الغزوة التي انا شهيد فيها على ايدي المهاجمين ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قلبي تهاجمه وتقصده الرماح من بين صفي القتال في وسط المعركة الحربية اي ان هذه الاصابات التي تصيب قلبي في هذا الهوى هي في الحقيقة مثل ضربات الرماح في الحروب الحقيقية بين الجيوش المتحاربة ولكن الفرق بين الأمرين هو انه لا يوجد شيء من الدماء على تلك الأيدي الضاربة من دماء تلك الغزوة التي شنت من قبل المعشوقين على العشاق التي وقعت انا في معركتها مقتولاً شهيداً بخلاف الحروب الأخرى العادية والغزوات الحقيقية فانه لا بد فيها من ان تتلوَّث الايدي بدماء المقتولين والشهداء عادة .

(٢) اللغة (سورتا) احدى سور القرآن (تلونا) من التلاوة وهي القرآءة (غير حرف لا) غير حرف النفي والمنع (وقرآن مجيد) الواو قسمية اي أقسم بالقرآن المجيد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ نقسم بالقرآن المجيد اننا لم نقرأ من مصحف حسن وجمال المحبوبة ومن سورة خالات وجهها وخطوطه غير حرف النفي وحده وهو لا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان وجه الحبيبة الذي هو بمثابة مصحف جامع لكل معاني الحسن والجمال وخالاته وخطوطه التي تزينه التي هي بمثابة سور القرآن في احتوائها على انواع المحسنات والبدائع ندّعي ونؤكد اننا ما تلونا من ذلك المصحف ولا من تلك السور غير حرف النفي وهو لا النافية اي لم نحصل على شيء من تلك المحاسن والبدايع الا على الصد والمنع عن التمتع بها ونقسم على ادعائنا هذا بالقرآن المجيد .

گَرْچِهْ هَرْ دَائِمْ زِمِهْرِى نَيْنِكَا دِلْ بَدْرَهْ مِنْ
وَكْ هِلاَلِ صُبْحِ تِيمْ اَزْ جَارِنَانْ بِمْ نَاپَدِيدْ (١)

مَا بِلَعْلِينْ جَانْ فَزَا نَاقِى مَهْ بِينِتْ جَارَكِي
بِالدُّعَا بَلِّغْ تَحيَّاتِي لِسَلْمَى يَا بَرِيدْ (٢)

---

(١) اللغة (گر) حرف شرط (مهرى) المحبة (نينكادل) مرآة القلب (بدره) القمر في في ليلة اربعة عشر وهو أوان كماله (تيم) اطلع (أز) انا (بم) مخففة من بيم بمعنى أصير (نا پديد) غير ظاهر ومرئي ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ولو ان مرآة قلبي هي دائماً كالبدر المنير من المحبة في الاشراق ولكني اظهر مراراً كثيرة كهلال الصبح نحيفاً غير مرئي ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان مرآة قلبي وان كانت دائماً كالبدر المنير في اضائتها وشعاعها من تأثير المحبة التي حلت فيها ولكن في كثير من الاحيان اطلع وأبدو للعيان نحيفاً مثل الهلال الذي يأتي وقت الصبح في آخر الشهر بحيث لا أكاد أبصر لنحافتي ورقتي كما قال الشاعر (لولا مخاطبتي إياك لم ترني).

(٢) اللغة (ما) للاستفهام أو التمني (لعل) الشفاه الحمر (جان فزا) وصف تركيبي من جان بمعنى الروح وفزا بمعنى مكثر ومنعش اي منعش الروح (ناق ما) اسمنا (بينت) تذكر (جاركي) مرة واحدة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ هل تذكر الحبيبة اسمنا مرة بالشفاه الحمر المنعشة للروح فيا بريد اوصل تحياتنا الى سلمى مقرونة بدعائنا وطلبنا هذا ﴿وتفصيل المعنى﴾ هل تتذكرنا الحبيبة بالها وتذكر اسمنا بتلك الشفاه الحمر المنعشة للروح برضابها الحلو اللذيذ فنتمنى ذلك من لطفها ومزيد شفقتها فيا بريد بلغ لسلمى تحياتنا العطرة واوصل اليها تمنياتنا الطيبة مقرونة بدعائنا هذا لعلها تتلطف باجابة طلبنا وتتكرم باسعاف مرامنا.

تُو ژ ﴿مَلاَيِى﴾ هَرْ پِرْسْ اَسْرَارِ عِشْقِ حَلْ دِكِتْ
فِى مُعَمَّايِى چِه زَانِنْ صَدْ مَلاَؤُ مُسْتَعِيدْ (١)
اَرْ بِكُشْتِنْ وَرْ بِهِشْتِنْ اَمْرُو فَرْمَانَا تَه بِتْ
﴿أَحْمَدُ﴾ عَبْدٌ رَقِيقٌ وَاقِفٌ بَيْنَ الْعَبِيدْ (٢)

---

(١) اللغة (مستعيد) هو طالب العلم الذي قارب اتمام دراسته العلمية وشارف الحصول على الاجازة والشهادة من استاذه فهو يستعيد دروسه مع الطلبة الذين هم دونه لتتقوى داكـــرته ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اسئل من الملا دائماً اسرار العشق فانه يحلها لك فان هذا المعمَّى لا يعرفه ولا يحله مأة ملا ومستعيد ﴿ وتفصيـــل المعنى ﴾ انك ياصاحبي اذا اردت ان تفهم اسرار العشق وألغازه الغامضة ومعمياته الصعبة المخفية فاسئل دائماً الملا الجزري فانه الذي يقدر على حل تلك الرموز وبيان تلك الاسرار دائماً لكثرة ممارسته هذه الصناعة ووقوفه على خفايامداخل ومخارج سبل المحبة والهوى ولا تسئل أحداً غيره لان حل هذا المعمَّى وبيان هذا اللغز الغامض لا يعرفه مأة ملا متم دراسته ولا مأة مستعيد شارف الاتمام فكلاهما بعيدان عن حل هذه الرموز وفك هذه المعميات والالغاز فيعدُّ السؤال عبثاً بلا فائدة .

(٢) اللغة (أر) مخففة من أگر الشرطية (ور) مخففة من . وأگر . ايضاً (كشتن) القتل (هشتن) الابقاء والاحياء (فرمان) هو المرسوم الذي يصدره الملك في قضايا العفو او الاعدام ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا كان أمرك ومرسومك يا حبيب بالقتل او بالاحياء فأحمد الملا هو لك عبد رقيق وواقف بين عبيدك ممتثل ما تأمر به وتختاره ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ أيها الحبيب انت بمنزلة السلطان في تسلطك على الرقاب فاذا كان أمرك ومرسومك الصادر في حقي بقتلي في سبيل هواك او بابقائي حياً معذباً فانا هذا الفقير المسكين المدعو احمد عبدك الرقيق واقف في صف العبيد في عتبة بابك ممتثل ما تأمر به وراض بالمرسوم الذي تصدره ارادتك السنيـــة سواء كان بالقتل والاعدام او بالعفو والاحياء لا أمانع فيه ولا أستأنفه ولا أميزه بل اتقبله بالرضـــا أولاً وآخراً .

وقال ايضا قدس سره

نَیْ شَکَرَا گَرْدَنْ زِعَاجْ　　دِیسَا زِرَشْتُوزِینْ صَمَدْ
قَوْسِینْ لِبَالاَ فَرْقُوتَاجْ　　کَیْبَرْ رَشَانْدِنْ بِی عَدَدْ (١)
کَیْبَرْ رَشَانْدِنْ بِی حِسَابْ　　مِصْرِی کُودَانْ سِیقَالُ وتَابْ
صَدْ رُسْتَمُو اَفْرَاسِیَابْ　　کُشْتِنْ لِوَانْ کَرْکِرْ جَسَدْ (٢)

---

(١) اللغة (نى شكر) قصب السكر (گردن) العنق (عاج) عظم ناب الفيل (رشتوز) الملون بالسواد (بالا) الفوق والأعلا (فرق) وسط الرأس (كيبر)السهام العريضة كالسكاكين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان قصبة السكر التي عنقها من العاج قد رشت السهام ايضاً من الحواجب السوداء الصمدية وهي الاقواس التي فوقها الفرق والتاج ورمتها بلا عــــدد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الحبيبة التي قامتها تشبه قصب السكر في الاستقامة والحلاوة وعنقها ابيــض كعظم ناب الفيل قد رشت السهام العريضة على العشاق مرة ثانية من حواجبها الملونة بالسواد المنسوبة خلقاً الى الواحد الصمد وهي الأقواس التي علاها الفرق وتاج السلطنة رشا ورمياً متواصلا بلا عدد وبلا حساب .

(٢) اللغة (مصرى) السيف المصري (سيقال) الصقل (تاب) الاضائة واللمعان (رستم) اسم بطل من فارس (افراسياب) اسم ملك من ملوك فارس (لوان) عليهم (كر كر) قطّع ﴿ والترجمـــة الاجمالية ﴾ لما رشوا السهام العريضة بلا حساب وصقلوا السيوف المصرية حتى لمت قتلوا مأة مثل رستم وافراسياب ومزقوا أجسادهم قطعاً قطعاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الأحباء لما رموا بكثرة ورشوا السهام العريضة بلا حساب ولا عدد ولما صقلوا السيوف المصرية حتى لمعت وأضائت ووجهوا تلك السهام الى عالم العشاق وهجموا بتلك السيوف المصقولة عـــلى الأفراد والجماعات منهم قتلوا مأة بطل من ابطال العشق هم بمنزلة البطل المشهور رستم في بطولاته وفتكوا بمأة ملك من ملوك العشق هم بمثابة افراسياب الملك العظيم في سلطنته وقطعوا اجسادهم قطعاً قطعاً ومزقوا اجسادهم إرباً إرباً بتلك السهام والسيوف ﴿ والمراد ﴾ بالسهام الغمـزات اللطيفة بالحواجب وبالسيوف النظرات الحادة بالعيون .

صَدْ پَادِشَاهُو خُسْرُوَانْ　　جَانْ دَانْ ژِ عِشْقِى وَرَوَانْ
نِسْرِينُو لِبْسِي اَرْغَوَانْ　　مِنْ دِينْ لِبَژْنَا سَرْوِ قَدْ (١)
مِنْ دِينْ لِبَژْنَا عَرْعَرِينْ　　تَايِينْ زُبَادُو عَنْبَرِينْ
زُلْفْ چُونَه سَرْ نُورَا صَمَدْ　　بَا بِى صَبَا دَا چَنْبَرِينْ (٢)

---

(١) اللغة (جان) يطلق على الروح والجسد ويراد به هنا الجسد (دان) فعل ماض من دايين بمعنى الاعطاء (روان) الروح (نسرين) ورد أبيض (ارغوان) لون بين الازرق والاحمر وهو الارجواني (من دين) رأيت (بژن) القامة (سرو) اسم شجرة مستقيمة القامة (قد) القامة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان مأة سلطان وملك مثل خسرو قد دفعوا احسادهم وضحوا بارواحهم من العشق واني قد رأيت لباس النسرين الابيض والارغواني اللون على القامة المستقيمة كالسرو ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان مأة سلطان وملك عظيم كخسرو الملك قد ضحوا باجسادهم وتخلوا عن ارواحهم في سبيل العشق والمحبة فكيف بأمثالي من العامة واني قد شاهدت على قامة الحبيبة الحسنة المستقيمة كشجرة السرو اللطيفة لباساً ابيض من لون النسرين الناصع وتحته غلالة من اللون الازرق الارغواني

(٢) اللغة (عرعر) شجرة جبلية مستقيمة القامة لا ساق لها (تايين) جمع . تاى . وهي خيوط تنظم بها الحبوب الذهبية والجواهر (زباد) نوع من المسك (چنبر) الحلقة والعروه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني رأيت على القامة العرعرية اسلاكاً من الحلي تفوح مسكا وعبيراً وقد هب الصبا على حلقات الاصداغ فانسدل الزلف على الوجه الصمدي النوراني ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني قد شاهدت معلقاً على قامة الحبيبة المستقيمة كالعرعر اسلاك الحلي من حبوب الذهب والجواهر يفوح منها رائحة الزباد وتعبق عنبراً وقد هب في تلك الحالة ريح الصبا على وجهها وضرب حلقات اصداغها فتحركت الزلف ومالت على باقي الوجه النير الذي نُوِّرَ من النور الصمدي وسترته عن أبصارنا .

زُلْفْ چُونَه سَرْ نُورَا زَلاَلْ   جَارَكْ وَرَه بَايِى شِمَالْ
بِسْكَانْ ژِ سَرْ دِيمِى ڤَه مَالْ   زُلْفَانْ ژِ بَرْ چُوتِى اَسَدْ (١)
سَحَّارِ چُهْتِى جَادُوَانْ   إِبرُو ژِ رَمْزَا اَبْرُوَانْ
دِلْ گِرْتُو دَا بَرْ كَاشُوَانْ   كَرْكِرْ لِمِسْكِينَانْ كَبَدْ (٢)
دِلْ گِرْتُو دَا بَرْ خَنْجَرَانْ   كُشْتِمْ نِگَارُو دِلْبَرَانْ
مَه ژْ دَسْتِ ظُلْمَا اَسْمَرَانْ   دَادُو مَدَدْ دَادُو مَدَدْ (٣)

---

(١) اللغة (چونه) ذهبت ومالت (زلال) الصافي البراق (بايى شمال) ريح الشمال (بسكان) جمع بسك وهي خصلة من الناصية (ديم) الوجه (ڤه مال) أبعد ونحِّ (ژبر) من أمام (چوتى اسد) اسدان والمراد العينان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الأصداغ قد انسدلت على النور الصافي وهو الوجه فيا ريح الشمال هبَّ مرة وأبعد ونحِّ خصلات الناصية من فوق الوجه والاصداغ من أمام الاسدين اي العينين ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الاصداغ قد انسدلت على وجه الحبيبة المنوَّر الصافي وسترته عن أبصارنا فنرجوك يا ريح الشمال ان تهب مرَّة واحدة فتبعد وتنحي خصلات الناصية عن الوجه حتى نشاهده ونتمتع برؤية محاسنه وكذلك لترفع الزلف من أمام العينين المشابهتين بأسدين كاسرين في الفتك لتظهرا للعيان لنتمتع بالنظر الى جمالهما وحتى نتمكن من اتقاء السهام المسمومة الفاتكة المرسلة منها الى قلوبنا المكلومة الدامية .

(٢) اللغة (جادو) الساحر (رمز) الاشارة (گرت) فعل ماض من گرتن بمعنى الامساك (دا) دفع وعرض (كاشوان) جمع كاشو وهو الصولجان (كر كر) قطع ومزّق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان العينين الساحرتين قد امسكتا القلب ودفعتاه امام صولجانات رموز الحواجب وقطعتا بذلك كبد المساكين العشاق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان عيني الحبيبة الساحرتين قد امسكتا بالقلب ودفعتاه وعرَّضتاه لضرب رموز حواجبها كما تضرب الصولجانات الكرة في ميدان اللعب فبذلك قطعتا اكباد العشاق المساكين ارباً ارباً وانا ايضاً من جملتهم .

(٣) اللغة (نگار) الصنم والصورة والمراد الحسناء (داد) العدل والانصاف (مدد) طلب الامداد أي العون ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ امسكت الحبيبة القلب ودفعته أمام ـــ

دِلْبَرْ زِ لَعْلَيِنْ خُوىْ شَفَافْ دَا مِنْ مَيَا كُلْكُونْ وصَافْ
دَرْيَا بِى عِشْقِى قَافُ وقَافْ پَيْوَسْتَه تِيتِنْ جَزْرُ و مَدْ (١)
حُسْنَا مُنَزَّهْ بِى مِثَالْ سَرْدَهْ لِبَاسِى خَطْ و خَالْ
سَرْ گَشْتَه حَيْرَانْ مَا وُ لَالْ اَحْمَدْ كُو دِي نُورَا صَمَدْ (٢)

← ضرب الخناجر وقد قتلتني الاصنام الحسان وسالبات القلب ونحن نطلب الانصاف والمعونة من يد ظلم الحسان السمر طلباً مكرراً ﴿ وتفصيل المنى ﴾ ان تلك الحسان المشابهة بالاصنام في الانقياد لهن والصور الجيلة والسالبات لقلوب عشاقهن وعقولهم قد أمسكن بالقلب وقدّمنه الى ضرب الخناجر وقد قتلتني تلك الحسان السالبات للقلب ونحن معاشر العشاق نستغيث ونطلب الانصاف والعدل والامداد والمعونة للخلاص من ظلم الحسان السمر ونكرر هذه الاستغاثة وطلب الانصاف لأنهن يقتلننا ثم لا يدفنّ قتلانا .

(١) اللغة (لعل) الشفاه الحمر (شفاف) اللطيفة الشفافة (گلگون) وصف مركب من « گل » وهو الورد و « گون » وهو اللون فيكون بمعنى لون الورد أي احمر (دريا) البحر (قاف وقاف) أي من ساحل جبل قاف الى الساحل الآخر منه أي جميعه (پيوسته) دائماً ومتعاقباً (تيتن) يأتي (جزر ومد) الجزر انحسار ماء البحر عن الساحل والمدّ رجوعه اليه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيبة قد سقتني الخمرة الوردية اللون الصافية من شفتيها الحمراء الشفافتين وبحر العشق يأتيه الجزر والمد من كافة جوانبه ﴿ وتفصيل المنى ﴾ ان حبيبتي قد سقتني الخمرة الوردية اللون اي الحمراء الصافية من شفتيها اللطيفتين الشفافتين وبحر العشق الذي انا سابح فيه يأخذه الجزر والمد أي النقصان والزيادة من جميع جوانبه دائماً ومتعاقباً على حسب الظروف والاحوال .

(٢) اللغة (سرده) عليه وفوقه (سرگشته) حيران (ما) بقي (لال) الاخرس (كو) حين (دي) رأى (نورا صمد) نور الله ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حسن الوجه المنزه الذي لا مثال له وعليه لباس الخطوط والخالات قد بقي احمد الملا حيران مدهوشاً اخرس ←

أَللّٰهْ زِ نُورَا سَرْمَــدِي   يَكْ قَطْرَه يَكْ دَا اَحْمَدِي
شِيرِينِي وُ رَمْزَكْ وَهْ دِي   مَدْهُوشِ مَا حَتَّى اَبَدْ (١)

ـــ لا يقدر على الكلام لما رأى نوره الصمدي ـــ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ـــ ان حسن وجـــه الحبيب الذي هو منزه عن كل عيب ونقص والذي ليس له مثال وشبيه في الدنيا قد انبسط عليه وزينه لباس خط العذار والشامات التي انتشرت في نواحيه وزادته حسناً وجمالاً والملا أحمد قد بقي حيران اخرس لا يقدر على التكلم من شدة دهشته لما رأى وشاهد نور الصمد تعالى في حسن ذلك الوجه النير الزاهي الزاهر .

(١) اللغة (سرمدى) الدائمي (شيرينى) الحلاوة والملاحة (رمزك) اشارة (وهدي) رأى كذلك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الله تعالى قد أعطى الملا احمد قطرة واحدة من نوره السرمدي فرأى بهذه الصورة ملاحة وحلاوة ورموزاً خفية وبقي مدهوشاً متحيراً الى الابد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الله تعالى قد قسم لاحمد الملا ووهب له قطرة واحدة ونبذة قليلة من نوره السرمدي المتجلي في طلعة الحبيبة وأظهر ذلك لبصره ونوّر به بصيرته حتى أدرك حلاوة لذيذة وفهم رموزاً غامضة في علم الهوى بحيث انه بقي مدهوشاً حيران لا يحسن كلاماً ولا يحير جواباً ولا يعي ما يقال له من تأثير تلك الحلاوة الى أبد الآبدين ودهر الداهرين .

باب الراء

وقال ايضا قدس سره

آه زدستی وی سری دل زمیی حواله کر

هرچه لمن کری ﴿ ملا ﴾ جام میادوساله کر (١)

شنگی بناز مشها مسك وزباد وشها

روی ما دبن پیانه هیژ زیده لمن دلاله کر (٢)

---

(١) اللغة (آه) كلة تحسر وتوجع (سرى) بكسر السين الحكمة الخفية والتأثير الباطني القبي (زمي) تقديره : زمي را : اي الى الخمرة وفي بعض النسخ (لميى) باللام وهي اظهر (حواله كر) اي احاله ودفعه (هرچه لمن كرى) كل ما فعله بى (دوساله) ذو السنتين اي المعتق (كر) فعل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ حسرة وتوجعاً من يد تلك الحكمة والتأثير فقد أحالت القلب الى شرب الخمر وكل ما فعل بى يا ملا هو من تأثير قدح الخمر المعتق سنتين ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني اتجرع غصصاً واقاسي تحسراً وتوجعاً من يد تلك الحكمة الخفية والتأثير الباطني الذي نالني ووصل الى قلبي لانها أحالت قلبي الى تناول الخمرة ودفعته الى شربها وكل ما فعل بي وما لقيت من المشاق والمصائب فانما اتاني يا ملا من جهة الخمرة المعتقة في دنها سنتين لان ذلك القدح الذي شربته منها هو الذي سبب لي هذه المشاق والمصاعب .

(٢) اللغة (شنگى) ذات القامة اللطيفة (ناز) الدلال والغنج (مشها) فعل ماض اي مشت بلطافة (زباد) نوع من المسك (وشها) فعل ماض من وشاندن بمعنى الانتثار (روى ما) تركيب اضافي اي وجهنا (دبن) تحت (پيان) الاقدام (هيژ) وايضاً (دلاله كر) تدللت ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان صاحبة القامة اللطيفة قد مشت بلطافة وانتثر من ثيابها المسك والزباد وقد فرشنا صفحة وجهنا تحت أقدامها وزيادة على هذا زادت في دلالها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيبة اللطيفة القامة والفتية القد قد اقبلت ومشت بلطافة وتبختر فانتثر ←

چيچكْ و گُلْ سَحَرْ گَهَانْ نَسْتَرَنِينْ دِخَرْ گَهَانْ

تِيك ژ مِسْكُ و مَا وَرِى مَاهِى خُنَاف و ژَالَه كِيرْ (١)

← المسك والزباد من ثيابها فانتشرت رائحة الطيب على جوانب الطريق وعمت الغادي والرائح لقد فرشنا أديم وجهنا وصفحة خدودنا في طريق مرورها كي تطأها بأقدامها بدل ارض الطريق ولكن رغماً عن هذا التذلل والاحترام الذي قابلناها به لم تقدّر ذلك منا ولم تتنازل عن جزء قليل من كبريائها تجاهنا بل زادت في دلالها وتمادت ازدراء واحتقاراً رغم هذا التضرع البالغ .

(١) اللغة (چيچك) كلمة تركية تطلق على الورود والزهور (گل) الورد (سحرگهان) اوقات السحر (نسترنين) النسرين نوع من الرياحين (خرگهان) جمع خرگاه وهو الميدان الواسع والخيمة الكبيرة (تيك) الجميع (ما ورى) ماء الورد (ماه) القمر (خناف) ز (ژاله) الندى الذي يسقط ليلاً على الزرع الأول باللغة الكردية والثاني بالفارسية ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الزهور والورود في الاسحار والنسرين الكائن في الميدان والخيمة قد رشت وبلت جميع وجه القمر من المسك وماء الورد كسقوط الندى على الزروع ﴿وتعديل المعنى﴾ ان الزهور اللطيفة والورود الذكية الرائحة وذلك النسرين الذي في الميدان او تحت الخيمة العظيمة قد رشت جميع وجه القمر النير وبلته عامة وقت السحر بنقط المسك وماء الورد مثلما يسقط الندى والصقيع على وجه الزرع والنباتات أوقات السحر فيلها صباحاً ﴿والمراد﴾ ان ورود أصداغ الحبيبة وزهور شعر ناصيتها المسدلة على ميدان الوجه وكذا نسرين زلفها المتدلي عليه من تحت خيمة الطرة والبرقع قد رشت سحراً نقط العرق الذي اقتبس طيب الرائحة من المسك وماء الورد اللذين طيبت بها تلك الاصداغ والزلف على قمر الوجه النير حتى عمته جميعه وانتثرت عليه فصارت النقط الذكية الرائحة على صفحة الوجه وأديمه مثل حبات الندى الساقط على الزرع والنباتات في المروج والغياض وقت الصباح في فصل الربيع .

دِيمِ دِبِسْكُو خَمْرِيَانْ تَا وُلَفِينْ دِشْتَرِيَانْ
مَا نَه تَمَامِ كَسْكُو سُورْ بَدْرَهْ لِدُورِي هَالَه كِرْ (١)
دُورِ كِرِنْ زِسُنْبُلاَنْ چِيچَكُو بِشْكُو وگُلاَنْ
دِلْ مَهْ زِرَنْكِي بُلْبُلاَنْ شُبْهَتِي دَاغِ لاَلَه كِرْ (٢)

---

(١) اللغة (ديم) الوجه (بسك) شعر الناصية والعذار (خمريان) جمع خمري وهي الاصداغ التي تلمع وتعطي لوناً خمرياً غامقاً (تايين) جمع . تا . الأسلاك (لفين) جمع لف وهي العصابة من الوان مختلفة يعصب الرأس بها (شتريان) جمع شترى وهي نوع من الزينة لرؤوس النساء (مانه) بقين (كسك وصور) لقب كردي لقوس قزح لتلونه بالخضرة والحمرة (بدره) هو بدر (لدورى) حوله (هاله كر) صارت هالة وهي الدائرة التي تظهر في بعض الليالي حول القمر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الوجه الذي توسط شعر الناصية والعذار وحوله الأصداغ اللامعة الخمرية وفي اعلاه العصابة الملونة والاسلاك المزينة بالدرر والجواهر التي شكلت هذه كلها لون قوس قزح حول الوجه هو بدر منير قد صارت هذه الالوان هالةدائرة حوله ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان وجه الحبيبة الذي تحيط به الأصداغ اللامعة وخصلات شعر الناصية وتلك الأسلاك التي نظمت بها الحبوب الذهبية وسائر الزينات والعصابات الملونة بالوان مختلفة من صفراء وحمراء وخضراء وغيرها من الالوان البديعة في وسط الشتريات وكلها قد بدت بشكل لون قوس قزح حول الوجه هو بدر منير مضيء تحيط به هالة من هذه الألوان المختلفة وهذا تمثيل بديع غريب في باب التمثيل المركب .

(٢) اللغة (دور) البعيد (چيچك) الزهور (بشكو) تطلق بالكردية على الوردة التي لم تنفتح (گلان) جمع گل بالضم الورد والمراد بالچيچك الزلف وبالبشكو الشفة الحمراء الضيقة وبالورد الخدود وبالسنبل خصل شعر الناصية (داغ لاله) كيّ اللاله وهي وردة حمراء صغيرة يقال لها وردة نيسان واذا دقّت ووضعت على الجسم كوته وقرحته ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ أبعدتنا الحبيبة عن سنبلها وچيچكها وبشكوها ووردها وكوت قلبنا بالنار كيّة تشبه كيّة زهرة الالاه مثل كيّ قلوب البلابل ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيبة أبعدتنا عن التمتع بمحاسنها من خصل شعر ناصيتها وزلفها وشفتيها —

پيرِ مُغَانْ زِ شيشَه يِ دَامَه سَفِينَه كِي مَيى
شُكْرِ خُدى كُو قُلْزَمَكْ مِنْ زِ خوه رَا قُبَالَه كِرْ (١)

خَضْرِى بِرَمْزُومُعْجِزِى مَسْتِ مَهدِى ددنـگزِى
هَاتِ پِيَالَه يَكْ دِدَسْتْ اَشْكَرَه صَدْ پِيَاله كِرْ (٢)

ـــ الضيقة الحمراء وخدودها الحمر فبسبب ذلك قد كوت القلب وأحرقته كاحراق قلوب سائر العشاق الذين هم كالبلابل في صياحهم وتغريدهم سحراً وخلفت في وسط قلبنا اثراً لتلك الكيَّة يشبه الكيَّة التي تخلفها الوردة التى تسمى بلاله التي هي علاج يُشكوّى بتسحوقها الجسم .

(١) اللغة (پيرى مغان) رئيس خدمة حانة الخمر او كبير المجوس (شيشه) القارورة الكبيرة التي تملأ بالمائعات لتستعمل تدريجياً شيئاً فشيئاً (دامه) اعطانا (سفينه كى) قدحاً كبيراً كسفينة (قلزم) البحر (قباله) العمل الذي يتعهد عامل باتمامه وحده باجرة مجملة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان رئيس الخمارين قد ناولنا قدحاً كبيراً من قارورة الخمر فشكراً لله على انا قد استطعنا ان نتعهد بشرب بحر من الشراب بمفردنا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان رئيس خدم حانة الخمر كناية عن الحبيب القاسي القلب قد سقانا قدحاً على هيئة السفينة ممتلئاً خمراً من القارورة العظيمة المعدة للخمر ووعد بأنه سيتابع سقيه لنا الى ان ينفد ما في هذه القارورة الكبيرة على شرط ان لا يشاركنا في شربه احد آخر فقبلنا بذلك فنحن نشكر الله تعالى على انا قد قبلنا شرب هذا البحر من الخمر في هذا الوعاء الكبير بطريقة التعهد وحدنا من غير ان يشاركنا احد آخر في شربه .

(٢) اللغة (خضرى به رمز ومعجزى) اي الخضر عليه السلام صاحب الرموز والمعجزات والمراد به المرشد الكامل او الحبيب المتحكم (مست) السكران (دنگز) كلة تركية تطلق على البحر (پياله) القدح (أشكره) جهارا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد لقينا الخضر عليه السلام صاحب الرموز والمعجزات في وسط البحر في حالة سكر وغيبوبة وبيده قدح واحد ولكن حوّله الى مأة قدح جهاراً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ذلك المرشد الكامـــل او الحبيب المتحكم الذي هو بمنزلة الخضر عليه السلام في رموزه ومعجزاته الكثيرة قد لقيناه في وسط البحر وهو سكران أي مستغرق في سكرة التجليات الربانية وتوجه الى جهتنا وفي يده قدح من الشراب فسقانا اياه ولكن لم يكتف به بل ضاعفه جهاراً حتى بلغ به الى مأة قدح من الخمـــر الحقيقية فتابعنا شربها كلها او أظهر ذلك القدح الواحد امام بصرنا مأة قدح بطريق الاعجاز .

غُنْچَه لَبَا زِرَنْكْ گُلِی دِمِی بِسِرْ نُمَا (مَلی)
شُبْهَتِی بُلْبُلَانْ سَحَرْ لَوْمَهْ فِغَانُ و نَالَهْ كِرْ (١)

وقال ايضا قدس سره

دَرِی مَی خَانَه يَا عِشْقِی سَحَرْ عَارِفْ زِيَارَتْ كِرْ
بِآب چَشْمُ و خُونِی دِلْ وُضُو بَسْتُ و طَهَارَتْ كِرْ (٢)

---

(١) اللغة (غنچه لبا) ذات الشفة الحمراء التي تشبه وردة غير مفتحة تماماً لضيقها (سر) بالكسر الملاحة (نما) بالضم اظهر (فغان)صراخ وصياح (ناله)الانين (والترجمة الاجمالية) ان صاحبة الشفةالحمراء الضيقة قد أظهرت للملأ الوجه المليح لذلك نصرخ ونئن سحراًمثل البلابل (وتفصيل المعنى) ان تلك الحبيبة التي فمها صغير كالغنچة وشفاهها حمر من لون الورد الأحمر قد أظهرت لمشاهدة الملا وجهها الذيهو ذو حسن وملاحة فلذلك ان الملا له صراخ وانين وصياح ونحيب مثل صراخ البلابل وأنينها في وقت السحر .

(٢) اللغة (درى مى خانه) باب الخمارة (آب چشم) ماء العيون وهي الدموع (خونى دل) دم القلب (وضوبست) توضأ (والترجمة الاجمالية) ان العارف زار سحراً باب خمارة العشق فتوضأ بماء العيون وتطهر بدم القلب (وتفصيل المعنى) ان العارف قد زار الخمارة التي يسق فيها العاشقون شراب العشق ووقف ببابها ينتظر ان يؤذن له بالدخول ليشترك مع العاشقين ويشرب مع الشاربين ولكنه لم يؤذن له بالدخول فبقي مأيوساً كئيباً وبكى بكاءً مريراً وسكب دموعاًغزيرة جرت كالنهر وتمزق قلبه من طول الانتظار حتى سال دماً فاستغفر وأناب وتوضأ بماء دموعه الغزيرة وتطهر بذلك الدم السائل .

وَرِنْ جَامَا هلاَلِى دَا ژِ عَكْسِى مَاه نَو بِينِي
كُوخَانِ مِهْرُو جَرِكِ چَرْخُ وخَوَانِ رُوزَه غَارَتْ كِرْ (١)

بِمِيزَانْ قَوْسِ مَاهِى نَوْ لِوَجْهِي دِلبَرِى مِنْ دِي
ژِ چَشْمُو گُوشَهِ أبْرُو بِدُورْ جَامِى إشَارَتْ كِرْ (٢)

---

(١) اللغة (ورن) هات (جاما هلالى) القدح المتلألئ كالهلال (دا)لاجل (ژعكسى) من انعكاس ذلك القدح (ماه نو) الهلال الجديد (بينى) مخفف من . ببينى . اي لترى والمراد بالهلال الجديد هنا هلال عيد الفطر (كو) لانه (خان مهر) بكسر الميم اي بيت الشمس وهو النهار (جرك چرخ) كبد الفلك (خوان روزه) سفرة الصيام (غارت كر) اي أغار عليها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هات القدح الهلالي لاجل ان ترى من انعكاس نوره هلال عيد الفطر الجديد لانه قد أغار على بيت الشمس وكبد الفلك وسفرة الصيام ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا صاحي هات القدح الذي يضيء كالهلال لأجل ان نرى في انعكاس نوره المشرق منه هلال عيد الفطر الجديد فحينئذ يحل اوان الفرح والسرور والافطار والحبور لان ذلك الهلال قد أغار بطلوعه على بيت الشمس وهو النهار وبدد شمله وأحاله ليلاً يحلو فيه الوصال ويصلح للخلوة مع مع ربات الحسن والجمال وكذا أغار على كبد الفلك وفضاء السماء فبدد الظلمة ونور السماء وجعل الليل اكثر ملائمة للمنادمة والطرب وتعاطي الأقداح ومتابعة الافراح لأن الليل اذا كان مقمراً تكون مجالس الصحبة والمنادمة اكثر انبساطاً وانشراحاً على ضوء القمر كما أغار الهلال ايضاً على سفرة الصيام فبدل باستهلاله زمن الصيام بزمن الافطار ووقت النسك والعبادة بوقت تعاطي الاقداح ولثم خدود وشفاه الملاح .

(٢) اللغة (بميزان) بوزن واعتدال (قوس ماه نو) قوس الحواجب (لوجهى دلبرى) على وجه الحبيبة وفي بعض النسخ (بوجهى) بالباء والمعنى متقارب (گوشه) الزاوية (دور) بضم الدال بمعنى الجهة والجانب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني رأيت على وجه الحبيبة بميزان قوس الهلال الجديد وهو الحاجب المقوس فأشارت بالعيون وبزاوية الحواجب الى جهة القدح ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني قد رأيت بقياس معتدل وميزان متساو قوس حواجب الحبيبة التي تشبه في دقتها وتقويسها صورة الهلال الجديد على وجهها ومقوساً فوق حوض عيونها فاشارت بغمزات عيونها وزوايا حواجبها الى جهة قدح الشراب وحثتني على عدم التواني في مواصلة تعاطيه

بِأَبْصَارَانْ نَظَرْ مِنْ چُو ژِچَرْخِ قَوْسِ أَبْرُوِيَانْ
شُكْرُ خَوازِنْ كُو چِهْتَانْ كَارِ بَرْعَيْنِ بِصَارَتْ كِرْ (١)
ژِ بَرْ دِيمِي نِقَابْ آفِيتُو دَسْتُورَا طوَافِي دَا
دِ سَعْيِي بِيتُو إِحْرَامِي وَمَنْ اَسْوَدْ زِيَارَتْ كِرْ (٢)

---

(١) اللغة (بابصاران) جمع بصر (چو) ذهب (چرخ) تدوير (شكر خوازين) نطلب الشكر اي نشكر (كار) التهيؤ (عين) نفس (بصارت) بصيرة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ قد ذهب وفقد ابصاري الظاهري بسبب ابصاراتي تدوير قوسي الحواجب ولكن نشكر الله على ان العيون قد تهيأت للعمل بعين البصيرة ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان نظري وابصاري بحاسة البصر الظاهرة قد ذهب وفقد ولم يبق لي اي احساس بها من مشاهدة تقويس الحواجب وحسن نقشه وبديع تصويره اي ان هذا التقويس البديع والتخطيط الغريب قد بهرا بصري وافقداني نظري فلم أعد ابصر شيئاً بحاسة بصري الظاهرة ولكني اشكر الله شكراً كثيراً على ان قوة بصري واحساسي قد تهيأت واستعدت لان تتحول الى ناحية قوة البصيرة الباطنية القلبية بعد ان فقدت الحاسة الظاهرية ﴿والمراد﴾ ان الله تعالى قد عوضني عن ابصاري الظاهري الذي فقدته بقوة بصيرتي القلبية فجعلت اشاهد بها ما فقدت مشاهدته ببصري فشكراً لله على هذه النعمة الجليلة بهذا التعويض المضاعف .

(٢) اللغة (ديم) الوجه (نقاب) الحجاب (آفيت) فعل ماض من آفيتن وهو الرفع والالقاء للشيء (دستور) الاذن والاجازة (طواف) التقبيل والالثم (سعى) المشي والمراد هنا السعي بين الصفا والمروة (بيت) مضارع من هاتن وهو الاتيان وفي بعض النسخ : بست : اي العقد (احرامى) الاحرام بالحج (اسود) الحجر الاسود والمراد بها الشامة السوداء على الخد ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الحبيبة رفعت النقاب عن وجهها واعطت الاذن بالتقبيل والالثم وهي تجيء للسعي بين الصفا والمروة وفي حالة عقد الاحرام وانا زرت الحجر الاسود اي الشامة او وفي السعي عقدت الاحرام على نسخة : بست : ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيبة قد رفعت وازالت النقاب عن وجهها ←

دِيدَارِى هَزَارَان جَانْ نِثَارِ مَقْدَمِ يَارِنْ
كَسِى جَانَانْ بِجَانْ بِينت دِعِشْقِى وِي تِجَارَتْ كِر (١)
بِدِينَارِ دِنِى زِنْهَارْ دَايَارِى خَوه تُو نَه فُرُوشِى
كَسِى يُوسُفْ فِرُوتِى وِي دِعَالَمْ دَا خَسَارَتْ كِر (٢)

— واظهرته للعيان واذنت وأجازت لنا بطوافها اي تقبيلها ولثم يديها وأقدامها واذا أتت على هيئة السعي بين الصفا والمروة اي مسرعة في مشيها وعلى هيئة احرام الحج اي بادية محاسن الجسم فاني ابادر لزيارة الحجر الاسود وتقبيله وهو الشامة السوداء على خدها وعلى نسخة. بست . يكون المعنى رفعت النقاب واذنت بالتقبيل وهي في حالة السعي وعقد الاحرام ولا يخفى حسن الجمع بين الطواف والسعي والاحرام والاسود والزيارة التي تشير الى مناسك الحج للدلالة على ان زيارته للحبيبة وتقبيله ايديها واقدامها يعد بمثابة اداء فريضة حج في بركتها وفضلها .

(١) اللغة (دديدارى) في الرؤية (جان) الروح (نثار) ما ينثرويفرق من النقودوغيرها لدى قدوم مسافر او ملك (مقدم) القدوم (كسى) الذي (جانان) جمع جان الروح والمراد المحبوبات (بينت) فعل مضارع من آنين وهو الجلب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الوفا من الارواح هي نثار قدوم الحبيبة عند رؤيتها ومن يجلب المحبوبات بدفع روحه فانه قد اتجر تجارة رابحة في العشق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ألوفاً من أرواح العشاق ينثرها اصحابها في حين قدوم الحبيبة امامها لكي تسمح لهم برؤيتها وهذا رخيص لا قيمة له في مقابلة هذا المطلب الغالي لان الشخص الذي يبذل روحه ويفديها لاجل ان يجلب بها ويشتري المحبوبات فانه قد تعاطى تجارة رابحة في عشقه وربح ربحاً وافراً في هذه الصفقة .

(٢) اللغة (بدينار دنى) بنقود الدنيا (زنهار) كلمة تحذير (دا) تاكيد (نه فروشى) فعل نهي من فروتن وهو البيع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ حذراً من ان تبيع حبيبتك بنقود الدنيا لان الذي باع يوسف عليه السلام قد خسر خسارة عظيمة تجاه العالم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ لحذر ايها العاشق ان تبيع حبيبتك بنقود الدنيا وتستبدلها بمتاع تافه خسيس لان الذي باع يوسف عليه السلام وهم السيارة بثمن بخس دراهم معدودة من دراهم الدنيا الدنية قد خسر خسراناً مبينا في هذا العالم الدنيوي وندم ندماً كبيراً .

تنِى اَوْ سَجْدَه يَا شُكْرِى تَه بِرْ مِحْرَابِ قَوْسَيْنَانْ
كُو دَلْقُو شَمْلُو سجَّادَه بِقِى آقِى قَسَارَتْ كِرْ (١)

دبحثِ لعْلِ لبْ هرْ خامِ نَارتْ طَبْعِ اَلْمَاسى
وَلِى تأثيرُ فيْضِى مِهْرِ تَدْبِيرِ حرَارَتْ كِرْ (٢)

---

(١) اللغة (تنى) وحدك (ته بر) سجدت (محراب قوسينان) محراب الحواجب (دلق) خرقة الزهاد (شمل) الكساء الذي يشتمل به (سجاده) المصلى الذي يصلى عليه (بقى آقى) بهذا الماء وهو ماء الدموع (قسارت كر) قصره ونظفه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انك وحدك سجدت سجدة الشكر امام محراب الحواجب وكذا قد قصرت ونظفت الخرقة والشملة والمصلى بهذا الماء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انك يا ملا وحدك الذي سجدت تلك السجدة سجدة الشكر امام محراب قوسي حواجب الحبيبة لم يشاركك احد آخر من العشاق في ذلك السجود وانت الذي قد قصرت وغسلت خرقتك وشملتك وسجادتك بهذا الماء الذي جرى من جفنيك اثناء السجود اي انت الذي سجدت وبكيت كثيراً حتى ابتلت كل واحدة من الجبسة والشملة والمصلى من ماء دموعك الجارية بكثرة .

(٢) اللغة (دبحث لعل لب) بتكلم الشفاه الحمر (خام) النير الناضج (نارت) لا يبلغ (مهر) اما المراد الشمس أو المحبة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كل شيء غير ناضج لا يبلغ طبيعة الالماس بالتكلم والبحث فقط ولكن تأثير شمس المحبة وفيضها دبَّر فيه الحرارة حتى بلغها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كل عاشق غير ناضج في عشقه لا يمكن ان يبلغ الى درجة النضوج والقوة في عشقه كدرجة قوة معدن الالماس بان يقوى على النفاذ في أمور المحبة كما ان معدن الالماس له قوة التأثير في باقي المعادن بمجرد الكلام الشفوي والادعاء الظاهري ولكن تأثير شمس المحبة وفيضها دبر فيه الحرارة حتى استعد بها ان يصل درجة تلك القوة ويعود كمعدن الالماس قوياً ذا قيمة ثمينة ﴿ أو المراد ﴾ ان كل سالك غير واصل لا يمكن ان يصل الى مقام الكمال بمجرد البحث والكلام الظاهري ولكن تأثير وفيض المرشد الكامل الذي هو كالشمس في اشراق قلبه يدبر فيه الحرارة والاستعداد للوصول لان بواسطته يتم الوصول الى درجة الكمال لا بمجرد شقشقة اللسان وتنميق الكلام .

دِ إِعْجازِ بيانيدا سُخَنْ گَرْ بِيتَهْ إِنْصافِ
دِزانيت مُخْتَصَرْ هَرْ كَسْ ﴿ مَلي ﴾ سِحْرَه عِبارَتْ كِرْ (١)

وقال ايضا قدس سره

خَلْقُو لِمِنْ كُنْ شيرَتِي اَوْ دِلبَرا زَرِّينْ كَمَرْ
مِنْ دِي دِحالي غَفْلَتِي هَاتْ دَرْ ژِ بُرْجِي وَكْ قَمَرْ (٢)

---

(١) اللغة (سخن) الكلام (گربيته) اذا اتى (سحره عبارت كر) هو السحر عبَّر * واجمله ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا كان الكلام في درجة الانصاف في تحديد اعجاز البيان فان كل أحد يعلم مختصراً ان الملا قد عبر بسحر البيان في كلامه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اذا دار البحث بصورة منصفة خالية عن التحيز وبعيدة عن ستر الحقيقة واخفائها في صدد اظهار وتميز الشاعر الذي وصل شعره الى درجة اعجاز البيان من بين سائر الشعراء بحيث لا يقدر احد منهم على معارضته ومجاراته في نظم شعر يصل تقريباً الى درجة الاعجاز فان كل احد كائناً من كان اذا كان عنده مقدار ذرة من انصاف يعلم ويتيقن بصورة مختصرة لا تحتاج الى تطويل في البيان والاستدلال ان الملا رحمه الله قد عبر بكلام سحري في نظمه بل هو السحر بعينه لانه يسحر الالباب ويبهر الابصار كما ورد : « ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة » .

(٢) اعلم انه رغماً عن وجود هذه القصيدة في نسخ ديوان الملا الموجودة في بلده جزيرة ابن عمر فاني غير مقتنع تماماً بأنها من كلامه لان عبارتها ومعانيها عادية بعيدة عن نسق عباراته البديعة ذات المعاني العالية والتشبيهات الغريبة كما يدركه من له المام ببلاغة كلامه ومحاسن نظمه فنظن ان بعض النساخ الحقها بديوانه بناء على وجود الملا في آخرها مع ان هذا لا يدل على انها من كلامه لأن لقب الملا يطلق على كل عالم من علماء الاكراد فنسبتها اليه بناء على هذا خطأ والله اعلم . اللغة (خلقو) يا خلق اي يا ناس فالواو بمنزلة حرف النداء في اللغة الكردية (كن) ←

هَاتْ دَرْ ژِ بُرْجُو پَنْجِرَانْ ... دِلْ گِرْتُودَا بَرْ خَنْجَرَانْ

أَفْ رَنْگَه حَالِى دِلْبَرَانْ ... لَوْعَاشِقَانْ خُونْ بُونْ جِگَرْ (١)

قَلْبُ وجِگَرْ مِنْ بُونَه خُوِيْنْ ... لَوْرَا كُو نُو دَرْبُونْ بِرِيْنْ

اَىْ جَانْ وَرَهْ حَالِمْ بِبِينْ ... وَرْ رُوحْ ژِ قَالِبْ بِيتَهْ دَرْ (٢)

← مخفف بكن (شيرتى) النصيحة (زرين كر) ذهبية الكمر (برج) القصر العالي الخاص بالملوك والسلاطين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا ناس اشيروا علي بما اعمله فان الحبيبة الذهبية الكمر قد رأيتها طالعة من البرج في حالة غفلة مثل القمر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الناس ارجو ان تشيروا علي وتنصحوني نصيحة اتدارك بها ما دهاني فان تلك الحبيبة الذهبية المنطقة قدرأيتها في حالة غفلة مني وهي طالعة من برجها العالي مشرقة الوجه مثل القمرحينما يطلع فيبرجه فتشوشت ودهشت من تلك الرؤية الفجائية فارشدوني الى تدبير أصحو به من هــذه الدهشة والتشويش الذي دهاني .

(١) اللغة (پنجران) جمع پنجره وهي النافذة والشباك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيبة طلعت من البرج واشرفت من الشبابيك فأمسكت القلب وضربته بالخناجر وهذه هي حالة المحبوبات فلذلك استحالت اكباد العشاق دماً من جراء تلك الضربات ﴿ وتفصيل المعــنى ﴾ ان تلك الحبيبة قد طلعت من القصر العالي واشرفت علي من الشبابيك والنوافذ فلذلك امسكت قلبي وضربته بالخناجر اي مزقته كأنه قد قطع بالخناجر وهذا اللون من المعاملة المزعجة هو حال المحبوبات في معاملة العشاق فلذلك استحالت اكبادهم دماً وتشققت جروحاً من قسوة هذه المعاملة لانهن يظهرن امام ابصارهم عن بعد ويتمنعن عن الوصال عن قرب وهذه حالة لا يمكن تحملهــا لانها تدمي الافئدة والقلوب وتمزق الاكباد والاحشاء .

(٢) اللغة (لورا) للتعليل (نو) الجديد (دربون) انفجرت وسالت (برين) الجــروح والقروح (اي جان) منادى اي يا روحي (وره) تعال (حالم) حالي (ببين) فعل امر اي انظر (ور) اداة شرط مخففة من . واكر . بمعنى ولو (قالب) الغلاف والمراد به هنا غلاف الروح وهو الجسد (بيته در) تكون خارجة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان القلب والكبد قد عادا دما لان جروحها قد انفجرت من جديد فيــا روحي تعالي وانظري لحــالي ←

جَانِی مِنْ اَرْبِی سَرْ جَسَدْ مِزْگِینْ بِآفَاقَانْ رَسَدْ
عَالَمْ حَمِی بِی بِنْ حَسَدْ اِنْسَانُ وجِنْ و جَانِوَرْ (١)
عَالَمْ حَمِی نِیكْ نُو نَه صَفْ سَیْرِینْ لِشَاهِی مِنْ بِخَفْ
هَاتِنْ تَمَاشَا چَارْ طَرَفْ شَاطِرْ خُمَارْ تَايِينْ دِبَرْ (٢)

ــ وان خرجت روحي من غلافها الجسدي ــ وتفصيل المعنى ــ ان القلب والكبد مني قد استحالا دماً لان تلك الجروح والقروح الكائنة فيها قد انفجرت جديداً بعد اندمالها سابقاً وسال دمها وصديدها فيا روحي وحبيبتي تعالي وانظري لتشاهدي حالي وما انا فيه من الألم واعانيه من الاوجاع من انفجار تلك الجروح وان كان مجيئك سبباً لخــروج الروح من غلافها الجسدي اي هلاكي لان مشاهدتي لك وانا بتلك الحالة من الالام والاوجاع تخفف بعضاً منها او تكون سبباً في خروج روحي فأموت واستريح .

(١) اللغة (جان من) روحي اي حبيبتي (أربى) إن تــأت (سرجسد) على جسدى (مزگين) البشارة (آفاقان) اطراف الدنيا (رسد) تصل (عالم حمى) العالم كله (جانور) كل ذي روح والمراد هنا ما عدا الأنس والجن لان العام اذا قوبل بالخاص يراد به ما عــداه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا أتت روحي اي حبيبتي على جسدي فان البشارة تصــل الى آفاق الدنيا وسيحسدني العالم جميعه من الانس والجــن وغيرهم من كل ذي روح ــ وتفصيل المعنى ــ ان روحي وحبيبتي اذا نفذت رغبتي واجابت طلبي وأتت لتطلع على هذا الجسد الضعيف وعلى حالته المحزنة التي وصل اليها وواسته بشيء من انفاسها المباركة ونفحاتها الشافية فان تلك البشارة وذلك الخبر سيعم آفاق الدنيا كلها وستنتشر في اطراف البلاد وكافــة افراد العالم سيأخذهم ويستولي عليهم الحسد على هــذه النعمة التى انعمت بها الحبيبة على مريضها المدنف من انسهم وجنهم وغيرهم من كل ذي روح ولا يبقى احد في الدنيا الا وأخذه الحسد والغيرة بسبب ذلك .

(٢) اللغة (حمى نيك) الجميع (سيرين) فعل ماض لجمع الغائب اى تفرجوا (تمــاشا) الفرجة (خمار) السكران (تايين) جمع وهي الاسلاك التي ينظم بها الحلي (دبر) أمامها ــ

هَاتْ پَادِشَاهِى پُرْسِپَاهْ قَامَتْ اَلِفْ دِيمْ شُبْهِ مَاهْ
دَادُ ومَدَدْ صَدْ آهُ وآهْ زُلْفُ وعَقَارِبْ تِينَه سَرْ (١)

﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان افراد العالم كله قد اصطفوا وتفرجوا على حبيبي خفية وقد قصدوا الفرجة من الجهات الاربع على ذلك الشاطر السكران الذى علق على قامته اسلاك الحلي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كافة افراد العالم في الدنيا قد اصطفوا ووقفوا يتفرجون على محاسن حبيبي الذي هو كالسلطان في سطوته وذلك بصورة خفية لا يشعر بها الحبيب لئلا يحتجب وراء الستائر فتتنغص عليهم الفرجة وقد قصدوا هذه الفرجة من جهات الدنيا الاربع من الشرق والغرب والجنوب والشمال او من جهات الحبيب الاربع من اليمين والشمال والخلف والامام حتى يتفرجوا على ذلك الحبيب الشاطر الذكي السكران الذي اسدل على قامته الخيوط التي نظمت بها الحلي ﴿ ويحتمل ﴾ ان يكون المراد بالشاطر السكران عيون الحبيب الحديدة النظر والفاترة الاجفان التي تدلت أمامها من الجهة اسلاك الدر والجواهر وحلي الزينة الذهبية وغيرها .

(١) اللغة (هات) أتى (پر) الكثير (سپاه) بكسر السين الجيش (الف) كحرف الألف في الاستقامة (ديم) الوجه (ماه) القمر (داد) العدل والانصاف (مدد) الامداد (عقارب) جمع عقرب والمراد الاصداغ لكون أطرافها معقوفة كذيل العقرب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان السلطان الكثير الجيوش قد اتى وقامته مثل الألف في الاستقامة ووجه مثل القمر فنطلب عدلاً وانصافاً ومعونة ونبدي مأة حسرة وتوجع من ان الاصداغ المعقوفة قد تدلت على الوجه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ذلك السلطان الكثير الجيوش قد اتى وحضر كي نشاهده والمراد به الحبيب الكثير العشاق الذي قامته تشبه حرف الالف في الاستقامة والاستواء ووجهه هو مثل القمر في الضياء والاشراق فنرجو منه عدلاً وانصافاً في حقنا ونطلب عوناً وامداداً على تحمل هذه الحالة التي اعترتنا لدى مشاهدة هذا الحسن والجمال البارع وآهاً وتوجعاً من تأثير مشاهدة تلك الاصداغ المعقوفة كذيل العقرب التي تتدلى وتنسدل على ذلك الوجه الجميل والطلعة البهية المستنيرة .

گَسْتِيمَهْ خَلْقُو عَقْرَبِى   مَسْتِمْ ژِ شَوْقَا غَبْغَبِى
طَالِعْ تِنِى مِهْ دْ كَوكَبى   إيرُو عَقَارِبْ تِينَه دَرْ (١)
إيرُو عَقَارِبْ هَاتَهْ خَوارْ   چُو نِيڤِ بَاغِ گُلْعِذَارْ
اَوْ بُغچِهْ يَا هَرْ لِى بُهَارْ   لَوْ بُلْبُلاَنْ لِى قَالُ و شَرْ (٢)

---

(١) اللغة (گستيمه) فعل ماض من گستن بمعنى العض واللدغ واللسع (خلقو) منادى اي يا خلق (عقربى) اي صدغ معقوف (شوقا) اي ضياء (غبغبى) هو اللحم المتدلي تحت الحنك (طالع) الحظ ﴿والترجمة الاجمالية﴾ يا ناس قد لدغتي عقرب واني سكران من ضياء الغبغب وإشراقه وان في طالعي وحدي بين الكواكب اليوم تطلع العقارب ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها الناس ان عقرب الاصداغ قد لدغتني وأدخلت سموم ابرتها في جسمي واني سكران مدهوش من ذلك الضياء الذي يشع من اللحم والغدة التي تحت حنك الحبيبة التي يقال لها غبغب واني وحدي الذي كان يطلع في طالعه بين الطوالع وكوكبه بين الكواكب العقارب اي الاصداغ المعقوفة الذيل اي ان تلك الاصداغ هي نصيبي وحدي من بين سائر المشاق .

(٢) اللغة (هات خوار) نزلت الى اسفل (نيڤ) وسط (باغ) البستان (گلعذار) بكسر العين العذار الوردي (بغچه) الروضة الصغيرة (بهار) الربيع (لى) فيه (قال) الخصام (شر) القتال والحرب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان عقارب الاصداغ قد تدلت الى أسفل اليوم وذهبت الى وسط بستان العذار الوردي ذلك البستان الذي يخيم الربيع دائماً عليه فلذلك للبلابل خصام وقتال عليه ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان تلك الأصداغ التي تشبه العقارب قد تدلت الى اسفل اليوم حتى وصلت الى العذار الوردي الذي يشبه حديقة الورد التي لا يغيب عنها فصل الربيع بل هو مخيم فيها دائماً بوروده اللطيفة وازهاره الذكية والمراد بالحديقة وجه الحبيبة وخدودها الحمر فلذلك ان بلابل العشاق خصاماً وقتالاً عليها يقتتلون ويتخاصمون بينهم على احراز كل واحد منهم قسطاً وافراً اكثر من غيره من تلك الورود والازهار البهية في ذلك الوجه الحسن الجميل .

بِی حَدْ ژِ دلْ نَالِيُو كَيْبْ　　دأوْ بُغْچه يَا رِضْوَانِ غَيْبْ
فَانْ نَالِيَانْ نِينِن چُوعَيْبْ　　صُوهْتِينَهْ أَمْ دِلْ بُو سَقَرْ (١)
صُوتِنْ لِمِنْ جِرْكُ وهِنَاڤْ　　وَرْدِينْ دِهُورْ گِرْتِي خُنَاڤْ
زُلْفْ هَاتَهْ سَرْلِی كِرْ بِلاَڤْ　　بَاَبِی نَسِيمْ وَقْتِی سَحَرْ (٢)

---

(١) اللغة (نالي) من نالين وهو الانين (كيب) من الكآبة وهي الحزن (دأو بغچه يا) في ذلك البستان (نينن) لا يوجد (چوعيب) عيب منّا ﴿والترجمة الاجمالية﴾ يصعد من قلبي انين ويحصل له كآبة في روضة رضوان الغيب بلا حدّ وهذه الانات لاعيب فيها لاننا قد احترقنا وصار قلبنا سقراً ﴿وتفصيل المعنى﴾ اننا يصدر من قلبنا انين لاحد له ويصيب فؤادنا كآبة وحزن لا قياس لهما حين نظرنا الى وجه الحبيب الذي يشبه جنة رضوان الغيب في محاسنها وجمالها ولكن لا يوجد عيب منا في ذلك ولا ملامة فيه لان القلب منا قد احترق واشتعل بنار العشق والغرام حتى شاكل نار سقر في شدة حرارتها وسعيرها فلا بد من ان تصدر منه أنات وأوجاع متعددة كثيرة .

(٢) اللغة (جرك) الكبد (هناف) الاحشاء (هور) الدقيقة (گرتن) اخذت (خناف) الندى وفي بعض النسخ . وردين دجرر . اي الورد الجورية الحمر وهذه النسخة انسب لان المراد بها الخدود والحمرة تناسبها دون الدقة (بلاف) المتفرق (بابى نسيم) ريح النسيم وفي بعض النسخ . ليدا نسيم . اي هب عليها النسيم ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الورود الدقيقة او الجورية الحمراء التي سقط عليها الندى اي العرق قد احرقت كبدي واحشائي فتدلت الزلف فوقها وفرقت حبات الندى عليها وهب النسيم عليها وقت السحر ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان تلك الخدود الحمراء كالورود الجورية في حمرتها ورائحتها والتي سقط عليها الندى اي انتشر فوقها نقط العرق الذكي قد احرقت الكبد مني ومزقت الاحشاء حزناً وأسفاً من عدم تمكني من الوصول اليها والتمتع بها والاصداغ قد استرسلت وتدلت على تلك الخدود فبددت تلك النقط عليها وضمختها بها وكذا النسيم هبّ عليها بعد ذلك ايضاً وقت السحر فنشر شذى رائحتها على هذا العالم جميعه .

تِرْسِمْ مُخَالِفْ بَادَتِى زُلْفِينْ ددُورَا جَبْهَتِى
رَاكِتْ قِيَامْ وِى سَاعِتِى عَالَم بِيتْ زِيرُو زَبَرْ (١)
ظَاهِرْ دِبيژِمْ پَنْدَ گيرْ دَا دِلْ نَه دِي زُلْفَا حَرِيرْ
شُبْهِى﴿ مَلِى ﴾دِمِينِي أَسِيرْ گوهْ دِيرَهْ قَوْلِى مُعْتَبَرْ (٢)

---

(١) اللغة (ترسم) اخاف (بادتى) تضربها الريح (ددورا جبهتى) حول الجبهة (راكت) تقيم (قيام) القيامة (زيرو زبر) تحت وفوق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني اخاف ان يضرب الريح بصورة مخالفة الاصداغ التي حول الجبهة فتقيم القيامة في تلك الساعة وينقلب العالم اسافله اعاليه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني اخاف من انه اذا هب النسيم على الاصداغ ان يكون هبوبه بصورة مخالفة لاستقامتها وتصفيفها حول الجبهة فتنحرف عن استقامتها ويختل تصفيفها فيكون النسيم سبباً في حدوث حالة تشبه قيام القيامة في تلك الساعة بانحراف استقامة الاصداغ واختلال تصفيفها الحسن كأن العالم انقلب رأساً على عقب او يؤثر ذلك الاختلال في الأصداغ ويؤدي الى قيام الساعة حقيقة وانقلاب العالم اسافله اعاليه بخراب الدنيا وفناء هذا العالم .

(٢) اللغة (ظاهر) بلا تورية وموارية (دبيژم) اقول (پند) النصيحة (گير) خذ واقبل (دا) كلمة تحذير (نه دي) لا تسلم (دميني) تبق (گوه ديره) أصغ واستمع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني اقول لك قولاً ظاهراً لاخفاء فيه خذ واقبل نصيحتي بان تحذر من تسليم قلبك الى الزلف الحريرية والا فتبقى اسيراً لها مثل الملا فاصغ الى هذا القول المعتبر واعمل به ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها العاشق انني اقول لك قولاً ظاهرا لا تورية فيه ولا خفاء وانصحك نصيحة واضحة فخذ نصيحتي بعين الاعتبار واعمل بها حتى لا تندم في المستقبل وهي ان لا تسلم قلبك الى الزلف الحريرية الناعمة ولا تعلق قلبك بها ولا تربطه في شرك هواها لانك اذا لم تقبل نصيحتي وعلقت القلب بهواها فستبقى مقيداً ومأسوراً لمحبتها مثلما بقي الملا اسيراً لها لما علق قلبه بها فاستمع يا عاشق واصغ الى هذا القول المعتبر والنصيحة القيمة واعمل بمقتضاها حتى تريح وتستريح .

باب الزاي

وقال ايضا قدس سره

جَانَـا زِ جَمَـالَتَهْ مُقَـدَّس قَبَسِـمْ أَزْ
گَرْخُوبُ وپَرِي زَادَهْ نَظَرْكِ تَهْ بَسِمْ اَزْ (١)

---

(١) اللغة (جانا) يا روحي (قبسم) اما بمعنى انا مقتبس او بمعنى انا شعلة (خوب) الحسن (پري زاده) سلالة حسان الجن او الملائكة (نظركي) تنظرين (ته بسم) تكفيني انـت
﴿ والترجمـة الاجمالية ﴾ يا روحي انا مقتبس من جمالك المقدس او انا شعلة منه وإن تنظري الى الحسان وسلالة الجن أو الملائكة فانت تكفيني ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يخاطب حبيبتـه ويقول يا روحي انني مقتبس وآخذ من جمالك المقدس او انا قبس وشعلة منه وإن تنظري الى غيرك من الحسان ومن اولاد الجن او الملائكة وتقيسي نفسك بهن وحسنك الى حسنهـن فانت كافية لي ولا التفت الى احد منهن اذا كنت لي ويحتمل ان تكون كلة . گر . الشرطية محرفـة من . كز . بالزاي بمعنى من الجارة فيكون المعنى وبدلاً من الحسان وأولاد الملاح من الجن او الملائكة نظرة واحدة تكفيني منك هذا ما يمكن في شرح هذا البيت بعبارته الموجودة في النسخ التي بأيدينا ولكن الذي اظن ان فيه تحريفاً في المصراع الثاني وصوابه هكذا :
(گرخوب وپُري‌زيده نظركى ته بسم أز) اي وإن تنظري نظراً حسناً و كثيراً زائداً فانا اكفيك وحدي من سائر العشاق فعليه تكون كلة .پري. بضم الباء العجمية بمعنى الكثير و . زاده . محرفة من . زيده . بمعنى الزائد فيكون ﴿ تفصيل المعنى ﴾ على هذا يا روحي انني قبس وشعلة مضيئة من جمالك المقدس اي ان انعكاس نور جمالك على ذاتي حولني الى شعلة مضيئة من نور وإن تمعني النظر جيداً وتجيلي الطرف كثيراً زائداً وتستعرضي احوال سائر العشاق وتتعرفي على مبلغ اخلاصهم وصدقهم في حبك وهواك فانت تتحققين يقيناً اني وحدي اكفي ان اكون عاشقاً لك ومتيماً في هواك ولا حاجة بك لأحد غيري لمبلغ اخلاصي في حبك وشدة تفاني في غرامك ويوجد احتمال أقرب وأنسب وهو ان تكون كلة . خوب . منادى بحذف الحرف و .پري زاده. عطف عليها وهما واقعتان بين حرف الشرط وهو كلة . گر . وفعله وهو كلة . نظركي . فيكون تقدير المعنى يا خوب وپري زاده اي يا حسناء وسلالة الجن إن تنظري أنت فاني اكفيك الخ. وهذا أسلم من التحريف .

مِثْلِ مَهِي نَوْ گَرْتَهْ دِڤِيتِنْ مَهْ بِبِينِي
مِيزَهْ بِكَهْ جَامِي تُو دِزَانِي چِهْ كَسِمْ أَزْ (١)
يَغمَا ژِ مَهْ جَانْ كِرْ كُو تَجَلاَّيِي لِدِلْدَا
مِنْ رُوحِ دِقَالِبْ تُوِي تَنْهَا قَفَسِمْ أَزْ (٢)
حُبَّاتَهْ بَهْ مِنْ رَا دِهَژِينِي كُو بِنَالِمْ
شَبْ تَا بِسَحَرْ نَالَهْ ژِ رَنْگِي جَرَسِمْ أَزْ (٣)

---

(١) اللغة (مهی نو) الهلال الجديد (ميزه بكه) اي انظري (جامی) مرآة القلب (چه كسم از) ايّ شخص ضعيف انا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان كنت تريدين ان تشاهديني مثل الهلال الجديد فانظري الى مرآة القلب فحينئذ تعرفين ايّ شخص ضعيف انا ❊ وتفصيل المعنى ❊ يا حبيبتي ان كنت ترغبين ان تنظري اليّ وتعلمي انيقد ضعفت وصرت مثل الهلال في أول ليلته نحافة ونحولاً وتتحققي ذلك فانظري الى صفحة مرآة قلبك وتفقدي معلوماتك وتخطري تلك الويلات والآلام التي عرضتيني لها والشدائد والمصائب التي قاسيتها في سبيل هواك فانك حينئذ تعلمين يقيناً انني قد صرت شخصاً ضعيفاً في غاية الضعف واستحلت جسماً نحيفاً في غاية النحافة حتى ان كل ناظر اليّ لا يراني وان كان حديد البصر الا نادراً كما ان الهلال في أول ليلة لا يتبينة الا الشواذ من الناظرين .

(٢) اللغة (يغما) النهب والسلب (كو) حين (تنها) فقط (قفسم از) انا قفص ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد صير الروح سلباً ونهبا لما تجلى على القلب فأنت يا حبيبيروحي فقط في قالب جسمي وانا مجرد قفص خال ❊ وتفصيل المعنى ❊ ان الحبيبة قد سلبت الروح مني حينما تجلت ولمع نور تجليها على القلب ويا حبيبة ان الروح التي في قالب جسمي هي انت عينك فقط وانني قفص خال عن الروح وقالب من جسد مجرّد فارغ لا يحوي شيئاً ابداً .

(٣) اللغة (دهژينى) فعل مضارع من هژاندن بمعنى التحريك (شب) ليلاً (تابسحر) الى وقت السحر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حبك هـو الذي يهزّني حتى أتألم وأئن ←

مِنْ گُو مَهِ نَوْ چَاشِتِيِى أَبْرُوِى يَارِي
گُو مِنْ چِهْ حَدَهْ شَبْهَتِ نَعْلِى فَرَسِمْ أَزْ (١)
سَاقِي زِ أَزَلْ يَكْ دُو قَدَحْ بَادَهْ عِنْ دَا
حَتَّى بِأَبَدْ مَسْتُ وخُمَارُو تَلَسِمْ أَزْ (٢)

ـــ واني أصيح وأصوّت مثل الجرس في كل ليلة الى وقت السحر ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان حبك وهواك هو الذي يهزني ويحرّكني للصراخ والانين واني طول ليلي أصيح وأئن ولي طنين وانين مثل طنين الجرس من شدة ألم محبتك وهواك .

(١) اللغة (گو) فعل ماض من گوتن وهو القول (چاشتي) من چشيت تركي بمعنى النوع والجنس ويفيد معنى المشابه والمثل (چه حده) الحد كلمة كردية تفيد معنى الجسارة والقـــوة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انني قلت للهلال الجديد انك من نوع حاجب الحبيبة ومشابه له فقال ما قوتي وجسارتي ان اكون كذلك بل انني مثل نعل فرسها ﴿وتفصيل المعنى﴾ انني خاطبت الهلال الجديد فقلت له ما أجمـــل دقتك وأحلى تقويسك فانك بتلك الدقـــة والتقويس تكون من نوع حاجب الحبيبة ومشابه لهـــا فاجابني الهلال وقال لي لا تتوهم ولا تغلط ولا تقس شيئاً على شيء ولا تشبهه به مع الفارق فانه لا قـــوة لي ولا جسارة لدي في قبول هذه المقايسة وهذا التشبيه لانه يوجد بون بعيد وفرق شاسع بيني وبين تلك الحواجـــب البديعة الشكل والتقويس ولا يمكن ان اكون من نوعها وشبيهاً لها بل اني من نوع نعل قـدم فرسها ومشابه له في الدقة والتقويس فمكانتي وضيعة بالنسبة الى الحواجب الرفيعة .

(٢) اللغة (باده) الخمرة (مست) السكران (خمار) بقية السكر (تلسى) كلمة تركيـة بمعنى المهترّ البالي والمراد الضعيف الذي لا يقدر على التماسك لسكره ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الساقي قد اعطاني من الازل عدة اقداح من الخمرة فقد بقيت منها الى الأبد سكران ضعيفاً لا اتماسك ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيب سقاني عدداً من اقداح الخمرة من الأزل فانـا الى الابد سكران منها وضعيف القوى لا أقدر ان أتماسك واقف على رجلي من جراء حدة ذلك الشراب الازلي .

جَانَا تُوِي مِنْ جَانْ گُلِى بِى خَارِ گَرَمْ بِي
مِنَّتْ كُونَهْ وَكْ بُلْبُلِ مِحْنَتْ عَبَسِمْ آزْ (١)
صَدْ جَوْرُو جَفَا دِي بِعَهْ نَاچِينْ زْدَرِى نَهْ
يَكْ سَرْ تُو نَبَاتِي وَلِطَبْعِ مَگَسِمْ آزْ (٢)

---

(١) اللغة (جانا) يا حبيبتي (توي من جان) انت روحي (گلى بى خار) لوردة التي لا شوك لها (گرم) اداة شرط اتصل بها الميم الذي هو ضمير المتكم وتقديره . گرمرا . (بي) مخففة من . بي . بمعنى تكوني فيكون معنى . گرم بى . إن تكوني لي (كو) للتعليل (عبس) محرف عبث لموافقة القافية ابدلت الثاء سينا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا حبيبتي انت روحي وان تكوني لي الوردة التي لا شوك لها فامتنانا لله على انى لست عبث المحنة مثل البلبل ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا حبيبة الروح انك الروح التي في بدني وانك الحياة التي احيا بها في دنياي وان تكوني لي وتصلي الى يدي مثل وردة طرية غضة ناعمة لا شوك حولها بعد هذه المحن والمشقات التي قاسيتها في سبيل الحصول عليك والوصول اليك فأنني اقدم الامتنان والشكر اليه تعالى على أن هذه المحن والمشقات لم تذهب عبثاً بل افضت الى نتيجة مثمرة وغاية نبيلة ولم اكن مثل البلبل الذى ذهبت محنه عبثاً بلا فائدة تستحق الذكر بازاء ما عاناه من الصياح والصراخ اوقات السحر لانه لم يحصل الا على وردة محوطة بالاشواك الجارحة المؤذية بخلاف حبيبتي التي حصلت عليها فانها وردة ناعمة الملمس غضة الجسم طرية الاطراف والحواشي .

(٢) اللغة (جور) الظلم (دي) مخفف من . بدي . بمعنى تعطي (بعه) لنا (ناچين) لا نروح (يك سر) جملة (نباتى) نوع من السكر (مگس) الذباب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لو وجهت لنا مأة نوع من الظلم والجفاء فاننا لا نذهب من بابك لان جملة ماهيتك هي سكر النبات وانا على طبيعة الذباب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يعني يا حبيبتي انك وان آذيتنا بانواع الظلم واصناف الجفاء فاننا لا نبارح باب دارك ولا نترك الوقوف بفناء منزلك بل نثابر على الوقوف متحملين لذلك الظلم والجفاء وكلما طردنا رجعنا لا محالة لان وجودك وماهيتك بمنزلة السكر النباتي الحلو الذي يجلب بحلاوته ونحن على طبيعة الذباب الذي يتهافت على كل ما كان حلواً وان كان فيه هلاكه ولا يمكن منعه منه وكلما ذُبَّ آب ولذلك سميَّ الذباب .

گَروَهْ تَهْ دِ ڤِيتِنْ بِبِرِي سَرْ بِكَهْ فَرْمَانْ
دَافِي سَعَتِي سَرْ بِبِرِمْ خَوشْ مَقَسِمْ اَزْ (١)
سَرْتَا بِقَدَمْ اَزْ بِصُوزِمْ شُبْهِي ﴿ مَلاَيِ ﴾
پَرْوَانَهْ صِفَتْ صُوهْتِمِوُ بِيصَوْتُ وحِسِمْ اَزْ (٢)

---

(١) اللغة (وه) كذلك (ببري) فعل مضارع من برين . بمعنى القطع والفصل (سر) الرأس (فرمان) الأمر ويطلق غالباً على الأمر السلطاني ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا كنت ترغب ان تقطع الرأس فاصدر أمرك بذلك فاني اقطعه في ساعة امرك لانى كمقص جيد في قص وفصل رأسي من جسمي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الحبيب اذا كانت ارادتك تميل الى قطع رأسي من بدني لتستريح مني وتتخلص من ملاحقتي اياك بطلب الرؤية والوصال فاصدر امرك السلطاني بذلك فانى بنفسي وبيدي وفي ساعة إصدار الأمر اقطع الرأس بنفسي ولا حاجة الى جلاد آخر لاني كمقراض ومقص جيد لذلك القطع لا احتاج الى معاونة احد لي في ذلك ابداً .

(٢) اللغة (سرتا بقدم) من الرأس الى القدم (أز) انا ويحتمل ان تكون بالراء المهملة اداة شرط والجواب محذوف تقديره فانى مستحق لذلك وهذا انسب (بصوزم) احترق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انا احترق من رأسي الى قدمي مثل الملا بصفة احتراق الفراشة وبلا صوت ولا حس مني وعلى تقدير . أر . بالراء ان احترقت فاني مثل الفراشة الخ ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انى اذا احترقت من رأسي الى قدمي مثل الملا فانى مستحق لذلك لأني اعرض نفسي للاحتراق واتهافت عليه عن قصد وعمد لان احتراقي هو مثل احتراق الفراشة التي تتهافت على السراج فتحرق نفسها عن قصد وعمد فلا ملامة لي على احد كما لا ملامة للفراشة على السراج الذي يحرقها بشعلته فلذلك احترق ولا يصدر مني صوت ولا حس ولا حق لي في الاستغاثة والصراخ لأن ذلك انما يفعله مَنْ يُحرَق من غير اختيار بل كرهاً وأما انا فأحرق نفسي طوعاً وعن طيب قلب فلذلك اسكت ولا ابدي كلاماً ولا صوتاً يشعر بتذمر او تألم .

﴿ وقال ايضاً قدس سره ﴾

طُورِمْ بِدِلُو پیَيرَوِي مُوسَايِمْ أزْ
آتَشْ پَرَسُ ونُورِ تَجَلاَّيِمْ أزْ (١)
بَارِي ڗِ (وَعَلَّمْ) كُو خَبَرْدَارِ كَرِنْ
إِيرُو تُو بِزَانْ آدَمِى أَسْمَايِمْ أزْ (٢)

---

(١) اللغة (طور) جبل طور سيناء (پيرو) المقتدي ومقتفي الاثر (آتش پرس) عابدالنار ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني بقلبي كجبل الطور وانا مقتف لأثر موسى عليه السلام وماش على قدمه وانا عابد النار ونور التجلي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قلبي هو مثل جبل طور سيناء ومحل لتجلي الانوار والفيوضات الربانية واني تابع ومقتف لأثر موسى عليه السلام وواضع قدمي أثر قدمه واني كعابد النار اقصدها مثلما قصد موسى عليه السلام النار التي آنسها من جانب الطور وكذا اني محل للانوار التي تتجلى ومهبط للفيوضات الربانية (واعلم) ان هذه القصيدة بجميع ابياتها قد قالها الملا في حالة الفناء لما فيها من معان تشير الى ذلك المقام والا فظاهر معانيها مشكل لا يمكن تأويله الا باعتبار ذلك المقام والله اعلم .

(٢)اللغة (بارى) اسم من الاسماء الحسنى (ڗ) من (وعلم) المراد آية وعلم آدم الاسماء كلها (كو) حين (خبر دار كرين) جعلنا ذوي خبر وعلم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لما جعلنا الباري تعالى ذوي علم وخبر من آية « وعلم آدم الاسماء كلها » فاعلم يا صاحبي اني اليوم آدم الاسماء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الباري جلّ جلاله لما اطلعني وجعلني عالماً باسرار آية « وعلم آدم الاسماء كلها » فاعلم اليوم يا صاحبي انني قد صرت مثل آدم عليه السلام عارفاً بكافة أسماء الموجودات ومحيطاً بأسرار جميع الكائنات .

إِنْشَاءِ عُلُومِ لَدُنِي چُونْكِهْ مِهْ زَانِي
زَانِي بِحَقِيقَتْ كُوچِهْ إِنْشَايِمْ أَزْ (١)
حَرْفِينْ رَقَمِ لَوْحِ وُجُودَا مِهْ بِخَوانْ
دَا قَنْجِ بِبِينِي كُوچِهْ إِمْلَايِمْ أَزْ (٢)
ظَاهِرْ تُو پَرِيشَانِيِ حَالِ مِهْ نَهْ بِينْ
مَجْمُوعِ دِذَاتِ خَوهْ وَ طُغْرَايِمْ أَزْ (٣)

---

(١) اللغة (انشاء) الايجاد (علوم لدني) العلوم من لدنه تعالى (چونكه) تعليل ﴿والترجمة الاجمالية﴾ بسبب اني علمت انشاء العلوم اللدنية علمت انت بالحقيقة اي انشاء عظيم انا ﴿وتفصيل المعنى﴾ انني لما وصلت الي مرتبة حصل لي فيها قوة معرفة صورة انشاء العلوم اللدنية الصادرة منه تعالى وحصل لي اطلاع تام ووقوف كامل على حقيقة اسرارها وكوامن غوامض عباراتها وصار لك علم يقيني يا صاحبي بوصولي هذا علمت انني قد حصلت على مرتبة عالية ومنزلة رفيعة في علم الانشاء وتحبير العبارات وصوغ الكلام على صورة تدهش السامع وتعجز البليغ الناثر والشاعر.

(٢) اللغة (رقم) الكتابة (لوح) الصحيفة (بخوان) من خواندن بمعنى القراءة (دا) لاجل (قنج) الجيد (إملا) الكتابة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ إقرأ حروف رقم صحيفة وجودي لاجل ان تعلم جيداً اي املاء انا ﴿وتفصيل المعنى﴾ يا صاحبي اقرأ حروف رقم وجودي وصحيفة حياتي وتصفح ما جري لي في ايام عمري الماضية واوقاتي الغابرة حتى تعلم وتتيقن جيداً ان الاملاء والكتابة التي خطت في صحيفة ما سألقاه في مستقبلي وما سأقاسيه في حياتي في طريق هذا الهوى من المتاعب والمشاق اي إملاء هو في كتابة ما قدر لي وقضي به علي قدراً وقضاء مبرماً من مآس غريبة ومصائب عجيبة.

(٣) اللغة (پريشانى) تشتت (نه بين) لا تر ولا تنظر (طغرا) نوع من التوقيع الملوكي والخاتم السلطاني ملتف الحروف كالكرة ويكنى به عن اجتماع الامر ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ←

عَالَمْ چِهْ يَهْ إِعْرَابُ وحُرُوفُ كَلِمَاتِنْ
أَوْ نُقْطَهْ دِنَفْسَا خَوهْ وُ مَعنَايِمْ أَزْ (١)

ـــ لا تنظر الى ظاهر تشتت حالي فانه في حد ذاته مجموع وان تفرق ظاهراً وانا مثل الطغراء مخالف ظاهره لباطنه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ لا تنظر يا صاحبي الى تشتت حالي وتفرق بالي ظاهراً ولا تعده حقيقة ومطابقاً لما في الواقع وفي نفس الامر لانه لا حقيقة له بل هو أمر ظاهري لا يستند الى شيء باطني حقيقي لانه وان كان في الظاهر متفرقاً فباطنه مجموع في حد ذاته مثل الطغراء التي يختلف ظاهرها المجموع الملتف الحروف عن باطنها المتفرق الحروف فالتشبيه بالنسبة الى اختلاف الظاهر والباطن مطلقاً لا بالنسبة الى الظاهر والباطن المختلف في المشبه والمشبه به ﴿ والمراد ﴾ لا تنظر الى حالة تشتت افكاري الظاهرية وتفرق خيالاتي بتعلقها بالعوارض الجسمانية والامور المادية فان ذلك بحسب ما يبدو في الظاهر واما بحسب الحقيقة والباطن فان قلبي مجموع مع الحبيب ومحصور في تصوره ومقصور على تذكره لان خلوتي في جلوتي وجمعي في تفرقي لاني كائن بائن وقريب بعيد كما هو مشرب السادة النقشبندية قدس الله أسرارهم ونفعنا من بركاتهم ولا شك ان الملا رحمه الله منهم .

(١) اللغة (چه يه) اي شيء هو ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ العالم اي شيء هو إنما هو اعراب وحروف وكلمات وهو في نفسه نقطة وانا معنى تلك النقطة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العالم الذي نشاهده ما هو في نفس الامر والحقيقة اي ليس شيئاً قائماً بذاته لا يحتاج في وجوده الى شيء آخر يستمد بقاءه ووجوده منه بل انما هو بمنزلة اعراب وحروف وكلمات مستمدة من نقطة واحدة تمددت الى اشكال مختلفة فالعالم مستمد من نقطة الوجود التي هي نقطة واحدة تفرعت عنها الموجودات وانا معنى تلك النقطة (ولا يخفى) ان الملا قال هذا في مقام فنائه في الله يقول ان افراد هذا العالم و ن اختلفت باختلاف الاعراب والحروف والكلمات لكنها في الحقيقة راجعة الى نقطة الوجود اي وجوده تعالى وهو معناها فهي مضمحلة بالنسبة الى وجوده لانه ليس في الوجود غيره وهذا مبني على مذهب القائلين بوحدة الوجود الذين ينتسب الملا الى مذهبهم ويؤيد رأيهم على ما يظهر من كلامه في قصائد شتى من ديوانه هذا .

صَدْ نيلِ وَهْ تينُو ددَرِنْ قَلْبِي مَهْ
بِي نَاحِسِهِينْ قُلْـزَمُو دَرْيَـايِمْ أَزْ (١)
تُو ژِ نُسْخَهٔ تَوْحِيدِ مَهْ خُونْ آيَةِ نَفيِي
بِي آلَتِ إِثبَاتِ كُو إِلاَّيِمْ أَزْ (٢)

---

(١) اللغة (نيل) نهر مصر (وه) كذلك (تين) يأتين (ددرن) يدخلون (بي) بهم (ناحسهين) لا نحس (قلزم ودريا) اسمان للبحر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان مأة نهر مثل النيل تجري وتدخل في قلبنا كذلك ونحن لا نحس بها لاني مثل البحر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان مأة من الانهار مثل النيل من الفيوضات الربانية والواردات الالهية ترد على قلبنا وتجري فيه ونحن لا احساس ولا ادراك لنا بجريانه وورود لان قلبنا هو مثل بحر القلزم في سعته وعدم تأثره بما يرد عليـــه ويصب فيه من الانهر والجداول وفي بعض النسخ بدل المصراع الاول (صَدْ نِيلْ وصُرَاتِينْ وِى دِ قَلْبِي مَهْ رَوَانْ) اي مأة نهر مثل النيل والفرات تجري في قلبنا الخ وكلا المعنيين متقاربان .

(٢) اللغة (نسخة) الكتاب المنسوخ اي المكتوب (مه خون) لا تقرأ ولا تذكر (آية نفيي) كلمة لا آله (آلت اثبات) كلمة الا الله (كو) بيان اداة الاثبات (الا يم أز) الميم ضمير المتكلم الواحد وكلمة . أز . التي هي بمعنى انا تفسير للميم فيكون معنى . الايم . الا انا بمعنى الا الله وهي آلة الاثبات في كلمة التوحيد لكنه عبر عنها بالا أنا في مقام الفناء المطلق الذي لا يرى السالك في الوجود غير الله ويفنى هو وسائر الموجودات في ذات الله جل جلاله وفي هذا المقام قال الشيخ منصور الحلاج رحمه الله تعالى أنا الله وأنا الحق وما في الجبة الا الله ﴿ والترجمـــة الاجمالية ﴾ لا تقرأ انت من كتاب التوحيد كلمة النفي وحدها وهي لا اله بغير ان تضم اليها اداة الاثبات وهي الا أنا اي الا الله ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها المريد لا تقرأ من نسخة التوحيد أي كتابه ان أردت ان يكون توحيدك تاماً صحيحاً آية النفي وحدها منفردة عن اداة الاثبات اي اذا اردت ان تتلفظ بكلمة التوحيد صحيحة فيلزم ان لا تفصل كلمة الاستثناء التي تثبت الألوهية عن كلمة النفي بان لا تقف عليها بل يلزم ان تتبعهـا بالاستثناء وهي الا أنا اي الا الله حتى يتم التوحيد والا فلا تكون موحداً بل منكراً للالوهية وهذا كفر محض لا توحيد وقد تكلم الملا بهذا في مقام فنائه على نحو تكلم الحلاج بامثال هذا في مقام فنائه ايضاً كما ذكرنا انفاً وهذه ينكرها علماء الظاهر ويعدونها الفاظاً مكفرة ولكن أهل الحقيقة من الصوفية اولوها تأويلات مقبولة عند العارفين من أهل الحقائق وارباب علم الباطن .

صَدْ نَقْلُ و رِوَايَتْ دِمَيَا صَافِ مُويَكْ
إِرُو كُو ژِ پِيرِی خَوهْ بِفَتْوَايِمْ أَزْ (١)
پَيْوَسْتَهْ تُوهَرْبَانْگِ مَهْ كِ شُبْهَتِی نَیْ
بِی يَارُ و مَیُ و سَازِ مِهْ گُونَايِمْ أَزْ (٢)

---

(١) اللغة (مويك) كشعرة واحدة (پير) الاستاذ والمرشد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان مأة من النقول والروايات في الخمرة الصافية هي في نظري بمقدار شعرة واحدة وهذه فتوى قد حصلت عليها اليوم من استاذي في ذلك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان مأة نقل من النصوص ومأة رواية من الاخبار في حرمة الخمر الصافية وعدم جواز تناولها وشربها هي عندي وفي نظري مثل شعرة واحدة اي بمنزلة شيء تافه لا قيمة له ولا تكون سبباً لاحجامى وامتناعي عن شربها وهذا شيء لم اقدم عليه من عندي بلا سند بل انى اليوم تلقيت فتوى بذلك من شيخي ومرشدي فانا أحمل نصاً شرعياً بذلك منه وانا مستند في حل شربها الى تلك الفتوى الشرعية ومعتمد على النص القطعي المجوّز .

(٢) اللغة (پيوسته) المتصل المتعاقب (بانگ) النداء (نى) الشبابة (ساز) آلات الطرب (گو) فعل ماض للمفرد المتكلم من گوتن بمعنى القول (نايم) فعل مضارع منفي بمعنى لا اجيء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انك تنادينا دائماً على التوالي مثل الشبابة ولكن قلت انا اني لا آتي بلا محبوب وخمر وآلات طرب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انك يا حبيبي تناديني دائماً متعاقباً وتدعوني الى حضور مجلسك والتلذذ بطيب صحبتك ومنادمتك بصوت طروب لذيذ مثل صوت الشبابة ولكننا قلنا في جواب تلك الدعوة الموجهة الينا وحدنا اننا لا نأتي الى ذلك المجلس ولا نجيب تلك الدعوة اذا لم يكن الحبيب موجوداً فيه بنفسه وتكون الخمرة حاضرة ايضاً وآلات الطرب عازفة والا فلا لانه بدون ذلك لا تتم الصحبة وبغيره لا تكمل اللذة .

هَرْچِي تَهْ بِقِيتِنْ ژِمَهْ وَرْجَانْ بِخَوَهِ بتْ
جَانَـا بِكَـهْ فَـرْوَارِ وَسَتَـايِـمْ أَزْ (١)
صَدْ شِيشِ لِدِلْدَانَهژِمِهْرِي مَهْ ﴿ مَلاَ ﴾
لَوْهَرْ بِفِغَانْ مِثْلِ نَىُو نَايِمْ أَزْ (٢)

---

(١) اللغة (هرچي) كل شيء (ته بقيتن) تريد (ژمه) منـــا (ور) وإن (جانا) يا روحي (فروار) إما ان تكون كردية بمعنى الامر ولكنا لم نسمعها ببلادنا واما ان تكون محرفة من قبل النساخ من كلة فرمان الفارسية بمعنى الأمر (ڤوستايم) واقف حـــاضر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كل ما تطلبه منا يا روحي وان كان الروح نفسها فاني واقف مستعد لدفعه فاصدر الامر بذلك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ كل شيء تطلبه وتريده مني فاني مستعد ان ادفعه لك عن طيب قلب ولو كان ذلك المطلوب الروح التي أحيابها فاني لا ابخـــل بها في سبيلك فيا روحي اصدر أمرك واطلب ما تريد فاني واقف وحاضر لتنفيذ أمرك وتسليم مطلوبك كائناً ما كان .

(٢) اللغة (شيش) السفود من حديد يشوى به اللحم (مهرى) بكسر الميم المحبة (فغان) الصياح والاستغاثة (ني) الشبابة (ناى) آلة طرب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان مأة سفود قد دخلت قلبنا من المحبة يا ملا لذلك نصرخ ونصيح دائماً مثل الني والناي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انه يوجد مأة من السفافيد في قلبنا تجرحه وتقطعه من محبة الحبيب يا ملا لذلك فانا دائماً نصيح ونستغيث من شدة ذلك الالم والوجع ونرفع صوتنا بذلك مثل ارتفاع صوت آلتي الطرب الني والناي .

﴿ وقال ايضا قدس سره ﴾

عَاشِقْ أَرْ جَارَكْ ژِبَالاَ لِى بِدِتْ بَرقَا مَجَازْ
دِي لِنِكْ صَاحِبْ دِلاَنْ حَتَّى أَبِدْ بِتْ سَرْ فَرَازْ (١)
كَشْفِ أَسْرَارِ صِفَاتَانْ بِى مَحَبَّتْ نَابِتِنْ
صُورَتِى أَسْمَا دِفِيتِنْ دَا بِكَيِنْ ژِى فَهِمْ رَازْ (٢)

---

(١) اللغة (أر) أداة شرط (بالا) الجهة العليا (لي بدت) يضربه (صاحب دلان) اهل القلوب (سرفراز) المرفوع الرأس ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا ضرب البارق المجازي او بارق العشق المجازي العاشق من الاعلى مرة واحدة فانه سيعود مرفوع الرأس الى الابد عند اهل القلوب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العاشق اذا لمع عليه من الجهة العلوية البارق المجازي وهو مطلق العشق أو اذا لمع عليه ضياء العشق المجازي مرة واحدة في حياته فانه بذلك سيصير مرفوع الرأس وعاليه الى الابد لدى اهل القلوب الحية لانه بذلك سينتظم في سلكهم ويدخل في عدادهم ومن كان كذلك لابد ان يكون مرفوع الرأس عالي المنزلة والمكانة .

(٢) اللغة (كشف) الاظهار (نابتن) لا يكون (اسما) جمع اسم (دا) لاجل (بكين ژى فهم راز) اي لنفهم منها السر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان اظهار اسرار الصفات لا يكون بغير محبة فتلزم صورة الاسماء حتى نفهم منها الاسرار ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كشف واظهار اسرار صفات المحبوب الكامنة فيها وبيان ما تدل عليه تلك الصفات لا يمكن لاحد ولا يتيسر له ما لم يتصف بالمحبة وما لم يكن في عداد اهل العشق لان المحبة هي الاساس الذي ترتكز عليه قواعد الوصول الى مقام الفهم والتفهيم فلا بد من محبوب يكون صورة ومحلا لمظاهر الاسماء ومعرضاً لظهور مقتضياتها من حسن وجمال وغضب ورضاء وهجر ووصال وغير ذلك مما تقتضيه الاسماء وتطلبه حتى نتمكن من فهم الاسرار بواسطة ذلك وكشفها لمن اراد الانتظام في هذه السلسلة الذهبية ورغب في ان يعد في عداد أهل هذه المقامات ومحلا لظهور هذه التجليات وموردا لورود هذه الفيوضات .

لاَمِعَا حُسْنُ وُ جَمَالِی دِی ژِ عِلْمِی بِیتَهْ عَیْنْ

عِشْقِ دَاژِی هِلْبِتِنْ کِي دِي حَقِیقَتْ بِی مَجَازْ (١)

حُسْنُ وُ حُبْ بِی یَكْ دُو نَابِنْ دِی بِکِنْ شَاهْ وُ گَدَا

نُورِ نَادِتْ شُعْلَهْ یَا مَحْمُودِ بِی شَمْعَا أیَازْ (٢)

---

(١) اللغة (علم) العلم القلبي الوجداني (عين) المعاينة والمشاهدة (هلبتن) اي يشتعل ويتقد (كي) بكسر الكاف أداة استفهام انكاری اي من (دي) فعل ماض من ديتن بمعنى الرؤية ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان لامع الحسن والجمال يلزم ان يخرج من طور العلم والوجدان ويصل الى طور المعاينة والمشاهدة حتى تشتعل منه نار العشق لانه لم يرَ احد الحقيقة بلا مجاز ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان لمعان وضياء نور الحسن والجمال الذاتي لابد من ان يخرج من طور كونه معلوماً قلبياً وامراً وجدانياً معنوياً ويصل الى طور المشاهدة البصرية حتى تشتعل نار المحبة والعشق بواسطته ويشب اوارها لانه ما من كائن من الكائنات الا وفي باطنه حرارة نور الحسن والجمال الذاتي وسعير العشق والهيام الحقيقي ولكن اذا لم يقع البصر على محبوب مجازي يكون مظهراً للحسن والجمال الصوري لا تشب نار العشق الحقيقي ولا تخرج من مكنها الباطني فلا محالة من وجود محبوب صوري مجازی حتى يكون قنطرة للوصول الى المحبوب الحقيقي لانه من الذي رأى عشقاً حقيقياً بغير واسطة عشق مجازي اي لم يصل احد الى الحقيقة الا عن طريق المجاز فالعشق المجازی جسر وقنطرة للوصول الى العشق الحقيقي ولا بد للعاشق من اجتيازها وعدم الوقوف عليها ليصل الى المقصد الاسنى والمطلب الاعلى .

(٢) اللغة (يك دو) بعضها (دی بکن) يوجدان (شاه وگدا) الملك والفقير (محمود) المراد به السلطان محمود الغزنوي (أياز) اسم غلام السلطان محمود وكان يعشقه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحسن والمحبة لا يوجدان بدون بعضها حتى يوجدا الملك والفقير اي المعشوق والعاشق لان شعلة السلطان محمود لا تسطع بلا شمعة خادمه أياز ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحسن والحب لا يوجدان منفردين بل اينما وجد الحسن والجمال وجد هناك الحب والهيام لا انفكاك لاحدهما عن الاخر وذلك لاجل ان يوجدا ملكاً هو المعشوق يتحكم في العاشق وفقيراً سائلاً هو العاشق يخضع لمحبوبه وينقاد لما يريده منه ويسأل عطفه والرفق به ←

مَعْنَيَا عِشْقِى دِزَانى آيَتَا حُسْنِى بِخُونْ
دَا تُو حَرْفِينْ مُحْبَتِى يَكْ يَكْ ژْهَفْ كِي إِمْتِيَازْ (١)
عَاشِقَانْ بِى گَاف لَوْ كَالِينْ ژِ دِلْ تِينْ شُبْه رَعْدْ
وَانْ ژِ بَالاَ لِى دِبَارِنْ وَكْ بِرُوسْكَانْ رَمْزُ وِنَازْ (٢)

ـــ فلولا الحسن والحب لما كان هناك عاشق ومعشوق ولا محب ومحبوب ودليل ذلك ان شعلة نار المحبة التي كانت كامنة في قلب السلطان محمود الذي اضحى عاشقاً بعد سلطنته ما اضائت وما زكت الا بعد ان تعلق بمحبة خادمه أياز الجيل وبعد ان اضائت شمعة جماله البارع فجمال اياز هو الذي اوجد محبة السلطان محمود واخرجها من مكمنها لا غيره .

(١) اللغة (بخون) إقرأ وأداة الشرط مقدرة في أول البيت (دا) تعليل (ژهف) من بعضها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان اردت ان تعلم معنى العشق فاقرأ آية الحسن لاجل ان تميز حروف المحبة بعضها عن بعض ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كنت يا صاحبي تريد ان تفهم معنى العشق والمحبة وتطلع على خفايا مداخله ومخارجه تماماً فاقرأ آية الحسن ومقاطع الجمال وسور الاوصاف التي تزيد الحسن والجمال وتجلب قلوب العاشقين وتدهشهم وتحير البابهم وتسلب عقولهم لاجل ان تميز حروف المحبة وأقسامها بعضها عن بعض وتفرّق المحبة الشديدة عن الضعيفة والحقيقية عن المجازية لان الحسن اذا كان ذاتياً نشأ عنه المحبة الحقيقية وإذا كان صورياً نشأ عنه العشق المجازي فالعارض يتبع المعروض وينصبغ بصبغته لا محالة .

(٢) اللغة (گـاف) الوقت (كالين) الصياح والانين (بالا) فوق (لى) عليه (دبارن) فعل مضارع من بارين وهو الامطار والنزول (بروسكان) جمع بروسك وهي الصاعقة (ناز) الدلال ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انما يخرج الصياح من قلوب العشاق كصوت الرعد دائماً لان الرموز والدلال ينزل عليهم مثل الصاعقة من فوقهم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان علة وسبب ارتفاع صياح وانين العاشقين من باطن قلوبهم صياحاً وصراخاً يشابه في شدته وارتفاعه صوت الرعد القاصف وارتفاعه هو انهم يمطر وينزل عليهم من اعلام مثل الصواعق المحرقة رموز واشارات ودلال وغنج من حبيبهم فلذلك يرفعون اصواتهم بالعويل والصياح والبكاء والصراخ .

كِي خَبَرْ دَابِتْ زِعِشْقِ كَى زِبَرْ وَسْتَا گَرِتْ

گَرْچِهِ رَاهْ أَزْ ذَرَّهْ ذَرَّهْ سِينَهْ سُوزُ وجَانْ گُدَازْ (١)

آفَرِينْ صَدْ آفَرِينْ هِي مِينْ زِوَانْ رَا آفَرِينْ

إِى زِتِيرِينْ دِلْبَرَانْ دَائِمْ دِدِلْ پَيْكَانُ وگَازْ (٢)

---

(١) اللغة (كي) بالكسر بمعنى من الشرطية (خبر دابت) اعطى الخبر وصار له علم (كى) بالفتح استفهام بمعنى متى (زبر) منه (وستا) بالفتح الاعياء (گرت) مخفف من بگوت فعل مضارع من گرتن بمعنى الاخذ (گر) اداة شرط (راه) الطريق (سوز) الحرارة والاحتراق (گداز) مذيب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان من حصل له خبر وعلم من العشق متى يعيا ويسأم منه وان كان الطريق من كل ذرة ذرة من ذراته يحرق الصدر اي القلب ويذيب الروح ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الذي يحصل له خبر من العشق واطلاع على الغاية المرجوة من ورائه وما يفضي اليه من الوصول الى الحبيب والتمتع بجماله الحقيقي متى يعيا بسبب ذلك العشق وكيف يحصل له سآمة وملالة في سلوك طريقه وان كان ذلك الطريق الشاق بكل ذرة ذرة منه وبكل مسافة مسافة من سهوله وجباله وبكل منزلة منزلة من مراحله سبباً وموجباً لحرارة الصدر واحتراق القلب تعباً ولذوبان الروح أعياء لان تلك الغاية النبيلة التي تترتب على هذا التعب والاعياء تبرر هذه المشقة الشديدة والمتاعب الكثيرة هذا ما امكن لنا في شرح هذا البيت الذى تناولته ايدي التحريف والتبديل على ما نظن والادهى من هذا انه لا توجد نسخة يمكن الاعتماد على صحتها حتى يتمكن المرء في شرحه على وجه يركن اليه قلبه ويطمئن الى مطابقته فليس بالامكان أبدع مما كان .

(٢) اللغة (آفرين) كلمة تحسين ومدح (هى) بكسر الهاء كلمة تدل على معنى التكرار والزيادة وفي بعض النسخ . هر . بالراء بمعنى دائماً (إى) بكسر الهمزة كلمة موصولة كالذي (پيكان) نصل السهم (گاز) المقراض ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انى ابدي واكرر مأة تحسين ومدح دائماً للذين يصيب قلوبهم ويغرز فيها دائماً نصال من سهام المحبوبات ومقاريض من ضرباتهم ﴿وتفصيل المعنى﴾ اني أحسّن تحسيناً وأمدح مدحاً وأبدي ذلك مكرر أدائماً لاولئك الذين قد وقعوا في شرك الهوى ولقوا اصناف التعذيب والاذى في سبيل ذلك والذين قد اصاب قلوبهم من جهة الحبيب واستقر فيه نصال سهامه المسمومة ←

گُوهْدَهْ أَوَازِ نَيِ وَقْتِي سَمَاتِينْ مُغْبَچَهْ
فَهْمِ رَازِي گَرْدَ كِي چَاوَا دِنَالِنْ چَنْگْ وسَازْ (١)
أَوْ دِلِ مِنْ وَكْ كَبُوتَرْ نَابِتِنْ كَسْ لَوْمَهْ كِتْ
لَوْ دِفِي تُورِي وَهْ دَا كَفْتِي مَهْ دِنْ صَدْ شَاهبَازْ (٢)

← وقرضت مقاريض المحبة افئدتهم دائماً ومزقت أحشاءهم فهم الذين لهم الحق والافضية بين الناس بالمدح والاطراء بسبب ما يلاقونه من المتاعب في سبيل الهوى ومع ذلك لا ينكصون عن عن طريقه ولا تفتر همتهم عن متابعة السير والسلوك الى ان يصلوا الى المطلب الحقيقي .

(١) اللغة (گوهده) فعل أمر بمعنى استمع (آواز) الصوت (ني) هي اليراع والشبابة (سما) الرقص (تين) يأتين (مغبچه) ولد المجوسي ويكنى به عن الحبيب لقساوته (راز) السر والحكمة (چاوا) مخفف من . چه آوا . بمعنى كيف (دنالن) تصيح (چنگ) آلة طرب وهو الصنج (ساز) مجموعة آلة الطرب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ استمع الى صوت الني حين تأتي المحبوبات الى حلقة الرقص ان كنت تفهم السر بأي صورة يصيح الچنگ وسائر آلات الطرب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها العاشق اصغ واستمع الى صوت اليراع الذي ينفخ فيه حين تتوجه المحبوبات الى حلقة الرقص اللاتي يشابهن أولاد المجوس في القساوة وحدة الطبع ان كنت من أهل الذوق والادراك وكنت تقدر ان تفهم ما يدل عليه صوت الچنگ ومجموع آلات الطرب من الأسرار والحكم وكيف تئن وترن في صياحها بهذه الانغام الشجية والاصوات المثيرة .

(٢) اللغة (كبوتر) الحمامة بالفارسية ويقال لها بالكردية كَقوك (نابتن) فعل نهي اي لا يجوز (لومه) الملامة واللوم (توري) الشرك والشبكة (وه) كذلك (دا كفتي) فعل ماض من داكفتن بمعنى الوقوع والاشتباك والعلوق (شاهباز) صقر أبيض ويطلق على كل بطل وهو المراد هنا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حمامة قلبي لا يجوز ان يلومها احد على وقوعها في شرك الهوى لانه قد رأينا مأة صقر وبطل قد وقعوا في هذه الشبكة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ لا يجوز ولا يحق لأحد ان يوجه الملامة والعتاب الى قلبي الضعيف الذي هو مثل الحمامة الضعيفة التي لا شوكة ولا قوة لها على وقوعه واشتباكه في شبكة هوى هذا الحبيب الذي يصيد القلوب ويسبي الافئدة لانه ليس الوحيد الذي وقع اسيراً في هذه الشبكة بل ان مأة ←

وَرْ دِلُو دَاچِينْ تَمَاشَايَا جُوانَانِينْ چِمَنْ
وِى هِلاَنِي سَرْ بِنَازُ وسَايِبَانْ دَايِي نِيَازْ (١)
زُلَفُ وسُنْبُلُ مُشْكْ بُوى وبِسْكُ وسُوسِنْ سِرْ شِرِينْ
سَرْو بَالاَ سَبْزِ پُوشُ وكِلْ نِشَانُ وغُنْچَهْ بَازْ (٢)

← صقر وبطل قد اشتبكوا مثله في شبكة وشرك هذا الهوى وقد شاهدناهم باعيننا معلقين بارجلهم واجناحهم في هذه الشبكة الغرامية لا يقدرون على الافلات منها فكيف بهذا القلب الذي هو في ضعف الحمامة ان يفلت منها وينجو بريشه سالماً منها فلا لوم ولا عتاب عليه اذا كان في الامر انصاف ووجدان .

(١) اللغة (ور) فعل امر مخفف من . وره . تعني تعال (دلو) منادى والواو أداة نداء تلحق آخر الكلمة اي يا قلب (دا) تعليل (چين) مخفف من . بچين . أمر أي لنذهب (تماشا) الفرحة (جوانانين) جمع جوان وهي الفتاة والشابة (چمن) الروضة (هلاني) اي رفع (سر) بالفتح الرأس (ناز) الدلال (سايبان) صاحبة الظل (دايي) أعطها الظل اي أظلتها (نياز) كلمة استغاثة اي اطلب الاستغاثة والمعونة والمراد بالروضة وجه الحبيبة وبالشابات والشباب في الروضة الزلف والاصداغ والشامات وسائر انواع الزينة وبصاحبة الظل الطرة التي على الجبهة التي تظلل تلك المحاسن ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ تعال يا قلب لنذهب ونتفرج على شباب وشابات الروضة فانهم قد رفعوا رؤوسهم بدلال وصاحبة الظل قد اظلتهم فاستغاثة من تلك الحالة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ تعال يا قلبي معي لنذهب سوية ونتفرج على تلك الورود والزينات الطرية النضرة التي في روضة الوجه ونتمتع بالنظر اليها فانها قد رفعت رأسها بدلال وكبرياء والطرة التي فوق الجبهة المشابهة بمظلة لها ظل قد أظلت الاصداغ والورود من الاعلى ونشرت عليها ظلها وحمايتها فازدادت بذلك حسناً وجمالا فتيازاً وغياثاً من هذه الحالة وهذه الهيئة التي تكونت من اجتماع هذه الامور واصطفاف هذه الاصداغ والزلف التي تحير القلوب وتسلب الالباب وعجباً من ذلك التكوين البديع على احسن مثال .

(٢) اللغة (مشك بوى) المسكية الرائحة (بسك) خصل شعر الناصية (سر) بالكسر الملاحة والجاذبية (بالا) القامة (سبزه پوش) الشجرة الكثيرة الورق ويكنى بها عن لابسة الالبسة الخضر (كل) بكسر الكاف الكحل (نشان) الشامة السوداء (غنچه باز) الوردة ←

نيرْگزِينْ قَامَتْ زُمَرَّدْ سَرْگرَانْ هَا تِنْ خرَامْ

چَارِ أَطْرَافَانْ بِرَفْرَفْ لِى يِعَشْ تِينْ سِيُّو قَازْ (١)

دلْ بِكي دِمْ أَزْ زِوَانْ هَرْيكْ بِغَنْجَانْ دلْ دِبِنْ

دلْ رُبَا يِينْ جَانْ فَزَايِينْ دِلْبَرِينْ عَاشِقْ گُدَازْ (٢)

← ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ الاصداغ وخصل الشعر السنبلية والمسكية الرائحة والزلف الحلو المليح والقامة التي كشجرة السرو واللابسة الاخضر والسوداء الشامات من لون الكحل والشفاه المشابهة للوردة المفتحة حديثاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يصف تلك الزينات التي في روضة الوجه التي دعا قلبه للتفرج عليها في البيت قبله يقول هي الاصداغ السنبلية المسكية في رائحتها وخصل الشعر من الناصية الحلوة الجاذبية والقامة المستقيمة التي تشبه شجر السرو في الاستقامة والاخضرار دائماً والشامات الكحلية اللون والفم الضيف اللطيف الذي شفاهه حمر والذي هو مثل الوردة الحمراء المفتحة حديثاً في استدارته وضيقه وحمرته فيطلب من القلب ان يشاركه في التفرج على هذه المحاسن المتعددة اللطيفة البديعة .

(١) اللغة (زمرّد) زبرجد (گران) الثقيل (خرام) بالكسر التبختر (رف رف) اي سرب سرب (لى) عليه (يعش تين) تمشي (سى وقاز) اسمان لطائرين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان النرجسة الزمردية القامة قد اتت متبختزة ثقيلة الرأس ومن الجهات الاربع تمشي حولها السى والقاز سرباً سرباً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قامة الحبيبة التي تشبه طاقة النرجس التي ساقها اخضر من لون الزبرجد قد اتت ماشية بثقل وتباطؤ متبخترة متهززة في تلك الروضة التي دعي القلب للتفرج فيها واسراب الطيور المسماة بالسى والقاز يمشين من حولها باطرافها الاربعة ﴿ والمراد ﴾ ان الحبيبة تتنزه في تلك الروضة وتمشي متبخترة ومن حولها سائر الحسان يرافقنها ويعاشينها في تلك النزهة .

(٢) اللغة (دم) فعل مضارع مخفف من : بدم : بمعنى اعطى (زوان) منهم (غنجان) جمع غنج وهو التدلل (دبن) يأخذن (دلربا) خاطفة القلب (جان فزا) منعش الروح ←

عَقْدِ إِحْرَامِى دَمَا دِلْبَرْ خُوِيَا بِى فَرْضِ عَيْنْ
سَجْدَهْ يَكْ بَرْوَانْ دُو بِرْهَانْ نَاگِرِتْ جِهْ صَدْ نِمَازْ (١)

← (گداز) المحرق والمذيب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لا ادري لمن اعطي القلب من هـؤلاء خاطفات القلب ومنعشات الروح ومحرقات ومذيبات العاشق وكل واحدة منهن تأخذ القلب بتدللها ﴿وتفصيل المعنى﴾ اني قد تحيرت في أمري فلا اعلم ولا أدري بمن اعطي قلبي اي بمن اعلقه ولمن اسلمه من بين المحبوبات الحسان في تلك الروضة لانهن كلهن متساويات في الحسن والجمال والقد والاعتدال وفي الاستحقاق لذلك لان كل واحدة منهن تقـــدر ان تذهب بالقلب وتأخذه بغنجها ودلالها وهن خاطفات القلوب ومنعشات الارواح ومحبوبات يحرقن قلب العاشق ويذبن جسمه في هواهن فلا اقدر ان أميز وأفرق من بينهن التي افضلها وأخصصها بان أهب لهـا قلبي دون صاحبتها واختارها دون غيرها لربط قلبي بهواها حيث لا فضل لاحداهن على الاخرى لتكافئهن في هذه الميزات .

(١) اللغة (عقد احرامى) عقد التحرم للعبادة (دوبرهان) الحاجبين (ناگرت جه) اي لا يسد موضعها ولا يقوم مقامها (صد نماز) مأة صلاة وفي بعض النسخ . صد عداز . والعـداز بوزن سحاب وهو عربي اصله عداس بالسين بمعنى الخدمة والعبادة ابدلت السين هنا بالزاي مراعاة للقافية والمعنى على كلا النسختين واحد ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان عقد الاحرام بالعبادة عنـدما تظهر الحبيبة هو فرض عين وسجدة واحدة امام تلك الحاجبين لا يقوم مقامها مأة صلاة اخرى او مأة خدمة وعبادة ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيبة اذا ظهرت واتت الى الحضور فان عقد التحرم ونية العبادة فرض عين على كل احد ان يقوم به بنفسه لا فرض كفاية يغنى القيام به من بعض عن البعض الاخر وسجدة واحدة في محراب تلك الحواجب لا يسدُّ مسدها ولا يقـــوم مقامها مأة صلاة يؤديها المصلى كاملة الشروط والاركان أو مأة عبادة وخدمة أخرى .

عِيدَهْ وَمِيرِی مَهْ إِرُو دَرْگَهِی لُطْفِی فَكَرْ
گُو «مَلاَ» هِنْگِی بِخَوازِي دِی بِدِمْ بَسْ تُو بِخَوازْ (١)

وقال ايضا قدس سره

زِرَعْنَا نِيرْگِزِينْ تَهی مَسْتُو خُونْ رِيزْ
زَمَانْ بُو عَهْدِ جَنْگْ أَنْگِيزِ جَنْگِيزْ (٢)

---

(١) اللغة (فكر) فتح (گو) قال (هنگی) كلا (بخوازی) تطلب (بدم) سأعطي (بس تو بخواز) يحتمل معنيين احدهما يكفي ان تطلب لاني اعطي بلا طلب والثاني .بس بخواز. اي فقط اطلب وقدم الطلب انت فاني اعطيك بلا توقف ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هو عيد واميرنا قد فتح باب الالطف اليوم وقال يا ملا كل ما تطلبه اعطيك اياه فيكفي ان تطلب او فقط قدم الطلب فاني اعطى ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذا اليوم هو يوم العيد وأميرنا اي حبيبنا قد فتح باب لطفه واحسانه على مصراعيه لتفريق الهدايا والنعم على العاشقين فلما أبصرني واقفاً بين الو قفين قال لي يا ملا انت خاصة كل شيء تطلبه فاني سأعطيك اياه وكل سؤال تسئله فاني سأجيبك اليه فيكفيك ان تطلب وتسئل فاني كريم اعطي قبل السؤال والطلب فلا حاجة الى كثرة السؤال وتكرار الطلب او قال يا ملا اني مستعد لان اعطيك كل ما تطلبه وحاضر لان اجيبك الى كل ما تسئله بلا مهلة فبس قدّم الطلب وبيّن حاجتك حتى اسعفك بمرامك بلا توقف مني ولا الحاح منك .

(٢) اللغة (رعنا) اللطيف الجميل (نيرگزين) جمع نيرگز النرجس والمراد به هنا العيون (ته ى) اصله . ته يى . مركب . من . ته . ضمير المخاطب و . يى . اسم موصول اي عيونك التي (مست) اسكرانة (خون ريز) سفاكة الدماء (عهد) الزمان (جنگ) الحرب (انگيز) المثير والموقد (جنگيز) هو جنگيز خان التاتاري المشهور الذي اجتاح بلاد الشرق الاوسط وغيره ودمر البلاد وسفك دماء العباد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الزمان قد عاد الى عهد اثارة حرب جنگيز خان بسبب لطف وجمال عيونك النرجسية السكرى والسفاكة للدماء ←

نَهْ جَانِ مِنْ دِفِيتْ أَيْ جَانِ عَالَمْ
ژِ مِنْ بِسْتِينْ بِلَعْلِينْ خُوىْ شَكَرْ رِيزْ (٢)
دُو عَنْبَرْ بُو لِشِمْشَادِي بِمَسْتِي
ڤَهْ بَسْتِنْ لَوْ هَوَا بُو عَنْبَرْ أَمِيزْ (٣)

← وتفصيل المعنى → انمن لطف وجمال عيونك النرجسية التي هي كالسكران في فتور اجفانها واسترخائها وكذا هي سفاكة لدماء اهل العشق قد صار الزمان وتحول الى العهد الذي اثار واشعل فيه الحرب جنكيز خان على البلاد والعباد وتحولت الدنيا الى بحـيرة من دماء فكذا قد تحولت دنيا زماننا الى انهار من دماء العاشقين الذين قتلوا وماتوا بسهام تلك العيون الملاح .

(٢) اللغة (دفيت) تريد (بستين) فعل امر اي خذ (لعل) المراد الشفاه الحمر (شكر ريز) ناثرة السكر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان كنت تطلبين روحي مني يا روح العالم فخذيهـا مني بشفاهك الحمر التي تنثر السكر ← وتفصيل المعنى → يا ايتها الحبيبة التي انت بمثابة روح العالم وحياة الدنيا ان كنت تريدين مني وتطلبين اخذ روحي فخذيها ولكن لا مجاناً بل بثمن اتمناه وهو قبلة حلوة من شفاهك اللعلية الحمراء التي تنثر السكر وتوزعه بين الحاضرين وهو كلامهـا الحلو اللذيذ .

(٣) اللغة (دو عنبر بو) أي أثنان من ذوي الرائحـة العنبرية والمراد الضفيرتان اللتان تسدلها النساء وراء الظهر (شمشاد) بالكسر اسم شجرة لطيفة والمراد القامة (ڤه بستن) اي ربطت واسدلت (لو) للتعليل (هوا) الفضاء (بو) صار (عنبر آميز) مخلوط بالعنبر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان ضفيرتين معنبرتين قد اسدلتا على القامة الشمشادية بحالة سكر لذلك امتزج جو الفضاء برائحة العنبر ← وتفصيل المعنى → ان ضفيرتين من ضفائر الحبيبة اللتين يفوح ويعبق منها رائحة العنبر والطيب قد ربطتها واسدلتها فوق قامتها التي تشبه شجرة الشمشاد في لطافتها وحسنها وهما في حالة اضطراب وتحرك مثل السكران وبسبب كونهما مضمختين بطيب العنبر فان هواء ذلك المكان وفضائه قد صار كانه ممزوج بالعنبر وفاح شذى ذلك الطيب في ارجاء تلك البقعة ونواحيها المختلفة البعيدة .

ڑ آخـا آستـانی مستکی بین
لداغان دا بیینم خوش صبا تیز (١)
تنی فرهـاد دزانت لـذت عشق
کووی جان دایه شیرینی نه پرویز (٢)

---

(١) اللغة (آخ) التراب (آستان) العتبة (مستكي) الحفنة (بين) فعل أمر اي اجلب (داغان) جمع داغ وهي الكية ومكانها من الجسم (دا) للتعليل (ببينم) أرى (خوش) الشفاء (صبا) ريح الصبا وهو منادى بحذف حرف النداء (تيز) السريع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا ريح الصبا سريعاً اجلب لي حفنة من تراب عتبة الحبيب لاجل ان اراها شفاء لكيات جسمي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا ريح الصبا الذي تهب من جهة ديار الحبيب اجلب لي سريعاً حفنة من ذلك التراب المشرف المبارك الذي أمام عتبة دار الحبيب الذي يطأه صباحاً ومساء لكي أره يكون دواء شافياً لتلك القروح والجراحات التي سببتها نار الهوى في جسمي وكوت بها اطرافي .

(٢) اللغة (تنى) وحده (فرهاد) اسم عاشق مشهور (دزانت) يعلم (وى) ضمير يرجع الى فرهاد (جان) الروح (دايه) اعطى (شيرينى) اسم معشوقة فرهاد (نه) اداة نفي بمعنى ليس (پرويز) اسم ملك من ملوك فارس وهو المشهور بخسرو پرويز كانت شيرين جاريته أو زوجته وكان يحبها كثيراً وقد عشقها فرهاد وهام بحبها حتى افنى نفسه في نحت قصر لها من جبل (بى ستون) والقصة مشهورة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان فرهاد وحده يعلم لذة العشق لانه سلم روحه الى شيرين لا پرويز ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان فرهاد وحده هو الذي ذاق لذة العشق وعلم حلاوة المحبة ووقف على ما يتطلبه الهوى ويقتضيه الغرام من التضحية بالروح لذلك سلم روحه لشيرين معشوقته وفداها بها بخلاف الملك خسرو پرويز زوجها فانه لعدم تفانيه في الهوى وعدم نضوجه في سبيله لم يفد روحه ولم يسلمها لشيرين بل ظلّ مصاحباً لها على انها زوجة او سرية عادية جسمانية لا معشوقة حقيقية روحية .

تَبُ وتَابِى هَزَارْ إشْكَنْجَهْ دَا دِلْ
ژِ شِيرَازِي نَـگَاهِي مَسْتِ تَبْرِيزْ (١)
إِلَـهِي نِيرْگِزَا مَهْى مَسْتُ ونَازِكْ
ژِدَسْتِي خَوارُ وبَدْخَواهَانْ بِپَارِيزْ (٢)

---

(١) اللغة (تب) الحمّى (تابى) الحرارة (اشكنجه) بالكسر التعذيب والايذاء (شيرازي) المنسوب الى شيراز وهي بلدة بفارس (نگاهي) مضارع منفى من گاندن بمعنى الوصول والحصول (مست تبريز) اي سكران تبريز بلدة بفارس ايضاً والمـــراد به شمس تبريز الولي المشهور ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحمى وحرارة العشق والف نوع من التعذيب قــد اصاب القلب بصورة لم تصل ولم تحصل لسكـــران تبريز من محبوبه الشيرازي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حمى العشق وحرارة الهوى قد أصابت القلب بألف نوع من التعذيب والايذاء على صـــورة مستمرة قاسية لم تحصل للولي العاشق المشهور شمس الدين التبريزي من هوى محبوبه الشيرازي ﴿والمراد﴾ ان الاذية التي وصلت لقلبي وأصابته في هذا الهوى لم تصل الى شمس تبريز في هــواه حين احب محبوبه الشيرازي وتعلق به .

(٢) اللغة (مه ى) اصله . مه يى . اي التي لنا (خوار) الحقير المبتذل (بدخواه) سيء الضمير (بپاريز) فعل أمر من پارزتن بمعنى الحفظ ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا الهي احفـظ حبيبتنا النرجسية السكرانة اللطيفة من يد كل حقير وسيء ضمير ذليل ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا الهي اني ادعوك وارجو من رحمتك ان تحفظ وتقي حبيبتنا التي قامتها كطاقة نرجسية لطافـة وحسناً والتي تميس وتتبختر كالسكران وهي غضة طرية في غاية الظرافة من يد الارازل الحقيرين الذين لا يتحاشون عن منكر الا فعلوه ومن يد ذوي الضمائر السيئـــة والقلوب الفاسدة وان تقصيهم وتبعدهم عن الاتصال بها حتى لا يسيئوا الى علاقة الحب التي تربطنا بها ويفسدوا ثقتها بنا ويشوشوا افكارها في حقنا فينزعوا ما غرسناه ويهدموا ما بنيناه من اواصر المحبـــة والمودة ﴿ والمراد ﴾ بهؤلاء العواذل والرقباء المفسدون الواشون .

كُولِي تِيتْ أَوْ قَبَايِى آسِمَانِي
لَطِيفَا شَنْگُ وَنَازِكْ وَكْ بَلاَزِيز (١)
سَوَاشَكْ رِيْهتَهْ دِيسَا عَالَمَا دِلْ
بِجَادُوِى دُو چِشِمْ فِتْنَهْ أُنگِيزْ (٢)
خَبَائِثْ طَبْعَهْ ژَاهِلْ سَكْ سِرِشْتَهْ
يَقِينْ أَوْكَرْ ژِجَانَانْ لَوْدِكِيتْ بِيزْ (٣)

---

(١) اللغة (كو) للتعليل (لى) عليها (تيت) يناسب (قبا) نوع من الثياب (آسمانى) المنسوب الى لون السماء وهو الازرق الفاتح (شنگ) الحسن الجميل (وك) مثل (بلازيز) زهرة لطيفة تنبت في فصل الربيع في الاماكن العالية وهي سماوية اللون ❋ والترجمة الاجمالية ❋ ان الحبيبة اللطيفة الحسنة الطرية مثل زهرة البلازيز يناسب قامتها ويحسن عليها ذلك القباء السماوي اللون ❋ وتفصيل المعنى ❋ فان تلك الحبيبة يناسب ويحسن على قامتها ذلك القباء الازرق السماوي تلك اللطيفة الحسنة الهندام والغضة الطرية التي هي في حسنها وطراوتها مثل تلك الزهرة المسماة بلازيز الجميلة المنظر والطيبة الرائحة .

(٢) اللغة (سواش) الحرب والفتنة (ريهت) فعل ماض من ريهتن بمعنى الاراقة والصب (جادو) الساحر (فتنه انگيز) مثيرة الفتنة ❋ والترجمة الاجمالية ❋ ان الحبيبة قد صبت أيضاً وأثارت حرباً وفتنة واحدثت ضجة وهياجاً في عالم القلب بحسن وملاحة عينيها الساحرتين اللتين تثيران الفتن والحروب بين زمرة العشاق بسبب تزاحمهم على مشاهدة تلك الملاحة والسحر الكامن في تلك الأجفان والاحداق .

(٣) اللغة (خبائث) جمع خبيثة وهو خلاف الطيب (طبعه) الطبيعة (ژاهل) مرادف جاهل العربية (سك سرشته) من خلقية وطبع الكلب (اوكر) بفتح الكاف اي ذلك الحمار (جانان) محبوبات (بيز) قيل هو بمعنى الاعراض ❋ والترجمة الاجمالية ❋ هو خبيث الطبيعة جاهل وفي طبيعة الكلب ويقيناً ذلك الحمار يعرض عن المحبوبات لهذه الاوصاف ❋ وتفصيل المعنى ❋ ان ذلك الرقيب الواشي الذي ذكر في البيت السابق بكونه سيء الضمير حقيراً هو خبيث الطبيعة وجاهل لا يدري بعاقبة الافساد الوخيمة وعلى طبع الكلاب ←

﴿ مَلاَ ﴾ جَانِ تَهْ چَاوَانْ پَهْلَوَانْ كِرْ
لِتَاىِ خَمْرِ يَانْ زُلْفَا دِلْ آوِيزْ (١)
ژِحُسْنَا بِى نِشَانْ نَادِي نِشَانَكْ
(نِشَانِي) گَرْ ژِدِلْ نَكْرَا تَهْ پَرْهِيزْ (٢)

← ينهش من صادفه وينبح على من لقيه فلهذه الاوصاف والاخلاق السيئة يعرض ويتجافى عن المحبوبات لانه حمار احمق لا يفهم ولا يعقل فيسعى بالافساد والنميمة بين العاشق والمعشوق والمحب ومحبوبه .

(١) اللغة (چاوان) كيف (پهلوان) الشجاع الجسور القوي الذي يصعد على الحبل المنصوب فوق الاعواد ويرقص عليه (تاي) الطاقة من الشيء (خمريان) جمع خمرى وهي خصل الشعر من الناصية التي تلمع (دل آويز) معلق القلب والمحبوب والمعطر وهذا هو المراد هنا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا ملا كيف جعلت روحك پهلواناً يتعلق بطاقة شعر الناصية والزلف المعطرة المحبوبة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا ملا كيف جعلت روحك تلعب وترقص مثل الپهلوان على طاقات خصل شعر ناصية الحبيبة واصداغها المعطرة الجاذبة للقلوب وكيف علقت روحك بها هياماً وغراماً ولم تحسب حساباً لما يجره عليك ذلك من الرزايا والبلايا وما يسببه لك من المتاعب والمشاق فهذا العمل الذي قمت به لا يعد من اعمال العقلاء بل انما هو من افعال المغفلين المجانين الذين لا يفكرون في العواقب ولا يحسبون حساباً للمتاعب والمصاعب .

(٢) اللغة (بى نشان) بلا علامة (نادي) فعل مضارع منفى لا تعطي ولا تبين (نشانك) علامة (نشاني) منادى بحذف حرف النداء اي يا نشاني وهو لقب الملا رحمه الله وكثيراً ما يتخلص به في آخر قصائده بدل كلمة الملا (گر) اداة شرط (نكراته) اي لم تفعل انت (پرهيز) الحفظ والطهارة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا نشاني اذا كنت لم تعمل على حفظ وطهارة قلبك من الادناس فما كنت تقدر ان تبين وتظهر علامة من الحسن الذي لا علامة عليه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا نشاني انك لم تكن تقدر ان تبين علامة او تظهر اشارة كاشفة عن ذلك الحسن الازلي الحقيقي الذي هو منزه عن ان يكون عرضة للعلامات والاشارات لأزليته وقدمه لو لم تكن حافظاً لقلبك ومطهراً له عن الادناس وشوائب الشكوك والاوهام .

مَـهْ بِـينْ أُفْ گَـرْ بِصُـورَتْ آدَمِينَـهْ
هَمِي دَارِنْ زِ إِيگَرْرَا كَـرِي رِيزْ (١)

وقال ايضا قدس سره

تُو دِزَانِي بِخُدِى مِنْ تُو خِيَالِي شَبُ ورُوزْ
بِخِيَالاَ خَوهْ مَدَامْ مِنْ تُو لِبَالِي شَبُ ورُوزْ (٢)

---

(١) اللغة (مه بين) لا ترَ ولا تظن (أف) هؤلاء (گر) أداة شرط (آدمينه) من بني آدم (همي) مرادف . حمي . بالحاء بمعنى كلهم (دارن) الحطب (ايگر) مرادف . آ گر . وهي النار (كري) فعل ماض مجهول اي جعلوا (ريز) الصف وفي بعض النسخ . ديز . بالدال وهي الكومة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لا ترَ ولا تظن هؤلاء شيئاً يذكرون كانوا من بنى آدم بصورتهم لانهم كلهم كحطب وخشب صفَّ او كُوِّم لاحراق النار ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا صاحبي لا تنظر الى هؤلاء الناس بصفة الآدمية ولا تحسبهم وتعدهم من بني آدم حقيقة متصفين بصفة الانسانية الكاملة فانهم وان كانوا في ظاهر صورتهم من بنى آدم ومخلوقين على تلك الهيئة لكنهم في حقيقة الامر من نوع الجماد الذي لاحس له وهم مثل الحطب والخشب المصفوف او المكوم المعد لاحراقه بالنار للتدفئة وايقادها به لطبخ الطعام لا غير .

(٢) اللغة (بخدى) بالله (خيالى) الفكر والتصور (خيال) الظن والتخمين (لبالى) عندى ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انت تعرف انت بالله في فكرى وتصوري ليلا ونهاراً وفي ظني وتخميني انت دائماً عندي ليلا ونهاراً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انى أقسم بالله انك تعلم وتتيقن انك في فكري وتصوري يا حبيبي واني لا انساك لا ليلا ولا نهاراً وفي ظنى الجازم وتخمينى المؤكد انك عندي دائماً لا تغيب عن مشاهدتى ليلاً ونهاراً وهذا قاله الملا في مقام الشهود المطلق .

هَرْ بِعِزَانْ دِرَشِينِي جِگَرِي تِيرُو خَدَنَگْ
ژِ نَسَقْ صَاعِقَهْ مَهْژْ قَوْسِي هِلاَلِي شَبُ ورُوزْ (١)

مِثْلِ گُوِيِينْ تَهْ رَوَانْ نَالْ ژِدلِ مِسْكِينِ تِينْ
أَمْ نِزَانِينْ ژُوچِرَا هَرْوَهْ دِنَالِي شَبُ ورُوزْ (٢)

تَهْ بِفِرْيَادُ وفِغَانَانْ بِحَوَهْ بُلْبُلْ كَرْكِرْ
أَللهْ أَللهْ ژِچِهْ دَرْدِي وَهْ دِكَالِي شَبُ ورُوزْ (٣)

---

(١) اللغة (بعزان) بعدل واستقامة (درشيني)من رشاندن بمعنى الرمي والرشق (جگر) الكبد (خدنگ) السهم (نسق) المثل (هلالي) مقوس ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيبة ترشق الكبد دائماً باستقامة سهاماً على نسق الصاعقة من اقواس حواجبها الهلالية ليلاً ونهاراً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انك يا حبيبتي ترشقين كبدي دائماً باعتدال واستقامة بالسهام والنبال وتنزل عليه مثل الصاعقة المحرقة من تلك الحواجب المقوّسة الهلالية ليلاً ونهاراً

(٢) اللغة (گويين) اسم طائر يسكن الجبال يصيح ليلاً لا يفتر عن الصياح (روان) الجاري (نال) الأنين (تين) تخرج (چرا) لاجل اي شيء (هروه) اي دائماً هكذا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انّ أناتك تخرج جارية من قلبك المسكين مثل انين الطائر گويين ونحن لا ندري لاي شيء تئن هكذا ليلا ونهاراً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان أناتك وصياحك تخرج وتجري دائماً جريان الانهر من باطن قلبك المسكين الضعيف حالكون ذلك الانين هو مثل انين الطائر الجبلي الذي يقال له گويين في دوامه وتواصله لا يفتر لحظة واحدة ولكن نحن لا نعلم لاي سبب انت هكذا في انين دائم وحنين متواصل ليلاً ونهاراً وما دهاك واصابك حتى وصلت الى هذه الحالة الشاقة المتعبة في انينك وحنينك هذا المتتابع المستمر

(٣) اللغة (فرياد) الصراخ (فغان) الصياح (كركر) فعل مضارع من كركرن بمعنى الاسكات (الله الله) للتعجب (درد) الألم (وه) هكذا (دكالى) فعل مضارع من كالين ←

دَاكُو دِلْبَرْ قَدَمِي لِي بِنِهَدْ رَوْشَنْ كِتْ
لَوْ تُو خُونِي وَهْ ژِچِهْڤَانْ ثَهْ دِمَالِي شَبُ ورُوزْ (١)
تَهْ تِنِي ذَوْقُ وصَفَا كِرْ بِصَهْ يِنْ دِلْبَرِي رَا
سَرْنِخُونْ گَهْ شُبِي نُونْ گَهْ وَكُودَالِي شَبُ ورُوزْ (٢)

← بمعنى البكاء والنحيب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انك بنفسك اسكتّ البلبل بصياحك وصراخك فيا لله العجب من اجل أيّ ألم ووجع تبكي هكذا ليلاً ونهارا ﴿وتفصيل المعنى﴾ انك ايها العاشق قد اسكتّ البلبل الذي يغرد في السحر دائماً بصراخك المستمر وصياحك الدائم وغلب صياحك تغريده وانينه فيا لله العجب من حالتك هذه فاننا لا نعلم ولا ندرى بسبب ايّ نوع من الالم والوجع تبكي وتنتحب هكذا وترفع صوتك ليلاً ونهاراً حتى يغطي صوت بكائك اصوات سائر الباكين والصارخين من امثال البلبل وسائر العاشقين المتيّمين

(١) اللغة (داكو) للتعليل (قدمي) القدم (لى) عليها (بنهد) فعل مضارع من نهاندن بمعنى الوضع (روشن) مضيء (لو) للتعليل (خوني) الدم (وه) هكذا (ثه دمالي) فعل مضارع من ماليدن بمعنى المسح والمصراع الاول علة للمصراع الثاني قدم عليه ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انك تمسح الدم من العيون هكذا ليلاً ونهاراً لاجل ان تضع الحبيبة قدمها عليها فتبث فيها النور ﴿وتفصيل المعنى﴾ انك يا ملا تبكي دما ليلا ونهاراً وتمسح عيونك من ذلك الدم الذي يجري منها بدلا من الدموع وسبب ذلك البكاء المرير هو ان ترق الحبيبة لك وتشفق لنحيبك هذا فتضع قدمها على عيونك وتطأها برجلها فبسبب ذلك الوطأ لعيونك الضياء والنور بعد ان عميت واظلمت من كثرة البكاء والنحيب ﴿والمراد﴾ انك تبكي دما حتى ترق لك الحبيبة الحقيقية فتلتفت اليك وتفيض على بصيرتك نور المعارف حتى تتنور وتنكشف لك الحقائق والكمالات

(٢) اللغة (ته تى) انت وحدك (صه يين) جمع صه وهو الكلب (سرنخون) المكبوب على الوجه (گه) الوقت (شبى) مخفف من شبهى (نون) اي حرف النون ←

فَتْوَهْ يَا پِيرِي ﴿ مَلاَ ﴾ يَانْ تُو بِاْلِهَامِ نَبِي
فِي مَيِي هَرْوَهْ دِنُوشِي بحَلاَلِ شَبُ وِرُوزْ (١)

ـــ لان النون كانت قديماً تكتب مقلوبة هكذا ﻣ وقد وجدناها كـــذلك كثيراً في الكتب المخطوطة القديمة (وكو) مثل (دالى) حرف الدال لان حرف الدال يشبه في رسمه الشخص الراكع فالمراد بمثل النون السجود وبمثل الدال الركوع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انك وحدك حصلت على الذوق والصفاء مع كلاب باب الحبيبة فوقتا انت ساجد على هيئة حرف النون المقلوبة وحينا آخر انت راكع على هيئة حرف الدال ليلا ونهاراً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انك يا ملا انت فقط الشخص الذي ذاق الصفاء والانبساط والفرح والسرور ورافق الكلاب الواقفة بباب الحبيب يمرغون خدودهم في تراب تلك العتبة ويعفرون جباههم بغبار ذلك الفناء فمرة تكون على هيئة حرف النون المقلوبة ساجدا على وجهك تضرعا وتارة اخرى تكون على صورة حرف الدال راكعاً تذللا هذه هي حالتك ليلا ونهاراً وسرا وجهارا

(١) اللغة (پيرى) الاستاذ والشيخ ﴿ ملا ﴾ بحذف حرف النداء اي يا ملا (يان) بمعنى او العاطفة للتشكيك والتردد (بالهام نبى) اي بالهام النبي عليه الصلوة والسلام (فى مي) هـــذه الخمرة (هروه) دائماً هكذا (دنوشي) فعل مضارع من نوشين بمعنى الشـراب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا ملا هل بفتوى شرعية من الاستاذ والشيخ او بالهام نبوي من النبي صلى الله عليه وسلم تشرب هكذا دائماً هذه الخمرة حلالا ليلا ونهاراً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا ملا هـــل استاذك في صنعة العشق ومعلمك وشيخك في علم الهوى افتاك شرعا وكتب لك نصًّا فقهيا بان شرب الخمر حلال لا حرمة فيه فانت تداوم على شربها ليـلا ونهاراً اعتمادا على هـذه الفتوى او انت تشربها كذلك بناء على الهام باطني قلبي من مقام النبوة نفث في صدرك والقى في روعك بانها حلال فانت تشربها استنادا على ذلك الالهام القلبي والالقاء الروحي لاشك انك تعتمد على احد هذين الامرين فلذلك نراك مثابرا ومدمنا على شربها ليلا ونهارا سرًّا وجهارا

باب السين

وقال ايضا قدس سره

شَاهِدِي جِلْوَهْ نُمَا قُدْسِيِي فَيْرُوزَهْ لِبَاسْ
هَچِي رَنـگِي تَهْ نِشَانْ دِتْ تُو نِشَانِي خَوَهْ بِنَاسْ (١)

---

(١) اللغة (شاهد) المحبوب (جلوه نما) المتجلي والظاهر (قدسي) الطاهر (فيروزه لباس) اللباس الازرق الفيروزجي (هچى) مخفف من هرچي بمعنى كل (رنگى) اللون (نشان دت) تريكه (نشاني) إمّا منادى بحذف الحرف اي يا نشاني وهو لقب الملا وهو اما من نشان بمعنى العلامة او الشامة واما من نشان بمعنى الهدف فيكون معنى نشاني صاحب العلامة في العشق او المنسوب الى شامة خد الحبيبة لهيامه بها او هدف سهام الحبيب واما ان يكون هنا بمعنى العلامة مضافاً الى خوه بمعنى النفس اي علامتك (بناس) فعل امر من ناس كرن بمعنى المعرفة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيب المتجلي والطاهر الذي لباسه فيروزجي اللون كل لون يريك اياه فانت يا نشاني اعرف نفسك او اعرف علامتك الخاصة بسك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيب المتجلي على قلبك والطاهر المقدس الذي يظهر لك اثناء التجلي بلباس فيروزجي اللون اي بنور يضرب الى الزرقة الصافية لان النور اذا صفي يظهر ازرق فيروزجيا : كل لون من التجليات يريك أياه ويظهره لك فلا تغتر به ولا تخرج من طورك الانساني يانشاني بل اعرف نفسك باي مرتبة هي من العبودية ولا تتعد ذلك الى مرتبة الالوهية وتشطح بشطحات تؤاخذ بها مثل انا الله وانا الحق ومافي الجبة الا الله مثلما شطح وتكلم بذلك غيرك من امثال منصور الحلاج وغيره حتى سبب لهم ذلك انكار علماء الظاهر وجرى عليهم ما جرى من القتل وغيره بل اثبت انت وتحمل تلك التجليات ولا تفقد عقلك حتى تنجلي تلك السحابة وتصل الى مقام الرسوخ ﴿ او المعنى ﴾ اعرف علامة نفسك التي هي العبودية ولا تتعداها الى الربوبية والمعنيان متقاربان .

حُسْن بِي آيينَهْ عِشْقِي تَجَلّي نَادِتْ
عِشْقِ مَحْمُودِ دِمَعْنَى نَمَكِي حُسْنَا أَيَاسْ (١)
هَرْچِي رَنْگِي تَهْ بِقْيِتِنْ خَوِهْ بِبِينِي لِلّهْ
نَظَرِي وَرْ بِدَهْ كَاسِي چِهْ خَوش آيِينَهْ يَهْ كَاسْ (٢)

---

(١) اللغة (آيينه) المرآة (نمك) الملح (أياس) اصله اياز قلبت الزاي سينا لمناسبة القافية ولتقارب الزاي والسين في التلفظ وهو اسم غلام السلطان محمود الغزنوي الذي كان يعشقه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحسن لا يتجلى في القلوب ولا يظهر بلا مرآة العشق لان عشق السلطان محمود في المعنى والحقيقة هو كالملح لحسن اياز يحفظه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحسن والجمال في المحبوب الجميل لا يتجلى ولا يظهر ولا ينتشر في العالم ما لم يكن هناك مرآة العشق والمحبة لان العاشق اذا لم ينظر الى حبيبه بمرآة عشقه له لم تظهر له حقيقة محاسنه وخفايا جماله الباهر فان عشق السلطان محمود هو في معناه وحقيقته بمنزلة الملح لحسن وجمال غلامه ومحبوبه اياز يصلحه ويحفظه من الاختفاء مثلما يحفظ الملح الطعام فلولا محبة السلطان محمود لما وجد أثر لحسن اياز ولا خبر عن جماله في الدنيا .

(٢) اللغة (بقيتن) تريد (خوه ببيني) ترى نفسك (ور) أمر اي تعال (بده) اعطِ (كاسى) قدح الشراب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كل لون تريد ان ترى نفسك به فكرامة لله الفت نظرك الى كأس الشراب فهي مرآة أيّ مرآة جيدة لتلك الرؤية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها العاشق اذا اردت ان تنظر نفسك في أي صفة هي ومتلبسة بأي حالة هي في طريق السلوك والوصول وتعرف المرحلة التي وصلت اليها في طريقك فانشدك بالله ان تلفت نظرك الى كأس شراب المحبة فان ذلك الكأس هو مرآة أيّ مرآة جيدة لرؤية صفتك التي أنت متلبس بها في طريق سلوكك فان بمقدار تأثير شراب المحبة في باطنك يكون الترقي في مراتب الكمال والتدرج في درجات الوصول .

تَوشَرَابِى بِغَرَابِى بِنَهِنْگَانْ دَهْ دَمِي
دِي كِفَايَتْ بِچِهْ رَنَگِيمَهْ بِكِنْ كُوزَهْوطَاس (١)
رَمْزُ ورَازِنْ نَى ونَايِ كُوسَمَاعِينَهْ هَمِي
زِ مَحَالاَتَهْ بِعَقْلِ خَوَهْ بِزَانِي زِ قِيَاسْ (٢)

---

(١) اللغة (غراب) بالفتح الدلو العظيمة والاصل غرب على وزن ضرب زيدت الالف للوزن والمشاكلة . شرابى . (نهنگ) اسد البحر والتمساح والوحش العظيم (ده) اعط (دمى) وقتاً (كوز) اناء من فخار له عروة وبلبل اصغر من الابريق (طاس) اناء معروف للشرب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اسق التمساح العظيم الشراب بالدلو العظيمة كل وقت لانه لا يكفينا الشرب بلون من الالوان بالكوز الصغير والطاس ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا صاحبي اذا اردت ان تسقي شراب المحبة لجماعة العشاق الذين هم كتماسيح البحر واسوده في عدم ارتوائهم بشيء قليل من الشراب وفي شدة قوتهم على احتمال المشاق والاذى فاسقهم بالغرب الكبير كل وقت لا بالاناء الصغير كالكوز والطاس فانهم عطاش الكباد لا تنطفي حرارتهم ولا يبرد باطنهم باناء صغير فكيف يروون بالكوز والطاس بل لا بد من الغرب العظيم لاروائهم وشفاء غليلهم .

(٢) اللغة (رمز) الاشارة (راز) السر (ني وناي) هما آلتا طرب (سماعينه) من باب السماع (همى) كلهم (محالات) جمع محال ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لما كانت رموز واسرار الات الطرب التي تدل عليها اصواتها من باب سماعها بالاذن كلها فمن المحال ان تفهمها بعقلك من باب القياس ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الرموز والاشارات الحقيقية والاسرار الربانية المسموعة عن طريق اصوات آلات الطرب والسماع لما كانت تأتي وتسمع عن طريق حاسة السمع وهي الاذن وكان العاشق يسمعها ويدركها عن تلك الطريق السماعية المحضة وحدها باجمعها لا فرق بين آلة وآلة منها فمن المستحيل المطلق ان تدركها بعقلك من باب القياس العقلي اي لا يجوز ان تعتمد على القياس مع وجود السماع لان القياس انما يعتمد عليه فيما لا سماع فيه ومسئلتنا سماعية فلا مجال للقياس فيها هذا ﴿ ولا يخفى ﴾ حسن الجمع بين السماع والقياس وحسن الاشارة الى القاعدة الاصولية التي تقدم الدليل السماعي على الدليل القياسي .

وِي دِكِتْ مَغْلَطَهْ هَرْدَمْ لِحَرِيفَانْ بِجَدَلْ
بِدُوجَامَانْ قَدخُونْ سِيرَتِ أَبْيَضْ وَسْوَاسْ (١)

---

(١) اللغة (وى دكت) فعل مضارع من كرن بمعنى العمل والفعل وفاعله المضمر إما راجع الى شاهد المذكور في البيت الاول المراد به الحبيب او الى الرقيب المفهوم من السياق (مغلطه) الكلام الذي يغالط به (حريفان) جمع حريف وهو المشارك في الحرفة وهي هنا العشق (بجدل) المناقشة (بدوجامان) بقدحين (قدخون) فعل مضارع للجمع الغائب من قخوارن وهو الشرب اي يشرب الحرفاء والمراد من الشرب بقدحين سلوك طريقين مختلفين وهما اما الشرب بالقدح الكبير او الشرب بالقدح الصغير كما ذكر في البيت الرابع وإما معرفة اسرار ورموز آلات الطرب بطريق السماع او طريق القياس كما ذكر في البيت الخامس على ما سنبينه في التفصيل (سيرت) العادة والطريقة (ابيض وسواس) العفريت الابيض الذي يوسوس ويقال انه ملك من ملوك الجن والشياطين الخبثاء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الشاهد او الرقيب يغالط الحرفاء دائماً بالمجادلة فيزين لهم الشرب بقدحين كبير وصغير او سلوك طريقين في فهم الاسرار كسيرة الابيض الوسواس في وسوسته ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الشاهد الحبيب او الرقيب المفسد يعمل على المغالطة بالكلام ويذكر مقدمات وهمية وسفسطية اثناء مجادلته ومناقشته معرفاق حرفة العشق والمحبة ويزين لهم بوسوسته وتسويلاته ان لا يطالبوا بسقيهم شراب المحبة والمودة الحقيقية بالغرب العظيم فقط دون الصغير كالكوز والطاس بل يتركوا الخيار للساقي بين الاثنين بحجة ان الصغير ايضاً يشفي غليلهم ويبرد حرارة باطنهم حتى يتحكم فيهم اذا كان المغالط الشاهد او حتى يثنيهم ويؤخرهم عن الوصول الى اعلا الدرجات اذا كان الموسوس الرقيب وهذا العمل من الحبيب والرقيب يشبه سيرة العفريت الابيض وعادته الشيطانية في وسوسته في صدور الناس بالافساد والتشكيك ليتحكم فيهم ويمنعهم عن الوصول الى مقاصدهم الاصلية هذا اذا كان المراد بالجامين هنا القدحين الكبير والصغير واما اذا كان المراد الطريقتين السماعية والقياسية في فهم الرموز والاسرار ﴿ فيكون المعنى ﴾ ان الحبيب او الرقيب يغالط حرفاء العشق في مناقشته لاقناعهم بان فهم الرموز والاسرار من اصوات آلات السماع لا يقتصر على السماع وحده بل يمكن ان يحصل بقياس صوت البعض على صوت البعض الاخر فلهم ان يسلكوا كلا الطريقين في معرفتها ويشربوا بكلا القدحين بغير تفرقة وهذا ايضاً وسوسة من وساوس العفاريت والشياطين لان الذي يحصل بالسماع لا يحتاج الى القياس كما هو مقرر .

دَسْتِ گیرِی تَهْ نَهْبِتْ خُضْرِ عنَابَتْ لِقِدَمْ
نَاگِهِي آبِ حَيَاتِی بِدُو عَسْكَرْ إِلْيَاسْ (١)
ثُوبِنِی مَاهِ نَوُو دَسْتِی قَضَائِی هَيْ هَيْ
نَهْلِزَرْعِی فَلَكِی بَلْكِهْ لِعُمْرِی مَهْ يَهْ دَاسْ (٢)

---

(١) اللغة (دست گير) الآخذ باليد اي المعين (خضر عنايت) من اضافة المشبه به الى المشبه (قدم) بكسر القاف الازل (ناگهي) من گهاندن بمعنى الوصول (بدوعسكر) بجيشين (اليس) منادى بحذف الحرف اي يا الياس كناية عن مخاطب عام اختير بدل يا هذا او يا شخص لمناسبة ذكر الخضر عليه السلام ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا لم يكن معينك العناية التي تشبه الخضر في الازل فانك يا الياس لا تصل الى ماء الحياة في الظلمات ولو كان معك جيشان عظيمان ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يقول مخاطباً سامعه يا الياس انك لا يمكنك ان تصل الى ماء الحياة في الظلمات ولو كان معك جيشان كبيران اذا لم تكن عناية الله المشبهة بالخضر عليه السلام آخذة بيدك ومعينة لك في القدم اي اذا لم يقدر لك في قضاء الله الازلي ذلك الوصول وفي هذا اشارة الى القصة التي تذكر عن خوض اسكندر بجيشه في ارض الظلمات بدلالة الخضر عليه السلام بحثاً عن عين ماء الحياة كما هو مذكور في بعض التفاسير .

(٢) اللغة (بنى) أمر بمعنى انظر (ماه نو) القمر الجديد (هي هي) دائماً (داس) منجل الحصاد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انظر الى الهلال الجديد ويد القدرة والقضاء دائماً فانه ليس منجلاً لحصاد زرع الفلك بل هو منجل حصاد عمرنا تحصده يد القدرة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا صاحبي انظر وتأمل الهلال الذي يهل جديداً ويد القضاء والقدرة التي تحركه دائماً وتفكر في وظيفته وحكمة خلقه فانه خلق على صورة منجل الحصاد وآلته ولكن ليس لاجل انه يوجد في فلك الدنيا زرع يراد حصده بذلك المنجل بل انه كمنجل تحصد به اعمارنا وايام حياتنا في دار الفناء وتفنى به شهراً شهراً وسنة سنة على التوالى الى ان تنتهي .

تُرْكِ خُونْ رِيزُ وخُمَارِ مَهْ بِيكْ غَمْزَهْ يَكِي
زُهْدِ چِلْ سَالَهْ لِمِنْ زِيرُو زَبَرْ كِرِ ذِ أَسَاسْ (١)

ذِلَبِ لَعْلِ شَكَرْ يَارْ قَهْ نَكِرْ پُرْسَا ﴿ملي﴾
مِصْرِيَانْ گَزْمَهْ رَشَانْدِنْ كُو كِشَانْدِنْ أَلْمَاسْ (٢)

---

(١) اللغة (ترك) المراد الحبيب التركي القاسي (خون ريز) سفاك الدم (خمار) المخمور السكران وهو مضاف الى (مه) ضمير المتكلم (غمزه) الاشارة بالعين (زهد) التقشف (چل ساله) اربعين سنة (لمن) علي (زير وزبر) اسفل واعلا (اساس) الاصل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيب التركى السفاك للدماء والسكران المنسوب الينا قد قلب علينا طاعة اربعين سنة رأساً على عقب من الاساس بغمزة واحدة من عيونه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حبيبنا الذي هو كالتركي في قساوته وجفاه ويسفك دماء عشاقه ومخمورنا السكران قد نسف اساس الزهد والطاعة التي عملناها في مدة أربعين عاماً من عمرنا رأساً على عقب وجعل عاليهـــا سافلا وسافلها عالياً بغمزة واشارة واحدة من عيونه الفتانة الساحرة .

(٢) اللغة (لب لعل) الشفاه الحمر (شكر) الحلوة كالسكر (يار) الحبيبة (قه) قط (نكر پرس) لم تسئل (مصريان) جمع مصري وهو السيف والمراد العيون (گزمه) السهم(كو) حين (كشاندن) اي سحبوا (الماس) السيوف اللامعة كالالماس الابيض ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لم تسئل الحبيبة عن حال الملا بشفاهها الحمر الحلوة قط وعيونها رشت النبال حين سلت السيوف الالماسية اللامعة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيبة لم تسئل عن حال الملا ولم تتلفظ بسؤال واحد عن حاله من شفاهها الحمر الحلوة قط وابدا ولم تفتش عن الحالة التي أتت عليه حين سلت وسحبت العيون المصرية اي السوداء سيوف نظراتها وغمزاتها اللامعة وحين رشقت ورشت نبالها على العشاق فلم تطلع على ما أصاب الملا في تلك المعركة وما دهاه في ذلك الميدان الحربي

﴿ وقال ايضا قدس سره ﴾

دِلْ يَكَهْ دِي عِشْقِ يَكْ بِتْ عَاشِقَانْ يَكْ يَارِ بَسْ
قِبْلَهْ دِي يَكْ بِتْ قُلُوبَانْ دِلْبَرَكْ دِلْدَارِ بَسْ (١)
مِنْ دِبَنْدَا زُلْفَكِي دِلْ دَا بِدَسْتِي پِيرِ عِشْقْ
لَوْ دِعِشْقِيدَا كُو بَسْتْ إِحْرَامُ وِيَكْ زُنَّارِ بَسْ (٢)
طَرْحُ وطَرْزِي بُونَهْ زُنَّارُ وچَلِيپَا يَكْ بِيَكْ
لَوْمِهْ زُنَّارُ وچَلِيپَا يَكْ تِنِي يَكْ جَارِ بَسْ (٣)

---

(١) اللغة (دلدار) المحبوبة الآخذة للقلب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ القلب هو واحد فيلزم ان يكون العشق واحداً والعشاق يكفيهم محبوبة واحدة والقبلة ايضاً لا بد ان تكون واحدة وتكفي القلوب محبوبة آخذة للقلب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ما دام ان الله تعالى قد خلق القلب واحداً ليس متعدداً كسائر الاعضاء والحواس كاليدين والرجلين والعينين والاذنين فيلزم ان يكون تعلقه بواحد غير متعدد فلذلك يكفي لكل عاشق محبوب واحد يهيم به ويحبه لان القبلة والوجهة في كل الامور عبادة او غيرها لا بد ان تكون الى شيء واحد يتوجه اليه وحده حتى لا تتشعب الافكار وتتشتت الانظار فلا جرم ان كل قلب من القلوب يكفيه ان يتعلق بمحبوب واحد يكون آخذاً بقلبه ومستولياً على مقدراته .

(٢) اللغة (بند) الربط والقيد (پير عشق) معلم المحبة (بست) فعل ماض اي عقد (زنار) بالضم حزام الرهبان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني قد سلمت القلب في قيد صدغ واحد الى معلم العشق فلذلك قد عقد الاحرام في العشق وصمم عليه وحده وربط زناراً فقط ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني قد ربطت قلبي بزلف واحد وسلمته الى يد معلم العشق اسيراً في حبه اي علقته بحبيب واحد وجهة واحدة لا متعددة فلذلك عقد القلب احرامه في العشق على جهة واحدة وتوجه لدى عقد الاحرام الى قبلة واحدة وشد في وسطه زناراً واحداً .

(٣) اللغة (طرح) الاساس والعادة (طرز) الهيئة والشكل (بونه) فعل جمع اي صاروا (چليپا) الصليب (يك جار) مرة واحدة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ الوضع والهيئة قد صارا

هِنْ ژِنِكْ دِيرِي ڤَهْ تِينْ قَسْتَا كَنِشْتِي هِنْ دِكِنْ

نَيْ ژِڤَانِمْ نَيْ ژِوَانِمْ مِنْ دَرِي خَمَّارِ بَسْ (١)

ـــ الزنار والصليب واحداً فواحداً فلذلك يكفيني مرة واحدة بالكلية زنار وصليب واحــــد فقط ـــ وتفصيل المعنى ـــ ان الوضع واساس العادة المتبعة وهيئة شكل العلامة قد صارت ان يتمنطق المرء بالزنار ويتزين بين الناس بالصليب وقد شاعت هذه العادة بين كافة الناس واحداً واحداً بلا استثناء فلذلك يكفيني انا من بين انواع الازياء واصناف الزينة التزيي بزنار واحد وقت ارادتي التزيي والتزين .

(١) اللغة (هن) بعض (ژنك) من عند (ديرى) معبــــد النصارى (ڤه تين) يأتون (قستا) القصد (كنشتى) معبد اليهود (نى) لست (ژڤانم) من هؤلاء (نى) لست (ژوانم) أولئك (درى) الباب (خمار) بائع الخمر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان بعضاً من الناس يأتون راجعين من الدير وبعض آخرون يقصدون الكنيسة ولكن انا لست لا من هؤلاء ولا من اولئك بـــل يكفيني انا الوقوف بباب الخمار فقط ـــ وتفصيل المعنى ـــ ان بعضاً من العشاق يرجعون قافلـــين من جهة بيعة النصارى وبعض آخر منهم يقصدون الذهاب الي كنيسة اليهود واما أنا فلست من هؤلاء الراجعين ولا من اولئك الذاهبين بل اني يكفيني ان اقف بباب بائع الخمـــر حتى اسقى واشبع خمراً وارتوي سكراً ﴿ والمراد ﴾ ان بعض العشاق يتمسكون بالظواهـــر ويواظبون على العبادات الظاهرية ولا ينفذون الى الحقيقة الباطنة فلذلك يبقى عشقهـم جامداً في الدرجة الاولى المجازية لا يتجاوزونها الى الدرجة الثانية الحقيقية واما انا فلست من هؤلاء بـل يكفيني الوقوف بباب بائع الخمر الحقيقية كي يحصل لي شيء منها فاسكـــر بها واصل الى مرتبة العشق الحقيقي واتجاوز حضيض العشق المجازي لان من يريد الوصول الى الحقيقـــة لا بد له من المثابرة ليلا ونهاراً على الوقوف بذلك الفناء حتى يترقى من درجة الفناء الى مقامات البقاء

گَرْچِهْ تِينْ رَقْصْ وسَمَاىِ هَرْسَحَرْ صَدْ نَيْشَكَرْ
مِنْ دِبَزْمَا سُرْشِرِينَانْ أوْشِرِينْ رَفْتَارِ بَسْ (١)
وَهْ چِهْ وَالاَ گَوْهَرَنْ هَاتِنْ لِبَاسِى جِسْمُ وجَانْ
مِنْ ژِوَانْ حُورِى سِرِشْتَانْ أوْ پَرِي رُخْسَارِ بَسْ (٣)

---

(١) اللغة (سماى) عطف تفسير للرقص (ني شكر) قصب السكر كناية عن القامـــة (بزم) المجلس وصحبة المحبة (سر) بالضم الملاحة والجاذبية (شرين) الحلوة (رفتار) الحركة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ولو ان مأة من اصحاب القامات التي كقصب السكر استقامة يأتين كل سحر راقصات فاني لا التفت اليهن لان تلك الحلوة الحركة تكفيني وحدها في مجلس انس الحلوات الملاحة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انه وان أتى الى حلقة الرقص والطرب في كل سحر مأة من الحسان المستقيمات القامة كقصب السكر فان قلبي لا يميل الى احد منهن ولا التفت اليهن لان في حفلة ومجلس انس حلوات الملاحة والجاذبية تكفيني تلك الحبيبة التي هي حلوة في حركة ذهابها وايابها اي مشيها وانا في غنى عن غيرها من سائر الحسان والملاح .

(٢) اللغة (وه) كلة تعجب (چه) استفهام (والا) عالي ورفيع (گوهر) جوهـــر (سرشت) الطبيعة والخلقة (پري) الجنية او الملاك (رخسار) الخد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ عجباً ما هذه الجواهر الرفيعة الثمن قد أتت في لباس الجسم والروح واني من بين تلك الحوريات الخلقة تكفيني تلك الجنية الخد حسناً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا لله العجب ما هذه الحسان الرفيعة في جوهرها الغالية في ثمنها قد اتت وتقمصت في لباس الجسم والروح كأنهن بعيدات عن عنصر التراب وغير مكونات من لحم ودم حتى سلبن العقول وسبين القلوب ولكن انا من بين تلك الحسان اللاتي هن في خلقة وطبيعة الحور العين يكفيني تلك الجنية الخدّ والملاك اللطيف الوجه ولا حاجة لي بغيرها من المذكورات الاولى .

حَوْجَهْ سِحْرِي سَامِرِي نِينِن كُو زُلْفَارَشْ بِكِتْ
چَشْمِ بَنْدَا دِلْرُبَايَانْ كَاگُلاَ عَيَّارِ بَسْ (١)
بُلْبُلاَن صَدْ گُلْ دِچَاقِنْ چَاقْ لِصَدْ گُلْ دِي دِكِنْ
مِنْ دِبَاغِي گُلْعُذَارَانْ يَكْ گُلُ وگُلْنَارِ بَسْ (٢)

---

(١) اللغة (حوجه) الاحتياج (سامري) رجل من بني اسرائيل في زمن موسى عليه السلام وقصته مشهورة (چشم بند) اغلاق العيون وربطها (دلربايان) جمع دلربا اي مختلسة القلب وآخذته (كاگـل) الطرة (عيّار) كثير الحركة والاهتزاز ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لا حاجة الى سحر السامري لتسحرنا الاصداغ السوداء به لان اغلاق مختلسات القلوب لعيوننا والطرة المتحركة تكفي لسحرنا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ لا حاجة الى سحر من نوع سحر السامري تبديه الاصداغ السوداء حتى تسحرنا به وتذهب بسببه بادراكنا واحساسنا لان اغلاق الحسان المختلسات للقلب عيوننا وجعلها مسحورة مظلمة لا نور فيها بحيث لا تبصر شيئاً بسبب هذا العشق وتلك الطـــرة الكثيرة التحرك والاهتزاز يكفي كل واحد منها لجعلنا مسحورين حيارى لا نبدي ولا نعيد .

(٢) اللغة (دچاقن) اي امام نظرهم (چاق) النظر (باغ) الحديقة والبستان (گلعذار) العذار الوردي (گلنار) ورد الرمان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان امام بصر البلابل مأة وردة ومع ذلك يتطلعون الى مأة وردة اخرى ولكني أنا تكفيني وردة واحدة في بستان الحسان اللاتي هن ورديات العذار ومثل ورد الرمان حسناً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان البلابل يوجد أمام ابصارهم وفي مقابلة انظارهم عـــدد كثير من الورود الطيبة الارج واللطيفة المنظر يصفرون حولها ويغردون سحراً بجانبها ومع ذلك لا يكتفون بها بـــل يتطلعون الى عدد كثير آخر من الورود فيطيرون اليها مغردين مصوّتين واما انا فمن بستان صاحبات العذار الاحمر الوردي يكفيني وردة واحدة جورية او وردة من ورد الرمان اكتفي بها ولا أتطلع الى غيرها ﴿ والمراد ﴾ ان بلابل العشاق من أهل العشق المجازي يوجد امام ابصارهم عدد كثير من الحسان الملاح يعلقون قلوبهم بهن ولكنهم لعدم تمكنهم في المحبة لا يثبتون على حالة واحدة بل يلتفتون الى عدد آخر من الحسان ليعلقوا قلوبهم بها واما انا فلست مثلهم لان عشقي قد انقلـــب حقيقياً ومحبتي قد نضجت فلا يمكن ان يتعلق قلبي الا بوردة واحدة ولا اهوى الا محبوباً واحداً حقيقياً لا اتطلع الى غيره ابداً .

مِنْ دِبَاغِ گُلْ فِرُوشَانْ دي عَجَبْ رَسْمَكْ غَرِيبْ
خَارِ طَبْعَانْ گُلْ دِدَسْتِنْ گُلْ پَرِسْتَانْ خَارِ بَسْ (١)
أَوْ جَفَاچُودَرْ ژَحَدْ ظُلْمَاتَهْ بِرْ حَتَّى بِچِينْ
رَحْمَكِي جَارَكْ نَهْ كِي هَيْ ظَالِمْ أَفْ آزَارِ بَسْ (٢)

---

(١) اللغة (باغ) البستان (گـل فروشان) جمع گـل فروش وهـــو بائع الورد (رسم) العادة (خار طبع) ذو الطبع الشوكي اي المؤذي (گـل پرستان) جمع گـل پرست وهو عابد الورد اي محبه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني قد وجدت في بستان بائعي الورد عادة عجيبة ورسماً غريباً وهي ان ذوي الطبع المؤذي قد اخذوا الورد وعابدوا الورد قد اخذوا الشوك وحـــده ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني رأيت في روضة بائعي الورد عجباً وعادة جارية غريبة وهي ان ذوي الطباع الشوكية المؤذية الفظة الغليظة يحصلون على الورود الذكية الرائحة ويمسكونها بايديهم يتمتعون بها واما الذين يعبدون الورود ويحبونها فلا يحصلون الا على شوكها فقط ﴿ والمراد ﴾ اني رأيت في روضة تقسيم الارزاق والحظوظ بين العباد عادة عجيبة وقاعدة غريبـــة وهي ان ذوي الاخلاق السيئة والطباع المؤذية يحصلون على رزق واسع وحظ وافر من المال والجاه وغير ذلك بلا تقتير ولا تعذيب واما ذوو الاخلاق الحسنة والطباع السليمة فلا يحصلون الا على الشوك المؤذي ولا حظ لهم في هذه الدنيا الا التعب والشقاء ويعانون اشد انواع الضيق في معيشتهـــم وامورهم يموتون فاقة وجوعاً مع كون غيرهم من لئام الطبع في بحبوحة من العيش ورخاء واسع من الاموال والاولاد .

(٢) اللغة (چودر) خرج (ژحد) من الحدّ (بر) بكسر الباء ذهب ووصل (بچين) الى بلاد الصين وفي بعض النسخ . حتى بجيد . اي الى العنق (هي) بالفتح اداة نداء مثـــل أيّ (آزار) الايذاء والايلام ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان ذلك الجفاء خرج عن حده وظلمك وصل الى بلاد الصين او الى العنق فيا ظالم لم ترحم مرة فيكـفي هذا الايذاء والايلام ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا دهر او يا حبيب جفائك هذا قد تجاوز حده وخرج عن حدود —

غَرْقِ دَرياَ يِي گُناهِينْ تَشْنَهْ لُطْفَا حَقِينْ
رَحْمَتِ آمرْزِگَارُ وشَفْقَهْ غَفَّارِ بَسْ (١)
أَهْلِ دُنْياَيِي سَرَاسَرْ دِژْمنِينْ مِنْ بِنْ ﴿ مَلاَ ﴾
پشْتَهْ مِيرِي مِنْ عَلِي يِي حَيْدَرِي كَرَّارِ بَسْ (٢)

← التحمل فلا نقدر ان نتحمله وهذا الظلم الذي تتابعه قد عم البلاد حتى وصل الى بلادالصين النائية اوعم الجسد كله حتى وصل الى العنق والرقبة فيا ايها الدهر الظالم اويا ايها الحبيب القاسي هلا عاملتنا بالرحمة والشفقة مرة واحدة في حياتنا فيكفي هذا الايلام والايذاء منك لنا واقلع واترك هذا الجفاء والقساوة لانه لم يبقَ لنا طاقة على الاحتمال ولا قدرة على الصبر

(١) اللغة (دريا) البحر (تشنه) العطشان (آمرزگـار) الغفور ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ نحن غرقى في بحر الخطايا وعطشى الى لطف الحق تعالى فتكفينا رحمة الغفور وشفقة الغفار جل جلاله ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انا غرقى مغمورون في بحر من الخطايا والآثام وانا في عطش شديد وبحران الى لطف المولى الحق تعالى ليلطف بنا ويعفو عما اقترفناه من الذنوب والخطايا وهذا اللطف والرحمة من الغفور تعالى وهذا الغفران والشفقة من الغفار الرحيم تكـــفي لستر ذنوبنا وانتشالنا من ذلك البحر الزاخر من الذنوب والآثام .

(٢) اللغة (سراسر) جميعاً (دژمن) الاعداء (بن) مخفف . بين . بمعنى يكونون (ملا) منادى بحذف الحرف اي يا ملا (پشته مير) الظهير والمعين (علي بى) يكون الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه (حيدر) اسم الامام علي (كرار) اي الذي يكرّ على الاعداء في ميدان القتال ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا ملا لو فرض ان جميع اهل الدنيا كانوا اعـــداء لي فيكفي ان يكون حيدرة الكرّار رضي الله عنه ظهيراً ومعيناً لي فقط ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ لو فرض ان كافة اهل الدنيا كانوا اعداء مقاتلين لي وناصبوني العداء وابدوا استعدادهم لمقاتلتي فان الامام علي بن ابي طالب اسد الله الغالب رضي الله عنه الملقب بحيدرة الكرار اذا كان ظهيراً ومعيناً لي ضدهم فانه يكفي لمؤازرتي ومعاونتي عليهم .

باب الشين

وقال ايضا قدس سره

إيرُو ﴿ ملاَ ﴾ سَرَاپَا لَوْتِيكِ بُومَهْ آتَشْ
مِنْ دِي سَحَرْ خَرَامَانْ نَيْ شَكَرَا شِرِينْ مَشْ (١)
يَارَبْ چِهْ طُرْفَهْ مِيوَهْ أَفْ رَنْگَهْ مَيْ دِبَخْشَتْ
شِعْرَامَهْ تِي پَرِيشَانْ نَظْمَامَهْ تِي مُشَوَّشْ (٢)

---

(١) اللغة (سراپا) من الرأس الى القدم (لو) للتعليل (تيك) الجميع (بومه) صرت (آتش) النار (خرامان) متبخترة (نى شكر) قصب السكر والمراد قامة الحبيبة (شرين مش) الحلوة المشي ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني يا ملا قد صرت اليوم بجملتي من رأس الى قدمي ناراً لاني رأيت سحراً القامة التي كقصب السكر والحلوة المشي متبخترة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انى يا ملا قد رأيت في وقت السحر الحبيبة المستقيمة القامة مثل استقامة قصب السكر والحلوة اللطيفة المشية رأيتها متبخترة فلذلك قد تحولت بجملتي شعلة نار من رأس الى قدمي واحترقت جميع اجزاء جسمي ولم يبق لي وجود جسماني ابداً

(٢) اللغة (يا رب) كلمة تستعمل للتعجب (طرفه) بالضم الشيء الطريف النادر (ميوه) الفاكهة (أف رنگه) بهذا اللون (مي) الخمر (دبخشت) تعطي وتنتج (دي) اما بكسرة خالصة فعل ماض بمعنى رأى والفاعل المضمر راجع الى المستمع العام او بالامالة والدال بدل من التاء والتقدير في الموضعين . تى . بمعنى يأتي ويصدر (پريشان) مضطرب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا رب أيّ فاكهة طريفة هي هذه حتى تنتج الخمرة بهذا اللون الجيد فيرى السامع بسببها شعرنا مضطرباً ونظمنا مشوشاً او يأتي ويصدر بسببها شعرنا مضطرباً ونظمنا مشوشاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا رب ويا لله العجب ما هذه الفاكهة الطريفة ←

دِلْ گَشْتَهْ مِنْ دِيرِي نَاچِمْ كَنِيشْتَهْ قَطْ
مِحْرَابِ وِى بِمِنْ رَا وَرْدَا بِچِينَهْ لاَ لَشْ (١)
مَحْبُوبِ وَكْ سِتِيرَهْ گُوڤَنْدُو عِشْقبَازِى
تِيكِلْ بِچِينْ سَمَا بِهِشْيَارُومَسْتُوسَرْخَوشْ (٢)

ـــ النادرة وأيّ نوع ممتاز هي حتى تعطي وتنتج هذا اللون الجيد من الخمرة فلجودته وامتيازه اذا شربناه يختل شعورنا في الحال فلا يسمع السامع ما تقول من الشعر الا مضطرباً في لفظه وغير مستقيم في معناه وكذا لا يسمع نظمنا الذي ننظمه ولا يراه الا مشوشاً في مبناه ومختلا في معناه او اذا شربناه تختل ذاكرتنا وسليقتنا الشعرية فلا يأتي الشعر منا الا مضطرباً ولا يصدر عنا النظم الا مشوشاً .

(١) اللغة (گشته) الرجوع والاعراض (دير) بيعة النصارى (ناچم) فعل مضارع منفي اي لاأذهب (كنيشته) كنيسة اليهود (محراب) كنايةعن الحواجب المقوسة (ور) فعل أمر اي تعال (دا) لاجل (بچينه) لنذهب (لالش) جبل ببلاد الاكراد في شمالي العراق فيه واد يقدسه الطائفة اليزيدية من الاكراديأمونه فيمواسم مخصوصة يقيمون فيه حفلاتهم الدينية ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد رجع قلبي واعرض عن الذهاب الىالبيعةوكذا لا أذهب الى كنيسة اليهود قط ومحراب حواجب الحبيبةهو معي فتعاللنذهب الى جبل لالش ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان قلبي قد رجع واعرض عن الذهاب الى معبد النصارى للتعبد معهم ولا ارغب ايضاً في الذهاب الى كنيسة اليهود لاشاركهم في عبادتهم ايضاً ومحراب حواجب الحبيبة المقوسة هو معي وامام بصري فتعال يا صاحبي لنذهب الى جبل لالش لنسجد الى تلك الحواجب ونشارك اليزيدية في حفلاتهم الدينية لانه ما دامت قبلتنا هي تلك الحواجب فلاحرج علينافيان نقصد أيّ معبد كان وفيان نشترك في أيّ حفلةدينية كانت ولو كانت من حفلات ارباب الاديان الباطلة كاليزيدية الذين يعبدون الشيطان.

(٢) اللغة (ستير) النجم (گوڤند) حلقة الرقص ويقال لهاباللغة العامية دبكة (عشقبازي) ←

حَيْوَانْ لِكُودِمِينِتْ أَمْ مُفْتِيِ زَمَانِينْ
بِيتِنْ ژِدَسْتِي سَاقِي جَامَا زَلاَلْ بِي غَشْ (١)

← العشق الـكاذب (تيكل) مختلط (مماين) الرقص (هشيار) الصاحي (مست وسرخوش) السكران ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان المحبوبات هن مثل النجوم في الاشراق وحلقة الرقص والعشق الكاذب في تكامل فلنذهب الى الرقص صاحين وسكارى ومخمورين ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحسان المحبوبات اللاتي يشبهن نجوم السماء حسنا وضياء قد حضرن في حلقة الرقص التي انعقدت من العشاق حقيقة ومن مدعي العشق كذباً فتعالوا ايها المتخلفون عن هذه الحلقة لنذهب جميعاً للاشتراك فيها حالكوننا مختلطين ما بين صاح كاذب في عشقه وسكران مخمور بشراب المحبة الصادقة فنشارك الذين سبقونا وتقدموا علينا في هذه الحفلة الراقصة المباركة التي ضمت جميع الاجناس من العشاق الصادقين والـكاذبين ولم يتخلف عنها أحد .

(١) اللغة (حيوان) الحياة والمراد العقل (لكو) أين (دمينـــت) يبقى (بيتن) يأتي (زلال) الصافي (غش) الخلط بالماء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا أتى ووصـــل القدح الصافي الذي لا غش فيه من يد الساقي فالحياة والعقـل اين يبقى ونحن الذين نفتي في زماننا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اذا اتى ووصل الينا من يد الحبيب الساقي قدح من الشراب الصافي الذي لم يغش بمزجه بالماء بل كان صرفاً خالصاً وشربناه من يده فاين يبقي عقلنا وكيف يستمر شعورنا وادراكنا اي نغيب عن عقلنا لا محالة ونحن الذين نفتي في هذه المسائل في زماننا ونعلم بخفايا هذه المشاكل من بين سائر العلماء لاننا ذقنا ذلك بالفعل وشاهدنا ذلك عياناً بخلاف غيرنا من العلماء فانهم بعيدون كل البعد عن أمثال هذه العويصات .

وَرْگُوهْ دَهْ چَنْگُ وِنَايِ شِيرِنْ كُوبِينْ سَمَايِي
جَامِي بِنُوشَهْ ڤِيرَانْ چِهْ سَادَهُ وِچِهْ زَرْكَشْ (١)
طَالِعْ كُوتِيتُ وِفُرْصَتْ مُهْلَتْ لِنِكْ حَرَامَهْ
مِنْ عُمْرِ نُوحِ نِينَهْ وَرْ سَاقِيُو بِلَزْخَوشْ (٢)

---

(١) اللغة (ور) أمر اي تعال (گوه ده) استمع (چنگ وناي) آلتا طرب (كو) حين (بين) فعل مضارع اي يأتين (سمايي) الرقص (بنوشه) اشرب (ڤيران) معهن (چه) سواء (ساده) غير منقوش (زركش) مذهَّب ومنقوش ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ تعال استمع الى الچنگ والناي حين تجيء الحسان الحلوة الى الرقص واشرب القدح معهن سواء كان غير منقوش او مذهباً منقوشاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ تعال ايها العاشق واستمع الى صوت الچنگ والناي حينما تجيء وتحضر الحسان الحلوة الى حلقة الرقص وحين تدار اقداح الشراب بين الحاضرين وانت ايضاً اشترك معهن في تلك الحفلة واشرب القدح ولا تميز بين الاقداح وألوانها بل تناولها سواء كانت من النوع السادة الغير المنقوش وسواء كانت مزركشة مذهبة لان الغرض هو الشراب وشربه ولا عبرة بالاناء ولونه كيفما كان .

(٢) اللغة (طالع) الحظ السعيد (كو) حين (تيت) يأتي (ساقيو) منادى اي يا ساقي (بلز) مسرعاً (خوش) عجلا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا ساعد الحظ والفرصة سنحت فالتاهل في الامر حينئذ حرام فانني ليس لي عمر كعمر نوح عليه السلام فأت يا ساقي سريعاً بالعجلة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اذا ساعد الحظ وسعد الطالع وسنحت الفرصة المواتية للطرب والانشراح وادارة الكؤوس والاقداح فالتباطؤ والامهال عند ذلك حرام محظور عادة وعرفاً لان الفرصة لا تعود اذا فاتت وانا ليس لي عمر طويل مثل عمر نوح عليه السلام الذي عاش الفا واربعمأة سنة حتى اذا فاتت الفرصة انتظرت غيرها في بقية أيامي الطويلة فتعال أيها الساقي واسقني سريعاً عجلاً قبل ان تفوت هذه الفرصة التي سنحت الان وساعد الحظ والطالع .

نَيْ شَكَرْ اشِرِينْ قَدْ مَهْ زِدَسْتْ تَهْ مَىْ دِ قِيتِنْ
دَاسِينَهْ پِى جِلاَدِنْ رَوْشَنْ بِكَيِنْ دِلىِ رَشْ (١)
جَامِدْ چِهْ كِنْ بِحُسْنِى كُو وَانْ نَظَرْ لِخوَارَهْ
خَرْ طَبْعَتِينْ دِأَبْلَهْ چِهْ نِيرْگِزُوچِهْ كَرْبَشْ (٢)

---

(١) اللغة (نى شكر) قصب السكر والمراد القامة المستقيمة وحرف النداء محذوف مقدر اي يا صاحبة القامة المستقيمة كقصب السكر (شرين قد) وصف مركب اي حلوة القامة (مه) نحن (ژدست ته) من يدك (دا) لاجل (سينه) الصدر والمراد القلب (پى)به(جلادين) مخفف من جلابدين بمعنى نجلوه (روشن بكين) نضيء ونور (دلي رش) القلب الاسود ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا صاحبة قامة قصب السكر الحلوة القد نحن نطلب الخمرة من يدك لاجل ان نجلو بها الصدر ونور بها القلب الاسود المظلم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا ايتها الحبيبة المستقيمة القامة كقصب السكر والحلوة القد نحن نريد ونطلب ان تسقينا الخمرة من يدك المباركة لاجل ان تجلوا بهاصدرنا من درنه وأوساخه ولأجل ان ننوّرونضيء بها قلبنا من ظلمته وسواده الذى عمه وران عليه حتى كدّره .

(٢) اللغة (جامد) اصحاب الطباع الجامدة القاسية (چه كن) ماذا يعملون (كو) للتعليل (وان) اولئك (لخواره) للادنى (خر) الحمار (ابله) الاحمق (كربش) اسم عشب ينبت بالربيع له ورق عريض مشوك لا يرغب في اكله غير الحمير ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ماذا يعمل الجامدون بالحسن لان نظرهم هو الى الادنى لا الى الاعلى واصحاب الطباع الحمارية الحمق سواء عندهم النرجس وعشب الكربش ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الاشخاص الجامدين في طباعهم الذين لا تلين قلوبهم بالعشق ولا يميلون الى المحبة ماذا يفعلون بالحسن والجمال واي علاقة لهم بالتأثر بجاذبيته لان نظرهم مقصور على الجهة السفلى لا ينظرون إلا الى ما كان سافلاً وحقيراً ولا يميلون الى ما هو عال وشريف لان ذوي الطباع الحمارية والاخلاق البهيمية الذين هم في درجة الابالهة ومرتبة الحمق يستوي في نظرهم النرجس الغض الذكي الرائحة وعشب الكربش الخشن المشوك بل يفضلون الثاني على الاول على ما تميل اليه طباعهم الخسيسة وترغب فيه امزجتهم الجامدة القذرة .

كُورَهْ خَوهْ نَاسِپِيرِتْ جَارَكْ بِدَسْتْ دَلِيلاَنْ
أَبْلَهْ چِهْ كِتْ طَوَافِى نَابِينِتِنْ بَرِى رَشْ (١)
بِيزِي دِكِيتْ ژِقَنْجَانْ ژِرَمْزُو نَازُو غَنْجَانْ
قَدْرِى گُلاَنْ چِهْ زَانِتْ كَرْ بَشْ دِڤِيتْ كَرِى رَشْ (٢)

---

(١) اللغة (كوره) أيّ هو اعمى (ناسپيرت) فعل منفي من سپارتن بمعنى التسليم والاسناد (دليلان) جمع دليل وهو المرشد (نابينتن) لا يرى (برى رش) الحجر الاسود والطواف في اللغة الكردية التقبيل والاستلام ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الجامد هو أعمى ولا يسلم نفسه الى يد المرشدين وهذا الابله كيف يستلم الحجر الاسود مع انه لا يبصره ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان ذلك الجامد الطبع هو كالاعمى الذي لا يبصر أمامه ومع ذلك لا يسلم نفسه وقيـــاده الى يد مرشد يدله على السبيل السوي مرة واحدة في عمره كي يهتدي فذلك الأبله الغبي كيف يذهب الى تقبيل الحجر الاسود واستلامه مع انه لا يبصره ولا يهتدي اليه لعماه وظلمة بصيرته .

(٢) اللغة (بيزي) قد فتشنا كتب اللغة من فارسية وتركية وعربية فلم نعثر على معنى لكلمة بيزى ولم نسمع بها في الكردية في نواحينا اللهم الا ان تكون لغة بعض القبائل الكردية البعيدة عنا ولكنه قد استعملها الناظم في مواضع من كلامه يفهم منها بحسب المقام معنى الاعراض والاشمئزاز وأظن أنها اشباع لكلمة . بزي . الكردية التي هي بمعنى العدو والهرب واذا تعدت بحرف . ژ . الجارة افادت معنى الاعراض مثل هرب من كذا أي اعرض عنه فيكون معنى . بيزى دكت ژقنجان . يهرب ويعرض عن الحسان الملاح هذا (رمز) الاشارة بالعيـــون (ناز) الدلال (غنجان) جمع غنج وهو تدلل الحبيب (قدر) القيمة (گلان) جمع گل الوردة (چه زانت) كيف يعرف (ڤى) يطلب ويريد (كرى رش) الحمار الاسود ﴿والترجمة الاجمالية﴾ أن الجامد المذكور يعرض عن الملاح الحسان وعن رموزهن وتدللهن فأين يدرك قيمة الورود الذكية لانه حمار والحمار يرغب في عشب الكربش ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان ذلك الجامد الاعمى يهرب ويعرض عن الحسان الملاح ولا يلتفت الى حسنهن وجمالهن ولا الى رموز عيونهن ودلالهن وغنجهن لبلادة ذهنه وجمود طبعه فلذلك لا يعرف ولا يقدر قيمة الورود الغضة الطرية بازاء سائر الاعشاب الخشنة المؤذية ولا يفرق بينها لان طبعه كطبع الحمـار الغبي الابله الذي يرغب في عشب الكربش الخشن المشوك ويفضله على سائر الازهار والورود الناعمة الطرية فجامدنا هذا مثل الحمار الأسود لا يميل الى الملاح الحسان بل الى كل قبيح دميم .

فَيْضَامَهْ شُبْه نِيلَهْ أَمْ دِجْلَهْ وفُرَاتِنْ
گَرْشَيْخُ وورْ إمَامَهْ فِيرَايَهْ مِنْ كَشَاكَشْ (١)
شُوخَا كُو أَزْ دِ بَنْدِي دِل گِرْتِيَهْ كَمَنْدِي
لَطِيفَهْ زُهْرَهْ سِيمَا أَبْرُو هِلَالُ ومَهْوَشْ (٢)

---

(١) اللغة (فيض مه) اي سيلان الفيوضات على قلبنا (نيله) نهر مصر (دجله) نهر بغداد (فرات) نهر بالشام (فيرايه) معه (كشاكش) المنازعة والجدال ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان فيوضات قلبنا هي شبه نهر النيل ونحن مثل الدجلة والفرات وان كان هناك شيخ او امام فلي معه مناقشة ومجادلة في ذلك ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان فيوضاتنا القلبية وواراداتنا الربانية هي في كثرة تواردها مثل نهر نيل مصر عند فيضانه وكثرة جريانه ونحن ايضاً بمثابة نهر دجلة وبمنزلة نهر الفرات في كثرة مياهها وتوالي جريانها اي ان قلبنا مملوء من العلوم اللدنية والمعارف الالهية مثل امتلاء النهرين بالمياه فاذا كان هناك شيخ من ارباب العلم الظاهر او امام غير راسخ في علوم الباطن واعترض على ادعائنا هذا ولم يسلم بحالنا هذا فلي معه مناقشة وجدال في اثبات ما ادعيه من هذه الفيوضات الربانية والتجليات الباطنة ولا شك في انني اذا جادلته في ذلك سأفحمه بأدلتي القاطعة وسأسكته ببراهيني الدامغة حتى يعترف بما ادعيه ويسلم به طوعاً او كرهاً .

(٢) اللغة (شوخا) اللطيفة الجميلة (بند) القيد والاسر (گرتيه) أمسك (كمند) الحبالة والشرك (زهرة) بالضم كوكب (سيما) الوجه (مهوش) مثل القمر ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الجميلة التي انا في أسرها وقد أمسكت القلب بشركها هي لطيفة وجهها كالزهرة ضياء وحواجبها هلالية وهي مثل القمر جمالا ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان تلك الحبيبة التي هي جميلة لطيفة قد وقعت في قيدها وأسر حبها وامسكت قلبي وربطته بشركها وحبولة هواها هي في غاية اللطافة وسيماها يلمع ويضيء مثل كوكب الزهرة وحواجبها هلالية التقويس ووجهها مثل القمر نوراً واشراقاً في جماله .

بِرْهِينْ ژِقَوْسِ قُدْرَتْ نِيشَانَهْ كِرْ ﴿ نِشَانِي ﴾
لَامِـعْ ژِبَرْ دِبَارِنْ چِه يَنْگِيكْ وَه پِرْوَشْ (١)
أَللهْ لِمِنْ حُبَّـاتَـهْ چِه شَكَّـرُ ونَبَـاتَـهْ
ژِنُوفَهْ دِي جُوَانْ بِمْ گَرْ بِهِنْ بِكِمْ گُلَاگَشْ (٢)

---

(١) اللغة (برهين) جمع . بره . بالكسر وهي الحاجب (قدرت) قدرة الله وصنعه (نيشانه) الهدف (نشاني) لقب الملا (لامع) السهم اللامع (ژبر) منه (دبارن) تمطر وتنتثر (چه) استفهام تعجب (ينگيك) اي سهم منسوب الى ينگ اسم موضع تصنع فيه السهام الجيدة على ما قيل ولكني لم أقف على ذلك في شيء من كتب اللغة (وه) للتعجب (پروش) كلمة مركبة من . پر . بالفتح الريش ومن . وش . النثر اي ناثر الريش لان السهام كانت تلبس بالريش لتبعد في رميها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحواجب التي خلقت من قوس القدرة قد جعلت الملا الملقب بنيشاني هدفاً لها والسهام اللامعة تمطر وتنتثر منها وأيّ سهام ينگية هي وأي ناثرة للريش هي ـــ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ـــ ان حواجب الحبيبة التي خلقت من قوس القدرة الربانية قد جعلت الملا الملقب بنيشاني هدفاً وغرضاً لرمي نبالها فهي دائماً ترشقه بسهامها وتلك السهام تمطر البروق اللامعة وتنثرها اثناء رميها فيا لله العجب أي سهام جيدة ومنسوبة الى ينگ هي تلك السهام وأيّ سهام ناثرة للريش هي من شدة رميها وسرعة طيرانها الى هدفها .

(٢) اللغة (الله) للتعجب (نبات) نوع من انواع السكر (ژنوفه) من جديد (جوان) الشاب (بم) مخفف من . بيم . فعل بمعنى أصير (گر) أداة شرط (بهن بكم) أشم (گلاگش) الوردة المفتحة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا لله العجب ان حبك يا حبيبة أيّ سكر نبات حلو هو عندي واني سأعود من جديد الى عهد الشباب اذا شممت تلك الوردة المفتحة تماماً ـــ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ـــ يا لله العجب ان حبك يا حبيبتي أيّ سكر نبات حلو ولذيذ هو لدي التلذذ به في خلواتي وجلواتي واني اذا شممت تلك الوردة التي شقت غلافها وانفتحت بتمامها اي اذا وصلت يدي الى تلك الحبيبة حينما تخرج من مخدعها وتبرز من وراء حجابها ونعمت بنعمة وصالها فانني بلا شك سأعود الى عهد شبابي بعد شيبي وسيرجع الي نشاطي بعد فتور قواي الجسمانية والمعنوية .

وقال ايضا قدس سره

شَبِ قَدْرِی لِمَه رَوْشَن کَهْ نُورُوحِي وَرَهْ خَوشْ
مَه ژنُو خَوشْ كَهْ لسَرْ چهْقِی شَهِيدِنْ خَوهْ بِمَش (١)
مَالِمِنْ کِي نَظَرَكْ لُطْفِ ژِدِلْ غمْزَيَهْ يَانْ
بِرَشِينِي جَگَرِی رِيشِ ژِقوسِينْ خَوهْ بِوَشْ (٢)

---

(١) اللغة (روشن) منوّر (خوش) سريعاً (ژنو) من جديد (خوش كه) احيينا (بمش) امش وطلب المشي على العيون أمّا من باب التكريم بالقادم أو لان الارض قد فرشت بجثث الشهداء حتى عمتها فلا يوجد موضع لوضع قدمه بل اينما وضع قدمه وقعت على عين من عيون الشهداء فلا بد ان يمشي عليها وفي بعض النسخ . شبى هجري . وهذه ايضاً لها معنى مناسب حسن ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا حبيب نوّر ليلة القدر علينا وانت الروح فأت سريعاً وأحينا من جديد وامش على عيون شهدائك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الحبيب اجمل ليلة وصالك علينا نيرة مضيئة وبمثابة ليلة القدر مباركة شريفة وانت روحنا التي نحيا بها فتمال سريعاً واحينا من جديد اذا ما قتلتنا بالهجر والبعاد واذا أتيت فامش على عيون الشهداء الذين استشهدوا في سبيل هواك لانه لا محل لموضع قدمك الا على عيونهم لكثرتهم او اللائق بامثالك ان يطأ العيون بدلاً من الارض اكراماً وتجليلاً .

(٢) اللغة (ما) للاستفهام والتمني (ژدل) جدّياً (غمزيه يان) جمع غمزة وهي الاشارة بالعين (برشيني) فعل مضارع من رشاندن وهو الرشق (جگر) الكبد (ريش) المجروح (بوش) بالنثر والرش ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هل يمكن ان تنظر اليّ نظر لطف وجدياً ترشق الغمزات الكبد المجروح من حواجبك النائرة للسهام ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هل يمكن يا حبيب ان تنظر اليّ نظر لطف واحسان وتتكرم علي بان ترشق وترمي كبدي المجروح السقيم جدياً ومن صميم القلب بغمزات واشارات صادرة من قوسي حاجبيك التي تنثر النبال بكثرة واني أطلب ذلك واتمناه كي تشفى جروح كبدي بتلك الغمزات والاشارات اللطيفة .

سَحَرِي جُمْلَهْ شهيدِنْ تَهْ بِرِمْ آقيهتِي
إِيژمَارِينَهْ يَكَايَكْ مَهْ حَمِى شش صَدُوشَش (١)

لِي شَهيدِنْ تَهْ بَاژِمَار بِخَنْجَرْ كُشْتي
هِي نَهچُوخُونْژ بِرِنَان صَدُوهَفْتَادُودُولَش (٢)

جَنْگِ هِنْدِي دِكِرِنْ فيرِسُ ورِمْبَازِ عَرَبْ
تُوخُ وعَالاَ دِفِرِنْگِينَهْ كَمَانْدَارِ حَبَش (٣)

---

(١) اللغة (برم) بالرمح (آقيهتي) فعل ماض المخاطب اي طرحت (ايژمارينه) من اژمارتن بمعنى العد والاحصاء (يكا يك) واحداً واحداً (حمى) كلهم (شش صدوشش) ستمأة وستة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان جملة الشهداء الذين قتلتهم يا حبيب وطرحتهم برمحك وقت السحر قد أحصيناهم كلهم واحداً واحداً هم ستمأة وستة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اننا يا حبيب قد أحصينا جميع القتلى الذين استشهدوا بضربة رمحك في وقت السحر وعددناهم واحداً واحداً فوجدناهم ستمأة وستة من القتلى ولا يظهر وجه في تخصيص هذا العدد الا ان يكون المراد مطلق الكثرة لا العدد المخصوص كافي قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفرالله لهم ونظائره وهذا العدد المخصوص بذاته لرعاية القافية .

(٢) اللغة (لي) لكن (باژمار) بالعد (هي) الى الان (برنان) جمع برن وهو الجرح (هفتاد) سبعون (دولش) جثتان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لكن شهدائك الذين قتلتهم بالخنجر بالعد هم مأة واثنان وسبعون جثة مع انه الى الآن لم ينفجر الدم ولم يسل من جروحهم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ولكن قتلاك الشهداء بضربة خنجرك هم مأة قتيل واثنان وسبعون عداً واحصاء وهؤلاء هم الذين قتلوا في هذه اللحظة بحيث انه لم ينفجر الدم بعد من جروحهم ولم يسل فضلا عن الذين قتلتهم سابقاً وسالت دمائهم وفاضت ارواحهم فانهم لا يحصون ولا يعدون وتخصيص هذا العدد ايضاً كسابقه على ما يظهر .

(٣) اللغة (جنگ) الحرب (هندي) كناية عن الخال الأسود (فيرس) الفارس الشجاع (رمباز) ←

تُوبنِي رُومُ وعَجَمْ كُشْتِنَهْ زَنْگِي دِكَمِينْ
هَانَهْ هَرْتِيتَهْ پيَاپِيْ زِطَرَفْ رُومْ خَوشْ وخَوشْ (١)

--- الضارب بالرمح (توخ وعالا) العلم والراية (فرنگينه) افرنجية (كاندار حبش) اصحاب الاقواس من الحبش السود ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان فوارس العرب ورماحوهم يحاربون الهندي والرايات والاعلام افرنجية واصحاب الاقواس من الاحباش السود ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الفوارس من شجعان العرب وكذا اصحاب الرماح منهم يتقدمون الى حرب الهندي ويهاجموه وقد رفعوا اعلامهم وراياتهم التي هي افرنجية في مقدمة هجومهم واصحاب الاقواس من هذاالجيش المحارب الذين يرمون النبالهم من الاحباش السود البشرة ﴿ والمراد ﴾ ان الناظم يصف الحالة التي يبدوفيهاوجه الحبيب عندما يزينه بالاصداغ والعصابات الملونةفيقول ان الاصداغ والطرر وغيرها من الاشياء التي تسدل على الوجه تتدلى وتصادم الخال الاسود على خد الحبيب كانها تحاربه وتهاجمه وذلك تحت العصابات الملونة الملفوفة على الرأس والجبهة التي هي من صنع بلاد الافرنج الغالية القيمة والحواجب المقوسة السوداء كانها ترشق النبال في هذه الحروب الوهمية التمثيلية .

(٢) اللغة (توبنى) انظر (روم وعجم) جيش الروم والفرس والمراد الاصداغ والزلف والطرة وغيرها من حلي الزينة (كشتنه) قتلوا (زنگي) الزنجي الاسود والمراد الخال (هانه) الامداد والمعونة (هرتيت) دائماً تأتي (پياپى) متعاقبة (زطرف روم) من جهة الروم (خوش وخوش) سريعاً سريعاً ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انظر الى جيوش الروم والعجم فانهم قد قتلوا الزنجي في كمينه وامدادات هذه الجيوش تأتي متوالية دائماً من طرف بلاد الروم سريعاً سريعاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الجيوش الرومية والفارسية انظر اليها يا صاحبي كيف انها قد هاجمت الزنجي الاسود لقتله في كمينه الذي تستر فيه وكيف ان امدادات هذا الجيش تتوالى متعاقبة من طرف بلاد الروم مسرعة كثيراً للاشتراك في هذه المهاجمة ﴿ والمراد ﴾ انه يصف الهيئة التي تحصل من تحريك الحبيبة رأسها حين ترقص وتضطرب أصداغها وطرتها وزلفها وسائر حليها المعبر عنها بالجيوش الرومية والفرسية كما وصفها فيالبيت السابق بعبارة اخرى تمثيلية وهمية كهذه فيقول جيوش الاصداغ وغيرها من حلي الزينة تهتز وتضطرب لدى الرقص كانها تهاجم الخال الاسودلتقتله في كمينه على الخد وتغيبه تحتها لدى استرسالها فوقه وامدادات هذه الاصداغ تتوالى متعاقبة من جهة الانواع الاخرى من الزينة على مهاجمة الخال الاسود لتقتله وتغيبه هي ايضاً تحتها مسرعة جداً في ذلك الاضطراب والمهاجمة وهذا تمثيل بديع وتشبيه غريب.

دَامَهْ شَهْزَادَهْ بِدَسْتِي خوهْ مُبَارَكْ قَدَحَكْ
نَه غُبَارَكْ ژِخُمَارِي ونَهْ تُنْدِي ونَهْ غَشْ (١)
دُو قَدَحْ مَيْ بِنِشَانِي ددَرِتْ رَنْكَ بِرَنْكْ
نِيرْگِزَا نَازِكُ ورَعْنَا وگُلاَ تَازَهْ يَهْ گَشْ (٢)

---

(١) اللغة (دامه) اعطتنا (شهزاده) بنت الملك (غبار) الشائبة من قولهم لا غبار عليه اي لا شائبة فيه (خمار) المخمورية وهي الصداع الذي يعقب السكرة (تندي) بضم التاء الشدة والقوة. (غش) المغشوشية ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان بنت الملك اعطتنا بيدها المباركة قدحاً واحداً ليس عليه شائبة من مخمورية ولا شدة ولا غش ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الحبيبة التي هي مثل بنت الملك في شرفها قد سقتنا بيدها المباركة قدحاً واحداً من الشراب الخالص الذي لا شائبة فيه من احداثه صداعاً عقب شربه وليس فيه شدّة حدّة وليس مغشوشاً ممزوجاً بماء قراح وغيره ﴿ والمراد ﴾ سقتنا قدحاً من الشراب المعتدل الطعم حتى لا يفسد المزاج بحدّته كما انه لا يحدث صداعاً ولم يغش بنوع آخر من الاشربة من ماء وغيره ليكون خالصاً نقياً .

(٢) اللغة (دو قدح) قدحان (مي) الخمر (نشاني) لقب الملا (ددرت) تعطي (رنگ برنگ) اي رنگا رنگ بمعنى مختلف الالوان (نازك) الطري (تازه) لطيف (گش) مفتحة تماماً ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان النرجسة الطرية اللطيفة والوردة الحديثة المفتحة قد اعطت نشاني قدحين من الخمر مختلفي اللون ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيبة التي هي كنرجسة غضة لطيفة وكوردة حديثة العهد مفتحة تماماً لم يبقَ منها شيء في الغلاف في رشاقة قامتها وحسنها وطيب ذكائها تسقي الملا الملقب بنشاني قدحين من الخمر مختلفي اللون ما بين غامق وبرّاق .

غَالِبًا أهْلِ زَمَانِ مَا ﴿ مَلاَ ﴾ آدَمِينْ
قَه نُمَاينْ ژِكَرِي مَهْ ى رَشْ وگَاىِ نَه يِ بَشْ (١)
عَارِفِينْ أهْلِ بِصَارَتْ ژِنَسَقْ مَردُمِ چَشْمْ
سُرْمَهْ پُوشِنْ دِ بِيَاضِي وَقبَاىِ خوهْ يِ رَشْ (٢)

---

(١) اللغة (غالباً) اي في غالب الاحوال (ما) أداة استفهام انكاري (ملا) منـــادى بحذف الحرف (آدمين) من بني آدم (قه نماين) اي لا يتميزون (ژكري مه) من حمـــارنا (يى) الذي (رش) الاسود (گــاىى نه) ثورك (يى) الذي (بش) أغر الجبهة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا ملا في غالب الاحوال هل اهل هذا الزمانهم من بني آدم لا أظن ذلك لانهـم في الحقيقة لا يتميزون من حمارنا الاسود ولا من ثورك الأغر الجبهة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا ملا في غالب الأمر والحال لا أدري هل أهل هذا الزمان من العـوام هم من صنف بني آدم اي عقلاء يدركون ويفهمون لا أظن ذلك ولا أصدّقه لاني خبرتهم ووصلت الى حقيقة طباعهم فوجدتهم لا يتميزون عن حمارنا الاسود البهيم ولا يفترقون عن ثورك الابيض الغرّة الغير الفهيم فهم والبهائم على حد سواء لا يدركون ولا يفهمون بل هم كالانعام وأضل سبيلاً

(٢) اللغة (بصارت) البصيرة القلبية (ژنسق) على حدّ وقياس (مردم چشم) انسان العين (سرمه) الكحل (پوشن) لابسين (يى) الذي (رش) الاسود ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ واما العارفون من أهل البصيرة فهـم على حد وقياس انسان العيون يتكحلون بالسواد في ثيابهـم البيض وفى قبائهم الاسود ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ عطفاً على ما ذكره في البيت السابق الذي وصف فيه أهل زمانه العوام يقول واما أهل الزمان من الخواص العارفين ذوي البصيرة القلبيـة النيرة فانهم ليسو كأولئك العوام بلا معرفة وادراك لانهم كانسان العيون الذي يكحل بالاثمد الاسود متصفون بحدّة الابصار سواء كانوا في لباس ابيض او في قباء اسود فكما ان انسان العين اذا كحل احتد ابصاره وقوي إدراكه وهـو لابس سواد العين وبياضها كذلك هـؤلاء الخواص العارفون من أهل الزمان إذا كحلت بصيرتهم بورود الواردات الالهية على قلوبهـم قويت بصيرتهم وادركوا الحقائق على ما هي عليه سواء كانوا في ثياب الفرح البيضاء او في ثياب الحزن السوداء حيث انه لا عبرة بالظاهر للعيان وانما العبرة بالقلوب التي في الصدور .

باب الصاد

وقال ايضا قدس سره

سَلْوَا سَهِى قَدْ خَمِّلِي لَوْ كَمِّلِي مَسْتَانَه رَقْصْ
وَرْ صُحْبَتِي گَرْ قَابِلِي دِي بِيتْ وُرتْ شَاهَانَه رَقْصْ (١)

---

(١) اللغة (سلوا) شجرة السرو (سهى قد) مستقيمة القامة (خمّلى) تزينت (لو) للتعليل (كملي) تكمّل (مستانه) مثل السكران (ور) أمر أي تعال (صحبتى) مجلس الأنس (گر قابلي) ان كنت أهلا (دى بيت ورت) يأتي ويذهب (شاهانه) مثل الملوك ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الحبيبة التي كشجرة سرو مستقيمة القامة قد تزينت لذلك اكتمل الرقص الملوكي فتعال الى مجلس الانس ان كنت اهلاً لانه ستتحرك حلقة الرقص الملوكي إياباً وذهاباً ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيبة المشابهة بشجرة سرو مستقيمة القامة قد تزينت وتجملت وحضرت مجلس الانس وحفلة الرقص فلذلك قد اكتمل وانتظم الرقص الملوكي انتظام رقص السكارى بالعشق فانت يا عاشق احضر الى هذه الصحبة واشترك في هذه الحفلة ان كنت تعد نفسك اهلا لذلك الاشتراك لان هذه الحفلة ليست عادية للعوام يحضرها كل احد بل انها ستكون على شكل تتحرك حلقة الرقص فيها ذهاباً وإياباً على هيئة الرقص الملوكي لا العامي فلا يحق لكل أحد الاشتراك فيها الا ان يكون من أهلها ﴿والمراد﴾ بالرقص في هذه القصيدة الطرب والجذبة التي تعترى العاشقين في مجالس انسهم فترتجف أعضاؤهم وتضطرب جوارحهم فيظهرون بصورة من يرقص ويمرح فرحاً وسروراً .

مَسْتَانَه مَسْتَانْ نُوشَانُوشْ قَرْقَفْ دِجَامَانْ هَاتَه جُوشْ
مَادِي بِمِينِتْ كَسْ لِهُوشْ وَقْتِي كُوبِينْ دُرْدَانَه رَقْصْ (١)
صُحْبَتْ بِسَازَانْ هَاتَه سَازْ پِي مَوّجِي دَرْيَا بِي رَازْ
دَادِلْ زِنُو بَابِي مَجَازْ وِي كَشْتِيِي سُكَّانَه رَقْصْ (٢)

---

(١) اللغة (مستانه) مثل حالة السكران (مستان) تأكيد (نوشانوش) جرعة جرعة (قرقف) الخمر (هاته جــوش) وصلت الى درجة الغليان (ما) استفهام انكاري (دى بمينت) يبقى (هوش) الشعور (كو) حين (بين) يأتــين (دردانه) حبات الدر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان تلك الحفلة هي حفلة السكارى والشرب فيها يتكرر وقد غلت الخمر في أقداحها وفارت فهل يبقى احد محتفظاً بشعوره حين تأتي حبات الدر الحسان الى الحفلة للرقص ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الحفلة المذكورة في البيت السابق اهلها هم بحالة سكر شديد وتجرعهم للشراب متعاقب متكرر والخمر الذي يقدم للمشتركين فيها قد فار في أقداحه ووصل الى درجة الغليان من شدة حدّته فكيف يمكن ان يظل احد في تلك الحفلة مستصحباً شعوره وعقله والحالة هذه وخاصة اذا حضر الحسان الجميلات المشابهة بحبات الدر في اللمعان والصفاء الى حفلة الرقص في ذلك المجلس واشتركن بها فعلا .

(٢) اللغة (بسازان) بآلات الطرب (هاته ساز) رتبت ونظمت (پى) بها (موّجي) ماج واضطرب (دريابى راز) بحر الاسرار (دادل) هــب على القلــب (بابى) ريح (مجاز) العشق المجازي (كشتي) السفينة والمراد القلــب (سكان) بضم السين عمود من حديد غليظ ينزل من السفينة الى الماء عند ارادة ارسائها لئلا تتحرك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الصحبة قد نظمت بآلات الطرب والمعازف وقد ماج بحر الاسرار بها وهب على القلب ريح العشق المجازي وسفينة القلب سكانها الرقص ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الصحبة والحفلة التي ذكرت قد نظمت باحضار المعازف ورتبت على اصوات نغمات آلات الطرب وقد ماج وتحرك بحر الاسرار الالهية والمعارف الربانية الكامنة في قلوب اهــل ذلك المجلس من العشاق فبدأوا يفوهون بها وتظهر على السنتهم من شدة السكر والطرب وكذا قد هبّ على القلوب ريح العشق المجازي من جديد فلذلك فاه الفم ونطق اللسان بما ينبغي كتمانه وهذا القلب الذي عاد كسفينة في البحر المتلاطم الامواج تضربها الرياح وتعصف بها يميناً وشمالا ليس لها سكان وآلة توقفها عن الاضطراب والغرق الا الرقص والجذبة الربانية فهي التي تقدر على ارسائها في مقامها الذي تستحقه .

مَحْبُوبْ بِعَيْنِ كَوكَبِنْ   رَقْصَا كُوتى دِلْبَرْهَبِنْ
صَدْجَانْ گِرَامِي مِنْ هَبِنْ   بَاقِيمَهْرِى أَرْزَانَه رَقْص (١)
كِرْشِمَهْ وُ رَازَابَرِي   عَارِفْ قُنَابِنْ لِى دَرِي
حَتَّى دِنِيقَا آگِرِي   أَوْخَفْ نَهبِتْ پَرْوَانَهرَقْص (٢)

---

(١) اللغة (بعين) بنفس (تى) فيه (هبن) توجد (گرام) عزيز (باقيمه) أرميها (رى) الطريق (ارزانه) الرخيص وكلة رى مضافة الى رقص وارزانه واقعة بين المضاف والمضاف اليه وأداة الشرط مقدرة في أول الجملة والتقدير (گر صد جان گرامي من هبن باقيمه ريا رقص أرزانه) ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان المحبوبات هن عين الكواكب والرقص الذي تكون الحبيبة مشتركة فيه لو كان لي مأة روح عزيزة ورميتها في طريق ذلك الرقص فانها رخيصة تافهة في نظري ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان المحبوبات والمعشوقات اللاتي يحضرن تلك الحفلة هن نفس الكواكب حسناً وجمالاً والرقص الذي يدار في تلك الحفلة ويحضره تلك المحبوبات الآخذة للقلب اذا كان لي مأة روح عزيزة ثمينة غالية عليّ وطرحتها اي جعلتها فداء وصدقة في طريق الاشتراك في ذلك الرقص وفي سبيل التمكن من حضور تلك الحفلة فانها تكون رخيصة في نظري ولا قيمة لها عندي بالنسبة الى الحصول على تلك الأمنية الغالية الثمينة .

(٢) اللغة (كرشمه) الغمزة بالحاجب بدلال (راز) السر (بري) الاول والسابق (قنابن) لا تنفتح (لى) عليه (دري) الابواب (نيقا) الوسط (آگري) النار ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان العارف لا تفتح له ابواب غمزات ودلال الحبيب والاسرار الاولية حتى يحترق في وسط النار ويختفي فيها مثل الفراشة في رقصها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العارف لا يمكن ان تنفتح عليه ابواب غمزات حواجب الحبيبة ودلاله ولا يلاطفه ويفاتحه ولا يقف على الاسرار الغامضة حتى يختفي ويحترق في وسط لهيب نار الهوى مثلما تختفي وتحترق الفراشة حالة رقصها ودورانها حول شعلة السراج ولهيب الشمعة ﴿ او المعنى ﴾ ان غمزات حواجب الحبيب وأسراره الاولية تدل على ان العارف لا تفتح عليه أبواب الفيوضات والتجلي حتى يحترق مثل الفراشة في رقصها .

پَرْوَانَهْ شَمْعَا گَشِينْ زُلْفِينْ وَهْ نَازِكْ رَاوَشِينْ
شَوْكِينْ دِدِلْدَا پِىخَوشِينْ مَهْ ژْپَنْجَهْ يِينْ شِيرَانَهرَقْص (١)

عَالاَ وَتَايِينْ قُـرمِزِينْ أَصْلاَنْ دِبَرْ دَابَرزِينْ
نِيرْگِزْ دِبَاغَانْ تَوِّزِينْ نَيْ شَكَرَانْ نِيشَانَه رَقْصْ (٢)

---

(١) اللغة (شمعا گشين) الشمعة الملتهبة (وه) مخفف وها بمعنى كذلك (راوشين) من راوشاندن بمعنى النثر والنفض (پى) بها (خوشين) فرحين (مه) نحن (ژ) جارة بمعنى من (پنجه يين) جمع پنجه وهي قبضة اليد والـلكمة بها (شيرانه) الاسدية ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ نحن كفرشة الشمعة الملتهبة فانثري يا حبيبة الاصداغ اللطيفة كذلك الوجه ونحن فرحـــون بالاشواك المغروزة في القلب ونرقص من لـكمات قبضـــة يد الحبيبة الاسدية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اننا يا حبيبة ندور حول وجهك النير مثلما تدور الفراشة حول الشمعة الملتهبة فانثري وانفضي الاصداغ التي هي كذلك الوجه لطيفة وغضة كي تحجبي عنا بعضاً من حرارة نور وجهك الذي يبهر الابصار ويحرق القلوب والاشواك والـكلاليب التي تركتيها في قلبنا مغروزة من أثر الحسرات والهموم في سبيل هواك نحن راضون بها فرحون بوجودها لان كل ما يأتي من الحبيب حبوب ورقصنا ودوراننا هو ناشيء من تلك اللكمات والصفعات التي تشبه لكمات الأسد بقبضته الشديدة وصفعته القوية .

(٢) اللغة (عالا) الراية والمراد العصابة الملونة (تايين) جمع تا الشراريب والخيوط المعلقة بالعصابة (قرمزين) الحمراء (اصلان) كلة تركية تطلق على الأسد والمراد هنا العيون (دبر) تحت العصابة (دابرزين) فعل ماض للجمع من دابرزاندن بمعنى الهجوم (باغان) جمع باغ وهو الحديقة (توّزين) تزينت وتلونت (نى شكران) قصب السكر والمراد القامة المستقيمة (نيشانه) العلامة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان العصابة الملونة والشراريب والخيوط الحمراء قد هاجمتنا أسد العيون من تحتها والنرجس قد تزين وتلون في الرياض وقصب السكر علامتها الرقص والاهتزاز ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان عيون الحبيبة التي تشابه الاسود في هيبتها وفتكها بمن تتسلط عليه قد هاجمتنا بغمزاتها الجارحة من تحت تلك العصابة الملونة الملفوفة على جبهتها وكذا تلك الشراريب والخيوط الحمراء المعلقة بها وفتكت بقلبنا وشوشت افكارنا وغيبت عقلنا والقامات النرجسيـــة اللطيفة قد تزينت وتلونت بانواع الغلائل والثياب الملونة الثمينة في رياض المجالس والحفلات وعلامة حسن ولطافة تلك القامات المستقيمة استقامة قصب السكر هي الرقص في الحفلات واهتزازهـا اللطيف الانيق لان بذلك تظهر رشاقة القد ولطافة القوام .

وَقْتِي كُوبَابِنْ أَرْغَوَانْ   گُلْ چِيچَكُ وتَرْحِينْ جُوَانْ
ڤِيرَانَه بِي سَلْوَا رَوَانْ   عَارِفْ لِفَرْقِ جَانَهْ رَقْصْ (١)
إِرُو شَكَرْ خَنْدِي بِرِنْ   دَسْتِ سِپِي زَنْدِي بِرِنْ
دِيسَا بِگُو ڤَنْدِي بِرِنْ   دَرْدِي «مَلِي» دَرْمَانَه رَقْصْ (٢)

---

(١) اللغة (بابن) تتحرك في مهب الريح (أرغوان) زهر الرمان (گـل چيچك) زهـر الورد (ترحين جوان) الاغصان الفتية (ڤيرانه) معها (سلواروان) شجرة السرو المهتزة المتمايلة (فرق) وسط الرأس (جان) إما بمعنى الروح أو بمعنى الجسم « والترجمة الاجمالية » حـين تتحرك في مهب الريح وترقص زهور الرمان وزهور الورد والاغصان الفتية وكانت معها شجرة السرو المهتزة المتمايلة فان العارف سيرقص على فرق رأسه « وتفصيل المعنى » ان الحسان الجميلات التي تشابه الارغوان والورود في ذكاء رائحتها وبهاء منظرها وتلك القامات والقـدود اللطيفة الطرية التي تحاكي الاغصان الفتية الحديثة اذا اهتزت ورقصت في مهب الريح في حفـلات الانس والسرور وصاحبتها ورافقتها في ذلك الرقص الحبيبة التي تماثل شجرة السرو المتمايلة المهتزة قداً واعتدالاً فان العارف العاشق اذا شاهد حلقة ذلك الرقص الشيق البديع فانه لا محـالة لا يقدر على ضبط نفسه ولا يتمالك قواه وشعوره ويلقي بنفسه في وسط تلك الحلقـة راقصاً على أم رأس روحه أو جسمه ومشاركاً للراقصات في ذلك الطرب والانشراح .

(٢) اللغة (شكر خند) التبسم الحلو (برن) فعل ماض للواحدة الغائبة من برن بمعنى أخذ الشيء والذهاب به (سپي زندی) بيضاء الساعد (برن) تأكيد كالتي بعدها (گوڤند) حلقة الرقص (درد) الالم والوجع (درمان) الدواء « والترجمة الاجمالية » ان الحبيبة التي ابتسامتها حلوة قد اخذتنا اليوم وذهبت بنا بيدها البيضاء الساعد ايضاً الى حلقة الرقص ودواء ألم الملا وعلاجه هو الرقص « وتفصيل المعنى » ان الحبيبة الحلوة الابتسامة والضحك قد أخذتنا اليوم وذهبت بنا قابضة بيدها البيضاء الساعد على يدنا الى حلقة الرقص التي ضمت الحسان الجميلات في تلك الحفلة ايضاً كالسابق لنشاركها في ذلك الرقص وهـذا هو غاية أملنـا ونهاية أمنيتنا لان دواء الملا وعلاج ألمه ووجعه الذي يعانيه في سبيل هواه هو هذا الرقص فهـو الذي يشفى به من هذا العناء ويعافى به من هذا الشقاء .

باب الضاد

وقال ايضا قدس سره

شِيوَهْ دِلْبَرِي بِزَانْ سُنَّتَهْ شِيوَهْ عِشْوَهْ فَرْضْ
هَرْدُو نَظَرْ كُو بِنْ قَرَانْ وَاجِبَه يَكْ كِرِشْمَه فَرْضْ (١)
هَرْدُو قَرَانْ كُو قِبْلَهْ بِنْ هَرْچِه دَمَا خُويَا بِنْ أَوْ
وِي سَعَتِي دِ دِينِ عِشْقْ لاَزِمَه يَكْ دُو سَجْدَه فَرْضْ (٢)

---

(١) اللغة (شيوه) العادة والقاعدة (عشوه) الدلال والملاطفة بالتقبيل وغيره (قران) المقابل والمقارن (كرشمه) الغنج والدلال والغمزة بالعين والحاجب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اعلم ان عادة الحبيبة هي ان الدلال سنة والملاطفة فرض والنظران اذا تقارنا وتقابلا فان غمزة واحدة تجب وتفرض ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان عادة المحبوبة هي ان الدلال منها سنة ولكن تبادل النظرات والملاطفة بالتقبيل وغيره فرض واجب واذا تقارن النظران نظر العاشق والمعشوق وتقابلا اثناء تلك الملاطفة وفي ذلك الاجتماع فيجب غمزة واحدة من عين الحبيبة واشارة واحدة من حواجبها وتفترض لتكون واسطة للخضوع ورابطة للانقياد .

(٢) اللغة (هرد وقران) الحاجبان المتقارنان (دما) حين (خويابن) تبدوان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحاجبين المتقارنين اذا كانا قبلة ففي كل حين تبدوان فيه يلزم على العاشق في دين العشق ويفترض عليه في مذهب الغرام ان يسجد لهما سجدة او سجدتين حالا وفي تلك الساعة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اذا كان الحاجبان المتقارنان قبلة وجهة العاشق في محبته ففي كل وقت وحين يبدوان فيه للعيان ويظهران في مقابلة استقبال العاشق يلزم عليه في دين العشق ويفترض عليه في مذهبه ان يسجد عدة سجدات متوجها اليها لانها بمنزلة محراب العبادة المقبولة .

خِرْقَهْ زَرْقُ وژَنْـگِ زُهْدْ مِنْ بِمَيِى مُغَانَهْ شُسْتْ
شُسْتُ وِشُوكْ دِمَيْكَدِى أَوَّلِ كَارِ فَرضَهْ فَرْضْ (١)
نَيْ شَكَرِنْ شِرِنْ زَبَانْ مَسْتِ بِجَامُو بَادَه بِيِنْ
فَرْضَهْ دِبِتْ ژِتَوْبَهِ يِ سَالِكِ عِشْقِ تَوْبَه فَرْضْ (٢)

---

(١) اللغة (خرقه زرق) جبة الرياء والحيلة (ژنگ زهد) صدأ الزهد (مغانه) المنسوب الى صاحب الخمارة (شست) فعل ماض بمعنى غسلت (شوك) غسلة واحدة (ميكـــده) حانة الخمر (كار) العمل (فرضه فرض) تأكيد لفظي ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني قد غسلت بالخمرة المنسوبة الى صاحب الخمارة جبة الرياء ووسخ الزهد والغسلة الواحدة في حانة الخمر هي فرض مؤكد في أول العمل ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني قد غسلت وطهرت جبة الرياء والمكر التي يلبسها النساك الذين يدعون النسك والعبادة رياء وحيلة والصدأ والوسخ الذي يخلفه الزهد الكاذب في القلب بالخمرة المنسوبة الى صاحب الحانة الخاصة به واختارها لشربه لكونها من النوع الجيد في نظره لان الغسلة الواحدة في الحانة هي فرض مؤكد وواجب في أول العمل قبل الشروع بالتنسك والزهد الحقيقي ﴿ والمراد ﴾ ان الشخص الذي يرغب ان يشرع في العبادة الحقيقيــة والزهد الصادق يلزم عليه ان يطهر ظاهره وباطنه من الادّعاءات الكاذبة ويسلك سبيل المحبة الالهية ويتحلى بأوصاف اهل القلوب الحية وإلا فلا ثمرة لعمله ولا نتيجة لجهده .

(٢) اللغة (نى شكر) قصب السكر (شرين زبان) حـــلو اللسان اي الكلام (باده) الخمرة (بين) فعل مضارع الجمع اي يحضرن وحرف الشرط مقدر في الكلام ﴿ والترجمـــة الاجمالية ﴾ اذا حضرت الحسان المستقيمات القامة كقصب السكـــر والحلوات اللسان في حالة السكر مع استصحاب الاقداح والخمر فانه يفترض التوبة والرجوع من سالك العشق عن توبتــه فرضاً واجباً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اذا حضرت الحسان المحبوبات المستقيمات القدود كقصب السكر والحلوات الكلام الى مجلس الصحبة والانس وكن مستصحبات اقداح الخمر وقنـــاني الشراب حال كونهن مخمورات سكارى فانه يكون من الفرض المؤكد والواجب المحتم على سالك طريـــق العشق وسبيل المحبة ان يتوب من توبته التي تابها من قبل عن شربه الخمر اي يجب عليه ان يرجع عن تلك التوبة ويشترك مع تلك الحسان في ذلك المجلس ويشاركهن في تعاطـــي اقداح ذلك الشراب الذي لا يأثم في شربه .

سَاقِيِ سِيمِ سَاقِ مَا زَهْرِى هَلاَهِلِي بِدَسْتْ
جَانِ مَهْ شُكْرُو مِنَّتَهْ تِيزِ رَوَانَهْ رَقْصَهْ فَرْضْ(١)
خَالِ أَكَرْ بِوَجْهَكِي بِيتَهْ قَرَانْ أَبْرُوَانْ
شُبْهَتِ بَيْتِ مَقْدَسُ وكَعْبَه دِبِنْدُوقِبْلَهْ فَرْضْ(٢)

---

(١) اللغة (سيم ساق) الفضي الساق وهو مضاف الى .ما. ضمير المتكلم (زهرى هلاهلي) السم القاتل (تيزروان) سريع المشي ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حبيبنا الساقي الذي هو فضي الساق اخذ بيده السم القاتل فروحنا شاكرة له ذلك وممتنة به وماشية بسرعة الى الرقص الفرضي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حبيبنا الابيض الساق كالفضة اشراقاً الذي يسقينا الشراب ويدور بأقداحه علينا اذا كان بيده قدح من السم الهلاهلي المهلك واراد ان يسقينا ذلك السمّ فان روحنا تكون شاكرة احسانه هذا وممتنة غاية الامتنان من هذا العطف وتركض مسرعة الى تناول ذلك القدح السمّي من يده بلا توان والرقص والطرب حينئذ هو فرض مؤكد وواجب محتم ليدل على الرضا بكل ما يأتي به الحبيب ويريده لنا وان كان فيه هلاكنا .

(٢) اللغة (بوجهكي) بصورة من الصور (قران) مقارن (ابروان) الحواجب (دبن) تكون (دو قبله) قبلتان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان خال خد الحبيب اذا أتى مقارناً للحواجب بوجه من الوجوه فيشبه ذلك اجتماع بيت المقدس والكعبة ويكون التوجه الى قبلتين فرضاً واجباً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان خال وشامة خد الحبيب اذا ظهر بوجه من الوجوه وحالة من الاحوال مقارناً في وضعه للحواجب مقابلاً لها فان تلك الهيئة تشبه اجتماع بيت المقدس والكعبة المشرفة في مكان واحد فتجتمع قبلتان قبلة الخال وقبلة الحواجب وتتحد الجهتان فيلزم التوجه الى كليها لزوم الفرض الواجب لان كل واحد منها قبلة بحد ذاته كما ان بيت المقدس كان قبلة في صدر الاسلام ثم تحولت القبلة الى الكعبة المشرفة فيما بعد فهما قبلتان حقيقة .

أَزْكُو دِدَعْوَى عَاشِقِي كِفْشَهْ دِكِتْ زِبَانْ دِرَوْ
كِتْمِ شَهَادَتِي دِبِتْ وِي سَعَتِي بِشَهْدَه فَرْضْ (١)
جَبْهَتُ وِدِيمُو گَرْدَنِي پَرْدَهْ دَمَا ژِبَرْ بِرَتْ
فَرْضَه ﴿مَلاَ﴾ لِحَاجِيَانْ سَعْيُ وَطَوَافُ وَعُمْرَه فَرْضْ (٢)

---

(١) اللغة (ازكو) استفهام استبعاد اي أين انا (ددعوى عاشقي) من دعـــوى العشق (كفشه) الظاهر (دكت زبان درو) يكذب اللسان (بشهده) بالشهادة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اين انا من دعوى العاشقية اي انا بعيد عنها والظاهر ان اللسان يكذب في تلك الدعوى واكون كاتماً للشهادة ان لم اكذبه والجهر بالشهادة في تلك الساعة يكون فرضاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اين انا من ادعاء كوني عاشقاً اني بعيد عن ذلك لا حق لي في هـــذه الدعوى ولا اثباتات لدي توجب الحكم لي بها والبديهي الظاهر ان اللسان يكذب في ادعائه هذا اذا ادّعى ذلك واذا حاول ذلك ولم نكذبه نكون كاتمين للشهادة بما نعرفه ونخفي الحقيقة وهذا من الكبائر التي يجب التوبة منها والرجوع عنها فلا جرم يكون الجهر بالشهادة واظهار الحقيقة فرضاً واجباً على العالم بهذا الادّعاء الكاذب .

(٢) اللغة (ديم) الوجه (گردن) العنق (پرده) الحجاب (دما) حين (ژبر) من فوقه (برت) يذهب ويرتفع (لحاجيان) اي الحجاج ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا ارتفع الحجاب عن جبهة ووجه وعنق الحبيب فانه يفترض يا ملا على الحجاج ان يطوفوا ويسعوا ويعتمروا فرضاً مؤكداً وكلمة فرض في آخـــر البيت تأكيد لفظي للمذكورة في أول المصراع الثاني ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان جبهة الحبيب ووجهه وعنقه اذا ارتفع الحجاب عنها وظهرت للعيان فانه يفترض على قاصدي مشاهدتهـا ويجب على حجاج التمتع برؤية محاسنها ومفاتنها ان يسعـوا الى ذلك مسرعين ويطوفوا حولها دائرين ويحرموا بالعمرة مقرنين احتراماً لها وتقديراً لجمالهـــا الخارق الباهر ولا يخفى ما في ألفاظ الحجاج والسعي والطواف والعمرة من حسن التورية اللطيفة (ولما كان) الملا كردياً والاكراد شافعية والفرض والواجب مترادفان عند الشافعي فلذلك كرر الملا في هذه القصيدة عطف احدهما على الاخر عطفاً تفسيرياً بلا تفرقة بينهما .

وقال ايضا قدس سره

مَه ژِبِلْ حُسْنُو جَمَالِ چِهْ غَـرَضْ
بِی جَمَـالِ ژِ پِیَـالِ چِه غَـرَضْ (١)
گَرْنَهْ تَشْبِیهِ دُو بِـرْهِینْ تَهْ بِتِنْ
مَه دِعِیدَانْ بِهِلاَلِ چِهِ غَرَضْ (٢)
گَرْنَه قَسْتَا دِلُو جَانِ مَه دِکِتْ
مَه ژِوِی شُوخُ وشَپَالِ چِه غَرَض (٣)

---

(١) اللغة (بل) بكسر الباء وسكون اللام بمعنى الغير والسوى (چه) للاستفهـام الانكاري (بی) بلا (پیال) القدح ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ أي غرض لنا سوى الحسن والجمال وبدون الجمال أي غرض لنا من قدح الشراب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انا في هذا العشق وبنظم هذه القصائد أيّ غرض ومقصد لنا سوى التمتع بحسن الحبيب ومدح جماله لأنه اذا لم يكن هناك جمال نهيم به ونمدحه فأيّ غرض ومرام لنا في قدح شراب المحبة وارتشافه

(٢) اللغة (برهين) جمع . بره . وهي الحاجب (عيدان) جمع عيد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا لم يكن هلال العيد مشابهاً لحواجبك فأيّ غرض لنا بمراقبته في الاعيـاد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هلال ليلة العيد اذا لم يكن مشابهاً لحاجبيك يا حبيبي في نحافته وتقويسه اللطيف فأيّ غرض لنا في مراقبته واستهلاله في ليالي الاعياد لأن استطلاعنا له هو بسبب كونه مشابهاً لحاجبيك لا غير .

(٣) اللغة (قستا) بمعنى قصداً (شوخ) الجميل (شپال) اللطيف ﴿ والترجمة لاجمالية ﴾ اذا لم تكن تلك الجميلة اللطيفة تقصد تمزيق قلبنا وإزهاق روحنا فأي غرض لنا في ملاحقتها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الحبيبة الجميلة اللطيفة تقصد تمزيق قلبنا وإزهاق روحنا في هواها فلذلك نلاحقها ونسعى وراءها وإلا فأي غرض لنا في ذلك فملاحقتنا اياها وسعينا وراءها ليس إلا لأجل ان ترفق بقلبنا فلا تمزقـه وتشفق على جسمنا فلا تتركه جثة هامدة بلا روح .

گَرْنَه رُوحِى مَه دِپِى دِلْ بِرتِـنْ
مَه ژِوِى قَنْجُ وَدِلاَلِى چِه غَرَضْ (١)
گَرْنَه بِاسْمِ تَه مُعَمَّابِنْ حُرُوفْ
مَه بِشِكْلِ خَطُو خَالِى چِه غَرَضْ (٢)
نَه كُو شَرْمَنْدَه ژِرُوِى تَه بُوَا
آفِتَـابِى بِـزَوَالِى چِـهْ غَـرَضْ (٣)

---

(١) اللغة (دپى) في عقيب ووراء (برتن) تذهب (قنج) الحسنة (دلال) المليحة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لو لم تكن روحنا تذهب وراء قلبنا حين تأخذه الحبيبة فنحن من تلك الحسنة المليحة أيّ غرض لنا –﴿ وتفصيل المعنى ﴾– نحن انما نسعى وراء تلك الحبيبة الحسنة المليحة لأنها أخذت القلب وسلبته منا وذهبت به وتريد أن تتبعه بالروح وتلحقها به فلولا ذلك لما سعينا وراءها فسعينا وملاحقتنا إياها انما هو لتخليص روحنا على الاقل بعد ذهاب القلب .

(٢) اللغة (معمّا) اللغز ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لو لم تكن الحروف الهجائية معمّى ولغزاً باسمك يا حبيبة فنحن أي غرض لنا بالخطوط والخالات التي هي على خدودك وعلى صورة الحروف –﴿ وتفصيل المعنى ﴾– ايتها الحبيبة لو لم تكن الحروف الهجائية دالة على اسمك بطريقة التعمية والالغاز ومشيرة اليه إشارة خفية لا يفهمها إلا اهلها فأي غرض لنا من طلب مشاهدة تلك الخطوط والخالات التي خطت على خدودك بصورة الحروف فطلبنا ذلك انما هو لأن الخط المستقيم هو على صورة الالف الهجائية والخال على شكل اللام والشامة على هيئة النقطة والحواجب على شاكلة النون المقلوبة والعين على مثال الصاد وهكذا وهذه هي اشكال الحروف والحروف دالة على اسمك وهو المقصود لنا .

(٣) اللغة (شرمنده) المستحي والخجلان (روى) الوجه (بوا) تكون (آفتاب) قرص الشمس ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لولا ان الشمس هي مستحية وخجلانة من نور وجهك ←

قَسْتِ وَحْدَتْ دِكِرِتْ رُوحِ بِرُوحْ
وَرْنَه عَاشِقْ ژِ وِصَالِى چِهْ غَرَضْ (١)
دِشَىِ قَدْرِى تَجَلاَّ تُو بِكِي
مَه لِبِى مُومُ وشَمَالِى چِه غَرَضْ (٢)
نَه جَمَالاَتَه تَجَلِّي بِكِرِتْ
مَه ژِ خُوبَانْ بِجَمَالِى چِه غَرَضْ (٣)

← فأي غرض لها بالزوال ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان سبب زوال الشمس من وسط السماء الى جهة الغروب انما هو استحياء وخجل من اشراق نور وجهك يا حبيبتي الذي يغسب نور الشمس والقمر فلولا ذلك لما زالت عن كبد السماء جانحة الى الغروب والاختفاء ولبقيت في حالة استوائها مشرقة دائماً فلا غرض لها من الزوال غير ارادة الاختفاء عن الابصار استحياءً وخجلاً لا غير .

(١) اللغة (قست) القصد (وحدت) الاتحاد (دكرت) فعل مضارع من كرن وهو الفعل (ورنه) وإلاّ ﴿والترجمة الاجمالية﴾ تقصد الروح الاتحاد بالروح والا فالعاشق أيّ غرض له في طلب الوصال ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان العاشق يطلب ويتمنى ان يحظى بنعمة الوصال بحبيبه لاجل ان تتحد روحه بروح الحبيب ويفنى في ذاته والا فايّ غرض له في طلب الوصال والتفاني في سبيل الوصول اليه .

(٢) اللغة (شبي قدرى) ليلة القدر (لبى) وراء (موم) الشمعة (شمال) عطف تفسير لموم ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا تجليت يا حبيبة في ليلة القدر فنحن اي غرض لنا في السعي وراء الشمعة والسراج ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايتها الحبيبة اذا تجليت علينا في ليلة الوصال المشابهة بليلة القدر في شرفها وبركتها واشرقت علينا انوارك فاي غرض وحاجة تبقى لنا في السعي وراء شمعة نستضيء بها وسراج نوقده لان نورك المتجلي يغني عن طلب غيره من الانوار مهما كان مصدرها

(٣) اللغة (خوبان) جمع خوب وهو الحسن الجميل ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا لم يكن جمالك يا حبيبة هو المتجلي فنحن أي غرض لنا في جمال الحسان الجميلات ﴿وتفصيل المعنى﴾ ←

نَه زِ لَعْلِينْ تَه ﴿مَلاَ﴾ بَحْثِى بِكِيتْ
مَه زِ فِى بَحْثُ وسُؤَالِى چِه غَرَضْ (١)

← ايتها الحبيبة لولا ان جمالك هو المتجلي في الحقيقة والظاهر في جمال الحسان الوجوه وهن الواسطة لبروزه وظهوره لنا فأي غرض لنا في طلب مشاهدة ذلك الجمال المجازي الظاهري فطلبنا ذلك انما هو لتجلي جمالك الحقيقي في تضاعيف ذلك الجمال المجازي لا غير .

(١) اللغة (لعل) الشفاه الحمر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذالم تكن مباحثة الملا عن شفاهك الحمر فأي غرض له من هذا البحث والسؤال ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايتها الحبيبة ان الملا لولا أن بحثه وتكلمه هو عن وصف حسن ولطافة شفاهك الحمر وشرح ملاحتهن فاي غرض لنا اي الملا نفسه من هذا البحث الكثير والسؤال المستفيض ونظم هذه القصائد البديعة فارادة شرح وبيان حسن تلك الشفاه الحمر على اكمل وجه واحسن بيان هي التي تبعثه الى تحبير هذه الاشعار واخراجها على ابدع وجه من الفصاحة والبلاغة الخارقة .

باب الطاء

وقال ايضا قدس سره

دِيسَا لِبَدْرِي كَاتِبِي كِيشَا ژِنُو ژَنْگَارِ خَطْ
نُورَه رَشَانْدِي وَاهِبِي دَرْ گِرْدِشِ پِرْ گَارِ خَطْ (١)
حَرْفِينْ ژِقُدْرَتْ نُقْطَه پُرْ مَا دَارِ حَوْضَا لَعْلُ و دُرْ
أَڤْ رَنْگِ كِي دِي وَه بِسُرْ قُدْرَتْ نُمُونْ زَنْگَارِ خَطْ (٢)

---

(١) اللغة (كيشا) فعــــل ماض من كيشان بمعنى الخط والكتابة (ژنو) من جديد (ژنگار) زنجار أي أخضر (خط) المراد خط العذار (واهي) الواهب تعالى (در گردش) في دوران (پركار) آلة لرسم الدائرة ذات ساقين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الكاتب قد خطّ من جديد ايضاً خطاً أخضر زنجارياً على البدر وذلك هو نور رشّه الواهب في دوران آلة الخط والرسم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كاتب القدرة الآلهية وخطاط الارادة الربانية قد كتب وخطّ مرة اخرى من جديد على وجه الحبيب المشرق كالبدر خطاً من العذار الزنجاري الاخضر أي أنبت العذار على خده الجميل وذلك الخط العذاري هو بمـــنزلة نور رشّه الواهب تعالى وزينه بواسطة دوران آلة الرسم الرباني والتخطيط الآلهي .

(٢) اللغة (پر) الكثير (ما دار) ما حول (حوض) المراد حوض الفم (أڤ رنگ) بهذا اللون والطرز (كي دي) استفهام أي من رأى (وه) مخفف وها أي كذا (سر) الكثير الملاحة والجاذبية (نمون) المظهر (زنگار) الاخضر الزنجاري ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان ذلك النور الذي رشه الواهب هو حروف مخلوقة من القدرة فوقها نقط كثيرة مرشوشة حول حوض الفم الذي يضم اللعل والدر ومن رأى بهذا اللون خطاً زنجارياً اخضر مشتملاً كذا على ملاحة وجاذبية وهو مظهر القدرة الربانية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان النور المرشوش من قبل الواهب تعالى المذكور في البيت الاول هو مشكل من حروف خلقت بقدرة ربانية باهرة فوقهـــا نقط كثيرة تزينها وهي منتثرة حول حوض الفم المشتمل على الشفاه اللعلية ←

أوْچِيچَكينْ شَتْرِي شِبِيهْتْ ۔۔۔ أفْعَى صِفَتْ قَلْبِي مَه مِيهْتْ
سَلْوَا ژِبَالاَيِ وَهْ رِيهْتْ ۔۔۔ أَفْ پَرْدَهْ يَا گُلْنَارِ خَطْ (١)
نَقْشُ و نِگَارِينْ دِلْبَرَانْ ۔۔۔ دَرْجِينْ ژِرَمْزِينْ أَسْمَرَانْ
هَرْتِينْ ژِدَسْتْ نَيْ شَكَرَانْ ۔۔۔ مَهْ ژْ گُلْشَنِ فَرْخَارِ خَطْ (٢)

ـــ الحمراء والاسنان الدرية البيضاء فمن رآها وهي بهذا اللون البديع والطرز الرفيع وهي كذا على هذه الملاحة والجاذبية الباهرة تشكل خطاً عذارياً أخضر من لون الزنجار هو مظهـــر للقدرة الربانية التي تخلق الاشياء على أبدع وجه ومبين للارادة الالهية التي توجد الموجودات على أكمل طرز وأحسن مثال .

(١) اللغة (چيچك) الورد والزهر والمراد الحلي (شتري شبيهت) المشابهة للشترية وهي نوع مخصوص من الحلي في ذلك الزمان (افعى صفت) مثل الحية العظيمة (ميهت) فعل ماض من ميهتن بمعنى المص (سلوا) شجرة السرو والمراد قامة الحبيبة (بالا) الاعلى (وه) كـذلك (ريهت) فعل ماض من ريهتن بمعنى السكب والاسدال (پرده) الحجاب والمراد مطلق الثـوب (گلنار) زهر الرمان (خط) واحد خطوط الثوب وأعلامه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان تلك الحلي الوردية الشبيهة بالشترية مصت قلبنا ولسعته بصفة أفعى عظيمة وشجرة السرو قد أسدلت من أعلاها هذا الثوب الاحمر الخطوط والاعلام من لون زهر الرمان ۞ وتفصيل المعنى ۞ ان تلك الحلي الوردية والزهرية الشبيهة بحلي الشترية القديمة قد عضت قلبنا ومصت دمه ثم لسعته مثلما تلسع الافعى العظيمة وقامة الحبيبة المستقيمة كالسرو قد اسدلت من أعلاها وأرخـت من فوقها كذلك هذا الحجاب الذي يستر جسمها والغلالة التي تلبسها وهي حمراء الخطوط والاعلام من حمرة ورد الرمان ولون أزهاره .

(٢) اللغة (نگار) النقش والصورة (درجين) بالفتح جمع درج وهو الذي يكتب فيه وبالضم علبة الدر (رمز) الاشارة (أسمران) جمع سمراء (تين) يأتين (ني شكران) قصب السكر (گلشن) حديقة الورد (فرخار) الحسن المزين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان النقوش ورسوم وصور المحبوبات والقراطيس المكتوبة المزينة برموز الحسان السمر او العلب المملوءة من الرموز تأتي دائماً وتصل الينا من يد المحبوبات المستقيمات القامة كقصب السكر من حديقة ـــ

مَهْزْدَسْتْخَتَا تَرْحِينْشَلَالْ   خَالُو خَطِينْ نُورَا زَلَالْ
دَانِي دِصَنْدُوقَانْ لِبَالْ   مَالِي مَه صَدْ قَنْتَارِ خَطْ (١)

ــ الورد المزينة وهي خــط العذار ﴿﴾ وتفصيل المعنى ﴿﴾ـ ان نقوش ورسوم الحسان المحبوبات وصورهـا والقراطيس المنقوشة المكتوب فيها اشارات الحسان ورموز السمر او العلب المملوءة من تلك الرموز تأتي وتصل الينا دائماً بواسطة يد المستقيمات القامة كقصب السكر والحلوة كحلاوتها من روضة خط العذار المزين الحسن ﴿ والمراد ﴾ انا لما نديو النظر في ذلك الخط العذاري الحسن نلقى ونجد فيه انواع النقوش البديعة وأصناف الرسوم الغريبة واشكال الصور العجيبة التي تحير الالباب وتبهر الابصار (واعلم) ان الملا بعد انوصف خط عذار الحبيب الحسن بتلك الاوصاف البديعة في الابيات الثلاثة الاولى من هذه القصيدة بدأ على ما يظهر من كلامــه يصف خط رسالة ودية وردته من حبيبه ويتغنى بما تضمنته من عبارات ودية شيقة ووعود طيبة لائقة ويحتمل على ما نظن انه كنى بخط العذار في أول القصيدة عن خط تلك الرسالة ايضاً هذا .

(١) اللغة (دست خط) الرسالة المكتوبة باليد ويطلق على كل معمول باليد (ترح) الغصن الحديث الطري (شلال) الرفيع الدقيق القليل الاوراق (زلال) الصافي (داني) فعل ماض من دانين بمعنى الوضع وكلة . مه . في أول البيت داخلة على داني هذه في المعنى أي وضعنا (لبال) عند (قنتار) قنطار ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انا وضعنا في صناديقنا عند سائر مالنا مأة قنطار من الخطوط المكتوبة بيد الغصن الحديث القليل الاوراق ومن خالات وخطوط النور الصافي ـ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ـ انا قد وصلنا من مكتوب يد الحبيب الذي قده كغصن حديث رفيع قليل الاوراق رسالة توازي مأة قنطار من الكتب المخطوطة الاخرى التي حفظناها في صناديق اموالنا الخاصة فوضعنا هذه بجانبها أيضاً وفيها بيان خالات وخطوط وجه الحبيب الذي خلــق من نور صاف ﴿ أو المعنى ﴾ انا وضعنا بجانب أموالنا في صناديقنا مأة قنطار من مخطوطات اليد التي تصف القدود الطرية الرفيعة والخالات والخطوط الجميلة التي خطت على الوجه المخلوق من نور أبيــض صاف .

بَرْگِينْ گُلاَ رَيْحَانِي كَاتِبْ نُمُوچَكْ دَانِي
كَسْ دِي بِقِى شِيرَانِيى دَرْ صَنْعَتِي جَبَّارِ خَطْ (١)
رَيْحَانُ وسُنْبُلْ تِى هَنَه صَدْ چِيچَكْ وگُلْ تِى هَنَه
زَرْبَافْ وبُلْبُلْ تِى هَنَه أَوْ بَغْچَهْ يَا گُلْزَارِ خَطْ (٢)

---

(١) اللغة (برگين) جمع برگ وهو الورق (نموچك) النموذج (داني) وضع وصوّر (بقى شيراني) بهذه الحلاوة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الكاتب وضع وصوّر نموذجاً من اوراق الوردة الريحانية فهل رأى احد خطاً بهذه الحلاوة في صنع الملك الجبار ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هل رأى أحد بهذه الحلاوة والحسن في صنع الملك الجبار جل جلاله خطوطاً جميلة كهذه الخطوط التي وضع وصور الكاتب الحبيب في رسالته الينا نموذجاً لطيفاً منها وكتبه على ورق لطيف كورق الورد الذي يعبق منه رائحة الريحان ﴿ او المعنى ﴾ هل رأى أحد خطاً بهذه الحلاوة في صنع الجبار كهذه الخطوط والنقوش التي وضع وصور نموذجاً منها كاتب القدرة الربانية على ذلك الوجه الحسن الذي يشبه ورق الورد الطري اللطيف الذي يعبق منه رائحة الريحان .

(٢) اللغة (تى هنه) يوجد فيها (زرباف) الثوب المنسوج بالقصب الذهبي واظن أنه اسم عصفور أكبر من البلبل ذهبي اللون يقال له في بلادنا « زليله » ويحتمل ان يكون هو المراد هنا بقرينة ذكر البلبل معه (بغچه) البستان (گلزار) روضة الورد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان ذلك الخط الذي هو كبستان روضة الورد يوجد فيه الريحان والسنبل ومأة نوع من الازهار والورود وعدد من الطيور كالزرباف والبلبل ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان خط تلك الرسالة ومضمونها يشتمل على بستان وروضة وردية يوجد فيه خطوط ونقوش على شكل نبات الريحان والسنبل ومأة نوع من الازهار والورود ويوجد فيه ايضاً بيان احوال بلابل وطيور العشاق الذين يحومون حولها وينوحون فوق اغصانها ويصرخون سحراً ﴿ او المراد ﴾ ان خط عذار الحبيب كانه روضة تحوي اشكالاً من الريحان والسنبل وانواعاً من الورد والازهار وطائفة من البلابل والطيور تغرد وتنوح حولها .

گُلْ چِيچَكُ و نَقْشِينْ غَرِيبْ　　نَسْرِينُ و رَيْحَانِ عَجِيبْ
لى رَاسْتُ وچَپْ بُويِينْ صَلِيبْ　　جَدْوَلْ كَشِينْ زُنَّارِ خَطْ (١)
إِيرُو سَحَرْ طُغْرَا نِشَانْ　　إِعْرَابُ وحَرْفِينْ زَرْفِشَانْ
هَاتِنْ دِگَلْ بَادِي صِبَانْ　　مَهْزْ جَانِبِ دِلْدَارِ خَطْ (٢)
إِيرُو بَرَاتَا أَحْمَدِي　　طُغْرَا نِشَانْ زَرْكَشْ مَهْدِي
خَطِّي هُمَايُونْ كِي وَهْ دِي　　شِيرِينُ و مَعْنَا دَارِ خَطْ (٣)

---

(١) اللغة (راست وچپ) يميناً وشمالاً (بويين) صاروا (صليب) على هيئة تقاطع الصليب (جدول كش) مخطوط الجدول ـ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ـ ان خط تلك الرسالة الزناري المستطيل المخطوط بجدول التخطيط قد تقاطعت خطوطه شمالاً ويميناً على هيئة الصليب ويوجد فيه اشكال من ازهار الورد ونقوش غريبة ومن شكل النسرين والريحان العجيب ﴿او المراد﴾ ان يد القدرة قد خطت عذار الحبيب الزناري بالجدول اي بقياس هندسي محرّر بديع على تلك الخدود المزينة بانواع الزهور والرياحين والنقوش الغريبة العجيبة .

(٢) اللغة (طغرا) هي رسم خاتم السلطان (نشان) العلامة (زرفشان) ناثر الذهب (دگل) مع (بادي صبان) نسيم الصباح (دلدار) المحبوب (خط) الكتاب المخطوط ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد وصلت الينا اليوم وقت السحر مع نسيم الصباح من جانب المحبوبة الكتب المخطوطة بالحروف والاعراب المذهبة والمعلمة برسم الخاتم السلطاني ـ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ـ انه قد وصل الى يدنا من جهة المحبوبة في هذا اليوم وقت السحر مع النسيم الذي يهب صباحاً خط اي رسالة ودية معلمة وموقعة بالخاتم السلطاني الرسمي والاعراب والحروف التي حررت بها تلك الرسالة كانت مذهبة تنثر الذهب .

(٣) اللغة (برات) هي مخففة من براءة وهي وثيقة العفو التي تعطى من السلاطين للاشراف من العائلات لاعفائهم من المطالب الحكومية (زركش) المنسوج بالذهب (همايون) السعيد أو السلطاني (كي) استفهام اي من ←

أَللّٰهْ دِبَرْ قَالُوا بَلِى دَا يَغْمَهْ كِتْ قَلْبِ ﴿ مَلى ﴾
آقِيهْتَه چَرْخِ جَدْوَلِى أُقْرَنْگَهْ عَنْبَرْ بَارِ خَطْ (١)

← (وه) كذا (دي) رأى (معنا دار) صاحب معنى أي لطيف ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ إنا رأينا اليوم وثيقة براءة الشيخ احمد معلّمة وموقعـــة برسم الخاتم السلطاني ومزركشة بالذهب ومن الذي رأى خط كتاب سلطاني هكذا حلواً ذا معنى لطيف ۞ وتفصيل المعنى ۞ انا رأينا وثيقة صك براءة الملا الشيخ احمد الدالة على العفو عنه معلّمة وموقعة برسم الخاتم السلطاني الرسمي ومزيّنة بزركشة الذهب فمن الذي أبصر صك وثيقة مباركة سلطانية كهذه الوثيقةوهي حلوة وذات معنى لطيف مخطوطة ومنقوشة بهذه الصورة الأنيقة البديعة وبهذه الكتابة الفائقة الرائقة .

(١) اللغة (دبر) قبل (قالوا بلى) بالامالة اي الازل (دا) لاجل (يغمه) السلب والنهب (آقيهته) اى أنتى (چرخ) الدوران (جدولى) آلة رسم الدائرة (أقرنگه) بهذا اللون (عنبر بار) المعطر وناشرالعنبر سواداً(خط) خط العذار ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الله جل جلاله التى في دوران جدول الايجاد قبل يوم قالوا بلى خط عذار بهذا اللون من التعطير ونشر العنبر لاجل ان يسلب قلب الملا منه ۞ وتفصيل المعنى ۞ ان الله تعالى وتبارك بغية ان يسلب قلب الملا منه ويمزقه التى في دوران جدول ايجاده ودائرة تكوينه خط عذار على خد الحبيب بهذه الهيئة الجميلة والشكل البديع حالكونه معطراً ذكي الرائحة وناشراً للعنبر لشدة سوادهوذلك أزلا قبل اليوم الذي قال الله فيه مخاطباً الارواح المجردة ألست بربكم فقالوا بلى اي قدّر ذلك وقضاه من الازل البعيد قبل خلق الكائنات .

وقال ايضا قدس سره

خُونْ كُو زِ دلْ بِمَوْجِ بيتْ أَشْكِي رَوَانْ مَه تِينَهْ خَطْ
نِيلِ زِ دِيدَهيَانْ دِزيتْ كَفْتِمَه نَاقِ شُبْه بَطْ (١)
كَاتِبِ نَقْشِ قُدْرَتِي زِيرِ رَشَانْدِي سَرْخَتِي
أَرْزَنُ وِ دِيمُ و جَبْهَتِي پِي نَقِشَانْدُو كِرْ نُقَطْ (٢)

---

(١) اللغة (أشك) الدموع (روان) الجارية (خط) الجدول (نيل) نهر مصر (ديده يان) جمع ديده العين الباصرة (دزيت) ينبع (كفتمه) وقعتُ ودخلت (ناق) الوسط (بط) طير الاوز المائي ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الدم اذا سال من القلب أمواجاً فان الدموع الجارية تجري جدولا ونهر النيل ينبع من العيون وقد وقعتُ فيه وغطست مثل البط المائي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الدم اذا جرى من قلبنا أمواجاً أمواجاً من شدة نار الهوى وحرارة الاسف والحزن على فراق الحبيب فان سيول دموعنا الجارية ليلاً ونهاراً تنحدر وتشكل خطاً وجدولاً فوق خدودنا يشقه من جراء ذلك حتى كأن نيل مصر ينبع من عيوننا ونحن قد غطسنا في وسطه وغرقنا في أمواجه مثلما يغطس الاوز المائي المسمى بالبط في وسط الماء .

(٢) اللغة (نقش قدرتى) القدرة الازلية (زير) الذهب (رشاندي) رش ونثر (سرختى) التاء بدل من الطاء اي على خط العذار (ارزن) الحنك وهو ما تحت الذقن من الانسان وغيره (ديم) الوجه (پى) بذلك الذهب (نقشاند) نقش (كر نقط) جعله نقطاً جمع نقطة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان كاتب نقش القدرة الالهية قد رش الذهب على خط العذار وزين بذلك الذهب الحنك والوجه والجبهة وجعله نقطاً متعدّدة عليها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ أن كاتب القدرة الالهية ومزين النقوش المصنوعة بها قد رشّ بقدرته ونثر بصنعه البديع ماء الذهب على خط العذار وكذا زين بذلك الماء الذهبي حنك الحبيب ووسط وجه واعلى جبهته وفرّقه عليها نقطاً نقطاً متعددة متفرقة .

جَبْهَتُ و دِيم نَقْشَانْد مِسْكُ و زُبَاد لِى فَشَانْدْ
نُورِى ژ ظُلْمَتِى رَشَانْد تَازَهْ كِشَانْدِي خَطْ بِخَطْ (١)
حُورُو فِرَشْتَهْ كِي وَهْ دِينْ نَازِكُ و خُوبُ و سُرْشِرِينْ
دِيمِى نُمُونَه بَرْبِكِينْ صُوْرَتِ چِينْ نُمَا غَلَطْ (٢)

---

(١) اللغة (زباد) نوع من الطيب (لى) عليها (فشاند) اي نثر (نور) نور الوجه (ژظلمتى) من ظلمة العذار وسواده (تازه) جيداً وجديداً (كشاند) خطوكتب (خط بخط) خطا خطا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان كاتب القدرة قد نقش الجبهة والوجه ونثر المسك والزباد عليها ورش نور الوجه من ظلمة العذار وخطه جيداً جديداً وكتبه خطاً بخط ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كاتب القدرة المذكور قبله قد نقش الجبهة وزين الوجه ونثر فوقها المسك والزباد وطيب بها رائحتها ورش نور الوجه وغطاه بظلمة شعر العذار بان خط العذار جيداً وكتبه كتابة حديثة جديدة خطاً بخط على صفحة ذلك الخد النير الحسن .

(٢) اللغة (حور) حور العين (فرشته) الملائكة (كي) استفهام انكاري اي من (وه) كذا (دين) رأوا (نازك) اللطيف (خوب) الحسن (سرشرين) حلوالملاحة (ديمى)الوجه (نمونه) النموذج (بربكين) تقابلها بها (چين) الصين (نما) بالضم فعل ماض من نماندن بمعنى الظهور (غلط) خطأ ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ من رأى بهذه الصورة لطافاً وحساناً حلوات الملاحة من الحور العين والملائكة واذا قابلنا الوجه وجعلناه نموذجاً أمام صورة الصين فانها تظهر غلطاً أمامه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ من رأى حور عين وأبصر ملائكة بلطافة وحسن ملاحة حلوة مثل حسن وملاحة صورة الحبيبة اي لم يبصر أحد مثل هذا واننا اذا جعلنا وجه الحبيبة نموذجاً وقابلناه بالصورة التي نقشها « ماني » النقاش المشهور في بلاد الصين فان تلك الصورة الصينية تظهر بالقياس الى وجه الحبيبة كأنها قد نقشت وصورت تصويراً غلطاً وخطأً ولم تصور بتصوير بديع مع انه لا ابدع من تصويرها ونقشها في هذا العالم باجمعه ولم يصور على شاكلتها في كافة بلاد الدنيا .

شِعْرِي «مَلِي» كُووكْ رُوَانْ دَايَهْ تَه جَانِ مَرْقَانْ
پُرْمَه لِبَرْكِ أَرْغَوَانْ دِينَهْ غَزَلْ لِنِكْ شَطَطْ (١)

---

(١) اللغة (وك) مثل (روان) بضم الراء جمع . رو . وهو النهر (دايه ته) اي اعطتك ووهبتك (جان) الروح (مرقان) جمع مروق وهو الانسان الكامل الحقيقي (پر) الكثير (برگ) الورق (ارغوان) الارجوان وهو زهر الرمان (دينه) إما مرادف تينه اي تأتي وتصدر على ان الدال بدل من التاء لانه كثيراً ما تبدل احداها بالاخرى وإما بمعنى رأينا (غزل)الاشعار الغزلية التي يتغزل بها (لنك) عند (شطط) إما مغيرة من كلمة الشط المشددة وهي شاطىء انهر فك ادغامها للقافية وإما بمعنى الابعاد والخروج عن حد الشيء ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان شعر الملا الذي هو كالانهار قد أعطاك روح الانسان الكامل ونحن قد تصدرمنا اشعار غزلية مكتوبة على ورق الارغوان عند شواطىء الانهار او عند خروجنا عن حد شعورنا او نحن رأينا اشعاراً غزلية مكتوبة على ورق الارغوان صدرت من غيرنا على شواطىء الانهار او حالة بعدهم عن حد ادراكهم ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان اشعار الملا وقصائده لكونها سهلة عذبة تسيل كسهولة جريان الانهار وتتدفق كتدفق جداول المياه العذبة وقد اعطتك ايها العاشق ونفخت فيك روحاً منعشة كروح الانسان الكامل ووهبتك ايها السالك حياة طيبة سعيدة كحياة السالك الحقيقي ونحن كثيراً ما تصدر منا على شواطىء الانهار او عند خروجنا عن شعورنا اشعار من باب الغزل الشعري من حقها للطافتها ان تكتب على ورق الارغوان او ونحن كثيراً ما رأينا أشعاراً غزلية مكتوبة على ورق الارغوان قد صدرت من شعراء غيرنا والقيت على شواطىء الانهار أو عند خروجهم عن حدّ شعورهم وادراكهم .

وقال ايضا قدس سره

مَيْ نَه نُوشِي شَيْخِ صَنْعَانِي غَلَطْ
أوْ نَه چُو نِيفْ أَرْمَنِسْتَانِي غَلَطْ (١)
مِثْلِ مُوسَى وِي تَجَلاَّيَا تَه دِي
إى نُو دِي كَانِي خَطَا هَانِي غَلَطْ (٢)

---

(١) اللغة (نه نوشي) فعل مضارع منفي اي لم يشرب (نه چو) لم يذهب (نيف) بين (أرمنستاني) بلاد الارمن ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الشيخ الصنعاني لم يشرب الخمرة غلطاً ولم يذهب الى بلاد الارمن غلطاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الشيخ الصنعاني لم يشرب الخمرة عن غلط وخطأ بل عن قصد وجدّ وبدافع قهري من سكره بالهوى دفعه الى ذلك الشرب وكذا انه لم يهم على وجهه ذهباً الى أواسط بلاد الارمن غلطاً وعن خطأ بل انه حصلت له حالة غرامية اسكرته وذهبت بشعوره فذهب الى بلاد الأرمن بنية اتصاله بتلك الحبيبة التي رآها في منامه فتيمته وعشقها وهام في محبتها وهاجر بلاده قاصداً بلادها وقصة هذا الشيخ مشهورة ومجملها انه رأى في منامه صورة ابنة ملك الأرمن فهام بحبها وقصد بلادها حتى التقى بها واستخدمته في رعي خنازيرها وبقي هنالك الى ان ادركته عناية ربانية فرجع بها وأسلمت وقد نظم بعض ادباء الاكراد يقال انه «فقيه طيران» هذه الحكاية باللغة الكردية ونسبها الى الشيخ الصنعاني وهي متداولة في بلاد الاكراد وقد ذكر حكاية مثلها الاشيهي في كتاب المستطرف في كل فن مستظرف في الباب الحادي والثلاثين منه ونسبها الى الشيخ ابي عبد الله الاندلسي البغدادي فلا ندري هل انها واقعتان مختلفتان وقعتا لشخصين أحدهما اندلسي والآخر صنعاني او انها واقعة واحدة وقعت لشخص واحد وقع الاختلاف في نسبته هل هو اندلسي أم صنعاني والله اعلم .

(٢) اللغة (وى) هو (دى) رأى (إى) الذي (تودي) رآك (كاني) اين (هاني) اين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انه قد رأى تجليك عليه مثل موسى عليه السلام والذي رآك أين ←

وِی نَـدِي بَرْنَاتَـهُ ودَاِبِي قِيَـاس
حِكْمَتِي لَوْ چُويَهْ بُرْهَانِي غَلَطْ (١)
سَطْوَتَا لَيْلِي يَقِينْ مَجْنُونْ تَپَانْدْ
وَرْنَه قَيْسْ نَاكَتْ بِيَابَانِي غَلَطْ (٢)

← خطأه وأين غلطه اي لا غلط له ﴾ وتفصيل المعنى ﴿ انذلك الشيخ الصنعاني قدأبصر وشعر بتجليك بنورك على قلبه بواسطة تلك الصورة التي رآها في منامه مثلما رأى موسى عليه الصلوة والسلام تجليك على الجبل فلذلك هام في البلاد حتى وصل الى بلاد الارمن وجرى له ما جرى لان الذي يراك ويكون عرضة لتجلي نورك على قلبه اين يقع له خطأ وكيف يصدر منه غلط بل ان كافة اعماله واقواله وان كانت بحسب الظاهر خطأ وغلطا لكنها في الحقيقة وباطن الامر عين الصواب والحكمة .

(١) اللغة (وى) مخفف من . وإى . بمعنى والذي (بژن) القامة (دابى) أي أعطاها (قياس حكمتى) مضاف ومضاف اليه اي قياس الحكمة (لو) للتعليل وفي نسخة . أو . بمعنى هو (چويه) ذهب (برهاني) الدليل القطعي ﴾ والترجمة الاجمالية ﴿ والذي لم يشاهد قامتك واعطاها قياس الحكمة فهو قد ذهب الى البرهان القطعي غلطاً ﴾ وتفصيل المعنى ﴿ ان الذي لم تتجل على قلبه ولم يشاهد قامتك باطناً وقاس ذلك وحكم على صورتك بمقياس عقله وأقام الدليل على وجودك بظهر الغيب تخميناً وحزراً من غير ان يحصل له مشاهدة قلبية فانه قد ذهب في استدلاله البرهاني القطعي غلطاً وأخطأ في تحضيره المقدمات القطعية لانه ليس الخبر كالعيان وليس الحزر والتخمين كالمعرفة اليقينية .

(٢) اللغة (سطوت) الاخذ بالعنف (ليلى) بالامالة وهي ليلى العامرية (مجنون) أي مجنون ليلى وهو لقب قيس بن الملوح الذي عشق ليلى وهام بها (تپاند) فعل ماض من تپاندن بمعنى الايقاع فى ورطة (ورنه) وإلا (ناكت) بفتح الكاف فعل مضارع منفي من. كتن. بمعنى الهيام على الوجه (بيابان) الصحراء ﴾ والترجمة الاجمالية ﴿ ان سطوة ليلى قد أوقعت يقيناً مجنون ليلى في ورطة والا لما كان قيس يهيم على وجهه في الصحراء غلطاً ﴾ وتفصيل المعنى ﴿ ان سطوة وغلبة ليلى العامرية واخذ عشقها لمجنون بني عامر بعنف وشدة قد أوقع المجنون في ورطة من الجنون والهيام في حبها حتى غاب عن شعوره وخسر عقله والا فما كان قيس مجنون بني عامر يهيم على وجهه في البيداء غلطاً وخطأ .

وَكْ ﴿ نِشَانِي ﴾ نَقْشُ وِنِيشَانَكْ تَه دِي
إِى كُو نِيشَانَكْ تَه دِي كَانِي غَلَطْ (١)
آزْ كِهَامْ آفَا حَيَاتِى خَفْ زِدِلْ
خُضْرِ قَاژِي چُويَه حَيْوَانِي غَلَطْ (٢)
شَاهْنُشِينِنْ نَازِكَانْ ضَايِعْ مَكُنْ
دَانَه بِنِي دِلْ بِفِي خَانِي غَلَطْ (٣)

---

(١) اللغة (وك) مثل (نشانى) لقب الملا (إى) الذي ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان مجنون ليلى رأى نقشاً وعلامة لك مثل نشانى والذي رأى علامة لك أين غلطه أي لا غلط له ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان مجنون بني عامر قد أبصر في أطوار عشقه لليلى علامة دالة على مثالك ورأى نقشاً على صفحة ضميره يدل على صورتك منعكسة من صورة معشوقته ليلى العامرية مثلما رأى الملا الملقب بنيشاني ذلك الانعكاس في سويداء قلبه ومعلوم ان العاشق الذي يرى علامتك وصورتك المنعكسة باطناً أين يكون غالطاً وكيف يكون مخطئاً اي لا خطأ له في حال من الاحوال ولا غلط له في طور من الاطوار .

(٢) اللغة (كهام) فعل ماض من كهاندن بمعنى الوصول (آف) الماء (خف) خفية (زدل) عن جد ويقين (قاژي) غير مستقيم ومعكوس (چويه) ذهب (حيوان) ماء الحياة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اني قد وصلت يقيناً الى ماء الحياة خفية وأما الخضر عليه السلام فقد ذهب الى عين ماء الحياة غلطاً في طريق معكوسة غير مستقيمة ﴿وتفصيل المعنى﴾ اني قد وصلت الى ماء الحياة وبلغت اليه يقيناً عن جدّ باطناً وفي خفية واما الخضر عليه السلام فقد ذهب الى عين الحياة ووصل اليها غلطاً لان ماء الحياة الذي وصلت اليه انما هو ماء الحياة الابدية وهو المحبة الحقيقية الالهية والعين التي وصل اليها الخضر عليه السلام انما هي عين ماء الحياة الدنيوية الجسمانية وهذا بالنظر لذلك غير مستقيم معكوس تافه لا عبرة به .

(٣) اللغة (شاه نشين) القصر الذي يسكنه الملك (نازكان) جمع نازك بمعنى اللطيف (مكن) بفتح الميم وضم الكاف فعل مضارع فارسي لنهي المخاطب اي لا تفعل (دانه بني) ــ

أَللّٰهْ أَللّٰهْ چَـــرْخُ و دُولاَبِ دِنِى
نُقْطَهْ قَطْ نَاكَتْ دِدَوْرَانِي غَلَطْ (١)

← لاجل ان لا ترى (بغى) بهذه (خانى) خان المسافرين وهو الدنيا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لا تضيع قصور الملوك لاجل ان لا تجد قلبك متعلقاً بهذه الدنيا التي هي كخان للمسافـــرين ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها العاشق السالك لا تضيع فرصة تعليق قلبك بقصور الملوك التي يسكنها المحبوبات الحسان الملاح اللطيفات ولا تهمل ربط القلب بساكنيها لئلا تجد قلبك من جراء ذلك الاهمال متعلقاً بدلاً عن ذلك بهذه الدنيا الفانية التي لا استقرار فيها ولا تصلح داراً للاقامة الدائمة بل هي مثل الخان الذي تنزل فيه قوافل المسافرين مساء وترحل منه صباحاً وهذا هو من باب الخطأ والغلط الذي لا يغتفر ﴿ والمراد ﴾ يلزم على كل سالك في طريق القوم ان يعلق قلبه بالمحبوب الحقيقي ويربطه بمحبته كي يحظى بالسعادة الابدية ولا يضيع هذه الفرصة الثمينـــة في حياته لئلا يرى قلبه مربوطاً دائماً في أيام عمره بهذه الدنيا الفانية غلطاً ومن غير جدوى فتفوته تلك الفرصة ويندم حيث لا ينفعه الندم .

(١) اللغة (الله الله) للتعجب (چرخ) الفلك (دولاب) عطف تفسير له (دنى) الدنيا (ناكت) لا تمل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا لله العجب فان فلك ودولاب الدنيا لا يغلـــط في في دورانه نقطة واحدة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا لله العجب من هذا الكون البديع الذي خلق على هذا المنوال العجيب الغريب فان فلك هذه الدنيا ودولاب دورانه لا يغلط في سير دورانه نقطة واحدة ولا يخطأ في حركة سيره مرة واحدة بل ان هذا السير في دوران دولاب هـــذا الفلك يجري دائـــماً على منوال واحد ويدور على طرز مستقيم لا ترى فيه عوجاً ولا أمتا تعالى هذا الخالق القدير وتنزه هذا المبدع الحكيم .

رُوزُ وشَبْ هَرْ سَيْرِ دِيدَارَانَه تِينْ
نَاكِرِنْ أوْ دَوْرُ وسَيْرَانِي غَلَطْ (١)
هُونْ نَه بِينْ مَشَّاطَهْ خَفْ دَانِيَه
هَمْقَرَانْ كِرْ خَالُ ونِيشَانِي غَلَطُ (٢)

---

(١) اللغة (روزوشب) النهار والليل (سير) التفرج (ديدار) الرؤية (تين) يأتيان ويتعاقبان (ناكرن) فعل مضارع منفي من كرن بمعنى العمل والفعل (أو) ذلك (دور) الدوران (سيران) الفرجة والنزهة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان النهار والليل يأتيان ويتعاقبان دائماً الى الفرجة على مشاهدتك ولا يفعلان هما هذا الدوران والفرجة غلطاً وخطأ ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذا النهار المضيء وهذا الليل الداجي انما يتعاقبان دائما ويسيران أبداً لاجل ان يتفرجا على طلعتك وينظرا الى نور وجهك المنير ومحاسن اصداغك وزلفك السوداء حتى يقتبس النهار ضياءه من نور وجهك وكي يستمد الليل سواده من سواد اصداغك ايها الحبيب وهذا العمل الذي يعملانه في دورانها وتعاقبها وهذا الفعل الذي يفعلانه في فرجتها ونزهتها ليس غلطا ومن باب الخطأ بل هو دوران على وجه الصواب وتعاقب على طريقة وحالة طبيعية منظمة لا خلط فيها ولا تبديل .

(٢) اللغة (هون) ضمير جمع المخاطب اي انتم (نه بين) فعل نهي جمع المخاطب مخفف من نه بيژن . اي لا تقولوا (مشاطه) الماشطة وهي التي تحسن المشط وتزين الوجه (خف) بالخفية وسراً (دانيه) وضعت (همقران كر) عملتها متقارنين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لا تقولوا انتم يا ناس ان الماشطة قد وضعت خفية الخال والنيشان متقارنين غلطا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الناس المتفرجون على محاسن وجه الحبيبة لا تقولوا ولا تظنوا انتم ان الماشطة التي مشطت شعر أصداغ الحبيبة وزينت وجهها وحررت محاسنها قد وضعت ورتبت هذه الزينة الحسنة بصورة خفية مرتجلة بلا تأمل ولا روية وقارنت بين خال وجه الحبيبة وشاماته غلطا عن غير قصد بل ان هذا جرى بتدبير صائب وعن حكمة سابقة ﴿ والمراد ﴾ لا تظنوا ان ترتيب هذا العالم البديع قد جرى صدفة وعن غير سابق تصميم بل انه قد رتب بيد قدرة بالغة وحكمة حكيمة من قادر حكيم وخالق عليم .

دِى بِسَرْجَانِ مَه مُرُوَتْ دَامَه إِيخْ
بِشْكُوِنْ بَنْدَا گِرِيبَانِي غَلَطْ (١)
سَرْنَه بِي بَرْكُفرِ زُلْفِى عَاقِبَتْ
أَزْ دِتِرْسِمْ لِى زِ إِيمَانِي غَلَطْ (٢)

---

(١) اللغة (جان) الروح (مروت) الانصاف (دامه إيخ)فعل مضارع لنهي المخاطب من دايخستن وهو الاغـــلاق والاقفال والمراد هنا الربط (بشكوين) جمـــع بشكـو وهي الازرار (بند) الارتبـــاط (گريبان) جيب القميص وفتحة الثوب﴾ والترجمة الاجمالية ﴿ كوني يا حبيبة منصفة ذات مروة ومشفقة على روحنا فلا تقفلي أزرار جيب القميص غلطـــاً ﴾ وتفصيل المعنى ﴿ ايتها الحبيبة ليكن لك مروءة وكوني منصفة لا ظالمة في حقناواشفقي على روحنا العزيزة علينا ان تخرج من البدن فلا تفرطي في هـــذا فتقفلي وتربطي ازرار جيب القميص فوق ذلك الصدر الابيض الناعم غلطاً وعن غير قصد فتحرميننا من التمتع بمحاســـن ذلك الصدر الحسن ومن مداعبة تلك النهود الفضة البيضاء اللطيفة فتخرج روحنا من جسدنا وتزهق ونهلك اسفاً وحسرة على فوات تلك اللذة الغالية وتلك النعمة الطيبة المنعشة .

(٢) اللغة (سر) الرأس (نه بى) فعل مضارع منهي من برن بمعنى الاذهاب والتقـريب (بر) الامام والجهة (كفر) السواد (عاقبت) في عاقبة الامر (دترسم) أخاف (لى) للتعليل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لا تذهب برأسك ولا تقربه الى جهة سواد الزلف لاني أخاف فيعاقبة الامر من الغلط في ايمانك ﴾ وتفصيل المعنى ﴿ ايها العاشق احذر من أن تقرب رأسك الى اصداغ الحبيبة وتنظر الى سوادها البديع وتعلق قلبك بحسنها لأني اخاف عليك في عاقبة أمرك هذا ان يتطرق غلط وخلل الى ايمانك الصادق في المحبة والهوى ﴿ والمراد ﴾ لا تستسلم بالكلية الى سواد الاصداغ والمحاسن الظاهرية غير متجاوز الى ما وراءها من الحقيقة لاني أخاف عليك في عاقبة الامر اذا لم تصل الى الحقيقة ان يذهب ايمانك الراسخ ويقينك الثابت غلطـــاً منك في الوقوف على الظاهر غير متجاوز إياه الى الباطن الحقيقي ولا يخفى حسن الجمع بين الكفر والايمان في هذا البيت .

پهْنِيَـا فِى چَـرْخُ و دُولاَبِى دِنِى
نِسْبَتَـا أَرْبَابِ عُرْفَـانِي غَلَطْ (١)
نُسْخَهِٔ عَـالَمْ هَمِى عِنْوَانِكَه
نُقْطَهْ يَكْ نَابِتْ دِعُنْوَانِي غَلَطْ (٢)
قُلْزُمُ و بَابِينْ مُخَالِفْ تِى پُرِن
دَا نَه كَلْشِينْ دَارِ سُكَّانِي غَلَطْ (٣)

---

(١) اللغة (پهنيا) السعة والفضاء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان وسعة هذا الفلك والدولاب الدنيوي بالنسبة الى ارباب العرفان هو غلط ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان فضاء ووسعة هذه الدنيا الدنية ودوران فلكها وسير دولابها بالنسبة الى ارباب العرفان وبالقياس الى اهل المعرفة ونظرهم العميق الحقيقي يبدو كأنه غلط وخطأ لان نظرهم الى الباطن والحقيقة ولا عبرة بالظواهر عندهم ودوران هذا الفلك الدوار ظاهري والظاهري يبدو غلطاً بالنظر الى الحقيقة الباطنة عند دوي المعارف والادراك .

(٢) اللغة (نسخه) الكتاب (همى) كله (عنوانكه) اي عنوان واحد وعنوان الكتاب بضم العين أوله وما يعلم به مندرجاته (نابت) لا يكون ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان نسخة كتاب العالم هي كلها عنوان واحد ولا يمكن ان يكون في هذا العنوان نقطة واحدة غلطاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذا العالم الذي هو ككتاب له عنوان يدل على محتوياته هو معنون بعنوان واحد ويدل على مدلول واحد وهو ان خالقه اله واحد وموجده رب قــدير لا شريك له بوجه من الوجوه ولا يمكن قطعـاً ان يوجد في هذا العنوان نقطة واحدة قد وقعت عن طريق الغلط والخطأ دالة على خلاف ما ذكرنا .

(٣) اللغة (قلزم) البحر (بابين) جمع با وهو الريح (مخالف) الغير المعتدل (تى) فيه (پرن) كثيرة (دا) للتحذير (نه كلشين) فعل مضارع منــفي من كلشاندن بمعنى الانشقاق (دار) الخشبة (سكان) خشبة في مؤخر السفينة النهرية تسير بها السفينة ويغير اتجاهها ←

دَا بِزَانِي بَهْلَوَانِي مُو يَكِي
دَسْتْ نَدِي لِلّٰهِ مِيزَانِي غَلَطْ (١)

﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هو بحر والرياح المخالفة كثيرة فيه فاحذر من ان تشق السكان وتكسره غلطا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الطريق مخوف مخطر وهو بمنزلة بحر تكثر فيه الرياح وتشتد العواصف فاحذر ايها السالك من ان تشق خشبة سكان سفينتك وتغرق في ذلك البحر المتلاطم الامواج ولا تصل الى شاطىء السلامة ﴿ والمراد ﴾ ان طريق الوصول الى معرفة الله فيها مخاطر كثيرة وعوائق متعددة فاحذر لدى سلوكها من ان تهمل اسباب النجاة وتفسدها فتهلك في وسط الطريق ولا تصل الى غايتك المطلوبة .

(١) اللغة (دا) للتعليل (بزاني) تعلم (بهلواني) الشاطر الشجاع القوي (مويكي) شعرة واحدة (دست ندي) لا تمس بيدك (لله) كرامة لله (ميزاني) ميزان السفينة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لاجل ان تعلم انك قوي شجاع انشدك بالله ان لا تمس بيدك ميزان سير السفينة غلطا بمقدار شعرة واحدة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اذا كنت تريد ان تعرف انك شاطر قوي في في سلوك طريق الوصول الى الغاية المثلى فانشدك بالله وكرامة له لا تمس بيدك ميزان سفينة السير بمقدار شعرة واحدة غلطا ولا تخطىء في تهيئة اسباب الوصول الحقيقية والا فتضل عن الصراط السوي وتهلك في منتصف الطريق قبل بلوغ الغاية ﴿ ويحتمل ﴾ ان يكون المـــراد بالپهلوان الشاطر الذي يصعد على حبل منصوب فوق اخشاب عالية ويمشي عليه ويرقص فوقه ممسكا بيده خشبة طويلة يقال لها الميزان معتمداً على توازنها لئلا يسقط من فوق الحبل وهذه لعبة قد شاهدناها كثيراً في أوائل عمرنا كان يتعاطاها فرقة من النصارى من أهل دير في نواحي بلدة « وان » من بلاد الاكراد يقال له . ديرا چنگلي . ويطوفون البلاد يسترزقون من وراء هذه اللعبة فعليه يقول الملا اذا كنت تريد ان تكون شاطراً وتتعلم الصعود على الحبل والمشي فوقه فكرامة لله لا تمسك بيدك خشبة الميزان غلطا بمقدار شعرة واحدة بل أمسكها بصورة معتدلة مستقيمة حتى لا تسقط على الارض فتهلك بخطئك هذا ﴿ والمراد ﴾ على هذا اذا كنت تريد ايها السالك الوصول الى الى غايتك بسلوك هذا الطريق المخوف الذي هو بمنزلة حبل دقيق منصوب على اخشاب عالية لا يستقر عليه الا قدم كل شاطر حازق فيلزم ان تحافظ على توازنك لدى السلوك ولا تغلط بالميل عن سواء السبيل والا فتسقط من مرتبتك وتهلك دون البلوغ الى النهاية .

وِي دِدَسْتِي مِنْ گُلاَگَشْ پُرْخُنَافْ
حَيف بُلْبُلْ چُو گُلِسْتَانِي غَلَطْ (١)
هِيژِ سَهْوَا خَامَهْ بُو وَرْنَه مِنْ
أَڤْ غَلَطْ نَاكِرْ دِدِيوَانِي غَلَطْ (٢)
وِي لِسَرْ بِژنَاتَه أَڤْ سَيْوَانْ ڤَدَا
وَرْنَه نَادَا رُوژِ سَيْوَانِي غَلَطْ (٣)

---

(١) اللغة (گـلاگش) الوردة المفتحة (پرخناف) الكثيرة الندى (حيـف) الاسف والتحسر (چو) ذهب (گـلستاني) روضة الورد ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان في يدي وردة مفتحة كثيرة الندى واسفا على البلبل فانه ذهب الى روضة الورد غلطا ﴿وتفصيل المعنى﴾ اني قد حصلت على وردة حسنة مفتحة تماما سقط الندى عليها سحراً فازداد بذلك رونقها وانتشر أريجها ولكني أتأسف وأتحسر على البلبل الذي أمضى حياته في الصياح والنياح سحراً ولم يحصل على وردة مثلما حصلت انا عليها لانه قد ذهب الى الروضة غلطا وخطأ ﴿والمراد﴾ اني قد وصلت الى حبيبة لطيفة كوردة سقط عليها الندى صباحا لاني سلكت طريقا سويا في سيري وسلوكي ولم أهمل أسباب الوصول ولم افسد الوسائل ولكني اتأسف على غيري من المشاق السالكين الذين أمضوا حياتهم في مشقه سلوك الطريق ولم يصلوا الى الحبيب الحقيقي لانهم لم يسلكوا الطريق المستقيم بل أخطأوا السبيل بافساد الوسائل فلم يصلوا الى روضة وصال الحبيب وانقطعوا في منتصف الطريق لجهلهم وغباوتهم .

(٢) اللغة (هيژ) الى الآن (خامه) القلم (بو) كان (ورنه) وإلا ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان هذا السهو الى الآن هو صادر عن القلم والا فانني ما كنت اسهو في هذا الديوان غلطا ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان هذا السهو الذي يصدر في هذا الديوان وهذا الغلط الذي يوجد فيه انما هو صادر سهواً عن القلم الى الان والا فاني ما كنت اسهو واغلط بهذه الصورة في هذا الديوان غلطا وعن غير تثبت فالغلط من القلم لا من صاحبه .

(٣) اللغة (بژن) القامة (سيوان) الهالة التي تظهر أحيانا حول الشمس او القمر (ڤدا) نصب (ورنه) وإلا (نادا) ما كانت تنصب (روژ) الشمس ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان هذه الهالة

گَهْ دِلُ وگَهْ جَانْ دِبنْ تُرْكِينْ تَهِتِينْ
نَاكِرِنْ يَغمَا وُتَالاَنِي غَلَطْ (١)
مَشْرَبِي تُرْكَانْ فُرَاتُ ونِيلِ كِرْ
تَشْنَهْ لَبْ چُوطَرْفِ عُمَّانِي غَلَطْ (٢)

← التي تظهر قد نصبتها الشمس على قامتك والا فان الشمس ما كانت تنصب هذه الهالة حولها غلطاً ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان هذه الهالة من النور التى نصبت حول عين الشمس انما هي في الحقيقة ونفس الامر منصوبة حول قامتك اللطيفة يا حبيبة والا فلو لم تكن كذلك حقيقة لما كانت عين الشمس تدير هذه الهالة حول نفسها غلطاً و بلا معنى وما كانت تبدو هالة حولها ابداً .

(١) اللغة (گه) الوقت (دبن) فعل مضارع اي يأخذون (تركين) جمع تركي وهم جيل معروف والمراد بهم هنا الرقباء والغمازون (تين) يأتون (ناكرن) فعل مضارع منفي اي لا يفعلون (يغما) النهب (تالان) السلب والاغارة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان اراكك اي رقبائك حيناً يسلبون القلب وآخر الروح ولا يفعلون هذا النهب والسلب غلطاً ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الرقباء عليك والنامين الذين هم في إفسادهم كالجيل التركي المعروف بقساوة القلب وحب سفك الدماء حين يأتون ويطلعون على شدة روابط المحبة بيننا ياحبيب حيناً ومرة ينهبون القلب ويمزقونه وحيناً آخر يسلبون الروح ليهلكونا ويغيروا على باقي حواسنا ويعملوا على فصم عرى المودة التي بيننا بما يختلقونه ويبثونه من الاكاذيب بالدس والافساد حتى يوهموك اننا لسنا مخلصين في المحبة وقد سلوناك ليكون هذا سبباً للهجران والبعاد ونحن نعلم ان هؤلاء الواشين النامين لا يقومون بهذه الغارة ولا يقدمون على هذا النهب والسلب وبث هذه الاكاذيب والوشايات عن غلط وخطأ بل يصدر هذا منهم عن تعمد وسوء نية .

(٢) اللغة (مشرب) موضع الشرب (كر) فعل ماض بمعنى جعل وفاعله يرجع الى الحبيب المفهوم من المقام (تشنه لب) عطشان الشفة والمراد به العاشق (چو) ذهب (طرف) الجهة (عمّاني) هو البحر ولم نجد العمان بضم العين وتشديد النون بمعنى البحر في شيء من كتب اللغة التي عندنا الا في كتاب باللغة التركية اسمه لغات عثمانية وكذا استعمله شارح كتاب المغني ←

پيرِ حِكْمَتْ بِينْ لِوِفْقَا مَشْرَبَانْ
كَسْ نَدِى مَي رِيهْتَه فِنْجَانِي غلَطْ (١)

ــ في علم النحو في ديباجة كتابه فقال عمان المعاني اي بحر المعاني وأطلقه الناظم كذلك هنا على البحر لمرارة وملوحة مائه في مقابلة ماء الفرات والنيل العذب والله اعلم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيب جعل موضع شرب الواشين نهر الفرات ونهر النيل وأما العاشق الظمآن فذهب غلطاً الى جهة البحر الذي لا يشرب مائه لملوحته ومرارته ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان عادة الحبيب في المعاملة مع أحبابه ان يوجه رقبائهم والواشين في حقهم الى شرب ماء نهر الفرات والنيل العذب السائغ مع أنهم كجيل الترك في قساوة القلوب والعمل على الافساد وبث الفتن واما العاشق المسكين الناشف الشفة عطشاً والظمآن القم حرارة فانه يرشده الى البحر فيذهب غلطاً الى جهته ليشرب منه ليطفىء حرارة عطشه ولكنه يبقى ظمآن عطشان لمرارة ماء البحر وملوحته الكريهة ﴿ والمراد ﴾ ان معاملة المحبوب في باب المحبة تجري على منوال جائر غريب لانه يقرب كل واشٍ نمام من مجلسه ويغدق عليهم نعمه ويشملهم بلطفه وعطفه مع كونهم مثل الترك في قساوة القلب وحب الافساد وأما العاشق المخلص والمحب الصادق فيبعده عنه فيبقى مهجوراً بعيداً عن وصاله لا يحظى بشيء من الرقة واللين أو وعد بوصال ولو في طيف خيال هذه هي المعاملة الشاذة الجائرة.

(١) اللغة (پير) الاستاذ (حكمت بين) تركيب اضافي اي الذي يرى الحكمة ويدركها (لوفق) على موافقة (مشربان) جمع مشرب وهو الذوق والاستعداد (ريهته) فعل ماض من ريهتن وهو الصب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ واما المحبوب الاستاذ الذي يدرك الحكمة والسر على موافقة المشارب والاذواق فان احداً لم يره انه صب شراباً في الفنجان غلطاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ما ذكر في البيت السابق من ان عادة الحبيب تقريب الواشي واكرامه وابعاد العاشق واهانته انما هو ذلك الحبيب الذي لم يدرس نفسية العشاق ولم يفهم ماهية كل واحد منهم بل كان في نظره سطحياً لا يرى غير ظاهر الامر ولكن الحبيب الذي درس النفسيات حتى صار استاذاً ــ

رَاسْتَه يَكْ قَانُونْ سَرَاسَرْ نِينَهْ تِى
خَوهَـرِىُو پيچِينْ پَرِيشَانيِ غَلَـطْ (١)
پَاكِ طَبْعُو قُوتَّـكْ مَوزُونْ دِقيتْ
دَا نَه دِتْ صَنْعَتْ بِادْمَـانيِ غَلَطْ (٢)

← في علم المحبة وأدرك فنون الحكمة في مقياس الامور وعرف اسرار هذه المهنة فان احداً لم يعهده انه صب شراباً في قدح على خلاف مذاق شاربه غلطا بل أنه لا يخطأ في ذلك بل يسقي كل احد ما يناسب مشربه ويوافق مذاقه ويعطي كل احد ما يستحقه باستعداده ويفرق بين العاشق الصادق والمدعي الكاذب فمن يستحق الهجر والبعاد هجره ومن كان أهلا للقرب والوصال قرّبه ووصله .

(١) اللغة (راسته) اي القول صادق (قانون) القاعدة (سراسر) بالكلية (نينه) لا يوجد (تى) فيه (خوهري) الموج (پيچين) جمع پيچ وهو الالتفاف والطوي (پريشان) المشتت المفرق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هذا القول صدق وهو انه لا يوجد بالكلية قانون واحد في هذه الصنعة مستقيم بل ان عوجها والتفافاتها المتشعبة المتفرقة هي غلط ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذا القول الذي اذكره صادق لا كذب فيه وهذه الدعوى التي أدعيها هي حقة لا يتطرق اليها بطلان وهو ان هذه المهنة مهنة المحبة والعلاقة بين العاشق والمعشوق لا يوجد فيها قانون واحد عدل وقاعدة مستقيمة تجري على حسبها وتطابقها بالكلية أصلاً بل يوجد فيها اعوجاج وتضاعيف وطرق ملتوية ملتفة متشعبة المسالك لا تجري على نسق واحد بل كلها وضعت على قاعدة الغلط والخطأ لا على سبيل الصواب والعدل لأنه مثلما ذكر في البيت السابق والذي قبله يهجر بموجبها الحبيب الصادق ويصل الرقيب الكاذب وهذا عين الغلط ونهاية الخطأ والجور المفرط .

(٢) اللغة (پاك طبع) الجيد الطبيعة (موزون) المعتدل (دقيت) يلزم (دا) للتعليل (ندت) فعل مضارع منفي بمعنى لا تعطي (صنعت) المراد صنعة المحبة والعشق (أدمان) المداومة والمواظبة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يلزم ان يوجد طبع جيد نزيه وقوة موزونة معتدلة ←

مَرْدُمِينْ چِهْقِينْ ﴿ مَلى ﴾ عَكْسَا خَوَهْ دِي
وَكْ ﴿ نِشَانِي ﴾ مَا لِنِيشَانِي غَلَطْ (١)

← حتى لا تعطي هذه الصنعة وتنتج عند المداومة والمواظبة عليهـــا غلطاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذه المهنة وصنعة العشق والمحبة يلزم لها ويجب لنجاحها ان يكون الحبيب جيد الطبع من الطبقة العليا واستاذاً حكيما حتى يفرق بين الأمور وصاحب قوة معتدلة يزن كل شيء بمقياسه بان يقرب العاشق ويصله ويبعد الرقيب ويهجره كي لا تنتج هذه الصنعة الشريفة عنـــد مزاولتها والمواظبة والادمان عليها عملاً غلطاً ونتيجة خاطئة كما ذكرنا وفي نسخة (دَا زِصَنْعَتْ رَتْ بَا دِمَانِي غَلَطْ) فعلى هذا كلمة «رت» بالراء فعل مضارع بمعنى يذهب وينتفي فيكون المعنى لاجل ان يذهب وينتفي الغلط من هذه الصنعة لدى الادمان والمواظبة .

(١) اللغة (مردمين) جمع مردم وهو انسان العين (خوه) نفسه (دي) ابصر (وك) مثل (نشاني) لقب الملا (ما) فعل ماض من مايين بمعنى البقاء (لنيشاني) الخال والشامة (غلط) مخطيء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان انسان عيون الملا ابصر عكس نفسه فبقي مخطئاً في الخال والشامة مثل نشاني ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان انسان حدقة عيون الملا ابصر وشاهد عند نظره الى صفحة وجه الحبيبة الصقيل الشفاف كالمرآة انعكاس وخيال صورته منطبعة عليهـا ولم يبصر صفحة وجه الحبيبة الكثيرة الخالات والشامات لانه لصقالة صفحة وجهها انطبعت صورته عليها وسترت ما فيها من المحاسن والشامات فلم يظهر لانسان عينه غير صورة وجهه الخالية من ذلك فبقي غالطا متحيراً من عدم ابصاره تلك المحاسن التي كان يعهدها في وجه الحبيبة او لمـــا انطبعت صورة وجهه في صفحة وجه الحبيب ظهرت له تلك الخالات والشامات التي يعهدهـــا في وجه الحبيبة منطبعة في صورة وجهه بحسب ما يظهر له فبقي غالطاً ومخطئاً متحيراً في كيفيـــة وجود تلك المحاسن في صورته مع انها كانت على وجه الحبيبة فيما كان يعهده ويعلمه من قبل .

باب الظاء

وقال ايضا قدس سره

بِى لَبِ لَعْلِى «مَلاَ» مِنْ ژِ مِيَا آلِ چِه حَظْ
صُحْبَتَا بِى نَه بِتِنْ يَارِ بِهَرْ حَالِ چِه حَظْ (١)
قَدَحَكْ بَادَهْ بِدَسْتِى خَوهْ لِقَلْبِ مَه بِرِيژْ
عاشِقِى سُوخِتَهْ بِى آتَشِ سَيَّالِ چِه حَظْ (٢)

---

(١) اللغة (بى) بلا (لب لعل) الشفاه الحمر (ملا) منادى بحذف حرفه (ميا آل) الخمرة الحمراء (حظ) النصيب (صحبت) المجلس (هر حال) بأي حال وكيفية كان ﴿والترجمة الاجمالية﴾ يا ملا أيّ حظ لنا في الخمرة الحمراء اذا لم تكن هناك شفاه حمر والمجلس الذي لا توجد الحبيبة فيه اي حظ لنا فيه على اي حال كان ﴿وتفصيل المعنى﴾ يا مـــلا اذا لم نرشف شفاه الحبيبة الحمر اللعلية ولم نتلذذ بذلك الرضاب الحلو فأي حظ لنا من لذة شرب الخمرة الحمراء وحدها ومجلس الصحبة والانس الذي لا توجد الحبيبة فيه على أي حال وكيفية كان من الانشراح والانبساط اي حظ ونصيب لنا فيه اذا حضرناه .

(٢) اللغة (باده) الخمرة (بريژ) فعل امر من ريهتن بمعنى الاراقة (سوخته) المحترق (بى) بلا (آتش سيال) النار السيالة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ يا حبيب أرق قدحاً من الخمـــر بيدك على قلبنا لان العاشق المحترق القلب بغير النار السيالة اي الخمرة أيّ حظ له ﴿وتفصيل المعنى﴾ انا يا حبيب نريد ان تريق قدحاً من الخمر بيدك المباركة على قلبنا بان تسقينا إياه لان العاشق الذي احترق قلبه من الهوى ومرض جسمه من حرارة الجوى اي حظ ونصيب له في العيش والحياة اذا لم يسقَ من تلك الخمرة التي هي كنار سيّالة تحرق الهموم وتنفي الغموم .

نَه كُو وَكْ طَيْرْ ژِمُژِينْ تَه بِبَارِنْ پَيْكَانْ
ژِ بِرِينِينْ دِدِلِي شُبْهَتِ غِرْبَالِ چِه حَظْ (١)

حَظْ و لَذَّتْ مَه بِعُمْرِي خِوَهْ دِعِشْقَاتَه نَدِي
هَمْ بِقَانْ دَرْدُو غَمَانْ زِيدَه ثُو إِيسَالِ چِه حَظْ (٢)

حُسْنُ وسُرْ ذَاتِ نَه بِتْ جَذْبَه لِدِلْ دِتْ مَحْبُوبْ
مَه ژِ زُلْفُ وخَطُو خَالُ وقَدِي مَيَّالِ چِه حَظْ (٣)

---

(١) اللغة (طير) سرب الطيور (مژين) جمع مژه وهي اهداب العيون (ببارن) تنزل (پيكان) النبال والسهام (برينين) جمع برين وهي القروح والجروح (غربال) وعاء يغربل به الدقيق والحبوب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا لم تتساقط النبال وترسل الى قلبنا من أهداب اجفانك فأي حظ لنا من تلك الجروح التي في القلب مثل الغربال ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اذا لم تنزل النبال من أهداب أجفان عيونك ولم تتساقط على قلبنا مثل تساقط سرب الطيور في كثرتها وتتابعها ولم تحدث فيه جروحاً متعددة مثل ثقب الغربال في كونها تعم جميع نواحيه فأي حظ لنا من تلك الجروح التي تعم القلب وتشمل كافة اجزائه ﴿ والمراد ﴾ اذا لم تكن جروح قلبنا ناشئة من النبال توجه بكثرة من أهداب جفونك فلا حظ لنا فيها ولا نعدها جروحاً بل وجودها وعدمها سواء في نظرنا .

(٢) اللغة (ندي) ما رأينا (هم) ايضاً (بقان) بهذه (درد) اوجاع (غمان) جمع غم (زيده تو) التي زدتها (ايسال) في هذه السنة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انا لم نرَ حظاً حسناً في عمرنا كله ولذة طيبة في عشقك فأيضاً كيف يحصل لنا اي حظ مع هذه الاوجاع والغموم التي زدتها علينا في هذه السنة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الحبيب انا لم نلقَ في جميع عمرنا حظاً وافراً ولم نصادف في كافة ايام حياتنا لذة طيبة في سبيل هذه المحبة التي ابتلينا بها من جهتك وفي تطورات عشقنا لك الذي أضنى جسمنا واضعف قوانا فمع هذه الاوجاع المؤلمة والاسقام الموجعة والغموم المتتابعة والهموم المتراكمة التي زدتها علينا في هذه السنة وضاعفتها فوق تلك الاسقام والغموم الاولى كيف يحصل لنا حظ وافر وانى نحظى بنصيب حسن او طالع سعيد .

(٣) اللغة (سر) الملاحة (لدل دت) تأخذ القلب على تقدير الاستفهام اي هل تأخذ القلب ←

عِلْمِ عِشقِ بُتُ ولاَتَانْ بِروَايَتْ نَا بِتِنْ
قَدْرِكْ حَالْ كُو نَهْ بِتْ شُبْهَتِي هَرْ قَالِ چِه حَظْ (١)
بَدَوِي پَاكِ چِه كِتْ فَسْحَتِ مَيْدَانْ كُو نَهْ بِتْ
مُسْتَمِعْ گُوهْ نَه دِرِتْ مُطْرِبُ وقَوَّالِ چِه حَظْ (٢)

--- (محبوب) إما مضاف اليه لكلمة ذات المتقدمة اخِّر لضرورة الوزن اومنادى بحذف الحرف اي يا محبوب وهذا اولى (قدى ميال) القامة المهتزة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا لم يكن حسن وملاحة لذات المحبوب على الاضافة أو للذات يا محبوب على تقدير النداء هل تأخذ الجذبة القلب ونحن من الاصداغ والعذار والخال والقد الميَّال المجردة أيّ حظ لنا ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان ذات الحبيب وشخصيته او الذات مطلقا يا حبيب اذا لم تكن صاحبة حسن ومشتملة على ملاحة ولم يكن لها جاذبية قوية معنوية بقطع النظر عن المحاسن الظاهرة فهل يمكن ان تأخذ القلب جذبة قسرية وميل قهري يجذبه اليها اي لا يمكن ذلك لانه بدون ذلك أيّ حظ وفائدة لنا من التملق بالمحاسن الظاهرة وما نجني من وراء حب حسن الاصداغ وخط العذار والخال والقامة الميالة المتبخترة فان ذلك لا يجلب لقلبنا ايّ نتيجة مثمرة وأيّ حظ وافر ما لم توجد في الذات ملاحة معنوية وجاذبية حقيقية

(١) اللغة (بت ولات) هما اسما صنمين ويكنى بهما عن الحبيب كثيراً (بروايت) بالنقل والرواية (حال) علم الحال (قال) القول الظاهري ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان علم عشق الحسان لا يعرف بطريق الرواية والنقل الظاهري لأنه اذا لم يوجد مقدار كاف من علم الحال الباطني فأى حظ لنا فيه مثل كل قول منقول لا معنى باطني له ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان علم العشق والمحبة وتعلق القلب بالحسان وعبادتهم والانقياد لهم مثلما ينقاد عباد الاصنام لآلهتهم الباطلة لا يعرف ولا تفهم اسراره الغامضة بطريق الرواية والنقل لانه علم ذوقي لاروائي وفن وجداني لا نقلي فيلزم لمعرفته وفهم غوامضه ان يكون الطالب محصلا لمقدار كاف من علم الحال والذوق لانه اذا لم يحصّل ذلك واقدم على الخوض في دراسته درساً سطحياً ناقلا له عن أرباب علم الظاهر فأيّ حظ وفائدة يحصل له من ذلك العلم النقلي المجرد وهذا مثل كل قول آخر وكلام مروي أجوف لم يقصد منه معنى باطني حقيقي فكما لا فائدة معتبرة في هذا كذلك لا ثمرة تذكر في ذلك العلم الحاصل بطريق النقل والرواية .

(١) اللغة (بدوي) الفارس البدوي المنسوب الى البدو وهم العرب الرحل (پاك) ---

دُرِّ نَاسُفْتَـهْ دبيژِمْ ژِلَبِ لَعْلِ ﴿ مَلاَ ﴾
گَرْ رَوَانْ بَخْشِ نَهبِتْ نَظْمِ كَرُو لاَلْ چِه حَظْ (١)

--- الجيد النشيط (چه كت) ماذا يعمل (فسحت) الوسعة (گوه نه درت) اذا لم يستمع ولم يصغ (مطرب) المنشد الذي يطرب الناس (قوال) المغني ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الفارس البدوي النشيط الشجاع ماذا يقدر ان يعمل اذا لم تكن فسحة ووسعة في ميدانه والمستمع اذا لم يصغ فالمطرب والمغني أيّ حظ وفائدة لهما في الانشاد والغنـــاء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الفارس المقاتل الذي هو من البدو الرحل المشهورين بالفروسية والشجاعة ماذا يقدر ان يفعل في ميدان القتال اذا لم يكن فسحة ومتسع في ذلك الميدان للكر والفر ومهاجمة المقاتلين كما ان المطرب الذي ينشد الاشعار على نغمات الاوتار والقوال الذي يغني بالاوزان والاسجاع ويشنف الاسماع أيّ حظ يحصل لهما وأيّ ثمرة تترتب على عملهما وأيّ رواج يكون لسوق صنعتهما اذا لم يصـــغ المستمع الى ما ينشده المطرب من الاشعار والاوزان وما يغنيه القوال من الاغاني والاسجاع ﴿ والمراد ﴾ ان العاشق الواله اذا لم يكن له مجال في ميدان حبه ولم يلتفت المشوق الى صرخاته في الجوى وأنّاته في الهوى فأيّ حظ له في ذلك العشق وأيّ نصيب يحصل له بذلك الهوى غير الكآبة المضنية والهموم المتراكمة .

(١) اللغة (درّ ناسفته) الدرة الغير المثقوبة والمستعملة (دبيژم) اقول (ژلب لعل) من الشفاه الحمر (ملا) منادى أي يا ملا (گر) اداة شرط (روان بخش) أي واهب الروح وهو روح القدس جبريل عليه السلام (نظم) الشعر المنظوم (كرو لال) الاصم الابكم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني يا ملا اقول وأنظم الدرر الغير المثقوبة المستعملة وأتلفظ بها من الشفاه الحمر فاذا لم يكن هناك جبريل عليه السلام لينفخ فيها الروح فذلك النظم الذي هو بحد ذاته أصم وأبكم أي حظ له في التأثير ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني يا ملا أنظم شعراً بديعا غير مطروق في معانيه وغـــير مسروق في ألفاظه على شاكلة الدرر التي لم تثقب بعد ولم تنظم في سلك وأقوله من شفاه حمر وأصدره من قريحة فصيحة وسليقة بليغة ولكن اذا لم يكن هناك جبرائيل عليه السلام حتى ينفخ في هذا النظم روح التأثير في السامع فأي حظ ونصيب لهذا النظم الاصم الابكم بحدّ ذاته في التأثير في نفوس السامعين ﴿ والمراد ﴾ ان كل كلام مهما كان مشتملاً على ألفاظ وجمل بليغة وقيّمة كالدرر الفريدة والجواهر النادرة ومهما كان صادراً من فم لطيف ومذكوراً بلسان حلو فصيح اذا لم تنفخ فيه روح ربانية ولم تصاحبه نفحة إلهية فانه كلام هراء لا حظ له من التأثير في قلوب أرباب المعرفة والادراك ولا نصيب له من بث نور المعرفة في بصائرهم وإرشادهم الى ما فيه خير الدنيا والآخرة .

وقال ايضا قدس سره

سَرْدِدِتْ آبِ كَوْثَرِى　　زَمْزَمَهٔ وسَمَاىِ زُلْفْ
سَايَه نُمَاىِ خَاوَرِى　　سِدْرَهٔ مُنْتَهَاىِ زُلْفْ (١)
سَايَه نُمَاىِ جَبْهَتِى　　نَقْشُ وخَطِى ژِ قُدْرَتِى
نُقْطَهٔ وحَرْفُ وجَزْمَهِ تِى　　بَالُ وپَرِينْ هُمَاىِ زُلْفْ (٢)

---

(١) اللغة (سرددت) تصل وتنتهي (زمزمه) التغني مع خفض الصوت والهدوء (سما) الرقص (سايه نما) مظهر الظل (خاورى) المشرق ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان تغني وتصويت الاصداغ ورقصها وتحركها يصل الى ماء الكوثر وهو رضاب الشفاه ومظهر الظل من جهة المشرق هو سدرة منتهى الاصداغ ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الاصداغ حين ترقص وتتحرك وحين تغني وتصوت بصوت خفيف حينما تتحرك تصل وتتدلى الى ماء حوض الكوثر وهو الفم اي تنتهي اليه وتضربه في حركتها واهتزازها والتي تظهر الظل من ناحية مشرق الوجه اي التي تظلل الوجه وتستره بتدليها وانسدالها هي الاصداغ المشابهة بشجرة سدرة المنتهى في حسنها وبركتها وكثرة فروعها واغصانها .

(٢) اللغة (سايه نما) المظللة (ژقدرتى) المخلوقة من القدرة الالهية (تى) فيها (بال) الجناح (پرين) جمع پر وهو الريش (هماي) طير الدولة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان مظللة الجبهة والنقوش والخطوط المخلوقة من القدرة وكذا النقط والحروف والجزمات التي هي في الجبهة هي اجنحة وريش الزلف التي هي كالطائر السعيد وهو هماي ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان مايظهر الظل على الجبهة ويستر تلك النقوش والخطوط الالهية ونقط الشامات التي هي على هيئة الحروف والجزمات الموجودة في تلك الجبهة انما هو اجنحة وريش الزلف التي هي كطائر هماي الشهير باليمن والبركة في كونها ذات شعب وخصل شعرية تشبه اجنحة وريش ذلك الطائر الميمون .

بَالُ و پَرِينْ صِفَتْ هُمَا   سَايَهْ لِجَبْهَتِي نُمَا
خَمْرِيُ ولَفْ چُونَه سَمَا   يَكْ بِيكْ أَوْ لِبَاي زُلْفْ (١)
نَتْرِكُ وبَرْگُ و شَتْرِيَانْ   رَقْصَهْ رُنگي خَمْرِيَانْ
بَازُ وعِقَابُ و قُمْرِيَانْ   سَيْرَهْ سَحَرْ تَبَاي زُلْفْ (٢)

---

(١) اللغة (خمري) الخمار الاحمر من لون الخمر (لف) العذبة او المراد بالخمري العصابة التي على لون الخمر وباللف العذبة المرسلة من تلك العصابة (چونه) ذهبن (سما) الرقص (يك بيك) واحدة بواحدة (أو) تلك (لباي زلف) على منوال الزلف ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الاجنحة والارياش التي هي بصفة اجنحة طير الهماي ورياشه اظهرت الظل على الجبهة والعصائب الخمرية وعذباتها قد ذهبت الى الرقص والاهتزاز واحدة واحدة على منوال وطرز الزلف ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الشعب والخصل الشعرية المتشعبة من الاصداغ والتي تشبه اجنحة وارياش ذلك الطائر السعيد المسمى هماي قد أسدلت ظلها حتى سترت الجبهة عند اهتزازها واضطرابها وتلك العصائب الخمرية التي عصب بها الرأس للزينة والعذبات المرسلة منها قد باشرت الرقص واخذت تهتز واحدة واحدة على منوال وطرز اهتزاز الزلف وعلى كيفية ذلك الاضطراب .

(٢) اللغة (نترك وبرگ وشتريان) أسماء حلي للنساء في تلك الازمنة (رقصه) لها رقص واهتزاز (رنگ) اللون والمثل (خمريان) جمع خمرية العصابة الحمراء (بازو عقابو قمريان) اسماء طيور معروفة والمراد بها حلي من الذهب أو الفضة كانت تصاغ على صورها (سيره) لها سير وذهاب (تباي) بتبعية ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حلي النترك والبرگ والشترية لها رقص واهتزاز كاهتزاز العصائب وحلي الباز والعقاب والحمام القماري لها سير وذهاب سحراً الى الرقص بمتابعة الزلف ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حلي الحبيبة المسماة نتركا وبرگا وشترية لها رقص واضطراب حالته على وجهها مثل هيئة اضطراب العصائب الخمرية والحلى الاخرى التي على صور الباز والعقاب والحمام القماري لها ايضاً سير في الرقص وذهاب وأياب في الاهتزاز في وقت السحر بتبعية رقص الزلف والاصداغ واقتداء بها في ذلك الرقص والاضطراب .

هَرْمَهْ ژ بُرْجِ سُنْبُلَه پَنْجَه دِسِينَهُ و دِلَه
دُورُ و دِرَازُ و مُشْكِلَه قِصَّهْ مَاجَرَاي زُلْفْ (١)
بَسْتِنَه زُلْفِ دَرْكَمِينْ حَلْقَهْ بِحَلْقَهْ چِينْ بِچِينْ
يَغْمَا دِكِنْ دِلاَنْ نِهِينْ تِينَهْ يَقِينْ خَطَاي زُلْفْ (٢)

---

(١) اللغة (هر) دائماً (برج سنبله) برج في السماء والمراد الجبهة (پنجه) ظفر كل سبع ومخلبه (دسينه) في الصدر (دور) بضم الدال البعيد (دراز) الطويل (مشكله) ذو اشكال وصعب (قصّه) الحكاية (ماجرى) القصة الجارية اولاً ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الاظافر والمخالب تجرح دائماً الصدر وتدخل القلب من جهة الجبهة وحكاية الزلف وماجرياتها بعيدة وطويلة ومشكلة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انه يوجد في صدرنا وداخل قلبنا أظافر حادة ومخالب ممزقة لأحشائنا من حسن تلك الجبهة التي هي بمثابة برج السنبلة في السماء رفعة وعلوّ مكانة وقصة الزلف التي على الجبهة وما جرى علينا بسببها وما لقيناه في سبيل تعلقنا بحبها هي بعيدة الغور لا يدرك قعرها وطويلة الذيل لا يحاط بتفاصيلها ومشكلة المباحث لا تحلّ عقدها ولا مجال في دفتر لشرح مغلقها ولا وسعة في ديوان لتدوين وبيان مجملها .

(٢) اللغة (بستنه) فعل ماض من بستن بمعنى الربط والمراد هنا الاخفاء (دركمين) في الكمين (چين بچين) عطف تفسير لحلقه (يغما) النهب والسلب (نهين) خفية (تينه) يأتين (خطا) اسم مملكة بتركستان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيبة قد ربطت الزلف في الكمين حلقة حلقة وجعدة جعدة وتسلب القلوب بها خفيـة كأنها تأتي من مملكة الخطا يقيناً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيبة قد ربطت زلفها حلقة حلقة وأخفتها جعدة جعدة تحت عصائب جبهتها وغيّبتها كأنها في كمين معدّ لمهاجمة الاعداء وذلك لأجل ان تغير بها على قلوب العشاق خفية بلا شعور منهم وتسلب أفئدتهم سراً وتفتك بأرواحهم كأن تلك الاصداغ جيوش لها تستعملهم في مهاجمة القلوب والسلب والنهب قد أتت بهـم من مملكة الخطا يقيناً وجهزتهم من ذلك الشعب التركي التتاري القاسي الشديد والمحارب الصنديد .

رُومُ وعَجَمْ ,زِهَرْ طَرَفْ   جَنْـگُ وسُوَاشَه وَانْ بِخَفْ
هِنْدِيُ وزَنْگِي صَفْ بِصَفْ   هَاتِنَـهْ بَرْ لِوَاي زُلْفْ (١)
هَـرْدَمْ وهَرْ سَعَتْ ژِنُو   پِيتَهْ دِسِينَـهْ نَارُ ودُو
صَبْرُ وقَرَارِ مِنْ ژِكُو   عَاشِقُ ومُبْتَلاَيِ زُلْفْ (٢)

---

(١) اللغة (جنگ) الحرب (سواش) الفتنة (وان) اولئك (زنگي) الزنجي الاسود (لوا) اللواء وهو الراية ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان جيوش الروم والعجم من جميع الاطراف تتقاتل وتتحارب بينها سراً وجيوش الهنود والزنوج قد أتت صفا صفاً ووقفت تحت لواء الزلف ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حلي الحبيبة من الذهبية الصفراء كلون جيل الروم والفضية البيضاء كلون جيل العجم اي القرس المصفوفة حول الجبهة متدلية على الوجه وحوله من كافة الاطراف وجميع الجهات لها محاربة وتقاتل بينها اي تضطرب وتتلاق وتتصادم من جميع الاطراف وقت الرقص كانها جيوش من الروم والفرس تتحارب في ميدان القتال والخالات والشامات السوداء كلون الجنس الهندي والزنجي قد اقبلت وأتت صفاً صفاً على الوجه ووقفت تحت لواء الزلف مثلما تأتي جيوش الهنود والزنوج السوداء البشرة وتقف تحت اعلام ملوكها في صفوف الحرب والقتال

(٢) اللغة (هردم) كل وقت (ژنو) من جديد (پيته) اللهيب (دو) الدخان (ژكو) من أين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان لهيباً من النار هو في صدرنا يشتعل في كل وقت وساعة دائماً من جديد ويصعد دخانهـا ومن اين يكون صـبر وقرار لي انا العاشق والمبتلي بهذا الزلف ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان في صدري لهيباً من نار الهوى تستعر ليلا ونهاراً وينفث قلبي سحابا من دخان كل وقت وساعة جديداً وحديثاً فمن أين يكون لي صبر على تحمل هـذه النار ومن اين يحصل لي استقرار في هذه الحالة انا هذا العاشق المسكين والمبتلي بمحبة هـذا الزلف وبهوى هذه الاصداغ والطرر اللطيفة .

زُلْفِ سِيَاهِى بِى وَفَا قَطْ مَه نَدِي زُوِى صَفَا
كُشْتِمَه أَزْ بِصَدْ جَفَا آه زِدَسْتْ جَفَاىِ زُلْفْ (١)
زُورُ و فَقِيرُ و مُبْتَلاَ زَاهِدُ و صُوفِيُ و ﴿مَلاَ﴾
كُشْتِنَهْ أَوْ بِصَدْ بَلاَ كَسْ نَه كَفِتْ بَلاَىِ زُلْفْ (٢)

---

(١) اللغة (سياه) السوداء (بى وفا) بلا وفاء (مه ندي) لم نرَ (زوى) منها (صفا) الصفاء (كشتمه) قتلتني (بصد جفا) بمأة جفاء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انا لم نرَ قط صفاء من تلك الزلف السوداء التي لا وفاء لها وهي قد قتلتني بمأة جفاء فآه وحسرة من يد جفاء الزلف ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان اصداغ الحبيبة السوداء التي لا وفاء لها بل هي دائمة الغدر والخيانة معنا لم نر ولم نلق قط وابداً في يوم من الايام منها صفاء قلب في حقنا واخلاصاً لنا وقد قتلتني أنا خاصة بمأة نوع من الجفاء والمشقة فآهٍ وحسرةً من يد جفاء هذه الاصداغ لما جرّته علينا من المصائب والمتاعب وما سبّبته لنا من البلايا والرزايا .

(٢) اللغة (زور) القويّ جسماً او مالا والمراد هنا الثاني (نه كفت) لا يقع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان اصداغ الحبيبة قد قتلت بمأة نوع من البلاء كل واحد من القوي الغني والفقير والزاهد والصوفي والملا فادعو الله ان لا يقع احد في شرك بلاء هذه الاصداغ ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان اصداغ الحبيبة قد قتلت جميع اصناف الناس واهلكت كل واحد منهم سواء كان قوياً غنياً او فقيراً معدماً او كان مبتلى بمرض او صحيحاً في جسمه وسواء كان زاهداً متقشفاً او صوفياً متنسكاً او استاذا عالماً او جاهلا متعلماً بعد ان ابتلتهم بانواع البلايا وأصابتهم باصناف الرزايا فأدعو الله تعالى وارجوه ان لا يوقع احداً من الناس في شرك بلاء هذه الاصداغ ولا يبتليه بمتاعبها الكثيرة .

وقال ايضا قدس سره

إِيرُو ژِ شَهْكَاسَا سُرِي　　مَيْ هَاتَهْ فِنْجَانَا صَدَفْ
مِنَّتْ كُو إِيرُو دِيمْ دُرِي　　دَامِنْ مَيَا حُسْنَا خَوه خَفْ (١)
خَفْ دَامَه جَامَا كَوْثَرِي　　شِيرِنْ قَدُو لَبْ شَكَرِي
بَابِي صَبَا دَا چَنْبَرِي　　هَاتِنْ سَمَا شَتْرِيُ و لَفْ (٢)

---

(١) اللغة (شهكاسه) القدح الملوكي (سري) الملاحة والجاذبية (فنجانا صدف) الكوب الصدفي والمراد به القلب (منّت) امتناناً وشكراً (كو) للتعليل (ديم درى) ذات الوجه الدري (دامن) اعطتني ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الخمرة اتت اليوم الى الفنجان الصدفي من القدح الملوكي المترع من الجاذبية والمنة لله لان صاحبة الوجه الدري قد سقتني خمرة حسنها خفية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان اليوم قد سكب وصب في قلبنا الذي هو كفنجان صدفي من قدح الملاحة والجاذبية الملوكي خمرة معنوية فالمنة لله والشكر على انعامه لان صاحبة الوجه الدرّي الابيض قد اعطتني وسقتني خمرة حسنها اليوم خفية اي أرتني حسنها وجمالها الذي يسكر الالباب كالخمر فكما ان الخمر يسكر حين يشرب كذلك حسنها يدهش حين يشاهد .

(٢) اللغة (قد) القامة (لب شكرى) الشفة السكرية (بابى صبا) ريح الصبا (دا) هبّ (چنبرى) عروة الكأس والابريق الملتوية يكنى بها عن الاصداغ لالتوائها وتحلّقها (سما) الرقص والاضطراب (شتري) نوع من الزينة (لف) العذبة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيبة الحلوة القد والسكرية الشفة قد اعطتنا سراً القدح الكوثري وقد هب ريح الصبا على حلقة الاصداغ فرقصت الشترية والعذبة واضطربت ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الحبيبة الحلوة القد والقامة والسكرية الشفة ورضاب الفم قد ناولتنا قدحاً من ماء الكوثر اي سقتنا من خمرة حسنها المذكورة في البيت قبله وقد هبّ ريح الصبا على اصداغها التي هي كحلقة معطوفة مثل عروة الاناء الملتوية فرقصت واهتزت من جراء هبوب ذلك الريح الشترية وعذبة العصابة .

هَمْيَانْ لدِيمْ دَعْوَىُ وشَرْ ‏ ‏ شَتْرِيُ و زُلْفُ وبلَـكْ ُو پَرْ
عَقْرَبْ خُويَانْ أزْهَرْ طَرَفْ (١) ‏ ‏ إيلاَنْ لِسَلْوَى بُونَه گرْ
بُو عَنْبَرِنْ دَاقَا دِلِنْ ‏ ‏ عَقْرَبْ نَهِنْ أوْ سُنْبُلِنْ
وَانْ سِينَهْ مِنْ كِرْ هَدَفْ (٢) ‏ ‏ نِيشَانْ زِمِسْكُ وِفلْفِلِنْ

---

(١) اللغة (شتري وبلـگ وپر) اسماء حلي للزينة (هميان) كلها (ديم) الوجه (دعوى وشر) المخاصمة والقتال (ايلان) الحية باللغة التركية كناية عن الضفائر (سلوى) شجرة السرو والمراد هنا قامة الحبيبة (بونه) صارت (گر) إما بالكاف العجمية الالتفاف او بالكاف العربية الانقسام (عقرب) كناية عن الزلف المحلق كذنب العقرب (خويان) ظهرت (أزهر طرف) من كل جهة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الشترية والزلف والبرگ والورق كلها تتخاصم وتتقاتل على الوجه وحيات الضفائر قد التفت على القامة او انقسمت عليها وعقارب الزلف قد ظهرت من جميع الجهات حول الوجه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ريح الصبا لما هبت على وجه الحبيبة اضطربت حليها على اطراف وجهها من الشترية والبرگ والورق وكذا الزلف اهتز وصارت كلها من الاهتزاز والتصادم كانها تتخاصم وتتقاتل على وجهها وضفائرها السوداء كالحيات التفت على القامة المستقيمة كشجرة السرو او انقسمت يميناً وشمالا وراء الظهر وزلفها المحلق كذيل العقارب برز وظهر من تحت العصائب من كافة جهات الجبهة والوجه .

(٢) اللغة (نهن) فعل نفي أي ليست (سنبل) نبت طيّب الرائحة (بو) الرائحة (داق) الشرك والحبالة (نيشان) الشامة السوداء في الوجه (فلفل) حب اسود لذّاع (وان) تلك (هدف) الغرض ويقال له بالكردية « آمانج » ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان تلك الزلف ليست عقارب حقيقية بل هي نبات السنبل وعنبرية الرائحة وشرك لأسر القلب والشامات السوداء في الوجه هي من سواد المسك والفلفل وقد جعلت صدري هدفاً لسهامها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان زلف الحبيبة المحلّقة وإن كانت على صورة العقارب المعطوفة الذيل لكنها ليست عقارب حقيقية بل هي مخلوقة من نبات السنبل المتشعب اللطيف والذكي الرائحة وكذا يعبق منها رائحة العنبر وهي على شكل شرك وشبكة لاصطياد القلب وأسره ونقط الشامات في ذلك الوجه هي سوداء من سواد المسك وكحبات الفلفل وقد جعلت هذه المحاسن جميعها قلبي داخل صدري هدفاً وعرضاً ترميه بسهامها المسمومة ونبالها المدمية .

دَا سِينَه جُوهْتي تِيرْ خَوشَه   قَوْسِي هِلاَلِي تُوزْ رَشَه
يَكْ تِيرِ پُرْ كُشْتِن لَشَه   خُونِي دِجَرْحَانْ دَايَه كَفْ (١)
مِنْ خُونْ بجُو تِيتِنْ زِدِلْ   أَوْ بَازِبِي بِي تُورُو سِلْ
دَا كَفْتَه نِيفْ تُورَا قِزِلْ   قُمْرِي نَه هِشْتِن رَفْ بِرَفْ (٢)

---

(١) اللغة (دا) رمي (جوهت) الزوج ضد الفرد والمراد اثنان (خوشه) سريعاً أو جيداً او بمعنى انا راض بها وطيب الخاطر (قوسى هلالي) الحواجب (توزرشه) اي اسود اللون (پر) الكثير (لشه) الجثة والجسد (دايه كف) اي أرغى وأزبد ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان القوس الهلالي الاسود قد رمي الصدر بزوج من السهام سريعة او جيدة او مرضية لنا ولكن سهم واحد منها قد قتل كثيراً من الاجساد والجثث فضلا عن الاخر والدم قد أرغى وازبد في الجروح ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان قوس حواجب الحبيبة الهلالي التقويس والمزين بلون السواد قد رمى الصدر وأصاب القلب بسهمين مسرعين أو جيدين او القلب راض بها لكونهما من حواجب الحبيبة «وكل ما يأتي من الحبيب حبيب» مع ان واحداً منها كان يكفي للفتك بالقلب والعمل على تمزيقه ولا حاجة الى ضم سهم آخر اليه لأنا قد رأينا ان سهماً واحداً من تلك الحواجب قد قتل عدداً كثيراً من الاشخاص وطرحهم أرضاً والدم يغلي في جروحهم ويرغي ويزبد من شدة الضربة فكيف بسهمين اثنين .

(٢) اللغة (جو) الساقية (تيتن) يجري (أو بازيي) ذلك البازي والمراد الحبيب (بى تور) بلا شبكة أي يصيد من غير ان ينصب شبكة (سل) كثير النفور (دا كفته) فعل ماض من داكفتن بمعنى النزول والهجوم (نيف) في وسط (تورا قزل) الشبكة الحمراء أي الملطخة بالدم (قمرى) نوع من الحمام (نهشتن) لم يترك (رف برف) سرباً بسرب ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الدم يجري من قلبي ساقية ساقية وذلك البازي الذي لا شبكة له يصطاد بها والنفور الغير المنقاد قد انقض وسط الشبكة الحمراء الملطخة بالدماء التي نصبت لصيد القهاري ولم يترك واحدة منها سرباً سرباً إلا فتك بها ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الدم يجري من قلبي كالسواقي ويسيل كالجداول لأجل ان ذلك الحبيب الذي يشابه البازي الطائر الجارح الذي يهاجم سائر الطيور ويصيدهم بلا نصب شبكة بل بنفسه والنفور الذي لا ينقاد لصائد ولا يستسلم لمن ←

رَفْ رَفْ نَهشْتَنِ زَاغِ زَاغْ   دَانِينْ لِدلْ مِنْ دَاغِ دَاغْ
دِى كِي بِمِيئِتْ سَاغِ سَاغْ   وَسْتَانَه لَشْكَرْ صَفْ بِصَفْ (١)
صَفْ صَفْ مَهِ دِينْ هِنْدِيُوزَنْكْ   جَنْگِيزِ هَاتْ تَيمُورِ لَنْگْ
خَفْ وَانْ رَشَانْدِنْ دِلْ خَدَنْكْ   تَشْبِيهِ تِيرِنْ خَانْ شَرَفْ (٢)

--- يريد أخذه قد انقض ودخل في وسط الشبكة الحمراء الملطخة بدماء الطيور التي تصاد بها ولم يترك من القهاري المشتبكة بتلك الشبكة واحدة بل فتك بها سرباً سرباً حتى افناها كلهـا ﴿ والمراد ﴾ انني أتألم ويجري الدم من قلبي حزناً وأسفاً على ما يعامل به المحبوب جماعة عشاقه الذين وقعوا في أسر هواه واشتبكوا بشبكة محبته من معاملة قاسية ويفتك بأرواحهم ويمزق افئدتهم جماعة جماعة وفرداً فرداً بحيث لا ينجو احد من بطشه ولا يفلت من شركه وقيده .

(١) اللغة (زاغ) غراب ابيض الظهر والبطن (دانين) وضعوا (داغ) كية النار (كي) اي من (ساغ) الحي (وستانه) وقفوا (لشكر) العساكر وكلمة زاغ وداغ وساغ الثانية تأكيد الاولى ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الاغربة السوداء لم تترك واحدة من القهاري سرباً سرباً وقد أحرقت القلب بوضع كيّات متعددة عليه فمن يبقى حياً حياً من العشـاق وقد وقفت جيوش الاغارة صفا صفا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الاغربة السوداء قد أغارت على القهاري سربا سربا وفرقتها ولم تترك منها واحدة إلا فتكت به فبسبب ذلك أحرقت القلب بكيات متعددة فمن من تلك القهاري يقدر ان يتحمل هذا ويبقى على قيد الحياة والحال ان جيوش الاغربة قد وقفت صفا صفا تنتظر ان تعاود هذه الاغارة والفتك بجماعة اخرى ﴿ والمراد ﴾ ان المحبوبات المتزينة بزي السواد قد هاجمت العشاق جماعة جماعة وفتكت بهم ولم تترك منهم أحداً فأحرقت قلوبنا بهذا العمل الجائر وكوته بنار الحسرة والاسف على حالة هؤلاء الضعفاء المساكين ومن منهم يقدر على الصبر على هذه الحالة ويبقى على قيد الحياة مع ان المحبوبات قـد وقفت صفا صفا مترصدة من يتعرض لمواهن للفتك به والقضاء على حياته .

(٢) اللغة (مهدين) رأينا (هنديوزنك) المراد الحسان السمر (جنگيز) ملك التتار المشهور (هات) هجم (تيمورلنك) الاعرج وهو ايضاً احد ملوك التتار وكان اعرج ---

ـــه وغارته على البلاد الاسلامية وفتكه الذريع بالعباد مشهور (خف) خفية (وان) اولئك (رشاندن) رشوا ورشقوا (خدنگ) السهام (خان شرف) هو أمير من امراء الاكراد في جزيرة ابن عمر من نسل آزيزان وكان مشهوراً بالشجاعة والعدل وله وقائع عظيمة وحروب متعددة مع أولاد عمه من الامراء الذين نافسوه ونازعوه الامارة فتغلب عليهم وكانت امارته في القرن التاسع الهجري كما ذكره المؤرخ شرف خان البدليسي في كتابه الفارسي المسمى بشرف نامه الذي ذكر فيه أمراء الاكراد وتاريخ كردستان وهذا الامير هو الذي بنى المدرسة الحمراء بجزيرة ابن عمر وبها قبر الملا احمد الجزري صاحب ديواننا هذا ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انا رأينا جيوش الهنود والزنوج قد اصطفت للقتال صفاً صفاً كأن جيوش جنگيز خان اتت لتهاجم جيوش تيمورلنگ وقد رشت تلك الجيوش خفية القلب بالسهام وتلك السهام تشبه سهام الامير شرف خان ـــه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ـــه انا رأينا جيوش الحسان السمر قد وقفت صفاً صفاً لتهاجم عشاقها المساكين كوقوف جيوش الهند والزنج في صف القتال والمشاهد لهذه الهيئة يظن ان جنگيز خان ملك التتار قد أتى بجيوشه ليقاتل جيوش تيمورلنگ واستعد لمحاربته ولكن تلك الجيوش من الحسان السمر قد رشت القلب في خفية عن الاعين سهاماً شديدة الاصابة وشديدة الوقع تشبه في ذلك السهام التي كان يسددها الامير شرف الدين خان الآزيزي الجزري الى صدور اعدائه من منافسيه على الامارة هذا ﴿ ويحتمل ﴾ ان يكون المراد بالبازي النفور نوع من الحلي على صورة البازي وقد هاجم لدى تحركه عند الرقص الحلي الاخرى التي هي على صورة القماري الحمام وفرقها فوق الوجه وبددها حوله وكذا ان يكون المراد بالاغربة السوداء التي فتكت باسراب القماري وكوت القلب ووقفت صفوفاً الاصداغ والزلف السوداء عند اهتزازها وتصادمها مع تلك الحلي القماري واصطفافها حول الجبهة والوجه وكذا أن يكون المراد بجيوش الهند والزنج التي رشت القلب بالسهام تلك الاصداغ والزلف أيضاً وهذا التطبيق انسب باسلوب هذه القصيدة حيث انها من أولها في ذكر الاصداغ والحلي وبيان حسنها وتأثيرها في القلوب (تنبيه) يظهر من ذكر الملا الامير شرف خان في هذا البيت ومدحه بالشجاعة وقوة شكيمته في حروبه انه كان في عصره وهو القرن التاسع الهجري فأما ان يكون قد عاصره في أوائل القرن او تأخر عنه في أواخره ويؤيد هذا دفن الملا رحمه الله في المدرسة الحمراء التي بناها الامير المذكور في جزيرة ابن عمر والقول بان ضريحه كان موجوداً قبل بناء المدرسة وانها بنيت بعد وفاته بمدة طويلة فوق ضريحه بعيد جداً لان الوقائع التي يذكرها في قصائده والملوك الذين يتحدث عنهم فيها والادباء الذين يسير في منهاج كلامه على طريقتهم كالحافظ الشيرازي وعبدالرحمن الجامي وغيرهم تدل هذه كلها على انه لم يتقدم عصره على القرن التاسع والله اعلم .

تِيرْكْ ژِقَوْسِ مَالْ زِرَاڤْ تِى دِلْ قَوِي تَاڤِيْژِهْ نَاڤْ
خُونْ تِى پُرِى تَشْبِيهِ آڤْ فِرْيَادُ و أَفْغَانْ صَدْ أَسَفْ (١)
جَانْدِى نَهِ دِتْ أَوْمَالْخَرَابْ هَرْ سِينَهْ جُوتَكْ غُرَابْ
تِيدَا بِرِنْ پِنْجهُ وكُلَابْ وِيجَانْ دِدَسْتْ وِيرُوحْ دِكَفْ (٢)

---

(١) اللغة (مال زراف) الدقيق الوسط والمراد بالقوس الدقيق الوسط الحواجب الدقيقة (تى) تصل (قوي) بقوة وشدة (تاڤيته) يرمي (ناڤ) وسط القلب (خون) الدم (تى) يجري (پرى) بالباء العجمية اي بكثرة (آڤ) الماء (فريادو افغان) الصياح والصراخ ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان سهماً واحداً يخرج من قوس الحواجب الدقيق الوسط ويصل الى القلب ويصيبه بشدة في وسطه والدم يجري منه بكثرة مثل الماء فصياحاً وصراخاً ومأة أسف من هذه الحالة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان سهما واحداً من الحواجب المقوسة الدقيقة الوسط يصل القلب بقوة ويصيب وسطه بشدة وينفذ فيه فيجري الدم منه بكثرة ويسيل سيلان ماء الانهر فصياحاً وصراخاً ومأة أسف وحسرة من هذه الحالة التي مني بها القلب في هذا الهوى المؤلم .

(٢) اللغة (جان) الروح (دى نه دت) بالنون النافية وتقدير الاستفهام الانكاري اي كيف لا يعطي روحه ويسلمها (أو مال خراب) اي ذلك المهدوم المنزل والمراد به العاشق (هر) كل وقت (سينه) الصدر (جوتك) زوج (غراب) المراد الصدغ الاسود (تيدا) فيه (برن) أنشبا (پنجه) المخلب (كلاب) الظفر (وي) ذلك الواحد (جان ددست) الجسد في يده (وي) والآخر (روح دكف) الروح في كفه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كيف لا يسلم الروح ذلك العاشق الخرب الدار ودائماً قد انشب غرابان في صدره المخالب والاظفار وواحد منها الجسم في يده والاخر الروح في كفه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذا العاشق المسكين الذي خربت دياره وتشتت حاله في هذا العشق المضني كيف لا يسلم الروح ولا يموت مع ان صدغين من اصداغ الحبيبة كغرابين اسودين قد أنشبا دائماً في صدره مخالبها وأظفارها وأدميا قلبه وقبض أحدهما على جسمه يمزقه بمخالبه وأظفاره وقبض الاخر بكفه على روحه ينتزعها من بين جنبيه ففي هذه الحالة كيف يقدر ان لا يسلم الروح .

جَانِى ﴿مَلِى﴾ رُوحَا ﴿مَلِى﴾ نُورَا زِ قُدْرَتْ نُقْطَهْ لِى
رَمْزَكْ نِهِينْ دَا مِنْ وَلِى نَالِي زِ بَرْ وَكْ نَايُ ودَفْ (١)

---

(١) اللغة (رمزك) اشارة (نهين) خفية (ولي) ولكن (نالي) اي أنَّ الملا وصاح (وك) مثل (ناي) الشبابة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان جسد الملا وروحه هو رؤية ذلك الوجه المنـور الذي فيه نقط سوداء من القدرة وقد غمزني باشارة من عيونه خفية ولكني صدر مني انين مثل أنين الناي ورنين مثل رنين الدف بسبب تلك الغمزة الخفية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كافة وجود الملا من جسده وروحه هو مستمد من رؤية وجه الحبيب وبقائه متوقف على طول مشاهدته الوجه الذي خلق من النور وانتشر على صفحته نقط وشامات سوداء من القدرة الازلية وقـد غمزت العيون الملا حين نظره الى الوجه غمزة خفية ولكن لم يشف بها من غرامه بل أنَّ كأنين الشبابة ورنَّ كرنين الدف من شدة هواه وحرارة سعير جواه.

باب القاف

وقال ايضا قدس سره

نَازِكَا مِنْ دِسمَايِي بِسَرْ أَنْگُشْتِ عَقِيقْ
دَا مِه إِيرُو دِ سَرايِي قَدَحَكْ تَازَه رَحِيقْ (١)
مِه ژِدَسْتُو يَدِي بَيْضَا قَدَحَكْ صَافِي ڤخَوارْ
(شَعْشَعَانِيٍ كَنَجْمٍ بِسَنَاهُ وَبَرِيقْ) (٢)

(١) اللغة (نازك) اللطيفة (دسمايي) في الرقص (سرانگشت) الانامل (عقيق) الحمراء (سرايي) القصر الملوكي (تازه) جيّد (رحيق) صفوة الخمر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حبيبتي اللطيفة قد سقتني اليوم بأناملها الحمراء في قصرها الملوكي قدحاً جيداً من صفوة الخمر في حاله الرقص ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حبيبتي التي هي في غاية من اللطافة قد سقتني اليوم في قصرها الملوكي قدحاً جيداً وحديثاً من صفوة الخمر واطيبها وكان ذلك في حالة الرقص وأثناء حفلة الانس والسرور ولم يكن ذلك بواسطة أحد من الخدمة بل قامت هي بذلك وسقتني بنفس اناملها الحمراء العقيقية اللون لا عن يد أحد غيرها .

(٢) اللغة (يدي بيضا) المباركة كيد موسى عليه السلام (ڤخوار) شربت (شعشعاني) الممزوج بالماء حتى أضاء (بسناه) بلمعانه (بريق) بريقه والضمير محذوف للضرورة والقافية ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني قد شربت من يد الحبيبة البيضاء قدحاً صافياً من الخمرة يشع ويضيء كنجم بلمعانه وبريقه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيبة قد سقتني بيدها البيضاء المباركة كيد موسى عليه السلام الذي اخرجها من جيبه بيضاء للناظرين قدحاً صافياً من الخمر فشربتها ولكن كان ذلك القدح يشع ويلمع كنجم بسناه وبريقه بسبب انه مزج بالماء حتى راق وأضاء وتلألأ في يدي حين شربته .

سِرّ لَعْلِ لَبِ جَانْ بَخْشِ نِزَانِي تُو بِبَحْثْ
(أَعِدِ النَّظْرَةَ يَا نَاظِرُ فَالسِّرُ دَقِيقْ) (١)

بِلَبِ لَعْلِ شَكَرْ خَنْدَه شِكِينَا شَكَرَكْ
(أَنَا بِالْوَعْدِ لَوَاثِقْ فَلَهَا الْوَعْدُ وَثِيقْ) (٢)

---

(١) اللغة (سر) الحكمة (جان بخش) واهب الروح ويطلق على جبريل عليه السلام لنفخه الروح (بحث) المباحثة والمذاكرة (أعد النظرة) كرّر الفكر والتأمل (دقيق) غامض ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حكمة الشفاه الحمر التي تهب الروح لا يمكن ان تعرفها انت بالمباحثة العادية الظاهرية فأعد النظرة والتأمل يا متأمل فان هذه الحكمة دقيقة غامضة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان السر الخفي والحكمة القيمة التي تبثها وتنفثها شفاه الحبيبة الحمراء في روع العاشقين فتنعش تلك الحكمة ارواحهم وتهبهم روحاً جديدة في أجسامهم الجامدة مثلما ينفخ جبريل عليه السلام اروح في الاجسام ويحييها باذن الله لا يمكن ان تعرف ذلك السر وتدرك تلك الحكمة بطريق المباحثة العادية والمذاكرة الظاهرية مع غير أهلها لانها من باب الاسرار الخفية الغامضة لا يمكن فهمها ولا حلها بسهولة ولا يطّلع على ما تدل عليه من الاسرار والمعارف بنظرة واحدة سطحية فأعد ايها الناظر النظر مراراً وكرّر البحث علك ان تفهم شيئاً منها وإلا فانك لا تفهم بهذا النظر البسيط السطحي شيئاً لان هذا السر دقيق غامض لا يدرك بالنظر الواحد .

(٢) اللغة (شكر خند) الضحاك السكري (شكينا) كسرت (شكرك) قطعة سكر اي التكلم بالكلام الحلو كالوعد بالوصال وغيره (واثق) مصدق يقينا (وثيق) القوي ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيبة التي تضحك عن سكر قد كسرت قطعة سكر اي وعدت وعداً حلواً وأنا واثق بوعدها لان وعدها وثيق قوي لا تحيد عنه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيبة قد كسرت قطعة من السكر بفمها اي تكلمت بكلام حلو وهو ان وعدتني بوصالها من بين تلك الشفاه اللعلية الحمر التي اذا ضحكت كان ضحكها حلواً كحلاوة السكر واني واثق من انجازها هذا الوعد الذي وعدت به لاني اعهدها انها اذا وعدت وعداً كان وعدها صادقاً لا تخلفه وإذا عاهدت عهداً كان عهدها وثيقاً لا تنقضه .

دِرِيَـا دُرِّ مُرَادِي مِهِ سَرِي دَانِيَـهْ رِي
(خُضْتُ فِي الْبَحْرِ وَلاَ زَوْرَقَ وَالْبَحْرُ عَمِيقْ) (١)
مِهِ زْ غَفْلَتْ سَحَرِي دِي وَدُو رَمْزَانْ كُشْتِمْ
خَوشْ بِحَقِّي خَوهْ گَهِشْتِمْ (أَنَا بِالْقَتْلِ حَقِيقْ) (٢)

---

(١) اللغة (دريا) في طريق (درمرادى) من اضافة المشبه به الى المشبه اي المراد الذي كالدر في النفاسة (سري) الرأس (دانيه) وضعت (رى) الطريق (خضت) دخلت (زورق) السفينة الصغيرة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني قد وضعت رأسي في الطريق اي سلكته وذلك في سبيل تحصيل المراد الدري النفيس وكأني قد خضت بحراً بلا زورق والبحر عميق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني قد وضعت رأسي في الطريق الذي يحصّل لي مقصودي الذي هو كالدر في نفاسته وغلاء ثمنه وهو الوصال الذي وعد به في البيت السابق وسلكت ذلك الطريق بغية الحصول عليه والوصول اليه ولكنني قد خضت ودخلت في هذا الطريق الذي هو بمنزلة البحر في كثرة مخاوفه واخطاره والحال انه لا زورق لي ولا يوجد سفينة تحملني في خوضه اي لا عدة ولا وسيلة لي تعينني على قطع هذا الطريق والوصول الى المرام النفيس مع ان هذا الطريق كبحر عميق لا يدرك غوره ولا يسلكه الا كل مخاطر بماله من غالٍ ونفيس .

(٢) اللغة (خوش) سريعاً وجيداً (گهشتم) من گهشتن الوصول (حقيق) الخليق والمستحق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني رأيت الحبيب سحراً عن غفلة وغمزتان من عينيه قتلتني وقد وصلت الى ما أستحقه سريعاً وأنا بالقتل حقيق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني رأيت الحبيب غفلة وفجأة وقت السحر فقتلني بغمزتين من عيونه فبذلك وصلت الى ما استحقه وهو القتل لأني حقيق وخليق بهذا القتل لاني خاطرت بحياتي في هذا الحب وركبت هذا المركب المهلك فلا اعتراض لي على هذه المعاملة لأني ارتضيتها لنفسي عن محض اختياري فلا لوم على أحد غيري .

قَطْ نه گُو قَتْلَهْ دِكَمْ بِي گُنَهْ وِ مَظْلُومَه
(رَشَقْتَنِي بِنِبَالٍ وَرَمَتْنِي بِرَمِيقْ) (١)
تِيرُو رِمْ هَرْدُو لِدَانْ لِجَگَرْ چِسْپَانْ كِرْ
أَوْ ژُخُونَا مِه نَه رِشْتِي تِلِينْ صُهْرِ عَقِيقْ (٢)

---

(١) اللغة (نه گو) ما قالت (قتله دكم) هذا هو قتل ارتكبته (بى گنه) بلا خطيئة (رميق) من رمقه بعينه نظر اليه ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الحبيبة لم تقل هذا هو قتل ارتكبه والمقتول هو بلا خطيئة وهو مظلوم فرشقتني بنبال ورمتني بنظرة ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيبة رشقتني بنبال من عيونها وغمزات من اجفانها ورمتني بنظرات من لحاظها حتى قتلتني ولم تقل قط ان عملي هذا هو إثم قتل أرتكبه أي لم تعترف بذلك ولم يعذبها ضميرها ولم تقل أيضاً ان الذي أقتله هو غير مذنب وهو مظلوم بل اعتقدتني حقيقاً بالقتل قد ارتكبت جرماً أستحق به القتل والاهلاك .

(٢) اللغة (تير) السهم (رم) الرمح (هردو) كلاهما (دان) ضربت (جگر) الكبد (چسپان) الالصاق والربط والكلمة فارسية (رشتى) فعل ماض من رشتن بكسر الراء وهو الخضب (تلين) جمع تلى وهو الاصبع (صهر) الحمر ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الحبيبة ضربت السهم والرمح كليهما في القلب وألصقتها بالكبد وذلك الخضاب الاحمر الذي خضبت به أصابعها الحمر العقيقية هو من أثر دمنا الذي جرى لدى الضربة ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيبة رمت القلب بالسهام من أجفانها وضربته برمح قدها حتى نفذت منه وأصابت الكبد والتصقت به وسالت الدماء منها من جراء ذلك الرمي ومن أثر ذلك الضرب وذلك الخضاب الذي يبدو على تلك الاصابع الحمر العقيقية هو لون دمي الذي جرى بسبب رمي القلب بالسهام وضربه بالرمح فأصاب يديها وخضب اصابعها فقام ذلك مقام الخضب بالحناء الذي يستعمله النساء لخضاب ايديهن وتلوين أصابعهن بالحمرة .

سُوسِنِينْ تَهي تَرُو نَازِكْ لِگُلاَنْ طَعْنَه دِدِنْ
(فَبِهَا الْعَنْبَرُ فَائِحْ وَبِهَا الْمِسْكُ عَبِيقْ) (١)
چِه بِكُشْتِنْ چِه بِهِشْتِنْ تُوكُو فَرْمَانْ بِكِرِي
أزْ بِحُكْمِي تَه خَوشِمْ ﴿ أَحْمَدُ ﴾ عَبْدٌ وَرَقِيقْ) (٢)

---

(١) اللغة (سوسن) نبات طيب الرائحة كني به عن الاصداغ (ته ي) كلة مركبة من ضمير المخاطب واسم موصول والتقدير . ته يي . اي التي لك (تر) الطرية (نازك) اللطيفة (لگلان) جمع گل وهو الورد (طعنه ددن) يطعنون في حسن رائحتها (فبها) منها (فائح) تنتشر رائحته (عبيق) تعبق رائحته ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الاصداغ السوسنية التي لك الطرية اللطيفة تطعن في رائحة الورد وتزري بها لان العنبر يفوح منها والمسك يعبق منها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان اصداغك التي هي كنبات السوسن في تشعبها وطيب ريحها وفي كونها غضّة طرية ولطيفة ظريفة تطعن في حسن الورد وشذاه وتنتقص من قيمته لانها اطيب رائحتها يظن كان ريح العنبر يفوح منها ويقتبس رائحته من ذكاها وشذى المسك الذكي يعبق وينتشر مأخوذاً ومستمدّاً من شذاها .

(٢) اللغة (چه) للتسوية اي سواء (بكشتن) بالقتل (چه بهشتن) وسواء بالابقاء والاحياء (كو) حين (فرمان) الامر والحكم (بكري) تصدر (خوشم) انا راض وطيب القلب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا حبيبي ان حكمك علي سواء كان بالقتل وسواء كان بالابقاء على حياتي فأنا راض به لا اعتراض لي عليه لان احمد عبد لك ورقيق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا حبيبي ان الامر الذي تأمر به والحكم الذي تصدره بحقي انا راض به لا اعترض عليه ولا استأنفه ولا أميزه بل اتلقاه كأنه مبرم لا يقبل وجها من وجوه الاعتراض كانه صادر من محكمة عسكرية عرفية لا تقبل استئنافاً ولا تمييزاً لأن احمد الملا المحكوم به عبد لك ورقيق مملوك تحت سلطتك والعبد الرقيق لا يحق له ان يعترض على حكم سيده بل لا بدّ له من القبول والتسليم واطاعة الامر بلا لام ولا جيم .

﴿ وقال ايضا قدس سره ﴾

مِنْ دِي زُغَفْ لَتْ جَامْ دِكَفْ شَاهِي نَجَفْ دِلْ كِرْهَدَفْ
رُوژهَاتْ شَرَفْ سِتِيرْ بونَه خَفْ هَرْچَارْطَرَفْ نُورَا يَقَقْ
ظُلْمَتْ نَه مَا صُحْبَتْ وَه مَا نُورَا شَمَا لاَنْ چُو سَمَا
لِي أَوْ دَمَا زُلْفْ بُونجَمَا هَاتِنْ سَمَا يِي يَكْ نَسَقْ (١)

---

(١) اللغة (نجف) بنون بعدها جيم بلد بالعراق يقال ان الامام علي رضي الله عنه قد دفن بها (هدف) الغرض الذي يرمي اليه (شرف) المكان العالي والمراد الاستواء (ستير) النجوم (يقق) بياء وقافين كلة عربية بمعنى ناصع البياض وشديده (نه ما) لم تبق (صحبت) مجلس الانس (وه ما) بقي كذلك على حاله (شمالان) جمع شمال وهي الشمعة المضيئة (چوسما) وصل الى السماء (لي) لكن (أو دما) ذلك الوقت (جما) المجتمعة (سمايي) الرقص والاهتزاز (نسق) المنوال والطرز ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني رأيت عن غفلة ملك النجف وفي يده قدح وقد جعل القلب هدفاً لرميه والشمس قد وصلت الى حد الاستواء واختفت النجوم وسطع النور ابيض ناصعاً من الجهات الاربع والظلمة انهزمت وبقي المجلس والصحبة على حاله لم يتغير وانوار الشموع اضاءت حتى وصلت الى السماء ولكن في ذلك الحين الذي اجتمعت فيه الزلف قامت بالرقص على نسق واحد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني قد رأيت ذلك الحبيب الذي هو بمنزلة ملك بلدة النجف أي الامام علي رضي الله عنه المدفون بها في حالة غفلة وفي كفه قدح من الشراب الباقي وقد جعل قلبي هدفاً يصوب اليه سهام لحاظه والحال ان شمس وجهه قد وصلت الى شرف أوجها ومنزلة استوائها حتى اختفت سائر النجوم اي باقي الحسان الوجوه من اشراق نور وجهه الشديد البياض من الجهات الاربع فعم الوجود كله ولم يبق ظلمة في الكون كما ان ذلك المجلس المنعقد لم ينفرط عقده ولم يتبدد جمعه وانوار شموع ذلك المجلس ظلت مضيئة مشرقة لم تنطفىء حتى وصل شعاعها الى عنان السماء ولكن اصداغ الحبيب لما ظهرت مجتمعة وملتفة على بعضها هب عليها الريح فقامت تهتز وتضطرب كأنها ترقص على الوجه بنسق واحد وطرز منسق لم يتشوش تنسيقها ولم يختل انتظامها في الاهتزاز والاضطراب .

وَرْدَانْ گُلاَفْ گَرْتِنْ خُنَافْ   لِى مِنْ دِتَافْ صُوهْتِنْ هِنَافْ
مِنْ دِي بِچَافْ زُلْفِينْ بِلاَفْ   لِى بُونَه دَافْ بَنْدْكِرْ بِنَافْ
نُـورَا بَصَرْ گُفْتُ وخَبَرْ   قَنْـدُوشَكَرْ زُلْفَانْ ژِسَرْ
خَالِـيْنْ دِقَرْ بَافِي سَحَرْ   دَا بِيْتَـهْ دَرْ صُبْحَا بِحَقْ (١)

---

(١) اللغة (وردان) جمع ورد (گلاف) اصله گل آف اي ماء الورد (خناف) النـدى (لى) لكن (دتاف) في الحرارة واصله . تاب . ابدلت الباء فاء (صوهتن) احترقت (هناف) الاحشاء (بچاف) بالعين (بلاف) التفرقة (لى) عليها (داف) الشرك والحبالة التي يصاد بها الطيور (بند كر) قيدت (بناف) الوسط (نورا بصر) منادى بحذف حرف النداء (گفت) الكلام (خبر) الاخبار (ژسر) من عليها (دقر) السود (بافي) فعل أمر من آفيتن بمعنى الرفع والرمي (بيته در) يطلع (بحق) حقاً وصدقاً ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الورود أمسكت ماء الورد والندى ولكن احترقت احشائي في حرارتها وقد رأيت بعيني ان الزلف المتفرقـة المنتثرة قـد صارت شركاً على احشائي فربطتها في وسطها فيا نور البصر التي كلامها واخبارها كالقند والسكر حلاوة ارفعي ونحّي سحراً الزلف من فـوق الخالات السوداء لاجل ان يطلع الصبح حقاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان خدود الحبيبة الحمراء من لون الورد الجوري قد انتشر فوقها ماء الورد الذكي الشذى فطيب رائحتها وسقط عليها كسقوط الندى صباحاً على ورق الورد في الرياض حتى عمَّها ولكني انا قد احترقت احشائي في باطني من حرارة اشتياقي الى شم تلك الخدود وتقبيلها وكذلك اني قد نظرت بأم عيني تلك الزلف والاصداغ المتفرقة المسترسلة المنتثرة قد صارت مثل شرك الصيد وحبـالته على احشائي من قلبي وكبدي وربطت تلك الاحشاء وقيدتها في وسطها واصطادتها لنفسها فيا أيتها الحبيبة التي انت بمنزلة نور بصري لا ارى الاشياء الا بواسطتك ولا اشاهدها الا عن طريقك والكلام الذي تتكلمين به معي والاخبار الذي تخبرين به هما مثل القند والسكر في غاية من الحلاوة واللذة ارفعي ذلك الزلف ونحي تلك الاصداغ المترسلة المتفرقة التي نثرتها فوق الخالات السوداء والشامات القلفلية على خدودك كي يظهر حقاً ذلك الوجه المنير بتمامه الذي يحاكي في نوره ضياء الصبح الحقيقي وكي اشاهد تلك الطلعة البهية التي تزري بضياء الفجر الصادق المنتشر الممتد على الروابي والبطاح .

مِهْ ژْ بِهرِيَانْ پُرْ نَالِيَانْ شَفْ تَارِيَانْ جَنَگْ بُومَيَانْ
وَرْ كُشْتِيَانْ ژْوَانْ يَنْگِيَانْ بِوَانْ تِلِيَانْ خَوشْ كَهْ گِيَانْ
كِرْ شَفْقَهْ مِيرْ آنِي مَهْ بِيرْ بَرْدَانْ مِهْ تِيرْ كِرْ مَهْ أَسِيرْ
نَگْهَا فَقِيرْ زُلْفَا حَرِيرْ آفِيهْتَهْ شِيرْ دَاپِي مَحَقْ (١)

---

(١) اللغة (بهريان) الاشتياق (پر) الكثير (ناليان) جمع نالين وهو الانين (تاريان) المظلمة (جنگ) الحرب (ميان) في البين (كشتيان) القتلى (ينگيان) السهام الينكية (تليان) جمع تلى وهي الاصبع (خوش كه) اشف او أحي (گيان) الجميع (آني مه) اتى بي (بير) الذاكرة (بردان) رمى (نگها) لم يصل (آفيهته) ضرب (شير) السيف (داپى محق) محقه به وأهلكه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني من الاشتياق وكثرة الانين في الليالي المظلمة كاني احاربها فتعاليا حبيب على قتلاك بتلك السهام الينكية واشفهم أو أحيهم بتلك الاصابع جميعهم فاشفق الحبيب الامير وتذكرني واطلق علي السهام وجعلني اسيراً له ولم يصل العاشق الفقير الى الزلف الحريرية وضربه بالسيف ومحقه به ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني يا حبيب من كثرة اشتياقي الى رؤيتك ومن تواتر انيني من فراقك في الليالي الطوال المظلمة حتى كأني أحارب الليل والحرب قائمة بيني وبينه من كثرة السهر والارق فتعال يا حبيبي وقف على جثث القتلى الذين قتلتهم وطرحتهم بتلك الغمزات التي ارسلتها من لحاظك الشبيهة بالسهام الينكية الجيدة واشفهم من تلك الجراح التي اصابتهم من جراء اصابة تلك السهام او أحي الذين ماتوا منهم مرة أخرى باشارة من اصابعك المباركة وأنا ملك الشريفة فحينئذ ابدى الحبيب المتحكم في عشاقه كالامير المتحكم في رعيته وأظهر أنه قد تذكرني بعد نسيان وأنه يريد ان يشفق علي ويشملني بعطفه ولكنه بدلا من ذلك اطلق علي سهاماً مسدومة من لحاظه حتى وقعت اسيراً في يده لا أقدر على الافلات ولم يصل الى يد هذا العاشق الفقير والمتيم المسكين شيء من تلك الاصداغ الحريرية ولم يحظ بشيء من تلك المحاسن وبعد ذلك رماه بسيف قاطع من لحاظه وغمزات عيونه ومحقه من الوجود واهلكه بالكلية .

إِي مُشْتَرِي دِيمِى زَرِي نَه بِرْ سَرِي نَيْ جَانْ بَرِي
آقِيتْ سَرِي گَاقَا بَرِي لاَزِمْ هَرِي وِيِ أَقْ پَرِي
كَلْبِى دِرِى نِيشَانْ بَرِى تِيرْ آوُرِى مُژْگِينْ پَرِى
بَحْرُ و بَرِى عِشْقُ وسُرِى آقِيهِتَه رِى سَرْ مَا قَلَقْ (١)

---

(١) اللغة (اى) بالكسر اسم موصول بمعنى الذي (مشتري) الطالب (ديمى زري) الوجه الذهبي اللون (نه بر) لم يوصل (سري) النهاية (نى جان بري) لم ينج بروحه (آقيت) رمى وألقى (سري) رأسه (گاف) الخطوة (بري) الأولى (هري) تذهب (دى) علامة المضارع وهي داخلة على كلمة .هري. في الأصل ولكنها أخرت للضرورة (كلبي درى) الكلب الذي في الطريق اي العاشق (نيشان) العلامة (برى) عليه (تير) السهم (آورى) النظر الشزر وهو نظر الغضبان بمؤخر عينه (مژگين) الاهداب (برى) بالفتح الريش وبالضم الكثير (سرى) الجاذبية (رى) الطريق (سر) الرأس (ما) بقي (قلق) متحير ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان العاشق الذي هو مشتر للوجه الذهبي لم يوصل صفقته الى نهايتها ولم ينج بروحه وتجاوز عن قطع رأسه في أول خطوة ولا بدّ أن تفلت الحبيبة الجنية من يده وقد فتحت هذه الحبيبة التي نظراتها الشزرة كسهام واهداب اجفانها كثيرة أو كالريش في طريق هذا العاشق الذي هو ككلب في الطريق موسوم بوسام المحبة بحرا من العشق وبرّاً من الجاذبية فبقي قلقاً متحيراً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان العاشق الذى هو مشتر لرؤية وجه الحبيب وطالب لمشاهدة طلعتها البهية الذهبية اللون لم يتم هذه الصفقة في شرائه ولم يكمل هذا الشوط في طلبه ولم يوصل سيره في سبيله هذا الى النهاية اي لم يصل الى مطالبه ولم يحصل على غرضه ومع ذلك لم يرجع سالماً ولم ينج بروحه بل اتلفها في هذا السبيل بلا نتيجة ومن الخطوة الاولى في الطريق قرر ان يتجاوز عن ذهاب رأسه ولا يطالب بدمه وهذه الحبيبة التي خاطر بروحه في طلب الوصول الى رؤية جمال طلعتها لا بد ان تفلت من قبضته مثل الحسناء الجنية فلا يقدر ان يدركها بوسيلة من الوسائل لان هذه الحبيبة التي نظراتها الشزرة الغضبية كالسهام المسمومة في اهلاك من أصابته والتي أهداب جفون عينيها طويلة كريش السهام التي ترميها أو التي اهدابها كثيرة متناسقة قد فتحت مسافة شاسعة من بحر العشق في طريق هذا العاشق الحقير ككلب واقف في طريقها وهو موسوم بوسام محبتها وهواها وسلكت به براً صحراوياً من الجاذبية فلم يمكنه متابعة السير حتى يصل الى مطلبه وبقي منقطعاً في وسط الطريق قلقاً متحيراً لا يدري هل يتابع سيره عله يحصل على شيء أو يرجع بريشه سالماً .

مِنْ دِي دِنَوْ بِي يَارِي تَوْ سُنْدُسَهْ أَوْ بِيمْ بِي دَرَوْ
مِنْ بُو دِقَوْ سِي بُوِي أَوْ شِيقَانْ مِهِ لَوْ نَابِيمَهْ خَوْ
هِيسْتِرْ رَوَانْ تِينْ وَكْجُوَانْ تِيرْدَانْ أَوَانْ رَشْ أَبْرُوَانْ
دِلْ وَكْ گُوَانْ بَرْ كَاشُوَانْ سَرْ لُؤْلُوَانْ بَرْگِينْ وَرَق (١)

---

(١) اللغة (نوبي) النوبة (تو) مرادفة . تف . بمعنى الجميع (بيم) فعل أي أقول (درو) الكذب (من بو) كنت أنا (بوى أو) لاجلها (شيقان) الليالي (لو) علة (نابيمه) فعل مضارع منفي اي لا يأتينا (خو) النوم (هيستر) الدموع (روان تين) تجري (حوان) جمع جو . الساقية (دان) رمت (أوان) تلك (رش ابروان) الحواجب السود (گوان) جمع گوى الكرّة (كاشوان) جمع . كاشو . الصولجان (سر) الرأس (لؤلوان) جمع لؤلؤ (برگين) الورق والشراريب (ورق) الفضة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني رأيت في النوبة الحبيبة التي جميعها سندس واني اقول ذلك بلا كذب وانا الذي كنت هدفاً لقوس حواجبها لذلك لا يأتيني النوم في الليالي ودموعي تجري كالسواقي وتلك الحواجب السوداء رمتني بالسهام والقلب كالكرة امام الصولجانات المزينة رؤوسهن باللؤلؤ والشراريب الفضية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني رأيت في نوبة انتظار خروج الحبيبة من مخدعها تلك الحبيبة التي جميع ثيابها من سندس واستبرق واني ادعي هذا عن صدق واقوله بلا كذب ومين كما اني كنت هدفاً لسهام حواجبها المقوسة وفي مرماها فلذلك لا يأخذ النوم عيوني ولا أرقد لحظة قليلة في الليالي الطويلة بل أظل في سهر دائم ودموع عيوني تجري سواقي وانهاراً ولا تفتر تلك الحواجب السوداء ترسل سهامها وتصيب بها قلبي المجروح الذي صار ككرة تتدحرج امام ضربات صولجانات تلك الحبيبات الحسان الجميلات اللاتي يزين عصائب جباههن وقلنسوات رؤوسهن بحبوب اللؤلؤ المتلألىء ويسدلن من جوانب العصائب شراريب الفضة البيضاء التي قد صنعت على شكل وصورة اوراق الاشجار اللطيفة .

بَژْنَـا شَپَالْ دِيمِى بِخَـالْ إِعْرَابُ ودَالْ قَوْسِ هلاَلْ
نَقشِى جَلاَلْ جَامَـا زَلاَلْ خَمْرَا حَلاَلْ صُحْبَتْ بِحَالْ
أَزْ طَـلْبَيَـا آقَـا حَيَـا تِى بُومْ تَيَـا كِهْ زْ بَادَه يَا
جَامَـا خُويَـا بُوعِشْوَهْ يَـا يَـارْ لَوْ پَيَـا پَيْ تِينْ سَبَقْ (١)

---

(١) اللغة (بژنا شپال) القامة اللطيفة (اعراب) الخطوط الدقيقة في الوجه (دال) الزلف المرسلة المنحنية الرأس كحرف الدال (قوس هلال) الحواجب الهلالية (جام زلال) المراد به الفم (خمرا حلال) المراد رضاب فم المحبوبة (صحبت) مجلس الانس (بحال) حاضر أو بلسان الحال لا المقال (أز) من (طلبيا) الطلب (بوم) صرت (تيا) التائه الضايع (باده) الخمرة (جاما) مخفف جامان جمع جام القدح (خويابو) ظهر (عشوه) الدلال والغنج (لو) للتعليل (پياپي) المتعاقب (تين) تصدر (سبق) الدروس ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيبة ذات قامة لطيفة ووجه فيه خالات وحروف دقيقة ومرسل فوقه زلف كحرف الدال وحواجب مقوسة كالهلال ونقوش دالة على جلال الله وفم كقدح فيه شراب زلال ورضاب كخمر حلال والصحبة بحالها او بلسان الحال وإني قد تهت في طلب ماء الحياة ولكن ظهر لي من خمرة الاقداح دلال وجاذبية الحبيبة لذلك تصدر مني دروس المحبة متعاقبة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذه الحبيبة التي أنا مغرم بهواها وأسير جواها لها قامة ميّادة لطيفة ووجه حسن منير نقطت على صفحته شامات دقيقة سوداء وخطوط رفيعة خطت على أديمه الابيض الحسن كحروف واعراب كتبت على قرطاس ابيض ناصع وقد أرسل على اطراف ذلك الوجه وأسدل فوقه اصداغ قد التوت وانحنت اطرافها على شكل حرف الدال وكذا قد خطت فوق العيون الصادية اقواس هلالية من الحواجب المقوسة قد بثّ حولها وانتثر على جوانبها من الجبهة نقوش بديعة تدل على جلال الله وعظمته في بديع صنعه وحسن ايجاده كما ان ذلك الوجه المشرق قد حوى فماً لطيفاً مشتملاً على رضاب حلو يسكر شاربه كقدح من البلور الاحمر مملوء من ماء زلال يطفيء ظمأ العاشقين اوخمرة حلال لذة للشاربين وذلك المجلس الذي انعقد بيننا كان حالا حاضراً دائم الانعقاد نتعاطى فيه اقداح ذلك الشراب الزلال والخمرة الحلال لا نخاف اثماً ولا عقاباً ولا نخشى لوماً ولا عتاباً او ان منادمتنا في ذلك المجلس ومحادثتنا اثناء تلك الصحبة كانت حالية بلسان الحال لا مقالية بلسان المقال وانني قد حاولت كثيراً الوصول الى منبع عين ماء الحياة لأشفي به هذا القلب الذي مرض بداء الغرام واحيي به هذا الجسم الذي ضنى بداء الهيام ولكنني تهت في مسالك سهول وجبال ذلك الطريق وضللت عن الوصول الى ذلك المطلب وبقيت حائراً في ذلك المضيق ولكن الحبيبة ابدت عطفها علي ورقت لسوء حالتي وبياض شيبتي فسكبت ←

جَانِ ﴿مَلىِ﴾ زِ قَالُوا بَلىِ بَنْدِمْ وَلىِ دَرْكَا گُلىِ
بَلْگِينْ گُلىِ رُو هَيْكَلىِ أَوْ مِسْكَهْ لىِ جَارَكْ هِلىِ
پَرْدَهُ وسُتُورْ دَابِى قُصُورْ بِيتِنْ ظُهُورْ دِيمِى بِنُورْ
نُورَا غَفُورْ خَالِينْ دِهُورْ جَامَا طَهُورْ لَعْلِينْ شَفَقْ (١)

← لي من تلك الخمرة الحلال اللذيذة في تلك الاقداح الشفافة واظهرت لي دلالها وغنجها فأثر ذلك في قوة ذاكرتنا وقريحة انشائنا تأثيراً بليغاً فلذلك يأتي من سليقتنا متعاقباً ويصدر من قريحتنا دائماً دروس المحبة والغرام وقصائد العشق والهيام .

(١) اللغة (جان ملى) منادى بحذف الحرف أي يا روح الملا (قالوا بلى) يوم قالت الارواح بلى في الازل (بندم) مربوط (ولى) لكن (كاكل) الطرة والبرجم (بلگين گلى) ورق الورد اي الخد (رو) الوجه (هيكل) التمثال (لى) عليها (هلى) يرتفع (پرده) الحجاب (ستور) جمع ستر (دا) لاجل (بى قصور) بلانقص (هور) الدقيقة (جاما طهور) قدح لماء الطهور كناية عن الفم (شفق) الحمراء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا روح الملا انني من الازل مقيد ولكن في طاقات الطرة واوراق ورد ذات الوجه التمثالي والنقط المرشوشة فوقها هي مساك وهل ترتفع مرة الحجب والستور ليظهر بلا نقص الوجه المنير بنور الغفور تعالى وكذا لتظهر الخالات الدقيقة وقدح الماء الطهور والشفاه الحمر من لون الشفق الاحمر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا روح الملا التي بها يعيش ويحي انني من الازل البعيد من يوم قال الله للارواح الست بربكم فقالوا بلى مذعنين بربوبيته ومن ذلك الحين انا مربوط بهواك يا حبيبتي واسير في يدك ولكنني لست اسيراً مطلق الوثاق بل مقيداً موثوقاً في رباط طاقات شعر تلك الطرة اللطيفة والناصية المجعدة ولكوني اعلم ان لك محاسن جمة تدهش الناظرين وتسلب عقول العاشقين من ان تلك النقط المتناثرة على صفحة الخدود الناعمة كورق الورد النضر الاحمر من وجه الحبيبة الذي هو كتمثال يعبد هي شامات من مسك اسود بثت بانتظام بديع على تلك الصفحة البيضاء المشربة بحمرة وان اديم ذلك الوجه يحوي محاسن لا تعد ولا تحصى فهل يقدر لي في فرصة من فلتات الزمان ان ترتفع الحجب وتزاح الستور ليظهر بلا قصور ويبدو بلا نقصان للمشاهدة والعيان الوجه الذي احاط به نور من نور الله الغفور لنتمتع بالنظر الى تلك الخالات المخططة والشامات الدقيقة السوداء التي زادته حسناً وجمالاً وحتى نشاهد ذلك الفم الميمي الذي هو كقدح ثمين مترع بشراب طهور ورضاب لذيذ يسكر الشاربين وكي نرى تلك الشفاه العلية الحمراء من نوع حمرة الشفق الأحمر الذي يعقب غروب الشمس في الافق البعيد .

بارْهات و مُست صُبْحَا أَلَسْتْ مِنْ دَسْتْ بِدَسْتْ دِي جَامِ دِدَسْتْ
كاكُلْ دبَسْتْ تَايَكْ ڤرَسْتْ ڤيراَ شِكَسْتْ نِيشَانَه قَسْتْ
أَوْ لَبْ شكَرْ وَاهَاتَه دَرْ رَابُو ژْ بَرْ تَايِينْ دِبَرْ
خَالِينْ دِقَرْ زُلْفْ جُونَه سَرْ أَصْلاَنْ سَحَرْ لِي بُونْ فَرَقْ (١)

---

(١) اللغة (يار) الحبيبة (هات) فعل ماض اي اتت (مست) سكرانة (صبحـا) في صباح (ألست) يوم الست بربكم (دست بدست) عن قرب (كاكل) الطرة وشعر الناصية (دبست) فعل مضارع من بستن بمعنى العقد والربط (طايك) طاقه وخصلة واحدة (ڤرست) فعل ماض من ڤرستن بمعنى الانحلال والانفلات (ڤيرا) معه (شكست) انكسرت وانحنت وانسدت (نيشانه) الشامة (قست) القصد (لب شكر) الشفة السكرية (وا) اداة تنبيه كألا في العربية (هاته) خرجت (در) الخارج (رابو) قام وارتفع (ژ بر) من وراء (تايين) جمع تا الخيوط والسلاسل الذهبية والفضية (دبر) أمام (خالين دقر) الخالات السود (زلف) فاعل رابو (سر) على (اصلان) الاسد باللغة التركية والمراد هنا العيون (لى) عليها (بون) صارت (فرق) المتفرق ويوجد في اغلب النسخ كلمة عرق بدل فرق ولا يخفى عدم مناسبة العرق الذي هو الرشح الذي يرشح من الجسم في هذا المقام فالذي يغلب على الظن ان عرق محرفة من فرق والله اعلم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيبة أتت وهي سكرانة من الازل و بي من مسافة قريبة رأيت في يدها قدحا من الشراب وكانت تحبك شعر طرتهـا فانفتت طاقة منه وانكسرت مع الانفلات وتدلت قاصدة الوصول الى الشامة وألا فان تلك السكرية الشفة قد خرجت من مخدعها وبرزت اصداغها من وراء السلاسل الذهبية التي هي امام الخالات السوداء وعطت أسود العيون سحراً وانتثرت فوقها فرقة فرقة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيبة قد أقبلت عليّ وخرجت من قصرها الملوكي ولكنها كانت في حالة سكر شديد مزمن كأنه رافقها من الازل البعيد من يوم قال الله للارواح الست بربكم وقد ابصرت في يمينها من مسافة قريبة قدحا من الشراب المعتق كان اغلب ظني انها ستنعم به عليّ وتسقيني إياه لعلي اغيب به عن شعوري بهذه الآلام والاسقام التي تنتابني في هواها ولكن خاب ظني لأنهـا بدلاً من ذلك رأيتها تتغافل عن هذه الحقيقة وتتشاغل بحبك خصل شعر طرتها وربط طاقات ناصيتها ولكنها لم تتمكن من جمعها في حزمة واحدة بل انفلتت منها خصلة انكسرت وتدلت الى ناحية ←

باب الكاف العربية

وقال ايضا قدس سره

دِلْبَرَا مِنْ سَحَرِي هَاتِ بِتُوخُ وِيَدَكْ
صَدْ يَدَكْ بُونْ دِبَرِي تِيك بِسِنْجَابُ ووَشَكْ (١)

ـ خدّها قاصدة الوصول الى الشامة السوداء التي فيذلك الخد بغية انتلثمها وتتبرك بتقبيلذلك الخدالنضير فيذلك الوجهالمنير فألا يا أيها العشاق انظروا الىهذه الاعجوبةالتيوقعت وتعجبوامن هذه المعجزة التي ظهرت لان هذه الحبيبة الحلوة الشفاه كحلاوة السكر قد انممت بالخـــروج واقبلت على عشاقها لينعموا بمشاهدة ذلك المنظر الجميل الذي تكوّن من بروز الزلف والاصداغ من وراء السلاسل الذهبية والاسلاك اللؤلؤية التي تقاطعت أمام الخالات السوداء ولمـــا برزت غطت تلك العيون التي هي بمثابة الاسود الكاسرة في هيبتها المخيفة وانتثرت عليها سحـــراً وتفرّقت فوقها حتى سترت نظراتها الشزرة التي توجها الينا وصرفت تلك الغمزات التي تهدّ بها كياننا .

(١) اللغة (توخ) اصل الكلمة طوغ وهي طرة من أذناب الخيل كانت تعطى للامراء على حسب رتبهم قديماً وكثيراً ما كانت تجعل راية للجيوش كعادةالتتار في حروبهم (يدك) الظاهر انه كان يطلق على نوع مخصوص من الثياب في تلك الازمنة تلبس فوق سائر الثياب مثل الجبّة والبالطو (دبرى) عليها (تيك) كلها (سنجاب) حيوان بري يتخذ من جلده الفراء وهو غالي الثمن (وشك) بفتح الواو حيوان أيضاً جـسـلده للفراء واصله وشق بالقاف لكنها أبدلت كافاً هنا لرعاية القافية لقربها مخرجاً ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حبيبتي قـــد أقبلت سحراً حالكونها عليها توخ ويدك كانها لابسة مأة يدك جميعها من فرو السنجابوالوشق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انحبيبتي قد خرجت منقصرها المنيف واقبلتعلينا وقد تزينتبتلك الطرة الملوكية والوسام الرفيع الذي يسمّى توخا وقد لبست فوق ثيابها ذلك الثوب الغالي القيمة المعمول من جلود السنجاب والوشق المسمى باليدك ولكنه لغلاء ثمنهوجودة صنعه وحسن منظره يبدو كانه مأة ثوب من اليدك كلها معمولة من جلد السنجاب وفراء الوشق .

يَـارِ بُو چُومَـهْ بُوَارِى بِزِيَارَتْ كَفِ پَا
(قَالَ يَا عَاشِقُ هَا تِيكَ يَدِي هَاتِ يَدَكْ) [١]

دِلُ وجَانْ هَرْدُو مِه دَا نِى كُو إجَازَتْ زِمَه خَواسْتْ
(قُلْتُ أَسْتَوْدِعُكَ البَـارِي أَللّٰهُ مَعَكْ) [٢]

---

(١) اللغة (يار بو) كانت الحبيبة (بوارى) الحذاء والاستقبال (بزيارت) الباء سببية اي بسبب الزيارة (كف پا) باطن القدم (هاتيك) اسم اشارة موضوع للمؤنث القريب بمعنى هذه (هات) اسم فعل بمعنى الامر اي اعط ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الحبيبة هي التي ذهبت الى مقابلتها لاجل ان اقبل باطن قدمها فقالت لي يا عاشق هذه يدي فهات يدك لاصافحك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان القادم الذي أتى سحراً كان الحبيبة العزيزة التي انا في غاية الاشتياق الى لقائها فذهبت الى استقبالها وتقدمت اليها لاجل أن ازورها واقبل باطن قدمها فخاطبتني وقالت ايها العاشق الصادق والمخلص في غرامك انت غال علي وذو منزلة رفيعة لدي بسبب اخلاصك في محبتي وتفانيك في غرامي فلا أرغب في ان تبدي هذا التذلل في تقبيل قدمي بل تقدم فهذه هي يدي أمدّها اليك فهات انت ايضاً يدك لاصافحك بيدي ولا اطلب منك تقبيل قدمي ولا أرضى به منك لانك أغلى منزلة علي من ذلك واعلى مرتبة ومكانة .

(٢) اللغة (هردو) كلاهما (مه داني) اعطيته هما (كو) حين (اجازت) الاذن بالسفر (خواست) من خواستن بمعنى الطلب (استودعك الباري) اي اجعلك وديعة عند الباري تعالى ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لما طلب الحبيب مني الاذن بالسفر اعطيته القلب والروح وقلت له اجعلك وديعة عند الباري والله معك بالحفظ والرعاية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحبيب لما طلب مني ان اجيز له وأرخصه بالسفر دفعت له قلبي وروحي وزودته بهما ليكونا على مقربة منه اذا سافر وتخلفت انا بجسمي لاني لا أقدر على مفارقته ولا احسن ان أعيش بعيداً عنـــه فان لم تمكن مرافقتـــه بالجسم والروح معاً فلا اقل من ان تكون بالقلب والروح فقط لما عزم على السفر قلت له مودعاً استودعـــك الباري تعالى ليحميك في حطك وترحالك وداعياً له بأنه معك بالحفظ والرعاية ومرافقاً لك بالوقاية وكمال العناية .

تَه دِڤِی صَافِيُوزَغَلَ ژِيكِ ڤَدِی تَجْرِبَه كَه
دَا عِيَارِی بِتَمامِی بِنُمِيتِن تَه مَحَكْ (١)

دَوْرِ زُلْفَاتَه مُسَلْسَلْ بِنَظَرْ حَلْ كُو نَه بِتْ
نَظَرِی صَافِی دِلِی سَرْ دِدَرِتْ نُقْطَهٔ شَكْ (٢)

---

(١) اللغة (ته دڤی) بتقدير حرف الشرط اي ان كنت تريد (صافي) الخالص (زغل) المغشوش (ژيك ڤدی) ان نفرقها (دا) لاجل (عيار) الوزن والنسبة (بتميتن) ليظهر (محك) حجر عند الصاغة يحكون عليها الذهب لمعرفة عياره وتميز الخالص منه من المغشوش ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان ترد ان تفرق الصافي من المغشوش فاستعمل التجربة لاجل ان يظهر لك المحك العيار بتمامه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا حبيبي ان كنت ترغب في ان تفرّق الصادق في المحبة من الكاذب المدّعي والخالص في المودة من الزغل المغشوش فاستعمل التجربة واعرض الذين يدعون محبتك على معمل الاختبار وجرّبهم بالهجر والبعاد والتعذيب والانتقاد كي يظهر لك صادقهم من كاذبهم ويتبين خالصهم من مغشوشهم لان الهجر والتعذيب بمنزلة المحك لاهل المحبة ومدعي الوداد فكما ان حجر المحك يظهر عيار الذهب ونسبة وزنه ويميز خالصه من مغشوشه وجيده من رديئه كذلك التعذيب والهجران يفرق بين المحب الصادق والمدعي الكاذب وقد قال الحافظ الشيرازي رحمه الله فيما يقارب هذا المعنى .

دَرْ خُلُوصِی مَنَتْ اَرْهَسْتِ شَكِی تَجْرِبَه كُنْ
كَسْ عِيَارِ زَرِ خَالِصْ نَشْنَاسَدْ چُو مَحَكْ

(٢) اللغة (دور) بفتح الدال الدائرة او بمعنى توقف الشي على نفسه (نظر) اما بمعنى النظر بالعين او بمعنى ترتيب الامور المعلومة للتأدي الى مجهول (كو) حين (نظری صافی دلی) النظر بالبصيرة (سرددرت) ينهي ويرفع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان مشكلة التصديق بحسن دائرة اصداغك المسلسلة المسترسلة حول الوجه اذا لم تحل بالنظر الظاهري فان النظر الصافي بالبصيرة القلبية ينهي ويرفع نقطة الشك في ذلك التصديق اوان الدور المحال الذي نشأ من اصداغك المسلسلة بتوقف ادراك حسنها على ادراك حسن الوجه وتوقف ادراك حسن الوجه على ادراك حسنها اذا لم تحل محاليته بالنظر العادي فان النظر الصافي الباطني ينهي نقطة الشك في حلها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها ←

آهُوَا مِنْ نَه كُور نَجَكْ تَه بِخَاطِرْ بِگَهت
بِخُدِى كِي لَو كُو أَوْسَكْ بِخُدِى هَاتَه مَسَكْ (١)

ـــ الحبيب ان المشكلة التي تنشأ لك من عدم قدرتك على ادراك حسن تدوير دائرة الاصداغ التي صفت حول الوجه وتسلسلت في جوانبه ولم يمكنك التصديق بذلك الحسن وحل تلك المشكلة بالنظر العادي بالعين المجردة الباصرة لان ذلك يحتاج الى تعمق وزيادة تأمل فان النظر المعاقي بالبصيرة القلبية والتأمل الصادق بالقوة الباطنية يمكنه ان يرفع النقطة الاساسية في الشك في حل تلك المشكلة وينهي تلك المشكله بتمامها لا محالة لان البصيرة القلبية تدرك ما لا تدركها الحاسة البصرية الظاهرية (او ان الدور المحال) الذي ينشأ من أصداغك المتسلسلة حول الوجه لأن ادراكك حسن الاصداغ ومعرفتك جمال تسلسلها واسترسالها في جوانبه يتوقف على ادراك حسن الوجه ومعرفة جماله على الوجه الأكمل وبالعكس وهذا يوجب الدور المحال اذا لم يمكن حله وازالة محاليته بالنظر السطحي الظاهر بترتيب مقدمات وهمية خيالية فان النظر القلبي الحقيقي بواسطة ترتيب مقدمات برهانيـة يقينية يمكنه رفع نقطة الشك في حل ذلك الدور وازالة محاليته بلا شك (ولا تخفى) اللطافة في الجمع بين الفاظ الدور والمسلسل والنظر والحل والشك في هذا البيت لكونها الفاظاً اصطلاحية يبحث عنها في كتب علم الكلام والحكمة وهذا مما يدل على علو كعب الشيخ رحمه الله تعالى في علم الكلام وسائر فنون الحكمة والفلسفة الاسلامية .

(١) اللغة (آهو) الغزال بالفارسية (رنج) الاذية (خاطر) القلب (بگهت) من گهاندن بمعنى الوصول (بخدى كي) اي بالله عليك وهو قسم مسلط على اول الكلام (لو) تعليل (أو) ذلك (سك) الكلب بالفارسية (هاتهمسك) اي أمسك وقبض عليه ومساك مصدر مسك يمسك مسكاً حركت السين للقافية ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ بالله عليك يا غزالي لا يصل الى قلبك أذية ووجع لانه بالله قد أمسك ذلك الكلب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا غزالي وحبيبتي اقسم عليك بالله ان لا يصل الى خاطرك وقلبك اذية وضجر وان لا تضيق صدراً من ملاحقة هـذا الكلب العاشق الذي يبغي ان يصطادك لنفسه كما يطارد ويلاحق كلب الصيد مصيده لاصطياده من غزال وغيره وان لا يتألم قلبك بسبب ذلك كما يحصل التألم لقلوب تلك الحيوانات التي يطاردها كلب الصيد وتضجر بملاحقته ومضايقته اياها لانه يوجد فرق بين ملاحقتك وملاحقة تلك الحيوانات لان كلب الصيد اذا لاحق مصيده وقبض عليه يقع ذلك الحيوان في قبضته وتصرف به حسب رغبته من قتل وغيره واما العاشق المسكين فانه اذا لاحق معشوقه وقبض عليه يقع هو في قبضة ذلك المعشوق ويصير أسيراً في شبكة هواه وعرضة للمتاعب والمصائب فمن حقه ان يضيق صدره ويضجر لا من حق المعشوق الذي سيتحكم به كما يريد فالفرق بين الملاحقتين بعيد والبون بين الاذيتين شاسع

بأ ڤينِى مَلَكُ وچَرْخُ و فَلَكْ تِينَه سَمَا
رَوْشَنِنْ تِيكِ بِمِهْرِى ژِسَمَا تَا بِسَمَكْ (١)
نَه كُو پَيْوَسْتَه بِيَكْ بِنْ ژِسُرِ عِشْقِ دُو رُوحْ
دِى بِأَشْبَاحِ بِبِنْ وَاصِلُ و پَيْوَسْتَه بِيَكْ (٢)

---

(١) اللغة (آڤين) المحبة (سما) الرقص (روشن) المضيء المنير (تيك) الكلّ (مهر) بكسر الميم المحبة (سما) السماء العليا (تا) الى (سمك) سمك البحار ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الملائكة والافلاك الدائرة ترقص في حلقة المحبة وكلها هي مضيئة ومشرقة بنور المحبة من اعلى السماء الى قعر البحار مكان السمك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كافة العالم العلوي من الملائكة الروحانية والافلاك الدائرة والشمس المنيرة والقمر المشرق والنجوم الساطعة بأجمعها ترقص وتدور من حرارة المحبة والعشق الحقيقي لا بسبب آخر وكل هذه الكائنات هي مضيئة بنور تلك المحبة من اعلى السماء الى أسفل البحار وهي مشرقة بضياء العشق الحقيقي من الثريا الى الثرى ﴿ والمراد ﴾ ان هذا العالم باجمعه من العلوى والسفلى وكافة الكائنات من ظاهرها وباطنها وكل الموجودات من ناميها وجامدها ومتحركها وواقفها تدور على نقطة العشق الحقيقي وترتكــز على قطب الحب الرباني وتتحرك بتأثير المحبة الذاتية الالهية .

(٢) اللغة (پيوسته) المتصل والمتحد (سر عشق) الجاذبية وتأثير العشق (اشباح) جمع شبح الشخص ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا لم يكن اتصال الروحين واتحادهما من جهة جاذبيــة العشق وتأثيره فهل يمكن اتصالها بالاشباح والاجسام المجردة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان اشباح العشاق واشخاص المشوقين لا يمكن اتصالها ويستحيل وجود التناسب بينها والارتبـاط فيما بينها ما لم يوجد الاتحاد الروحي والتناسب الحقيقي بواسطة جاذبية العشق وتأثيره فيما بينهـا فالاتصال الجسمي والمناسبة الشبحية ليست الا ناشئة من المناسبة الروحية عن هذه الواسطة القوية فمتى وجدت هذه وجد ذلك الاتصال وحصل ذلك التناسب ومتى انتفت انتفى لا محالة فالاتحـاد الروحي هو الاصل والاساس والاتصال الشبحي مبنى عليها والبناء لا يقوم الا على أساس متين ثابت .

زِ مُسَمَّى عَدَدُ كَثْرَتِ أَسْمَا تُومَه بِينْ

زَيْدُوعَمْرِينْ مَه حَتَّى چَنْدْ دُونِينَه يَكْ وِيَكْ (١)

چِه فَصَاحَتْ بِمَلَاحَتْ وَهْ دِدِيرِي تُو ﴿مَلَا﴾

أَفْ أَدَا يَاتَهْ دِشِعْرِي وَهْ شِرِينُو بِنَمَكْ (٢)

---

(١) اللغة (عدد) التعدّد (مه بين) فعل نهي المخاطب اي لا ترى ولا تظن (حتى بچند) الى أي اسماء أخر (دونينه) ليست عددين (يك ويك) واحد تأكيداً ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لا تظن تعدد الاسماء وكثرتها من تعدد المسمى فان زيداً وعمراً الى غيرها من الاسماء في اطلاقنا لا اثنينية فيها بل هي واحدة تاكيداً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا صاحبي ان تعدد الاسماء وكثرتها ليست ناشئة عن تعدد المسمى وكثرته فلا تظن ذلك ولا تتردد في عدم كلية هذه القضية بل ان المسمى كثيراً ما يكون واحداً وان تعددت اسمائه واختلفت الاطلاقات عليه بحسب الظاهر فان الاعلام التي نذكرها في كتب علم النحو لاثبات قواعده من قولنا جاء زيد وضرب عمرو الى غير ذلك من الاعلام مثل ذهب بكر وعاد خالد ومات بشر كلها لا اثنينية وتعدد في مسماها بل كلها قد أطلقت على مسمى واحد وهو الشخص الغير المعين قد تعددت اسماؤه لغرض التمثيل وإثبات القاعدة النحوية فقط فالمسمى فيها واحد بالتأكيد وإن كانت الاسماء كثيرة ظاهراً وهذا مثل ضربه رحمه الله لاثبات ان تعدد اسماء الله الحسنى لا يدل على تعدد ذاته تعالى وتقدس فانه واحد في ذاته وإن تعددت اسماؤه وصفاته .

(٢) اللغة (وه) مخفف من . وها . بمعنى هكذا (ددبري) تملك وتحرز (أف) هذ (أدا) النطق والخفة (وه) كلمة تعجب (شرين) حلو (نمك) الملح والذوق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انت يا ملا ما هذه الفصاحة المصحوبة بالملاحة التي تحرزها هكذا وأداؤك وخفة نطقك في نظم الشعر ما أعجب حلاوته مع ملائمته للذوق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الملا ما هذه الفصاحة التي تبديها في كلامك مصاحبة بالملاحة في التعبير وماهذه القوة في الاخراج التي تحرزها فان خفة نطقك بهذه العبارات اللطيفة وحسن ادائك في نظم هذه القصائد البديعة يا لله العجب ما احلاه طعماً وما الذّه ذوقاً فانه كالطعام المعتدل في ملحه والادام الشهي في مذاقه

وقال ايضا قدس سره

تَعَالَى اللهْ زَهِى حُسْنَا مُبَارَكْ تَبَارَكْ صَدْ تَبَارَكْ صَدْ تَبَارَكْ (١)
مَگَرْ شيرِينْ بِفِى شِيرَانِيى بُو (أَلاَ شَمْسُ الْمَلاَحَةِ قَدْ تُشَارَكْ) (٢)
زِ غُنْچِينْ بُغْچَهِيَا وِى گُلْ عِذَارِى
زِهَرْ غُنْچَه دِدِلْدَا مَايَهْ خَارَكْ (٣)

---

(١) اللغة (تعالى الله) للتعجب (زهى) كلمة تحسين اي ما احسنه ﴿والترجمة الاجمالية﴾ يا لله العجب ما أحسن هذا الحسن المبارك فتبارك ثم مأة مرة تبارك ثم مأة مرة تبارك ﴿وتفصيل المعنى﴾ يا لله العجب ما أحسن واجمل هذا الحسن المبارك الذي تملكه الحبيبة فتبارك هذا الحسن وزاد وتبارك مأة مرة ثم تبارك مأة مرة اخرى وتضاعف اضعافاً مضاعفة هذا الحسن المفرط العجيب .

(٢) اللغة (مگر) اداة بمعنى لعلّ وربما (شيرين) اسم معشوقة فرهاد (بفى) بهذه (شيراني) الحلاوة (بو) كانت (تشارك) مضارع مجهول اي قد يشارك الشمس غيرها في الحلاوة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ربما ان شيرين كانت بهذه الحلاوة لان شمس الملاحة قد تشارك في ملاحتها ﴿وتفصيل المعنى﴾ يا حبيبتي انني اظن ان الحسناء شيرين معشوقة فرهاد كانت متصفة بهذه الحلاوة والملاحة التي انت متصفة بها فلذلك هام فرهاد بغرامها كما انني قد جننت بحبك ولكن لا عجب في كون شيرين تشاركك في ملاحتك لانك بمنزلة شمس الملاحة والحسن والشمس نفسها قد يشاركها غيرها في ملاحتها فكذا انت لا عجب في مشاركة شيرين لك في الملاحة والحسن والجمال .

(٢) اللغة (غنچين) جمع غنچه وهي كم الوردة (بغچه) الروضة والحديقة (وى) اسم اشارة بمعنى تلك (گل عذارى) المحبوبة الوردية العذار وهو بكسر العين ما بين العارض والصدغ من الشعر والبشرة (ژهر غنچه) من كل وردة بدل من . غنچين . في أول البيت (مايه) اصابت وبقيت (خارك) الشوكة ﴿الترجمة الاجمالية﴾ ان من كل وردة في كمها من ←

لَتَخْتِ دِلبَرِي رُونِي بِشَاهِي   لَتَه شَاهِي مُبَارَكْ بتْ مُبَارَكْ (١)
زِ دِيدَارِي مُرَادَا مِنْ بِبَخْشِي   مُرَادَا مِنْ زِتَه دِيدَارَه جَارَكْ (٢)

ـــ ورود حديقة تلك المحبوبة الوردية العذار قد أصاب القلب شوكة وبقيت في داخله منكسرة مغروزة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انه قداصابت القلب وغرزت فيه منكسرة شوكة جارحة من اشواك كل وردة من تلك الورود الموجودة في حديقة محاسن تلك الحبيبة التي عذارها ورديأي خدها أحمر كالورد فادمت القلب وجرحته جرحاً لا اندمال له ابد الابدين ﴿ والمراد ﴾ ان كل نوع من انواع محاسن الحبيبة قد أدمى القلب من تعلقه به وجرحه جرحاً بالغاً لا يندمل لبقاء اثره داخله بسبب هيامه به فهو يئن ليلاً ونهاراً لا يهدأ ولا يستكين .

(١) اللغة (تخت) السرير (دلبري) بالياء المصدرية اي المحبوبية (بشاهي) بالسلطنة (روني) أمر للمخاطبة اي اجلسي (لته) عليك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اجلسي يا حبيبة على سرير سلطنة المحبوبية ولتكن هذه السلطنة مباركة عليك مباركة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا حبيبتي تقلدي منصب السلطنة على سائر حسان الدنيا واجلسي على سرير المحبوبية حتى تكوني محبوبة من جميع افراد العالم وتسلطي على القلوب كتسلط السلطان على عامة رعيته وارجو من المولى تعالى ان تكون هذه السلطنة مباركة عليك ميمونة جداً ومقرونة بكل عزة ورفعة وهناء واقبال

(٢) اللغة (ديدار) الرؤية (ببخشي) فعـــل أمر من بخشيدن بمعنى الاعطاء والانعام ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ايتها الحبيبة اسعفيني بمرادي من رؤية جمالك ومرادي الوحيد منك هو الرؤية ولو مرة واحدة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايتها الحبيبة انعمي عليّ واسعفيني بمرادي من رؤية جمالك البارع وحسن طلعتك المنيرة لان مرادي الوحيـــد ومقصودي المهم منك هو الرؤية اي رؤية محياك الجميل والتمتع بمشاهدته ولو كان ذلك مرة واحدة في حياتي الطويلة وايام عمري المديدة .

دِدلْدَاني وَدِيسَا دِلْ دِصُوژِي (أَتَحْرِقُ يَا مَلِيكَ الحُسْنِ دَارَكْ) (١)
عِذَارِي گَرْ لِمِنْدِي تُولِدِلْدَهْ (لأَنَّ القَلْبَ قَدْ يَهْوَى عِذَارَكْ) (٢)
تَه جَرْگ مِنْ ژِدِلْ كِرْ پَارَه پَارَه
(فَجَارَكْ يَا بَدِيعَ الحُسْنِ جَارَكْ) (٣)

---

(١) اللغة (ددلداني) أنت في القلب (وديسا) وأيضاً (دصوژي) فعل مخاطب المضارع من صوتن بمعنى الاحراق (دارك) التي انت فيها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ايهـــا الحبيب انت ساكن في القلب وأيضاً تحرقه فكيف تحرق يا مليك الحسن دارك التي تسكنها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الحبيب انك تعرف انك ساكن في وسط قلبي وقد اتخذته مسكناً ودار سكن لك لا تبارحه ابداً ولا تغيب عنه دائماً ومع ذلك تحرقه بنار غرامك وتتلفه بسعير هواك وهذا ما لا يقدم عليه من عنده أدنى مسكة من عقـــل وإدراك فكيف بحبيب هو مليك لكل حسن ومستول على كل كمال من عقل ونباهة وحاوٍ لكل معاني الفضل والملاحة فيقدم على إحراق دار يسكنها ويأوي اليها ويترك نفسه بلا مسكن ومأوى .

(٢) اللغة (عذار) بكسر العين كلة عربية تقـال لشفرتي نصل السهم والسيف والرمح والسكين (گر) شرطية (لمن دي) تضربني (لدل ده) اضرب القلب (عذارك) العذار ما بين العارض والصدغ من الشعر والبشرة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ إن كنت يا حبيب تريد ان تضربني بشفرتي النصل فاضرب القلب لأنه يهوى عذار وجهك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الحبيب إن كنت تريد ان تطعنني بشفرة سنان رمحك أو حدّ سيفك أو بشفرة نصل سهمك انتقاماً مني لأني عرضت نفسي لأمر لا أناله وهوى حبيب ليس من طبقتي فيـلزم ان تطعن القلب مني لانه هو المجرم المباشر والمذنب المخاطر لكونه هو الذي يهوى خط عذارك الجميـــل ويعشق صفحة خدك الاحمر المنير وأنا تبعته في ذلك قسراً ورغماً مني فهو المجرم الحقيقي المستحق للطعن بالرماح والضرب بالسيوف دون سائر جسمي وبقية جوارحي ولا يخفى حسن الجناس التام بين العذار والعذار .

(٣) اللغة (جرگ) الكبد (ژدل) عن جدّ وقصد (پاره پاره) قطعة قطعة أي ممزقـاً (فجارك) من باب التحذير أي عليك جارك احذر أن تؤذيه وجارك الثانيـــة ←

وَرَهْ خَـانِمْ بِكُزْ بِسْتَهْ بِخَنْجَرْ

﴿مَلى﴾ أَمَّا بِدَسْتِى خَوهْىْ مُبَارَكْ (١)

ــ تأكيد للاولى وانما كان الكبد جاراً للحبيب لانه ساكن في القلب كما ذكر في البيت السابق والكبد ملاصق للقلب فيكون الحبيب الساكن فيه والكبد متجاورين مجازاً ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انك يا حبيب قد مزقت كبدي ارباً إرباً عن عمد وقصد لا عن خطأ فاحذر ذلك لانه جارك يا بديع الحسن تأكيداً ــ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ــ ايها الحبيب الساكن في القلب قد قطعت كبدي ومزقته ارباً اربا في هواك مع كونه جارك والجار له حق الجوار شرعاً وعرفاً وعقلاً فعليك جارك يا بديع الحسن احذر من ان تمسه بأذى فضلاً عن ان تقطعه ارباً ارباً بل يلزم أن تحفظ له حق جواره كما يجب حفظ جوار الجار الحقيقي الى اربعين داراً من الجهات الاربع .

(١) اللغة (وره) فعل امر بمعنى تعال (خانم) مركب من خان بمعنى الامير والحاكم وميم المتكلم وهو منادى بحذف الحرف اي يا خاني أي يا حاكمي أو يا أميري ويحتمل ان تكون الكلمة تركية بمعنى السيدة (بكز) فعل امر من كشتن بمعنى القتل (بسته) إما بكسر الباء بمعنى من غير خوف وإما بفتح الباء بمعنى المربوط والمقيد فعلى الاول هي حال من الفاعل وهو الحبيب وعلى الثاني حال من المفعول وهـو الملا (خوهى) مركب من خوه بمعنى النفس و ى . مخفف . يى . بمعنى التي الموصولة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ تعالَ يا أميري الحبيب أو يا سيدة الحبيبة واقتل الملا من غير خوف منك أو اقتله مقيداً مربوطاً بالخنجر ولكن ليكن القتل بيدك التي هي مباركة لا بالواسطة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا سيدتي الحبيبة أو يا اميري وحاكمي الحبيب انى اناديك وأدعوك فتعالَ ولا تبطىء في المجيء واقتل الملا واجهز عليه حال كونه مربوطاً مقيداً في أسر هواك لا يقدر على الخلاص حتى يتخلص من هذا الأسر وينطلق من هذا القيد لأنه بدون ذلك لا سبيل لخلاصه أو حال كونك آمناً غير خائف من عاقبة هذا القتل لا من عتاب وقصاص في الدنيا ولا من إثم ووبال في الاخرى وليكن ذلك بخنجر مرهف يقضي على الحياة في لحظة وجيزة كي يستريح حالاً ولا يعاني آلام البطء في خروج الروح ولكن أرجو ان يكون هذا العمل صادراً عن يدك المباركة بالذات لا بواسطة أمرك لجلاد يتولى ذلك كما هي عادة الملوك والسلاطين لأن لي في ذلك غرضاً صحيحاً وهو ان قتلي اذا كان بيدك مباشرة يكون الموت حلواً لذيذاً والقتل طيباً مريحاً لأنك حبيب وكل ما يفعله الحبيب حبيب .

﴿ وقال ايضا قدس سره ﴾

نَازِكَكْ مِنْ سَحَرِى دِي بِجَمَالاَ خَوهْ نَه وَكْ
حُورُ وِلْدَانُ و پَرِي بُو نَه بَشَرْ بُو نَه مَلَكْ (١)
وَرْ تَمَا شَايِ شَهِيدِنْ خَوهْ كَه جَارَكْ تُو بِبِى
(أَحْسَنَ اللهُ وَتَبَارَكْ) ژِ دُو چَهْمِينْ دِ بَلَكْ (٢)

---

(١) اللغة (نازك) اللطيفـة (دي) فعل ماض بمعنى رأيت (نه) أداة نفي (وك) المثل (پرى) حسان الجن (بو) فعل ماض بمعنى كان ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انى رأيت سحراً لطيفة وكانت بجمالهـا ليست مثل الحور والولدان وحسان الجان ولا من البشر والملائكة ﴿وتفصيل المعنى﴾ انى شاهدت في خلوتي وقت السحر محبوبة غضة لطيفـة وكانت في حسنها المفرط وجمالها البديع لا تماثل حور الجنان ولا ولدانها ولا تشابه الحسان من الجان ايضاً ولم تكن من نوع البشر وبني آدم ولا من عنصر الملائكة بل كانت تفوق جميع اولئك في اللطافة والحسن والجمال وكانت مع ذلك عنصراً يغـايرعنصر بني آدم الترابي وعنصر الملائكة النوراني لأنها كانت من نور مقدس قديم رباني لا يشاركه كائن من الكائنات الحادثة وإن كان في غاية اللطافة والطهارة .

(٢) اللغة (ور) فعل امر بمعنى تعال (تماشا) الفرجة والاطلاع (بنى) فعل امر بمعنى انظر (دو چهڤين) العينين (بلك) الحوراء الشديدة في بياضها وسوادها ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ايها الحبيب تعالَ وتفرّج على شهدائك مرة وانظر أنت الى حالتهم فأحسن الله وتبارك ما حسن تلك العينين الحوراوين ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها الحبيب انى أناديك وأدعوك الى فرجة استطلاع فتعال اطلع على حالة هؤلاء الذين استشهدوا في سبيـل هواك وتفرج مرة في دهرك على ما لقوه في آخر حياتهم من تمزيق الاجسام وإزهاق الارواح بسهام غمزات عيونك وسيوف نظراتها الشذرة وانظر اليهم نظر رحمة وتأثر وإشفاق لا نظر تشفٍّ وازدراء لمـا آلت اليه حالتهم التعسة في مكابدة تباريح الهوى ومقاساة مصائب الجوى فيا لله العجب وأحسن الله

سُنْبُلِينْ تَرْ لِكُلاَنْ پَالِ بِمَسْتِي دِدَرِنْ
سُوسِنِينْ تَازَه لِنِسْرِنْ وَرَقَانْ بُونَه هَلَكْ (١)
نَازِكَا مِنْ كُو بِمَسْتِي دِ چِمَنْ هَاتِ خَرَامْ
زِ حَسَدْ چُونَه خُسُوفِ مَهْ و مِهْرِ دِفَلَكْ (٢)

← وتبارك تعالى في إبداع هاتين العينين الحوراوين ما أحسن سوادهما وبياضهما وما أسدّهما في رمي السهام وإصابة الهدف وما أقدرهما على سفك دماء شهداء المحبة والغرام .

(١) اللغة (سنبل) نبات ذو رائحة ذكية له سنبلة صغيرة ويكنى به عن الزلف (تر) الطرية الغضة (پال) الاتكاء والاستناد (ددرن) يتكئن ويستندن (سوسن) نبات بري وبستاني له رائحة ويكنى به عن خصل شعر الناصية والطرة (تازه) الجديد أو الجميل (نسرين ورقان) ورق النسرين والنسرين بكسر النون ورد أبيض من الرياحين ويكنى به عن بشرة الوجه لنعومته وبياضه (بونه) صارت (هلك) بالهاء بمعنى الحلق بالحاء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الزلف السنبلية الطرية تتكيء وتستند سكرى على ورد الخدود الحمر وخصل شعر الناصية وطرتها السوسنية الجميلة قد صارت حلقة حلقة على أديم الوجه الابيض الناعم كورق النسرين ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انه يصف اصداغ الحبيبة وخصل شعر ناصيتها وطرتها المسترسلة المسدلة على لوجه فيقول ان زلف واصداغ حبيبتي التي تشابه نبات السنبل الطري في تشعبه وذكاء ريحه قد تدلت على ذلك الخد الاحمر الناعم الذي يشبه الورد الجوري الاحمر نعومة وحمرة واسترسلت فوقه في حالة اهتزاز واضطراب كالسكري واتكأت عليه مستندة اليه متمددة فوقه وباقي خصل شعر الناصية وحزمة طرتها التي تحاكي نبات السوسن الجميل في التفاف فروعه وشذى ريحه قد انسدلت ونزلت متفرقة على أديم ذلك الوجه الابيض المنير والأملس الناعم المماثل لأوراق ورد النسرين في بياضه ونعومته وريحه الطيب المنعش وصارت فوقه حلقة حلقة ﴿فيالله العجب﴾ ما ابدع الملا رحمه الله في وصف هذه المحاسن وماأغربه في تنسيق هذه التشبيهات البديعة التي لم يسبق اليها على ماأظن

(٢) اللغة (چمن) بفتح الجيم المرج والبستان (خرام) من خراميدن بمعنى التبختر (مه ومهر) القمر والشمس ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لما جاءت ومشت حبيبتي اللطيفة في المرج الاخضر متبخترة مهتزة في حالة السكر انخسف القمر وانكسفت الشمس في فلك السماء من الحسد ←

إِي ژ غَفْلَتْ تَه بِينِتْ كُو دِمِينِتْ هَيْهَاتْ
تَه بِچِهْقِينْ دِ بَلَكْ كُشْتِنَه مَظْلُوم گَلَكْ (١)
ذَرَّهْ يَكْ عِشْقِي گِهَا كِي وَ ژ عَقْل خَوه نَه بِرْ
(كُلُّ مَنْ صَادَفَهُ دَاهِيَةُ الْعِشْقِ هَلَكْ) (٢)

ـــ والغيرة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حبيبتي الناعمة الغضة في بشرتها واللطيفة الجميلة في قوامها لما اقبلت الى جهتي ومشت في مرج حديقتها الاخضر متوجهة نحوي وكانت تتبختر دلالاً ويهتز قوامها لطافة كانها سكرانة ثملة من صهباء المحبة انخسف قمر السماء حسداً وانكسفت شمس الضحى غيرة في فلكيها لانها لا يدانيانها في هذه اللطافة قواماً ولا يشاركانها في هذا النور اشراقاً .

(١) اللغة (اى) بكسر الهمزة اسم موصول بمعنى الذي (ته بيينت) يراك (كو) اسم استفهام انكاري بمعنى اين ومتى (دمينت) يبقى (هيهات) بعد (گلك) كثير ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الذي يراك عن غفلة يا حبيبي كيف يبقى حياً هيهات بقائه لانك قتلت بعيونك الحوراء كثيراً من المظلومين ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا حبيبي ان الذي يراك في غفلة منه ويفاجأ بمشاهدة طلعتك من غير سابق وعد وعلى غير استعداد كيف يبقى على قيد الحياة وأين تستمر سلامته هيهات وبعد بعداً كثيراً هذا البقاء وهذا الاستمرار لانك قد سبق ان تعودت على قتل كثير من العشاق المظلومين وسفك دم جماعة وافرة من المتيمين المساكين بغمزات عيونك الحوراء وسهام لحاظك المسمومة الفتاكة في حالة غفلتهم وعدم انذارهم بما تخبئينه لهم وتبيتينه لاهلاكهم .

(٢) اللغة (گها) وصل واصاب (كي) استفهام بمعنى من (نه بر) لم يذهب (داهية) المصيبة العظيمة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا اصابت ذرة واحدة من العشق احداً فمن هو الذي لم تسلبه من عقله فان كل من صادفته داهية العشق هلك لا محالة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ من ذا الذي اصابته ووصل اليه ذرة واحدة من داء العشق والهوى ولم تذهب بشعوره ولم تسلبه عقله وادراكه اي لا يوجد أحد هكذا لان كل من صادفته داهية العشق ومصيبة المحبة العظيمة وخيمت عليه بويلاتها هالك وفني لا محالة لانه لا يقدر احد على تحمل تلك المصائب والرزايا كائناً من كان

خُسْرُو عِشْقِ كُورُو نشْتي لِسَرْ تَخْتِ وُجُودْ
(فَتَحَ الْقَلْبَ عَلَى الْفَوْرِ وَلِلرُّوحِ مَلَكْ) (١)
وَهْ چِهِ عِشْقُ وچِهِ سَلاَمَتْ هَرْدُو دُورِنْ زِيكِي
(كُلُّ مَنْ يَسْلُكُ حُبّاً سُبُلَ النَّارِ سَلَكْ) (٢)

---

(١) اللغة (خسرو) سلطان (كو) اذا (رونشت) جلس (تخت) السرير (وجود) الماهية ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا جلس سلطان العشق على سرير وجود المرء واستولى على ماهيتـــه فتح القلب فوراً وملك الروح حالاً ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان العشق الذي هو بمنزلة السلطان في سلطته وغلبته اذا جلس على وجود المرء واستولى بسلطته على ماهيته وعم سائر جوارحه وشمل كافة حواسه مثل استيلاء السلطان على سرير ملكه وقبضه على أزمة رعيته فتح قلب ذلك المرء لسائر الفيوضات الربانية والحكم الالهية وجعله قابلا لتحمل سائر التجليات الباطنية وكذا ملك روحه واستبدّ بها حالا يتصرف بها كما يشاء ويختار لا محالة

(٢) اللغة (وه) كلمة تعجب چه بمعنى ما الاستفهامية (هردو) كليهما (دورن) بعيدين (زيكى) من بعضها (سبل) جمع سبيل وهو الطريق ﴿والترجمة الاجمالية﴾ يالله العجب ما العشق وما السلامة فانها بعيدان عن بعضها لان كل من يسلك طرق الحب فانه في الحقيقة سلك سبل النار ﴿وتفصيل المعنى﴾ انى اعجب من اجتماع العشق والسلامة فانها ضدان لايجتمعان وبينها بون بعيد في غاية البعد بعد ما بين الارض والسماء لأن كل من يسلك طريق الحب وسبيل الهوى فانه في الحقيقة وفي نفس الأمر لا يسلك الا طريق النار المحرقة ومن يدخلها أنّى يسلم من الاحتراق وكيف ينجو من الهلاك فكذا من يسلك سبيل العشق ويتصف به لا بدّ من ان يهلك لا محـالة

آهِ بِى گَاف زِدلْ تِينْ مَه زِ پِيتَا دِجَگَرْ
بَسْ تُو بِى فَيْدَه نَصِيحَتْ كَه مَه دلْ بُو يَه پِلَكْ (١)
مَـا زِ عُمْرِ مَـه چِـه مَا بِتْ وَرَه إِيدِى قِمرَا
دَا دِأَقْطَارِ وُجُودِى بِكَرِينْ سَيْرِ مَلَكْ (٢)

---

(١) اللغة (بى گاف) بلا توقيت (پيتا) اللهيب (جگر) الكبد (پلك) الجمرة من النار ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الآهات تخرج من قلبنا بلا توقيت معين بسبب لهيب الكبد فيكفي ان تنصحنا بدون فائدة فان قلبنا قد استحال جمرة نار ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يالائمي في الهوى العذري معذرة فان الآهات التي تخرج من قلبنا والحسرات التي تأتي من صدرنا والزفرات التي تنبعث من باطننا بغير توقيت ولا ميعاد معين بل بصورة دائمة وعادة مستمرة بسبب ذلك اللهيب الذي يشتعل في وسط كبدنا وتلك النار التي توقد في باطن احشائنا نار العشق والغرام والهوى والهيام فكف يا ناصح عن بذل النصيحة لنا بلا فائدة واقصر يا لائم عن ملامك إيانا بلا جدوى فان نصحك لنا بان نقلع عن هذه الآهات ونكظم هذه الزفرات لا يمكننا قبوله لان قلبنا قد استحال الى جمرة مشتعلة من نار الهوى واحشائنا قد تحولت الى سعير من حرارة أوار الجوى فكيف تطلب منا الصبر على هذه الحالة وكيف تقدر على تحمل تلك الحرارة من غير تأوه دائم وتحسر مستمر

(٢) اللغة (ما) اداة استفهام تعجبي (چه) أيّ مقدار (مايت) اما بالياء او بالباء وكلاهما بمعنى بقي (وره) فعل امر بمعنى تعال (قمرا) بكسر القاء العجمية وهي بدل من الباء في بعض اللغات اى معنا (دا) لاجل (اقطار) جمع قطر وهو الناحية (وجودى) العالم (بكرين) نعمل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ عجبا أيّ مقدار قد بقي من عمرنا فتعال يا صاحبي معنا لاجل ان نسير في اقطار عالم الوجود سير الملائكة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ عجباً من حالتنا هذه فان الشيء الذي بقي من عمرنا في هذه الدنيا والايام التي ظلت من حياتنا في دار الفناء ما هي وما قيمتها فانها أيام قليلة لا ينبغي تسويف الامور فيها وتأخير الاعمال يوماً فيوماً لأنها ستمر بسرعة ونحن في غفلة نسوّف ونؤخر وهذا لا بدّ أن ينتهي الى الندم حيث لا مندم فتعالَ معي يا صاحبي لأجل أن نسير في أقطار عالم الوجود ونواحي أطراف الكائنات كسير الملائكة مجردين عن العلائق المادية والشهوات النفسانية فنتفرج على عجائب هذا الكون البديع ونعتبر بما كان ويكون فان العمر محدود والأجل آت محتوم .

دِاسْتِوَاِنى كُو ژِ حُسْنَاتَه قَدَا لاَمِعَه كِي

(نَظَرُ الشَّمْسِ مِنَ الشَّرْقِ إِلى الْغَرْبِ دَلَكْ) (١)

آفِتَابِى كُونَه تَصْوِيرِ ژِحُسْنَاتَه بِتِنْ

(نُورُهَا في نَظَرِي ظُلْمَةُ دَاجٍ وَحَلَكْ) (٢)

---

(١) اللغة (كو) لما (قدا) اضاء (لامعه كي) برق لامع (نظر الشمس) ضياءها ونورها (دلك) زال وغرب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لما اضاء لامع من حسنك في حالة الاستواء فنظر ضياء الشمس ونورها زال وغرب واضمحل من الشرق الى الغرب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الحبيب حين يضيء بارق من حسنك وجمالك في حالة استوائه وكماله فان نظر الشمس ونورها المضيء سيغرب ويضمحل امام ذلك البرق اللامع اي سيزول بالكلية ولا يبقى له اي اثر البتة لغلبة بارق حسنك على ضياء الشمس المنيرة وان كانت في حالة الاستواء فضلا عن الحالات الاخرى .

(٢) اللغة (آفتاب) الشمس او ضياؤها (كو) اداة ربط (تصوير) مصوّر (بتن) تكون (داج) الليل المظلم الاسود (حلك) شدّة السواد والظلمة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الشمس التي لا تكون تصويراً وتمثيلاً من حسنك فان نورها في نظري هو ظلمة ليل داج وسواد شديد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ايها الحبيب تيقن ان كل شيء مضيء من شمس وغيرها اذا لم يكن في اعتقادي مصوراً من صورة حسنك ولم يكن مثالاً لجمالك ومقتبساً منه فان نور ذلك الشيء كائناً ما كان شمساً او غيرها هو كظلمة ليل داج مظلم وكشدة سواد ظلام حالك ﴿ والمراد ﴾ ان الشمس وغيرها من الكائنات المضيئة تقتبس نورها من حسنك الفائق فلذلك تلمع وتضيء هذا العالم وتنوره والا فلا فرق بينها وبين سواد الليل وسواده الحالك في نظري واعتقادي الجازم .

زِهَوَى بَنْدْتَه كِرِمْ شُبْهَتِى بَاِبِى دِ سِفِكْ
چِـه زِ بِسْكَاتَه بِيِم آهِ زِ بِسْكَاتَه چِلَكْ (١)
أَزْ زِ زُلْفَاتَه قُرِسْتِمْ مِهطَلَبْ كِرْ لَبِ لَعْلْ
لِى دِچَاهَـا ذَقَـنِى بِى سَرُو پَاچُومَـه هَلَكْ (٢)

---

(١) اللغة (هوى) العشق (بند) الربط والاسر (سفك) السريع (چه) استفهام بمعنى اي شيء (بسك) خصلة من الاصداغ او الناصية (بيم) فعل مضارع بمعنى أقول واذكر (چلك) عصا ملوية الرأس كحرف اللام ويقال لها چلاك وصفت بها خصلة الشعر لالتواء رأسها ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انك يا حبيبة قد ربطتيني في عشقك مثل الريح السريعة فما أذكر في وصف خصلة شعر ناصيتك فآه من خصلتك الملوية الرأس ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انك ايتها الحبيبة قد ربطتيني في هواك ومحبتك مثلما حبست الريح السريعة وقيدتيها داخل خصلة شعر اصداغك لا تفارقها ابداً وتحركها دائماً فلا أدري ما أقول وما أذكر عن أوصاف تلك الخصلة التي تربط الريح وتحبسه داخلها فآهاً وتوجعاً من تلك الخصلة المحنيةالرأس ماذا جرّت علينا من الويلات وما صبته علينا من المصائب في هذا الاسر الذي وقعنا فيه قال الحافظ الشيرازي فيما يقارب هذا المعنى .

نَه گُفْتَمَتْ كِه حَذَرْ كُنْ زِزُلْفِ اُو أَيْ دِلْ
كِه مِى كُشَنْدْ دَرَانْ حَلْقَه بَادِ دَرْ زِنْجِيرْ

(٢) اللغة (أز) ضمير المتكلم كأنا (قرستم) فعل ماض للمتكلم بمعنى أفلت (لى) لكن (چاه ذقن) بئر الحنك وهي المنفقة التي بين الشفة السفلى والذقن (بى سروپا) بلا رأس ورجل اي بلا اختيار ومدافعة (چومه) اي ذهبت (هلك) مخفف هلاك مصدر هلك يهلك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني قد افلت من قيد زلفك فطلبت الوصول الى الشفاه اللعلية الحمر ولكني قد وقعت في بئر المنفقة بلا رأس ورجل أي مضطراً وذهبت الى الهلاك ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني يا حبيبتي قد انفلت وانطلقت من رباط اصداغك التي كنت ربطتيني بها ونجوت من قيدها فطلبت الوصول الى رشف رضاب شفاهك ←

بِأُمِيدَانَـه هُمَـابِي نَه ﴿مَلِ﴾ تُور قَـدَا
وَرْتَمَاشَاي جِهَانْ بُويَه هَمِي تُورُوشَبَكْ (١)

ـــ اللعلية الحمراء ولكني قبل ان اصل الى تلك الشفاه سقطت في حفرة عنفقة ذقنك بغيراختيار مني ولم اقدر على النجاة منها كمن ليس له رأس يبصر بعيني رأسه الحفر فيتقيها وليس له قـــدم يقف عليها ويثبت فوقها حتى لا يسقط في مهاوي الهلاك فهلكت في تلك الحفرة ولم أقدر على اتقاء ذلك وقال الحافظ الشيرازي رحمه الله تعالى في عكس هذا المعنى .

دَرْخَمِ زُلْفِ تُو آوِيخْتِ دِلْ أَزْچَاهِ زَنَخْ
آهِ كَزْ چَاهِ بَرُونْ آمَدُو دَرْدَامْ اُفْتَادْ

(١) اللغة (أميد) بالضم الأمل (همايى) منادى محذوف الحرف اي يا همايى وهـو طائر مبارك خرافي يقال له طير الدولة اطلقه الملا على حبيبه تيمّنا وتبركا (نه)اداة نفي (تور)الشبكة (قدا) فعل ماض بمعنى نصب (ور) فعل أمر بمعنى تعال (تماشا) التفرج والاطلاع (جهان) الدنيا (همي) كلها (شبك) عطف تفسير لتور ﴿والترجمة الاجمالية﴾ يا طير الدولة ليس الملا فقط قد نصب الشبكة بأمل اصطيادك فتعال وتفرج وانظر الى الدنيا فان كل اطرافها قد صارت اشراكاً وشباكاً نصبت لاصطيادك ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها الحبيب الذي هو في كونه مباركاً كطير الدولة همای ليس الملا وحده فقط هو الذي نصب شبكته بأمل ان تتاح له فرصة اصطيادك وجلبك الى حظيرة وده فتعال يا حبيبي وتفرج على نواحي هذه الدنيا وأجل طرفك في جنباتهـا وانظر ما جرى فيها فانها قد صارت كلها اشراكاً وشباكاً بثت لاصطيادك والحصول عليك ﴿والمراد﴾ ليس الملا وحده هو الذي يطلب وصالك بل ان سائر الكائنات وكافـــة المخلوقات يطلبون ذلك ويهيئون اسباب ذلك دائماً بلا استثناء .

وَه كُو بِى شاهِدُ ومَحْبُو بِي نَه عُمْرِى خَوهْ بُوَارْ

كَارِكِي رَابَه بِكَه وَ قْتَه كُو إِيقَارَه دَرَنْـگْ (١)

بَرِى مَقْصُودِى ژِطُوبِى نَـه گِرِنْ مَعْلُومَـه

مَه ژِ دَسْتِى خَوهْ بِى كُوتَاهُ ژِ پَابِى خَوه بِي لَنـگْ (٢)

← والناي مع كونها لها أوتار موسيقية ونغمات عالية ﴿ والمراد ﴾ بالچنگ القلب الذي يدّق بالذكر السري اي ان القلب الذي يدّق بالذكر هو الذي يظهر لك الاسرار واللطائف وان لم يكن له أوتار تصوت عالياً لا سائر القلوب الساكتة عن الذكر القلبي وان كان لها ضجيج بالتسويلات الشيطانية وتصويت بالوساوس النفسانية .

(١) اللغة (وه) كلة تعجب وتحسر اصلها . واه . فخففت (كو) للتعليل (بوار) فعل ماض بمعنى أمضيت (كاركي) العمل (رابه) فعل امر بمعنى قم (بكه) أمر بمعنى إعمل (ايقاره) المساء (درنگ) الوقت الضيق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ آهاً وحسرةً فانك يا عاشق قد أفنيت عمرك بغير محبوب جميل فقم واسرع واعمل عملا مجدياً فالوقت قد حان والمساء قد أقبل والزمان قد ضاق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ واهاً وتأسفاً وعجباً من حالتك هذه يا عاشق لانك قد أمضيت عمرك وافنيت ايام شبابك بعيداً عن معشوق جميل ونائياً عن محبوب لطيف فقم بلا توان واعمل عملا مجدياً ينفعك في الوصول الى المحبوب والحصول على المطلوب فان الوقت قد ضاق عن العمل واقبل مساء العمر وأوشكت شمس حياتك على الغروب وقاربت فرصة العمل على الفوات ولم يبقَ مجال للاجتهاد والسعي فتندم حيث لا ينفع الندم .

(٢) اللغة (بر) الثمر (طوبى) بالامالة شجرة في الجنة (نه گرن) مضارع منفي من گرتن بمعنى الاخذ والقطف واداة الشرط مقدرة على الفعل اي ان لم تقطف (بى) اسم موصول بمعنى التي في الموضعين (كوتاه) القصير (پاي) الرجل (لنگ) العرجاء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان لم يمكن لنا جني ثمرة المقصود من شجرة طوبى فذلك هو معلوم من يدنا التي هي قصيرة ورجلنا التي هي عرجاء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اننا ان لم يمكن لنا قطف ثمرة مقصودنا من شجرة طوبى فذلك معلوم من كون يدنا قصيرة لا تصل الى فروعها العالية وناشيء عن كون رجلنا عرجاء لا تقدر على الصعود الى اعالي اغصانها ←

دِلِ يَارِي مَه نَه بُو نَرْمِ بِصَدْ آبِ گِرِي
أَثَرِي دِي چِه بِكِيتْ آبِ بِصَدْ قَطْرَه لِسَنْگْ (١)
سِينَه گَهْ تِيتْ كُو بِكَرْبِتْ أَو ژِ دَرْبِي مُحْبَتِي
مَه جَگَرْ شُبْهَتِي بَارُوتَه وَدِلْ مَايَه پِرَنْگْ (٢)

﴿ والمراد ﴾ ان لم نتمكن من الحصول على مقصودنا من وصال الحبيب ولم يتيسر لنا ذلك فذلك معلوم ومنسوب الى قصور همتنا في نيل المطالب الرفيعة وناتج عن قلة سعينا وراء ادراك المآرب العلية من التمتع بمحاسن ذلك المحبوب الجميل الحقيقي لا عن سبب آخر .

(١) اللغة (نرم) اللين (گري) البكاء (چه) كيف (سنگ) الحجر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان قلب حبيبتنا لم يصر لينا بمأة من دموع البكاء لان مأة قطرة من الماء كيف تؤثر في الحجر الصلب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قلب الحبيبة لم يلن لنا ولم يرق في حقنا ولو أننا بكينا مأة مرة كل يوم واجرينا الدموع سواقي وأنهاراً لان قلبها قاس قساوة الحجر الصلد الاصم فكيف تؤثر تلك الدموع فيه وكيف يلين بها وان كثرت كما ان الحجر الصلب القاسي لا يمكن ان تحدث فيه قطرات الماء اذا أصابته أيّ اثر ولو كان قليلاً .

(٢) اللغة (سينه) الصدر (گه) مخفف من گاه وهو الوقت (تيت) يكون (بكربت) يتقطع ويتشقق (دربى) الضربة (باروت) البارود (پرنگ) الجمرة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قد يقع حينا ان يتقطع الصدر وينفجر من ضربة المحبة لان كبدنا يشبه البارود والقلب قد بقي كجمرة نار ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا حبيبي ان الصدر مني قد يقع في حالة تقطع وتمزق من ضربة المحبة وصدمة الهوى واحيانا ينفجر تماماً ولا عجب في ذلك لان كبدنا شبيه بالبارود السريع الانفجار وقلبنا قد استحال كجمرة من نار من شدة حرارة الهوى ومن المعلوم ان البارود اذا مسته نار انفجر لا محالة فاذا انفجر الكبد البارودي بسبب اتصاله بالقلب الناري في داخل الصدر انفجر الصدر ايضاً من شدة الانفجار الذي حصل للكبد في داخله بلا شك .

بِچِه رَنْگِی مَه دِدِلْ خَفْ بِيتِنْ گَوْهَرِ عِشْق
عَاشِقَانْ مُحَبَّتُو مِهْرَا زَرِيَانْ كِفْشَه ژِرَنْگْ (١)
كِفْشَه مَجْمُوعُو پَرِيشَانِيِ حَالِى مَه دِدِلْ
ژِسَرِى زُلْفَا پَرِيشَانُو ژِ بِسْكَاتَه يَه شَنْگْ (٢)

---

(١) اللغة (بچه رنگی) بأي لون (گوهر) الجوهر (مهر) بكسر الميم المحبة (زرين) جمع زرى وهي الجميلة التي يضرب لونها الى الصفرة (كفشه) الظاهر (رنگ) اللون ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ بأيّ لون وكيف يختفي في قلبنا جوهر العشق والحال ان العشاق عشق ومحبة الذهبيات اللون ظاهرة من لونهم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان جوهر العشق بأيّ وجه يمكن ان يختفي في قلبنا نحن معاشر العشاق وكيف يتصور ان حقيقة المحبة تستتر في فؤادنا بحيث لا يشعر بذلك احد اي هذا لا امكان له بوجه من الوجوه لان عشق ومحبة العشاق للحسان الذهبيات اللون والسمر البشرة هي ظاهرة من الوانهم الصفراء واجسامهم النحيلة اي ان صفرة الوان العشاق تدل على ان في قلوبهم مرض المحبة والهوى فكيف يخفي على الناس ذلك مع وجود هذا الدليل الظاهر الواضح .

(٢) اللغة (كفشه) هو ظاهر (پريشاني) تفرق (شنگ) الظريف الطري ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان جمعية وتفرق حالتنا القلبية هي ظاهرة من رأس زلفك المتفرقة ومن خصلة ناصيتك الظريفة اللطيفة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان جمعية حالتنا القلبية وتفرقها من كون افكارنا متجهة الى جهة واحدة في هذا الهوى والمحبة او مشتتة الى جهات متفرقة اي ان تعلق قلبنا في عشقه وهواه هل هو بمحبوب واحد حقيقي اوليس محصوراً في معشوق واحد بل يتعداه الى عدد آخر من المجازيين هذه الجمعية والتفرق تظهران من طرف زلفك المتفرق المنتثر ومن شعر ناصيتك الظريفة الطرية لان هذا الانتثار والتفرق في زلفك واسترسالها بلطافة على هذا الوجه المنير وهذه الظرافة والطراوة التي هي موجودة في خصلة شعر ناصيتك وانسدالها على تلك الجبهة المشرقة يدل كل هذا على ان القلب ليس له تعلق الا بمحبوب واحد هو انت يا حبيبي وافكاره مجموعة على التمتع بذلك المنظر البديع لا غير ﴿ او المعنى ﴾ ان جمعية حالتنا القلبية وتفرقها مشتتة تظهران من تفرق رأس زلفك ولطافة شعر ناصيتك فان ذلك يدل على تشتت حالتنا وتفرقها ←

نَه تنی گزْمَه دِبَارِنْ مَه ژِقَوْسِی دُو هِلاَلْ

مَه ژِ مژْگَانِ سِيَه تِينَه جِگَرْ تِيرُو خَدَنْگْ (١)

مِثْلِ وِی قَوْسِی هِلاَلِی كُو دُو نُونْ رَيْحَانِي

كِي نِشَانْ دَانَه ژِ شِيرَازُو كِي آيِنَه ژِ يَنْگْ (٢)

← دلالة ظاهرة لان القلب متعلق بها والمتعلق بالمتفرق مشتت فالتفرق يدل على التفرق لا على الجمعية لا محالة كما لا يخفى .

(١) اللغة (نه) ليس (تنی) فقط (گزمه) النصال (دبارن) تنزل (مه) علينا (قوسی دو هلال) الحاجبان الهلاليان (مژگان) اهداب الاجفان (سيه) السوداء (تينه) تأتي وتنزل (تيرو خدنگ) السهام ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ليست النصال فقط التي تمطر علينا من قوسي الحاجبين الهلاليين فان من اهداب جفونك السوداء تأتي الى كبدنا وتنزل عليه سهام كثيرة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ليست النصال وحدها هي التي تقصدنا وتمطر علينا من قوسي حواجبك المقوسة الهلالية اي ليست الحواجب فقط هي التي ترسل الى قلبنا نصالاً وتصيب منه المقاتل بل اهداب اجفان عيونك السوداء هي ايضاً يأتي منها سهام كثيرة تقصد الكبد وتدميه .

(٢) اللغة (ريحاني) نوع من انواع رسم الخط العربي والمراد بالنون الريحانية الكناية عن الحاجب المقوس (كي) استفهامية بمعنى من الانكارية (نشان دانه) اظهر وابدى (شيراز) بلد بفارس (كي) من (آينه) جلب (ينگ) اسم موضع تصنع فيه الاقواس والسهام الجيدة الصنع ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ من ابدى وأظهر من بلدة شيراز ومن صنع واتى بمثل ذلك القوس الهلالي من مملكة الينگ الذي هو كنون من الخط الريحاني ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان احداً لم يظهر للعيان ولم يشر من بعيد الى مثل ذلك القوس الهلالي اي الحاجب المقوس كالهلال الدقيق المرسوم كنون ريحانية فوق حوض العيون المصنوع ذلك القوس في بلدة شيراز المشهورة باتقان صنع الاقواس وان احداً لم يأت بمثله مصنوعاً في مملكة الينگ ايضاً مع شهرتها بكونها مصدراً للاقواس والسهام الجيدة بصنعها اي انه لا يوجد لا في بلدة شيراز ولا في مملكة الينگ امثال هذا القوس الحاجبي مقوساً لطيفاً جيد العمل فضلاً عن الاتيان به وجلبه واظهاره للناس وعرضه في معارض الحسن والجمال .

هَرْ لِدُورَا حَجَرِ اسْوَدْ حَبَشَانْ چَرْخُ وطَوَافْ
تِينْ وُقُوفَا عَرَفَاتِى بِسمَا نُوبِيُو زَنْگْ (١)
صَفْ بِصَفْ تُرْكُ ومُغُلْ دُوگُشُ وهِنْدِي دِكَمِينْ
بِعَجَبْ هَا تِنَه جَنْگِى حَبَشُ ورُومُ وفِرَنْگْ (٢)

---

(١) اللغة (دور) حول (حجر اسود) كناية عن الخال الاسود (حبشان) كناية عن الزلف الاسود (چرخ) الدوران (طواف) عطف تفسير لچرخ (تين) يأتين (عرفات) كناية عن الجبهة (بسما) بالرقص (نوبى) بضم النون جيل من السودان كناية عن خصل شعر الناصية السوداء (زنگ) الزنج وهم ايضاً جيل من السودان كناية عن الطرة السوداء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان جماعة الحبش تدور وتطوف حول الحجر الاسود وطائفة النوبة والزنوج يأتين الى وقوف عرفة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الحجاج من الحبش يدورون ويطوفون حول الحجر الاسود دائماً وكذا الحجاج من النوبة والزنوج يأتون للوقوف بجبل عرفة ﴿ والمراد ﴾ ان الزلف والاصداغ التي هي في سوادها كبشرة الجيل الحبشي تهتز لدى الرقص وتطوف دائرة حول الخال الاسود الذي يشبه الحجر الاسود في سواده وطهارته وكذا خصل شعر الناصية والطرر التي تشبه في سوادها وكثرتها جيل النوبة والزنج تأتي وتقصد بعد اهتزازها في حالة الرقص لتستقر على الجبهة وتقف فوقها كوقوف الحجاج على جبل عرفة المقدس المبارك .

(٢) اللغة (مغل) بضم الميم والغين مخفف مغول وهو جيل من الترك قوم جنكيز خان المشهور كناية عن الاصداغ والزلف (دوگش) بضم الكاف العجمية مخفف من . دوگوش . التركية بمعنى المضاربة والمشاجرة (جنگى) الحرب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان جيوش الترك والمغول تتضارب وتتحارب صفاً وراء صف والهندي كامن في الكمين وبحالة عجيبة أتت الى الحرب جيوش الحبش والروم والافرنج ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الاصداغ والزلف المشابهة لجيوش الترك والمغول في كثرتها تتصادم وتتلاقى حالة اهتزازها على وجه الحبيبة لدى رقصها تصادم وتحارب الجيوش التركية والمغولية والخال الاسود الذي يشبه الهندي في سواده قد اختفى على الخد تحت تلك الاصداغ كانه هندي واقف في كمينه يتربص جيوش المهاجمين ليفتك بهم ←

مِيرُ وكِرْمَانجْ لِهُولاَنْ قَدَرَكْ وَسْتَانَه

لِي دِ نيفِي بِصَفُ و تِيبِ عَرَبْ هَاتِنَه جَنْگْ (١)

زِ گُوهَرْ غُنْچَه كُشَائِي دگِرِتْ دُرْجِي عَقِيقْ

بِشَكَرْ خَنْدَه زَنِي گَرْ بِگِرِيتْ شَكَّرِي تَنْگْ (٢)

← وكذا قد اتت بصورة عجيبة فرق خصل الناصية والطرر المشابهة لعساكر الحبش والروم والافرنج في الكثرة الى التصادم مع الجيوش الاولى والى التلاقي معها في تلك الحالة كانها جيوش من الحبش والروم والافرنج تحارب وتهاجم جيوش الترك والمغول بصورة مدهشة ولا يخفى حسن الجمع بين هؤلاء الاقوام المختلفة ولطافة التعبير بها عن الزلف والاصداغ وخصل الناصية والطرر بصورة غريبة .

(١) اللغة (مير) كلمة كردية تطلق على الواحد والجمع من الامراء (كـــرمانج) عوام الاكراد (هولان) جمع هول وهو اللعب بالكرة والصولجان (وستانه) من وستان بمعنى الوقوف والحضور (لى) لكن (نيف) الوسط (تيب) التيار والموج (جنگ) الحـــرب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان مقداراً من امراء الاكراد وعوامهم قد وقفوا في ميدان اللعب بالكرة ولكـــن من ذلك الوسط قد أتت جيوش العرب مصطفة تجري كتيار شديد الى محاربتهم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان مقداراً كثيراً من الاصداغ وخصل طرر الناصية المشبهة بامراء جيوش الاكراد في العزة والهيبة وعوام افرادهم في الكثرة وحسن الاصطفاف في ميدان الحرب قد وقفت مصطفة على جانب من الوجه الفسيح كميدان اللعب بالكرة والصولجان ولكـــن في وسط ذلك الميدان الواسع قد أقبلت من الجانب الآخر المقابل صفوف اخرى من الاصداغ والخصل وهي تجري في سرعة تيار الموج الشديد تشبه الجيوش العربية في التنظيم والتنسيق لمحاربة الصفوف الاولى المصطفة على الجانب الاخر اي للتصادم معها على ميدان الوجه وذلك في حالة الرقص والاهتزاز والاضطراب

(٢) اللغة (گوهر) الجواهر كناية عن الاسنان (غنچه) الوردة الغير المفتحة كناية عن الفم الضيق (كشائي) فعل ماض للمفرد المخاطب من كشادن بمعنى الفتح وحرف الشرط مقدر قبله اي گر كشائي (دگرت) فعل مضارع من گرتن بمعنى الاغلاق وفاعله كلمة عقيق (درجى) بضم الدال العلبة تحفظ فيها الجواهر والدر (بشكر) بالسكر (خنده) الضحك (زنى فعل ماض من زنيدن بمعنى الضرب والفعل (گر) أداة شرط داخلة على بشكر خنده (زني) المتقدمة ←

وَرَه بِى پَرْدَه ﴿ مَلاَ ﴾ فِى غَزَلِى بِينَه مَقَامْ
هَرْدَمَا بِينَه سَمَا دَفْ بِدَفْ وُچَنْگْ بِچَنْگْ (١)

← (بگريت) فعل مضارع للمفرد الغائب من گرين بمعنى البكاء وفاعله (شكرتنگ) بمعنى السكر في عدله ووعائه لان تنگ بالكردية العدل والوعاء الذي يحمل على الدواب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ايها الحبيب ان فتحت غنچة الفم الضيق عن جواهر ودرر الاسنان فان العقيق سيغلق علبته خجلا وان فعلت الضحك اي ضحكت عن سكر حلو اي ابديت ضحكاً حلواً فان السكر العادي سيبكي في اعداله واوعيته حزنا وحسداً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا حبيبي ان فمك الصغير الضيق واسنانك وثغرك الحسن هما في غاية من الحسن واللطافة وكذا ابتسامك وضحكك هو في نهاية الحلاوة والجاذبية لانك ان فتحت فمك الذي هو في ضيقه وصغره وحمرة شفاهه كوردة حمراء غير متفتحة تماماً وبدت اسنانك التي كالدرر البيضاء وظهر ثغرك الأحمر الجميل فان العقيق الاحمر الثمين العادي سيغلق درجه ويخفي حبَّاته في علبته ويسترها حتى لا يراها احد ما حياء وخجلاً من حسن اسنانك وحمرة ثغرك الجميل الذي لا يمكنه ان يدانيها حسناً وحمرة وجمالاً وان ابديت ضحكاً حلواً وابتسمت ابتساماً ينمّ عن حلاوة تزرى بحلاوة كل حلو جاذب فان السكر العادي الذي عبِّيء في اعداله وملىء في ظروفه والذي يضرب به المثل في الحلاوة والجاذبية فيقال أحلى من السكر سيبكي حزناً وأسفاً وسيأخذ في الانتحاب حسداً وغيرة وغيظاً لما فاته من حلاوة ضحكك وجاذبية ابتسامك فيا لك ايها الملا من عجب ولله درّك ما أبدع هذه المعاني التي تبديها وما أغرب هذه التشبيهات التي تبتكرها .

(١) اللغة (وره) تعال (ملا) أي يا ملا بحذف حرف النداء (پرده) إما بمعنى الحجاب والنقاب واما بمعنى النغمة الموسيقية (غزلى) الشعر الغزلي وهو ما يحادث به النساء ويفاض فيه بذكرهن (مقام) إما بمعنى الحضور والمجلس او بمعنى اتقان القاء الشعر وتحسين وزنه وسجعه (سما) الرقص (دف وچنگ) آلتان معروفتان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ تعال يا ملا بلا حجاب او بلا حاجة الى نغمة موسيقية وائت بهذا الشعر الغزلي الى المجلس او ائت به والقه القاء متقناً حسن الوزن والسجع لان كل وقت يأتي شعرك ويلقى في حلقة الرقص ويغنى به على آلات الطرب فان الدف يضرب بالدف والچنگ بالچنگ اي تتصادم آلات الطرب لشدة طرب ضاربها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ تعال ايها الملا الى مجلس طربنا بلا حجاب ولا منع وائت باشعارك التي تتغزل فيها باوصافنا وذكر محاسننا كي نسمعها من فمك مباشرة ونلتذ بها بلا واسطة سماعها من فم احد غيرك حتى تكون اللذة مضاعفة او ائت باشعارك والقها القاء متقناً مستقيمة الوزن وصحيحة السجع فقط ولا حاجة الى نغمة موسيقية ترافقها ما دام انك ملقيها بالذات لان ←

باب اللام

وقال ايضا قدس سرّه

گَرْ بِدَيَا أَوْ صَنَمَا سُرْ جَمِيلْ   نَازِلِ أَرْضَانْ نَهِ دبُو جبْرَئِيلْ (١)

← صوتك الحسن ونغمتك الحلوة تغني عن كل نغمه اخرى لان من المعلوم عندنا ان كل وقت يأتي شعرك ويرتفع الصوت به في حلقة الرقص ويغني المغنون به على آلات الطرب فان الراقصين في تلك الحلقة والمغنين الذين يضربون بآلات الطرب مع انشاد اشعارك الغزلية يفقدون شعورهم ولا يتمالكون ضبط جوارحهم ويتمايلون شمالاً ويميناً من شدة طربهم بسماع هذه المعاني البديعة التي تبتكرها في قصائدك الغزلية فتتصادم آلات الطرب بايديهم من شدة تمايلهم في طربهم فيضرب الدف بالدف ويتصادم الچنگ بالچنگ ويعلو الضجيج وتتداخل الصيحات وترتفع الاصوات من شدة الطرب وفقدان الشعور .

(١) اللغة (گربديا) لو رأى وفي نسخة . كرنديا . بالفعل المنفي اي لو لم ير (صنم) المعبود كناية عن المحبوب (سر) بضم السين الجاذبية ﴿والترجمة الاجمالية﴾ لو كان رأى جبريل عليه السلام ذلك المحبوب الجميل في جاذبيته في السماء لما كان نزل الى الارضين على الاثبات او لو لم يره من السماء لما نزل الى الارض على النفي ﴿وتفصيل المعنى﴾ على تقدير الاثبات لو ان جبريل عليه السلام كان أمكنه ان يرى ذلك المحبوب الذي هو كصنم جميل الجاذبية والملاحة ولو تيسر له ان يلقاه في السماء لما كان نزل الى الارض ابداً حتى يلقاه ويتمتع بمشاهدته وعلى تقدير النفي لو لم ير جبريل ذلك المحبوب المذكور في السماء ولم يعرفه حـــق المعرفة ولم يحط بدرجة جاذبيته وملاحته الجاذبة التي ينقاد لها كل احد ولو كان ملكاً مقرباً لما نزل الى الارض سعياً وراء مزيد من التمتع بذلك الحسن الفائق والمنظر البديع والمعنيان متقاربان في النتيجة .

مِنْ نَظَرَكْ لِحُسْنُ وجَمَالاَتَه كِرْ
آيِينَه يَكْ دِي مَه زِنُورَا جَلِيلْ (١)
لَوْ زِلَب لَعْلِ تَه جَانْ بُو خَجِلْ   بَادَيِ أَنْكُورِي كُجَا سَلْسَبِيل (٢)
دِيلْ مَه هَزَارِنْ تَه دِبَنْدِي وَلِي   (لَيْسَ لَنَا عَنْكَ مَجَالُ بَدِيلْ) (٣)

---

(١) اللغة (آيينه) المرآة (دي مه) رأيت انا ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اني القيت نظرة واحدة على حسنك وجمالك فرأيت بذلك مرآة من نور الجليل جل جلاله ﴿وتفصيل المعنى﴾ اني يا حبيب لما القيت نظرة واحدة على مواطن حسنك الباهر وجمالك الساحر ابصرت بتلك النظرة الواحدة حسناً كانه مرآة تنعكس منهـا على بصري انوار وصور سائر المحاسن التي خلقت من نور الجليل جل جلاله .

(٢) اللغة (لب لعل) الشفة الحمراء (جام) قدح الخمر (خجل) مستحي (باده) الخمرة (انكوري) المصنوعة من العنب (كجا) استفهام بمعنى اين (سلسبيل) نهر في الجنة وكلمة كجا ثانية مقدرة هنا ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان قدح الخمر صار خجلاً من رضاب شفتك الحمراء اللعلية لانه اين الخمرة العنبية من ماء السلسبيل ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان سبب خجل قدح الخمر من شفاهك اللعلية وعلة استحياء الخمرة التي هو مملوء بها من الرضاب الحلو الذي يحويه فمك هو ان الخمرة مصنوعة من العنب الدنيوي العادي والرضاب الشفوي كانه مستمد من ماء نهر الجنة السلسبيل الاخروي الحقيقي فيوجد بينهما فرق بعيد وبون شاسع فلا بد ان يخجل الشراب العادي الدنيوي من الحقيقي الاخروي اذا تقابلا وقيس احدهما بالآخر كما يقال باللغة الفارسية اين كجا وآن كجا . اي اين هذا وأين ذاك اي هما متباعدان جداً .

(٣) اللغة (ديل) بمعنى البدل (بند) القيد والاسر (ولى) ولكن (مجال) الامكان ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انه يوجد الف من العشاق بدلاً عنا في قيدك واسرك ولكن نحن ليس لنا امكان وجود بديل عنك ﴿وتفصيل المعنى﴾ انك يا حبيب اذا هجرتنا وطردتنا من بابك يوجد بدلاً منا ألوف كثيرة من أهل العشق قد وقعوا اسرى في قيد هواك تستغني بهم عنا وتتسلى بتعذيبهم ولكن نحن في حالة هجرنا من قبلك وطردنا من بابك ليس لنا امكان ايجاد بديل اخر عنك نربط به قلبنا ونتعلق بمحبته ونستعيض بهواه عن عشقك لان ارتباط قلبنا بهواك محكم ←

(مَا أَنَا وَحْدِي بِكَ مِنْ مُغْرَمٍ ‏ ‏ كَمْ لَكَ قَبْلِي شَغَفاً مِنْ قَتِيلْ) (١)
دَارُو دَرْدِي مَه تُويِ جَانِ مِنْ ‏ ‏ (هَلْ بِسِوَى الْوَصْلِ شِفَاءُ الْعَلِيلْ) (٢)
صَبْرُ وسُكُونْ چُونَـه مَه نِيفْ دِجْلَه دَا
لَوْ زِ دُو چَشْمَانْ مَه دِزِيتْ آبِ نِيلْ (٣)

ـــ الوثاق لا مجال لفكه بوجه من الوجوه ﴿ والمراد ﴾ انك تقدر ان تستغني عنا بغيرنا من العشاق لكونهم موجودين بألوف مؤلفة ولكن نحن لا تقدر على السلو عن حبك بحب غيرك لفقـــدان محبوب حقيقي سواك .

(١) اللغة (مغرم) متيم (شغفا) حباً (قتيل) مقتول ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ لست انا وحدي من بين الناس مغرماً بحبك ومولعاً بغرامك يا حبيبي فكم من عاشق لك مقتول بهواك مشغوف القلب بودادك قبل ان ابتلي بعشقك واصاب بمحبتك .

(٢) اللغة (دارو) الدواء بالفارسية (درد) الالم والسقم (جـــان من) يا روحي ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان دواء سقمي هو انت يا روحي فهل بسوى وصل الحبيب يوجد شفاء عليل العشق والهوى ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان وصالك يا حبيبي ويا روحي هو دواء هذا الالم الذي ينتابني وعلاج هذا السقام الذي يعتريني وشفاء هذه العلة التي اصابتـني وهي عشقي لك وغرامي بك وهذا بديهي مسلّم لانه هل يمكن ان يكون شفاء عليل الهوى ومريض الجـــوى بغير وصاله مع حبيبه ووصله له والسماح له بالقرب من مجلسه والمثول في حضرته العلية .

(٣) اللغة (چونه) ذهبا (دنيف) في وسط (دجله) نهر يحيط كالهلال بجزيرة ابن عمر بلد الملا (لو) للتعليل (دو چشمان) العينين (دزيت) ينبع ويجري (آب نيل) ماء نهـر النيل وهو نهر مصر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان صبرنا وسكوننا قد ذهبا في نهر الدجلة وانجرفا مع مائها فلذلك ينبع ماء نهر النيل من عيوننا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان صبرنا على تحمل عذاب هواك ايها الحبيب وسكوننا واستقرارنا تحت عبء هذه المشاق والمتاعب التي سببها لنا عشقك قد ذهبا في وسط نهر دجلة وانجرفا في تيّار امواجها السريعة الجري واضمحلا فيه فلم يبقَ منها أيّ اثر اصلا فلذلك تسيل وتنبع من عيوننا دموع غزيرة كغزارة ماء نهر النيل حالة فيضانه من كثرة ما نبكي وننتحب على ما دهانا في سبيل هذا الهوى واعترانا في طريق هذا الجوى .

بَسْ نَه مَه صَدْ چَشْمَه زِچَشْمَانْ دِزِيتْ
(مَـزَجَ دَمٍ دَمْعُ عُيُونِي يَسِيلْ) (١)
پُرْمَه نَظَرْدَاتَه زِسَرْ تَا قَدَمْ (قَدْرَجَعَ الطَّرْفُ وَعَقْلِي كَلِيلْ) (٢)
مِثْلِ تَـه مَا بُونَـه وَيَا مَـا دِبِنْ
رُوژْ كُو تَجَلاَّيَه چِه حَاجَتْ دَلِيلْ (٣)

---

(١) اللغة (بس) فقط (نه) ليس (چشمه) العين الجارية (زچشمان) من العيون الباصرة (دزيت) تنبع (مزج دم) ممزوج دم مفعول مقدم ليسيل ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ليست فقط ماءة من العيون الجارية تنبع من عيوني بل زيادة عن ذلك فان دموع عيوني تسيل ممزوجة دماً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ليست داهيتي التي لا اقدر على تحملها هي فقط انه يجري من عيوني دموع غزيرة تعادل غزارة ماء مأة من العيون الجارية مجموعة بسبب فرط الهوى وعذاب الغرام بل فضلا عن هذه الكثرة في جريان الدموع وشدة البكاء ان الدموع تسيل وهي ممزوجة بدم القلب أو يجري الدم بدلاً من الماء لنفاد ماء العيون من كثرة البكاء فلم يبقَ غير الدم .

(٢) اللغة (پر) الكثير (مه) نحن (نظرداته) القينا عليك النظر (زسرتا قدم) من رأسك الى قدمك (رجع) عاد (الطرف) البصر (كليل) اي تعب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ نحن القينا عليك نظرة من الرأس الى القدم كثيراً فرجع الطرف والعقل كليل ويوجد في بعض النسخ كلمة القلب بدل الطرف وهو تحريف كما لا يخفى ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اننا يا حبيب كثيراً ما القينا النظر على قامتك من الرأس الى القدم وتأملنا في حسن رشاقة ذلك القدّ الطيف الجامع لكافة انواع المحاسن واردنا بذلك ان نحصي تلك المحاسن ونعرفها عن طريق العين الناظرة ولكن قد رجع الطرف خائبا وعاد العقل معه كليلا تعباً ولم يقدر الطرف ان يحصي تلك المحاسن عداً ولم يتمكن العقل من ان يحيط بها علماً لانها لا تعد ولا تحصى انواعهـا ولا تعلم ولا تدرك ماهيتها .

(٣) اللغة (ما) استفهام انكاري (بونه) وجدوا (يا) أو (ما) تأكيد للاستفهام الاول (دبن) يوجدوا (روژ) الشمس (كو) حين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هل وجد أمثالك ←

(قَدْ سَلَبَ الرُّوحَ عَلَى غَفْلَةٍ إِذْ هَجَمَ الْقَلْبَ بِطَرْفٍ كَحِيلْ) (١)
گَرْچِه لِبَرْ ضَرْبُ وجَفَانْ فيلِ بُومْ
بِي مَفَرْ أَزْ مَاتِ كَرِمْ شَاهُ و فِيلْ (٢)

في الماضي وهل يمكن ان يوجدوا في المستقبل .لا. لان الشمس حين تكون متجلية أيّ حاجة الى دليل عليها ﴿وتفصيل المعنى﴾ ايها الحبيب ان أمثالك في هذا الحسن والجمال هل وجدوا في الزمان الماضي او هل يمكن ان يخلقوا في الزمان المستقبل الذي اجزم به وأتيقنه عن قناعة تامه انهم لم يوجدوا ولن يوجدوا وهذه قضية مسلمة وأمر جلي واضح كالشمس في رابعة النهار والشمس اذا كانت متجلية ظاهرة للعيان فأيّ حاجة الى الاتيان بدليل يثبت وجودها لانه حينئذ من البديهيات والبديهي لا يحتاج الى دليل نظري يثبته .

(١) اللغة (سلب) اي أخذ (كحيل) اي يعلو اجفان عينيه سواد كالكحل ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيب قد سلبني روحي واختلسها من بين جنبيّ على غفلة مني وبصورة فجائية لم أشعر بها حتى ادافع عن اخذها وذلك حين هجم على قلبي بطرفه الكحيل بغير تكحل فاذهل قلبي وافقدني شعوري فلم اتمكن من ان ادافع عن أخذ روحي وأمانع في اختلاسها .

(٢) اللغة (گرچه) ولو (لبر) أمام (جفان) جمع جفاء وهو القطيعة ضدّ الوصلة (فيل بوم) كنت فيلا وهو الحيوان القوي المعروف (بي مفر) بلا امكان فرار (مات كرم) جعلني ماتا والمات في عرف لاعبي الشطرنج ان لا يبقى مجال لتحرك الشاه الذي هو كبير القطع التي يلعب بها المكونة من ستة عشر قطعة من الجانبين في العرف المتأخر وهي من كل جانب الشاه والفرزند وفيلان وفرسان ورخان وثمانية بيادق وفي العرف القديم كان يوجد قطعة أخرى في كل جانب تسمى الكركدن ولكن تركت اخيراً واذا مات الشاه انتهت اللعبة وغلب صاحب الشاه الذي مات وتوقف عن الحركة واذا اجتمع الشاه والفيل من جهة على الفيل من الجهة الاخرى بان وقع هذا في زاوية من زوايا الرقعة وتسلط عليه الشاه والفيل من الجانب الآخر توقف عن الحركة ومات والمراد بالشاه الحبيب وبالفيل الذي معه الرقيب النمام ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انني وإن كنت قوياً مثل الفيل الحيوان المعروف أمام الضربات والقطيعات من ←

جَانْ دِدِرِمْ گُفْت بِيكْ بُوسَهْ دَهْ

لِى بِيتِنْ لَعْلِ شَكَرْ خَا كَفِيلْ (١)

ـــ الحبيب ولكن جعلني الحبيب الشاه والرقيب الفيل ماتا لا أقـــدر على الحركة بلا مفر

﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني وان كنت بمنزلة الفيل المعروف قوياً في تحمل المصاعب شديداً في مقاومة من يهاجمني صابراً على الضربات التي توجه الي والجفاء والقطيعة التي يريدها الحبيب لي ولكن الحبيب الذي هو كالشاه في سلطانه وكونه كبير رقعة شطرنج العشق والرقيب النمام الذي هو كالفيل في تلك الرقعة يمشي بطريقة جانبية منحرفة لا وجاهية في افساداته ونميمته قد اجتمعا علي كلاهما وجعلاني ماتاً مشلول الحركة واقفاً في محلي في زاوية من تلك الرقعة مهجورة ﴿ويحتمل﴾ ان تكون واو العطف الموجودة بين كلتي الشاه والفيل من زيادة النساخ فتكون كلة الشاه مضافة الى الفيل اضافة بيانية او وصفية كمسجد الجامع اي الشاه الذي هو فيل في قوته او الموصوف بالفيلية اي الشدة والقوة ﴿ فيكون ﴾ تفصيل المعنى على هذا انني وان كنت قوياً كالفيل امام ضربات وجفاء الحبيب ولكن تلك القوة لم تفدني لان ذلك الحبيب كان شاهاً وملكاً وفيلاً قوياً في آن واحد فلذلك جعلني ماتاً متوقفاً عن الحركة ولم يترك لي مجالاً للهرب منه ولا مفراً للتخلص من ضرباته وجفائه وهذا ايضاً معنى مناسب كما لايخفى .

(١) اللغة (جان) الروح (ددرم) فعل مضارع للمتكلم بمعنى ادفع وكلة گفتم بمعنى قلت مقدرة اول الكلام (گفت) فعل ماض بمعنى قالت والفاعل راجع الى الحبيبة (بيك بوسه) اي بقبلة واحدة (ده) فعل أمر بمعنى اعط (لى) لكن (بيتن) تكون (لعل) الشفة الحمـــراء (شكرخا) ماضغة السكر كناية عـــن الكلام الحلو وكلة گفتم مقدر في أول هذا المصراع ايضاً فيكون تقدير البيت هكذا

گفتم جان ددرم گفت بيك بوسه ده

گفتم لى بيتن لعل شكرخـا كفيل

﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ قلت للحبيبة اني ادفع لك روحي فقالت ادفعها بقبلة واحدة مني فقلت لكن بشرط ان تكون الشفة الحمراء ماضغة السكر اي المتكلمة بكلام حلو كفيلة بذلك

﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني قلت لحبيبتي انني مستعد لتسليمك روحي ومصمم على ان أتنازل عنها لك فأجابتني وقالت انني لا اريدها مجاناً بغير ثمن وبدون اي مقابل ادفعه لك بدلها ولا أتحمل منة منك في ذلك بل انني اعدك ان ادفع لك ثمنها قبلة واحـــدة لذيذة من خدي الجميل الناعم فقلت لها ما دام ان القضية بيني وبينك صفقة بيع وشراء ومبادلة لا هبة مجانية بغير عرض فاني ـــ

گَرْچِه دِنيفْ حَلْقَهْ شيرَانِمْ أَزْ (لَيْسَ عَلَيْنَا لِعِدَانَا سَبِيلْ)(١)
زُورِ «مَلاَ» فِرْقَتِي أَبْتَرْ كِرِنِ (إِنَّ مِنَ السَّاعَةِ يَوْمَ الرَّحِيلْ)(٢)

← لا ادفع الروح إلا بكفيل يضمن لي عدم اخلافك الوعد ويتعهد لي بدفع العوض اذا اخلفت به وذلك الكفيل الضامن هو الشفة الحمراء التي تمضغ السكر وتتكلم بالكلام الحلو وهو التعهد بالضمان والكفالة ودفع العوض المماثل وهو ان تمكنني من تقبيلها بدلاً من الخـــد ومصّها بفمي ورشف ذلك الرضاب الحلو اللذيذ ﴿ ويحتمل ﴾ ان تكون كلة گفت الموجودة محرفة من گفتم فحينئذ لا يكون في الكلام تقدير والمعنى على هذا اني قلت للحبيبة ووعدتها ان ادفع لها روحـي بقبلة واحدة ولكن على شرط ان تكون شفتها الحمراء ماضغة السكر كفيلة بدفع القبلة ولكن المعنى الاول ألطف وأوفى بالمقصود .

(١) اللغة (شيران) جمع شير وهو الاسد والمرادُ بهم الرقباء النامـــون الاقوياء (عدا) بكسر العين جمع للعدو لا نظير له (سبيل) الطريق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني وان كنت محاطاً باسود الرقباء ولكن ليس علينا سبيل لاعدائنا الرقباء في افساد ما بيننا وبين الحبيب من المودة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني وان كنت في وسط هؤلاء الاسود الكاسرة من الرقباء الاقوياء والنامين الاشداء يناصبونني العداء ويعملون بلا هوادة على افساد ما بيني وبين المحبوب من أواصر المحبة وروابط المودّة ومحاطاً بجموعهم الغفيرة ولكن لكوني صلباً في ارادتي القوية وحكيماً في تصريف اموري الغرامية وتمتين علائقي الحبية مع هذا الحبيب الذي اهواه وأهيم في مودته لا أخاف من ان يكون لهؤلاء الرقباء الاعداء سبيل عليّ وتسلط يقدرون به ان يؤثروا في تصميمي على المضي في هذا الغرام وان افسدوا ما افسدوا ودسوا مادسوا بيننا من الاكاذيب والاختلاقات ﴿ ويحتمل ﴾ ان يكون المراد بالاسود المحاطة به العوائق التي تقف حاجزاً في طريق وصوله الى ما يطلبه من الوصال فيدعي ان تلك العوائق وان كانت شديدة قوية فلا سبيل لها عليه لانه يقدر على تذليل صعابها واجتياز قفارها بعزمه وتصميمه القوي .

(٢) اللغة (زور) الكثرة (ابتر) مقطوع البركة والخير ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا مـلا ان الفرقة عن الحبيب قد صيرتنا مقطوعين كثيراً عن الخير والبركة وان يوم الرحيل هـو بعض من يوم قيام الساعة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا ملا ان الفرقة عن الحبيب والبعد عنه قد صيرتنا مقطوعين كثيراً عن كل خير ومبتورين من كل بركة وانا نعدّ في نظرنا يوم رحيل الحبيب عنـا وبعده منا من يوم القيامة وقيام الساعة الذي يذهل المرء ويذهب بشعوره وادراكه فلا يدري ما يقول ولا ما يفعل من هول ذلك اليوم العصيب .

وقال ايضا قدس سره

شَاهِدِ قُدْسِى نِشَانْ حُسْنَه ژِ رَمْزَا أَزَلْ
دَامَه بِدَسْتِ سُرِى جَامِ مَيَا لَمْ يَزَلْ (١)
مَيْ كُو بِچِتْ سَاغَرِى دِدَسْتِ وِى دِلْبَرِى
صُونْدِ بِخَالِقْ دِخُومْ رُوژَه دِ بُرْجَا حَمَلْ (٢)

---

(١) اللغة (شاهد) المحبوب (قدسى نشان) القدسي الشامة (رمز) الاشارة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان المحبوب القدسي الشامة وحسنه من الرمز الازلي قد ناولنا بيد الملاحة قدحاً من الخمرة الأبدية ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان المحبوب الذي هو قدسي بعلامته وطاهر بشامة خدّه والذى حسنه منسوب الى الاشارة الازلية وجماله مخلوق بواسطة الرموز الالهية قد ناولنا قدحاً بيد الجاذبية الربانية وسقانا بأنامل الملاحة الحقيقية قدحاً من الخمرة التى لا زوال لها بل هي دائمة ابدية اي من خمرة الجنة الحقيقية لا الدنيوية المجازية .

(٢) اللغة (كو) حين (بچت) يصب (ساغر) الكأس (صوند بخالق دخوم) اي أقسم بالخالق (برجا حمل) اسم برج في السماء تحل الشمس فيه في فصل الربيع الذي هو احسن وأعدل فصول السنة الاربعة ﴿والترجمة الاجمالية﴾ انى أقسم بالخالق تعالى ان الخمرة حين تصب في القدح وهو في يد الحبيبة يحاكي الشمس حين تكون في برج الحمل ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الخمرة حين تسكب في قدح يكون في يد تلك الحبيبة التي ذهبت بالقلب وخطفته مني فاني أقسم بالله الذي خلقها في أحسن تقويم واحلف ايماناً مغلظة صادقة ان تلك الخمرة في ذلك القدح تضيء وتشع كانها الشمس في برج الحمل لان نور وجه الحبيبة ينعكس عليها فتضيء بذلك كانها عين الشمس في زمن الربيع الذي هو صافي الجو ومعتدل الفصول .

دِيمِ دِجَامِي مَه دِي سُرْ دِمَدَامِي مَه دِي
لَوْ مَه ژ مَيْخَانَه بِي گرْتِيَه بَرْدَرْ مَزَلَ (١)
هَرْ ژِ كَـﭬَانِي بِوَشْ قَبْضَه زَرِي گُوشَه رَشْ
گَزْمَه بِجُهْتْ تِينَه دِلْ كَسْ دِ مِرِتْ بِي أَجَلْ (٢)

---

(١) اللغة (ديم) الوجه (مه دي) رأينا (سر) الجاذبية (مدام) الخمر (لو) تعليلية (ميخانه) حانة الخمر (گرتيه) اتخذنا (بردر) امام الباب (مزل) غرفة السكن * والترجمة الاجمالية * انا قد رأينا وجه الحبيب في قدح الخمر والجاذبية في الخمر فلذلك اننا من حانة الخمر قد اتخذنا امام بابها غرفة سكن لنا * وتفصيل المعنى * اننا لما القينا النظر على قدح الخمر شاهدنا فيه وجه الحبيب اي تجلى الحبيب علينا بوجهه في قدح الشراب حين امسكناه بيدنا لنشربه وكذا رأينا ان جاذبية الحبيب وملاحته تبدو لنا في الخمرة فلذلك اننا لا نفارق فناء حانة الخمر ابداً بل اتخذنا من أمام باب الحانة كغرفة نسكنها دائماً ونقيم بها ليلا ونهاراً حتى لا يغيب ذلك التجلي عنا بل يكون دائماً غير منقطع .

(٢) اللغة (كﭬان) القوس كناية عن الحاجب (بوش) النثر والرشق (قبضه) المحل الذي يقبض عليه من القوس (زرى) الصفراء (گوشه) الطرف والزاوية (رش) الاسود (گزمه) النصل (جهت) الزوج اي اثنين اثنين (تينه) تأتي وتقصد (دمرت) فعل مضارع من مرن وهو الموت * والترجمة الاجمالية * ان اثنين اثنين من نصال السهام تقصد قلبنا آتية دائماً من قوس الحبيب الحاجبي الذي ينثر النصال كثيراً وقبضته صفراء وزواياه سوداء ولكن هل يموت أحد في غير أجله * وتفصيل المعنى * ان نصال السهام تقصد دائماً قلبنا وتتوجه الى اصابة فؤادنا وهي مزدوجة لا مفردة تأتي من جهة حواجب الحبيب المقوسة الكثيرة النثر للنصال والرشق بالنبال والتي قبضتها اي وسطها اي الشعر النابت في وسط تقويسها هو أصفر ذهبي اللون وزواياها واطرافها الجانبية سوداء الشعر كحليته . وهذا اللون مستحسن جداً في الحواجب . ولكننا مع ذلك لا نبالي باصابة تلك السهام فؤادنا ولا نخاف من وقعها فنتراجع عن هدفنا حب ونسلو حب هذا الحبيب خوفاً لانا نعلم يقيناً ان أحداً لا يمكن ان يموت الا بأجله المحتوم بعد استيفاء ايام عمره المعدودة فاذا كان اجلنا قد انقضى وأيامنا قد انتهت صارت اصابة تلك السهام سبباً لموتنا حتماً والا فلا والتراجع جبناً والسلو خوفاً ورهبة ليس من شأن ابطال الهوى ومن شيمة شجعان الجوى .

حُسْنُو سُرَا صُورَتي كَسْ ددرتْ قُدْرَتي
لَوْ دأصلْ دُوره ژى طَعنَه بِي (لمَّا أَفَلْ) (١)
زُورْبَه وَه تيتِنْ عَرَبْ بِيك چِقَانْدنْ قَصَبْ
قَنْج بِچِهْقَانْ مَه دي جنْـكُو جدالاَ جَمَلْ (٢)

---

(١) اللغة (سر) بالضم الجاذبيـة (كس) احدٌ ما (ددرت) فعل مضارع بمعنى يقدر (لو)للتعليل (دوره) البعيد (ژى) منه (طعنه) الانتقاد والقدح (لما افل)اي عبارة .لما افل. اي لا يقال في حقها . لما افلت. اي غربت اي بعيدة عن الطعن بالافول اي الغروب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هل يمكن لاحد ان يقدر على خلق وايجاد جاذبية وحسن الصورة . لا . لانها في الاصل تبعد عنها طعنة قول.لما افل.﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حسن وجاذبية صورة الحبيب ليست عادية بل هي ذاتية الهية لاقدرة لأحدما على ايجادها وصنعها لكونها أزلية حقيقية لا دخل لأي مخلوق في خلقها اصلاً وابداً حيث انه يبعد عنها في الأصل وفي نفس الأمر طعن الأفول وقدح الغروب لكونها دائمة الاشراق لا يعتريها غروب ولا مجال لقائل ان يقول في حقها . لما افلت.كما ذكر في قصة ابراهيم عليه السلام في حق شمس الفلك .لما افلت .وفي حق قمر السماء .لما افل .

(٢) اللغة (زوربه) كلمة تركية بمعنى الشديد العنيد (وه) كذلك (تيتن) يأتي (تيك) الجميع والكل (چقاندن) فعل ماض للجمع من چقاندن بمعنى الحني والثني (قصب) قصب الرماح(قنج) الجيد والحقيقي (جنگ) الحرب (جمل) وقعة الجمل وهي الحـــرب التي نشبت بين الامام علي ومعاوية رضي الله عنهما ﴿ والترجمـة الاجمالية ﴾ ان جيوش العرب تأتي بشدة وعنف وكلهم قد حنوا قصب رماحهم على اكتافهم واني حقيقة رأيت بعيني وقعة الجمل ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان جيوش العرب تأتي بشدة وتهاجم بعنف وعناد كحالتهم قبل الآن وجميعهم وضعوا رماحهم على اكتافهم فانحنت اعواد رماحهم القصبية وانّا في تلك الحالة شاهدنا حقيقة باعيننا حرب ومجادلة وقعة الجمل المعروفة التي نشبت بين الامام علي ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم ﴿والمراد ﴾ بالجيوش العربية التي تهاجم الاصداغ وخصل الشعر التي تتصادم على وجه الحبيبة فشبه الملا ذلك بمهاجمة جيوش العرب في وقعة الجمل بعضها بعضاً .

شيرُ و رِمانْ ڤِيك رَانْ پَنْجَه بِرِنْ تيكِ رَانْ
لَوْمَه دكِنْ ژِيك رَانْ قيمَه دِكِنْ دِلْ دِگَلْ (١)
نَازِكُ و قَنْجَا شَپَالْ دِلْ ڤگَرِينِتْ مَحَالْ
لِى ژِمَه دِى دِلْ بِبِتْ دِلْ بِمَه دِتْ مُحْتَمَلْ (٢)

---

(١) اللغة (شير) بالكسرة الخالصة السيف (رمان) جمع رم وهو الرمح (ڤيك ران) مجتمعة (پنجه) قبضة اليد مع الاصابع (تيك ران) متشابكة (لو) للتعليل (دكن) يصيرونـنا (ژيك رن) أي ممزقين (قيمه) اللحم المفروم المقطع (دگل) مع التمزيق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان سيوف ورماح تلك الجيوش كانت مجتمعة وتشابكت مثل قبضة الكف وأصابعه فلذلك كانت تمـزق جسدنا وتصير القلب الصنوبري الشكل مقطعاً مثل اللحم المفروم مـع تمزيق الجسم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الجيوش العربية لما هجمت جمت في هجومها بين السيوف والرماح فتشابكت ببعضها تشابك قبضة الكف واصابعه فلذلك مزقت الجسم قطعاً قطعاً وفرمت الفؤادوقطعته اربا اربامع تمزيق الجسدأولاً ﴿والمراد﴾ انالاصداغ وخصل الشعرالمكنى عنها بالجيوش العربية كما ذكر في البيت السابق لما تصادمت على الوجـه وتشابكت وتداخلت شراريها مثل تصادم السيوف والرماح وتداخلها في ميادين الحروب بأيدي حامليها تمزق جسمنا وتفتت قلبنا وتقطعت احشاؤنا من رؤية ذلك المنظر البهيج الذي يسلب العقول ويضني الاجسام ويفتت الاكباد .

(٢) اللغة (نازك) اللطيفة (قنج) الحسنة (شپال) الظريفة (ڤگرينت) فعل من ڤگراندن بمعنى الارجاع والرد (لى) لكن (دى) لابدّ (ببت) فعل مضارع بمعنى تأخذ وتسلب (دت) فعل مضارع من دان بمعنى الاعطاء والهبة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان رد تلك اللطيفة الحسنة الظريفة لقلبنا علينا بعد أخذه محال بل انها لا بد ان تأخذ القلب منا ولكن اعطاؤها قلبها لنا محتمل لا يقيني ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان ارجاع تلك الحبيبة اللطيفة الحسنة الظريفة لقلبنا الذي اخذته منا وردّها لذلك الفؤاد الذي سلبته محال لا يمكن تحقيقه ابداً ولكن لا بدّ ان تحتفظ بذلك القلب الذي استولت عليه ولا تردّه يقيناً وتأكيداً وأما اعطاء قلبها لنا بأن تعطف على حالتنا وتهبنا حبها ومودّتها فذلك أمر محتمل احتمالاً في غاية الضعف لا يمكن الجزم به ويبعد تحقيقه .

نَيْ شَكَرْ وِدِيمْ دُرِى دَامَه بِدَسْتِي سُرِي
جَامْ وقَدَحْ شُبْهِ آفْ لَوْمَه رَوَانْ تِينْ غَزَلْ (١)
گَرْچِه دِچِهْقِينْ (أَنَا) عَالَمْ ﴿ مَلاَ ﴾ كَرْ فَنَا
(دُونَ فَنَا بَابِكُمْ إِنَّهُ عَبْدٌ أَقَلْ) (٢)

---

(١) اللغة (ني شكر) قصب السكر (ديم درى) الدرية الوجه (دامه) اعطتنا (سرى) الجاذبية (آف) الماء (لو) للتعليل (روان) الجاري (غزل) الشعر الغزلي وعبارة . شبه آف . إما وصف للجام والقدح اي قدحاً من الشراب كالماء في صفائه وعدم كلفته وإما متعلق بفصل تين المتأخر اي تأتي أشعارنا جارية شبه جريان الماء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان مستقيمة القامة كقصب السكر وذات الوجه الدرّي في الصفاء سقتنا بيد الجاذبية جاماً وقدحاً من الشراب كالماء في صفائه وعدم كلفته فلذلك يصدر منا اشعار غزلية تجري جريان الانهر او تصدر منا اشعار غزلية تجري شبه الماء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الحبيبة التى قدّها كقصب السكر في الاستقامة ووجهها كالدر في الصفاء والضياء قد سقتنا بيد السر والملاحة قدحاً من الشراب يشبه الماء في صفائه وجاماً من الخمرة تحاكي الماء في عدم كلفتها وفي كونها مبتذلة سهلة في الحصول عليها فلذلك يصدر منا اشعار غزلية تجري كالانهر الجارية في تدفقها بكثرة سريعة او تجري منا اشعار غزلية كجريان الماء في سيلانه السريع وتدفقه الكثير .

(٢) اللغة (گرچه) ولو (دچهقين) في عيون (أنا) مقام التكلم بأنا الحق الذي وصل اليه العارف بالله منصور الحلاج رحمه الله حتى قال انا الحق اي مقام الفناء في الله (دون) عند (فنا بابكم) اي فناء باب داركم (أقل) اي أقل من كل عبد آخر لكم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الملا ولو صير العالم فانياً غير مشاهد له بالنظر الى وصوله الى مقام يقول فيه صاحبه انا الحق وانا الله اي الى مقام الفناء ولكنه هو عند فناء بابكم عبد اقل من كل عبد آخر لكم ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الملا وان وصل الى مقام الفناء في الله الذي وصل اليه العارف منصور الحلاج رحمه الله حتى صدرت منه شطحة قول انا الحق وصار العالم كله فانياً بالنسبة الى ذلك المقام في مشاهدته ولم يشاهد غير الله ولكن هو عند فناء باب داركم عبد أقل رتبة ومنزلة من كل عبد آخر ايها الاحباء الاعزاء .

وقال ايضا قدس سره

إِرُو ژِ رَمْـزَا دِيمْ دُرِي مِنَّتْ كُومِنْ مَسْرُورَه دِلْ
دِلْبَـرْ بِفَنْجَـانَا سُـرِي مَيْ دَامَـهْ وُ مَخْمُورَه دِلْ (١)
رَمْزَكْ نِهِينْ آفِيهْتَه دِلْ مِهْرِي ژِ بَاطِنْ مِيهْتَه دِلْ
شَهْزَادَه يِى سُرْ رِيهْتَه دِلْ شَهْكَاسِيَا فَرْفُـورَه دِلْ (٢)

---

(١) اللغة (رمز) الاشارة (ديم درى) الدرية الوجه (فنجان) القدح (سرى) الجاذبية (مخمور) السكران ﴿والترجمة الاجمالية﴾ المنّة لله اني مسرور القلب اليوم من اشارة الحبيبة الدرية الوجه ومختلسة القلب قد سقتنا الخمر بفنجان الجاذبية والقلب مخمور منه ﴿وتفصيل المعنى﴾ المنة والشكر لله على اني مسرور القلب من رموز الحبيبة التي وجهها ابيض لامع كالدر وتلك الحبيبة قد سقتنا الخمرة بقدح الجاذبية فالقلب سكران مخمور من تلك الخمرة الحقيقية .

(٢) اللغة (نهين) مخفية (آفيهته) فعل ماض من آفيهتن بمعنى الالقاء (مهرى) المحبة (ميهته) فعل ماض من ميهتن بمعنى المص (شهزاده) بنت الملك (سر) الجاذبية (ريهته) فعل ماض من ريهتن بمعنى الصب (شهكاسيا) الكأس الملوكى (فرفور) الفرفوري وهو الفغفوري المنسوب الى فغفور ملك الصين ابدلت الغين بالراء في الكردية ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الحبيبة القت في القلب اشارة خفية والمحبة مصت القلب باطناً وبنت الملك سكبت في القلب الجاذبية والقلب هو الكأس الفغفوري ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الحبيبة القت في قلبي اشارة خفية ووجهت الى باطني رمزة الهية لا شعور لاحد بها وهي اشارة المحبة الحقيقية وكذا القلب مص شراب تلك المحبة من باطنه وتلك الحبيبة التي هي مثل بنات الملوك في عزتها ومناعتها سكبت في القلب الجاذبية والملاحة فلذلك صار القلب مشابهاً للكأس الملوكي المنسوب الى فغفور ملك الصين في كونه لطيفاً ونفيساً حسن الصنعة وعزيز الوجود وغالي الثمن .

هُوسْتَا يِ عِشْقِى دِلْ هَڤُوتْ سَرْ تَا قَـدَمْ هِنْگِى دِصُوتْ
رَمْزَا (أَنَا الحَقْ) هَرْ دِگُوتْ بَاوَرْ بِكِنْ مَنْصُورَه دِل (١)

دِلْ لِى بِـدِتْ نُـورَا مَيِى وَقْتِى سُوَاشْ وهَيْ هَيِى
فَهْمْ أَزْ بِكِتْ وَحْيَـا نَيِى زِى دِتْ خَبَـرْ مَأْمُورَه دِلْ (٢)

---

(١) اللغة (هوستا) الاستاذ (هڤوت) لم اقف على معنى هذه الكلمة ولم اسمع بها في لغتنا الكردية ولكني اظنها بحسب المقام بمعنى العصر والضغط (هنگى) حينئذ (دصوت) يحـرق (رمزا) اشارة (هر) دائماً (دگوت) من گوتن بمعنى القول (باور) التصديق (منصوره) منصور الحلاج ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الاستاذ العشق قد ضغط على القلب فحينئذ كان يحرقه جميعه من الرأس الى القدم وكان القلب يقول لذلك دائماً اشارة انا الحق فصدقوا ان القلب هـو منصور الحلاج ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الاستاذ الماهر الذي هـو العشق قد عصر قلبي وضغط عليه اي استحكم فيه واستولى عليه استيلاء شديداً ولذلك حينئذ كان يحرقه ويفنيه بناره من الرأس الى القدم اي يعمه بالاحراق وكان القلب نتيجة لذلك الاستيلاء من جهة العشق عليه ولاشتعال نار الهوى في باطنه وتأججها في كافة جوانبه يستولي عليه الفناء وينادي دائماً يقـول أنا الحق وانا الله وغير ذلك من الشطحات لغيبوبته عما سوى الله وفنائه فيه فيا اصحابي صدقوا وتيقنوا ان قلبي هو منصور الحلاج بذاته اي انه وصل الى مقام الفناء مثلما وصل اليه المنصور فلم يشاهد غير الله الحق تعالى في الكون كله حتى ذاته ووجوده ايضاً فتفوه ونادى في تلك الغيبوبة وقال انا الحق وانا الله وما في الجبّة غير الله وسوى ذلك من الشطحات التي تنافي بظاهرهـا احكام الشريعة .

(٢) اللغة (لى) مخفف من كلمة . لوى . بمعنى عليه (بدت) يضربه ويضيء عليه (مي) الخمرة (سواش) المحاربة والمنازعة (هي هي) الجلبة والضجة وارتفـاع اصوات السكارى في مجلس الشرب (وحيانيى) ايحاء الني وهي آلة الطـرب (ژى) من الوحي (دت خبر) يخبر ويذكر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا اضاء على القلب نور الخمر اثناء تنازع سكارى العشق وجلبة اصواتهم في مجلس الشرب واذا فهم القلب حينئذ ما توحيه آلة الني في نغمتها فان القلب يكـون مأموراً بان يخبر عن ذلك الايحاء ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان القلب الفاني في العشق ←

نُورَا ژُقُدْرَتْ لِى دُونُونْ   ژِيرَا دِنَالِنْ أَرْغَنُونْ
وَرْ آيَتَا عِشْقِى بِخُونْ   خَوشْ نُسْخَهِيكْ مَسْطُورَهِ دِلْ (١)

ــ اذا اضاءعليه نور الخمرة الحقيقية حتى سكر بها في اثناء التنازع والمشاجرة التى تقع بين العشاق في مجلس الانس على اختلاس اقداح الشراب من أيدي بعضهم بعضاً وتلك الضجة والغلبة التي تحصل من ارتفاع اصواتهم عند المشاجــــرة ومن ارتفاع اصوات نغمات آلات الطرب في ذلك المجلس واذا فهم القلب الاشارة التي توحي بها آلة التي في نغمتهـــــا الشجية من اسرار العشق وتطورات حالات الفناء الحقيقي فان القلب في تلك الحالة الفنائية يكون مأموراً في شرع الهوى ومجبوراً في عرف الغرام ان يخبر عن تلك الاسرار ويبين تلك التطورات ويتفوه بتلك الشطحات وان صار ذلك سبباً في افتاء علماء الظاهر بضرب عنقه وسفك دمه كما حصل ذلك للعارف بالله المنصور الحلاج رحمه الله فقتل بسيف الشريعة ظلماً مع كونه صادقاً في شطحاته وان كان الذين أفتوا بقتله معذورين في ذلك لعدم وصولهم الى ذلك المقام وعدم فهمهم تلك الأسرار .

(١) اللغة (نورا ژقدرت) نور القدرة كناية عن الجبهة (لى) مخفف . لوي . بمعنى عليه (دونون) نونان والمراد الحاجبان (ژيرا) له (دنالن) تصوّت (أرغنون) آلة للطرب وهي كناية عن قلوب العشاق (ور) تعال (بخون) اقرأ (خوش) الجيّد والحسن (نسخه) الكتاب والرسالة (مسطور) المكتوب ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان قلوب العشاق المشابهة بالارغنون في دوام أنينها وحنينها تئن وتصيح من محبة تلك الجبهة المنورة التي خط فوقها حاجبان كنونين مقوسين خلقاً من القدرة فتعال يا صاحبي واقرأ آية العشق من تلك القلوب فان كل واحد منهــا هو رسالة جيدة مسطورة بتلك الآية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان جبهة الحبيبة المنورة التي خط عليها بالقدرة الالهية حاجبان مقوسان كنونين مقلوبتين تئن قلوب العشاق وتصرخ كأنين الأرغنون وتصوته من تأثير محبة تلك الجبهة مع حواجبها عليها فتعال يا صاحبي واسرع واقرأ آية العشق وعلامته التي كتبت على صفحة تلك القلوب فان كل واحد منها هو نسخة جيّدة ورسالة حسنة سطر عليها لواعج الهوى وتباريح الجوى تسطيراً بديعاً .

تَفْسِيرِ سِرًّا آيَتِي عَارِفْ دِقيَتِنْ گُوهْ دَتِي
رَازَا رُمُوزِينِ قُدْرَتِي گَرْدَيْنْ بِكِتْ مَعْذُورَه دِلْ (١)

دِلْ كَعْبَه يَه مَوْلاَيَه لِي نَارِي كَلِيم إِيسَايَه لِي
بَانگِي (أَنَا اللهْ) دَايَه لِي هَمْ كَعْبَهُ وهَمْ طُورَه دِلْ (٢)

---

(١) اللغة (دقيتن) يلزم (گوه دتى) يهتم بها (راز) السر (رموز) الاشارات (گر) أداة شرط (دين بكت) بفتح الدال اي يخبر ويتكلم ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يلزم على العارف ان يهتم بتفسير سر آية العشق واسرار رموز القدرة ان اخبر بها القلب فيكـون معذوراً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تفسير آية العشق وبيان سرها وقراءتها من صفحة القلوب العاشقة يلزم ويتحتم على العارف الذي وصل الى مقام المعرفة الحقيقية انيهتم به ولا يهمله بل يعتني به اهتماماً كلياً واعتناء كاملاً لينفعه ذلك في مراحل سلوكه وفي تلك الحالة اذا اخبر القلب بتلك الاسرار الالهية وبيّن اشارات القدرة الربانية التي يجب كتمها عن العوام فانه يكـون معذوراً في ذلك الإفشاء بيّن العذر حيث انه لا يقدر ان يملك بشعوره لغيبوبته لدى اطلاعـه على تلك الاسرار والرموز ومن لا شعور له لا يلام على ما يبدي ويظهر وان كان من الاسرار المكتومة التي يجب المحافظة على كتمها عن غير أهلها .

(٢) اللغة (مولايه لى) المولى هو متجلي عليها (نار كليم) نار كليم الله موسى عليه السلام (ايسايه لى) من ايساندن بمعنى الاضاءة اي اضاءت عليه (بانگ) النداء (دايه لى) نادى عليه (طور) جبل طور سيناء ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان القلب هو الكعبة المتجلي عليهـا المولى تعالى ونار موسى كليم الله اضاءت عليها ونودي بنداء انا الله فوقها والقلب هو كعبة وكذا هـو جبل الطور ايضاً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قلب العاشق هو بمنزلة الكعبة الـتي تجلى المولى تعالى بنوره عليها وقد اوقدت فوقها نار موسى عليه السلام كليم الله التي آنسها من جانب الطور فاضاءت عليها وكذا قد نودي على ظهرها بنداء انا الله وانا الحق فالقلب لذلك هو كعبة طوراً وهو جبل الطور طوراً آخر اي يحق له ان يشبه بالكعبة المشرفة تارة وبجبل الطور المقدس تارة اخرى .

صَدْ جُو وَصَدْ جُوبَارَه تى ... صَـدْ گُلْشَنُ و گُلْزَارَه تى
چَنْدَانْ ژِ عِشْقِى نَارَه تى ... صَـافِي نَظَرْ دِي نُورَه دِلْ (١)

صُحْبَتْ كُو كَامِلْ بُو بِرِى ... جَـارَكْ بِجَـايِي عَنْبَرِى
قَـلْبِى بِـآڤِى مَجْمَرِى ... خَوشْ عَنْبَرُو كَافُورَه دِلْ (٢)

---

(١) اللغة (جو) الساقية (جوبار) النهر (تى) مخفف . تيدا . اي فيه (گلشن) روضة الورد (گلزار) حديقة الورد (تى) فيه (چندان) المقدار الكثير (صافى نظر) النظر الخالص (دي) تنظـــر اليه وحرف الشرط مقدر اي أن تنظر اليه نظراً صافياً ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انه يجري في القلب مأة ساقية ومأة نهر وينبت فيه مأة روضة ومأة حديقة وهـــو وان كان فيه من العشق مقدار كثير من ناره لكن اذا نظرت اليه نظراً صافياً فانه نور خالـص ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان قلب العاشق يجري فيه مأة ساقية من المعارف الالهية ويخترقـه مأة نهر من الاسرار الربانية وينطبع على صفحته مأة نوع من آيات العشق والمحبة الحقيقية وينبت على صعيده مأة روضة من اسرار الحكمة اللدنية ويوجد فيـه مأة حديقة من التجليات الرحمانية وهو وان كان في باطنه من حرارة العشق نار متوهجة جهنمية ولكن اذا القيت عليه نظراً صافياً من من شوائب الشك والاوهام وامعنت فيه الفكر الخالص من الوساوس والآثام تراه نوراً خالصاً يضيء كالشمس في رابعة النهار ويوجد في بعض النسخ بدل كلة . نوره . كلة . كوره . بمعنى كور الحداد الذي يحمي فيه الحديد ويذيبه وله ايضاً وجه ولكن هذه النسخة أنسب واولى كما لا يخفى .

(٢) اللغة (صحبت) مجلس الانس (برى) بكسر الباء فعل أمر للمفرد المخاطب اي اذهب اليه وفي نسخة . ورى . بمعنى تعال اليه (جارك) مرة واحدة (بجايى) ببدل (بآڤى) فعل امر من آڤيتن بمعنى الالقـاء (مجمرى) اناء لحرق البخور والطيب فيه مثل العنـبر وغيره (خوش) الجيد ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اذا كملت الصحبة ومجلس الانس فاذهب اليه والـقِ مرّة بقلبك في المجمرة واحرقه بدل العنبر فان القلب هو عنبر جيد للاحراق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان صحبة الانس اذا كملت وتكامل عقد اجتماع العشاق في ذلك المجلس وبدأ أهـل القلوب بتعاطي اقداح المدامة واحـــراق البخور والعنبر ورش الطيب والمسك على الحاضرين فاذهب انت الى تلك الصحبة واسرع الى ذلك المجلس ولا تتوقف وشاركهم في ذلك الفرح ـــ

شُوخُ وشَپَالاَ لَبْ ژِ قَنْدْ أَوْ نَازِكَا وِى قَنْجُ و رَنْدْ
وِى دلْ ژِ دلْ دِلْدَاوُخَونْدْ إِرُو يَقِينْ فَغْفُورَه دِلْ (١)
أَرْ دِلْ ژِتَه مَسْرُورْ بِتِنْ مِنْ ژِ ﴿ملي﴾ دُسْتُورْ بِتِنْ
دِى كِتْجِهَانْ پُرْنُورْ بِتِنْ لِى دَائِمَا رَنْجُورَه دِلْ (٢)

← والسرور وألق بقلبك مرّة واحدة في مجمرة احراق البخور واحرقه بدلاً من احـــراق العنبر فان رائحة احراقه مرة واحدة تغني عن رائحة احراق سائر انواع الطيب والبخور لان القلب المحتوي على كيمياء هذه المحبة وهذا العشق العبق أيّ عنبر جيّد هو وأيّ كافور هو ما اجوده للاحراق وما أعبق شذاه لتبخير المجالس وتعطير الحاضرين .

(١) اللغة (شوخ) الجميلة (شپال) الظريفة (لب) الشفة (قند) نوع من السكر (نازك) الطرية الغضة (قنج) المليحة (رند) الحسنة (ژدل) عن جد وتصميم (دلدا) وهب القلب (خوند) اي ودعت القلب فضمير خوند يرجع الى القلب السابق مراداً بهقلب العاشق بطريق الاستخدام لان القلب الموهوب هو قلب المحبوبة والقلب المدعو وهـــو قلب العاشق وفي بعض النسخ يوجد (وِى دِلْ ژِ دلْدَارَانْ قَه خَونْدْ) اي المحبوبة دعت القلب من بين سائر القلوب اليها وهذه النسخة اولى واحسن حيث لا تكلف فيها بالاستخدام (فغفور) لقب كل من ملك الصين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان تلك الجميلة الظريفة الحلوة الشفاه كالسكر وتلك الغضـــة المليحة الحسناء قد وهبتنا قلبها عن جدّ لا عارية ودعت قلبنا الى حبها فلذلك يحق للقلب ان يكون يقيناً ملك الصين ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الحبيبة التي هي جميلة الطلعة وظريفـــة الاعضاء والتي حلاوة رضاب شفتيها من حلاوة القند الذي هو احلى من سائر انواع السكر وتلك الغضّة الجسم المليحة القوام والحسنة الهندام قد وهبتنا قلبها اي وهبتنا حب قلبها وعطفت على سوء حالتنا عن جدّ وتصميم لا عن عارية وتلكؤ وكذا دعت قلبنا ايضاً الى حبها وسمحت له بالتعلق بها والهيام بهواها او دعته الى ذلك من بين سائر قلوب ارباب الهوى من عشاقها أي ميزته بتلك الدعوة من بينهم واليوم يحق للقلب يقيناً ان يكون ملكاً على الصين التي تحوى ستمائة مليون من البشر ويستحق ان تسلم له دعواه بانه مثل فغفور الصين في عزته وسلطانه بسبب تلك الدعوة التي امتاز بها من بين أمثاله .

(٢) اللغة (أر) اداة شرط (ژته) منك والخطاب للحبيب (دستور) الاذن (دى كت) ←

باب الميم

وقال ايضا قدس سره

شَرْبَتَا لاَمُو بِيَانْ أَزْ بِحَيَاتِى نَادِمْ
بَادَيَا لَعْلِي بِآفَا ظُلُمَاتِى نَادِمْ (١)

← فعل مضارع من كرن بمعنى الفعل والفاعل يرجع الى القلب (جهان) الدنيا (پر) الممتلىء (رنجور) المريض ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا حبيب اذا كان القلب مسروراً آمناً من جتهك ووحد لي دستور واذن من جانب الملا بالسماح للقلب فان القلب سيجعل الدنيا ممتلئة نوراً ولكن القلب هو مريض ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا حبيبي اذا كان القلب مسروراً من جهتك بان عطفت عليه وفتحت له باب الانعام عليه بمشاهدة جمالك الفائق وكان لي دستور واذن من طرف الملا واعطاني رخصة وبطاقة سماح تخولني حرية تصرفاتي فاني سأطلق عنان قلبي واترك له حريته فيقوم بجعل الدنيا وكافة آفاقها مملوءة من النور والضياء الذي في باطنه الذي افاضه به عليه عشقك ولكن يوجد في ذلك مانع آخر لا تمكن ازالته وصعوبة وعقبة أخرى لا يمكن تذليلها وهي ان القلب مريض بحبك وسقيم في هواك ولا يحصل له سرور من جهتك من كثرة الجفاء والهجر والعناء والزجر ومن كثرة ما تضعه في سبيله من العوائق وما يعتريه من العلائق بصورة دائمة وحالة مستمرة فلا يفيق من غيبوبة مرضه حتى يسترجع بعض قواه فينوّر الدنيا بانواره ولا يشفى من هذا المرض حتى يحصل له فراغ وتتاح له فرصة فيسعى في الحصول على اذن من الملا وأخذ بطاقة رخصة تخوله القيام بهذا العمل النافع بافاضة انواره على هذا العالم المظلم بالشهوات النفسانية الشيطانية .

(١) اللغة (لام وبيان) اي مركب اللام والباء وهو لب وهي الشفة بالفارسية وكثيراً ما يعبر شعراء العجم في أشعارهم عن الاسماء باسماء حروفها الهجائية وذلك من محسنات ←

حُورُو وِلْدَانُ وپَرِی جُمْلَه جَمَا بِنْ إِرُو
مُویکِی پِی ژْخَطِ وِی بُتُ و لاَتِی نَادِمْ (١)
گَرْ بِدِتْ دَسْتِ طَوَافَا پِیُودَسْتَانْ بِگَرِمْ
وِی مَجَالِی بِوُقُوفَا عَرَفَاتِی نَادِمْ (٢)

ـــ كلامهم (نادم) لا ادفع ولا أبيع (باده) الخمرة (لعلى) الحمراء اوالمنسوبة الى الشفةالحمراء (آفا ظلماتى) ماء الظلمات وهو ماء الحياة الذي سلك اسكندر الرومي ارض الظلمات بدلالة الخضر في سبيل الحصول عليه على ما يقال ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اني لا ادفع ولا أبيع شراب الشفاه بحياتي ولا الخمرة اللعلية الحمراء بماء الظلمات ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ اني لا ابدل شراب الشفةوالرضاب الذي ارشفه من فم الحبيبة بالحياة التي هي عزيزة علي وكذا لا ابيع الخمرة اللعلية الحمراء بماء عين الحياة الكائنة في ارض الظلمات بل افضل ذلك الرضاب وتلك الخمرة على حياتي وعلى ماء الحياه لان الاولين يمنحاني حياة ابدية باقية وهذين يعطياني حياة دنيوية فانية .

(١) اللغة (حورو ولدان) حور الجنة وولدانها (پرى) الملائكة او حسان الجان (جما بن) اذا اجتمعت وحرف الشرط مقدر في الاول (مويكي) شعرة واحدة (پى) بها (خط) خط العذار (بت ولات) صنمان ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لو اجتمعت الحور والولدان وحسان الجان اوالملائكة بجملتها اليوم فاني لا ادفع في قيمتها شعرة واحدة من خط عذار الحبيبة التي تشبه البت واللات في العزة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ لو فرض ان كافة الحور العين وجميع ولدان الجنة وقاطبة حسان الجان او الملائكة عرضوا في سوق المبادلة والسوم بجمعتهم علي في هذا اليوم لاجل ان اشتريهم بجملتهم ولو كان بشعرة واحدة من خط عذار تلك الحبيبة الغالية علي غلاء الاصنام من البت واللات والعزّى على عبّادها فاني لا ادفع في ثمن الجميع تلك الشعرة الواحدة ولا استبدلها بهم لانها أغلى قيمة في نظري من الجميع وان كانت شعرة واحدة تافهة بحسب الظاهر .

(٢) اللغة (گر) اداة شرط (بدت دست) عبارة في اللغة الكردية تطلق بمعنى ان أمكن وان تيسّر (طواف) هو في الكردية به بمعنىالزيارة والتقبيل(مجال) الوقت﴿والترجمة الاجمالية﴾ لو أمكن وتيسر لي فاني ازور وأقبّل الارجل والايدي من الحبيبة وذلك المجال لا استبدله ـــ

أَزْ وِيَارْ گَرْ شَبْقَه كِي هَرْ دُو هَمْ آغُوش بِبِين
لَيْلَةُ الْقَدْرَه مَه أَوْ شَبْ بِبَرَاتِى نَادِمْ (١)

جَانِ شِيرِينْ كُو زِيَارْ رَا بِخُدَانْ أَزْدِ كَرِمْ
نَه بِيَارِي خَوه دِوَقْتِي سَكَرَاتِى نَادِمْ (٢)

← بالوقوف بجبل عرفة في موسم الحج ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تيسر لي وقت وأمكنتني فرصة سعيدة فاني سأقوم بزيارة مباركة الى فناء منزل الحبيبة وأتشرف بتقبيل يديها ورجليها الطاهرة واني لا استبدل ذلك المجال الذي يتيسر لي فيه ذلك وتسنح لي فيه تلك الفرصة بوقوف جبل عرفة المقدس الذي هو اهم اركان الحج وأفضلها كما ورد في الحديث النبوي « الحج عرفة » لان أعمال الحج ومناسكه عبادات ظاهرية يشوبها الرياء ويندر فيها الاخلاص وأما هذه الزيارة وهذا التقبيل فيها عن صدق نية وخالص طوية بعيدتان عن كلّ رياء وتدليس .

(١) اللغة (أز) أنا (يار) الحبيبة (گر) أداة شرط (شبه كي) ليلة واحدة (هردو) كلانا (هم آغوش) الاجتماع في حضن واحد لان . هم . للمقارنة وآغوش الحضن (ببراتى) بليلة البراءة وهي ليلة النصف من شعبان ويقال لها ليلة البرات لان البرات صك العفو السلطاني والمولى تعالى يكتب ويقدر فيها ارزاق العباد وآجالهم الى السنة القابلة فكأنه تعالى يعطي كل احد صكه ووثيقته وسميت أيضاً ليلة البراءة لان الله يبرىء ويعفو الذنوب لمن يقوم ليلها ويصوم نهارها كما ورد في حديث ضعيف ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ لو اجتمعنا انا وحبيبتي كلانا في حضن واحد في ليلة واحدة فهي عندي ليلة القدر لا ابدلها بليلة البراءة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ لو فرض انني اجتمعت مع حبيبتي في فراش واحد جنباً الى جنب وتقارنا كلانا في حضن واحد لا يفصل بيننا فاصل في ليلة واحدة من ليالي الوصال فاني أعدّ تلك الليلة المباركة السعيدة بمنزلة ليلة القدر في شرفها وبركتها ولا استبدل تلك الليلة بليلة البراءة والمغفرة ليلة نصف شعبان التي تمحى فيها الذنوب وتغفر الآثام .

(٢) اللغة (جان شيرين) الروح الحلوة (زيار را) للحبيبة (بخدان ازد كرم) من خدان كرن بمعنى التربية والحفظ اي أربيها وأحفظها (سكراتى) سكرات الموت ←

شَرْبَتَا زَهْرِ هَلاَهِلْ كُو حَبِيبِي مَه بِدَسْتْ
بِگُلاَبُو شَكَرُو قَنْدُو نَبَاتِي نَادِمْ (١)
نَه بِقَانُونْ كُو إِشَارَتْ بِشِفَائِي بِكِرِتْ
أَزْ هِلاَكِي خَوهْ دِعِشْقِي بِنَجَاتِي نَادِمْ (٢)

← ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان الروح الحلوة اذا كان الاحتفاظ بها لاجل الحبيبة فاني اربها والا فاني في وقت السكرات لا ادفعها لاحد اخر ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الروح الحلوة على قلبي والعزيزة عندي التي أربيها لاجل الفداء واحتفظ بها لاجل ان أتنازل عنها اذا اقتضى الأمر اذا لم يكن ذلك الفداء والتنازل عنها في سبيل روح تلك الحبيبة بل روح اخرى فاني لا أدفعها ولا اتنازل عنها ولا افدي بها روح ذلك الغير ولو كان ذلك في وقت سكرات الموت الذي لا يبقى للروح قيمة عند قربه ولا يوجد أمل في بقائها لانها ذاهبة حتما فكيف افدي بها روح غير الحبيبة وانا في حالة صحتي وفي حال أملي في الحياة .

(١) اللغة (زهر هلاهل) السم القاتل (بدست) في يده وفي نسخة . بدت . بدل بدست اي الذي يعطيه ويسقيه (گلاب) ماء الورد (قندو نباتى) نوعان من السكر ﴿والترجمة الاجمالية﴾ ان شراب السم المهلك الذي في يد حبيبنا فاني لا استبدله بماء الورد وشراب السكر القند وسكر النبات ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان الشراب الممزوج بالسم القاتل المهلك في حالة كونه في قدح بيد الحبيبة التي اهواها وأهيم بحبها وتريد ان تسقينا اياه فانه يكون لذيذاً في شربه حلواً في مذاقه ونتقبله بطيب قلب ولا نستبدله بشراب اخر حلو لذيذ ذكي الرائحة كماء الورد الذكي الشذى وشراب السكر الحلو ومحلول القند اللذيذ ومذاب سكر النبات الشهي من يد غير الحبيبة .

(٢) اللغة (قانون) الاصل والقاعدة (بكرت) فعل مضارع من كرن بمعنى الفعل والعمل وفاعله راجع الى الحبيبة المعلومة من المقام ﴿والترجمة الاجمالية﴾ اذا لم تكن اشارة الحبيبة بالشفاء على القاعدة فاني لا استبدل هلاكي في العشق بنجاتي ﴿وتفصيل المعنى﴾ اذا لم تشر الحبيبة بالشفاء من داء الهوى ولم تكن اشارتها هذه على القاعدة المتبعة بين المحب ←

طَلَبَه كَرْ وَصْلِ ژِ دِلْبَرْ مَه بِعُنْوَانِ زَكَاتْ
گُو تُو عَبْدِي وَبِعَبْدِي خَوه زَكَاتِي نَادِمْ (١)
وِي بِپَيْكِي بِكِرِينْ مَاتِ رَقِيبِي دِيسَا
بِرَخُ وِفِيلُ وفَرَسْ أَزْ شَهُو مَاتِي نَادِمْ (٢)

← والمحبوب وعلى الطريقة التي جرت العادة بها في معالجة مرض العشق في شرع الهوى وهي ان تكون المعالجة بواسطة الوصال والدواء المشاهدة بلا حجاب وذلك هو القانون المتبع الذي ينتج الشفاء المحقق السريع فاني لا استبدل هذا الهلاك الذي انا مقدم عليه حتما في سبيل الهوى بنجاتي وسلامتي من دائه ابداً بل افضل الهلاك على النجاة لانه لافائدة في حياة يصاحبها بعد وحرمان وقطيعة وهجران .

(١) اللغة (طلبه كر) طلبت (دلبر) الحبيبة (مه) انا (عنوان) اسم (گو) فعل ماض اي قالت الحبيبة (تو) انت (عبد) الرقيق ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني طلبت الوصال من مختلسة القلب باسم الزكاة الواجبة فقالت انت رقيق لي واني لا ادفع زكاتي الى عبدي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني طلبت من الحبيبة التي اختلست قلبي ان تتصدق علي وتصلني بشيء من التمتع بحسنها وجمالها بعنوان زكاة المال والصدقة الواجبة لان الحسن الذي تملكه والجمال الذي تحويه قد وصل الى درجة الكمال وتم نصابه واذا تم النصاب وجب اخراج الزكاة شرعاً ولكن الحبيبة احتجت بقضية شرعية في ردّ طلبي وتمسكت بمسألة فقهية في حرماني من وصالها وقالت انك يا عاشق قد وقعت في شرك حبي وصرت عبداً رقيقاً لي ومملوكاً في قبضتي فلا يمكن ان اجيبك الى طلبك وأدفع لك زكاة ما أملكه من الحسن والجمال لان دفع الزكاة الواجبة الى عبد مملوك لا يجوز شرعاً فضلاً عن ان يكون عبداً مملوكاً للمزكي نفسه وهذه مسألة شرعية مدونة في كتب الفقه وانت ملا وفقيه فكيف تخفى عليك هذه المسألة وكذا انت من اهل العلم والتقى فكيف تطلب مني مخالفة الشرع الواجب اتباعه فهذا امر يؤسف له منك ايها العالم الفاضل والتقي الورع

(٢) اللغة (پيك) واحدة من بيادق الشطرنج وهي الصغيرة من قطعه ومفعولها في لعبة الشطرنج أقل من مفعول القطع الكبيرة لانها لا تتجاوز في حركتها اكثر من خانة واحدة ←

دِسَمَـايَا سَحَرِى دَسْتْ بِكَسْ دِي إِرُو
غَيْرِ شِيرِنْ قَدُو مَوْزُونْ حَرَكَاتِى نَادِمْ (١)

← (بكرين) فعل ماض اي جعلنا (مات) الموت وهو الوقوف عن الحركة في عرف لاعبي الشطرنج (رخ وفيل وفرس) اسماء قطع معروفة من قطع الشطرنج (شه) اسم اكبر القطع بين قطع الشطرنج ولدى وقوفه عن الحركة تنتهي اللعبة ويخسرها صاحب الشاه المتوقف ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الرقيب اوقفنا عن الحركة وجعلنا ماتا ببيدقة صغيرة ايضاً مع انني لا اعطي شاهي الى المات والتوقف بالرخ والفيل والفـــرس ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الرقيب الواشي قد جعلني واقفاً عن الحركة بافساداته ووشاياته مثل الشاه الذي يصير ماتا متوقفاً في لعبة الشطرنج فلا اقدرعلى مبارحة مكاني وملاحقة مشاهدة جمال الحبيبة مع كون ذلك الرقيب خسيساً دنيئاً لا قيمة له بالنظر الى غيره مثل بيدقة الشطرنج التي هي أصغر القطع والاقل فعالية في اللعب وصار حاجزاً بيني وبين وصولي الى المحبوب ومانعاً دون تمتعي بلذة قربه المنشودة مع انني لا أسلم شاهي الى المات والتوقف ولو اجتمع عليه الرخ والفيل والفرس التي هي اقوى قطع الشطرنج واكثر فعالية في اللعب لسرعة حركتها وبعد مرماها ﴿ والمراد ﴾ ان الرقيب الواحد المفسد الخسيس قد عطلني عن الحركة في سلوك سبيلي الى الوصول الى مقصودي من وصال الحبيب بمـــا يبثه من وشايات واقوال كاذبة بيننا تكون سبباً في الهجر والبعاد واحجامي عن متابعة السير في ملاحقة مطلبي مع ان عدداً كثيراً غيره من الاقوياء الأشراف والعقلاء الناصحين لم يقدروا على توقيفي وتثبيطي وثنيي عن متابعة هذا السبيل بنصائحهم القيمة وارشاداتهم المخلصة ولم أستمع الى اقوالهم ولم اتبع آراءهم .

(١) اللغة (سما) الرقص (بكس دي) باحد آخر (شيرين قد) حلوة القامة (موزون حركاتي) المعتدلة الحركات ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ انني لا أمسك بيد أحد آخر في حلقـــة رقص السحر اليوم غير يد الحبيبة الحلوة القامة والموزونة المعتدلة في حركاتها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني لا يمكن ان أمد يدي وأمسك بيد أحد آخر في حلقة رقص اوقات السحر غير يد تلك الحبيبة الحلوة في قدها وقامتها والموزونة المعتدلة في حركاتها اي لا يمكن أن أستسلم لاحد آخر واشاركه في منادمة أوقات السحر غيرها ﴿ والمراد ﴾ انني لا يمكن ان اهوى أحداً آخر وابادله العشق والمحبة غير هذه الحبيبة اللطيفة الخلقة والحسنة الخلق .

هَاتَه دَستي مَه دِرَقْصِي وَدِگُو بِلْ ژِ ﴿ملي ﴾
دَسْتْ بِكَسْ دِي دِسَمَا يَا كُو ﴿ مَلاَ ﴾ تِي نَادِمْ (١)

وقال ايضا قدس سره

عِيدَهُ وِدَا عَالَمِي بَانْگ صَفَايِي خَاص وعَامْ
مَاهِ نَوْ أَبْرُو نُمَانْدِنْ چُو ژِ بَرْ عَوْرُو غَمَامْ (٢)

---

(١) اللغة (هاته) أتت (دگو) تقول (بل) بكسر الباء وسكون اللام بمعنى غير وماعدا (كس دي) أحد آخر (سما) الرقص (ت) فيه ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ اتت الحبيبة وامسكت بيدنا في حلقة الرقص وكانت تقول لا أمسك بيد أحد آخر غير الملا في حلقة الرقص التي هو فيها ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني لما قلت اني لا أمسك بيد أحد آخر في حلقة الرقص غير يد الحبيبة الحلوة القد والمتدلة الحركات وصممت على ذلك وشعرت الحبيبة باخلاصي بهذا الوجه في حبها قابلتني بالمثل وبادلتني اخلاصاً باخلاص فأتت الى حلقة الرقص وتقدمت الى امساك يدي وشاركتني في الرقص قائلة انني لايمكن ان أمسك يد أحد اخر من العشاق غير الملا ولا أشارك في الرقص ما عداه في حلقة يكون هو موجوداً فيها وان وجد فيها عشاق اخرون لانه هو الذي اعتمد على اخلاصه في محبتي وتفانيه في مودتي « وحاصل » هذين البيتين انه يلزم أن يكون اتجاه السالك مستقيماً وهواه محصوراً في محبة المحبوب الحقيقي الواحد لا يلتفت الى شيء اخر من الملهيات والمغريات فحينئذ يصل الى وصال حبيبه ويبادله حباً بحب والا فلا يتعب نفسه فانه لا يحصد من أرض سعيه غير هشيم الشوك والحسك ولا يجني من شجرة اجتهاده غير ثمرة العلقم والزقوم .

(٢) اللغة (عيده) خبر مبتدأ محذوف اي هذا اليوم هو عيد (دا) فعل ماض اي انتشر (عالمي) عالم الدنيا (بانگى) نداء (صفايي) السرور (ماهي نو) الهلال الجديد (ابرو) الحواجب (نماندن) اظهرت وفاعله يرجع الى . ابرو . (چو) زال (ژبر) من امامه (عور) السحاب ←

خَوشْ بِدُورْجَامِي إِشَارَتْ كَرْ هلاَل سَاقِيَانْ
مَاهتَا بِينْ زُهْرَه سِيمَا چَارِدَه سَالِي تَمَامْ (١)

نَامَهْ طَيْ كَرْ رُوزَهْ عِيدِي فَكَرْ فَصْلاَ مَي
لِي بِزِمْزِم تِينْ بِآوَازِ نَيِي فِنْجَانْ وجَامْ (١)

← ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ هذا اليوم هو يوم عيد وقد انتشر في العالم خواصاً وعواماً نداء السرور والحواجب ابدت الهلال الجديد لليلة العيد وزال الغمام من أمام الهلال ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذا اليوم الذي حلّ هو يوم العيد موسم الفرح والانشراح وقد عمّ وذاع نداء الصفاء والسرور بين خواص أفراد العالم وعوامهم وانتشر بينهم وأبدت حواجب الحبيب المقوسة الرفيعة هلال ليلة العيد الجديد اي ظهرت بدله واغنت العالم عن مراقبة استهلاله وانكشف السحاب عنه وزال الغمام حتى شاهده كل احد بسهولة فعم السرور والفرح لذلك جميع العالم كافة .

(١) اللغة (خوش) حسناً وجيدا (دور) بضم الدال الجهة والجانب (هلال ساقيان) المراد حواجبهم (ماهتا بين) الاقمار (زهره سيما) وسيماهم ككوكب الزهرة (چارده سالى) ذوي الاربعة عشر عاماً ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حواجب السقاة قد اشارت الى جهة قدح الشراب الذين هم كالاقمار المضيئة وسيماهم كالزهرة وسنهم اربعة عشر عاماً بالتمام ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حواجب السقاة الذين يدورون بالاقداح على العشاق في ذلك اليوم العيد السعيد الذي حلّ ويسقونهم شراب خمرة المحبة قد اشارت الى جهة القدح الذي يدار وأومأت الى جانبه اشارة جيّدة سريعة بان خذوا يا عشاق الهوى ومتيّمي المحبة والجوى هذا القدح واشربوه عسى ان يخفف عنكم بعض ما انتم فيه من العناء ويعود عليكم بالسرور والصفاء واولئك السقاة هم كالاقمار المضيئة طلعة وكوكب الزهرة اللامع سيما ووجها واعمارهم قد بلغت اربعة عشر عاماً بالتمام لا تزيد ولا تنقص اي هم في سن الشباب الناضج فيكون حسنهم وجمالهم في أوج كماله فيكون ذلك ادعى لجلب الطرب وتعاطي اقداح الشراب .

(٢) اللغة (نامه) الرسالة (روزه) الصيام (فكر) فعل ماض بمعنى فتح (فصلامي) اي فصل مبحث الخمر (لى) تعليلية كلو (زمزم) الزمزمة والجلبة (آواز) الصوت والنغمة ←

شَاهِدِين گُلْرَنْگْ سَاقِي بِلْكِه نِسْرِينِن بَشَرْ
إِي دِلِبْسِي أَرْغَوَانِي نِيرْگِزِين عَرْعَرْ خِرَامْ (١)

ــ (ني) آلة للطرب (فنجان و جام) فاعل لكلمة تين ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان الصيام قد طوى رسالته والعيد قد فتح فصل بحث الخمرة فلذلك تأتي فناجين الخمرة واقداح الشراب مع زمزمة الاصوات وارتفاع نغمات الناي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ لما هل هلال العيد وحلّ يومه طوى رمضان شهر الصيام صحيفته التي كان يذكر فيها طلب الاقبال على النسك والعبادة ورفع رسالته التي كان يطالب في فصولها المسطورة الكف عن تعاطي المنهيات واقتراف المنكرات ومضت ايام ذلك الموسم النسكي فحلّ بدله يوم العيد الذي هو موسم السرور والافراح وتعاطي فناجين الشراب والاقداح وفتح العيد الفصل الذي يبحث فيه عن الخمر من كتابه الذي يذكر فيه حكم شربه في عرف العشق والهوى في مواسم الفرح والسرور ووجد فيه نصاً يجوّز لهم ان يتمكنوا في الملذات في تلك المواسم فافتاهم بجواز ذلك على موجب هذا النص العرفي فلذلك تأتي فناجين الخمرة وتدور اقداح الشراب بين سكارى العشق ولها زمزمة في تداولها وقرقعة في تقارعها وتضاربها في ايديهم وذلك مع ارتفاع نغمات آلات الطرب من الني والناي وغيرهما من سائر الآلات في ذلك المجلس الطربي .

(١) اللغة (شاهد) المحبوب (گلرنگ) لباسهم من لون الورد (ساقي) المراد به الجمع مبتدأ مؤخر والخبر هو كلمة شاهدين الموصوف بگلرنگ اي السقاة هم المحبوبات الموصوفة بكون لباسهن من لون الورد (بلكه) كلمة اضراب مثل بل الترقية (نسرين) ورد ابيض (بشر) البشرة (إي) اسم موصول بمعنى الذي ويطلق هنا على الجمع اي الذين (لبس) لباس (ارغواني) الارجواني وهو لون بين الازرق والاحمر (نيرگز) النرجس (عرعر) شجرة لطيفة لا ساق لها جبلية (خيرام) الاهتزاز والتبختر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان السقاة هم الملونات بلون الورد الأحمر أي لابسات الثياب الحمر وبل بشرتهن هي من ورد النسرين واللاتي هن في اللباس الارجواني كالنرجس والعرعر المتبختر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان الذين يقومون بسقي الشراب في ذلك اليوم يوم العيد الذي حلّ وفتح فصل الخمر من كتابه هم تلك المحبوبات اللطيفات اللاتي يرتدين ثياباً حمراء من لون الورد الجوري وبل زيادة على لطافتهن يحتمل احتمالاً راجحاً ان تكون بشرتهن من ورد النسرين الأبيض الاملس الطري اللاتي هن في اللباس الارجواني الزاهي اللون مثل طاقات النرجس مستقيمات القد ومثل شجر العرعر اللطيف المتبختر المهتز في مهب الرياح في اعالي الجبال .

يَا رَبْ أَوْ رُوحِنْ مُجَسَّمْ يَانْ مِثَالِ رُوحِنْ أَوْ
لَوْ بِسِرْجَامَانْ دِ بَخْشِنْ نَازِكِينْ شِيرِنْ كَلَامْ (١)
أَوْ چِه عَالِى گَوْهَرِنْ هَاتِنْ لِبَاسِ جِسْمُ وجَانْ
عِشْوَه يِينْ وَانْ شُبْه إِكْسِيرِى دِ قَلْبَانِنْ مَقَامْ (٢)

---

(١) اللغة (يا رب) كلة تستعمل عرفاً للتعجب (أو) ضمير غائب يرجع الى السقاة في البيت السابق (روحن) ارواح (يان) أو (مثالروحن) صورة تمثل الروح (لو) للتعليل (بسر) بكسر السين بمعنى الخفية ويحتمل ان يكون بفتح السين بمعنى الزيادة والعلاوة (دبخشن) فعل مضارع من بخشيدن بمعنى الهبة والاعطاء (نازكين) جمع نازك اللطيفة (شيرين كلام) الحلوات الكلام او الكلام اللطيف الحلو اذا كانت كلة .سر.بمعنى العلاوة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ يا ربي لله العجب هل تلك الساقيات هن ارواح لطاف قد تجسمن او هن مثال للروح فلذلك يعطين الاقداح خفية تلك اللطيفات الحلوات الكلام او فلذلك يعطين تلك اللطيفات علاوة على اعطاء الاقداح الكلام الحلو ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا رب انني في عجب من هذه الحالة التى اعترتني وفي حيرة شديدة من أمري فلا أدري هل الساقيات المذكورة في البيت السابق كانت ارواحاً لطيفة قد تجسَّمت اى تطوَّرت الى الجسمية وظهرت في صورة أجسام كثيفة فقامت بادارة الاقداح ظاهراً أو مثال للارواح اللطيفة لم تتجسم فلذلك تسقي الاقداح خفية اي بصورة معنوية وهن لطيفات حلوات الكلام أو يبدين كلامهن الحلو وحديثهن الطيب اثناء سقي الاقداح علاوة على سقيها كما هو شأن كل لطيف ظريف .

(٢) اللغة (أو) أولئك (گوهر) الجوهر (هاتن) فعل ماض للجمع الغائب أي أتوا وتجسَّموا (لباس جسم وجان) في لباس الجسم والجسد فالجان هنا بمعنى الجسد الذي هو أحد اطلاقيه او المراد الروح أي أتوا وظهروا تارة في لباس الجسم وتارة في لباس الروح (عشوه يين) جمع عشوه الدلال والتلطف (وان) ضمير جمع الغائب يرجع الى الساقيات (اكسير) العلاج الذي يحيل النحاس ذهبا على ما يقال (قلبان) جمع قلب وفيه لطافة لان القلب في اللغة الكردية كما يطلق على القلب المعروف يطلق ايضاً على النقد المزيف المغشوش ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان تلك الساقيات أي جوهر عال هنَّ قد أتين في لبَاس الجسم والجسد أو تارة في لباس الجسم ←

وَكْ ﴿مَلِي﴾ گَاڤَكْ تِنِي غَائِبْ ژِ دِيدَارِي نَه بِمْ
وَرْ بِبِمْ وِي سَاعَتِي لِي بِنْ ژِ مِنْدَا صَدْ سَلَامْ (١)

— وتارة في لباس الروح ودلالهن هو مثل الاكسير مقامـــه في القلوب ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الساقيات من أي جوهر عال قد خلقت ومن أيّ معدن نفيس قد كونت وقد أتت وظهرت متلبسة بلباس الجسمية والجسدية وظهرت للعيان تدير كؤوس الشراب وتسقيها او أتت تارة متلبسة بلباس الجسمية الكثيفة وتارة بلباس الروحية اللطيفة اي لولا علو جوهـر ذاتها ونفاسته لما قدرت على هذا التطور والتلبس وكذا غنجهن ودلالهن الذي يبدينه لسكارى العشق الذين يشربون الشراب من ايديهن هو مثل الاكسير العلاج الكيماوي الذي يحيل النحاس الى ذهب خالص ويقلب الحقائق المعدنية مقامه القلوب الميتة فيحييها والافئدة الزائفة الكدرة فيصفيها فتضيء وتصفو وتتحول الى قلوب قابلة للتجليات الربانية والفيوضات النورانية .

(١) اللغة (وك) مثل (گاڤك تنى) اي خطوة واحدة اي زمناً قليلاً (ديدار) الرؤية والمشاهدة (نه بم) فعل منفي اي لا أكون والجملة دعائية اي ارجو ان لا أكون غائباً (ور) اداة شرط اي واگر (ببم) اكون (لى) عليه (بن) ليكن (ژمندا) من جهتي ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ارجو وأدعو ان لا اكون غائباً مثل الملا عن المشاهدة أي لا أغيب خطوة واحدة اي زمناً قليلاً وان غبت فليكن مني على الحبيب مأة تحية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ انني أدعو من الله وأرجوه ان يقدر لي ان لا أغيب بمقدار ان يخطو الانسان خطوة واحدة اي زمناً وجيزاً عن مشاهدة طلعة الحبيب المشرقة بل أكون دائماً في غيبوبة مشاهدتها مثل كون الملا غير غائب عن ذلك دائم الحضور واذا قدر لي ان أغيب فعلى الحبيب من جهتي ألف تحية وسلام ويحتمل ان يكون المراد من مثل الملا كون الملا غائباً مهجوراً فيدعو ان لا يكون مثله مهجوراً غائباً واذا غـاب فعلى الحبيب الف سلام وتحية منه .

وقال ايضا قدس سره

دَانَه بِينْ عَنْبَرْ لِنَسْرِينَانْ رَشَاندِنْ خَالِ خَامْ
سُوسِنِينْ نَازِكْ لِسَرْ خَالاَنْ چِقَانْدِنْ دَالِ دَامْ (١)

جَبْهَتُ وِدِيمِي ژُقُدْرَتْ لِى نَقِيسِي حَرْفُ وحَرْفْ
كَاكُلاَنْ تَاتَا لِسَرْ حَرْفَانْ كِشَانْدِي لاَمُ ولاَمْ (٢)

---

(١) اللغة (دانه بين عنبر) حبات العنبر (نسرين) ورد ابيض والمراد صفحة الوجـــه (رشاندن) فعل ماض لجمع الغائب من رشاندن بمعنى النثر (خال) الشامات (خام) الغير المرتب المتناسق (سوسنين) نبات طيب الرائحة كناية عن الزلف (چقاندن) فعل ماض من چقاندن بمعنى الثني (دال) الزلف المثني كحرف الدال (دام) الشبكة والشرك ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان حبات العنبر قد نثرت على النسرين شامات غير منتظمة والسوسن الطري قد ثنى على الخالات الزلف الذي كحرف الدال والذي هو شرك لربط قلوب العشاق ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان حبوب العنبر الاسود قد نثرت على وجه الحبيبـــة الابيض الناعم كبياض ونعومة ورق ورد النسرين وكونت عليه نقطاً متفرقة من الشامات السوداء غير مرتبة ومنسقة في نثرها على منوال واحد بل تختلف في ما بينها قرباً وبعداً وتتفاوت عن بعضها كبراً وصغـراً وكذا زلف الحبيبة وأصداغها وخصل شعر ناصيتها اللطيفة الطرية كلطافة وطراوة نبات السوسن قـد ارسلت وسدلت على تلك الشـــامات طاقـات وخصل مثنيـة على شكل حرف الدال في انحنائه وتقوسه وجعلتها شركاً تربط بها قلوب العاشقين وشبكة محلقـة تصيد بها افئدة الناظرين .

(٢) اللغة (ديم) الوجه (لى) عليها (نقيسى) فعل ماض مجهول من . نقيساندن . بمعنى الكتابة (حرف وحرف) شامة شامة (كاكلان) جمع كاكل وهو شعر الناصية والطرة (تاتا) طاقة طاقة (كشاندن) فعل ماض من كشاندن بمعنى الارسال والسحب (لام لام) خصلة خصلة اي محنية الطرف كحرف اللام حين يخط ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان جبهة الحبيبة ووجهها قد كتب عليهما من القدرة الربانية حروف شامات متعددة وخصل شعر الناصية والطرة المتفرقة ـــــ

لَيلَةُ القَدْروُبَرَاتِنْ زُلفُوجَبْهَتْ صُبْحِ عِيدْ
دِيمْوَكُو فَصْلاَ بُهَارِى لِى قِيامَتْ قَدْوقَامْ (١)
أوْ پَرِي وَقْتِى دِسُنْدُسْ دَا زِقُنْدُسْ بِتْ خُويَا
بَنْدَه دِى شَاهُوگَدَا بِتْ خُسْرُوِي شِيرِينْ كَلاَمْ (٢)

← طاقة طاقة قد ارسلت على الشامات خصلاً متعددة في شكل حـــرف اللام ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان جبهة الحبيبة الواسعة الناصعة ووجهها الابيض المشرق قد كتب عليها بيد القدرة الالهية حروف متعددة من الشامات السوداء انتشرت فوقها متفرقة كثيرة وشعر ناصيتها وطرتها المتفرقة الطاقات واحدة واحدة قد ارسلت على تلك الحروف والشامات المتعددة خصلاً وحلقات منها على هيئة حرف اللام في انحناء اطرافها السفلى واسدلتها على جوانب الجبهة واطراف الوجه يميناً وشمالاً .

(١) اللغة (برات) ليلة البراءة وهي ليلة نصف شعبان (ديم) الوجه (وكو) مثل (فصلا بهارى) فصل الربيع (لى) لكن (قيامت) يوم القيامة (قام) القامة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان زلف الحبيبة السوداء هي كليلة القدر وليلة البراءة سواداً وشرفاً والجبهة كصبح يوم العيد اشراقاً ونوراً والوجه كفصل الربيع الزاهي بازهاره ولكن القدوالقامة كيوم القيامة في ازدحام الناس ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان زلف الحبيبة واصداغها هي سوداء اللون لامعة ومشرفة مباركة مثل ليلة القدر المشرفة المنورة وكليلة نصف شعبان المباركة وجبهتهـــا في غاية الاشراق والضياء مثل صبح يوم العيد في انتشار نوره وتشوق الناس الى رؤيته وتلهفهم الى استقباله وكذا وجهها المشرق المنير الزاهر هو مثل فصل الربيع الزاهي باصناف الورد والازهار والزاخر بانواع الرياحين والنبات ولكن قدها الرشيق وقامتها الهيفاء لها ميزة على سائرالقدود اللطيفة بانها تماثل يوم القيامة في ازدحام الناس حولهـا حين قيامها ودهشتهم من رؤيتها لان اقبالها صدمة عنيفة وظهورها حادث عظيم يوم يراها عشاقها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتراهم سكارى وما هم بسكارى ولكن الصدمة عنيفة والدهشة عظيمة وعذاب الله شديد .

(٢) اللغة (پري) حسان الجان او الملائكة (سندس) رقيق الديباج (قندس) كالقنـدر الظلمة الشديدة(بت خويا) تظهر (بنده) العبد (شاه) ملك وكلة بت الفعلية بمعنى يصيرمقدرة هنا ←

هَرْ كَسِي جَارَكْ دِيَه أَوْ زِنْدَه مَا حَتَّى أَبَدْ
وِى نَه دِيتِي أَوْ پَرِي رُو زِنْدَه گِي لِى بِتْ حَرَامْ (١)

← (گدا) السائل والفقير (بت) مخففة من بت فعل مضارع بمعنى يصير (خسرو) الملك وهو مبتدأ وخبره گدابت (شيرين كلام) حلو الكلام ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان تلك الحسناء الجنية او الملائكية حين تبرز من الظلمة في ثوبها السندسي فان العبد يتحول ملكاً والملك خسرو الحلو الكلام يتحوّل عبداً ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك الحبيبة التي هي في حسن حسان الجان او في لطافة الملائكة حين تبدو وتبرز في لباسها السندسي من الديباج الرقيق من ظلمة الليل الشديدة الى نور المشاهدة ويشاهدها العاشق المسكين بعد طول الفراق ويتمتع بالنظر الى محاسنها الفاتنة فان ذلك العاشق الفقير سيتحول ملكاً ذا عزة وسلطان بعد ان كان عبداً مملوكاً وأسيراً مقيداً والملوك والسلاطين من امثال خسرو الملك المشهور زوج شيرين معشوقة فرهاد سيتحولون من ملوكيتهم الى فقراء مساكين يمدون ايدي السؤال والشحادة بباب تلك الحبيبة الفائقة في جمالها علهم يحظون بجزء قليل من عطفها ويحصلون على لحظة من فرصة التمتع برؤية محاسنها وسيظهرون بمظهر المسكنة والمذلة بالنسبة الى ذلك العاشق الذي حصلت له العزة والعظمة بسبب ما حصل عليه من عطف الحبيبة عليه وافساحها له مجال مشاهدتها والتمتع بالنظر الى ذلك القد الرشيق في ذلك اللباس السندسي الثمين .

(١) اللغة (ديه) رأى (زنده) بكسر الزاي الحي (ما) بقى (وى) مخفف من .واى. بمعنى والذي (نديتى) لم ير (أو) تلك (پري رو) الملائكية الوجه أوالجنية الوجه (زندگي) بكسر الزاي الحياة والعمر ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كل من رأى الحبيبة مرة واحدة فانه يبقى حيّاً الى الأبد والذي لم ير تلك الجنية او الملائكية الوجه فان الحياة تكون حراماً عليه ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ كل من انعم عليه زمانه وساعده حظه فرأى مرة واحدة وجه تلك الحبيبة ونظر الى طلعتها البهية المشرقة فانه ببركة تلك النظرة الواحدة سيبقى حياً دائماً خالداً أبد الآبدين والذي لم يوفق الى ذلك ولم يقدر له ان يشاهد الحبيبة التي وجهها في حسن وجوه حسان الجن او الملائكة فان الحياة في الدنيا تكون حراماً عليه والموت اولى له واحرى به لان الحياة في دار الدنيا بدون مشاهدة من تحب وتهوى لا فائدة فيها ولا خير يرجى من دوامها .

هَرْ كَسِى جَامِى زِدَسْتِى وِى بِنُوشِتْ نُوش بِتْ
إِى زِوِى دَسْتِى نَه نُوشِى زَهْر بِتْ لِى أُوْ مَدَامْ (١)
وَانْ دِرقَصِيدَا كُـوِديم آوُرْ پِيَاپِيْ دَانَـه مِنْ
بَرْقُو تيرِوَانْ لِدِلْدَانْ جَذْبَه يَا عِشْقِى رَقَامْ (٢)

---

(١) اللغة (هر كسى) كل أحد (بنوشت) فعل مضارع من نوشين بمعنى الشرب (نوش بت) اي ليكن حلواً لذيذاً وهذه جملة دعائية كالتي بعدها (إى) اسم موصول كالذي (ژوي) من تلك (نه نوشى) فعل مضارع منفي اي لم يشرب (زهر) السم (بت) اي ادعو ان يكون (لى) عليه (أو مدام) تلك المدامة اي الخمرة ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ كل من يشرب قدحاً من يد الحبيبة ارجو ان يكون حلواً في مذاقه والذي لم يشربه من يدها بل من يد غيرها ادعو ن يكون عليه سمّاً قاتلاً ذلك الخمر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ كل من ساعده الحظ وتيسر له شرب قدح من الشراب الذي سقته الحبيبة اياه بيدها المباركة فان ذلك الشراب الخمري أدعو الله ان يكون حلواً في مذاقه ولذيذاً في طعمه على ذلك الشارب وان كانت الخمرة في حد ذاتها مرّة حريفة ولاذعة محرقة على ما يقول شاربوها. وكذا اتمنى ان يكون ممداً في حياته وعاملاً في دوام صحته والذي لم يقدر له شرب ذلك القدح من يدها ولم تكن الحبيبة هي الساقية مباشرة بل كان غيرها فإني ارجو من الله تعالى ان تكون تلك الشربة من ذلك القدح سمّاً قاتلاً لشاربه وتكون تلك الخمرة التي شربها من يد سواها جالبة لسقامه وسبباً لهلاكه .

(٢) اللغة (وان) تلك (كو) حين (ديم) فعل ماض للجمع من ديتن بمعنى الرؤية (آور) بمد الالف وضم الواو النظر الشزر اي بمؤخر العين (پياپى) المتعاقب المتوالي (دانه) فعل ماض للجمع من دايين بمعنى الاعطاء والمراد اعطاء النظر اي نظرن الي (تيريژان) جمع تيروز وهو الشعاع (رڤام) فعل ماض للغائب المفرد من رڤاندن بمعنى الخطف والاخذ بالعنف ﴿ والترجمة الاجمالية ﴾ ان تلك المحبوبات لما رأينني في حلقة الرقص نظرن الي شزراً بمؤخر اعينهن متعاقباً فضربت البروق اللوامع والاشعة القلب واخذتني جذبة العشق من نفسي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان تلك المحبوبات حين ابصرنني مشتركاً في حلقة الرقص مع الراقصين من العشاق مع عدم اشتراك تلك المحبوبات في ذلك الرقص القين علي نظراً شزراً بمؤخر اعينهن بحدة وغضب وذلك النظر كان متعاقباً دائماً فعلى اثر ذلك النظر ضربت البروق الناشئة من تلك الحدة القلب واصابت تلك ـــ

عُمْرَ كَه دُورْ بُومْ ژِجَانَانْ كَتْمَه بَنْدَا فِرْقَتِى
نَاگِهَانْ پَرْدَه هِلاَنِى گُو ﴿مَلاَيمْ﴾ السَّلاَمْ (١)

← الاشعة الصادرة من نظرة الغضب سويداءه فحينئذ اخذتني جذبة العشق وخطفتني حرارة المحبة من نفسي ولم يبقَ لي وجود بسبب توجيه تلك النظرات الي وإصابة تلك الأشعة والبروق قلبي .

(١) اللغة (عمركه) اي هي مدة طويلة من العمر (دور) البعيد (بوم) صرت (جانان) جمع جان الروح والمراد الاحبة (كتمه) فعل ماض للمتكلم من كتن بمعنى الوقوع والارتباط (بند) القيد والرباط (ناگهان) فجأة (پرده) الحجاب (هلاني) فعل ماض من هلانين بمعنى الرفع (گو) قالت (ملايم) منادى بحذف الحرف أي يا ملاي (السلام) اي السلام عليك ﴿والترجمة الاجمالية﴾ هذه مدة من العمر قد افترقتُ من المحبوبات ووقعت في قيد الفرقة ولكن الحبيبة قد رفعت الحجاب فجأة وقالت ايها الملا المنسوب الى حبي السلام عليك مني ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان مدّة طويلة بمقدار عمر شخص طويل العمر قد مضت وأنا بعيد عن احبائي ومهجور عن وصالهم ومع ذلك قد وقعت اسيراً في قيد الفراق ومربوطاً في شرك الهجران لا أقدر على الافلات من كليهما ولكن الحبيبة بعد طول هذه المدة وانصرام تلك الأيام السوداء رفعت الحجاب فجأة وازالت الستر الذي يسترنا عن مشاهدتها ويحول بيننا وبين وصالها عن غفلة وقالت لي بلطف وحنان ايها الملا المنسوب اليّ والمتيم في هواى انني قد صرمت حبال الفراق والهجران ووصلت اسباب الرضى والحنان وسمحت لك بالحضور فالسلام مني عليك (وهذا) البيت الأخير ليس موجوداً في نسخ جزيرة ابن عمر بلد الملا رحمه الله وكذا لا يبدو عليه رونق سليقة الملا وبلاغة نظمه فالذي اظنه ان بعضاً من النساخ وجد هذه القصيدة ليس في آخر بيت منها كلمة الملا التي جرت عادته بان يتخلص بها في آخر قصائده فألحق هذا البيت من عندياته ونسبه الى الملا في آخر هذه القصيدة تداركاً لهذا النقص الذي حصل على حسب ظنه .

باب النون

وقال ايضا قدس سره

يَا رَبْ إِينْ گُلْدَسْتَهْ يَا نَرْگِسِ رَعْنَا اسْتِ إِينْ
سَرْوِ گُلْشَنْ يَا أَلِفْ يَا قَامَتِ يَكْتَا اسْتِ إِينْ (١)

هذه القصيدة فارسية لا كردية ويوجد قصيدة على هذا النسق البديع من تجاهل العارف للمولى عبد الرحمن الجامي قدس سره ابياتها قريبة من ابيات هذه القصيدة لفظاً ومعنى ولكن هذه القصيدة عشرة ابيات وقصيدة الفاضل الجامي سبعة والظاهر ان الملا اخذ الفاظ ومعاني قصيدته من قصيدة الجامي لانه متأخر عنه عصراً بلا شك هذا .

(١) اللغة (يا رب) كلمة تذكر عند ارادة التعجب (اين) اسم اشارة بمعنى هذا أو هذه (گلدسته) حزمة الورد (رعنا) اللطيفة الظريفة (گلشن) حديقة الورد (يكتا) الرفيعة (است) اداة ربط تلحق اواخر الكلمات الفارسية — وتفصيل المعنى — يا لله العجب لا أدري هل هذه الصورة التي اشاهدها وهذا الشبح الماثل امام بصري هل هو قبضة من ورد لطيف أو هو طاقة نرجس ظريف او شجرة سرو عالية في حديقة ورد او هو صورة رسم الالف المستقيمة او هو قد الحبيبة الرفيع الدقيق وهذا من باب تجاهل العارف المراد به التشبيه وكذا سائر ابيات هذه القصيدة كلها هي من هذا القبيل والمراد في هذا البيت تشبيه قامة حبيبه بما ذكر وبيت الفاضل الجامي في هذا المعنى من قصيدته هو هذا .

قَامَتْ اسْتْ إِينْ يَا أَلِفْ يَا سَرْوْ يَا نَخْلِ مُرَادْ
يَا مُكَرَّرْ گُلْدَسْتَهْ بَاغِ جِهَانْ آرَاسْتِ إِينْ

إِنْ مَلَكْ يَا شَاهِدِ قُدْسِي اسْتِ يَا مَاهِى فَلَكْ
حُورِ يَا رُوحِ القُدُسْ يَا نُورِ چَشْمِ مَا اسْتِ اينْ (١)
كَوْكَبِ صُبْحَ اسْتِ يَا خُورْشِيدِ يَا دُرِّ يَتِيمْ
يَا تَنِ سِيمِينْ بَرَاسْتْ يَا گَوْهَرِ وَالاَ سْتِ اينْ (٢)
عَارِضَ اسْتْ اينْ يَا شُعَاعِ شَمْسِ يَا بَدْرِ مُنِيرْ
لاَلَهْ يَا نِسْرِينُ وَ گُلْ يَا بَادَهْ خَمْرَاسْتِ اينْ (٣)

---

(١) اللغة (ملك) فرد من الملائكة (يا) واما (شاهد قدسي) المحبوب الطاهر (ماهى فلك) قمر فلك السماء (حور) حور العين (روح القدس) جبريل عليه السلام (نور چشم ما) نور بصرنا اي حبيبنا ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هذا الماثل امامنا لا ادري هل هو فرد من الملائكة الكرام اوالمحبوب القدسي المبارك الطاهراوهوقمر الفلك العالي قد نزل الى الارض او احد الحور العين قدخرج من جنة الخلد او هو الامين جبرائيل عليه السلام الروح القـــدس قد اتى لتبليغ الرسالة او هونور بصرنا وضياء قلوبنا الحبيب الذي نهواه ونهيم بحبه لا نفرق بين هذه المذكورات وبينه لكمال المشابهة بينها ولم يقل المولى الجامي قدس سره في هذا المعنى شيئاً في قصيدته .

(٢) اللغة (خورشيد) عين الشمس (درّ يتيم) الدرة الفريدة التي تحفظ على حدتها لنفاستها (تن) الجسم (سيمين بر) الفضي الصدر (گوهر والا) الجوهر العالي ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هل هذا الذي ابصره هو كوكب الصبح قد طلع او عين شمس الضحى قد أشرقت او الدرّة اليتيمة قد خرجت من صدفها او الجوهر الذي هو فوق الاجناس كلها واعلاها او هـــو جسم الحبيب وجسده الفضي الصدر أبيضه فان الامر قد اشتبه علي وتحيرت في التفريق بين هـــذه المذكورات وبين جسم حبيبي ولم يقل الجامي ايضا في معنى هذا البيت شيئاً .

(٣) اللغة (عارض) صفحة الخد (لاله) زهرة حمراء وسطها اسود تنبت في شهر نيسان يقال لها بالعربية شقائق النعمان وبالكردية . كليلكا نيسانى . ويكوى بها الجسم بان تدق ←

سُنْبُلِ تَرْ يَا بِنَفْش يَا سُوسَنُ وَگُلْ چِيچَك
زُلْف يَا مُشْكِ خَتَن يَا صُورَتِ طُغْرَاسْت اِين (١)

ـــه وتوضع على مـــكان ما من الجسم فيتقرح مثلما يكوى بالنار (نسرين) ورد ابيـــض (گل) الورد والمراد به هنـــا الاحمر (باده) الخمرة ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هل هذا الذي اشاهده هو عارض الحبيب الاحمر وصفحة خده النيرة او شعاع الشمس المضيئة او البدر المنير او زهرة شقائق النعمان الحمراء التي تكوي الجسم او ورد النسرين الابيض ممزوجاً بالورد الاحمر الجوري او الخمرة الحمراء التي مزجت بالماء حتى راق لون حمرتها وصفا فإني لا أحسن التميز بين هذه وبين عارض الحبيب الاحمر المنير وقال الفاضل الجامي في هذا المعنى من قصيدته

عَارِضَ اسْت اِين يَا قَمَر يَا لاَلَه حَمْرَاسْتِ اِين
يَـا شُعَاعِ شَمْسِ يَا آيِينَهِ دِلْنَمَاسْتِ اِين

(١) اللغة (سنبل) نبات لطيف ذكي الرائحة جميل المنظر (تر) الطريّ الغض (بنفش) البنفسج (گل چيچك) الزهر الوردي (مشك ختن) المسك المنسوب الى مملكة الختن وهي ببلاد تركستان ينسب اليها المسك الجيد (صورة طغرا) صورة الخاتم السلطاني الملتف على بعضه ويقال لها الطرّة بالعامية وكانت توقيع سلاطين آل عثمان وقد رأيناها على سكة نقودهم الفضية وهي الآن مسكوكة على الليرات الذهبية ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هذا الذي اراه حول وجه الحبيب لا ادري هل هي زلفه وأصداغه الملتوية المحلقة او هو نبات السنبل الطري الغض او طاقات البنفسج الظريف او حزمة من السوسن وازهـــار الورد اللطيف او شراريب من المسك الختني الغالي الثمن والاسود اللون او هو صورة الطغراء والتوقيع العثماني الملتف المحلق افتوني في ذلك ايهـــا الاخوان وبينوا لي هذا الغموض فان الامر قد التبس علي وانتابتني الحيرة وقد قال الجامي قدس سره في هذا .

زُلْف يَا زِنْجِيرِ يَا قُلاَّبِ يَا مُشْكِ خَتَن
سُنْبُلِ تَر يَا سِمَن يَا عَنْبَرِ سَارَاسْتِ اِين

غَمْزَه إِنْ يَا گَزْمَه إِنْ يَا تِيرِ يَا سِحْرِ حَلَالْ
سَاحِرِ إِنْ يَا چَشْمِ شُوخِ تُرْكِ بِي پَرْوَاسْتِ اِينْ (١)
مِيم يَا يَاقُوتِ يَا سَرْچَشْمَهْ آبِ حَيَاةْ
حُقِّهْ دُرْدَانَهْ يَا لَعْلِ شَكَّرْ خَاسْتِ اِينْ (٢)

---

(١) اللغة (غمزه) الاشارة بالعين (گزمه) نصل السهم (شوخ) الجميل (ترك) التركي (بي پروا) غير مفكر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هذه التي توجه الي وتصيب فؤادي وتؤثر فيه تأثيراً بليغاً هل هي غمزات عيون حبيبي وإشارات حواجبه أو هي نصال السهام أو السهام نفسها أو هي السحر الحلال يسحر قلبي ويدهشه لا أدري فقد التبس الامر عليّ وهـذا الذي يجعلني لا أشعر بنفسي ولا أفيق من دهشتي هل هو سـاحر سحرني برقية سحرية منه أو هي عيون ذلك الحبيب الجميل التركي القاسي القلب الذي لا يفكر بما يترتب على قساوته في حق ولا يبالي بإثم ما يرتكبه بسحره لي هذا السحر المحرم شرعاً وعرفاً وقال مولانا الفاضل الحامي قدس سره في هذا المعنى :

چَشْمِ يَا آهُوسْتِ يَا جَادُوسْتِ يَا صَادِ حَلَقْ
يَا دُوبَادَامِ سِيَهْ يَا نَرْگِسِ شَهْلَاسْتِ إِنْ

(٢) اللغة (ميم) تدوير الميم (ياقوت) حمرة الياقوت (سر چشمه) المعين الذي ينبع منه ماء العين الجارية (آب حياة) ماء الحياة (حقه) العلبة (دردانه) حبوب الدرّ (لعل) الشفة الحمراء (شكر خا) ماضغة السكر أي المتكلم بكلام حلو ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هـذا التدوير الاحمر الذي أراه مقابل نظري هل هو حرف الميم المدوّر أو هو الياقوت الاحمر أو هو معين ماء الحياة أي الرضـاب الذي يحيي الجسد وينعش الروح أو هو علبة مملوءة من حبوب الدرّ البيضاء اللامعة أو فم الحبيب المدوّر الاحمر الياقوتي الذي ينبع منه الرضاب المنعش ويشتمل على تلك الاسنان الدرّية البيضاء والذي تبرز من بين شفاهه اللعلية الحمراء كلمات الحنان والالطف الحلوة كأنه يمضغ السكر فيؤثر ذلك في حلاوة كلماته ويسكب على ألفاظه من حـلاوة ذلك السكر الذي يأكله ﴿ والمراد ﴾ تشبيه فم الحبيب وتدويره بحرف الميم ومعين ماء الحياة وشفاهه الحمر بالياقوت ورضـاب ريقه بماء الحياة واشتمال فمه على أسنانه البيضاء بعلبة صفّ داخلها حبوب من الدرّ الابيض اللامع وألفاظه الحلوة بالسكر .

خَطّ يَا قَوْسِ دُو نُونْ مَكْتُوبْ زِ مُشْكِ أَذْ فَرَانْدْ
يَا هِلَالُ الْعِيدِ يَا أَبْرُوِي بِي هَمْتَا اسْتِ إِنْ (١)
كُوِي أُو يَا كَعْبَه يَا بَيْتُ الْمُقَدَّسْ يَا بِهِشْتْ
خُلْدَهْ يَا فِرْدَوْسِ اِنْ يَا جَنَّةُ الْمَأْوَى اسْتِ إِنْ (٢)

---

(١) اللغة (ز) حرف جر كمن (مشك) المسك (اذفراند) الاذفر الذكي الرائحة والنون والدال علامة الجمية (ابرو) الحاجب (بي همتا) بلا قرين وبلا نظير ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان هذا الخط المقوس الذي ابصره فوق هذه العيون الصادية هل هو نونان مقوستان مقلوبتان قد خطا وكتبا من سواد المسك الاذفر الذكي الشذى او هو هلال ليلة العيد المباركة الذي يتطلع الى مشاهدته الصائمون الدقيق الشكل والبديع التقويس او هي حواجب الحبيب الدقيقة البديعة التقويس الفريدة في حسنها والعديمة المثال والنظير ﴿ والمراد ﴾ تشبيه حواجب الحبيب المقوسة البديعة الفريدة بنونين مقوستين خطا من سواد المسك وبهلال العيد الذي يتشوق كل احد الى رؤيته وقال مولانا العارف الجامي قدس سره في هذا .

يَا رَبْ إِنْ طَاقَ اسْتِ يَا مِحْرَابِ يَا قَوْسِ قُزَحْ
يَا هِلَالِ العِيدِ يَا أَبْرُوِي يَارِ مَاسْتِ إِنْ

(٢) اللغة (كوى) الحي والمحلة وهو مضاف الى . أو . الضمير الغائب الراجع الى الحبيب المعلوم (بهشت خلد) جنة الخلود والفردوس وجنة المأوى طبقات من الجنان ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هذا السواد الذي يبدو لناظري من بعيد هل هو حي الحبيب وحارته التي يسكنها او هو الكعبة المشرفة التي يحج اليها المسلمون من كل فج عميق او بيت المقدس موطن الانبياء والمرسلين واُولى القبلتين او هي جنة الخلد او هي جنة الفردوس او جنة المأوى التي يخلد بها كل مؤمن ويتنعم فيها كل متق ويأوي اليها كل من فاز برضاء الله وقربه ﴿ والمراد ﴾ تشبيه حي الحبيب وحارته بالكعبة المشرفة وبيت المقدس المبارك وبجنان الخلد والفردوس والمأوى بدعوى انه لكون هذا الحي مسقط رأس الحبيب ومسكنه الدائم الذي يقيم به يعادل الكعبة وبيت المقدس وطبقات الجنان في شرفها وبركتها وطيب الاقامة بها واما الفاضل الجامي قدس سره فقد شبه وجه الحبيب بهذه الاماكن المشرفة فقال .

رُوِي تُو كَعْبَه اسْتِ يَا قِبْلَه اسْتِ يَا خُلْدِ بَرِينْ
يَا گُلِسْتَانِ إِرَمْ يَا جَنَّةِ المَأْوَى اسْتِ إِنْ

هَاتِفِ غَيْبَ اسْتِ إِنْ يَا تُرْجُمَانِ رُوحِ قُدْسْ
بُلْبُلِ شَيْدَاسْتِ دَرْ گُلْزَارِ يَا ﴿مَلاَّ﴾ اسْتِ اِنْ (١)

---

(١) اللغة (هاتف) الشخص الذي تسمع صوته ولا تبصر شخصه (ترجمان) المفسر (شيدا) المولّه المفتون العاشق (گلزار) حديقة الورد (ملا) يعني نفسه اي الملا الجزري الشيخ احمد ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ هل هذا الهاتف الذي يهتف بهذه القصائد الفصيحة الالفاظ والبليغة المعاني الذي اسمع صوته ولا ارى شخصه هو هاتف من غيب الله ينادي بهذه الاشعار الشيقة المطربة ليسكر بها قلوب العاشقين ويطرب بها أرباب الغرام الوالهين او هو روح القدس جبرائيل عليه السلام ترجمان الوحي ومفسره ينزل بهذه العبارات ويوحي بها في سر أهل الهوى فتنطق بها ألسنتهم وتديمها محطاتهم فتطرب السامعين في ندوة المستمعين او هو ذلك البلبل المسكين الواله الذي يغرد سحراً بنغماته الشجية المحزنة في حدائق الورد والازهار وفي رياض البساتين والاشجار على حافات السواقي والانهار فيكلم الافئدة المجروحة ويدمي القلوب المقروحة او هو هذا الملا الجزري الهائم في حب المعشوق الحقيقي والسكران بحميا كأس هذه المحبة الالهية الذي يدبّج هذه القصائد الفصيحة ويزين هذه العبارات البليغة فيحير بها عقول اولي الالباب ويدهش ابصار ذوي البصائر ويجلو بها الظلمة عن القلوب والابصار ﴿ والمراد ﴾ تشبيه نفسه بهاتف الغيب الالهي وبروح القدس جبريل عليه السلام وبالبلبل الذي ينوح في الاسحار ويدعي انه يوازيهم في صفاتهم المذكورة وقال مولانا العارف بالله عبد الرحمن الجامي في هذا المقام الادّعائي قدس الله سرّه وافاض علينا انواره وبرّه ونفعنا ببركاته ولا حرمنا من فيوضاته ونفحاته آمين .

قُمْرِيِ بَاغِ جِنَانْ يَا بُلْبُلِ بِى خَانُو مَانْ
طُوطِيِ شَكَّرْ شِكَن يَا جَامِيِ شَيْدَاسْتِ إِنْ

وقال ايضا قدس سره

رَمْزِينْ تَه دِجَانَانْ نَه بِأَنْدَازَه دِرَازِنْ
هَرْ يَكْ بِهزَارْ رَنْگ رَوَانِ مَه دِخَوازِنْ (١)

وَانْ دَرْبَه لِجَانِ مَه وَكِي بَرْقُ وبِرُوسْكَانْ
تيرِتَه دِجَانَانْ نَه تِنِى سِينَه گُدَازِنْ (٢)

جَانَا زِجَفَايَاتَه وُظُلْمِى چه خَبَرْ دِينْ
كُونِير زِجَوْرَاتَهْ دِدِلْدَامَه بِگَازِنْ (٣)

---

(١) اللغة (رمز) الاشارة (نه) حرف نفي (اندازه) الهندسة (دراز) الطويل (روان) الروح (دخوازن) فعل مضارع من خوازتن بمعنى الطلب ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان اشارات عيونك وغمزات حواجبك يا حبيبي التي هي كالسهام التي تقصد القلوب وتصيب الفؤاد ليست طويلة بقياس هندسي محرر بل ان طولها هو بمقياس خارق لقاعدة الهندسة العملية فلذلك لا تصيب القلب ولا تجرحه على منوال واحد ولا تغوص في باطنه بصورة معتادة يمكن معالجة القلب من اصاباتها وجروحها بل تصيبه بقاعدة شاذة وتجرحه جروحاً بعيدة القعر لا يصلها أيّ علاج ودواء وتقصد ازهاق الروح وتطلب ذلك بألف لون من المؤلمات والاصابات المميتة المهلكة .

(٢) اللغة (وان) تلك الرموز (دربه) الضربة (بروسكان) جمع بروسك وهي الصاعقة (نه تنى) ليست وحدها (سينه) الصدر والمراد القلب (گداز) المذيب المحرق ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان تلك الرموز والاشارات المذكورة لها ضربة وصدمة للروح مثل تأثير البروق اللامعة وصدمة الصواعق المحرقة والسهام التي توجهها من غمزاتك الى اجسامنا النحيلة لا تذيب القلب ولا تحرق الصدر فقط بل تذيب سائر الجسم وتحرق باقي الجسد ولا تترك من وجودنا جزءاً سالماً .

(٣) اللغة (جانا) منادى محذوف الحرف (خبر دين) مخفف من خبر بدين بمعنى نخبر ←

پَرْوَانه وبُلْبُلْ بِدلِنْ شُعْلَهْ عِشْقِی
لِی گَرْ تُو نَظَرْ دِي بِخَوهْ أو گُلْشَنُو رَازِنْ (١)
پَيْوَسْتَه دِ وَصْلِي لَوْ دِمِينِمْ كُو سَرَاسَرْ
بْشكُوژُو طِلِسْمُو وَرَقُو نَتْرِكُو بَازِن (٢)

← (گاز) الذراع الذي يكال به ﴿وتفصيل المعنى﴾ يا روحنا كيف تقدر ان نخبر عن درجة جفاك ونشرح مقدار الظلم الذي توجهينه الينا لان السهام التي تسددينها الى فؤادنا جوراً وظلماً قد غاصت فيه ذراعاً بل اكثر والذي غاصت في قلبه السهام بهذا العمق كيف يقدر ان يتكلم ويخبر عن قصة جرت له ويشرح قضية عاناها .

(١) اللغة (پروانه) الفراشة (بدلن) في قلوبهم (لى) ولكن (گلشن) روضة الورد (راز) بستان شجر العنب ﴿وتفصيل المعنى﴾ ان قلب الفراشة وفؤاد البلبل يوجد في كل واحد منها شعلة حارة من نار العشق وجمرة الهوى فلتلك الشعلة تتهافت الفراشة على السراج وينوح البلبل سحراً فوق الورد ولكنك يا حبيبي اذا نظرت نظراً جيداً وامعنت الفكر دقيقاً في تلك القلوب لوجدتها مع اشتعال تلك الشعلة النارية في باطنها هي روضة نضرة من الورود في نفسها تعبق ذكاء وبستان من الفواكه اللذيذة الناضجة تسيل حلاوة ولذة بالنسبة الى هذه النار الملتهبة في فؤادي والمشتعلة في احشاي .

(٢) اللغة (پيوسته) دائماً متعاقباً (لو) تعليلية (دمينم) أبقى وأداوم (سراسر) الجميع (بشكوژ) الازرار (طلسم) حجاب فضي للزينة (ورقو نترك) حلي للنساء (بازن) الاسورة ﴿وتفصيل المعنى﴾ انني أبقى دائماً وفي حالة متعاقبة متمتعاً بوصال الحبيبة غير بعيد عنها ولا مفارق لها لانها بجملتها من رأسها الى قدمها وفي كافة اعضائها قد تزينت بانواع الزينة من الازرار الذهبية على صدرها والطلاسم على عضدها والاساور في سواعدها والورق والنترك على جبهتها ومن كانت متلبسة بهذه الزينة العرضية بالاضافة الى محاسنها الذاتية كيف يمكن للعاشق ان يسلوها ويفارقها بل لا بد ان يبذل ما يمكنه من الجهد في بقائه متمتعاً بجمال تلك الزينة وذلك الحسن الذاتي .

سُبُوحِيُو قُدُوسِيُو حُورِنْ دِبِهِشْتِى
پَيْوَسْتَه شَبِ قَدْرِي لِقَايَاتَه دِخَوازِنْ (١)
سُنْبُلْ بِسَمَاتِينُو گُلاَنْ پَرْدَه دِرَانْدِنْ
بِشْكِفْتِنه آلْ آلُو هِشِينْ بُونَه تَرَازِنْ (٢)

---

(١) اللغة (سبوحي وقدوسي) صنفان من الملائكة (حورن) جمع حور العين (بهشت) الجنة (پيوسته) دائماً (شب قدري) ليلة القدر (لقاياته) لقائك (دخوازن) يطلبون ويتمنون ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ يا حبيبي ان السبوحيين والقدوسيين من ملائكة الله في أعلى السماء والحور العين الحسان في جنة الخلد يطلبون دائماً ويدعون متعاقباً ليلة القدر التي لا يرد فيها الدعاء ويستجاب فيها الطلب ان يحظوا بلقائك المطلوب وينعموا بوصالك المرغوب فاستجب يا الله دعاءهم ومهّد لهم سبيل الوصول اليك والمثول بين يديك .

(٢) اللغة (سنبل) نبات لطيف ذو شعب ذكي الرائحة ويكنى به عن الزلف والاصداغ لكثرة شعبها وخصلها الشعرية (بسماتين) تهتز وترقص (گلان) جمع گل الورد كناية عن الخدود الحمر النضرة (پرده) الحجاب والغلاف (دراندن) فعل ماض للجمع من دراندن بمعنى الشق والتمزيق (بشكفتنه) فعل ماض من بشكفاندن بمعنى الانفتاح والبروز (آل آل) وردة حمراء تنبت في الربيع (هشين بونه) اخضرت وتزينت (ترازن) اسم الرياض والمروج المخضرة لتناسقة الازهار ويكنى بها عن خط العذار النابت ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان نبات السنبل يهتز ويرقص في مهب الريح والورود قد مزقت حجابها وشقت غلافها وبرزت للعيان وورد الآل آل الحمراء قد تفتحت من اكمامها وقد اخضرت المروج وتزينت الغياض * والمراد * ان زلف الحبيب واصداغها تهتز وتضطرب في مهب الريح وخدودها الحمراء النضرة قد رفع الحجاب عنها وبرزت لمشاهدة العاشقين وباقي المحاسن في وجهها من خط العذار وغيره قد اخضر وبدا وتنسق تنسقاً بديعاً يدهش الناظرين .

جُوبَارْ دِرَوَانِنْ چِمَنَانْ تَرْحِ جُوَانِنْ
مَسْتَانَه بِرَفْ رَفْ لِكِنَارَانْ سِيُو قَازِنْ (١)
هَرْبَكْ بِتَمَاشَاگَه حُسْنَانَه زِهَرْجَا
تَشْبِيهِ نِگَارَانْ بِجَمَالاَتَه دِنَازِنْ (٢)

---

(١) اللغة (جوبار) السواقي والانهار (دروان) تجري وتسيل (چمنان) جمع چَمن المرج (ترح) الفرع والغصن الدقيق (جوان) الفتيّ (مستانه) في حالة السكر (رف) السرب (كنار) بكسر الكاف حافة الشيء وجانبه (سى) نوع من طيور الماء (قاز) الوز كناية عن الحسان اللاتي يذهبن للنزهة افواجاً بين الرياض وعلى حافات الانهار وبين المروج ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان فصل الربيع قد اقبل وبدأت السواقي والانهار تجري وتسيل بمياهها العذبة واخذت الرياض والمروج تخضر اغصان اشجارها الفتية وتنبت فروع نباتاتها وازهارها النضرة البهية وباشرت قطع غزلان الحسان تسرح على حافات السواقي واسراب الغيد الالطاف تمرح على جوانب الانهار سرباً سرباً كالسكارى بمثل اسراب طيور الماء من الاوز والوز والاوردك يتمايلن ويتبخترن ويسلبن عقول ذوي الالباب .

(٢) اللغة (هريك) كل واحدة (تماشاگه) مكان الفرجة (هرجا) كل مكان (نگاران) جمع نگار الصورة والصنم (ناز) التلطف والتمايل والتبختر ﴿ وتفصيل المعنى ﴾ ان كل واحدة من تلك الحسان التي كانت تسرح وتمرح كانت تطهر في معرض حسنك ومكان فرجة جمالك وتقصد ذلك المعرض من كل بلد سحيق وفج عميق كي تكون نموذجاً لحسنك الساحر وجمالك الباهر مشابهة بتلك الصور المنقوشة والاصنام المنصوبة المزينة تتيه وتتكبر وتمايل وتتبختر بكونها قد حوت جزءاً من جمالك الزاهر ولقحة من حسنك الزاهي ايها الحبيب الجامع لكافة معاني الحسن والجمال .

تِيرَانْ لِمَه دتْ دُوسْتِ مَهْ تِى سِينَـه هَدَفْ كرْ
نَازَانْ لِمَه كِتْ يَـارِى مَـه زَارِيُو نِيَازِنْ (١)
مِحْرَابِ دُو أبْرُو كُو زِبَالاَ قَـه خُويَابِنْ
دَرْ سَجْدَه گَهِ عِشْقِى نِيَازِي مَه نَمَازِنْ (٢)
گَرْ حُسْنُو مَحَبَّتْ بِسَرَا پَرْدَهْ جَانْ بِنْ
گَهْ شَاهُو گَدَا گَهْ بِخَوْه مَحْمُودُو أَيَازِنْ (٣)

---

(١) اللغة (تيران) جمع تير السهم (له دت) ان تضربنا على تقدير حرف الشرط (تى) لها (نازان) جمع ناز وهو التدلل (زارى) النياح والبكاء (نياز) الاستغاثة والصياح وتفصيل المعنى ان الحبيبة اذا وجهت الينا سهاماً فاننا نجعل الصدر هدفاًلها ومرمى لاصاباتها وان ابدت لنا دلالها وعدم مبالاتها بحالتنا فإننا نبكي وننوح تذللاً وخضوعاً لها علها تتنازل عن كبريائها وتعطف على حالتنا .

(٢) اللغة (بالا) الجهة العليا (خويابن) تظهر وتبدو (در) في (سجده گه) مكان السجود اوزمانه (نياز) البكاء والاستغاثة (نمازن) الصلاة والعبادة وتفصيل المعنى اذا ظهر محراب الحاجبين امام ابصارنا في الجهة العليا من قامة الحبيب فسبب ذلك الظهور ومشاهدتنا لها البكاء والاستغاثة منا في حالة وقوعنا سجداً امام ذلك المحراب المقوس اللطيف فان ذلك يعد في شريعة الهوى ومذهب العشق صلاة مستجمعة للشروط والاركان وعبادة مقبولة عند الله يجزي على ادائها ثواباً جزيلاً واجراً عظيماً يوم القيامة .

(٣) اللغة (سراپرده) الخيمة الملوكية العظيمة تنصب امام ابواب السلاطين (جان) الروح (گه) في وقت (شاه) السلطان (گدا) الفقير السائل (محمود) السلطان محمودالغزنوي (اياز) خادمه ومعشوقه وتفصيل المعنى ان الحسن والمحبة الحقيقيين اذا كانا ساكنين ومقيمين في خيمة الروح العظيمة بان خرج تأثيرهما عن طور الاجسام ووصل الى العالم الروحي وارتقى كل من الحسن والجمال والمحبة والعشق من درجة المجاز واستقر في مرتبة الحقيقة فان واحداً منها يتجلى حيناً ويظهر بمظهر السلطان المتحكم وهو العشق والاخر بمظهر المسكين ــ

أَفْ حُورُو پَرِي چِهْرَه بُتُو لاَتِ جَمَالِى
دَرْ صُورَتِ تَحْقِيقِ ﴿مَلاَ﴾ عَيْنِ مَجَازِنْ (١)

← السائل وهو الحسن بصورة عامة تشمل الموجودات كلها وحيناً يبرز كل واحد منها بنفسه في مظهر خاص فيتجلى العشق والمحبة في روح السلطان محمود ويتجلى الحسن والجمال في روح غلامه ومعشوقه اياز .

(١) اللغة (چهره) بالفتح الوجه والصورة (بت ولات) الصنم ﴿وتفصيل المعنى﴾ يا ملا ان هذه المعشوقات التي تظهر لك في صورة حور العين وفي مظهر حسان الجان او الملائكة والتي هن بمنزلة اصنام الجمال أي يتجلى الحسن والجمال في صورهن كما تتجلى الجاذبية في صور الاصنام لعبادها فينقاد لهن العاشقون انقياد عباد الاصنام لآلهتهم الباطلة ويعبدونهن عبادة عمياء كعبادة الاصنام اذا نظرت اليهن بصورة حقيقية وامعنت النظر في ذلك لا بصورة سطحية مجازية فانه يظهر لك ويتحقق عندك ان تلك المشوقات في تلك الصور هن عين المجاز وثبت لك ان الحقيقة الاصلية هي وراءهن وهن وسيلة للوصول الى الغاية وهو المحبوب الحقيقي الذي هو المطلب الاصلى والمقصد النهائي الأولى .

انتهى الجزء الاول من شرح ديوان الملا بعون الله وحسن توفيقه ويليه
الجزء الثاني وأوله ﴿ وقال ايضاً قدس سره ﴾ مَلاَ مَهْ
لْگَرْدَنَا دِلْبَرْ الى آخره والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين آمين

﴿ فهرست الجزء الاول من العقد الجوهري ﴾

﴿ شرح ديوان الملا الجزري ﴾

﴿ لأحمد بن الملا محمد الزفنگي مفتي مدينة القامشلي ﴾

(تابع فهرست الجزء الاول من العقد الجوهري شرح ديوان الملا الجزري)

تمت